

الجزء الثاني من تفسير القرآن
تفسير الرحمن وتفسير المنان

للسيد
١٦

(فهرسة الجزء الثاني من تفسير القرآن المسمى بتبصير الرحمن وتبصير الملتان)

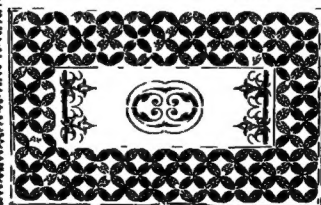
صفحة	صفحة
سورة ق	سورة صمد
سورة واقعات	سورة طه
سورة قاتور	سورة الانبياء
سورة التجم	سورة الحج
سورة القمر	سورة المؤمنون
سورة الرحمن	سورة النور
سورة الواقعة	سورة الفرقان
سورة الحديد	سورة الشعراء
سورة المجادلة	سورة النمل
سورة المشر	سورة القصص
سورة الممتنة	سورة العنكبوت
سورة الصف	سورة الروم
سورة الجمعة	سورة اقامان
سورة المنافقين	سورة البقرة
سورة التغابن	سورة الاسزاب
سورة الطلاق	سورة سبأ
سورة النصر	سورة المائدة
سورة الملك	سورة يس
سورة نون	سورة الصافات
سورة الحاقة	سورة ص
سورة المعارج	سورة الزمر
سورة نوح عليه السلام	سورة المؤمن
سورة الجن	سورة حم السجدة
سورة الزمر	سورة حم سق
سورة المدثر	سورة الزخرف
سورة القيامة	سورة الحديد
سورة الانسان	سورة الحديد
سورة المرسلات	سورة الاحقاف
سورة النبا	سورة محمد صلى الله عليه وسلم
سورة نازعات	سورة الفتح
سورة نصير	سورة الجمرات

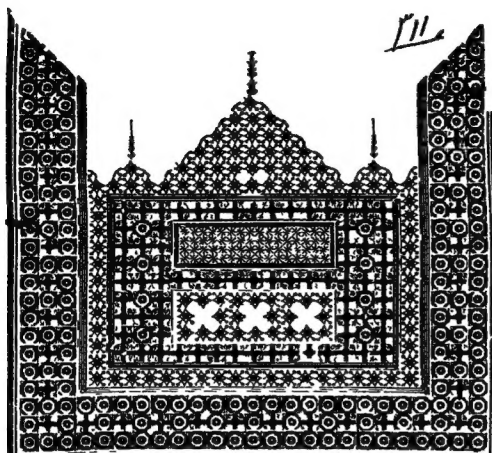
صفحة		صفحة	
سورة التكاوير	٢٨٩	سورة التكاوير	٢٨٩
سورة الانطار	٢٩١	سورة الانطار	٢٩١
سورة المطففين	٢٩٢	سورة المطففين	٢٩٢
سورة الانشقاق	٢٩٤	سورة الانشقاق	٢٩٤
سورة البروج	٢٩٦	سورة البروج	٢٩٦
سورة الطارق	٢٩٧	سورة الطارق	٢٩٧
سورة الاعلى	٢٩٨	سورة الاعلى	٢٩٨
سورة الغاشية	٢٩٩	سورة الغاشية	٢٩٩
سورة القهر	٤٠٠	سورة القهر	٤٠٠
سورة البلد	٤٠٢	سورة البلد	٤٠٢
سورة الشمس	٤٠٣	سورة الشمس	٤٠٣
سورة الليل	٤٠٤	سورة الليل	٤٠٤
سورة الضحى	٤٠٥	سورة الضحى	٤٠٥
سورة الشمس	٤٠٦	سورة الشمس	٤٠٦
سورة التين	٤٠٦	سورة التين	٤٠٦
سورة العلق	٤٠٧	سورة العلق	٤٠٧
سورة القدر	٤٠٨	سورة القدر	٤٠٨
سورة البقرة	٤٠٨		
سورة الزمر	٤١٠		
سورة الاحزاب	٤١٠		
سورة الفاتحة	٤١١		
سورة التكاثر	٤١١		
سورة العصر	٤١٢		
سورة الهمزة	٤١٢		
سورة النمل	٤١٣		
سورة قريش	٤١٤		
سورة الماعون	٤١٤		
سورة الكوثر	٤١٥		
سورة الكافرون	٤١٥		
سورة النصر	٤١٦		
سورة تبت	٤١٧		
سورة الاخلاص	٤١٧		
سورة الفلق	٤١٨		
سورة الناس	٤١٨		

البحرء الشانى من تفسير القرآن

المسمى بتفسير الرحمن وتيسر المنان بعض ما ينير الى
اعجاز القرآن تصنيف الامام الكامل المحقق النقة
المهام الفاضل فادرة الزمان وتبجبة الاوان
مورد الاقادة ومصدر الاجاده الشيخ العلامة على
المهاجى قدس الله روحه ونور شرمحه

وبهامته رزقة التلويب في تفسير غريب القرآن للامام
أبى بكر محمد بن عزيز السجستانى عليه مصائب الرحة
والرضوان





(بسم الله الرحمن الرحيم)

• (سورة مريم) •

محدثهم الان قسم الله الى ان من اعتزل من اهله لعبادة الله وطلبهم اشراق نوره لا ينجي
 ان يكشف له عن صفات الحق وعن عالم الملكوت ويظهر له الكرامات الهيبة وهذا امر
 اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتبلى بكلامه في ظاهراً وحياته وأواباته (الرحمن) عليهم
 بالذات وعلى من سواهم وواضعهم (الرحيم) على الخواص بخواص الرحمة التي يشير اليها
 (كهيصص) أي كبرهية مزية صاعدة أو كافي هداية يقين عال صافاً وأكرم هاتل من عام
 صادق أو كانه هم يأس منظم صعباً ونحو ذلك مما يناسب المقام (ذكر رحمت ربك عبده
 زكريا) أي ذكر الله لنا ما رحم به ذكرنا عليه السلام بمقتضى كمال ربه منه المتسوية الى غيبه
 عليه السلام لاصالته في باب النبوة التي طلب ان يكون أصلاً في القرع فانتدب الى الهوية
 التي هي أصل الكل واسطة دخوله تحت حيطه تيسرنا عليه السلام لذلك اعطاه ولداً كاملاً في
 باب النبوة فينبره بنفسه تاروقه بلاكته اخرى ويؤتي تسميته ولم يشركه في من تقسمه ليشابه
 بذلك اقراره الحق باسم الله بوجهه ذكره لانا كبرهية لنا في نفس مقام النبوة من يده المزية
 التي تغلب الاوهام والخيالات المعارضة للعقل العزلة لا صعد الى معارف السعادة الابدية
 كيف وفيها كفاية في افادته هداية يقين بالله وقدرته ومنايته به فونه عال على ما يحصل

• (باب السداد المفتوحة) •

(قوله عز وجل صب) أي
 مطر فيل من صاب يصبوب
 اذا نزل من السماء (قوله
 صاعقة) أي صوت
 والصاعقة أيضا كل عذاب
 مهلك (قوله عز وجل
 صابئين) أي خارجين من
 دين الى دين يقال صبا
 فلان اذا خرج من دينه الى
 دين آخر وصبات العجوب
 خرجت من مطالعها

بالدلائل العقلية لصفاها عن الشبهات وهي كرمها في افادة الكشف الغير المتناهية
 كما شفعهم الياس العظيم الصعب في حل الشبهات وقبسه اشارة الى كرمها على من
 مات وخلف ولدا صالحا وكشفهم عوارض المعاصي عنه وكانت هذه الرحمة اترد عاقبه (اذ
 نادى به) المخصوص به لئلا كانت الرحمة المذكورة لا يتصور افاضته افاضتها من
 اسم اعلى منه وذلك (فداء) ثلاثيهم ان (خفا) حال من ربه فينبوهم انه كان حال الدعاء
 محبوبا عنه وانه يمكن كونه مجاهرا بندا انه لكنه اخفاء ليكون ابلغ في التذلل وابعد من
 ثمانية الاعداء او قسبهم اياه الى السقه بطلب المحالات العادية (قال رب) اي يامن رباني بالعلم
 والولاية والتبوة وسائر الكالات انما صاحبت كالتأفة عند ضعف الحياة (اي وهن العظم)
 التي هي اقوى الاعضاء واصلمها وان كان لها قوة بالحيية (مضى) هتقواي المدركة والحركة
 لانه (استحل الراس) أي خلط سواده اختلاطا النار (شيئا) فاحترق ما فيه وذهب روحه
 (و) هو وان كان ما تمنى حصول الولد دعوتك لانه (لم) كن يدعك (رب) اي يامن رباني
 احتجاب الدعوات (شيئا) بل ردعهم الاتفات اليه ولو في الامور المستحيلة عا (و) لم ادع
 لامر دينار بما تقعهها خوارصا لمقبي من ملاحهم بل لاصلاح امور الخلق (اي خفت
 الموان) اي الذين يكون امر الخلق (من ورائي) أي من بعد موقتيه وخلقهم اذ لم يقتدوا
 بنبي قطب منك الولد مع ظهور استعماله من جنتي مشيئة ومشيئة امرائي (و) من
 جهة انه (كانت امرائي) حل شيئا (عاقرا) فكأن طلبته بلا سبب ليحصل بلا واسطة
 فيكونا كل (فهي من تلك ولدا) بل امر الناس (يرتق) التبوة والولاية والعلم وسائر
 الكالات (ويرث) ما ليس لي (من آل يعقوب) لا تجعل كالا نسب حصتك عليه تكبره
 هو وطفاته على الخلق بل (اجعل رب) اي يامن رباني بالكالات في مقام الرضا (رضيا) رضى
 جميع ما فيه ورضاء الخلق فقال (بازكريا) ناداء لي قبل اليه فيما يشربه (انا) من مقام
 عظمتنا الزوال (تترك بسلام) لا تعرف غاية كالهوى انه (اسمه) عندي ليحب مطابته
 للمسمى (يحيي) ان يحييه ما مات من فضائل الانبياء عليهم السلام وكيف يعرف غاية كاله
 مع انه لم يكن لمن قبله اذ (لم يجعل لمن قبله) فضلا عن ان تصف بكاله فكان اعل
 مما طلبته اذ حصل من اسم اعلى من القى طلبته منه (قال) زكريا (رب) اي يامن رباني
 باعطاء ولدي يحييه ما مات من فضائل الانبياء عليهم السلام (اني) أي كيف (يكون في سلام)
 فيسبالي من غير ان اكون اذ نادى امرائي في حيايته (و) لو جعل السيئة في قول تجعل
 امرائي ولودا بعد ما (كانت امرائي عاقرا) هل اجعل شيئا بعد ما (قد بلغت من الكبر
 عتيا) أي يسا (قال) فيسب اليك الولد مع كونك (كذلك) شيئا عاقر يكون الولد بلا
 سبب مؤثر اذ عند تأخيرها لا يحل من الاصباغ صبغته وان لم يكن لها اثر بالحقيقة (قال ربك)
 أي القى ربك انما مثل هذا الولد عن دعوتك (هو) أي حصل الولد منسوبا اليك مع عدم
 تأثير سببك (على) هي و قد خلقت من قبل) أي من قبل هذه الكالات فيك (ولم تكن شيئا)

وصاياه يخرج وقال قتادة
 الاديان ستة خمسة للسلطان
 وواحد للرجل السابقون
 يعبدون الملائكة ويصلون
 للقبلة ويقرون الزبور
 والجوس يعبدون الشمس
 والقمر والذين اشر كوا
 يعبدون الاوثان واليهود
 والنصارى قال ابو عبد الله
 ابن خالويه قلت لابي عمر
 كان قتادة يجيب في الحفظ
 فقال نعم قال وقال يوما

من انسان وفلقة وعناصر فوجدت مادتك بلائي أملا فقلاعن سبب فلا يجد أن
يصل لك ومن غير سبب مؤثر بالكلية لاني الظاهر ولا في الساطن ففأذا الأمر انه حصل
بسبب لا أثر لسوى هذه التسمية (قال ديب) انك وان ديتنى بهذا الولد لكن جعلت هذه الآية
في ذات الود (اجعل لي آية) تكملات قرينك واشتغلا بشركك قبل ظهور نعمتك (قال)
آيتك أن لا تكلم الناس أي تمتنع عليك مكالمهم (ثلاث ليل) لكونك في حكم الغائب عنهم
لان شرط اشتغالك بالخلق (سويا) بلا عرض في ذلك ولا في لسانك وليس ذلك بالافتاء في الله بل
حال الرد الى الخلق (فخرج على قومه من المحراب) الذي كان فيه في حكم الغائب عنهم فرد
اليهم تكمليهم (فأوصي اليهم) أي اشار اليهم (ان سمعوا) أي صلو الله (بكرة وعشيا) أي
ناظرين الى ظهور ربي انطلق مع بطونه فلا يجيبكم احد ههنا من الآخر وان ظب عليكم نور
الحق ولم يدم احتجابه باحد ههنا من الآخر عبر عنها بالايام في سورة آل عمران ولسر بان نور
الجمعية منه الى ولده قلناه (يا يحيى) الخلق لاجاء الظاهر بالاعمال والباطن بالاخلاق
والاحوال والعلوم (خذ الكتاب) الجامع لها وهو التوراة (بقوة) أي عزمة في العمل
والتفوق بعانيه وفهم ظاهره وباطنه بحيث يتحقق فيه ميراث يسك وميراث آل يعقوب
(و) يسرنا ذلك اذ (آتيناه بالحكم) أي استنباطه بطريق الاجتهاد (صيا) فلا يصير عليه
الترقي الى ما ذكر (و) لم يكن كماله لازمال متعليا اذ آتيناه (حفا) أي رجة برحمهم انطلق
لتحققه باعنائنا لطريق الاكتساب بل هو هو به (من ذناب) لم يدع ذلك كالانفاس اذ آتيناه
(زكوة) أي طهارة عن النجاسات التي من جلتها المعاصي والناسية (و) لم يقصد بذلك طلب الجاه
ولا مال اذ (كان تقيا) من طلب ماسوى الله هذا فيما بينه وبين الله (و) اما فيما بينه وبين الخلق
فكان (برابا لله) محسنا لخدمته اول ما يتصور في حق الجميع قال في حقهم (ولم يكن جبارا)
باطال حقوقهم (صيا) بترك تعليمهم وامرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وازادة السوء بهم
ثم اشر الى عصمته وقربه فقال (وسلام) من الله ولا تكتنه (عليه يوم ولد) فلم يصفه
الشيطان ولم يملكه الهوى والنفس (ويوم يموت) فلم يكن للشيطان عليه سلطان ولم يكن له
النفات الى ما تزل من الدنيا ولا سوال القبر ولا عذابه (ويوم يبعث) فلم تقصر أحوال القيامة
فكان (حيا) الحبيب حياته فيه (واذكر) يا بني الرحمة لامة الرحمة بما يصل اليهم واسطتك
أتم بما يصل اليهم هو منها (في الكتاب) الا الهى نابعة عن اقد هو وان كان عبادة عن القلم الاعلى
فهو عين باعتبار أن ماسوى الله فأنظر من نوره صلوات الرحمن عليه حقيقة رجة ربك امته
(مريم) اذا عطاها ولدا بلا والد ودعا أحد فهو أهيب من ولد ذكر بارحهما الله (اذا تمنت)
أي اعتزت (من أهلها) ثلاثا فلوها عن العبادة فاستقرت (مكاشفيا) أي شرفيت
القدس لطلب اشراق اوار الحق (فانتخت من دونهم حجابا) لتلخيصها روية الخلق عن أنوار
الحق فكشفها لاهن عالم المكنون (فأرسلنا اليها) جبريل يحمل (روحنا) أي التسوية الى
مقام علمتنا القاية كماله لينفع فيها بعد ان تقى ليكون مادة لجسد عيسى (فقتل) أي قصور

في جملة ما ينبغي ان
ثم قال ان الله هاتى
فقال لعل في ذلك
عز وجل صفراء فاقع
لونها) أي سوده ناصع
لونها وكذا لجلالات صفراء
أي سود قال الامام
تلقى في منمو تدر كاي
من صفراء ولادها كازيب
ويجوز أن يكون صفراء
وصف من الصفرة قال أبو
محمد قال أبو جده الله التري

الرسول (لها) أي لرؤيتها (بشرا) لحيوانا آخر (سوبا) لم تحسن من صورة البشر شيئا تلا
 تنفر من رؤيته فلما لم تكن في مكان الخلق ولم تعرفه ظننت أنه يريد موافقته وهي غيبة
 (قالت أي هوذا الرحمن منك) أي الذي رحب باليمن والخوف منه إذا سمع اسمه لتعزبه
 (ان كنت تقيا) تحافه عند سماع اسمه والاستعاذته فلا يجترئ على المسيء به (قال) لست
 بشرا فابرا (أنما أنا رسول ربك) أرسلني اليك بروح منه (لنبيك) ينفع الروح على يدي
 وقرى لا هب لك أي لا كون سيبا في الهبة (غلاما) فوق ما هو عليك (زكا) أي طاهر من
 المعاصي والذات التي ناسيا في الخيرات (قالت أني) أي كيف (يكون لي غلام ولم يمسسني بشر)
 أي لم يوطئني بشكاح (ولم أك بغيا) أي فاجرة تبغى الرجال (قال) يكون لك الولد واثبات
 (كذلك) أي على الحال التي أنت عليها (قال ربك) أي الذي رباك بالكرامات (هو على
 هن) إذا افتقر إلى الوسائط حفظته لظواهر غناي عنها (ولتجعل آية للناس) على نعمهم يوم
 القيامه بلا واسطة إلا بأوامر الامهات (ورحمتنا) علينا بهذه الكرامة وعلى سائر الناس
 بالهداية وبراءة الاكهم والارحس واحياء الموتى وغير ذلك (وكان أمر أم مضيا) شقيا لم ايت
 ولما حسنته يقول انما أنا رسول ربك واثباته لا يجدها الواقع في قلبه صدقه ومات اليه ولما حسنته
 يقول لا هب لك غلاما زكا وقطع تردد هاجره وكان أمر مقتضيا سري في باطنها الشهوة فامت
 فتفتح جبريل في جيب درعها فوصلت النخلة إلى باطنها حامله للوطء بالوهر بمن النخلة
 فصار الرطوبة شأن غيرة اجتماع مني الرجل ومعنى المرأ التي تكون منه ما جدي عيسى (حمله)
 أي صارت في الحال سالمة به وتصور الولد وكبر في بطنها من غير مضحية (فالتفتت به) أي
 اعتبرت بسميه فاحسنت (مكافأ مضيا) أي بعيدا من قومها خوف القصص في عكس الولد
 في بطنها الامتصاص لولده إلى ذلك المكان (ما جاءها الخاض) أي قلبها الم الم الولادة (الجدع
 الفضل) التي لا ضعف لها ولا رأس ولا غير لتفك به من شدته الالم وقادرا دامن خوف التهمة
 إلى حيث (قالت يا) موت تعال (لنلقى من قبل هذا) الحمل (وكت) منية (نسيانها)
 ذلك النسي أيضا من خوف الملامة ووقوع الناس في المصيبة (فناداهما من تحتها) أي عيسى
 بعد ما ولدت (الأنحزق) للهمة فإن الله يطلعها بما يعطي لمن الكرامات (قد جعل ربك تحتك)
 بشرب دجل (سرا) أي نهرا جارا (وهزى اليك) أي حركت اليك نفسك إذا أخذت (يجزع
 الفضل) المذكورة (تساقط) أي تساقط غلرها (عليك رطبا جنيا) به أو ان اجتثاته وانما
 خصت به اثنين الكرامتين لتستعين بهما في دفع الجوع والعطش (فكلن) ما يحتاجا للغذاء
 من الرطب (واشرفن) من النهر (وقرى عينا) ولدت في الارهاصات فلا تبالى بالهمة (فاما
 تزين) أي فإن تصقرو رؤيتك (من البشر احدا) يسأل عن حالك (تقولن) بطريق الايمه
 (التي بدت للرحمن) التي جرت في هذه الكرامات وما يحاط هذا الولد في الارهاصات على امان
 خلصن من التهمة لا صومن (سوبا) أي اسالكين الطعام والكلام لامع الله ولا تكتنه
 بل مع الانس (قلن اكلن اليوم ناسيا) أي نقصا منسوبنا إلى الجنس الانس بل يكلم الصبي عن

قال أبو ريش من جعل
 الاصفرا سود فقد اخطأ
 وانشدنا ينشد الرمة
 وهو
 كملاني برن صفرا في نبع
 كان افضة فقمصها ذهب
 قال أفترا بوم صفرا
 بهذه الصفة وقال في قول
 الاعشى
 هن صفرا ولدها كازيب
 أراد زيب الطائب بعينه
 وهو أصفر وليس بأسود

ليكون اقلع الفئمة ولم يصح عنه هذا الكلام ورواه عنه الارهاصان لم يبق فيها ما لا يظلمة
 فاقته قومه فاصطد اقتضاه (قالوا يا مريم) ملاحظين اصل معناها وهو العاجلة وانه
 (لقد جئت خائفا) أي بديع اليكم في أهل البادية (يا أخت هرون) أي أوه من أو من أي كان
 أصل الناس وحق القرصين ان يتألفا فترتا شعرا واحدة لا تختلفان خلافا وتوحدة بل حق
 الفرع ان يتبع الاصل وانت (ما صلتك أولئك) عمران (أمرأه) بل قدوة لاهل الصلاح
 (و) لوقيل ان أهلكا اتبعك بالثبوت تبعا أمك (ما كانت أمك بضيا) قاهرة (فأشارت)
 الى انه لتقتد صوما وان الجواب مقصود (اليه) أي الى ولدها (قالوا كيف نكلم من)
 لا يتصور منه الجواب اذ (كان) مستقرا الى الآن (في المهد صيا) تحبب الى السفة فافقه
 اقم من غير ان يستطغه أحدهم قلعا الفئمة (لقد قال اني مرادها) أي المقصود الى اسمه الجامع
 ويعد حصول هذه الجمعية التي هي دليل الكرامة لولد الزنا ولبعضي (أخاني الكتاب) أي
 الانجيل (و) انما آيات الكتاب لانه (جعلني نبيا) يدل على صدق في دعوى النبوة انه
 (جعلني مباركا) كتمه الطيريات (أخا كنت) من امور الدنيا والدين (و) انما كنت نبيا في
 لانه (أوصاني) أي أمرني بأمر أو كذا (بالصوت والكون) بنفسه وبسائر المؤمنين لا يخط
 عملنا بل يخط بعبارة الظاهر لا حجاب الى عبارة الظاهر (ما كنت صيا) لتلايبري القساد
 من الظاهر الى الباطن هذا في حق الله (و) في حق الخلق جعلني (برابا لله) وفي حق العامة
 الذين لا يتصور معهم عموم البر (ليجعلني جبارا) عليهم وان جعلني ما كمالهم وهذا يدل على
 انه لم يجعلني (شعيا) حتى يتصور مني المعادى الكاذبة وكيف اشق (والسلام على يوم ولدت)
 لم يهـ سق الشيطان (ويوم أموت) فلا يكون له على سلطان ولا يكون على سؤل المنكر ونكير
 ولا على عذاب قبر (ويوم أبعث) فلا تفرع من أهوال القيامة فأكون فيه (حيا) أطيب
 حياة ويعد كل المعد حصول هذه الكرامات والارهاصان لولد الزنا فلما يذلل على اليهود
 القائلين بأنه ولد الزنا رد على التصاري بقوله (ذلك) القائل (عيسى) لانه اذ لا يتصور ان يقول
 شيئا عجزا (ابن مريم) لان الله اذ لا يتصور منه أكثر هذه الأقوال واما احياا الموتى وبراء
 الأكمل والبرص فهو (قول الحق) لها باعتبار ظهوره على لسان عيسى اذ هو (الذي فيه)
 يترون) أي يتنازعون في كونه قوله أو قول له فليعلم انه قوله أو قول الحق لكنه قد علم هذه
 الامور من فعل الله غير صورة النزاع فصم عليه صودا النزاع وكيف تكون لمبسي وهو
 اما بالالهية وهي منتقنة عن المولود لمجدوته أو بالوادية لكنه (ما كانت أن تبغضني ولد)
 لانه من خواص الحيوانات التي تقوم بقتل اولادها (سجانه) من أن يكون من الحيوانات
 أو بطبيعة الموت ولا يحتاج في احداث شي الى مباشرة أمره لانه اذا قضى أمره انما يقول له
 كن فيكون) والحاصل بامر كن لا يختلف بكونه ولما تارة وقد علم ولما أخرى (ولم تصور له ولد)
 لم يكن عيسى بالمصرح به بقوله (ان الله ربى وربكم) لانه معنى انه رباني بحيث أضيق أن أمد
 اذ لا يتأتى في ربكم مع قوله (فأعبدوه) على ان قوله (هذه امرأه مستقيم) يدل على ان عبادة

ولم يردسار الزنب (قوله)
 فقال ان الصفا والبردة
 هذا جيلان بركة (قوله)
 عز وجل الصلاة الواسطة
 هي صلاة الصبر لانهم يابون
 صلاتهم في الليل وصلاتهم
 في النهار والصلاة على
 أربعة أوجه الصلاة
 المعروفة التي فيها الركوع
 والسجود والصلاة من
 الله التزم بقوله عز وجل
 أولئك عليهم صلوات من
 ربهم أي رحمهم والصلاة

الغير مستقيم فضلا عن الهينة أو وليته وهذا القول يقتضي اتفاق الاحزاب على نبوته
 لكونه او حلا مشقلا على الدلائل العقلية مؤيدا بالمعجزات لكنهم لم يبرروا على مقتضاه
(فاختلف الاحزاب) من التصاري والمواخلافاتنا (من جهنم) فهو من كفرهم وعنادهم
الذي لا يبركونه الابتهادة العذاب (فويل للذين كفروا من مشه يوم عظيم) يتم فيه
 ضلعة كل نوع من العذاب وانما كفروا لعدم معادهم للدلائل العقلية والعقلية وابصارهم
 للمعجزات والارهاصات بعد فهم عنا (أسمعهم وابصر) أي نهجهم سمعهم وابصارهم
 (يوم يأتون) ولو انصفوا السمعوا الآن وابصروا (لكن الظالمون) يترجح (أهو يومهم (اليوم)
 الذي يبدون فيه مواثيقهم لا يشعرون ضررها (في ضلالهم) يفصلهم على وجوه الشدة
 الهائلة لدلائل القاطبة (و) ان قالوا كيف ترك هذه الحاضرة فلشدة الغائبة (أنذرهم
 يوم الحسرة) الذي يتصرف فيه على تحمل الشدة الهائلة لم تنو لهم ويحجب أن يقاضوه
 (أنذرت) أي حرم (الامر) بوقوعه (و) قد علموا ذلك من الدلائل العقلية لأنهم لم يبرروا
لكن لا يبالون انهم يستقرون (في غفلة) لأنهم لم يبرروا (لأنهم لم يبرروا) وانما
 عاندوا ووعدهم أنهم لم يكونوا شيئا من الارض فان صم فلا يسمي لهم (انهم لم يبرروا) وانما
 عليا من الاملاك والعباد ما يفعلوا (و) كيف يسمي لهم وهم الحرة أو فوهم مالكيتهم مع
 أنهم (البنابر يحسون) فيظهر لهم مالكيتهم ولا ملاكهم (واذكر) يأتي الرحمة (في الكتاب)
 الانبياء عليه رحمة (ابراهيم) بهما حق ويعقوب حين اعتزل اياه لشركه الذي يشبه
 القول بالهية عيسى وولديه وقد استحقا الصديقين التي اعتزلها عن أهل الشرك
 المقترب على الله الكتب (انه كان حذيقا) ولاعتلته معاجيل (نهيما) ولما لم يبرروا
 التبركوا وتعد عليه (اذ قال) رحمة (لايه) الذي حقه ان يكون راجعا عليه (بأب) الذي حقه
 ان يرجع من هم ذلك بالشرك (لم تمجد) الجاد الذي هو اخص الموجودات (حالا يسمع) قول
 العابد (ولا يصير) عبادة (و) لوسع وأبصر (لا يفتي) أي لا يدفع (عنك شيئا) من ضرر ولا يبرك
 شيئا من تقع (بأب) الذي حقه ان يرجع من هم نسيك الى الضلال لو قصدت ذلك عبادة
 الحق الذي تعرفه بظهوره وفيه فهذه المعرفة حاضرة وانما المعرفة الكاملة ما يستقدم
 الانسان الكامل (وا كامل (في الدنيا من العلم علم ياتك) وحق القاصر اتباع الكامل
 له ديه (طابق) وان كان حق الابن اتباع الاب في العرف لكنه باطل لان الحق اتباع
الصواب فان اتبعني (أهدك سراطا سويا) معتدلا لا افراط فيه بعيدا عن الاستغنى ولا
تقريب بترك عبادته من يستحق وكذا باب الاخلاق والاعمال (بأب) الذي حقه ان يرجع
من هم نسيك الى عداوتك ان ظنوا الحق لما كان فيها طائرا قالا الظاهر منم الانسب
الى الله بل الى ما يتعلق بهم من الشياطين (لا تعبد الشيطان) لان تعزلك اليه ليس تقربا الى الله
بل موجب عداوته ان الشيطان كان لهم من عصيا فكان حصيله راحة موجبا لاشد وجوه
العداوة (بأب) الذي حقه ان يرجع من هم تعذيبك لا يقتضي على عداوته اعتذارا برحمته

اللهاء كنوه ان صلوته
 سكن لهم أي دعاء سكوت
 وتيسر لهم وصلاة الملائكة
 للمسلمين استغفار لهم
 والصلاة الذين كنوه عز
 وجل يا شبيب أصواتك
 تأمرك أي دينك وقيل
 كاشعيب عليه السلام
 كثر الصلاة فقالوا ذلك
 (قوله صفوان) أي هو
 أمس وهو اسم واحد
 معناه جمع واحد صفواقة

(أما خائف من عداوتك التي زجرتك فلم تقطعها وحطت عدوهم) ان يحسك عذابهم من الرحمن
 بدل وجهه من يقطعها عنك كما تقطعها عن الشيطان (تكون للشيطان ولها) أي مقارناته
 ومشاركتهم في عذابه فلم يستطع من اقدارته ولم يسمع لشي من نصائحهم ولم يصبر لشي من
 دلائله (قال) من افراط ظلمه وقلمه في السلال (ارغب) أي امائل (آت) مع كونك دوني
 (من الحق يا ابراهيم) لم يقل يا ابي تنبيه على برائهم بنوره (لئن لم تنته) عن القول فها نحن
 انذار لك ونصائحك ولا تلتك (لا رجفك) أي لا رميتك بالجوار من افراط غضبي عليك بدل
 ما ترجفت في ضمن ذنوبك باسم الابن (و) لو اردت دمي مع اصرارك على الميل عن الحق
 (اجبرني) أي تباعد عني (مليا) زما طويلا (قال) بطريق التوديع والمناجاة (سلام عليك)
 تسلم من مصيبتك (سأستغفر لربي) ليس لك من هذا الاعتقاد اريد طريقا بالاراحة
 عن الهموم المشار إليها (انه كان في غضبا) أي بالعاقبة القلبية (و) لو لم تسلموا عن اعتقادكم
 (اعتزلكم) لاسلم عن شقاوتكم (و) اعتزل سبب شقاوتكم وهو عبادة من يمدحون من دون الله
 بل عبادة الدون شقاوة كما ان عبادة الاعلى سعادته (و) (قلت ادعوني) واقل ما فيها من السعادة
 انها تنقي من الشقاوة وهي وان لم يبرز بها الا كثرة اسبابها لكن سبب السعادة وان كانت
 واحدة تسمى طلبها (عسى أن لا أكون بدعاري في شقيها) اعتزلهم وما يجدون من دون الله
 غنيانهم من الشقاوة من صبيتهم وعن ملابسة اسباب الشقاوة كلها حتى الغيوب بالافراد
 وأنيادهم من سعادة الدارين اذ (وهي الهامتي ويصغيرو) انما كان اسباب سعادة
 الدارين اذ (كلا جعلتانيا) ولا سعادتي الدارين اكل من النبوة اما كونها سعادة الآخرة
 فلا يفتني واما مسكوها سعادة الدنيا فلا تلهي المبالغة في ذات المسعود (و) قد حصلت لهم اذ
 (وهي الهامهم رجنتا) ولاية النبوة المختصة للمقامات العلية والاحوال السنية والخلق
 الفاضلة والاعمال الصالحة واما بالنظر الى خارج الذات (و) اجلها الجامع قد حصل لهم على
 اكل الوجوه اذ (جعلنا لهم لسان صدق عليا) أي شهادته بقيد علوي بينهم في غيوب الخلائق
 كلهم يضلون شبه الملوك على لسان الكذابين فله لا يفتني رتبهم الا في غيوب العوام العامة
 عن الحقائق فلا يعرفه (واذ كرفي الكتاب) الا لله نبيه عنه رحته (موسى) به اخيه اياه
 وتزجهم كان الابن في التقوى يمتنع ان الاخ دون الابن في التسبب يمكن سرى اليه سره يادني
 ملا يتسرى بان السر من الابن الى الابن لكان اخلاصه التوحيد (انه كان مختصا) له التوحيد
 فوق توحيد الصديق (و) فلتجمع الضمائل حتى (كان رسولانيا) لم يذبحته الضمائل
 (نادياته) جذبه الى مقام عظمتها (من جانب الطور) الذي هو مظهر كالاتا (الامين) لموسى
 اشعاره بنقوبة جانيه تلباض حتى جعل اعباء القرب (و) بعد تقويته (قرنا نجيا) أي
 كليا اذ كناه بلا واسطة (و) لتقويته من الدار على جعل اعباء الرسالة (وهي الهامهم رجنتا)
 التي هي افاضة الانوار (انما هرون) ليشد آزره في اداء الرسالة اذ كان (نيما) اذ كرفي الكتاب
 الا لله نبيه من رحته (اسم) به جمع للخلق سيما هؤلاء في اخلاصه يتقاه عند الصبر

(قوله عز وجل هلدا) أي
 بابا امس (قوله عز وجل
 صدقنا بهن) أي هو رهن
 واحد تصدقه (قوله
 تعالى صدقنا بهن) أي
 تباركنا والصد وجه
 الارض (قوله عز وجل
 صد) ما كان متعاولا
 يكن له ملك وكان حلالا
 اكله فاذا اجتمعت فيه هذه
 الخلال فهو صد (قوله
 عز وجل صدقنا بهن)

(انه مسكان صادق الوعد) اذ وعد الصبر عند مجيئه فوفيه (و) لكونه جامعاً للنضائل
 عن هذا الاخلاص (كان رسولاً نبياً) لكونه مكلفاً فيها (الله) كان يامراً (الله) الذين هم
 اقبل لنور الكمال منه (بالصلاة) ليعتصموا بها بهم (والزكوة) ليتطهروا عن النقص في
 مقامات القرب (وكان عند ربه مرضياً) لانتصافه في شئ من أحواله ومقاماته وأخلاقه وأعماله
 وهو مستوجب لرضا الخلق فكان هو هو على العموم بعد هذه الأهل بالنصوم (وإذ كرم
 الكتاب) الألهي نية عنه ربه (ادريس) هبة دوام الحياة المقصود من إعطائه الولي بانواعه
 من عالم الكون والفساد وأعطاه أعلى الأمان فكان له المألوف من إعطاء الأولاد الاتيائه
 والأولياء والأهل الصالح لكان مدينته (انه كان مديناً) فرفقه مدينته هذه الرتبة كما
 رفقه المدينة النبوة إذ كان (تياً) وأكن النبوة رفقة مضمونة (ورفعناه) مع تلك الرتبة
 (سكناً علياً) بالمكة وهو السما الرابعة التي هي أعلى الطبقات منزلةً لتوسطه وذلك كانت
 محل الشمس التي هي كالملك يتوسط ملكه ليدل هذا الظاهر على الباطن في حق كل مدين
 ولا يعد أن يكون يحيى وعيسى واسحق ويعقوب وهو ميز لذكر آد (أو تلك الذين أنعم الله
 عليهم) بجهن هؤلاء مع كونهم (من التبيين) هبات لا آخرين كادريس لآدم لانه (من ذرية
 آدم) وإن كان بينهما أوساط منهم ثبت لكن آدم لم يبعثه أولاً بكونه هو هو بالادريس
 (و) لكن نسب إلى الأقرب إذ كان مؤمناً كإبراهيم فانه (عن جنان مع نوح) لا إلى أبيه
 لكن مؤمناً إلى نوح لانه كونه هو هو بالعم له قد جعل في سورة الأنعام من ذرية إبراهيم
 المصنوعة وذلك لم يصح بكون إبراهيم من ذرية المؤمنين من أمته على أنه في الظاهر من ذرية
 نوح (و) إذا ذهب لإبراهيم مثل نوح فلا يعد هذه اسحق ويعقوب لكونهما (من ذرية
 إبراهيم) لا يعد كون يحيى مع جلالته هبة نوح كإبراهيم لانه من ذرية نوح في ذلك الخلق جعل
 ذكره من ذرية (إسرائيل) دون إبراهيم بل القرب يجعل النبي هبة لول (و) ذلك جعل عيسى
 هبة لريم لكونها (عن هدينا) فسلك (واجنبتنا) فغلب لكون مع هذه النضائل لم يصح
 بكونه ذرية لها هبة وإن سرح بكونه هبة لها أولاً ليعلم انه هبة لها من وجهه ووجهه وبلعل
 الله الاتيائه هبات من دونهم وهي اذلالهم لير الواثقين وإن نزلت عليهم آيات الرحمة فذلك
 (إذا اتقوا عليهم آيات الرحمن خروا) أي وقعوا (مصدداً) استعماراً بأنصلم الله وأما
 ارتفعوا بالرحمة (وبكاً) من خوف ابدال الرحمة بالعذاب وهذا الخوف وان لم يقع في حقهم
 لخوفهم وقع في الغفرين بهم من ذرياتهم (تخلف من سدهم) أي من يصلحوا من حالهم
 (خلق أضعاء بالصلاة) المتضمنة للصبر والاداء كالأستدعية للبكاء (و) أو إيماناً بالبكاء
 والأمور المروضة من الأخلاق والأعمال وهو أنهم (أصعوا الشهوات) فأنهم كانوا في المعاصي
 التي هي يريد الفكر (فسوف يلقون نكاحاً) أي جزاء الفضل العظيم الجامع بين الفكر والمعاصي
 قيل هو وادق جهنم أضعاء وأبعد حشر أو يروى في الحديث التي والآية يتران يسيل فيها
 صديقاً أهل النار (الذين تاب) من أضعاء الصلاة وإتياع الشهوات فانه لا يأتي غيا كيف

أي امرض عنها (قوله عز
 وجل صفار) أي أشد البذل
 (قوله صديق) قمع ودم
 (قوله عز وجل صوم)
 (قوله عز وجل صوم)
 اسلك عن طعام أو كلام
 أو شئها لقوله تعالى في
 ذلك للرجل صوما أي
 صفار (قوله عز وجل صفار)
 ذكر أبو صيلة فيه وجهين
 ثم اتوا صفاراً أي صفراً
 والصفار أيضاً المصلح الذي
 يصلح فيه

(و) انما ناب لانه (آمن) والايان وحده مجوز للمغفرة فكيف اذا اجتمع مع التوبة كيف
 (و) انما يطلب مغفرة ضرر راحة الصلاة اتباع الشهوات وتوقع تبيان الصلاة وترك الشهوات
 ومثل هذا الاعمال (عل ما خلفا وتلك) كيف يلقون شعارهم باعمالهم واعمالهم الصالحة
 (يدخلون الجنة) ان عذوب ايتراك الصلاة اتباع الشهوات مع الايمان والقبائح اعمد التوبة
 (لا يظلمون شيئا) حتى يلقون غيا فكيف مع التوبة ولا يتضررون بعمل مشاق الصلاة وترك
 اتباع الشهوات في الحال ايضا لانهم بقوة ايمانهم المؤدية باعمالهم كائهم الا يدخلون
 (جنات عدن) أي اقامة فكانهم اقاموا فيها على وثقوا من وعده اذني (التي وعد الرحمن)
 مع ان رحمة تقتضي اعطاء ما من غير وعده فكيف اذا وعد سما اذا وعد (عباده) الخواص
 وهو وان كان (بالقيس) فليس مما يجوز الخلف فيه حتى لا يتركه الذات المحققة الجنوية
 (انه كان وعده ما تبيا) فكذلك انهم الا تتبعوا الشهوات الفانية وان حصلت كلمة فلا تتخلون نزاع
 يسعهم كلمة لغو وهؤلاء اذا تلتذوا ببرهم فكانهم في جنه (لا يسمعون فيه القوا الاسلاما)
 فانه يعلم لهم الكل ولا يتوهم الشهوات المحسوسة في الدنيا يهمل هذا الباب كانهم في جنه
 (ولهم رزقهم فيها يكرهونها) فاتبهم من يوت الناس من فسيح تعب ولا يشوهم بذلك الجنة
 الاخرية اذ لم يكن ذلك مطلوبهم بل يحصل لهم منها ما يسمون ونصيب من رفوفها منهم اذ
 (فكان الجنة) وان كانت من خلق الرحمن فحقها ان يحرم ما يقبى الصلاة وتاركها ومبغى
 الشهوات ويحتملها هي (التي توثق) من غير الحق (من عبادا) وان اتسبوا الى عظم وجنتنا
 (من كان تقيا) فانه ياخذ نصيبه ونصيب غير الحق يقتضي عوم الرحمة رحمة الحكمة (و) لا
 يبعد النصيب في الرحمة الصلح مع وقوعه في الرحمة الخاصة فان منها انزال الملائكة على
 الانبياء ولا يم اوقاتهم بل يحتضن بعضها فانما (ما تنزل الايام ريث) الجامع للامالات
 فلا يتكنا عن مخالفتها على ان مخالفتها اما بالتقدم أو بالتأخر أو بالاستقرار على ما نحن عليه قبل
 الامر للكل فخالف التقدم اتلاف امر نستقبله كالتأخر (لما بين ايدينا) في التأخر
 اتلاف امر قد قطعناه كالاعمال انه (ما خلفنا) في الاستقرار على ما نحن عليه بخلاف امره
 فخالف تقيا حوالا الى الشيطان مثلا انه (ما بين ذلك) فكيف لا تفعل ذلك وهو مشر
 ببيان الامر لكن (ما كان ربك نسبيا) ومقتضى رويته تريثك بالامر والنهي وتدريب
 لك الكل اذ هو (رب السموات والارض وما بينهما) يقبض عليها الوجود الذي هو من
 امرها ككل حين فلو غفل عن ذلك ساعة هلك ربها الاحاطة لينعم بها عليل فتشكره
 بعبادته المقتضية الامر والنهي (فأعبدوه) لو غفلت عليك (اصطبر لعبادته) استكلا
 لترميته عن آخرنا عن عبادة النفس والهوى التي لا تستحق العبادة اذ لا يستحقها غيره والا
 تسمى باسمه ولو عجزا لكن (هل تعلم لهجيا) أي هل تعرف احد الجبار على نسبة نفسه أو
 غيره بما هو حقيقة أو مجازا (ويقول الانسان) الذي اعطى العقل لمتنظر في العواقب وانتم
 عليه يقنن السموات والارض وما بينهما ما يعرف المتم في شكره ويعدده في عجزه على فعله

ويكنى من بعضهم انه
 قال ما استغنى ان آف
 الصف اليوم أي المصلى
 قوله عز وجل صفنا
 أي مستوى من الارض
 أليس لا يات فيه قوله
 عز وجل صواف أي قد
 صفنا صوافها والابل تضر
 عما ويرأ صواف وأصل
 هذا الوصف الخليل يقال
 صفن القرس فهو صفن اذا
 ظم على ثلاث غواتم وفي

بما يخص ذاته وعلى تركها بخلص الله لا تحمل مشاق الصلاة وترك الشهوات واصطبر على
 العبادات من أجل بره يعقب الموت (اذا مات لسوف أخرج حيا) أى أخرجنا من حيا
 بعدما يلتقى القبر مرة (أ) يستبعد الإنسان اعادة الحياة الى المعاصرت باوعظاما (ولا يذكر
 الإنسان ما خلفه من قبل) أى قبل جلاء ربا ونطقه (و) ممكن عدم ما صرفا (الذي يشاء)
 موجودا في الاعيان فلا يجد اعادة موقد انقضاء التريسة بالعقل والانتظام الكلى وقا كدت
 بالقسم الالهى باعظم اسمائه (فوربك) الذى هو اعظم الاسماء الالهية (تخصرنهم
 والشياطين) الذين أضلواهم عن هذه المقدمات الاولى لتسألهم فضلا عن الضلال والاضلال
 (ثم تخصرنهم حول جهنم) المحفوفة بالشهوات التى أضلواهم بلذاتها ليعلموا الاستعقوبانها
 من الآلام (جنباً) على الركب لا يملكهم الصياور عن مواضع التعريف (ثم لنترعن من كل
 شعبة) أى نخرج من الى التار من كل فرقة (أجمع) أى التى هو (أشد على الرحمن) الذى
 رحمه تلك الشهوات ونعمرهم مشغولاً بالعقل والفعل (جنباً) أى جراحاً يثارت الشهوات
 على أمره وعدم صلاحها (ثم) لا يترنم من هذا السؤال عن التمييز عدم علمنا من هو أولى بالمعنى
 اذ (لنن أعلّم بالبرهم أولى بها صلياً) وهم أولى الشيع الذين ضلوا وأضلوا الاجل لذات الهيا
 وشهواتها انصاراً وأولى بالمعنى بها (و) لعدم خلوا أحد من التلذذ بشئ منها (ان منكم) أى
 ليس أحد منكم من يروا غير (الاورادها) أى حاضرها امامها لخلولها اوبالمرور على متنها
 ليعلم مقدار تلك اللذات وما استغقت من الآلام لمن آثرها ومن اللذات العالية بل باورها
 (كان على ربك حقاً) أى واجبا لا يعنى ان الحكمة تجب عليه شئ بل الموجب وجوده
 لكونه (مقضى) صار كالواجب على الله تعالى (ثم) بعد ذلك الاحضار الواجب للتعريف
 (نقبي) من تلك الآلام (الذين اتقوا) في تحصيل تلك اللذات عن مضارها حتى ان بعضهم
 من سرعة ضروره كالبرق الحاطف يكون في حكم المبدع عنها (وقدرا لظالمين) يستعمل تلك
 الشهوات في غير الواضع المشروعة (فبجنباً) لا يملكهم التصاير عن تلك الآلام كما لا يملكهم
 عن مواضع تلك الشهوات (و) يكتفيهم من الظلم ترجيحهم لذات شهوات المال والجسد على
 لذات الآيات الالهية الينبات فانه (اذا اتقى عليهم آياتنا ضاقت حال الذين كفروا) فلم يروا
 آيات الله لفته (الذين آمنوا) قرأوا الذنبا آيات اعظم اللذات (أى الذين يربون) متبعو
 الشهوات أم متبعو الآيات (خير مقاماً) أى استقراراً في اللذات (و) لا يمتنع ان المستقر فيها
 يكون أحسن مجلساً فظفروا بهما (أحسن نية) أى مجلساً (و) لا يعلمون انه لا يصعد بلغة بضعها
 مضرة أعظم منها فالعلم يكن في اتباع الآيات لفته سوى السلامة من تلك المضرة كنى بها لفته
 وذلك لانه (ثم) أى كثيراً (أهلككم بقلوبهم) لينتروا في حلهم (من قرن) لان اهلاك الواحد
 بعد الواحد لا يقيد من يدعيه (هم أحسن آياتاً) أى متاعاً من كثرة المال (ووتياً) أى
 همتهم عظم الجهد فاذ زعموا انهم لو كانت مستغنية للضرر لظهر ضررها عن قريب والاضلال
 ينسب اليها (قل) يكتفى في غيبته اليها دلالة الادلة المثبتة والثقلية على ذلك وعدم كونها

منك الاربعة والستين
 طرف الحافر والبعر اذا
 أرادوا انهم من قبل
 يدب فيقوم على ثلاث غواتم
 وتقرأ صواتى أى خواص
 قد لا يشركون به في التسمية
 على نهرها احداً (قوله عز
 وجل صوامع) هي منازل
 الرهبان وقوله صلات يعنى
 سكان اليهود وهى
 بالعبادة صلواتنا (قوله عز
 وجل صرفوا لانصر) أى

على القور ثلاثا تكون ملينة الى الامان ومقتضى ذلك ان (من كان في الضلالة فليدله الرحمن)
 بمقتضى رحمة العافية لما في التوبة المستوحقة لرحمة (مداد) عظيم اليكهم لا يزالون يزادون
 ضلالا (حتى اذا راوا ما يوعدون) من ضرر تلك الذات (اما العذاب) على قوتها (واما
 الساعة) الا تيقن بالاميد لها فان وقعوا العود حيث ذل ما كانوا عليه (فيعلمون من هو
 شرمكانا) لاستقرارهم في مكان الا لام يصد استقرارهم في مقام الذات (واختص بجناتا)
 حصول من جاهد بديفهم الشدايد وقد وقعوا في شدائدهم فخصوا من ان يدفعوها
 عن أنفسهم (و) لا يفل هذا على ان الاموال والشهوات (الذين احدثوا) أي طلبوا الهداية
 ما هو شر بعض لانه (يزيد الله) هذه الاموال والشهوات (الذين احدثوا) أي طلبوا الهداية
 من كل شيء (على) يصرفها فيما خلقته (و) هي وان اقادتهم وياورقوا بضد الله لا يكون
 كتابا من تلقا بالايات فكتسبها الباقيات الصالحات اذ (الباقيات الصالحات) من
 الاخلاق القليلة وحيث الاعمال الصالحة (خير عند ربك) الذي يترك تلك الايات دون
 الاموال والجاه (وابا) يلزم من الجنة باعظم من ذاتهم (وسير مردا) أي جرحوا بغيرهم
 من ذات القربا كثر من افادة الاموال والجاه في النيران (أ) وايضا من تنقي خيرة الباقيات
 الصالحات على قوائم المال والجاه (قرأيت الذي كثر بايتنا) العظيمة والقليلة الفاتحة
 على خيرة الباقيات الصالحات في افادة السعادة على افادة الاموال والاولاد اذ اضرنا
 في مصارفها بل حصر السعادة في ما في الارز (و) جرحهم بمصولها ما تنفسه هناك حتى (قال)
 والله (لا تزين ما لا ولد) اذا رددت الى البري بجران ستة ذلك في حق فقال تعالى (اطلع
 القريب) فلم يمتعه من آتاه الا اوله في الغيبا بؤيته اياهما في الاخر فغير ينك حتى
 حلف عليه (أم) ايطلع ولكن اتخذهم من اطلع عليهم من نيا وولي في حق نفسه فكانه
 (اتخذ عند الرحمن) الذي من شأنه ان يرحم لو لم يعد فكيف اذا اعطى ذلك (ههنا كالا)
 زرع من دعوى الاطلاع واخذ العهد فان لم ينزح الى ان يموت (ستكتب ما يقول) بحيث
 لا يمكن محوه (وتفعله) كما في هذه الدعوى بعد الزبر (من السداب بعدا) فوق معد على
 مجرد الكفر بايتنا (لا يقطع له المال والولد) (ثم ما يقول) من ان له ما لا ولد اقله ايتيان
 لم يقرعكم ما قطع العذاب عنه (و) لا ترد عليه بعد ما ورثها من بل (بايتنا فردا) أي
 مجرد انهما (و) قد علموا اكثرهم هذه القرية فوفا من قلنا انك (اتخذوا من دون الله آية)
 قصدا وائل العبادتها (ليكونوا لهم زوا) بدل عز المال والاولاد بقريرها الماهم اليه (كالا)
 زجر لهم من اعتقاد افادتها العز لهم فانه اعما يتجرو ولو كانوا مستحقين للعبادة فيكمهم ان
 يقولوا بعدنا فيهم زوا بايتنا فاعزهم بل (سيكفرون بعبادتهم) اي يضافون على أنفسهم
 دعوى الشرك في استحقاقها (ويكونون عليهم) لعبادتهم لها (شدا) يريدون اهلاكم
 الكلي اذا وقعهم في هلاك دعوى الشرك وكيف لا يكفرون بعبادتهم ولا يكونون عليهم
 بها اندامع انها لم تحسكن بامر الله بل بامر أعدائه (أم ترأنا رسلنا الشياطين) سلبين

حسنة ولا نصرة وبشلا
 ضرا لا يستطيعون
 أن يصرفوا عن أنفسهم
 مذاب الله ولا نصر أي ولا
 اتصار من الله عز وجل
 قوله عز وجل صرح أي
 قصر وكل ما شرف من
 مصرا وشبهه وهو صرح
 قوله عز وجل صابم
 أي حنونهم وصابم
 للبر فروع الانها قطع بها
 وتدفع من أنفسهم

(على الكافرين تؤزهم) أى تحركهم الى عبادتهم المقيمة من عبادتهم بامثال احرهم (آذا)
 عظيم من فزعوا ان عارضهم ملك أو عقل أو قتل وهو وان كان مغالب مع الله يقتضى تعجيل
 العذاب عليهم لكنه لا يجله لتلايلهم الى الايمان (فلا تعجل) من شدة غيبتك (عليهم)
 اذ ليس في تأخير العذاب عنهم نقص في عليهم (انما تعدلهم) بمعاصيهم (عدا) لا يقو نفي منها
 ليعذبهم على كل واحد منها ويشد عليهم العذاب بكونه يوم مزيد الرحمة على اعدائهم لوقوعه
 (يوم يحشر المتقين) الذين يحفظوا من اسبابه (الى الرحمن) ليصل لهم رحمة العامة فلا يترك
 منها اعدائهم شيئا ويضم لهم المهارضة الخاصة اذ يحضرهم اليه (وقدا) أى ارا كيف اكراما
 لهم وجرما على ركونهم المشاق الشديدة في سبيله (و) كما يزدق اكرامهم بزياد الاذل
 اعدائهم اذ (سوقوا الى الجحيم) سوقوا الى (الجحيم) مكان الاذلال لا الى الله العزيز الباقى
 شيئا من عزه فيردونها (وردا) ورود الاتهام مكان الماخرا من قبل السوق وكيف يشفع
 لهم معبودوهم ويشايلهم مع انهم (لا يعلكون الشفاعة) من الانبياء والملائكة (الامن) اتقذ
 من اهل النار (عند الرحمن) الذى ثابته ان رحم المؤمنين به (عهدا) أن يعصيه من العذاب
 لا يجله فيشفع الشفيع لانها قبل استيفائه مقدار ما يشفع من العذاب (و) هؤلاء
 فعلوا بشقاء الملائكة والانبياء ما ينهم الشفاعة في حقهم اذ (قالوا اتقذ الرحمن ولما) من
 هؤلاء لا يقول لهم الشفاعة اذ اذهبوا اليهم (لقد جئتم شيئا اذا) أى تشد على الشفيع أن
 يشفع معه لانه سب خراب العالم لانه قائم بالحق فلو فرض له عدم وغيبة له لكانت (تكذبا)
 أى تضارب (السعوات يظنون) أى يتشكك (منه) فلا تبقى حوالت فيفض شيئا (وتسقى
 الارض) فلا تبقى ارض تقبل شيئا (وتحرق) أى تسقط (الجبال) لانها تكسر (هذما) أى
 كسر اذ لا يكون لها حفظ الارض لانسانهم ما يشعرون موت الله تعالى (ان يدعو الرحمن) الذى
 رحم بعض عبادهم باعطاء بعض الكالات (ولما) يقوم مقامه بموته (و) لولم يتبرق بامه
 مقامه عند موته (ما يخفى الرحمن) وان بالغ في رحمة (أن ينفذوها) يقوله في كماله لان
 جلالة يقتضى اذلال ما سواه (ان كل من في السموات والارض) وان بلغ بعضهم من الكال
 ما بلغ (الا آت الرحمن) الذى رحم باعطاء تلك الكالات (عبدا) ذللا لا لتطراى كماله كيف
 وكالاه غير متناهية مقدارا وعدا بخلاف كالاتهم (لقد احصاهم) فجعل لكالاتهم حدا
 (وعدهم) أى عد أفراد كالاتهم (عدا) لا يكتهم الزيادة عليه (وكلهم) وان كان فيهم من كثر
 اتباعه (آت يوم القيامة) وان كان معه اتباعه كآته آتبه (فردا) فليس لهم مقاومة
 ثم ان الله تعالى وان ينفذوها يفعل بعض عبادهم من الحب ما يجعله الوالوقوه (ان الذين
 آمنوا) وهو موجب بحسبه (وعملوا الصالحات) وكل عمل مما وجبها (سيعمل لهم الرحمن)
 الذى من شانه أن رحم بلا سبب (ودا) يشبهه ودالوقوه يصيغ لهم شفعاء ان يخلو اعمالا
 صالحا وآثر شيئا اذا كان الله ودوقا فيصطلحهم شفعاء ورضى آخر من حيث لا يخطر على
 الشفاعة وجعل من اسباب ذلك الايمان والاعمال الصالحة والتلذذ ما فلا يضمن الاعلامها

وصفنا اليك شوكها
 قوله تعالى صريح لهم
 أى مضى لهم قوله عز وجل
 صديق هومن صدقك
 مودته وبجسته قوله عز
 وجل الصافات حقنا يعنى
 الملائكة مدفون في السماء
 يسبحون الله كمشوى
 التام في الارض للصلاة
 والزاجرات زبرا قبل
 الملائكة تبرر المصاب
 وقبل الزاجرات زبرا كل

ولا أتم في الاعلام من خطابه لكن خطابه الا زلي لا يفهمه الا كل الانبياء الا اذا بر تنزيه
 على لسان بعضهم (فأما يسرناه) بان جملناه (بلسانك تبشره المتقين) بانك تجعلهم من أهل
 مودته ومن المتقربين لهم وتنزله قوماً (أ) يحاصمون في باب الايمان والاعمال ولا يسلمون
 مرتبة الضعفاء ولا كونهم لا يكون الشفاعة (و) يحصى في اذارهم ان يقال لاحد
 (كم اخطأ قلبهم من قرن) بهذا الحد احلا كما كليا (هل تحس) بالبصر او بالشم (منهم من أحد)
 أو سمع لهم ~~ركرا~~ أي صوتا خفيا يسمع من قبورهم ثم واقفه الموفق والملمهم والحمد لله رب
 العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

(سورة طه)

حسبته لآلته على كماله على الله عليه وسلم المقضية كمال معادته اتباعه فيما أنزل عليهم
 أكل السعادات وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بجوامع كماله في نبيه
 وكتابه (الرحمن) بان ذلك الكتاب على ذلك النبي (الرحيم) باسعاد من اتبعه فيه (طه)
 أي باظهار عن النقص وأسباب الشقاوة هداية إلى السكالات وأسباب السعادة أو باطلاع
 الهمة أو باطلاع الحق هاربا عما سواه أو باطباع استعداده أو نحو ذلك مما يناسب المقام
 (ما أنزلنا) من مقام كمال جوده ناوحيته (عليك) أيها التصفيح هذه الصفات (القرآن) الباهر
 عن النقص وأسباب الشقاوة الهادي إلى السكالات وأسباب السعادة أو الذي لا يطلع عليه
 الاطلاع الهمة أو الذي لا يستغيبه الاطلاع الحق الهارب عما سواه أو لا طيب استعداده
 (الخلق) فان الشقاوة تنافي الظهور عن النقص وعن أسبابها والهداية إلى السكالات
 وأسباب السعادة ولا تنافي لاطلاع الهمة ولا طالع الحق الهارب عما سواه ولا طيب الاستعداد
 (الآن ذكر) فانه لو كانت شقاوة (المن يحصى) لكان انزاله شقاوة لا لكنها أجل أسباب
 السعادات ينحصر (تنزيلا) فمن حمادة الانبياء إلى ارضية البهيمة (عن خلق) في الانسان
 الانبياء والبهيمة كما خلق في العالم الكبير (الارض والسموات العللى) بل خلق فيه اسرار
 العالم لانه استوى على قلبه باحه الرحمن كما ظهر به في عرشه اذ (الرحمن على العرش استوى)
 وانما خلق فيه ذلك لانه وان ظهر فيه هذا الظهور الكلي فله ان يظهر فيه ظهورات جزئية
 محتصة علوا وسفلا ووسطا ونزولا إلى أسفل السافلين اذ (للهما السموات وما في الارض
 وما بينهما وما تحت الثرى) ليس لظهوره يقتضي ظاهرا الاستعداد فقط ليأمن صاحبه
 لانه ناظر إلى الاستعدادات الظاهر والباطن جميعا فطره إلى الاقوال القاهرة والباطنة فانك
 (ان تجهروا تقول) أو تخفه فانما يستبان عنده (فانه يعلم السر) الذي يطلع عليه صاحبه
 (واخفى) هو ما لا يطلع عليه صاحبه وانما أحاط عليه بالكل لاحاطة الهية بالكل اذ (الله لا اله الا هو)
 وانما اختلف ظهوره مع وحدانه (له الاسماء الحسنى) التي هي ظهوره لاقتضاها
 جلاله ان تظهر بجلاله (و) كيف يظهره مع انه قد يدعى الباطن غيره (هل فأنه)
 حديث موسى (أرا مطلوبا ظاهرا عليه وأرا مطلوبا باطنه) (أفأنا نارا) مكان يطلعها

ما ذكر من مصنفه الله عز وجل فالتالي ذكر اقبل الملائكة ويأمر ان يكون الملائكة وفيهم من يتلو ذكر الله (والقاربات خدوا) الرياح فطمس السجلات وقوا الصواب فعمل الماء فأنبا ربات ينسرا السن فميرى في الماء جرباسهلا وبقا المسيرة أي مضرة (قوله فالتفسمان أمرا) الملائكة هكذا يؤتى عن علي

بظاهرة لاهوتية يطلب الحق ما يحته لنفسه (فقال لاهوت) المحتاج اليها للاصطلاح عليه ثابتة
 أولا عندنا في الحقيقة (امكنوا) أي اصبروا حتى ارجع اليكم بمرايتكم (التي أنت) أي
 رأيت (نار العلي) بعد ذهابها يا ورجو منها (آتيكم منها قبس) تصطلون به (أو أجد)
 من الطلح (على النار هدى فلما أراها) وجهها تحيل الحق بصورة النار لا في مظهرها اذ لم تقهر
 خضرة الشجر تمنع احاطتها بها وكانت ناريا ضاهيا وهو ان يفر عن الصورة أنه يظهر بمشاه
 منه ان ظهور جبريل بصورة وحيدة وهي وان كانت مطلوب الظاهر اعتبر فيها الباطن لذلك
 (نودي) لي قبل بالكلية (يا موسى) حتى ثلاثيهم ان المتأدي غيره (ان المرئ) تجلبت
 يا حي الخاص في هذه الصورة ولكن لما لم يكن مظهره وجب فيه رعاية أدب القيام عند الملوك
 (فاطمع نعليك) كيف وقد وجب تنزيهه عن ظهوره لا يظهره كالحجب تنزيهه عن الملوك عن
 القاذورات التي هي من لوازم التعال (التي بالواو اذا قدس طوى) أي التي طوى فيه الالتفات
 الى ما سواه فيصير فيه رعاية الادب من كل وجه ولما حصلت له الولاية بهذا التجلي أعطاه النبوة
 والرسالة بقوله (وأما اخترنك) للرسالة من بين أهل الولاية (فاسمع لمباوحي) لتبليغ الرسالة
 حتى تؤديه من غير تغيير فيه وأشار الى ترتيب الاداء فذكر أولاً وجوده بالمطلع للكمالات بقوله
 (أتقيا ما الله) ثم الى توحيد بقوله (لا اله الا أنا) ثم الى استحقاقه العبادة بقوله (فاعبدني
 و) جعلها رتبة لسبقها على الكلية ثم ذكرها بقوله (اقم الصلوة) الجامعة لتقتضيان
 الالهية الجامعة للكمالات لان تبيينها (الذكرى) أي اذكركني فيها بطلبك ولسانك وسائر
 جوارحك بان تجعل حركاتها الفعل مافي القلب والسان لا ذكر كغيرها مع التجلي حتى يتجلى
 تلك الامور الانورية كما ظهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم المنقول في صلاة الكسوف
 وهي وان كانت معدومة فهي في حكم الموجود (ان الساعة آتية) وهي وان كان حقا
 ان تجلي على المكاشفين (اكاد اخفيها) عنهم ثلاثيهم وتكليف اتباعهم (التي تزي
 كل نفس عاتسي) عن اختيارهم لمن علم ظهورها لهم ولكن لما لم يكن بمن الجزاء
 لم يكن بمن اتباعها (فلا يصعدك عنهم لا يزين بها) وان كان مكاشفا فاذ علم انكشافها
 لها في انكارها (و) لم يعلم ان المكاشف لا مكاشفه بالجميع وقد ظهرت لذلك وجودها
 فلم يصبرها اعترازا بكتشف لاهوت (اتبع هواه) فترك النظر في الال (فردى) بمناجاة دعاء نظرا
 الى المكاشفة مع رتبة شريعة الدليل ولما أعطاه النبوة تأراد أن يصلي معجز من جنس
 ما يتداوله الصغر فلم يأنف فوق رتبته ولا في السالعين صماء لذكر مراتب فوائدها فيعمل
 لها من رتبة فوق تلك الراتب فقال (وما تلك) الخشية التي شغل أقوى جوارحك اذا أخذتها
 (يمينك) مع جلالة قدرتك (يا موسى) قال هي عصا التي اذكرك بها المعاصي التي يستحق
 الضرب بها لمن أجعلها (أو كذا) أي اعتمد اعتماد المعاصي على قوت نفسه للصداب (عليها)
 لتظهر في ضعف نفس (واهن) أي أسقط الورق (بها على غني) ههنا المعاصي وأوراق شجرة
 غصنها على شجواته ليضع بها الحق أقل ذلك لاهل التي لو تبشروا في تركت نفس حيوانية

ابن أبي طالب رضوان الله
 عليه في الواديان الى قوله
 فالتفتت أمرا (والمرسلات
 صرنا) اللاتكة تنزل
 بالعرف وبقال المرسلات
 الرياح عرفنا متابعة وبقال
 هم اليه عرف واحدا
 فوجها اليه وادوا
 وتابعوا فالعاصفات
 صفا الرياح السداد
 والتسرات نشر الرياح
 التي تافها المطر كقوله تنبرا

محبة (ولي فيها ما رب) أي سواي (أخرى) أئذ كرمها فوائدها أخرى كانت ذات شعبتين إذا
استسقىها المخلات وصارت الشجعتان دلوها وقصيران شعبتين بالليل وكان يقابلها العذرة
والسباع وإذا انتهى غمره فزكرها وورق وأثمرت وكان يحمل عليها زاده ويقاها فحاشبه
ويركزها فينبع المله فإذا رضعها نصب وكانت تقيه الهوام (قال أبقراط موسى) مع القاشها
في قلبك من العلم بشواهد البصل لمعلم ما يحصر به الحق من أسرار المعجزات (قالهاها) القاء
القافي بوجوده (فأذا هي حبة نسي) ظهرت فيها الحيلة بافعالها في صورة مخلوقة لبشر إلى
أحياء المعجزات القلوب بالتصوف من بعدها (قال خذها) لتضايها بطريق التصوف
(ولا تحفظ) صورته الطاهرة إذ ليست لتضوية بل لظهور ما فيها من استعداد قبول الحياة
للعلم الإنسان أنه مستعد لقبول الحياة الإلهية لكن ليس لها في ذاتها حياة قلب (ستعدها)
أخذة (سيرة) أي هبتها (الأولى) يعلم الإنسان أنه وان انصف بهذه الحيلة قائما بدم فيه
من لطف الحق لا يذنب ثم أعطاه آية أخرى لتكونا كالشاهدين فقال (واضح بك) التي هي
القاعة فك (الجنات) أي اطلبك لنفسك ما ظهر على الحق (فخرج يضا) أي
منوره (من غير سوء) أي قم يعلم أن من رد الاتصال إلى الله ينور قلبه من غير قبح وهذا
التوروان كان نوعا من الحيلة لكم أحياء متصورة فكانت (أي أخرى) وانما رينا كهما
الاتم مع انضمامهما أن يظهر بعد التصدي والمتأخرة (الترك) أولا (من أياك الكبرى)
أي بعضها بقوى قلبك على مناظرة العطفات أذهب إلى فرعون أنه طيق) فلا بد من التنبه على
طغيانه باللائل العقلية المؤيدة بالثقل التي مدتها المعجزات (قال الرب) أئذ لا ينبغي
ببقوة قلبه لكنه أعمته قوته ولو شرح صدره (أشرح) أي وسع (لي صدره) وهو وجه
القلب إلى النفس فإذا أشرح أشرح الوجه الذي إلى الروح (و) لا يبقى انشراحه لمعونة
أمر الطافي الذي لا ينال بالآيات (يسر لي أمره) تسير المناظر قائما به بالسان لتوقف
الفهم عليه (أصل صفته من لسان) حصلت لي من أراق بالبحر معين وضعت مع البواقي
لتعبرني حين شمرت فرعون قتال ناراد قسلي فأمرت أسيرة بوضع الطيقين (يقفوا أقول)
(و) مع ذلك أتى منظر دفع مناظرة الجلم الفصير من العطفات (اجعل لي وزيرا) فقبل بعض اصباتي
(من أهلي) إذا أجنبي وبعالاهم وأقربهم أولى وهو (هرون) ليصكوه (أخي) الأ أكبر
عزة الأب ولم أطلبه للاستعانة به بل بك بواسطة مبيته (اشد به أذري) أي قوه ظهره
(و) وبعالاهم مبيته عند اشتداد الأمر ما لي بكتف يحمل أعباء النبوة (أشرك لي أمره) ولم
تطلب منك التمسيل الكمال لا تقسم من حيث هي بل (كنسبك كثيرا) باعتقاد تميزها منك
عن مظاهرها (وذكر كوك كثيرا) بصفات الكمال برز بها بظواهرها (أنك كنت بنابصرا) برؤية
كالأنك بالظواهر ورامرؤ بها في ذاتك (قال قدأ وقتسوق) أي صفت على القور واجابة
دعواتك لتزك (يا موسى) فأقبل بالشكر كيف (ولقد متنا علينا) من غير سوء المنك (مرة)
(أخرى) دون مرة الإبرار أن أشبه أياها ذلك (فأوحينا) أي الفينا بطريق الإلهام (إلى)

بين يدي رحمة به بالمشتر
الريح إذا برت قال جبر
شربت عليك فذكرت بعد
البلا
ومع عتبة يوم طاهر
أقول عز وجل فالتوا على
فروا) الملائكة تزلزلهن
بعض الحلال والحرام
فالتوا على أوقدا
الملائكة تلقى الوحي إلى
الأماء عليهم السلام أهدارا
من الله جل اسمه وأهدارا

امك (مثل ياموس) الى الانبياء بلان الملك ان من خاف البر وركب البحر فليكن (ان اذقنه
 في التابوت) ليظهر باجرائها من غير مجرى على ان من شام ان لا يخبرى اصل الارواح لولده
 والكرامتك (فاذقنه في اليه) اي الصر متوكلة على خالقه ان يامر بالانقاذ (فليلقه
 اليه بالساحل) والهرب وان كان من مكان المدور الى غيره فنهان الغير اليه فانه ان لم يلقه
 اليه بالساحل (ياخذ عدولي) بدعوى الالهية لنفسه ونفسها عني (وعدوله) لعدونه
 الى (و) لا يبال بعد اونه اذ (القت عليك محبة مني) فوجبة الكل فعلت ذلك
 ليصل لك الامن الكلي (ولتصنع) أي ولتربي يدى العدو (على عيني) أي تطري بالحفظ
 حتى يتم تريتك بصفة امك ورضاعها (اذقني) على الساحل مع التابوت (أخنت) مريم
 (فتقول) لقوم العدو اذ اطبلوا حاشنة ورضعة (هل اذ لكم على من يكلفه) أي يرضع
 حشنة ورضعته فقبلوا قولها لاجل امك (مرحلتك الى امك) مع كونك يدى العدو
 (كأقصر) برويتك (عيناها لا تحزن) يفراتك فهذه مقرا لثقتك على الصالحين القتل (و) قد
 مناع عليك بالعامن القتل الذي لا يدفع بليس حيز (قتلت نفسا) من آل فرعون فاختفت
 للقصاص والعقوبة الاخوية (فقتلتك من القوم) لم يكن من هاتين الجهتين فقط بل من
 جهات كثيرة اذ (فتنالك قوتونا) كثيرة تحمل امك اليك في سنة الذبح ومنع الرضاع من
 غير ثدي امك وتناول الجرة وهى غليظة من احمل بانها عشتان (و) كما لا تجلسك من
 غومها فيجئك من الجهل والاخلق الرديئة اذ (البنت سنين) ثمانية وعشرين (في أهل
 مدين) لتعلم منهم وتخلق باخلاقتهم (مجتت على قدر) أي مقدار من العلوم والاخلق
 اجل من ان يحصل بالعلم والعصبية (ياموسى) كيف (و) قد (اصطعك) أي اخترتك
 (لنفسى) أي لظهار اسرارى اليك لتسير كما لا مكملا (اذهب أنت وأخوتك) الفى كل
 بدعوتك (يا ياقى) الفة على كمال قدر بلعنى وعظمتك عدى (و) تردد كالأجوازك على
 ذكرى (لاتيا) أي لاتضعنا من الاقامة (وذ كرى) لانه يضعفكم عن ادوار السالة وذ كرم
 اياي يزيدكم قوة (اذهب الى فرعون) من غير مبالاة لعظمته (انه) لاعظمته بالحقيقة بل
 غاية أه (لطفى) لكن لاتزيد اطمئنا به بالاغلاط (تقول له قولنا) فانه يرجى تأثيره في الطاعة
 (له يتذكر) كدلائل مدحك (أو يحصى) باحتال مدحككم (قالا ربنا) لذي ربنا بهذه الوجوه
 (اتنا) مع هذه التقوية (خفاف أن يفرط) أي بهل قبل سماع كلامنا بالعقوبة (علينا أوان
 بطق) بالعناد فدفع بجنا ثم بأمر بقتلنا (قالا خفافا) من افراطه وطففانه (اننى ممكنا)
 اقرب منه وأقوى (أسمع) فأنعمه من ان يقول ما نكرهون (وارى) فأنعمه على عاقبته
 (فأقباه) من غير مبالاة في حمله مرويا (تقول لا بأسوا لربك) ارسلنا اليك ليرد من
 غضبهم متمسوخا من عبادته بنى اخصهم (ادخل معنا بنى اسرائيل) ليكونوا مع سائر خواصه
 (و) لولم ترسلهم (لاتمدحهم) باستعدادك لياهم ولا تمكن غير مبالاة بهم واستعدادهم بعد
 تبليغنا رسالتهم بظهور صدقتنا (قد جئتكم بالية) يعلم بالضرورة لئلا (من ريك) اصطاعا

(والتراعات غرقا) الملائكة
 تنزع أرواح الصغار
 اغرقا كما يفرق النازع
 في القوس والناشطات
 نشاط الملائكة تنشط أرواح
 المؤمنين أي فصل حلا
 رفقا كما ينشط الضالعين
 بد البعير أي يهل حلا برقى
 والساحل مع الملائكة
 جعل نزولها كالسباحة
 فالسباحات مع الملائكة
 تسبق السالطين بالوصى
 الى الانبياء عليهم السلام
 اذ كانت الشياطين

للدلالة على ما هو الهدى عنده (و) لا بد من اتباعه اذ (السلام) أى الخلاص من آفات الضلال موقوف (على من اتبع الهدى) والافتلا سلامة ودلالة لائل العقل مؤيداً للنقل (انقاد اوسى النيران العذاب) نازل (على من كذب) الهدى (وقول) عن العمل به فليسمع منهم ذلك القول (قال) ان لم يكن ربكاً (فمن ربكاً) فان اتسب هرون الى غيرى فبن ربك (يا موسى) مع ان تربيتك كانت على يدى (قال) موسى ليس المراد الترية العرفية بل الحقيقية (ربنا الذى اعطى كل شئ) أى كل ما يصير الى الوجود (خلقه) أى وجوده الحادث (ثم هدى) فلا يستكمل الذى من جلته الترية المتعارفة ولا يشعور ذلك الا من رب العالمين ثم سأل عن ذلك كما ذكره ووضح آخر (قال) لو كان الله هادياً لكل فلعفى بجحمتك لهدايتي فان اردت ان تهدي بك (قبحاً) أى حال (القرن الاول) هل هداهم اقم لا (قال) كان هادياً لكل بحسب حاله وسال المكلف انما وجب الهداية السياسية وقد كانت لذلك الامم على السن الرسل ثم من اختلص منهم الاتباع خلق فرع من الهداية والا فلا وقد خلق الاختيار فيهم بمقتضى استعدادهم اذ (علماء عذري) أى علم استعدادها وهو ما انقضوا القدر لذلك هو (في كتاب) هو الوحي المحفوظ (لا يضل ربى) لا يتروك الحسنة في هذا التقدير بان يقدر اختيار الهداية لمن يستعد لا اختيار الضلال وبالعكس (ولا يفسى) الاستعدادات فيهم لهداية أو الضلال وان عم هداية البيان اذ هو (الذى جعل لكم الارض مهداً) لتعلموا الله لا بد لكم من مستقروا الدنيا ليست كذلك فالاستقرار هو الاسرة (وسلنا لكم فيها سبل) لتعلموا ان الوصول الى الله سبلاً لا مختلفة بعضها هداية وبعضها ضلال (وازل من السبل ما) لتعلموا ان لكل شئ سبباً فالاعمال المترتبة من السبل اسباب السعادة وضدها اسباب الشقاوة ثم اشار الى ان اسباب السعادة آثاراً مختلفة كان للماء آثاراً مختلفة من قدرة الله تعالى (فاخر جنابه) لا يتأثر به بل يتأثر قدرتنا عنده (انواعاً) أى أنواعاً (من نبات شتى) مختلفة الاجناس ولو كان السبب تأثيراً لمتنع اختلاف الانواع فضلاً عن اختلاف الاجناس كيف لا يكون للسعادة الاخرى اسباب مع انها رعاية لقوة الساقطة وقد دعى سبحانه وتعالى بانزال الماء من السماء رعاية القوة البهيمية لذلك قال (كلوا وادعوا انعامكم) وايستلمه المقصودة بل هى العاقلة وهى وماتلها بالفلق قال (ان فى ذلك لآيات لاولى الهمى) أى الذين يخطر من الغالبات واحدى الآيات ما ذكرنا والثانية ان تعبد الارض اشارة الى تعبد المقصودات وسلكوا السبل الى طرق الاستدلال من القياسات الاقترابية الجلية والشرطية والاستثنائية والاستقرارية والتقبل وانزال الماء الى انزال النتائج واخراج انواع النبات المختلفة الاجناس الى تعبد النتائج للعلوم المختلفة والثالثة ان تعبد الارض اشارة الى القاعدة الكلية وسلكوا السبل اشارة الى الدلائل العقلية والنقلية وانزال الماء من السماء الى العلوم الكشفية المترتبة والى لا تفصل بالاستدلال ومن قظرهم انه (منها خلقناكم) خلق النبات من التراب (ومنها نعبدكم) اعادته البذر الى الارض (ومنها نحرككم) اخرج

لستق السمع فالمدبرات
أمرها الملائكة تنزل
بأمره يبر من عند الله جبل
أسمه وقال أبو عبيدة
والناتحات غرقا الى قوله
فالسباقيات ستباهنه كلها
الصور فالمدبرات أمرها
الملائكة (وقوله جبل وعز
والعاديان ضحا) التلجس
والفسخ صوت أفعاس
التجسس اذا عدت أقرالى
القرى اذا عدا بقوله اح
اح يقال ضجج القرى
وانقلب وما أفسج بها

الثابت من البدر (ثارة أخرى) هي ثارة البعث (و) لم تقتصر معه على هذه الآيات بل واه
 (تقدير) ثمة آياتنا على الامور الاخروية والمعارف الالهية (صسكلها) التعلية والتولية
 لتعلية والتولية (فكذب) جميعها (وابي) ان يتأدثن منها ومن مقدمتها (قال) انما
 تتأدثن بقدرة الازادة والتقرير (استثنا القصر بنام ارضنا) بان قصروا على الغير فلا
 يطعن احد من بطعننا لا بصكر منكم بل (بصركم يا موسى) وانما يتأدثن الانحراج لولم
 يمارض مصرك (فلما تبينك بصركم) يعارضه ولا يقدن ظهورها من تعيين زمان ومكان
 (فاجعل) الاجتماع (بيننا وبينكم موعدا) من مكان وزمان فان لم يمتثل لزامه فاجعله
 بحيث (لا تخلفه) اي الموعد (فمن ولا أنت) بان تأخذوا وتأخذ (مكافا موسى) اي
 يساوي جميعا ذلك المكان (قال) موسى لأخائي من تعيين الموعد الزماني (موعد ثم يوم
 الزينة) أي العبد (و) لا يكتفي فيه بتعيين اليوم بل يعمد له وقت (أن يحضر) اي
 يجمع (الناس) فيه وهو وقت (نحني تنولي فرعون) اي اشتغل بتحصيل أسباب المعارضة
 فلم يحصل له أسبابا بالحقيقة (بجمع كيد) اي ما يومه القاسرين انهم من أسباب المعارضة
 (ثم أتى) ذلك المكان في ذلك الوقت لامع أسباب المعارضة التي هي المتصودق من ذلك الموعد
 (قال لهم موسى) احذروا (ويلكم) من زعمكم ان آيات الله يمكن معارضتها وان له شريكا
 يعارضه (لا تفتروا على الله كذبا) بانه عاجز او انه يشارك في قدرته (فدحضكم) اي
 فبستأملكم (بعذاب) من افراط غضبه عليكم (وقد علم انه) خاب من اقتدى على
 عاوق فكيف من اتقى على الخلق فتنازعوا امرهم بينهم هل لنا ان نعارضه لكوننا مزارا
 مثلنا أم لا لأن امرهم مهادي (وأسرنا العجوى) انه لو علينا انصاه ولملأوا فرعون وقومه
 منهم ذلك (قالوا) للصخرة (ان) اي ان الشان (هذان) ماحران انهما (الساوران)
 لا تنوهم وامنهما ارادة الهداية بل (يريدان أن يخرجناكم من أرضكم) لامن الضلال
 لانهم يريدان عزل فرعون عن ملكه بجعله عبد الفير فيقومان مقامه ويجعلان قومهما
 مكانكم ولا تنظروا الى قوتكم على دفعهما لانهما لا يستعملان قوتهم مامعكم بل يخرجانكم
 (بصهرهما) الذي يريدان ايجازكم به هذا فعلهما في الامر الجنيوي (و) أما الاخرى فهما
 يريدان ان (يدها بطريقكم المتلى) اي التي هي أكرم شامة للصواب لاتفاق العقلاء
 على استحسانها (فاجعوا) اي اعزوا (كيدكم) اي أسباب المعارضة أو هدام العامة
 (ثم اتوا صفا) قائم أهيب في غلوب الرائب (وقد أفزع) اي فاز بالانصاف العظيمة من
 فرعون ومثله (اليوم من استعنى) أي طلب العاون نفسه فاجتهد ان يكون له القلبة (قالوا)
 يا موسى امان تلقى) أولا يحصل لك الاتقاء اذ لو اتقينا أولا نجيت فلم تات لك القلة بعده
 ونحن لا بساقي التناك لكفرتنا (وامان تكون) نحن الملقين لكوننا (أول من أتى قال
 بل اتقوا) أولا تلقى لآبائي جأري من مصرك قالقوا (فأذاحبا لهم وعصيم) التي اتقوها
 (يخيل اليه) اي يصل اليهم طريق انخبال التي تعزك (من مصرهم انما اتقى) باختيارها

والنسج والصبغ أيضا
 ضرب من العدو والموريات
 قدح التسلل فوري النار
 بساكنها اذا وقعت على
 الجارة فالغبرات مجامع
 الفارة كانوا يقربون
 عند العجم والاعارة كبس
 القوم وهم غارون لا يعلمون
 وقيل انها كانت مربية
 لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى بني كنانة وأبطأ
 عليه خبرها فترك عليه
 الوحى بغيرها والاعادات
 وذكر ان علي بن أبي طالب

(فأوحى) أى أخضر (فى نفسه) بحيث لا يظهر لغيره (خفية) من وهم الخلق المعارضة
 بأن لهم من جبالهم وعصم حياتهم كان لمن معادية (موسى قلنا لا تقف) المعارضة
 بل (أنك) مع وحدتك (أنت الأعلى) أى الغالب عليهم لكون حيثك أكبر من حياتهم بكثير
 (و) لا تلتفت لكثرة تابل (أنت مافى عندك) التى هى الجانب القوى فى نفسها مع تقويتها
 أبدا (تلقف) أى تلقط التقاط الطائر جميع (ما صنعوا) ولا يعد ذلك لأنهم (أنما)
 صنعوا كيد سار (فى مقابلة المهزلة) (ولا يبلغ السار) أى لا يقوّر بطوليه (حيث
 أقي) أى أى مكان جاف لرفع الحق فكيف يفلح حيث أقي معارضا لرفع المهزلة فقال موسى عصاه
 فنلتقت ما صنعوا (فألقى السحرة) بعدما ألقوا جبالهم وعصم للمعارضة (مجددا) بالذلة
 (فألقوا أمنا برحرور وموسى) فمواهرورن لما فى تقديم موسى من إيهام إرادته فرعون
 (قال أنتم) أى لو افترض موسى (ببطل أن أنزل لكم) فهو دليل مخالفتكم إياي (أنه)
 لكبريكم) فى باب السحر كانه (الذى علمكم السحر) فالتفتت معه ليكون لكم الملك فهو عزى
 لا تفل بكم فعل الملوئس أراد تديل الملك (فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) أى
 من يمينين ومخالفين (و) لا اقتصر عليه حتى يحكمكم آخر اجناب أرضنا بسحركم لمع ذلك
 (لا صلبكم) محتمكين (فى جذوع النخل) التى هى أقوى الاخشاب وأخشعها (و) لئن
 زعمتم أنكم أنما أنتم بريعون من خوفنا من شدة عذابي أو من تخليده فى العذاب (لتعلمنا)
 أنشدنا ما أوتى) فان ريب موسى لم يقطع من أحد يده ورجله من خلاف ولم يسله فى جذوع
 النخل ولم يبقه مصلوبا (قالوا) انما يستأذلك من نور جبابك ونحن (لن نؤثر لك على ما جاءنا
 من اليناث) الداعية الى يا شوبل الحق عليك وفيه اشارة الى انما وافتنا لم يكونه
 أحمر بل لكونه صاحب اليناث (و) لولم تأت اليناث ما كانت نزل على (الذى طربا) ولا
 تخلف ما خورفتله فانه ليس بأشدم عذابي لئلا (فأفض ما أت فاض) ولا ابني فأنك
 (انما تضي هذه الحيرة الدنيا) التى لا تله لها ولا سلطان لك بعدها وقد فتننا بهذا الاعمى
 ما هو أشد وأبني (أما أمنا بربرا) الذى لا يزل سلطانه أبدا ولا يذللنا من الرجوع اليه لا يفتن
 لنا خطايا) من القسم بجزءه ومعارضة رسوله وأقوال الكفر فى السحر (وما أكرهنا
 عليه) أى وما فعلت بنا مما يشبه الاكره اذا تنازعنا الامر بيننا أو سررنا النوى والاكره
 لو تحقق فأنه يخط الاثم ولم يضعه اضرا وسعد وهذا مما يحدى الاضرابه لكونه (من
 السحر) ولولم يكن شئ من ذلك كيف فضل جبابك على جنب الله (والله خير) من كل
 ماعداء (و) لو زعمنا لى بغير منك فلا شك انه (أبني) وكيف يكون عذابك أشد أبني
 مع ان عذابي الخلق فى جهنم (أه من يأت به بجر ما كان له من) خطاها اذ (لا يوت فيها)
 فيسفر من عذابها (ولا يهي) حبة يستقديها (و) كيف تكون خبرا منمع أه (من
 يأت منقادا عمل الصالحات فلولك لهم الدرجات العلى) التى لا تبلغ أعلى درجاتك أدناها
 فإذا كنت هذم درجاتك من تذلل فى العبادة فإين درجاتك اذ أعلى درجاتك ملتحصر وهذه

وضوان الله عليه كان
 يقول العبادات فى الابل
 ويذهب الى وثقة يدور قال
 فما كان صاوما منذ الافرس
 القداد ابن الاسود قوله عز
 وجبل صافون) أى صوف
 قوله تعالى صافات) جمع
 صافات من الخيل وقد
 معنى تفسيره (قوله عز
 وجبل صافون) أى صوف
 بارة لها صوت (قوله عز
 وجبل صفا) أى امرضا
 يقال صفت من فلان اذا
 أعرض عنه والاصل

الانهار تجري من تحتك ودرجاتهم (جنات عدن تجري من تحتها الانهار) من الماء
والصل والبر والتمتع اياه لا خلوص بمصر ويكونون (خلفين فيها) فمن ترجون يحصل
لنا ذلك وان لم يحصل الصالحات لان (فلا تبر من تركي) تلك الاعمال وقد حصل لنا ذلك
بهذا الصبر ولم يكتفنا الاعمال الصالحة مع ان هذا التمسك بقداية الهاميسر تلافيا فكتفنا
حصلت (و) كيف لا يكون القربى كغدا وقد كلن من اثار الايمان الانجاب بطريق كرامة الوحي
مع ظهور المجزة قانا (لقدا وجد الى موسى أن اسر بعبادي) استخاض على اعدائهم واذا
ظهر لهم ومنع البر من العبور (فاشرب) بعصاك البر لتصل لهم طريقا في البحر) ايمان
لهم الى انه لا بد في الوصول الى الحق من عبور بحر المعرفة (يسا) لا تتر فيه الاقدام ومع
يه (لاخاف) من العدة (دركا) في وسط البحر (ولا تخشى) منهم العبور فضر
ملكوه (فاتبهم) على القور في دخول البحر اغترار اياكم طريقا يسا (فرعون يجنونه)
مع علمه بكونه مجرزا لعدوه يخاف عليه الانكسار (ففسهم) أي غطاهم (س اليهم) اي البحر
المالوما (ماغنهم) من الغشاء الكلي الذي لا يمكنهم التنفس فيه (واصل فرعون قومه)
قبل دخول البحر بان قال انشقي البحر لادولتي عدي (وما عدي) حين أدركه العرق فلم
يعلم بآيائه لانهم لم واجتمعوا على الايمان في ذلك الوقت بما انجاسهم منه وكان هذا الاغراق
هو الانجاء الكلي لبني اسرائيل ذلك قال (يا بني اسرائيل) ناداهم ليتبعوا على شكر الانجاء
الكلي (فقد انجيناكم من عدوكم) بالانجاء من غير ان يكون لهم خيرا ولا يهودكم
البحر وجمعهم من درككم وبأفراقهم (و) انجيناكم من القصور في القوة النظرية
والعملية (واعداكم) انزال التورات حين صعودكم (جانب الطور الايمن) ليشير الى ان
النجاه من القصور انما يكون بالصعود عن البشرية بالتسبب بالقوة الالهية (و) انجيناكم
حين ابتليناكم بالبسم من شدائده اذ (نزلنا عليكم المن والسوى) وانما كان انجاء اذ لم يكن
استلاء يمنع الاكل بل قلنا لهم (كلوا من طيبات ما رزقناكم) لدفع طيبه شدة الاستلاء ولا
نظفوا بدعوى الولاية (فيه) أي في هذا الاستلاء بحصول الكرامة لكم (تجمل عليكم
غضب) برويتكم مكان الغضب مكان الكرامة (وعن يصل عليه غضبي قد دعوى) أي
سقط من عيني فلا يشبه ما يعمل بعد (و) لكن هذا لاوجب التأس (أفلم تدارن تاب)
عن موجب الغضب (و) يكتفي فيه ان (آمن و) قوى ايمانه بان (عل صالحا من اهدى)
بان لم يامن مكره ولم يامن من روجه ولم يجب بصله ولم يدع الولاية والكرامة لنفسه
(و) لما كان كمال الاحتساب بالاهداء لم يكن التسابق على الاتباع من كمال هذا الاهداء
فذلك قال تعالى (ما بهلكت) أي ما دعت الى الهلكة بالتقدم (عن هومك) الذين أرادوا كمال
مناجعتك (يا موسى) الميوت لتكملهم وهو بذلك حالت مضائهم وكان في مضى مع
التعب الى المورد ثم قدسهم (قالهم) وان غابوا لم يجدوا في اذ صرح حقهم بان قال
(اولاه) وهو الاشلة الى القريب ولم يخلقوا من متاعى لانهم (على ائرو) لكن

فذلك ان قوله صفة
وجهك أو صفة عنك
قال ذلك عند الاعراض
(قوله عز وجل سره) أي
شخصوت (قوله سبحانه
صكت وجهها) أي شربت
وجهها بصبغ أصابعها
(قوله سبحانه ملصا)
طينا ليس ان يطبخ اذا انقتره
صل أي صوت من فيه
كاي صوت انشازا والفتار
ما طبع من الطين ويقال
الصايل المتن ما حوذا
من صل السم اذا اتت

(بعلت) بالتقدم اليه ليزيد التقرب (الملك) لترقى عزيد التقرب (اترضى) عن
 آسأى رضائى (قال) اذا أصبحت هؤلاء زدت اتباعهم اعدادا وقمعهم فى الاستلاء (فانفذ
 قسا) أى ابلىنا (قومك) الذين تركهم مع هرون (من بعدك) لبعثك عنهم حساومعى
 اصالة واسطة (و) هرون لم يمت ميا انضم اليه ما يمت مبيته وهوانهم (اضلهم السامرى)
 يصوغ همل من حل القبط مع رى قبضة تراب من ساق فرس جبريل وقوله هذا الحكم والى
 موسى (فرجع موسى) من مقام غاية التقرب (الى قومه) ليلاقى ما قاتلهم (فحين) على
 ما فووا على أنفسهم (اسما) أى حزننا هل يتم لهم التلاقي أم لا (قال يا قوم) الذين حقهم
 التزام الهداية سيما عند وعد الزيادة فيها (الذى بعدكم) الذى بدأكم بالهداية (وعدا
 حسنا) بانزال التوراة لزيادة اوجاب الهداية (او) فتمت وعدهم لا (فقال عليكم العهد)
 بان تأخذوا الى أربعين بعدما كان ثلاثين هل أردتم الوفاء بذلك الوعد (ام) لم تريدوا ولكن
 (أردتم ان يصل عليكم غضبي من ربكم فاحلقتهم موعدي) بتبعية التوراة الموجبة للرحمة
 (قالوا ما خلفنا موعدا) بقصدنا والا اختص منعه (على كلوكنا) وقصانه اثمنا فاذ
 (حلتنا) اموالا كانت (أوزارنا) أى أمانا لكونها (من زينة القوم) أى حلى القبط
 استعزناهم ولم يمسنا من أخذ مالنا رى ولم يكن ناردنا على أهلها لقتلهم
 (نقدتناها) فخرنا ووقدنا فيها النار لسيكها (فبكنا نقدناها) كذلك التى السامرى
 من غرير ياد تصنع (فأخرجهم) من الحفرة (بجهد) خلفه القطن الحلى ولم يكن حيوانا
 حقيقيا بل (جسدا) يصور ولكن (الخوار) أى صوت بشر (فقالوا) تبعا للسامرى
 لما رأوا ومن غيروا رأوا والخوار (هذا الحكم والموسى) وضعه فى الحفرة (ففسى)
 فذهب الى الطور لطلبه (أ) عوا فى اعتقاد الهته (هلا روى أن) أى ان الشان (لارجع
 اليهم قولا) أى ليرد عليهم جوابا مع ان التكلم دون الرؤية (ولا يكلفهم ضرا) لولم يعبدوه
 (ولا تقموا) لوعبدوه (و) كما أنهم عوا (لقد) صموا أيضا اذ (قال لهم هرون) الذى
 هو موسى (من قبل) أى قبل مجئ موسى قطع العذرهم وغيب العذر (يا قوم) الواجب
 عليهم اتباعى كاتباع موسى (اعلمتني) أى ابتلاكم فبما تراجعه من غير صنع واعطائه
 الخوار كما كنتم خال عن النفع (وان ربكم) بحسب عموم نفعه لانه (الرحمن) وقد رحكم
 بارسانى وأخى (فأبعدهم) ان زعم أن موسى هو الاصل فقد استخلف عليكم (اطيعوا
 أمرى قالوا) انك وان أرسلت أو استخلفت فلا تعرف الا الله اذ لم يقبل لك وقصيل لموسى (ان
 نبرح) أى ان نزال (عليه كنين) أى معين (حتى يرجع الناموسى) ولما رجع موسى
 ورأى هرون لم يقاتلهم على قولهم لن نبرح عليه كنين (قال ياهرون) لى نادى باسم الاخ
 اشارة الى عدم بالانسيا (ما منعك) من مقاتلتهم (انرا يمت ضلوا) بل ردتنا حقا على
 (ان لا تبجن) ففقا للمرتدين وقد امرتكم بصلاحهم ولا تفصل قلوبا بالحقا (أ) تركت
 مقاتلتهم (فصيتا امرى) فاستصقت الغضب عليك باخذ البعير الراس فاخذها قال

فكانه أودع صلا لا تقبلت
 احلى الامين صلا
 قوله عز وجل صف
 قلوبكم أى حالت قلوبكم
 قوله عز وجل صافات
 أى يقول
 وبقيضن
 باسلات اجتمعن فاجباتها
 قوله عز وجل لعل
 وصمى صمى أيضا لان كل
 واحد منهما يصم عن
 صاحبه وقوله فاصبت
 صا الصمى أى صوده
 محترقة كالليل ويقال
 اصبت ولفظ صا مافيا

يا ابن آدم مقتضى شفعي عليك أن لا تزكنا لضربنا لا حرام على الغضب الواقع سهواً لا تأخذ
 بطريق ولا براسي غضبا على بترك المقاتلة (أني خشيت) في المقاتلة (أن نقول فرقت) بها
 (بين بني إسرائيل) بأن تصير فرقتهم معك وأخرى محاربة لك (ولم ترقب) أي لم تراع
 (قولي) أصل فاته منافق التفرين والقتال ثم ربح العمالية المرق (قال) إذا فعلت هذا
 التفرين (فما خطبك) أي أهم مقاصدك (يا سامري قال) أردت أن أكون متبوع
 طائفة بما خصصت به من الكشف إذ (بصرت بما ليس بواجب) من حصول الحياة بوطء فرس
 جبريل (فقبضت قبضتين) تراب (أثر) قدم فرس (الرسول) جبريل لجله لاسر الحياة
 (فنبذتها) في الحلي المذاب تسرى فيه الحياة توتجها الصورة فتزين للقوم حتى يتخذوها
 الها (وكذلك) موت (أي زينت) (أن تنسى) حتى اتخذها الها وتوهمت أنها تصير متبوعة
 لفرقة (قال فاذهب) أي ابعد عن البلاد (فان لك في) أيام (الحياة) بدل اجتماع التابيع
 حواك (أن تقول) لمن يريد الاجتماع بك (الامساس) اذهب بغيري إلى المس والممسوس
 (د) لا يقتصر على بل (أن لا تعودا) هو عذاب الآخرة (أن تحلفه) اذ لا قوة لك عن
 هذا الشرك (واقطروا إلى الهك الذي) أشركتك إذ (ظلت) أي صرت (عليه) كما أي
 مقبلا (لترقته) لتتفرق أجزاؤه والاله لا ياتي فيه أدنى التفوق (ثم لفسفنه) أي
 لتغيره ففسده (في اليوم) أي الجرم المثل (نفسا) لا يتكلمه أنه تظهر غاية قتله
 في مقابلة غاية كمال الله (انما لهم حكم الله) الجامع للكل لا اله (الذي لا اله) في غاية
 الكمال (الاهو) ومن كماله ان لا تتصور لغو دانه (وسع كل شيء عليا) ومن ذلك وسعنا
 عليك إذ (كذلك) أي مثل هذه النقص الجامعة للمعلوم (نقص عليك من آية ما د
 سبق) في جميع العلوم (د) هي وان وجدت في كتب الاولين فليست بحسن ما في كتابك ان قد
 آتينا لمن لا ناذ كرام أي أشرف الامم اذولة ليعشره (من أعرض عنه فاه) وان عشت
 بكتاب سابق عليه (يحمل يوم القيامة ويدا) لتركه الناشئ وأخذ المنقول بعد ما نسخ
 ولا يجزون بالقبول بل يقون (شأنهم فيه) أي في جواب الوزر (و) لو يكن لهم الخلود
 فيه على زعمهم الفاسد هو انه لن غشا التلا الا بالامعدودة (ما لهم يوم القيامة) الذي
 تصور فيه المعاني (حالا) اذ يغضون بحملها وانما تصوره للمعاني لانه (يوم ينفخ
 في الصور) فيخرج منه أرواح المعاني طالبة لمصورها تخرج صور الأجساد طالبة له (و) لا
 يلزم أن يكون لهم عمل غير تلك الأجساد حتى لا يتألم لذلك (تخسر الجرمين) ومنه ذنوبها
 لتقبح عيونهم من قبح نظره الباطن (يتناقون) أي يتكلمون خفية فيما (بينهم) انه
 انما لم تتركك لتصر كظنك على الان الذي لا يقبله (ان لنستم) في ذلك الذي (آلا)
 ليلى (عترنا) ولا يقتصرون على هذا القول بل لا يزالون يستقصرون مع الحلية الانسانية
 ما زاداد عليهم طول ذلك اليوم فلا يزالون يقولون أقوالا (نحن أعلم بما يقولون) من كثرة ما
 وانما ذكرنا وسطها (ان يقولوا مثلهم طريفة) أي أعلمهم قولا (ان لنستم الا يوما) لانه

من التفرقة كما قد صرح
 أي قطع وجسد (قوله عز
 وجل صعدا) شاقا يقال
 تصعد في الاعراضا شاقا على
 ومنه قول عمر رضي الله عنه
 ما تصعدني شيء ما تصعدني
 شدة السكاح ومنه قوله
 عز وجل ما رآه صعودا
 يعني عيشة شاقا وقيل
 انه انزلني في الوليد بن المغيرة
 وانه يكلف ان يصعد جبلا
 في النار من مضرة ملها
 فاذا بلغ اعلاها لم يترك
 ان يتنفس وجلس الى

بين الشر وساعة من تهاو (ويستلوك من الجبال) هل تبقى يوم القيامة فيمكن التستر بها
 عن الصور القبيصة (فقل خضعها) أي يصطلاها ولا (رب) التديبات بان جعلنا أقوى
 من الجبال في ذلك اليوم (نقلا) كما أصبحت لم يبق فيهن صلب ثم يسلط عليها الرياح
 (مبثرها) أي يترك أرضها (فاما) أي مستويا (مصفقا) أي أملس (لا ترى فيها
 عوبا) معنوي بل يدرك المهندس فضلا عن المحسوس (ولا أستا) أي سواء كما لا يستبرج ومثد
 بالجبال ولا بأعوجاج الأرض وتوهمها لا يستبرج بالتباعدا لاجتماع الناس في طريق الحر أو
 بالحرارة الأولى فلانهم (ومثد ينعون الداعي) أي يحبون اسرافيل ان يدعوه وهم إلى
 الحر فاعلم على مضرة تات المقدس فينقلبون من كل أب إلى صوبه (لا عوج له) أي
 لا عا بهم عينا وشمالا إذ لا موجب للعدل من الجبال ونحوه (و) لا ينقل من دية تلك
 المور صاع أصوات الناس فانه (خشت) أي خشت (الأصوات الرجن) فانه وان
 ظهر له ومنين رجنه فهم مستغرقون في هيئته واذ لم تسمع من أهل الرحمة (ولا تسمع) من
 ضيرهم (الأهسا) أي ذكر أخشا ولا ترتفع تلك الصور بالتفاعلة (ومثد لا تنفع
 التفاعلة الا من أذن) بعض الشعاع ان يشفع (له الرجن) بأن يقصر علمه نور الرحمة
 ليقضيها على المشغوع (ورضى) ان يشفع (له قولا) وانما شجع إلى الأذن لان الشجع
 لا يتم مبدأ المصيبة من قصد الاستعانة بأمر الله وأتباع الشهوات ولا تمتها هاهن الجراحة
 على الله وأل التسم على مخالفتهم واثقه تعالى (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) ثم علم استهان
 بأمره وبقبحته تعالى لم يأن بالشفاعة في حقهم والاربعاء أن (ولا يحيطون به علما) فلا
 يعلمون ما في علمهم الاستعدادات (و) كيف يشفع أحد عند مدون اذ مع الله (عنت
 الوجود على الترميم) أي حارث الوجود بل لظهوره صفه الحياة والقبوومة الدالة على
 ان كل ما عداهميت بل معدوم هذا في حق أهل العدل (وقد خاب من حل ظلموا) لكن (من
 يعمل من الصالحات وهو مؤمن) فانه وان حل ظلمنا (فلا يخاف ظلمنا) بنزع واث العمل
 (ولا هضم) بنقصه (و) ليست هذا لايات لجرد الضمير لانه (كذلك ارتزناه) أي
 جميع الكتاب ولا يتصور في حق الله تعالى ازال كتاب أ كنه كتاب (٣) ولا يصح على التأويل
 المحسوس بالمقول لكونه (قرأنا عريا) ليقهسه أهل العرية والجل على التأويل لما منع
 لهم عن فهم (و) لا تأتي التأويل في جميعها اذ (متر فافهم من الوعيد) بعبارات مختلفة
 يعد حل جميعها على التأويل أو أمكن على انه لو أمكن فهو محل المقصود من ازال لانه انما
 اتره (لعلهم يتقون) المعاصي فيتركونها بالكلية (أو يحدث) الوعيد (لهم ذكر) شج
 عواقب المعاصي فيدعوهم إلى التوبة وكيف يكون وعيد مجردا وهو يستلزم مخالفة
 الحكمة (فتعالى الله) الجامع للكمال عن مخالفتها على أنه (المالك) الذي لا يلبذ من جود
 وسياسة ولا يكون ان بالمكر لانه (الحق) قد ظهر هذا تعالى والمصلحة والحكمة
 في هذا القرآن لن لم يستعمل ذلك قبل لاسي الناس في امثي الاوقات (لا تعجل بالقرآن من

اسفلها ثم يكلم مثل ذلك
 (قوله عز وجل الصلحة)
 يعني يوم القيامة تصفح أي
 نعم ويقال رجل أصفح
 وأصل إذا سكن لا يسمع
 (قوله عز وجل العدل)
 يقال العدل السيد الذي
 يمد له ليس فوقه
 اسدوا العدل أيضا الذي
 لا جوف له
 (باب الصلح المضمومة)
 (قوله عز وجل صر من
 اليك) أي نعمن اليك

قبل أن يقضى اليك وحيه) وكان عليه السلام يستقبل القران قبل فراغ جبريل من الوحي
 (و) لا تكتب التأمل مع الثاني بل (قل رب) يا من وباني بالوحي (ذذي علي) بالكشف عن
 اسرار الغيب المتناهية (و) لا يكن عهدك بترك الاستبصار ولا بطلب بيان العلم كمهد آدم فاما
 لقده هداى الى آدم) أن لا يقرب من الشجر تولايع من ابليس (من قبل) أى من قبل فلا
 يعدان ترثمنه (فنى) العهد (ولم يجد له عزما) في حفظه (و) اذ كر لصق ذلك (ادقنا
 لدمائكم) اجعلوا لآدم) لا تكونوا مسخرين له فاعين جماله (مجدوا) الا ابليس) لانه
 (أبى) أن يكون مسخره بل أراد ان يعاديه (مظنا) تنبهاه (بآدم) ان هذا عهدك
 يريد افساد أموالك (ولو جئت) اذنى افساد أموالها فساد أموالك راجل وجوه الافساد
 انترجك من الجنة (فلا يجزى عنك من الجنة) الى اذا اذ ابتلاه (فتقنى) بالابتلاء اذ تمكن من
 انفس أموالك بأحوالها الى الاموال التوقسحوا تجتنب في دار الابتلاء على تحصيها من حرام
 وحلال وليست تلك الحوائج في الجنة (انك لا تتوعد فيها) فلا تحتاج الى الطعام الذى
 يقتقر اليه في قوام البنية (ولا تمرى) فلا تحتاج الى اللباس الذى يقتقر اليه في صفة العورة
 (وانك لا تقدر زانها) فلا تحتاج الى الماء الذى يقتقر اليه في هضم الطعام (ولا تقضى) فلا
 تحتاج الى البيت الذى يقتقر اليه في دفع الحزظ فلا رأى الشيطان أن عداوته لاتتم مادام في
 الجنة لعدم اقتفاره الى الاموال التى تحسب من الحلال والحرام حاول انراجه منها
 (فوسوس) أى حث حديثا وصالا (اليه) أى الى ظاهره وباطنه (الشيطان) اذ قال
 يا آدم هل اقلك على شجرة التلذذ أى التى يشهد كل ثمرتها تلذذ الجنة (و) على (شك)
 هو ازدياد القرب من الرب بهيت (لا يزل) فلا يزل الزوال اراهما شجرة التلذذ شجرة التلذذ
 وسبب زوال الملك مسبب دومه بل مسبب الخزي سبب القرب فاسمها هو نسيب العهد وسببها
 (فأكل منها) فترزع عنها ملك كل شئ حتى نزع لابسها (فبلغت لهما سوء أهما) أى ظهرت
 لهما عورتهم (و) لم يجد لابساً آخر فلك (طقفا) أى شرعا (يخصفان) أى يلزقان
 (عليهما) بعضا (من ورق) شجار (الجنة) لحصل لهما هذا الخزي بل جاء الملك الخنادر
 وحصل لهما ايل شجرة التلذذ هذه الأوراق القانية عليهما من سائر اشجار التلذذ التى قصد
 أوراقها كالمسقط منها ورقة (و) اقتضاها فضيحة أخرى معنوية اذ وقع بين الملائكة وأهل
 الجنة انه (عصى آدم ربه) بارتكاب التهي وهو وان كان سواهما (فكفتمن) تنصير في
 حفظ الهدى (فقرى ثم) انه لم يزل يظله (اجتهاده) لتقر به (رقاب عليه) فهو سبب
 بعده (وهى) ان بدأ سباب القرب حتى تهاجبا ثم وقع ذلك ابتلاء وذوته بما يحصل مقصود
 ابليس اذ (قال) لا تدعوا من اعطاكمها) أى من الجنة (جميعا) أى يجتمع مع ابليس
 اجتهاديه (فصنعكم لبعض عدو) فالمراد عدو الزوج في حياته الى تحصيها من الحرام
 والزوج عدوها في اقامته عليها ولا يبرق وقع الفتنة بينهما ودعوهما الى أنواع الفساد التى
 لا ترفع الا بتابع الامر العلوى (فاما ما ياتىكم من هدى) أى فان تحقق اتيان هدى

ويقال املهن اليك
 وصرهن بكسر الصاد
 أى قطعه من المصطفى
 أربعة من الطير فصرهن
 أى قطعه من صور قال أهل
 اللغة الصور جمع الصورة
 ينقح فيعبر وجهه فقصبا
 والذى به في التفسير ان
 اله وقرن ينقح فيه
 اسرافيل والله أعلم (قوله)
 عز وجل صواع الملك
 وصاع الملك واحد ويقال
 الصواع جام كونه المكون

من اللال العتلة والثقلية في امر المعاش والمعاد (فمن اتبع هداى خلايل) بأخذ
الفساد مكان الصلاح وبالعكس (ولا يشق) بالتعب الغيتوى والمذاب الآخرى وكيف
يشق والهدى يلزمه كراهة المصلحة في الدارين (ومن أضر من ذكري) لا مرضه من
الهدى الذي كرهه خل وشق في الدارين أما في الدنيا (فان مصلحة منسكا) أي مصلحة الافتقار له
ولا يؤكل في امر الرزق ولا رضاء في امر القضاء (و) أما في الآخرة فلا (فان مصلحة يوم القلعة)
الذي يصور فيه عمامة من الآيات (أي قال وب لم حشر تعالى) مع ان الاعادة لن تكون
على وفق البداية (و قد كنت) في البداية (بصيرت) بل كنت (كذلك) أي أهي في آياتنا
اذ (أنتك) آياتنا بل كما بعت عنا بجيت أزاعم من قلبك (فستتار) هو سبب شقاوتك اذ
(كذلك) اليوم تلقى أي تترك في العذاب ترك النسى (و) لا يخص صورة العمى عن عمى
عن الآيات أوتعا من الاعراض بل (كذلك) يخبر من أسرف في الغنى في النظر في الآيات
(و) لكن (المؤمن) بآيات ربه وكيف لا يخبر بجواز في العمى ب هذه المبالغة في الظن
(وله ذاب الآخرة) في حقه (أشد) من الاولى فهو أول بالعمى (و) أقل وجوه الشدق
حقه انه (البنى) لانه لا يزول عند نزع الجلود قل بقية يديها بغلاف غير المعاد (ا) يصرون
على ان تكون الآيات بعض معيها على حكم الضرورية (فلهم دلهم كم أهلكا) أي كثرة
من أهلكا (قبلهم) فعلوا ذلك استمرارة الله المأخوذة لأن حق الآحاد بل (من الغفرون)
لا بطريق الاعراض بل حين (يشون) في مسا كهم ان في ذلك لا آيات أي دلالات على ان
من سنة الله تذهب المعرض عن آيات الله والمعاني وصدق الزل والامور والأخرى
لكنها لن تفصل (لاولى انتهى) أي أرباب الهاية في الهداية ثم أشار الى أمة خفى انتهاء
الآيات الى الضرورية المؤاخاة على التور (ولولا كل فستفطن من ربك) وهي لاملا ن جهنم
من الخنق والناس أجعت (لكن) العذاب (لأنما) لهم لكم ما من كفر من بعد هم فينع
من مل مجهنم (و) كذلك لولا (أجل سعى) وهو الموت ليكثر والمعاني فكثرة فيهم
لكن أبصار لأنما أصير الى وقت الوعد (على ما يقولون) من أنتك كذلك يجعل العذاب
أنروا (وسبح) ربك من أن يكذبك فوعده تسبعا قرونا (بهم مدرك) على ظهوره
بالجمال واللال وبالتفريق بين الحسن والسرى مواجل ذلك في الصلوات أدوم له تيزداد
اعدادك أقطاعا (قبل طلوع الشمس) وقت توقع الظهور وهو صلاة الشبر (وتقبل غروجا)
وقت توقع البطون وهو صلاة العصر من تقبله ظهور داو بطون (ومن أما) أي بعض
ساعات (الليل) وقت ابتداء البطون أو صكاه وهو الفرس والعشاء (فسبح) عن
بعض البطون (و) سبح (أطراف) أي خلق أطراف (التهار) وهو صلاة الظهور من
التسبيح بالظاهر (على ترشى) يكل المعرفة الموجة للسبح على ما يظهر وتحجب بكال
وسلك أقطاع أعدائك (و) أذا حصل للمريض من العارف والوصول الى الله
(لاعتد عينك) ناظرين (الى استمناه أو أوجا) أي طوائف (منهم) فانه يتا الى الرضا

من فضة وقرأ يعقوب
يصبر صوغ الملك بصدق
مجهنة في حب الله كان
صوتها نداء بالصدور
(قوله عز وجل الصدقين)
والصدقين ناحيتي الجبل
(قوله عز وجل ساوى بين
الصدقين) ويقرأ الصدقين
أي ما بين التلحين من
الجباين (قوله عز وجل
صنعا) ومنعما على علا
والصنع والصبغ والصنعة
بفتح واحد (قوله عز وجل

بالمعارف وبالوصول الى الله تعالى وهو رضاء مشاركة أهل الضلال والغيب ولا ينال ذلك
 ما وعدناهم من شرك العيش لان غاية أمرهم انما اعطيناهم (زهرة) أي زينة (الحياة الدنيا)
 والزينة هي الحياة الدنية متضمنة المشاق العظيمة الموقفة في الشيق ولا يخلو صاحب المال عن
 ضيق خوف التلف على يد القائل أو السارق أو وجه آخر ولو لم يكن ذلك فهو أيضا من الضيق
 لمن تفرغ من الحقيقة لا انما اعطيناهم اياها (لنتفهم) أي ففهم كيف يتصرفون (فيه)
 أعلى التهم المشروعة وفيه الضيق الحسي أم لا وفيه ضيق استيعاب المذاب (و) لو خلا عن
 هذه الأمور فهو ضيق أيضا لانه الاشتغال بالعالم المحسوس الذي هو اوضح من العالم الروائي
 (فذلك) (وذلك) المعنوي لا الروحاني (خير) من الحسي لظلمته (وائق) لبقاء الروح المغتصبة
 بخلاف البدن المغتصبة بالرزق المحسوس فانه وان تقوى به مدة فلا يطاق (و) لكون المعنوي
 خيرا وأبقى (أمر احسن) أهل الكمال المستعدين لاستغناء الرزق المعنوي (بالصلاة) المجانية
 لها (و) ان وجدته ما نفعه من طلب الرزق المحسوس (اصطبر) عن المحسوس (عليها) وليس
 ذلك ايضا عاقبة في العلم اذ (لا تفك) أي لا تفكك تكليفنا لانه انما يطلب (رزقا)
 لما نفعه تكليفنا بالعبادة ولا يطل التكليف بالصلاة بعدم الاستطاعة عليه بدون الرزق
 اذ (نحن نرزقك) لو طلبت الرزق بترك الصلاة عاقبة له اذ (العاقبة القوي) التي من اعظم
 وسووها الصلاة لانها حق الفحصا والمكره فاما ان يذهب سرعا أو يوجب عقوبة أخرى
 (وقالوا) حين يجرؤون رزقك خيرا وأبقى (و) لم يزلوا العاقبة القوي (ولا بأنيابة) تدخل على
 ما ذكرتم يعلم أنها (من ربه) نصه وتفرق من أجله الاموال والذات العاجلة (أ) ثم تأتهم
 الايات الكثيرة (و) لو انكروها فكيف ينكرون ايجاز القرآن فيقولون (ثم تأتهم) كلام
 مجزؤه (بينة) أي شاهد صدق (ما في الصف الاول) التي لا اعجاز لها فلا بد لها من صدق
 مجزئات الاولين أي من قبلهم فاذ باطل وانما كان هذا المهزينة تلك الكتب لا يتألف ذلك
 استدلالهم على صدقه لان ذلك باعتبار انما اعتبره لطائفه وهذا باعتبار نفس الامر (و) لو
 أرادوا الآية المبينة فلا يلزمهم سوى الاهلاك (لكن) (لو انهم اهلككم بعد ذاك) يلزمهم الى
 الابد (من قبله) أي من قبل غير المبينة (لقد اوتينا) انك وان لم يحجب عليك شيء ممكن
 مقتضى ووبنتك ارسال الرسول (لو انك ارسلت اليك رسولا) بان غير مبينة (فتبين انك
 من قبل ان تدخل) فلا يكون لا محالة عزو الال اختيار (وتخزي) بالعباد فان زعموا ان غير
 المبينة يحتمل الكذب فان صدقت عذاب المتكرو والافاق القوي (قل) حامل هذا الكلام (كل
 مترقب) على صاحبه العذاب (تقرصوا) على صاحبه لا يات مع استقامته من المكذبين
 حتى تأتسهم الآية المبينة فلا بد من اتيانها (فصيحون) عند اتيانها المتابع من الاتباع
 بالايان (من اصحاب الصراط السوي) حلهم الايام والاوليا والالحام والاوليا بالايان
 (ومن اهتدى) حل هو القدي الايمان والايانهم واقباله وفق والمهم والمصدقين الطالين
 والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

وهي تسمى الضبط صبح
 الله أي فعل الله

باب الصاد المكسورة

قوله عز وجل الى صراط

مستقيم أي طريق واضح

وهو الاسلام (قوله صبح)

الله أي دين الله وفطرته

التي فطر الله عليها (قوله)

عز وجل صر أي برشد

قوله عز وجل صديقا

أي كبير الصدق كما يشك

سكت وكبير وشرب

اذا كثر شربه

• (سورة الانعام)

سجعت لهم لانشاء ما على فضائل جليله لجماعتهم (بسم الله) المثل يسلطه الموصي بحجاب
 الغفلة وبجانبه الموصي بانذار كراهته (الرحمن) بوضع الحساب (الرحيم) بانزال الذك
 (الاقرب) من تقرب الالهال (الغفار) الذين نسوا حساب الالهال (حاسبهم) السي (و) لا
 يذكرون ما نسوا (هم) غرقى في بحر (عقبة) لا يريدون الخروج لانهم ممرضون (من
 دواهم) وهي الذكرفاته (ما ياتينهم من ذكر) به شرف الالهاز وجميع القوا لمذكوره (من ربهم
 محض) عندهم ليدلهم الذك (الاسقوه) ايم اما تذكروا (و) لكن لم يذكروا (و) اذ
 (هم يلعبون) بواضع المبالغة كقروا ويرملكونهم (لاعبة) أى ذاك (فلهم) عن التذكر
 المضي الى الذك (و) لكن يتكبرون في دفع الرسالة والالهاز اذ أسروا (أي بالنفوس) اخفاء
 (العبوي) بالفاء السبعة ليفاجروا بها الضعفاء بحققا لغيرهم عن التفتي عن شياهم مع
 عليهم سلطانهم (الذين ظلموا) أنفسهم وضماعهم بالفتا اذ يقولون (هل هذا الاشر
 مثلكم) وارسل احدنا لتلذذون الا تترجى بل امرج وهو محال فليست مهجرا فغير
 البسر (اتوهون) الالهاز (تتأون البسر) متقادي من لعن الانبياس (وانتم) بكنكم القيز
 بيمابان المعجز هو الذي بلغ الى حد الالهة وما لم يبلغ فهو من البسر وهذا ظاهر كما يكم
 (تصرون حال) للميلان في اخفاء هذه السبعة ليفاجروا بها الضعفاء لا يكتفكم المناجيات
 اذ (ربي يعلم القول) أى كل ما يقال (في السماء) العالم العلوي (والارض) السفلى وكيف
 لا يعلم (وهو السميع) ويعلم ما فيه وما يترتب عليه لاه (العليم) فلا يحدان تظهر هذه السبعة
 على من تخفونها عنهم مع طمأنينة مقابلتكم فيبين لهم انكم انما قلتم بسجرتة لغاية حسنة
 فلا يقولون (بل قالوا) انه في غاية القبح لاه (اضغات) احلام) أى اختلاطت عقول فيقال
 انه كلام متين لا يشبه كلام الجنان فلا يقولون (بل قالوا) اعتراه فيقال لم يجر عليه
 الكذب فلا يقولون (بل قالوا) حوشا (فيقال ليس كلامه كلام الشرع فيقولون كيفما
 كان فليس بهجز (قلنا نأبأ) من آيات الاولين ليكونهم ارسولا (كما أرسل الاولون)
 فيقال انه اولى آية غير آياتهم لاه (ما آمنتم بهم من قرية) أرسل اليها اولئك الرسل يتك
 الايات حتى (أهلكها) وهو لا لم يؤمنوا الاعظم منها (ا) تنزل لايمانهم احدى ثلاث الايات مع
 دؤها (فهم يؤمنون) كيف يؤمنون مع ضلالتهم استخالة ارسال البشر وان كان له آية
 ملتبس من اهل الكذبين من أم الاولين فان ما أرسلنا قبلك (الارباب) وكيف تنافي البشرية
 الرسالة مع انه لا يشترط فيه انزل الرسل من السماء بل يكفي فهم انه (نوحى اليهم) ارسال الملك
 اليهم فان النسي الشيطان طبعكم (فستلوا اهل الذك) أى السرف من عليه الام (ان كنتم
 لاتعلمون) الترقق تصور تترك (و) لا يشترط في نزول الملائكة عليهم خروجهم عن البشرية
 بالكلية لاه اما الى الجاد وهو باطل لاه (ما جعلناهم جسدا) جاديا حيث (لا ياكلون الطعام)
 فان الجادية تبطل المناسبة بالملائكة فلا يكمل بترك الطعام مناسبتهم (و) اما الى كمال الحياة

(قوله صنوان) فقلان
 وفضلات يكون اسمها
 واحدا (قوله عز وجل
 وصبح الاصلين) الصبح
 والصبغ ما يسطع به أى
 يصفوه انما يروى على
 (قوله عز وجل صرنا القرية
 التكاخ

• (باب الضاد المختومة)
 (قوله عز وجل صرنا القرية
 الارض) أى صرنا فيها
 وقيل صرنا فيها (الضرب)
 أى ذمنا وصرنا

بحث ياتي الموت لكمهم ما كانوا الذين يوانما اشترط فيها لائل الصدق فصد قناعهم بالمعجزات
 (ثم صدق قناعهم) ثا كيد التصديق بالمعجزات (الوعد) باهلاك اعدائهم ويذل عليهم المخاضهم
 (فانصبتهم) مع مخالفتهم لها لكين (ومن فشا من المؤمنين) (و) لم يقبل امر المشرقين على
 المشيئة بل (أهلكا المشرقين) من غير استئذان وان في ترك الاسراف خلا لابل (لقد
 أنزنا اليكم كتابا) بلعنا العلوم (فيمد كركم) أي شرفكم الذي تذكرون به فوق شرف الاسراف
 (ا) تطلبون الشرف في الاسراف وجميع العلوم (فلا تعلموا) كيف (و) الاسراف
 يستوجب التهور ذلك (كم) أي كنوا (فصنا) أي قهرنا (من قرية كانت ظالمة) بالاسراف
 (و) لم يكن ذلك اسرافا بل تلافا لظلمة بلا شيء فزنا باعدا قوما آخرين) سكنا استبدنا
 بالنبي الذي عبيدا والدليل على ردا شمس انهم مثل الحيوانات الهم في لانهما على
 الشهوات والفرار من الاذيات ولوفى النبي المشيئة لهم فانهم ابر الوارغيين في أمر فوائيه
 ماداموا مسرفين به (فلما احسوا باسنا) أي أبصروا عذابنا على اسرافهم فيما أنزناهم
 (اذاهم منابر كسوف) أي يسرعون الهرب من انهم التي أسرفوا فيها اسراع الدواب عند
 ركضها فلما عجزكم الهرب اذ يقابل لهم (لا تركضوا) فانه لا ينجيكم (وارجعوا الى ما ترون)
 أي عتقت فاسرفتم (فيه وما كركم) التي كركم الاسرافكم (لعلكم تتلون) ما الذي
 انا كركم الى الاسراف فيها ولعلكم يحضركم جواب لا يحضر بالغيبة ينجيكم من عذاب الله
 (قالوا) لاجواب لنا نصيحة الان دعوا بل (يا ويلنا) تعال اليها فاذ امكنا لاسرافنا اما
 كاذابل) هم الاسراف ظلمنا ليرتق لنا جوابا نصيحنا ولا يخصص هذا وقت الدهشة بل يدوم
 عليهم ما أنكم النطق (فما زلت تلك) الكلمة (دعواهم) يشكون بها القصة اذ فيها
 الاعتراف بالذنب وهو قد يكون مبالغا لعلها لم تقصدهم (حق جعلناهم حبيدا) أي
 كذبات محسود بل (خامدين) باخذنا دارواهم فاذا لم يقدم في الامر القسوى فكيف في
 الامر الاخرى (و) كيف تتركسوا لهم ما اتصنا عليهم مع انا (ما خلقنا السما والارض
 وما بينهما الا عبيد) بل لانعام عليهم وما اتصنا عليهم بذلك الا لتعلمهم اعمالا تنمى
 خبليات لحيفة وأقربية ولادلائها على وليدنا دار بايم انا مستحيل في حقنا الاقذاره لى
 لم نسمع المرأة ولا يلبس شالوا كمن في حقنا بل حينئذ (واردنا أن نقض) وقد اختص (الهورا)
 لم يصله بل (لأنه ناسن لنا) بلا واسطة امر أنزلنا كذا علينا) لنا وله الكن التعل يقتضى
 الحدوث المانع من مناعتنا وليست كالاتهم من ظهروا ورسوا لانتقامهم (بل تقذف بالحق)
 أي تلقى نور الحق بل شراق الوجود الحق (على) الوجود (لباطل) الذي هو العرض العام
 للاشياء لا يطاق الاعراض لكنها تتبدد بحدوث الامثال وهذا مانع منه (قديمه) أي يشوب
 على دماغه الذي هو محل علومه (فأذهوا حقنا) بالحقنا في الحق الباقية زهوق الروح (و) ليس
 ذلك بالهبة ولا ذكبة بل (لعلكم الويل عاصقون) المظاهر بصفات الهبة من ظهر فيها
 (و) لكن لا تظهر تلك الصفات بظهور الاجسام اذ (له) عبيد (من في السموات والارض ولا

(قوله عز وجل ضراء) ضراء
 أي قسروا لها وسو حلا
 واشباع ذلك لضراء الضع
 (ضيق) تقتيف ضيق مثل
 ميتوهين واين تقتيف
 ميتوهين واين وبارزان
 أن يكون مصدرا كقولنا
 ضيقا الذي يقتضيه ضيقا
 وضيقا وضيقا (قوله عز
 وجل ضربنا على آذانهم
 في الكهف) أي أعرجهم
 وقيل منعا هم السمع
 (قوله عز وجل ضنكا)

في الجردان والالاستكبر عن عبادتك (من عنده) يقوته الموجب مزيد المناسبة
 معه (لا يستكبرون من عبادته) لا يتركونها كسلايل (لا يستسرون) أي لا يسيرون عن
 عبادته وقت الليل بل (يجسرون الليل والليل والليل) الاسم الباطن والقاهران يتسدا
 بظاهرها لا يفترون عن التزمه وان كانوا لا يزالون يزادون مراتب ينطعم ما هل اتقدوهم
 آلهة عند الصلبي الذي لا يزالون يفترون فيه (أم اتخذوا آلهة) مجبورين بالحجاب الظلمات
 لكونهم (من الارض) اذ يعتقدون فهم انهم (هم خثرون) أي يخرجون من الأرض العدم الى
 الوجود لكن قدود الالهة مانع من التشرقاته (لو كان) يصرف (مبهما) أي في السماء
 والارض (آله) متعدده بل واحد قاصر (الالهة) أي غير (الخدنا) أي قبينا على العدم
 لا تلو استغنى عنهما بل يكس التشرلها ولا لاحدها وان خشي الى كمالها المستقل أحدها
 بدون الآخر فكما قاتسرين ولا يسل التشر وان استج الى أحدهما دون الآخر كاتسكان المحتاج
 اليه هو الناشرون الآخر وإذا كان التعدد والصور مانع من التشر (فبما ان الله) ان
 يشترك في الابدال هو منفردة لا تصافه بضاة الكل لا خصاصه بوصف (رب العرش)
 المحيط بالاشياء احاطة تقتضي احاطته بالكلات فلا جمن تفرقه (عابسون) من النقص
 التي من جعلت المشاركة في الابداد وهذا الوصف منهم وان كان بايجادها اياه فهم (لا يستل عما
 يستل) لانه حسب استعدادات صفات الاشياء (وهم) وان وهو ايدك كونهم مجبورين
 يستلون لانهم لا يجبرهم الله بالحسنة وانما يجبرهم استعداداتهم فان زعموا انه وان تفرق
 مشاركة من يساويه فلا يفرق من مشاركة من دونه فيقال لهم هل اتخذوا آلهة يساويه (أم
 اتخذوا من دونه آلهة) لان الالهة تقبل التفاوت (قل يا زبور هاتكم) العقلي على
 قبولها التفاوت فان زعموا انه قتل فلا يعترف النقل الاما تظهر شره فهو الكتب السماوية
 وقد اجتمعت في كتابك فهو الجامع لشرف الكل (هذان كرم من) من العبادة (وذكر من
 قبل من ام الانبياء ولا شرف لكلام الايام بل أكرمهم لا يصلون الحق) الذي به الشرف فان
 أمره وانظر لصلوا هذا الشرف (فهم معرضون) كيف يكون لكلامهم الشرف وقد
 قالوا كلام الشرفا الذين قالوا بالتوحيد الذي هو أم وجوه الشرف سما الانبياء فانه
 (ما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا أنا) وكيف لا نرسل بذلك وهو يدعهم
 الى العبادة كذا يقولوا المستحق للعبادة (فاعبدون وقالوا) قد اوحى الله الي بعض الرسل
 ما يدل على الشرف وهو انه ورد في الانجيل انه (اتخذ الرحمن ولدا) فيقال لهم ليس على ظاهره
 لوجوب أن يسبح الله (سجده) الكمال (بل معناه انهم محدثهم الدال على انهم (عباد) هم
 (كرمون) بالاطلاق لفظ الوالد عليهم مجازا ويدل على شاعبد ديتهم ومع هذا الاكرام لهم
 (لا يسبقونه بالقول) فلا يقولون ما يشرعوا في ادب العبودية (و) مراعاتهم لها في الافعال
 الطاهرة (هم باعدهم) وكيف يخرجون عن عبوديتهم مع احاطتهم به لانه يعلم ما بين ايديهم
 وما خلفهم (كيف يخرجون) عن عبوديته ولا يتقدمون على ادبي وجوده معارضته لانهم

أي ضيقا (قوله شلاني
 الارض) أي بطلنا وصرفنا
 زنا بقلوبنا لئلا نعلم ولا نعبد
 ولا نعلم ويقرأ صلواتنا أي
 اقتناوتنا فغيرنا من قولنا صل
 العبد وأصل ردت وأصل
 اذا اتقوت فغير (قوله ضيق)
 شمع ضيل (شريع)
 فبما ان الله يقول رطب
 الشرف
 (باب الضاد المضمومة)
 (قوله مزوجيل شربت)
 عليهم الفة والسكنة

(لا يشفعون الا لمن ارضى) لذل الشفاعة لغير المرتضى نوع معارضة معه وكيف يصغر ضوئه
 (وهم من خشيته) أى قهره (منفقون) خائفون وكيف لا يخافون قهره في شفاعة من
 لا يرضيه وهو يشهد دعوى الالهية مع الاعتراف بالقونية (ومن يقل منهم) أى من العباد
 المكرمين فإواع من الكرامات (أى الله) لا بطريق الشفاعة والبقايع بل مع الاعتراف
 بكونه (من دونه) فضلا عن دعوى المساواة والقومية (فذلك) وان بلغ من الأكرام ما بلغ
 (يخزيه جهنم) قطاب اكرامه اذ لا لاله استحق رتبة الالهية يجعلها للدون فصار ظاهرا
 فاستحق المزايم بالذ (كذلك يخزي القليلين) يزعمون انهم وان كانوا بهذه الصفات فليسوا
 بعباد بل هم اولاد اذ كثيرا ما يشقون بها (وامرأته كسروا) يعمل عباده اولاده ان الولادة
 ليست بحسب الأكرام بل بحسب التقوى والرقى وافاضة المهر وهذا الأغنياء يوجب كون كل
 نبات وحيوان اولاده تعالى وكنتم إبروا (ان السموات والارض كانتا رقا) يضم بعض
 اجزئهما الى بعض بحيث لا يخرج منهما شئ (فقتضاهما) باخراج الماء واليابس (و) ان زعوا
 ان الهيةم باحيائهم فغايهم انهم بسبب قضايتهم اكل انما (جعلنا من الماء كل شئ حيا)
 يسبون الاحياء الهة لا بطريق السببية (فلا يؤمنون) بين هو محي بالمحققة (و) ان جعلوا
 الالهة لا لارتفاع فقد (جعلنا في الارض رواسي) فان رواسي الهيةم تأسر تأثيرها قليل لهم
 انهم مؤثرة لانها تقع الارض (ان عبق) أى تصغر لتضمر (هم) ان زعوا ان التأثير الهيةم
 هو التأثير الهيةم لا يتقوه موجود في الجبال اذ (جعلنا في الجبال) أى مسكنا واسعة لتضمر (سلا)
 وهي وان لم تكن موصلة الى الحق فتعد اعتبارا وسيل الوصول الى طريق المقابلة (فعلهم
 بهتدون) لسبل الوصول الى الحق (و) ان زعوا ان الالهية بمثابة العظمة أو البقاء تنفق
 بالسمات قد (جعلنا السماء سقفا للارض كلها) محضوطا مع شدق الحركة عليها ثم أشار الى أن
 ظهور هذه الامور في المس لا الهية بل للدلالة على الهية من ظهورها بهذه الامور (وهم من
 آياتهم معرضون) لو كان الظهور دليل الالهية لكان الليل والنهار الهيةم بظهور اسم الباطن
 والظاهر فيمكنه ما لم يكن باطل لاسرعة زوالهما فثبت ان الله (هو الذى خلق الليل والنهار) كيف
 (قد خلق منشأها ان جعل (الشمس والقمر) ويدل على جعلهما دوام تغيرهما بالحركة
 التابعة لحرارة الغرائز (كل في ذات) هو خارج المركز والتدوير (يسبحون) في القلب المنزل
 أو الحامل في حركته تبعيته من جهات (و) ان سلم ان القابل على الالهية فلا يقابل العيسى
 لانه وان طالت حياته فهو بشر (ما جعل البشر من قبل الخلد) فلا بد لمن الموت بعد النزول
 فان استثنى من خلق الملائكة أو من خص بزيد القرب من الله فبعد اول ذلك (يخزيون)
 من هذا الاستمرار من جعلهم آية دونك (فانمت) مع كمال ملكيتك وقربك (فهم الخلقون)
 لا يكون كذلك بل (كل نفس) وان طالت حياتها وان طالت الملائكة أو خست بزيد القرب
 من الله (ذاقته الموت) كيف (ويبلوكم) أى تكلفكم (بالشر) فتبهاكم عنه (وتخبر) فتأمركم به
 (فتنة) أى اختبارا هل تقادون لتأني أمرنا ونهينا هو انما هيتم عند من يستقرب من جوارحه

أى الرسل والنفذ والذل
 والسكنة فقر النفس لا
 يوجد سوى حوسر ولا
 فقر غنى النفس وان تعمل
 لازالة ذلك عنه (قوله بل
 وعرضه) عرضة افتتان
 وقيل نصف الضم ما كان
 من الخلق ونصف ما قبل
 (باب لنادى الكسوة)
 (قوله بل وعرضه) مله
 كلف من الحشيش
 والعبدان (ضعف) التثنية
 منه ويقال مثله

الناو هو انما يصل بوقوعه وهو تب على الموت فهو تون (والناو جمعون) استبعاد بقائه
مع موته انما يستمد من رؤى من غفل على من جلوده آلهة لامن كثر في خانه (اذا اراد
الذين كفروا) يرسلون فضلا عن فضل على آلهتهم (ان يضفونك لاهوا) أى يحصل مضرة
فيصلونك اهلون الاشيا ما اذا دعت الفضل على آلهتهم قالوا (اهدنا الذي يذكرك آلهتكم)
بالاستهانة (وهم) أولى بالمضرة في ذلك اذ (يذكر الرحمن) أى يذكرك المؤمنين بانه (هم كفارون)
اذ لا يؤمنون بصوم ربه بل يصعلون آلهتهم شركاء في الرحمة وقد بالغوا في هذا الكفر
بحيث لا ياتون في محابته باللائل العقلية ولا الثقيلة بل يريدون المباشرة ولا يلزمهم سوى
الاعلاخ فيستجيبون له لصل لهم آياته فيقال لهم (خلق الانسان) هو لاق كل شئ حتى في
الشركاء (من جعل ساريكم) بصوم تكم (آياتي) على عوم رحي وقد فرصد قولي وانما
اخره الى ذلك لاني جعلت لوقت ما عينا فلا تقدم عليه يستجيب اليكم (فلا تستجيبون) اذا
منعوا من استجابه عن الوقت المعين (يقولون حتى هذا الوعد) ينوارقته (ان كنتم صادقين)
في انه يرحم في وقت المعين فقال تعالى (لو يدع الذين كفروا) وقت ذلك العذاب اهي (حين
لا يكون) أى لا يدفون (عن وجوههم النار ولا عن ظهروهم) أى اشرف اعضاءهم وأقربها
بواسطة الشرف والقوة لا ياتي لهم هذا الدفع بآتئهم (ولا هم يصرون) يدفع الفزع عنهم
لاخر والاعيان الى ما يغرب سن ذلك الوقت فيصرون على الكفر الى زمان قربه يصرف هذا صيا
للأصرار على الكفر فيقبله قصود الدعوة فلا وجه لعلامهم لذلك (بل) اياه امر عليه وهو
الى ترك الأصرار وان اسروا (آياتهم بقية) أى خفاة قبيحهم (أى غيرهم لانهم ابادوا الصبر
عليهم اليه يشدوا عليه وان ارادوا الى الايمان (لا يستطيعون) بسبب من الاسباب
(و) ان استهوا للايمان (لاهم شطرون) تقامدة الانتظار قبله (و) اذا سمعوا ذلك استهزؤا به
وهو لا يدفع عنهم ذلك بل يزيد العذاب الاخرى وروعا يضرب اليه الذي يوايه ايضا فانه (لقد
استهزؤا برسول من قبله فخلق أى اخطأ قوا حاطة عذاب مجرد الكثر (بالذين يهزؤوا منهم)
بعدما كفروا عذاب (ما كانوا يستهزؤون) وهو زيادة العذاب الاخرى مع العذاب الذي
فلا يجدان صيطا هو لا يصل ما اخطأ بانسألهم وان استبعدوا التسلل العذاب في وقت من
يكلمكم) أى يفتنكم (بالليل) وقت العظة (والنهار) وقت التسلط (من الرحمن) ان يقبأكم
بالعذاب ولا يمنع من ذلك عوم ربه ان يفتنكم بعباد أهل عصركم ومن بعدهم فيكون حيا
لاصلاح. وروم الموجب لرحمة عليهم ولا يفترون في ذلك بصوم ربه حتى يرجي منعها عن
ذلك (بل هم عن كرمهم معروضون) اهي يسمعون عذابا بانا تقسمهم (أم لهم آلهة تقمهم) عذابا
لأنهم يقولون (من دوتنا) أى يمكن قري مبجلانهم لورق على اتقهم (لا يستطيعون صر
أقسمهم) كيف (ولا هم منا) أى معنا (يصبون) فضلا من أن يكون لهم من اقرب وليس حقيقة
أنهم من الاعتقاد على نصر آلهتهم وقريها من ربه (بل) انما آمنوا لانا مشاهروا لواباهاهم
بالامن والحنظ (حتى طال عليهم العمر) فإروا فيه فجأة عذاب فانكروا (أ) يظنون ان اتقركهم

(قوله من قبله) المنة وضعت
المان) أى عذاب الدنيا
وعذاب الآخرة والضعف
من أحسن العذاب ومنه
قوله قال لكل ضعف
(قوله بل وعز يهزى) أى
ناقصة ويقال بالترهيق
أشانه حقه اذا نقصه
وضار في الحكم اذا جاز
فيه وضيز وزنه فعل
وكسرت الضاد للباريس
في التمتع فعل

على ذلك (فلا يرون انما تأتي الارض) ارضهم (تغصم من اطرافها) تغلب الملبس مع ضعفهم
 عليها (يستقنون مع ذلك عليهم علينا) فهم الغالبون علينا وقد غلبهم ضعف المؤمن فان
 زعموا ان الله تعالى لم يزل حفيظنا لنا ولا ياتنا في أين نخوفنا فجاءه عذابه انما (قل انما اتدركم)
 لحاق العذاب انما (بالوس) المشغل على بيان الحكمة فيه ولا يسمع الجهم الدعاء أي دعوة
 المذنبين (إذا) أي وقت (ما ينفرون) لا وقت (ولكن) والله (لن مستهم نخمة) أي رخصة
 (من عدا بدين) لا يمكنكم ترك الالتفات به بل (ليقولن يا ويلنا) انما السائل لما (انا كنا ظالمين)
 (و) هم وان ظلموا مع ضعفهم لا تظلمهم مع قدرتنا بل (أنصح الموازين) التي يعرف بها لمقادير
 الاعمال (القسمة) التي لا تتجاوز الى اغراط ولا تحريط (اليوم القيامة) الموضوع لقسط وان
 لم نضعها بكالمقابل ذلك (فلا تظلم نفس) بترك الوزن (شيئا) ينقص ثواب او يزيده تعذيب (و) لا
 تترك احضار العمل فانه (ان كان) العمل (مستجابا) من خردل أي سقادر وزنه (ان يتبينها)
 أي احضرنا لها الحساب عليها صاحبها (و) لا يصير علينا حساب الجوع الكثير لا يحتاج فيه الى
 الفيل تصويره التظلم بل (كني) بالحسين (و) كما في بخرادل الاعمال نافي بخرادل نكتها
 ولا يصدق ذلك فانا (لقد اتينا موسى) اصلا (وهرون) نعيه (الفرقان) أي المبالغ في الفرق
 بين الاشياء التي لا يصحكون الاستغنى النظر (و) قد لا يدرك بالنظر فيحتاج الى الكشف
 فاستبيناهما (صيا) هي أو اوال الكشف (و) نعم اتيناها بذلك ليدرك الخلق (ذ كرا) نافذة
 (للمحققين) وانما كانت نافذة لهم لانهم (الذين يحشون دينهم) الذي يراه عباد قاضي الحكمة
 ان يؤاخذهم فائق نكت لا يطعون عليها يؤاخذ (بالغيب) لذلك (هم من الساعة)
 التي هي من الغيب (مشفون) اذا كان لهما هذا الانذار قبل غيب انذار يذيعه بل
 تكسبل لاندراهما (اذ) هذا (كمرارك) أي كثير القوائد (أزلاء) من مقام علمنا
 (الآل) ورنه ذلك (فانتم لم تنكرون) بحيث لا يحفلون اذ في مناسفة معه فوجب الايمان به
 ويمكن ان يقال من كونه ضاحكنا من القلوب المتقين حتى ذكرها ما كره في كونه ضاحكنا
 عن ذلك من اقباضها بل اطلب التظلمية فانه اذ هم في حق اذ ادعيتهم ان الله لا كونه
 لهم من مكانة غيبه فكشف لهم عن الساعة مكانة مشهورة فاذ ادعوا انما ظاهرا وهذا
 كتاب اذ كشافهم من ذلك كونه غير لان مقام علمنا ان تنكرون مزيد كشفه بل مساواة
 لبل مقاربتهم فاقم لم تنكرون (و) لا يحسدان يكون ما اوق بعض الانبياء اكل عاقوق
 البعض الاخر فانا (لقد اتينا ابراهيم رشده) الخصوص به (من قبل) أي من قبل موسى
 وهرون فلم يكن ارشاده بعبادة حتى يكون ارشادي بدعة بعد اخرى (وكتاب) أي بخرادل
 استعداد ابراهيم (عالمين) بحيث لا يجهل به علم غيره فلا بد ان يكون رشدا لكل في اقامة الادة
 ورفع الشبه وبيان الحقائق ورواية الدقائق والاثبات بالكشف (اذ قل لاه) تربية ليل رشد
 (وقومهم) صفة لهم في الاتقان الضلال (ما هذه التماثيل) أي الصور الحقيقية الخالقة
 اتسمها من الاوضاع التي تفرقوا عن خلق بعضها الاشياء بل في تأييدها ما قبل على عين

● (باب الطاعة المفتوحة)
 (طائفت) أصنام والطائفت
 من الانس والجن شياطينهم
 يكون واحدا ويكون
 جسا (قوله طوعا) أي
 اعتقاد بسهولة (قوله عز
 وجل طوعا) أي صفة ومضلا
 (طبع) ضم (قوله عز وجل
 طوعت نفسه) أي
 نفعته وتابته ويقال
 طوعت غفلت من الطوع
 بقل طاع له كذا أي طاعة
 طوعا ولسا لا يطوع

المضرة (التي اتم لها) اي لعبادتها (ما كتمون) مقبون كله يسر لكم منها التواء (قالوا)
 انه وان لم يظهر لنا فهو اعد لكن لها فوائد في الواقع لانا (وجدنا آياتها عابدين) وقد علمنا من
 كمال عقولهم انهم لا يتذللون غاية التذلل الا لمن كتمت القوائد (قال لقد كتمت انتم وآبؤكم) كم
 متوهمين انها تنصف قوائمن هي صورية من الملائكة والصالحين وان تأتوا بالسلطان
 المتعلقة بغير قوائمها فكفوا (في خلالهين) فان السورة تاتوا فتعش على الجسدان لا تشيد
 فوائد على صوره وان تأتوا بالعدو باسمن التوائد (قالوا اجتلتنا) وصولا (الحق) بين
 لنا ضلال العقلاء (أم آت) في دعوى الرضا ونسبهم الى الضلال (من اللاحين قال) لا الاسب
 في اعتقاد الروية (بل) اعتقادكم الهية هذه القائل وشبه فعل الالام (وكم) الذي جمع
 فيكم اسرار العالم لا يكون شيئا من ابرائه بل افعالهم (رب السموات والارض) لامن يحررها
 من ارواح النكسوا كب بل (الذي خطر من و) است اقول ذلك بالنظر والضمير أو بدلائل
 يمكن معارضتها أو مناقضتها بل (اناعلي ذلك من الشاهدين) أي العالمين به بطريق
 الكشف الذي لا احتمال فيه لشي من ذلك (و) لا تحتاج في ذلك الى اقامة دليل بل يكفي
 اظهار غاية عجزه والى عدم الهية الكن اظهارها معب (ناقه لا كبدن) أي لا حال في
 ان افصح (استلهمكم) باظهار غاية عجزها لكي عاجز عن هذا الاظهار فصوركم قاطعه (بعد ان
 تولو) وجوهكم الى مكان العبد (مدبرين) منها الاثبات لكم الاتقاء الى ما يفعل بها قاله
 لشخصا خرمه ليتقوا الباقيين (بعلمهم جدا) أي فطما يعلموا انها لا تنصل الى هذا الحد
 فهو عجزهم في المنع عن أنفسهم فتوقع عاجهم المنع عن نفسه غاية الشغل (الاكبر) يزعمون
 انه افصح (لهم) استناد لبسهم انه رجا وجوعهم اليه (العلمهم العرجون) فبالبوة
 لم فعل يا لهم فلذا اظهر عجزه عن النطق فزونه اعجز منه في ذلك فضلا عن المنع الذي اظهر
 عجزهم في عجزه فحوا قوايت الاستقام فوجدوا حاجذا (قالوا من فعل هذا) الفعل الشنيع
 (يا لهتنا) وهو معهم اشنع من معنا (امكن التلالمين) المستحقين لان يفعل به اشنع مما فعل
 (قالوا) أي الذين حسروا مقالته ليد كروها أو لقله ميلا لاهم به (ممنافق) لم يستكمل العقل
 (يد كرم) ليد كروا صريح مقالته فزها عن اوراعه فطالب اصنامهم لاصرا عليه لذا اظهروا
 اسما العلم بقوله (يقاله ابراهيم) فبلغ ذلك غرودا وشراف غومه (قالوا قوايت) لتدقق
 صورية على اعيان الناس لملهم بشهدون) على عينه فلما اتوا به (قالوا آت) بتسك (فصلت
 هذا) الفصل التاسع (يا لهتنا) فنعمل بلنا اشنع منه (يا ابراهيم قال) مقتضى عبادتكم لها
 ان لا تعتقدوا لقدى طعنا (بل) مقتضى اعتقادكم نعم ان تعتقدوا انه (فعله كبيرهم)
 من غيبه ان يعبد معه الصغار (هذا) فان ترددتم ان فعل أو فعله (فاسلموهم) يبيحوكم (ان
 كانوا يشقون) والاظهر عجزهم عن النطق الدال على العجز الكلي المنع من القول بالهيتها
 (فرجوا اليه) تقرر (انفسهم فقالوا انكم آمنتم التلالمون) بالتذلل الاعلى لا دفعوا اعتقادهم
 العاجز على التقدير ولا ظلم من ابراهيم في اظهار عجزه فاسلموا على مقام التقرر (ثم نكسوا)

بكذا وكذا أي لا يتقار
 قوله عز وجل طعنا
 ينصفان على سمن ورق
 الجنة أي جلا يلسان
 ولقد السيرة هو يهاقت
 منها يقال طعني فعمل
 كذا او قبل فعمل كذا
 وجعل يفعل أي
 واحد وينصفان أي
 يلسان الورق ينصف على
 بعض ومنه خشت على
 اذا طبقت عليها رقعة
 وطبقت طائفا على طائ

في رحمتنا لا بطريق التكلم بل بصلاحه (أنا من الصالحين) لا يعبدان يتأثر لوط عن عمه
 فانه اقرب من الجد الاصل وقد تأثر منه ابراهيم فان (نوحا) كان ذابركا اذ كان مستجاب الدعوة
 (اذ نادى) يقول عوب اقبل ولو الهى ولن دخل حتى مؤمنوا ولم يؤمنوا المؤمنين (من قبل) أى
 من قبل ابراهيم قبله (فاستبنا له) بطريق المجزة لاستحالة البصاة عن مثله عادة نظر قضاها
 (فصيناه وأهله من الكرب العظيم) وهو الطوفان العام (و) كان له معجزة أخرى اذ نصرناه
 من القوم الذين كذبوا بآياتنا وانما كان يضرهم الطوفان لكونهم غرقى طوفان السوء
 (انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين) لا يعبدان يتأثر الا بعد ما لا يتأثر به الاقرب وان
 كانا مناسين فاذا ذكر (داود وسليمان اديحك في الحزن) أى حزن قومك كله فمزم قوم آخر
 (اذ تشتت) أى تشتت البلاد (فيه غم القوم) الاخر قضا كما اليه فاعطى داود صاحب الحزن
 رقيب الغم لان الدواب تضبط بالليل فاذا انقشت البلاد من صاحبها التقصير في ضبطها (وكذا
 لحكمهم) أى لحكمهم اودوا المتصا كين اليه (شاهدين) بالحق وان خلاص الرفق لكن رعايته
 أولى (صهيمنها) أى دعاية الرفق (سليمان) فانهم لما لم اعلموا بالحق اقبلوا ما خبروا فقال غيره هذا
 ارفق تدفع القسم الى صاحب الحزن لينتفع بالباقي اولادها واسمارها والحزن الى صاحب
 الغم ليقيم عليه حتى يعود الى ما كان ثم يقران وهذا وان كان ملطافا ليعلم الحكم الشرعى
 فلما قال تعالى (وكلا آتينا حكما وعلما) وان كان حكم احدهما ينافى حكم الآخر وكذلك
 العلم تأثر بهما من بركة ابراهيم (و) قد اخضع داود ومن بركته بان (مضر ماع داود الجبال)
 اذ جعلت تابعة (بصين) ليصكون لغواب تبصهم (والطير) تقصر في الجادات
 والحيوانات (و) لم يكن ذلك منه بنفسه بل (كقافلين) نهذه هي البركة اللازمة (و) قد كانت
 له بركة متعدي اذ (علمنا صنعة لبوس لكم) أى دروع ملبوسة فكانت قبله صنائع خلفها
 وسردها (تصنعكم من باسكم) أى لتفضلكم من براسات قالكم وكانت نعمة متعديها
 حياتكم مع تفوق صب قنائها (فول انتم شاكرون) لهذه النعمة العظيمة من بركته (و) اخضع
 سليمان من بركة ابراهيم بان خفرتا (السباع الى رح) فعمل كريحه (عاصفة) تقيد سرعة التسيير
 وان كانت لينقى الاصابع وانما كانت مسخرة لانها كانت (تجري بامره) من غير اقتدار الى
 جمع همة (الى الارض التي باركناها) بقدمه (وكما بكل شئ طامنين) فعمل من الاولى: تفصيل
 البركة منه فهذه بركة متعدي (و) له بركة أخرى ايضا متعدي هي ان (من السباع طين من
 يفور صوته في البحر لاستفرايح نقاسها تكمل انزاعه وتزينا القوم وهذا اصعب الاعمال
 عليهم لانهم اجسام نارية (ويعملون عملا دون ذلك) كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع
 (وكالهم حافلين) من ان يفسدوا بمتعضى طبائعهم فقد تصرف في الرمح والبرص والسباعين
 النارية فهو تصرف اركان العالم (و) لا يعبدان يتأثر سليمان بوسائط كثيرة التاثر لكونه من
 اولاد يعقوب وقد تأثر اوديع صكونه من اولاد من ضعف تأثره وهو صبي من اسحق
 فاذا ذكر (ايون) اتصو على الضر صبر ابراهيم على الشدة في شك اليه (اذ نادى) أى دعا

فهو لازم منه يقال لكل
 ملازم الانسان قد لازم منه
 وهذا في معنى حتى
 ان ترجمته وانما قيل ليد
 من التبر والشرط ان يقول
 العربي يبري القلان الطائر
 بكذا وكذا من التبر والشر
 فهو طريق القال والطيرة
 نطاطهم الله عز وجل بما
 يستملون واعلمهم ان ذلك
 الامر الذي جعلونه بالطائر
 هو ملازم اعناقهم ومثله

(وجه اني عسى الضر) فاعمل الرحمة (واستأرحم الراحمين) ولكن رجلار ومسايا الله وكمر
 أهله وماله ثم ابتلاهم بجلادهم لهدميت عليهم واذا هابوا مواعدا من جهة ثانی عشر سنة
 أو ثلاث عشرة فأوجبا وسبعة أشهر وبيع سلعهم فكان من ركاها متجاجة الدعاء (فأصبحنا
 ٤) بطريق الهجرة (فكشفتنا ما به من ضر) لا يمكن كشفتها (واكتنلنا أهل) باحياتهم
 (ومثلهم معهم) باللاقه هم أصلنا هذه البركة من أثر بركة إبراهيم مع ضف الوسايط
 (رجعت من عندنا) عليه (وذكرى للعابدين) بانهم يستجيبون بكعبلاتهم وعبادة آياتهم
 وأولادهم وكان آية الأهل وتضعهم وراء دعوتهم عندية تذكري العابدون درجة
 الله عليهم وراهم مقتضى عبادتهم (و) لا يبعد أن يحصل هذا الأوب مع ضف الوسايط لتقوى
 بالحواشي فاذا ذكر (اصعد) الم الاعلى بل بالاعلى الاصول (و) اذكر (ادريس و) بالقرع
 اذكر (ذا الكفل) بشر بن أيوب وأقرب الحواشي ان قلنا ابن حبه كيف وقد تأثر
 بعين بركهم اذ (كل من الصابرين) اصعد على الذبح وادريس على ترك الطعام والشراب
 ست عشرة سنة حتى لم يبال بالآفة وفوال الكفل على الصوم وترك الغضب تركل بذلك لوشع
 حين شرط في مسخفه ذلك فأما ايليس في صورة شيخ ضعيف حين أخذ مضجعه للقبولة
 وكان لا ينام من الليل والنهار سواها فندق الباب فقال من أنت فقال شيخ ضعيف مخلوم
 فقام ففتح الباب فقال اني وبين قومي خصومة وانهم ظلموني فظنوا ما فعلوا وجعل يطول
 حتى ذهب القبولة فقال اذ اعتدت فاني فأتخذ حقا فأنطق قلبك انظر ظميره فقام
 يتقيه فوجد حقا فلما كان الضد أخذ يقضي بين الناس وظهر ظميره فلما رجع الى القبولة
 وأخذ مضجعه أتاه فندق الباب فقال من هذا فقال الشيخ المظلوم ففتح له فقال ألم أقل لك اذا
 قصدت فاني قال انهم أخبت قوم اذا عرفوا انك فاعذوا لواقن فطبك حقا واذا اقت
 بعدوني قال فأنطق فاذا جئت فاني وفاته القبولة فلما جلس انظر ظميره وثق عليه
 الناس فلما كان اليوم الثالث قال لبعض أهل البيت من أحدا يقرب هذا الباب حتى أيام
 فانه قد شق على فلما كانت تلك الساعة باختر باذنه الرجل فلما أعياء منظر فرأى كوفى البيت
 فتسور منها فاذا هو في البيت فندق الباب من داخل فاستيقظ فقال يا فلان ألم أمر لك بالامن
 قبل فربان فاطر من أين في فقام الى الباب فاذا هو مغلق واذا الرجل معق البيت فقال أتمام
 والنصوم سالك فتنظر اليه ففرقه فقال عدوا لله قال نعم أصبغت فقلت فاصف لا ضيف
 فصعد الله فسي ذا الكفل لاه تكفل بأمر فوقه وقيل ذوالنصيب العظيم كان له ضف
 فواب أيا من زناه (و) درجة أي بياض من بركته ورجعتهم اذ (أدخناهم في رحمتنا) ادخلنا
 اصعد حاملا لمر المحلى ورفعا ادريس الى السماء وجعل في الكفل ذال الاجر (انهم
 من الصالحين) بالولاية النبوية التي هي فوق النبوة وان كانت نبوة فوق ولا بمن كانوا
 مجرد (و) لا يبعد ادخال السحر على الصلاح في الرحمة الخاصة وقد أدخل فيها من عمل خلاف
 ما يقتضيه ثم وقع فيها شبه المؤاخاة فبرس الى صلاحه فاصعد في الرحمة فاذا ذكر (ذا التون)

الانتم لما تروهم عند الله
 (طحي) أي ترفع وعلا حتى
 جاوزوا كاد (قوله عز وجل)
 بطريقكم التسلل) أي
 بتكم دونكم وما أنتم
 علموا التسلل تأتوا الامثل
 (قوله عز وجل) بطور
 أي ماء تظفوا بطور من
 نوحا واغسل من جناح
 (الطور) الجبل (قوله عز
 وجعل ظلمها عظيم) أي
 ظلم قبل أن ينشق منها

أي صاحب الحوت ونس ينق (اذ ذهب مضاعفاً) على كشف الغداب من قومه بعد ما أودعهم فحكه أن يكون منهم لما وقع الخلف (ظن أن لن تقدر) أي أن لن ينق الامر (عليه) فركب سفينة فسكت الرمح قتال التجارون ان هربا بعد ابحاثا فتعروا فخرت القرعة بما سمعنا في نفسه في البحر فالتفت الحوت (قنادي) أي دعا (في الظلمات) بطن الحوت والبر والليل (أن) أي انه (لأله الأناث) فلا تقدر عليك على تخليص من بطن الحوت وقد تفرقت (صباك) من أن تكلم بلدا مع الحبس أو بالاملاق بلا ذنب أو ما في معناه بل (اني كنت من الظالمين) بالخروج بغير اذنك إذ كان في معنى الذنب في حقه (فأستجيبنا له) دعاه فعنا عاذه في الرحمة (و) ذلك انا (نحييناهم من الغم) أي هم الحبس في بطن الحوت وتلقاه فيه فامرنا الحوت أن يقذه بالساحل (وسكفك نحيي المؤمنين) من الخلود في جهنم بايمانهم (و) لا يحس على دفع القوم العظيمة من أهل الصلاح وقد دفع عن زكريا أذنه الضوم فاذا كثر (زكريا إذا نادى ربه) ليزدحم ربه فقال (رب) وحي عن يوانسي (لا تفر فردا) أي لا تفر كني وبعدها عن يريثي ثوب (و) ان لم يبق في قدر يتي أذا (أت خبر الوارثين) تسترد هاتق طعنا من هوشين من ذري (فأستجيبنا له) دفعا لضم مع الياس من دفعه لكبر (وهنا هيجي) لحي يذ كرونيوة وعلمه وصلاحه (و) كان فيه مهجزة أخرى إذ (أصلناه زوجة) لثلا يحصل لعندها أذ تطل محبة معه فيسرى قصص اليه ثم أشار إلى ان هذا التبرك انما حصل لهم واسطة صلاحهم (انهم كانوا يسارعون في الخيرات) أي يسادرون في كل باب من الخير (و) انما قتلهم تلك المائدة لانهم كانوا (يدعوا رعا ورعا) أي راحين فضلا خاتمين عدلنا (و) لم يكونوا بآيات مجيبين بل (كانوا الناصحين) أي منوا معين يرون التصور في عالمهم وكيف لا تعطى المبشرين في الخيرات الداعين رعا ورعا انما لمعين هذا الفضائل من بركة أصولهم أو حواشيهم أو فروعهم (و) قد أعطينا (التي أحسنت فرجها) أي هرب الصابرة العزوب غفرنا على صبرها (فتخففنا فيها) شيا جيبا (من روحنا) أي القسوب إلى عظمتنا لكونه بلا واسطة الأب (و) كان لها خير مما يكون لمقر وجهه اذ (حفظناها وابناها لظالمين) اذ حفظنا لها كرامات كالنطق في المعرف واتبان الرزق في غيرنا وانهم مع سد الأبواب وحفظنا ادها صحت ومهجرات كتهم الفضل الياس وإبراء العين والخلق في المهدود الاحاء وبراء الاكوه والبر صلا لا تكونها دليل الكمال تنقي قبضة الزا ولديه فان قيل كيف كانوا يسارعون في الخيرات ما غيبر داهين ثائمين مع اختلافهم في الاعتقادات والاجمال قيل (ان هذه) الطواغيت (أمستكم) أي أهل اعتقادكم في الأصل اذ كانوا (أمة واحدة) في الأصل كيف (وأمر بكم) القدي يا كمالا بالامر بالاعتقادات (فاجحدون) باستئلال ذلك الامر لا لتعبدوا آراءكم القاصد فيها (و) لكن (تظلموا) أي اقتسموا (أمرهم) في الاعتقادات لتوقع التنازع بينهم) فكسبتم شفع لورجوا إلى الدلائل التلقية العظيمة ولا جمن الرجوع اليها إذ كل الينا راجعون) فسالهم عما أعطيناهم من تلك الدلائل وأملاب العمل فانه وان كان

الشر وكنك طلع فشد
أي منسود أي منسود
على بعضه انما يقال فشد
فادام في كثره فاذا اتفق
فليس ينفيدو يقال فشد
أي منسود بعضه إلى جنب
بعض (قوله طمنا) أي
محرنا والمطموس الذي
لا يكون بين جنبه شق
(قوله عز وجل طرق شقي)
يقول لا يرفع عينه انما
يظهر بعضها أي يفضون
أي صارهم استكثرة ولا

فيه ناسخ ومنسوخ فلا ضرر فيه فقام من يعمل من الصالحات في عصره وان كان ناسخا لما قبله
 أو منسوخا بما بعده (وهو مؤمن) يعترف بكل ما أمر به في عصره وان خالف أمر عصر آخر
 (فلا كفران) أي لارد (لعبه) الذي سعى به الدبد وان كان مخالفا لما قبله أو بعده كيف
 (والله كاتون) على أهل كل عصر فلا يمكنهم مخالفة ما كتبنا عليهم في العمل (ووامر على قرية
 أهلها) بأن أو قناني فلهم نصير الشرائع أو رد الناسخ أو العمل بالناسخ بعد نسخه
 (انهم لا يرجعون) ليزالوا فرض عدم رجوع غيرهم اذ لم يرجعوا الى الحق (حقا اذا) ظهرت
 اشراط الساعة وهو اذا (قفت يا جوج وما جوج) أي سدهما (وهم) أي الناس (من كل
 حذب) أي ارض مرتفعة ففصلان للمستوية (فلسون) أي يسرعون القرا وتشتت
 أبصارهم ودعوا الى بل واعترفوا بالظلم (و) اذا (القريب الوعد الحق) أي وعد الجازم (فأنا هي)
 أي القصة (شاحسة أي ذليلة بعد قهرها استكبرا) (أبصار الذين كفروا) يقولون (يا ويلنا)
 فقال اليان من غفلت عن الدين الحق اعتقادا وعلا (قد كافي غفلة من هذا) الامر المرتب على
 فساد الاعتقاد والعمل (بل) نهنا عليه ولكن (كأظالمين) بالغافل والصادوا اذا انضمت
 أبصارهم لا يدعوا الى بل فكيف حال عبدة الاصنام وقد كان الواجب أن يفعلوا ذلك في
 الدنيا قبل لهم (انكم وما تصبدون من دون الله حصب) أي يوقود (جهنم) ويردوها لانهم
 بل لينالوا برؤيهم اذ انتم لها وادبون وبلعلوا قطعها انها ليست آلهة اذ لو كان هؤلاء آلهة
 ما وردوها لان الآلهة تقتضي غاية العز وهي مكان غاية المدة (و) لاسما (كل ما خالفون)
 فلا تبطل ذنوبهم بعز تأييد الكن ذلة عاجي الاصنام المتخذ (لهم ميزان) أي تميز شديد
 كنيان الكلب أو كنهن الحمار (و) ليس على القلة بحيث لا يعاب به بل من الكثرة بحيث (هم
 فيها لا يسمعون) كلاما يفهمونه غالبا ولما تلاعبه السلام هذه الآية تنضمه عبد الله بن
 الزبير يميز والمسيح والملائكة فقال تعالى انهم وان تحقق فيهم هذا السبب ولكن فيهم
 مانع هو سبق العناية الحسنى في حقهم (ان الذين جنت لهم منا) العناية (الحسنى أو لئن)
 الكمل قد وبلات القرب والعزة (عنها يصدون) أي عن السرائر التي هي دار البعد والمدة
 ويصكون بعدهم بحيث (لا يسمعون حسيها) أي صوت المدرك بحاسة السمع (وهم)
 لو لم يصدوا ليعصوا به أيضا اذ هم (فيما اشتبهت أنفسهم) من النعيم والكرامة (خالدون) لا يخلو
 لهم وقت يشتغلون فيه بسباع حسيها وكيف يالون لمع انهم (لا يهزهم القزع الاكبر)
 قعر الناقور أو زبح الموت كيف (وتلقاهم) أي تستقبلهم (الملائكة) مبشرين لهم (هذا
 يومكم) الساحل لكم (الذي كنتم وعدون) في الدنيا قطع فيها لمعاني نعمهم وانما تعين
 هذا اليوم لهذه الوعد لانه يوم انقطاع الاعمال لذلك كان (يوم نظوى السعاه) التي تصد اليها
 الاعمال فيكتب فيها انما انقطعت فيها المطوب (كلى السجل) الذي هو قوام الكتابة (الكتب)
 فار السجل بسبب هذا التي فهو انقطاع الامر الغيوري لا انتقال الى الاخرى ويكون على
 حسبه نقل (كأيد أنزل خلق نعيده) فيعاد كل على هيئة القطره ولم يغير وهو ان لم يجب طينا

قوله عز وجل طلع أي
 موز والطلع أيضا شجر
 عظام كثير الشوك طافقة
 طافيان مصدر كالعاقبة
 والراية وأشباهها من
 السادر قوله عز وجل
 طرائق قددا يقول غرقا
 محطلة الا هو واحد
 الطرائق طريقة وواحد
 القد قد قد أو اهل في الآية
 خال لكل ما قطع منه قلة

فهو حق الواجب ان كان (وعدا علينا) وهو ان لم يصحب على الله ان يخلص من الموت
الخطيئة فعين فيه جلب الوفاة (انا كنا على عهد) قد ظهر من اشرارنا ان الوعدني اشر الزمان
فاما ان قد كتمنا في الزمان (كاذب من بعد) الكذبة في (الذكر) أي التوراة التي هي اشرف كتب
السايقين (ان الارض زينة) من الكفار (عبادي الصالحون) ليكون النهاية كالعبادة
اذ حمرت الارض اولاً بدمها ولا يذوقون دليل كليا (ان اول خلقني بعد ما ليس الصالحون الا
اصحاب بعد) (ان في هذا) أي في تحقق هذا الوعد (اللائحة) أي كفاية في البعث الى العبادة
(لنقوم يا دين) لانه دليل صدق الوعد وغريه القناعة وكيفية لا يكون اصحابهم الصاد
الصالحون المنتشر فيهم في الارض (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) تنتشر في كثر الارض
فان انصكروا كونه صلاحاً قل انما نوحى الي انما الحكم الواحد ليس فيه ما هوهم التبرك
بالوفاة فاذا سلمت كلام الموهب (قل انتم مسلمون) لما لا يهاجم فيه (فان قولوا) أي أمرنا
عن التوحيد الصريف ليلهم الى القول بوحدة عزير عيسى (قل ادعكم) أي اطلبكم
منعليا (على طريق سواء) لا يحتاج فيه الى تأويل (و) ان دعهم ان استواء اغايطر علو وعد
عليه (ان ادري) أي لا أعلم (أقرب بأم بعد ما وطون) لكنه محقق النوع لاسطة على الله
بكل ما يقضي لغير من الامور الظاهرة تاتى اظهرها الاقوال الظاهرة والباطنة (ان يعلم
الخير من القول يعلم ان يكون) فلا يصير عليه المجازة على كل واحد منهما (و) ان دعهم انه
لوعلم وقد المجازة الجازي في المثل فخل (ان ادري الله) أي اختيار المجازة (تنته) أي اختيار
(لكم) هل تؤمنون به أم لا (و) له (منع الى حسن) لقد ادوا وعصية بان يناديهم فيزدكم
هذا وان اذ لا يؤمنوا بهذا البيان (قل رب احكم بالحق) بانها وتنتيجة الايمان والكفر في الدنيا
من نصر المسلي وانظر اريد منهم (و) لا تدع باهلا لا العسكر شاور المجاه المؤمنين بل قل (و) ربنا
الرحمن الذي هدانا لهذا لم يكن المراد (الاستعانة على) بعد ما تصفون (من
الشبه الباطلة فانهم) هم والله الموفق والمهدى والموفق والمهدى والموفق والمهدى والموفق والمهدى
المرسلين بمحمد وآل ابي جعفر

• (سورة الحج) •

سميت به لاشتغالها على أصل وصوره والمقصود من ارادته وهو الطواف اذا احرأتم في الوقوف
بمر فالتن استعداده والسمي من تيمنه والحق خروج عن عود كرفيه مناقته وقطع شرا لله
وقر فالتن على شعيرة الخواصة واسرار (بسم الله) المحلل ييمصتفي الانسان (الرجن) بالامر
بتواهم اذ امر به الكل (الرجن) بالتواهم فيمن الساحة لانه انما ظاهريه الخاصة (يا أيها الناس)
ناداهم طلب الاقبالهم على اصناف مسلوطة ووجه وان بالمهم يشتر الى انهم عليهم على مستقبل فيهم
من أمر الله رجهم حتى تسود ونيهم ليرفع فيسلبهم مشر ايمان على فيهم (انقوا رجكم) أي
استقوا انتم طيبكم بصرف نفسه الى مخالفة من اجله ثلاثا في الكفر ان الوجوب
لا حلال القرية عليكم لانه انتم منكم (ان زلزلة الساعة) أي شدة حركة العالمين اقل الازمنة

وبسم الله
وجعل الطامة الكبرى
يعني يوم القضاة والطلامة
الارضية لانها تلمح على
كل شيء أي تلتهم وتغلبه
(طباقة من طبق) يعني خلا
بطلان (قوله عز وجل)
الطارق يعني التبعي
بذلك لانه يفرق أي يطلع
للا (قوله عز وجل طباقة)
أي يطها ووسمها (قوله)
من رجس طغوا (ها) أي
طغيتا

بالنسبة إلى الأبد من ظهوره وتغضبه على من لم يحفظ أمره بكفران نعمه (عظيم)
 لا يعرف ضكته عظمت على العالم كله حتى من ليذب (وم ترونها) أي تلك الرزية
 (تدخل) أي تعش (كل) امرأة (مرضة) وأن فرض أنها ليست من العالم المتزل
 (عما أرضعت) أي من ولدها الذي التصته لديها (ونصف كل ذات حمل) أي وإن لم تلحقها
 تلك الرزية قبل مدة الوضع (حاليا) أي جنبها (وقرى الناس) حتى من ليذب (سكاري)
 زاني العتول من رذيلة قبل أن يلحقهم شيء من أهوالها (وما هم بسكاري) بل كلوا
 العقول لولم يروا ذلك (ولكن) هؤلاء من خوف شدة العذاب على أنفسهم وأقربهم
 لأن (عذاب الله شديد) في نفسه وإن كان على البعض أشد منه على البعض الآخر وكيف
 لا يكون لله هذا العذب والعذاب (ومن الناس) أي الذين نسوا الله وصفاته (من)
 يحادل الله أي الذي يكفل العلم من الدلائل القليلة والكشفية (في الله) وجوده وذا
 وصفاته (بغير علم) من دليل عقل أو كشي أو عقل (ذ) لو لم يشأ من ذلك ومن أهمل
 يتبعه بل (يتبع كل شيطان) بهاديه ويماديه (مرید) أي غالي الشر يريد لأحبابه
 له (كتب) أي قضى (عليه) من ولده أي أحبه فأرتبناه (قانه يضل) عن كل
 خير (ويهديه) إلى أعظم دجوسا لشر كله هدا (إلى عذاب السعير) ابتداءً به ولا يتقدم
 بهيم الجنة وقريب العالين وضوئه فكيف لا ينضب الله على من له غضبا يزل العالم
 ويذهل الرضعات ويضع الحوامل وكيف لا يشق عذابه بحيث يسكر الناس فإن زعموا أن
 الرزية والعذاب إنما يفتقدان لو تحقق البعث لكنه مشكوك فيه فيسأل (يا أيها الناس) أي
 الذين نسوا حكمه الله وعوم قدره ولا تلتزمه (إن كنتم في ريب من البعث فإنا) قد
 أريناكم ما يدل على عظم حكمتنا وعوم قدرتنا ودلائل بعثنا إذ (خلقناكم) أي خلقنا أول
 آياتكم أو أول موادكم وهو المني (من تراب) انخلق من أغذية متولدة منه ونجاسة أمر البعث
 أنه خلق من التراب (ثم من نطفة) ولدت من الأغذية القارية ويستعملها فتبين من تحت
 العرش (ثم من علقه) قطع من الدم حامدة ويكسب ذلك الماء حامدا (ثم من مضغه)
 قطع من اللحم يتدرج ما ينضج ويمكنه جعل ذلك اللحم في القبر لحما (مخلقة) أي سواء لآخر
 فيها ولا عيب (وعرفه لعلين لكم) إن الإنسان قد يكون سوى النشرة بلا أوصاف
 الحسنه وقد لا يكون كذلك (و) لا تأتي ذلك بقا في القبر من غير أن يحصل فيمنه من
 الاختلافات لأن (نقر) الولد (في الارحام) بعد كماله (ماتنا) فكيف بعد تقرير التراب
 في القبر (إلى أجل مسمى ثم نشرحكم نفقا) وهو شبه بيت الناس سكاري (ثم) فتبكم
 (لبطغوا أنتم) أي كمال قوتكم وعظمتكم وهذا حال المخلوق في الحساب والميزان (ومنكم)
 من يتوفى) وهو من يوفى الثواب والعقاب بلا حساب وميزان (ومنكم من يرد إلى أرضه)
 العسر لكيلا يعلم من بعد علمه شيئا) وهو من لا يثاب في الحساب فتبكم (و) اذ زعموا
 أن هذه الاختلافات إنما تكون في بطن المرء دون القبر فيسأل لهم (ترى الأرض هل عذبة)

(باب الطام المضمومة هـ)
 قوله عز وجل طغيا هم
 يسمعون يقولون في عظيم
 وكفرهم يمارون
 وينردون ويجهلون في
 القصة يركبون دوسهم
 من الذين حاربوا عن
 الطريق إلى المنبر جبل
 عموه أي منبره وحار
 عن الطريق (طود) أي
 جبل رفيع وجبل وعز
 طبع على قلوبهم فهم على
 قلوبهم جهلون

أي إيسة كل مراد وهو دليل على المسعدة (فإذا أنزلنا على الله) وهو يشبه وقت
 القليلة (أعزت) أي تحركت بالنبات وهو دليل الاحياء (وربت) أي اتفقت كالميل
 وهو دليل جعل الابداحيوانا (فأيتقن من كل زوج) أي حنف (بهم) أي ادائق كان
 المرأة تدل من كل جبل وهو دليل البعث وليس ذلك على سبيل العنبيل (ذلك) للاستدلال
 (بأن الله هو الحق) أي المراد الحكمة وقد ادعى الحكمة في هذه الامور كلها (وأما يحيى
 الموق) لان الاحياء نوع من التقلب وقد فعل هذه التقلبات كلها (وأما على كل شيء
 قدير) لانه قد فعل على كل ما ذكر من الاشياء المختلفة (وان الساعة آتية) ان جعل لكل شيء
 وقتا معيناً وهي أهم الاشياء فهي (لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور) كما أخرج
 المذكورات بعضها من بعض فهذه جهة عامة منها العموم وما ذكرناه من جهة خاصة اطلع عليها
 الخاصة والسرف هذا الترتيب هو ان كمال الاعمال رعاية الحكمة فيها أو ابطالها حق الله
 الظهور والكمال ولا يتم الا بعباد الاحياء المظلمين على كمال قدرة الله وهي انما تظهر بالساعة
 فلا يقسمها الساعة وان أمكن كونه بالحشر الرواني فلا يتم الا بالسماعي (ومن الناس) بعد
 اقامة الدلائل المذكورة (من يجادلي الله) حكمته وقدرته وبهتة وجوانه ايضا بالبريق
 من طرق الجدلي من معارضة أو تقصير أو مناقضة أو غير هابل (بغير علم) عقلي (ولا هدى)
 كثنى (ولا دليل) على من (كأبى منبر) لروح والقلب وما را الاعضاء والعالم بل
 لكونه (فاني عطفه) أي مولى جنبه وعقته تكبرا وإبراد فذلك استزادة الدليل أو طلب دليل
 أو وضع دليل (ليضل عن سبيل الله) غيره كما ضل نفسه فهو كقاطع الطريق (فحق المناسرة)
 بالعين والقتل والاسر (وتدعى يوم القيامة) يوم ظهور كمال غضبنا (عذاب الحريق) أي
 النار وخالها من العذاب العقلي في حقها الى الحسي (ذلك بعد مقتضاه) أي بسبب
 ما اقترفته كالتشاك الباطن من الكفر والمعاصي القلبية والظاهر من المعاصي القلبية
 (و) لم يعمها بتوبة ولا حسنة بل قد عتبه الى الآخرة بعد اراقمتها لتقرر من (ان الله ليس
 بظلام للعبيد ومن الناس من) لا يجدل ولا يظهر ولكنه يشكر اليوم الاسر ويرى الجزاء هو
 النفي أو يصل الاسر ويصل الدينوى فهو (يبذل الله على حرف) أي طرف كل شيء على
 طرف من الجسد ان ادعى ظفر الاثر (فان أمانا بغير) أي عمة في جسمه موصلة في ماله
 (الطمان) أي سكن اليورنى (به وان أصابته فتنة) أي بلاغ الجسم أو المال (انقلب
 على وجهه) أي دمج الرما كان عليه من العصفور وهو بهذا الرجوع (خسراناً) أي
 بذهاب صميمه وكرامته (والآخرة) بفوات ثباته عن الخلود في النار وهو ان دخل انه أخذ
 ما هو غيره ورجع ولكنه (ذلك هو الخسران المين) الذي لا يمتد على ذي بصرة كغيره وهو
 (يدعو من دونه الله بالآخرة) لوصد (فوالآخرة) ان اصابه (ذلك) أي الرجوع
 اليه بعد هذا الابتلاء المقيد للآخرة (هو الفشل البعيد) عن الرشده فهو خسران
 أمر العقل المرجح خسران الدارين فان زعم ان في عبادته تقاضاً وآخراً وباقيله (يدعو لمن

ظفران) أي سبيل ظفر
 والظفران الموت القديم
 أي الكثير وظفران الليل
 شمسواحه (طوبى لهم)
 طوبى عند التصويت على
 من الطب ومعنى طوبى
 لهم أي طيب العيش لهم
 وقيل طوبى الخمر وأقصى
 الامنية وقيل طوبى اسم
 الجنة الهندية وقيل طوبى
 شجرة في الجنة (طوبى)
 أي ذهب نحوها كما يطمس
 الاثر حتى يذهب

ضرو) في المستقبل (أقرب) في الفعل (من قومه) لان الأقرب اليه يعاتب أو يعاقب على
 اتخاذ شركاء بعد ان يكون المتفكر يكلفه شيعا حده (لبشر الموت) أي الناس له
 عند اتمام عداوته (ولبشر العسير) أي الصالح له فان حصة العداوة عند عداوته
 فضلا عن انقلص بعد ابل أجل الوسائل الى الله الايمان به والاعمال الصالحة (ان الله
 يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات) يرواه على أعمالهم (يجري من تحتها الأنهار)
 يرواه على معارفهم ولا يمكن الاصنام ان ينعموا من ذلك (ان الله يفعل ما يريد) وعما إذا الله
 نصر رسوله الموجب للمؤمنين خسرا النصارى والذليل الباطل كافرين ونوسية الايمان
 والاعمال الصالحة للمؤمنين (من كان يظن ان) أي انه لو حصلت عوائق عن نصر الرسول
 (لنصره الله في الدنيا والآخرة) لما تمت طائفة ارضه يغلب الامر السماوي بما يصل الى
 السماء (فلهذا يسبب) أي يجعل من الارض (الى السماء ثم ليقطع) من كسافة
 ما بينهما حتى يبلغ عنانه (فليتظر) أي فليهد في ظلمه حتى يتحقق (هل يهذه كيد) أي
 هل يقع من جيلته (ما يفتد) من نصر الله اياه (و) كما ان نصره في الدنيا حتى الى المآل المرتد
 الى الايمان به أولا (كذلك انزلناه) أي نصره في الآخرة حال كونه (آيات منات) لا يخل
 بكونها آيات شئت انك لا تكسر كذا فترى من انها لا تهدي بانفسها بل (ان الله يهدي من
 يريد) فان زعموا بان الهداية تكون في غير من يقرأ ما من آيات شئت اذ كل فرقة تدعي
 اختصاصها بالهداية قبل لهم (ان الذين آمنوا) فزعموا انهم اهدى الفرق لذلك اختصوا
 بمعرفة كونها آيات منات (والذين هادوا) فزعموا انهم اتفقوا على كونهم أهل الهداية أولا
 ثم انهم التمس من زعم انهم انصف هذا بينهم ولكن لانسخ (والصابئين) الزاعمين انهم
 المطلعون على الارواح الموزقة في العالم (والنصارى) الزاعمين انهم السابون من خلق من
 البشر بالارواح الموزقة في الاجساد والاراء (والجوس) الزاعمين انهم المبدون بين فاعل
 الخير والشر (والذين أشركوا) فزعموا انهم المختصون بالاطلاع على فعل كل شيء (ان الله
 يفصل بينهم) تمييز الحق من المبطل ما عند كثرة (يوم القيامة) الكثرة عن السرار
 فيكشف عن الشبه ولا يحتاج الله سبحانه وتعالى الى كشفها (ان الله على كل شيء شهيد)
 فلا جد ان يظهره في حكاية وشهد عليها بعض خواصه المخلصين على ايمانهم وهو ضرورة
 في الآخرة توفى عن النصف في الدنيا بما رويوه فان زعموا ان الكل متفقون على عبادته
 فلا حاجة الى هذا الفصل قبل لهم العبادات مختلفة في استجاب التواب والعقاب واختلفوا
 عنها (أم تر ان الله يبدل من في السموات ومن في الارض) أي هؤلاء هم خلق واقف عبادته
 امر الله من كل وجه استحق التواب والاستحق العقاب (و) في السماء من
 لا يستحق على عبادته شيئا وهو (النفس والقسم والصور) فان لهم صودا هو القربوب
 (و) ان سلم انهم ابرار وهو الاستقامة من المالا على عتسبة استفرج ما بالقوة الى
 الفصل من أوضاعها في الارض ما ليس لذلك فانه يبدل (الجبال) فان لها صورا مختلفة

باب العلم المكسور

(طوى وطوى) يقرآن

جعا ومن جعاهم أرض

لم يصرفه ومن جعله اسم

الوادي صرفه لا يمدرك

ومن جعله مصفرا كقولك

فاديه طوى ونفى أي

صرت من صرفه أيضا (طيم)

فادخلوا طينين أي طين

الينة لان القربوب المعاصي

مختار في الناس فاذا أراد

الله ان يدخلهم الجنة ففقر

لهم تلك القنوب ففقر لهم

في الارض من اصفه لهم ان تغيب (الشعر) فان وجودها في الارض من الشرب (والجواب)
 فانها كقولنا اكرم في معنى الساعد (و) يسجد لهم في الارض (كثير من الناس) ولكن
 لا يستحق جمع الثواب اذ (كثير من عليه العذاب) لتقصيرهم في امتثال الاوامر
 أو لاجباط اعمالهم فان السجود وان كان مقبدا للتقرب من الله وهو كرامة (و) لكن (من
 بين الله) بارادة تعذيبه (فما لمن مكرم) كيف والصادق لاوجب على الله شيئا بل (ان
 الله يفعل ما يشاء) وكيف يقول الفصل بين هؤلاء الفرق وهم خصوم فكل فريق من
 الكفار مع فريق المؤمنين يقال فيما (هذان خصمان) وليس كما يجوز لاهل ارض هنما
 اذ هؤلاء الفرق (استصموا قدمهم) ذاتها وصفاته لا في امر خارج عن الحاكم فان لم فصل
 بين كل فريقين فلا بد وان يفصل بين الكافرين والمؤمنين (فالذين كفروا) لا يكتفي في فصلهم
 العتاب لانهم لم ياتوا في ذات وصفاته ما لا يطبقه (قطعت) أي قدرت (لهم ثياب من نار)
 تحيط بهم كتمرهم فان من احاط بهم وصفاته (يصبحن موقود وهم الجسيم) أي الملاء
 الحار جلاء على مصهم الشبهات (يصهروا) أي يذابون كالأدوا العظام العصيدة (ما في
 بطونهم) من النجوم والاشعة فيؤثر في باطنهم من افراط حراره (و) يذاب (الجلود)
 لان شبهاتهم أثرت في المسامح الباطنة والاعمال الظاهرة (و) لا يكتفي بذلك في حقهم بل
 (لهم صفة مع) أي سباط يضربون بها لان الجلد بل (من حديد) لتعذيبهم الالة
 القطعية صناد ولا يكون حال الخلق عليهم بل (كلأرادوا أن يخرجوا من انهم) من
 شدة النار بحيث تكاد ترسيهم الى الخارج (أعبدوا فيها) سكت القامع كما كانت عاداتهم انه
 كلأه كرههم دليل اوردوا عليه شبهة وقع النصف في النعم (و) قيل لهم (أدركوا) بضربها
 (عذاب الحريق) فوق ذوقه بدون الضرب فان زعموا ان الله تعالى انما هو لاهل الفرق مع
 اعترافهم بعبادتهم لتصور معارفهم وعبادتهم والمؤمنون كذلك يقال لهم (ان الله)
 يقضه (يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) وان لم تقبل معارفهم واعمالهم من قصور
 (جنات تجري من تحتها الانهار) كما يدخلها اياهم لو كتبت ومن مزيد فضله بهم انهم (يحدون
 فيها من أساور) ويراد في كمالها يجعلها (من ذهب) لا يقتصر عليه بل يجعلها مرصعة
 بأعلى الجواهر (أولوا) كما تحفل عليهم هذا المثل يتفضل عليهم بالقباس بل يكون ذلك
 التفضل آتيا (لباسهم) دائما (فما يروى) يستكمل لهم معارفهم بطريق النظر
 والكشف اذ (هدوا الى الطريق من القول) وهو المقدمات الصفة (وهو والى)
 طريق الكشف الموصل الى (مراد الجسد) فكميل معارفهم في ذات الفضل عليهم
 فان زعموا ان الله تعالى ان قبل المعارف والاعمال انما يصبر من المؤمنين لئلا لا يقبلها من
 الكافرين قيل لهم (ان الذين كفروا) باقي يقبل المعارف والاعمال ويتفضل بالمرزاة
 عليهم (و) لا يقتصر على الضلال الا انهم بل تعدى عنهم اذ (يصدون عن حبل الله)
 في باب المعارف والاعمال (و) من أجل أما كن تحصيلها (المسبأ الحرام الذي) يتبع فيه

الغائب والارباب من
 الاعمال فطالب الجنة ومن
 هذا قول العرب طالب
 هذا أي فارقه المكاره
 وطالب العيش أي فارقه
 المكاره

«(باب القاء المشقة)»
 قوله عز وجل ثلث عليه
 عاكفا يقال ثلث يعمل
 كذا إذا فعله ثلثا أو ثبات
 يعمل كذا إذا فعله
 لئلا (فويل من ثلث
 أفعالهم) جانتهم

أهل العلم وأهل العمل يعلم فيه بعضهم من بعض إذ (جعلنا للناس) يذكروهم مانسوا عما
 في غفرتهم أهل بادهم وغيرهم لانه (سواء لما كلفه) أي المقيم (والباد) والاجتماع
 فيه التماس لاستفادة العلم والعمل أو افتادتهما فافادته أعظم وجود العلم الموجب لشد
 العذاب كيف (ومن يرد) وإن لم يصلح (قيمة بالحد) أي يميل لاخطايل (تظلم ذنوبه)
 شيئا (من عذاب أليم) فكيف لا ذنبه الصادقة (و) من الظلم العظيم فيه الشريك اذكر
 (اذنوا) أي عينا (الابرار مكان اليت) الذي بناء آدم فاطمى في عهد فوح فامر الله
 ربحا كنت محسوبة ناطقين (أن لا تنزل في شيئا) فمن أشرك فقد خالف الشرط الذي
 وضع عليه اليت فكانه هدم البيت وأى ظلم أعظم من ذلك (و) كيف لا يشترط ذلك والشرك
 تخلفه معنوية وهي أن تدمن الحسبة وقد أمره الله بظهوره عنها اذ قال (طهر حق) لانه
 لما أضيف إلى فلا يقوان يناسب (القائمين) فانه لما اشترط الظهارة في أيمانهم لبنا سوا
 ربهم اشترطت في محل طوافهم (و) المصلين (القائمين) بين يدي الله تعالى في الصلاة فلا بد
 من مناسبتهم (و) (والركع الصود) له بالتدلل ولا يمت إلا بالظهور سواء والظهارة الظاهرة
 معينة في ذلك كيف (و) يستمع فيه الطائعون والمصلون من أطراف العالم يلتصقون فيه
 بين العالم والباد فليس (أذن) أي أعلم اعلاما لما (في الناس يلج) أي يوجد
 عليهم بعدت مساقمتهم أو قربت (يا ولدي جالا) أي حشة ان قربت المسافة (و) ان بصفت
 يا ولدي كانا (على كل ضامر) أي مهزول لانهن (يا تميز من كل فج عبق) أي طريق بعيد
 فيستوى فيه العاصم والباد (الشهدوا منافع لهم) أي مواضع استقامتهم بالعلم
 والمباداة فادتوا استفادة (و) من أعظم المنافع ان (يذكروا اسم الله في أيام معلومات)
 أيام الغمر (على) ذبح (ما رزقهم) أي ملكهم (من بهيمة الأنعام) ليصلوها هاديا
 أو ضاحيا فيفقدوا رباقهم فاذ ذبحوه لله فأنتم وغيركم فيه سواء ان كان تقويعا (فكلوا)
 منها واطعموا البائس) الذي أصابته شدة (الفقر) ليعلم من ذلك ان من فئت نفسه
 فاحققت ضروره ان تقع به وهو سائر المحتاجين إلى الهداية (ثم) أي بعد الذبح (ليقتنوا)
 تفهم) أي يفهم من الاحرام المطلق والقتن والتفوا الاستعداد وهكذا يصرفه
 النفس تفتي أخلاقها الرديئة (وليوفوا نذورهم) أي وليقوموا واجب الحج وهكذا لا بد من
 تحصيل الاخلاق الجيدة (و) ذلك بالتطواف حول الجباب الهي فليقتنوا (ليطوفوا)
 طواف الركن (بالبيت العتيق) الذي أعنته الله من تسلط الجبابرة ليعتقه من جبابرة
 الاخلاق الرديئة (ذلك) المذكور وان كل لكل محرم (و) لكن (من يظلم حرما لله)
 أي ما حرمه الله في الاحرام بوالبلد الحرام (فهو حمية) من أن يهتك حرمة منها فيعطى
 برأها فينال ثواب ذلك الجزاء والاهلاك وان كان خيرا عند نفسه فالتعظيم خير (عندوه)
 (و) أنه وجوب الاهلاك تحريم ما أحل الله (أحل لكم الاضلاع) حال الاحرام وفي
 البلد الحرام (الاماني عليكم) محرر يهبدون الاحرام فيستريح الاحرام ولكن تحريم

ورواؤهم كما تقول؟
 متى من الناس أي جماعة
 ويقال قلت أنا قاتلهم
 أضاف الاعناق إليهم يرث
 الرقاب ثم جعل الخبر عنهم
 لان خضوعهم بوضوح
 الاعناق (قوله ظهيرا) أي
 عونا (قوله عز وجل ثلثين)
 أي منهم

(باب الطاعة المشهورة)
 (قوله عز وجل ظلم) أي
 وضع الشيء في غير موضعه
 ومنقولهم من أشبه باله

ما أحل الله كمر (فاجتنبوا) في حلال الاحرام والبلد الحرم وغيرها اتخذوها وسائلية
 فانه يشبه (الرس من) عبادة (الاوليان) لان فيه اعتقاد تشريك المحرم (و) لولم يعتد
 فيه التشريك فلا قل من قول الزور وعلى الله (اجتنبوا قول الزور) على الاختلاف لا على
 الله تعالى تصيروا (حفاظه) أي ما قلن حملوا اليه (فقد شركن به) من سواء بعضهم
 ما أحل (و) ليس هذا من الشرك النقي بل من الشرك الجلي الذي قال فيه (من يشرك
 بالله فكأنما شرك) أي حط (من السعة) لان التوحيد أعلى من السعة والشرك أسفل
 من الارض (فقطعه الطير) فهنا طير الشيطان خاطفه ليلته بالكيفية (أو تروى به
 الرمح) وههنا تروى به ربح الاهوية تعلقه (في مكان حصين) أي بعيد عن مكانه الذي
 يربه (ذلك) أي تنظيم حرمات الله من حق الاحرام (ومن يعظم شعائر الله) أي الهدايا التي
 ينزل ذبحها الكون من مكانهم أمواهم من ذبح النفس فهو أعظم من تنظيم الحرمات فان
 تنظيمها من تنظيم الاحرام الذي يشبه الاعمال الظاهرة وأما تنظيم الشعائر (فانها من
 تقوى القلوب) فهو وان كان من ظواهر الاعمال يشبه البواطن وليس من تنظيمها ترك
 الاستماع بها بل (لكم فيها منافع) دورها ونسلها وصوفها ونهرها (الى أجل مسمى) وقت
 نهرها (تجمعها) أي حلول أجلها وصولها (الى) جوار (البيت الصق) وذلك ليدل
 على ان صاحب النفس قبل ثنائها يتنعم بها في العبادات وبعد الغنى لا يتنعم بها بل يربها
 فلا يشعر بنفسه شيئا ما بعد الى حال البقاء لكنه حينئذ يتنعم من ربحها (و) ليس اثنين مكان
 الذبح من دمع هذه الامه اذ (لكل أم من جنس منسك) أي مكان ذبح (البدن كروا) مجتمعين
 فيه (اسم الله) القصد للتركية (على ما ورثهم) أي ملكهم تعلقه فلوهم تعلقها
 بتقوسهم مع كونها (من جملة الانعام) فهي تشبه النفس الامارة فذبحها يتلزم ثنائها
 النفس الامارة ذكرا سم الله عليها من ذبحها النفس يربها فاذا وصلت الى مكان البقاء (فالهمكم
 الواحد) ليس كل من الهام استقلال عبادة معونه (فلا أسلوا) وبهذا الاسلام يحصل
 طمأنينة النفس فلان قال (وشر الحقيقتين) أي المطمئنتين بالله ومع ذلك لا يلقون درجة
 الا من يلهم (الذين اذا ذكروا بآياتهم خروا سجدا وسبحوا بحمدهم) لتأثرهم منه من غير تأثر (و) يؤثر فيهم كل
 شيء لكن لا يألون به لكونهم (الصابرين على ما أصابهم) لكل صبرهم على العبادات لكال
 صودهم كانوا (المتقيين السلوة) لكل صبرهم على المشيئة مع تروجه من عبودية
 ملأوا قطعوا محبة المال حتى انهم (عما ورثناهم يتقون) في سبيل الله (و) أولى وجوهه
 في هذه الايام ذبح الانبياء سيما البدن اذ (البدن جعلت اياكم من شعائر الله) أي اعلام
 دينه لقيامها مقام ذبح النفس سيما العظم فيها (لكم فيها) أي فذبحها انصبة (خير)
 من المنافع الدنيوية لانها تقوية للاماره وهذه المطننة ذكرا سم الله (فأذ كروا اسم الله عليها)
 أي فقولوا عند ذبحها قلما كبر لا اله الا الله والله أكبر اللهم منك واليك قطعون في لبيتها
 (مواف) أي فاحملن مقفن أيديهن وأرجلهن للاستعداد بان هذا الفناء انما يجتبر

فخالكم أي لما وضع الذبح
 في غير موضعه (قوله عز
 وجل خلال من الضمام)
 جمع فله وهو ما غطي وستر
 (قوله ليجل وعز فاحذهم
 عذاب يوم القالة) قبل انهم
 لما كذبوا شعبا أصابهم
 شهو ورندي ورفعتهم
 معصاة فخرجوا يستلثون
 بها فسالت عليهم فاحلكتهم
 (وقوله تعالى فاحذ ثلاث)
 قبل ظلة المشيمة وظلة
 الرجم وظلة البطن (وقوله)

لو كان مع الاستقامة لامع الاخلال بالشرائع (فان اوجبت) أي سقطت (جنوباً)
على الارض (فكلوا منها واعطوا الفقائم) أي الراشقين بحسنه (والمرت) أي المقترض
السؤال وذلك للاشعار بان النفس اذا سقطت اماريتها اتقوا صاحبها والمهندون وغيرهم
لا تشارفوها في العالم وذلك لانهم اذا تضرعت في القضا تضرعت للارواح والقلوب على سائر
الامور وكان البدن تضرعت للذبح (كذلك تضرعوا لكم) لسائر الاعمال (لعلكم
تذكرون) نصية تضرعوا وتضرعوا لتسكنكم لكم بعد اماريتها ثم اشار الى ان هذه القوائد
لا تحصل من الذبح ولا من الصدقة بل من التقوى فقال (لنرى حاله) أي قر به وبالجملة
(طوبها) الصدقة (ولادهاها) المهرقة (ولكن تاله التقوى منكم) فانها تقوى
الى ان تنق دعوى الوجود لانفسها او محبة ماسوا وذلك بتضرعاً تسكنكم به بالقبول على
تضرعها لكم اذ (كذلك تضرعوا لكم) لتضرعوا الله تضرعوا لكم وانما طلبتكم هذا
التضرع (تسكروا الله على ما هذاكم) من رؤية كل شيء مضمراته (ويشر الحسنين) الذين
يرون تضرع كل شيء على ما سواه في كل ما يرونه وانما حصل الله ذبح الاضاحي منزلة
ذبح النفس لدفع عنها (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) لذلك لا ينبغي ان يسافر الحج والافز
او لطلب العلم والارشاد ان يسأل عن محزون في أهله أو ماله بل ينبغي ان يتوكل على الله في دفعه
لان محبوبة الله وحسن الحب ان يدفع عن محبوه وانما سئل عدوه (ان الله لا يصح كل
شئوا) يبالغ في المبالغة حتى انه يحزن احبا لله كيف وهو متصف بوصف (كفؤ) لانه
يصرف نعم الله ايداً اياه فان دعوا ان الله تعالى لو دفع عن المؤمنين لدفع عن الخاطئين
قيل (اذن) أي أعلم على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم (الذين يقاتلون بانيهم) أولى
بالدفع عنهم لانهم يفتقونهم (ظلموا) الا ولون رجال يفتق الظلم عليهم (ان الله على
نصرهم لقدير) فحقه ان لا يتركهم قدوة سبوا وقد ظلموا من أجله لانهم (الذين أخرجوا
من ديارهم بغير حق) أي بغير سبب موجب حقبة (الا أن يقولوا ربنا الله) فانه لو مع
موجب الكان اخرجهم بحق (و) كيف لا ينصرهم وقد اقتضت الحكمة مقررهم فانه (ولا
دفع الله الناس بعضهم) أي الكافرين (ببعض) أي المؤمنين (الهدى) أي خربت
باعتلاء الكافرين (صوامع) للرهبان (وبيع) للتجار (وصلوات) أي كائن
اليهود (وصاحبد) المسلمين وكيف لا يدفع عنهم وهي مبنية لاجلها اذ (يذكر فيها اسم الله
كثيراً) فاقضت الحكمة ان تكون محل منابته (و) كيف لا ينصرهم وقد أقسم (لننصرن
الله) من المؤمنين (من ينصره) أي دينه بالقبول أي مع غير انما لم ينصرهم مع عالم
يا ابا الجوزاء كيف لا مانعه (ان الله تقوى) على نصره لانه (عزير) لا يماضيه وذاك
سلط المؤمنين على صناديد العرب والا كبروا التقيا بصره وكيف لا ينصرهم مع انهم (الذين
ان مكالمهم) التصرف (في الارض) أماموا الصلوة الشاغلة للقلوب والالسن والجوارح
بذكر الله والتذلل له (وأن الزكوة) الطهرت من حبة الفير (وأمره) والمعروف) التي

تعالى من فوقهم ظلال من
الناورين تضيئهم ظلال
فانظروا الى من فوقهم
لهم والى من تحتهم لنفوسهم
لان الظلال انما تكون من
فوق
● (باب الغاية المكسوة)
(فولعز وجل ظلالهم
بالقدوة والا صل) جمع
ظلال وبه في التفسير ان
الكافر بمسجد انصره الله
بارك الله عليه في بيته

يرشده الله لاه الرغبة فيه (وتموا من التكرار) الذي يكرهه الله لاه الحجاب عنه (و) لول
 ينقل هذا أولاً فلا بد ان يكون هذا هو المنتهى اذ (فما عاقبة لاسود) فلا يقوان يرجع آتوا
 من روج جانيه أولاً (وان يكنون) فان الله نصر المؤمنين البتة ولوا آتوا الامر فنهسته
 في مكنتي الامم الماضية والحاضرة أولى (تقد كذبت قبلهم قوم فوح) فنصر عليهم باغرائهم
 (وعاد) فنصر عليهم هرباهلا كهم بالرجع العقيم (وعمود) فنصر عليهم صالح باهلا كهم
 بالصيحة ولم يقل قوم هود قوم صالح لان العلم الخاص آت احضار ارق الدهن (وقوم ابراهيم)
 فنصر عليهم باهلا كهم بالعوض وباطال كيدهم يجعل نارهم بردا وسلاما عليه (وقوم لوط)
 فنصر عليهم يجعل قريتهم عالمنا سافها واسطار حجابات من جيل عليهم (واصحاب عدين) فنصر
 عليهم شبيب باهلا كهم بالصيحة ولم يقل قوم شبيب لان قوم اترهم اصحاب الايكة لكن
 هؤلاء أشهر فذكروا في عمل التراجع (وكذب موسى) كذبه فرعون وقومه فاغرقوا وقارون
 وقومه مخف بهم ولم يقل قوم موسى لانهم بنوا اسرائيل ولم يكذبوا كهم (فالميت) أي
 أمهت (المكافرين) ليتفكروا في أمرهم ويريدوا عذاب الواسر واعلى كفرهم اكل هذا
 الاملاء ينسب النصر لهم أولاً (ثم) اذا حققت الحجة عليهم وطال اسرارهم على الكفر
 والمعاصي (أخذهم) أخذنا شديدا (فكيف كان تكبر) أي انكارى عليهم فقل كان
 نصرا لانياسمهم لا وان زعموا ان ذلك لا يدل على منفي أي الأمر المؤمنين النصر البتة بل هو ان
 يعود الامر المنصور عليهم من الكفر فيقبل لهم (فكأن) أي كهم (من قرية أهل كاه)
 وهي ظلمة) أي أهلها (قوى خاوية) أي ساكنة (هل عرونها) أي سقوفها استط
 أولاد سقط عليها الجدران وبقي كذلك الى يومنا هذا فلو انصروا بعد من كذلك (و) ان
 زعموا انه يكنى من نصرهم انه بقي لهم خذبة بعدهم قبل لهم كايمن من (بقرمطة) أي مفروكة
 لا يتق منها الهلاك أهلها بالكاهية (وقصر مشيد) أي محصن خلاص الساكن قبل من
 جنة ذلك ثم فتح جيل حضرموت وقصر غلته لبعض من قوم حنظلة بن صفوان عليه
 السلام لما قتلوا أهلهم الله وعطاهما (أ) يشكرون ذلك لعدم رؤيتهم لها (فلم يروا في
 الأرض) لم يروا تلك القرى والابواب المتصور (تسكون لهم قلوب يقتلون بها) انها انما
 أهلكت نظلم أهلها (أو اذ ان يسمون بها) ان اهلها كهم كان نظلمهم فانهم اذ لم يروا بها
 فآمنوا من أخبارهم يشفق لهم ذلك بالابصار (فانها) أي القصة (لا تسمى الابصار ولكن)
 ربما لا يمترون بان ذلك للعلوم لانها (تسمى القلوب) لا كلها بل (التي في الصدور) أي
 البهائم التي تلي النفوس اذ لا تنوجه الى الارواح فتستبيرا فوارها فتبصر الا والانبية
 والحفائذ الالهية والاخرية (و) من عي قلوبهم لا يتصرون على ترك اعتبار سنة اقمي نصر
 الانبياء والمؤمنين باهلاك أعدائهم بل (يستجولون) يا اكل الرسل (بالعذاب) الذي
 وعدهم الله على لسانك (ولن يصفق الله وعده) لتلايلهم قصة الكذب في مفة كلامه
 ولا يجهلهم ان ايام الدنيا قصير ومتناهية (و) ايام الاخرة طول غير متناهية (ان يوم عند

على كرمته (قوله عز وجل
 ظلال على الاوتار) جمع
 ظلال مثل ظلال وقلال (قوله
 عز وجل وظلال عسود)
 أي دائم لا يتغير الشمس
 كظلال بين طلوع القمر الى
 طلوع الشمس قوله وظلال
 من مصوم قبل كيدنا
 اسودوا يصومون الشدي
 السواد (قوله نسل ذى
 ثلاث شعب) يعني ذنان
 بينهم أعذنا الله منها

(ربك) في الآخرة (كأحسنه) لاجتماع شدة العذاب بقربا بل (عاقطون) أي أهله
 إلى تلك العدة تليس دليل الأعمال فله (كأين) أي كما (من قرأ ما ملئت) أي أهله
 (لهو) أي ظلمة (تزداد ظلمة) ثم أخذتموها لا يفرقون بالأمهات أي (إلى المصير) فإن
 زعموا أنه تخويف محض (كل أيها الناس) أي الذين نسوا مقصود البعثة وهو الازدوار
 لتقليص الخلق وإهلاك الأمت (إنما أهلككم بذر ميعاد) بأقامة الدلائل وروى الشبه فذلك
 الازدوار لا بد وأن يكون محققا كيف والازدوار غاية الأبدان بما يترتب عليه (فأقنوا آمنوا)
 أي صدقوا بهذا الازدوار (واعتقدوا ببقائه) ذلك (عجلوا الصالحات لهم مغفرة) لما كانوا
 من كفرهم ومما صيهم (ورزق كريم) جوا على إيمانهم وأعمالهم (والذين) لم يصدقوا بهذا
 الازدوار بل (سحوا) في بطلان (آياتنا) المأداة على وقوعه (مما جزي) أي فاسدين فغيره
 عن أقامة الآيات على ذلك (أو تثن) البعداء عن مقصود البحث (أصحاب الجحيم) أي
 ملازموها لا مغفرة لهم ولا رزق كريم أبدا كيف والسوق آيات التليس دون فعل الشيطان
 بالضلوع في الوحي الإلهي مثل ما روى أنه عليه السلام لما رأى أسيرة مومنة على أن يأنه
 من الله ما يقار بهم فأنزل الله تعالى سورة النجم فقرأها عليه السلام على قرش حتى بلغ
 آخر آية الثلاث والعزى ومائة الثالثة الأخرى التي الشيطان في أسماع الحاضرين وأوعدهم
 أنه جرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك القرأتين التي عنها انتفاضة ترفيضي
 ولم يصل عليه السلام بذلك لاسترقاقه في أمثله فترجى ذلك قرش وهذا الكل في آخر
 السورة فأنه جبريل عليه السلام وقال محمد قد أصغت لقد تلوتم ما لم آتكم به من الله فخرن
 عليه السلام من تشديد وخاف خوفا عظيما فأنزل الله تعالى (وما أرسلنا من قبلك من رسول)
 صاحب شرع خاص (ولا نبي) بث قدرة على شرعه أو شرع غيره (الا إذا نهي) أن يقول الله
 ما يقارب الحسرين على الضلال (إلى الشيطان) في أسماع الحاضرين كلاما يؤهم أنه كلام
 الرسول أو التي ولا يظن بذلك لكونه (في أمثله) ولا يظن هذا الثقة بكلامه لأن الله تعالى
 يظهره (فيهم) أي يذهب (الله ما يلي الشيطان ثم) لا يترك احتمال ذلك في قصة كلامه
 سبحانه الكلام المجهز (إلهكم الله آياته) باظهار الفرق بين كلامه وكلام الشيطان وكف
 لا ينسخ ولا يصح (والله عليهم) بما فرقك النسخ والإحكام من الاختلال بمقصود البعثة (حكيمة)
 لا يترك الاختلال ولا يخلط معه وحكمته تمكن الشيطان من الالتفات له مكنه (ليصل ما يلي
 الشيطان) من كلامه على أسماع الحاضرين وهو ما أنه كلام الرسول أو التي (فقتل الذين
 في قلوبهم مرض) فلا يقدرون على التمييز بين كلام الشيطان وبين كلام الرسول أو التي (ولو
 أمكن معالجهم فلا يمكن معالجه) (القساسة قلوبهم) لأن مرضهم عزيم (وإن الظالمين)
 التاكيد بأنه رجع إلى الحق الذي هم عليه فهم (إلى شقاق) أي خلاف الحق (يبعد) عن
 موافقته جدا لأنهم جعلوا الشر شرا والحق شرا وجعلوا الشر كالحق فشقاه عنده (وليطم الآتين
 أوزة العلم) فعلموا ما هو الشر وما هو الحق في نفسه (آه) أي ما أحكم منه هو (الحق من ربك)

(قال) يوم الزوال هل صدق
 الشيطان قال إن قيل لم
 قبل ثلاث شجب قيل لأن
 القارئ إذا خرج من محبة
 أخذتة أو بيرة أو فوق
 ولا راد به

(باب العين المنقوشة) هـ
 (قوله عز وجل الصالحين)
 أساق الخلق كل صنف
 منهم عالم (قوله عز وجل)
 عا كعين أي متعين ومنه
 الاستكشاف وهو الأمانة
 في المجد على الصلاة
 والذكر كقوله عز وجل (قوله)
 عز وجل عدل أي خدعة
 كقوله ولا يؤخضهم لعبدل
 وقوله وإن تعدل كل عدل

دون ما نسخ من كلام الشيطان (فيؤمنوا به) فترى من كلام الشيطان غزوا لما (نقضت)
 أي قطعت (فهل لهم و) المؤمنون وإن لم يكن لهم هذا التمييز قبل ذلك لكن يحصل لهم بعد
 النسخ والاحكام (إن أقبل هادي الذين آمنوا) بإطلاعهم على الاوساط الناضجة والاطراف
 الرديئة على أسن الرسل (الى صراط مستقيم) فيتم تغييرهم بنور الايمان به (ولا يزال الذين
 كفروا) بالرسل وإن لم يزالوا سابقين في بيان الصراط المستقيم (في مريضته) بأن كلامهم
 ملتبس بكلام الشيطان (حتى تأتيهم الساعة) الكائنة عن الخير والشر (بغتة) فجأة
 (أو يأتيهم عذاب يوم عقيم) لا يغيثه خير وهو يوم الموت فانهم وإن لم يكشف لهم فيه
 عن ذلك يضطرون الى معرفة انهم كانوا على محض الشر وهم وإن قيل لهم الشر والخير فلا
 يشعرون على تحصيل الخير ودفع الشر الآن اذ لا يكون لانفسهم شيئا اذ (الملك
 يومئذ) وهو وإن كان له داخل لكنه (يحكم بينهم) بمقتضى ما هو امره ملكه قبل ذلك
 (فالذين آمنوا) بأحكام آيات الله ونسخ ما أقبله الشيطان (وعملوا الصالحات) بمقتضى
 الآيات المحكمة (في جنات النعيم) لتنعيمهم بؤايد كلام الله وحيات الاعمال الصالحة
 (والذين كفروا) فاعقبة والشرخيرا والخير شرا (وكذبوا بآياتنا) باختلاطها بكلام
 الشيطان بعد احكامها (فأولئك لهم عذاب مهين) لانهم آيات الله وخروجهم عن
 الانسانية الى البهية (و) من العذاب المهين لهم اعزاز اذ انهم بسبب ما افادهم كان
 (الذين هاجروا في سبيل الله) اذا خرجهم الكفر من ديارهم وأمورهم (فقتلوا) انفسهم وهم
 (أو ماؤا) يلاحدهم (ليزقمهم الله) بدل أمورهم (ورقا حسنا) يستحسنه أهل التمسك على
 أرزاقهم (وإن أقبله وخير الرازقين) فهو أولى بأن يحصل خير رزقه من ترك رزقه لا ينار
 سبيله وما فضل به رزقهم أنه (ليدخلهم) لا كاه (مدخلا) من النعيم (برضوه) فضل
 على مداخلة فيصعد به ديارهم (و) لا يحد من الله ذلك (إن الله لطيف) بما فعلوا فيه
 ومقتضاه بديل ما وعدهم وتبديل عفوهم عن عاداهم لكنه لم يخرق ذلك لانه (حليم) ليكمل
 صبره ولا وأصرار أعدائهم (ذلك) الرزق وادخل المدخل الكريم لمن لم يصاب القاتل
 ومن عاقبه بجل ما قبله ولم يسخ عليه القاتل مرة أخرى تقاض حقاها (ومن عاقب) ظالمه
 (بمثل ما عوقبه) أي بقدر ما ظلمه (ثم يبق عليه) أي يعقده عليه القاتل ثلما (ليصره الله)
 من غير أن يتراخى عاقبته (إن أقبله مقوق) مجاوزهم التقاض الحقيق الاولين وإن كان
 القاتل أعز منه فالهاتك فيه أشدلكم مضروعه بالنسبة الى الظالم اذ الله (مصور) لشدة
 (ذلك) العيران (بأن الله) يولج ظلة النسبة من المظالم في ضوء اقتصاصه وضوء الشدة
 على القاتل في ظلة بيشه كانه (يولج البسل في النهار ويولج الليل وإن الله سميع)
 لمخضد المظالم من الاقتصاص دون الشدة (يسر) بين القاتل عليه فانه يحسوا الشدة عليه
 بالكلية سيما إذا كان ظلمه لتوحيد المظالم وإشراك القاتل (ذلك) الاباح لكل المظالمية
 المظالم لترجيح موثالية القاتل لا لشره (بأن الله هو الحق) فالظالم على القاتل فيه أشد

لا يخرقها وعدل مثل
 أيضا كقوله أو وعد ذلك
 صاما أي مثل ذلك قال
 أبو عمر لا يقال عدل بمعنى
 عدل الا عند أبي عبيدة
 قال العدل بالفتح القدية
 والعدل أيضا القدية
 والعدل أيضا الرجل
 الصالح والعدل أيضا الحق
 والعدل بالكسر التسلل
 قوله عز وجل صفوا
 منكم يحسون عنكم فوبكم
 ومنه قوله عفا الله عنك
 أي عفا الله عنك ذنوبك
 قوله عز وجل عوان
 أي نصف بين السقعة
 والمسة وقوله عز وجل

حقيقة (وأنهم يدعون من دونه هو الباطل) فالتسعة على من ظلم من أجله ليست بشدة بل حقيقة
 (د) ولم يكن أنصر الحق ولم يدعون من دونه الباطل فلا شك (أن أنصهو الحق الكبير)
 فأظلم على من ظلم من أجله أعلى والتسعة على الظالم لأجل الباطل حقرة وكفلا خسر المظالم
 من أجلهم أن حق من كان معه ان يعلو على غروره ويصظم قدومه على قدره فان زعموا ان الله لا يال
 بالمظالم لمخافته فكيف يعنى نصره أجيوا بان غاية سخارة المظالم أن يكون كالارض الميتة
 وأنهم يعنى بها (القرآن أنزل من السماء) اعتناء بالارض الميتة (قد صبح الارض مخضرة)
 فلا يجد أن يتغير خسر المظالم من أجله فيصعله غشوا بعد ما آمن بالمخافرة وتولست سخارته
 استعددا ما صامن النصر لان استعددا أمر حتى لا يطلع عليه الا الله (أن الله لطيف)
 يدرك الغنيان لانه (خبير) يطلع على البواطن ولا يحتاج في نصره الى تحقيق شبهة عنده
 ان (له مافى السموات وما فى الارض) فله أن يستعمل أى سبب شاء من السماء والارض في
 نصره بل لا حاجة الى السبب (وان الله هو الغنى) ولا يتوقف مدد على استعمال السبب
 لانه (الحديد) بكل حال ولا مانع لمن نصره ما كل مانع من الله فهو مستغنى به لا يحتاج الى مدد
 مستغنى ان يذنبه (القرآن أنه صرح لكم ما فى الارض و) مضركم الصرح ان
 (القرآن يجرى فى البحر بأمره) لما تفكم (د) كيف يصفه مانع ولم يعمد لتسل السماء من
 اسما كما ان (سبح السماء) كراهة (أن تقع على الارض) بل لا فعل لتقلها بدونه فلو خليت
 مجالها لتقع (الابنة) لكنه لا ياذن لآفته (ان الله بالاس رؤوف) فحقه أن يتوكل عليه
 لاجل الاسباب ليرجع من دونه لانه (رحيم) ولا يحل برأفته ودونه امامته بل (هو القوي)
 باعتبار رأفته ودونه (أحياءكم) ليقبضكم المحسوسات التي تستبط منها المحفولات
 (تميتكم) ليكمل لكم فوائد المحفولات بكمال الجبرود (نهيكم) ليصعب لكم دين كمال
 فوائد المحسوسات والمحفولات فالأحياء التافى القرب على الموت من كمال الرأفة والرحمة
 يوجبها وجود الشكر لكن الانسان يكفر به فكأنه يكفر بالجميع (ان الانسان لكفور)
 ولتقرباً لكل الحياة على الموت (لكل أمه يحنلنا نكفا) يشبه موت أنفسهم ويشهدهم
 ما يشبه فوائد الحياة الاخرى ومن المكاشفات (هم) لهم تلك القوائد (ناكوه) وان
 كره الموت واذا كوشف لهم هذه النك فوائده تلك الحياة (فلا تازعنك فى الامر)
 أى أمر مكاشفة الامور الاخرى (وادع) لتصيل تلك القوائد لهم (الى دين) التسلهم
 اياها بكمال اهدائك (الانامى على مستقيم وان يبدلوكم) فزعموا انه لا يخالص هدى
 من تقصم (فضل الله اعظم من كل ما) أى يصلح أعمالكم فى كل وقت فاصركم فيه بما
 هو اصل لكم فان أصروا على ان لا يصلح كمالكم (الله يحكمكم) اذ بعد بكم على
 خطاكم (يوم القامة) فله الفصل (فما كنتم به تحفظون) وقد كنتم من تقدمكم
 من الامم فان زعموا أن الاحكام زانية لا تقبل التغير كالتغير فى الصلح بالحوادث اليومية
 قيل (أنهم انهم يعلم ما فى السماء والارض) من اختلاف الاوضاع والا كوان وقد

معدن الى باربعين
 وسبعمائة من فله (وقوله عز
 وجل ما يدون) موجدون
 كذا جاء فى التفسير وقان
 صاحب القصة عابدون أى
 خاضعون ذلا من قولهم
 طريق بعد أى هذا قد
 أنزل الناس فيه (وقوله عز
 وجل العفو) أى الطاقة
 والمبور يقال خفنا عفا
 قد أى ما لا نعلم لا بغير
 مشقة وشال العفو فضل
 المال يقال عفا الشيء إذا
 كفر (وقوله عز وجل ما يذلنا)

اقتضت اختلاف الاحكام ايضا وليس ذلك بطريق الداء بل (ان ذلك في كتاب) هو الوحي
 المحفوظ الا تخضع القسم الاعلى عن القسم الاخر فيصير ان يحكم في الاول ويجوز شي في
 عهد موسى وحرمة في عهد محمد ويكتب كذلك (ان ذلك على اقله) اذ لا تغير حكمه
 ولا له بل التغير القسب والاضافات ثم انهم انما يمتنعون التسخير والتبديل من الله ويجوزونه
 من احوالهم (و) هم في ذلك (يصيدون من دون الله) اذ يشيرون منهم (ما لم ينزل به سلطانا) أي
 نصاحبا (وما ليس لهم به علم) بطريق الاستدلال بل انما يبدلوه ظاهرا (وما الظالمين من نصير)
 من شبهة مصلحة أو ضرورة (واذا تلى عليهم آياتنا) الناصحة ليهضأ حكمهم (بينات)
 لا ينك في كونها آياتنا ولا في موافقتها المصالح الزمان (أعرف في يوم الدين كفروا) الوصف
 (المسكر) لعابه انكارهم لها بحيث (يكادون) أي يثرون (يسطون) أي يثرون (بالدين)
 يتلون عليهم آياتنا قل (أ) ترون تلاوتها غاية الشر (فأنبئكم بشر من ذلكم) هو (النار)
 على انكارها اذ هو كفر وقد (وعدها الله الذين كفروا) ولو بالآيات الناصحة (ويؤس)
 المسير) في حق الكل حتى منكرا الناصحة وكيف لا يصد عن أمارة الله غاية الاهانة وكيف
 لا يبطلها بنس المصير لمن صير الاجار (يا أيها الناس) أي الذين نسوا مظلة الالهية
 فسبحوا لها من الأشياء استهانة (ضرب) لبيان هوان أعمالكم (مثل) أي نوع منه قريب
 (فأما قوله) يجددتم قلوبكم (ان الذين تدعون من دون الله) ليطغوا لكم اولاد
 وأردنا طوارضكم أنواع القوائد (لن يحقروا) من غاية تهزهم أحقر الأشياء (تبايأوا)
 (ابغضوا) بين بعضهم بعضا (له) قد بلغ هجرهم الحب (ان يبغضهم الغياب شيئا) وضع
 بين أيديهم وأطعن وجوههم (لا يستقدسونه) لهجرهم منه فظهر من هذا المثل أنه (ضعف)
 الطالب منهم عقلا (والمطلوب) حصولا كانه ضعف طالب هذا السلب والمطلوب الذي
 هو السلب وتبين من هذا ان الذين يسلوهم شرك الحلق (ما قدروا الله) أي ما عرفوا مقداره
 (حق قدره ان الله لقوى) اذا الالهية بدون القوة الكاملة كيف والهجزمها من واقعته تعالى
 (عزيز) فاذا أهاون هذه الاهانة غضب عليهم غضبا وقد علم النار التي هي نفس المصير
 ثم انكم لو طلبتم من الله شيئا واستعصمتم أنفسكم فتوسلوا بآلائه اذ (الله يصطفى)
 من الملائكة المكرمين (رسلا) فيزيدكم اكراما (و) ان تقدمتم متابعتكم فتوسلوا برسل
 الناس أو أوليائهم اذ الله يصطفى (من الناس) رسلا وأولياءه فاذا أوصلتم بهم (ان الله)
 جميع) لدعائكم التي توسلتم فيه بأهل اصطفاة لكنه (يصير) لا يستجيب ما رى فيه
 اعتما وضرا للداي فان زعموا أنهم انما يصدون الاصنام لانهم الملائكة أو الرسل أو الأولياء
 قبل لهم ان أين جعل قوهم آلهة مع أنه لا الهة الا هي صورهم انصبت بجهلهم من حيث
 (يعلم ما بين أيديهم وما خفيهم و) الافعال الناصحة التي تظهر عليهم لتدل على المهيم اذ ليست
 لهم بل (الى الله ترجع الامور يا أيها الذين آمنوا) وصيغة الرسل والأولياء انما يتوسلتم
 لو فعلتم ما جاء به الرسل بما يقربكم الى الله (اركعوا) اجلا لا المظلمة الله (واصعدوا)

يتقنون قل العفو أي
 ماذا يستقنون ويصطون
 قل العفو أي تطون عفو
 أموالكم فتصدقون بما
 فضل من أموالكم وأقوات
 عيالكم (قوله عز وجل
 عرضتم به من خطبة
 الاسم العرضي الآية
 والتلويح من غير كشف
 ولا تعيين (قوله عز وجل
 طاهر وعقيم) يعني واحد
 وهي التي لا تلد والتي
 لا تولد (قوله عز وجل
 عرضها السموات والأرض)

مبالغة في التذلل (واعبدوا) في ذلك (ربكم) فلا تجعلوه وسيلة لما سواه (واضلوا
 انبياءكم) وراء العبادة (اطعكم تطعون) بطاعتكم التي تنسولون فيها باللائحة والرسول والاويلياء
 (و) لو طعتم في اصطفائكم بحيث تنسول بكم غيركم (جاهدوا) انفسكم (في معرفة الله)
 وعبادته واخلاصه ومقاتلة شره واحواله (حق جهاده) الذي امر به على السنن وهدى اوليائه
 ولا يجد ان يصطفيكم بذلك اذ (هو اجبتاكم) للاسلام وكيف لا يصطفيكم بالهدى وهدى من
 المخرج مانيه وقد اجبتاكم بدين الاسلام (وما جعل عليكم في الدين من حرج) وانما
 اجبتاكم فيه بدون المخرج لكونه (لهذا يصحكم ابراهيم) وهي وان لم تسم اليوم اسلاما
 (هو سماكم المسلمين من قبل) اذ قال ربنا واولا جعلنا المسلمين ذرية نأمة من ذرية نوح لما فاجدوا
 في اصل الدين (وقعدا) الجهاد لتبطلوا غاية الكمال الذي به الاصطفاة الموجب مناسبة
 الرسل (ليكون الرسول نبيا عليكم) ان يختص بمكاشفة احوالكم ودون غيره (وتكبروا
 شهدا على الناس) اذ يكلفكم على احوالهم وهذا الجهاد انما يتهيأ لافعال الظاهر تنوع
 الاعتصام بالله (فاقبوا الصلوة) مع كمال الخشوع والانسواء (واتوا الزكوة) لتظهر من
 حب المال (واضعوا اليه) فلا تعملوا شيئا من الاعمال الظاهرة والباطنة بدون الاستعداد
 منه (هو مولاهم) الذي ينوب اموركم عند ذلك ومن كان الله مولاه (منتم المولى) مولاه
 كف (و) هو يصرف في كل مقام فهو (اتم الصبر) فاقبتم توافقه للموفق والملمم والهدى
 رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

(سورة المؤمنون)

حيث بهم لاشغالها على جلائل اوصافهم وتاثيرها في انفسها وفي قلوبهم من خشية
 ربهم شفقون اليه ولما سبقون (بسم الله) المتبلى بجميعته في المؤمنين (الرحمن) باطنية
 وصف الايمان عليهم (الرحيم) باطنية شأرا ووصفهم وتاثيرها (قد افطر) أي فاقربا
 الكمال (المؤمنون) ذا استكملوا الايمان بالصلوات والصلوات للشروع فصاروا هم (الذين هم
 في صلواتهم شافعون) والشرع التذلل مع الخوف والرهاب الا بصار المسابك (و) انما هم
 لهم الشروع لانهم (الذين هم عن القنوة) مالا يصنعهم (معرضون) لاستغراقهم في الجفمن
 عبادة الله تعالى وكه (و) انما تيسر لهم الامراض لانهم (الذين هم هلاز كوة) أي تظهر
 انفسهم عن رذيلة حب المال (فأطاعون و) من ألتوا تلك الطهارة هم (الذين هم شريرونهم
 حافظون) فلا يظفون بها على امرأة (الاعلى أزواجهم) أو ملكة أو أمهم فانهم لكونهم
 أصحاب العفة المتوسطة بين افراط الزنا والواطعوا ثبات البهمة وتربية العفة (غير ملومين)
 وان بالقنوة الاطلاق عليهم وانما انقضت شريعة النفس بالزواج والاماء (فمن ابغى ودا
 ذلك) أي طلب الزيادة عليهم بالزنا وغيره (فأولئك هم المعدون) وان لم يكن أهل العفة أهل
 المعدون وان دخل في القوم كيف (و) كذا فتأوا أمانة النطق وتلقوا عهد جعله الله مع
 المؤمنين هم (الذين هم لا ما ناهتهم وعهدهم راعون) ان يكون دعائهم ما يكون مضيا للصلوة

أي سبها ولم يرد العرض
 التي هو خلاف الطول
 قوله عز وجل عزت أي
 صحت رأيك في امضاء
 الامر (قوله عز وجل
 طاهر من أي صاحب من
 قوله تعالى العفت أي
 الهالك وأصله الشفة
 والمعوية من قوله هم
 أكنة عنون اذا كانت
 صعبة السالك حدثني أبو
 عبد الله قال حدثني أبو عمر
 عن الهدهد عن البرد أنه
 قال العنت عند العرب

بجعلها المخلوقين (و) المؤمنون هم الذين هم على صلواتهم يحفظون. وانما اطلع (اولئك)
 الجاسوسون لهذا الاوصاف اذ (هم الوافون) عن الكشف عما كنهم في الجنان وقرض اطل
 الا ما كن يقرض ملوهم في العلاج فهم (الذين يرون الفردوس) ولا يورث منهم اذ هم فيها
 خائفون ولا يبعد ان يحصل الانسان في الاطوار المعنوية في شقوراة الفردوس وقد حصل له
 بالاطوار الحسية رتبة الانسانية فانا (لقد خلقنا الانسان) أي ابتداء خلقه (من سلافة)
 أي خلاصة (من طين) زاب خلط بجانها من انا فاصكه انسان فصار بما (ثم جعلناه)
 بالنصفية (نطفة) فخلقناه الروح المرأة فتركاها (فقرار) أو مستقر (مكين) فكن فيه
 النفس من التصرف فيها (ثم) بعد ان تعلم دم الدم التي (خلقنا النطفة علققة) بالاستمالة
 من يارض الى حوزة (خلقنا العلققة) بنسليها (مصفقة) قطعة لحم بقدر ما يصفق (خلقنا المصفقة)
 عظاما) بجزء الصليب (فكسوها) بالحق دم الطمث (لنظام لها) يستقرها (ثم) بعد كمال
 الصورة والمزاج (انثا ما خلقنا آخر) هو خلق الانثى منخ روح فالاعلان خلاصة عنصر
 القرب والصلابة والخصاء والاحوال والاعراض عن القوي يحصل صفات البشرية بما
 يناسب صفات الحق كالعلقة وفعل الزكوة فيشيد تقوية كالنطفة ومحافظة القوي يزيد
 تقوية كالنظام ورعاية الامانة والعهد يمنع وصول اذية بكسر هذه القوة كالهم ومحافظة
 الصلاة كل روح فلا يبعد ان تورث مراتب الفردوس (بقابل الله) أي تعاطف قدوة وحكمة
 وتصرفا (احسن الخالقين) لوقد رغبنا خلقا (ثم انكم بعد ذلك) أي بعد تفصيل هذه
 الكالات المعنوية والحسية (لميتون) والحكيم لا ينف ما استكملها بانواع التكميل
 فقلت (ثم انكم يوم القيامة) لتقوموا الى رب العالمين (تبعثون) فلا يبعد ان يبعثكم الى تلك
 المراتب العالية التي ورثها من اعدائكم لورسوا اليه بأعمالكم (و) انما جعلنا الاعمال
 المقيدة لافلاسها كالاطوار المقيدة لافلاسها لانا (لقد خلقنا فوقكم) قبض عليكم
 (سبع) سموات (طرائق) لسمود الاعمال وزول القبيض كيف (و) ليس ذلك ليحصل
 لنا الصلابة بالاعمال والقويوس لانا (ما كلن الخلق ناطقين و) يدل على كونه القبيض انا
 (انزل لمن السموات مقعدا ساكنا في الارض) ليدوم الانتفاع به ليتواشكروا (و) انتركوه
 (انما على ذهابه) باغوار أو اضعاده (تقادرون) ولكن مع ذلك التكرار يكثر زدهم انصاما
 ليزدادوا كثرانا فزدهم انتقاما على انه لا تغفلوا الارض من شاكر (فانثا انكم) أيها
 الشاكرون (به جنات من ثقبل وعتاب) لتعلموا انه يحصل لكم من قبض الاعمال مقامات
 واحوال (لكم فيها) أي في تلك الجنات (قوا كه كثيرة) من الربط والقر والسر والغيب
 والزيب لتعلموا انه يحصل من المقامات والاحوال علوم واخلق ثم ان منها ما يشيد بمجرد
 التلذذ (ومنها) ما يشيد معه الحفظ وهو ما (تا كلون) لتعلموا ان من الاعمال ما يشيد التلذذ
 بالاطلاق الالهي وما يشيد الحفظ (و) لا يبعد ان يحصل من عمل واحد فوائد كثيرة اذا
 كان ربيع التدرب طيب التبت فانه انثا انكم (شجرة) هي الزيتون (تخرج) في الاصل

تكتلف غير الخالق (وقوله)
 من وجبل ولو شاء الله
 لا يهلككم أي لا يهلككم
 ويجوز أن يكون المعنى
 لشدة عليكم وتصدكم بما
 يصيب عليكم اذ اذ كانتم
 من كان قبلكم (وقوله)
 من كان قبلكم (وقوله)
 وجبل من عليه ما ضدتم
 وجبل من عليه ما ضدتم
 أي ما هلكتم أي هلاككم
 وقوله من من عليه ما ضدتم
 أي شديدا بغيره يقال
 من يجره من اذ انظروا منه
 قولهم من من من أي من
 قلب سلب (من زرعوه)

(من طور سيناء) أي من جبل دفع من السناه وهو الرفعة أو منبر من السنا القصر وهو النور
 (تنبأ بلهين) المشعل السراج (وصنع) أي بآدم يفس فيه الخبز (فلاكلين) وكذلك
 يحصل من عمل واحد تريح الباطن وتقوية الظاهر (و) لا يحدث انقلاب العمل الشاق
 فذة وانقلاب التذلل فيه إكراماً فاته كاضلاب العلف في بطن الحيوان لبنا (انلكم في
 الانعام لمعة) تعبرون بها إلى الاعمال (تستقيم على بطوننا) كذلك نصطكم اللغة الباطنة
 من الاعمال الشاقة في الظاهر (ولكم فيها منافع كثيرة) من تلجها وتشعورها (و) لحومها إذا
 (متها تاكلون) كذلك يحصل لكم من الاعمال ما ينتج عليكم الاحوال ويصونكم من السلايا
 ويقرىكم على تحمل الشدائد (و) الاعمال الظاهرة كالانعام إذ (عليها) تحصلون في
 الشريعة الظاهرة قال الله تعالى (و) الاعمال الباطنة كالنمل إذ (على التلح فحصلون)
 إذا الاعتقاد راسخ الراسخ الباطنة فصل الانسان في بحر الحقيقة الباطنة (ولقد أرسلنا
 نوحاً) للعمل على تلك الاعتقادات العصية (التي قومه) غرق في بحر الضلال (فقال اقوم)
 الذين يصب على حلهم على تلك النجاسة (اعبدوا الله) بالاعتقاد الصحيح فيه سجا اعتقاد
 التوحيد لأنه (ما لكم من الهة) تهتدون بغيرها أو تهتقدو فيه ما ليس عليه (فلا
 تتقون) أن يغرقكم في بحر العذاب (فقال الملائكة) أي الاشراف لآدمين بل الدنيا المسماة
 عن الله فهم (الذين كفروا) الرسالة وان كانوا (من قومه) حقهم ان يصرفوا عجايب
 الكفر كفره (ما هذا) الذي ادعى الله يدعو الرسالة منه (الابشر) وكل بشر فهو
 (ممثلكم) ولا فضل أحد المثلين الاخر عز يد علم بالله أو غيره بل غايته انه (يريد ان ينقل
 عليكم) يدعو الرسالة ومن يد العلم بالله والقرص من الله وان كان فاضلاً ليس برسول اذ لم ينزل
 من مكان الرسل وهو السحابة (ولو شاء الله) ارسال رسول (لازل) من معانيه (ملائكة)
 ولو ارسل من أهل الارض اليهم لكان ذلك سنة مستقر تلك (ما معنيهم ذاق آياتنا الاولين)
 وهو في دعائه يأتيه الملائكة (الانهر) أي ما هو (الارجل به الجنة) أي خيال فاسد
 (تقرصوا به) أي فانتظروا رزق الجنه (حتى حين قال عيب انصرفي) بهلاككم (بما كذبون)
 أي بسبب تكذيبهم بحجبي وآياتي (فأوحينا اليه ان اصنع الفلح باعينا) لتنجو من اهلاكهم
 بالفرق اذ لم يركبوا سفن النجاة التي كتب بأمرنا على لسانهم (ووحينا) اليك (فأجابته
 أمرنا) بأمرناهم (وقال) أي نبأ (التنوير) الذي يشبه مجمع نيران أهويهم (فأسكن) أي
 أدخل (فيما من كل زوجين) أي حيوانين مختلفين بالذكورة والانوثة (اثنتين) لأن أيدئلا
 تضمن السنين من بعض الانصاف ولا تنص للاثبات بعض الانصاف الكلية (وأهلك)
 أو يلحقهم من آمن وفيه إشارة إلى انه لا يضمن جل الروح والقلب والسر وانقلبه على حقيقة
 الحقيقة في بحر الحقيقة بمراعاة الشريعة (الآمن) حتى عليه القول منهم) من الله بهلاكه
 كما أن أولئك كنعان وفيه إشارة إلى ان النفس وأولادها من الصفات الغفمة في بحيرة
 (والاضطربني) شقاة (الذين ظلموا) وان ظلمت الثقة عليهم عند رؤيتهم بهلاكهم

أي غلبت قوتهم ويقال
 نصر قوتهم واعتق قوتهم
 (عدوا) أي أعداءه وضه
 قوله عز وجل فبسطوا الله
 عدواً بينهم (قوله تبارك
 اسمه فتوا) أي تكبروا
 وتعبوا والماضي الشديد
 الخسوف في السناد المقرد
 الذي لا يقبل موافقة قوله
 عز وجل فتوا) أي كفروا
 يقال عفا الشيء إذا زاد
 وتدرعنا الشيء إذا دس
 وزهد وهو من الاضداد
 قوله عز وجل عرض

(انهم مفرقون) في بحر الهلاك كما غرقوا في بحر الضلال (فاذا استوت انت ومن معك على
الفتل) اي تلك الصلوات والاعتقادات العجيبة (تخل) تخالجا بصلتك وعلك (الهدفة
التي تجا ناسن) هلاك (القوم الظالمين) وشبهاتهم (و) ليس لنا ان نمدوم على العقينة
الظاهرة بعد ذهاب الطوقان بل لنستمدركوا بالباطنة بل نوفي الظاهرة (قل رب اتركني)
من السفينة الظاهرة (من لا ساركا) بكتفيه الخيرة فيكون سفينة باطنة (و) اولى المنازل
الماركة منزل طريق (أنت خير المقلين) لمن أثرت من منزل طريق (ان في ذلك لآيات) أي ان
ديما على نوح وقومه وأهل دولته على ان الاعتقادات العجيبة تلك الغيبة عن بحر العذاب
والأراض عنها فمفرقوا من صابرة أهل الصلوة في الدنيا دون قره (و) بدل على اعتبار هذه
الآلات اختيارا بعد ما اختبرناه قومه (انكا) أي انا كما (المسلمين ثم أنشأنا) لآياتنا
(من بعدهم) ليعلوا ان ابتلاهم مثل ابتلائهم (قرنا آخرين) هم غود نصلهم على دواب
الاعمال حل الاولين على تلك الاعتقادات (فأرسلنا فيهم رسولنا منهم) هو صالح صاحب الناقة
فلم يذ كره اهلهم كونهم كروية لاحد ليس صاحبها (ان اعبدا الله) بالاعمال الظاهرة
تصلوا اليه على أحسن الوجوه مع انه لا يمدن الوصول اليه لانه (ما كنتم من المعبرين) تصلون
اليه به (أنت) فتفتقدون انكم لا تردون اليه (فلا تتقون) انكم اذا وصلتم اليه مدبرين منه كان
ردكم اليه العبد الا يقهره الحول ولا يفكره ربه (وقال الملا) أي الاشراف الذين معهم
من دونهم (من قومه الذين كفروا) استكبروا عليه فاذا استكبروا التبعون فالتابعون أئمة
(وكذبوا بآياتنا) التي يعملون تلك الاعمال لا ليل على امتناعه (و) لكن لهدم
نظرهم فيه اذ (أترفناهم) أي قصصناهم بما يفرقهم (في) اشتغال (الطيرة الانبياء هذا)
الذي يترجم انه يسير بكم الى الله (الانبياء مثلكم) لا يشارفكم في شيء من خواص النبوة حتى
يلحق الملاكة لانه (يا كل عمتا كلون منه) لان عالم الملكوت (ويشرب عمتا شربون)
فلا يخالق عاتدا الاكلين (ولقد أطلعتم) في كروب ظهر الاعمال (بشر مثلكم) بأمر كربه
(انكم اذا خلصتمون) عزنا أنفسكم بالفضل لا مثالا لكم ولذا تشبهوا انكم ولا يصير عابداكم
في الآخرة لانه أمر مستبعد (أي بعدكم انكم اذا صرتم) بعدكم عن قبول الحيلة اذ (كنتم تزاما
(و) لو لم يصركم تزاما لأقل من ان يبقى بضمكم (عظاما) وهي أصل من القربا في أي بعد
من قبول الحيلة (انكم عجزجون) من قبولكم مع ان الحيلة لو قبلها بكنهه ان خروج عنه اذا كان
هذه الامور واقع الحيلة (هيأت هيأت) أي اليه بكل البعد (لما وعدن) من العذاب
والثواب بعدها ولو حصلت حياة (ان هي الاحيوتنا الدنيا لقوت ونجيا) بطريق التماسخ
(و) هو وان كان جائزا فيعت القبلة محال (ما نحن بمعوثين) بالخروج من القبر لانه
خلاف الامر المستقر فان أخبر بقل من الله (ان هو الارجل اقرى على الله كنياما) ان
أقرب لآل صدقه (ما نحن بمعوثين) فاديب انصرفي) بأهلهم (عما كنون) في آفاق
(قال) انهم وان لم يهلكوا الا لكن (عما) أي من زمن (قليل لميسرين) أي ليسرين

الذي أي طمع الدنيا وما
يمرض منها (قوله عز وجل
صلى أي خيرا) (قوله عز وجل
من يد أي من قهر وذل
وقيل من يد أي من مقدرة
مشكم عليهم وسلطان من
قوله يذل على مبطوطة
أي قدوتك وسطا فذل
من يد أي من الغم عليهم
بذلك لان أخذ الخزي منهم
وزل أنفسهم عليهم نعمة
عليهم ويد من المعروف
جزية (قوله عز وجل عرشا
قريبا وسعرا فاصعدا)

(ثامنين) على تكذيبهم بعد اذ اعلموا ان العذاب عليهم (فاخذتهم السجدة) اى احاطت
 بهم (بالحق لجللهم) تلك السجدة لتفرقها عن صرحهم (غثة) اى بناقيا بالبعد عن
 وطب فبصر العطف الالهى (فبعد القوم الظالمين) برؤس القوم الذين عنهم (ثم) لم ترك
 الابتلاء (انما لم يرحمهم) لئلا يركوبوا تلك الاعتقادات وظهور دواب الاعمال
 (وقروا آخرين) ليعذر الرسل هوذا لم يكن فيهم صاحب سفينة ولا دابة ولا جمل لكل امة
 اجلا لتعلم دلائل الاعتقادات وكيفية ما هو ان اهلوا ذلك لم يستعمل بعلمهم (ما سبق
 من امة اجلها) اعلمنا الحقيقة عليها (وما يستأخرون) لانه يشبه الاعمال ولكن تحفل المادة
 بين كل قومين من هؤلاء (ثم ارسلنا) الى امة بعد امة (مسلطاترى) كل واحد عقيب الاخر
 بلا تفضل مدقلا لئلا ينسى عهد السابق فلم يرسل المتأخرون قرب هلاك التقدمين بل (كلمة
 امة رسولها كذبوا) ولم ترك مقتضى ابتلائنا (فما نبأ بعضهم بسنا) في الاحلال (و) لم
 نجعلهم مفسدين بل (جعلناهم احدث) لكنهم بعدوا عن اعتبارها فاهلكوا بالامعان
 اللطف (فبعد القوم لا يؤمنون) بتلك الاحاديث المتواترة المسكثرة (ثم) بعد ارسال الرسل
 المتعاقبين بلا تفضل مدة (ارسلنا) على سبيل المنة (موسى واهله) لتأييده (عروب) معاهدا
 وان لم يكن لهما في الطاهر سفينة ولا دابة لكن كثر لهما الشر المنعوبة اذ كان ارسالهما
 (يا ياتنا) اى عجزا زائنا القاهرة (وسلطان حيين) اى حية طاهرة (الفرعون ومثله) ليركوا
 سفن الاعتقادات العصبية (فاستكبروا) على المتقدمين فلم يوافقوا تصحيح الاعتقادات فيه
 وقاسمه (و) اقرروا في ذلك بانهم (كأقوام عالين) فراءوا اعتقاد الهياقة تعالى نزولا سيما
 بقول ربك (مضوا انؤمنوا بشرى من مثلك) في الشرية (و) دوت في الرتبة اذ (قومها
 لتعابدون) فكان ايمانهم اقتداء المعبود للعابد فكان هذا داعياهم الى تصحيحها
 (فكذبوها) مع ظهور صدقهما (فكانوا) باستهانة اقواسهانة من خلقهم بآياته وجمعه
 واستعبادهم (من المهلكين) في جهنم التزموا والنزل لعدم تركهم سفينة النجاة للعنونة
 وانقطاع طريق البر عليهم لو قومهم في جهنم فساد الاعتقاد المانع من صحة الاعمال (و) كان
 لموسى ايضا دواب الاعمال لانا (لقد آتينا موسى الكتاب) الجامع للاعمال (الطاهر) بتدوين
 بعمل من تلك الاعمال وابتاعت من تلك الاعتقادات التي على علمه بطاعة المين (و) لما
 كان الاعتداء بذلك اهداهما لخرجهن من موسى (جعلنا ابن مريم امة) التي هي اصله
 (آية) في انفسهما اذ ظهرت عليهم الكرامات في الصبا فلم يتدوا بها ايضا بل اخرجوهما
 من البلاد ومنعوهما الطعام والماء (واوتاهما الى دابة) اى مكان مرتفع لا يضاف فيه
 من ايدائهم (اذن قرار) لكثرة المطامع فيه (ومعين) اى جبار من الماخيل هي الرمة وقيل
 فلسطين وقيل بيت المقدس ولم يكن تنفرهم عنه لثقة اياهم من التسميت فانه وان كثر
 الرهبانية في اعتقادهم اذ لم يامر به الرسل بل قلنا لهم (يا ايها الرسل كلوا من
 الطيبات) لتلايقع منها اباكم فيغفر الناس عنكم (و) لكن لا تفرطوا فيه بحيث يتحكم

اى طمعا قروا وسرا غيب
 شاق (قوله عز وجل عدن)
 اى اقامه يقال عدن
 بالسكان اذ اقام به (قوله)
 تعالى طامس اى مانع من
 قوله لا عامم اليوم من
 امر الله اى مانع (قوله)
 عند) وعزود وطاف
 ومعد ومضاه معارض
 ليا للاملا عليك والعاذ
 الجائر المائل عن الحق
 يقال عرق عنود وطغنة
 عند اذ اخرج الدم منها
 على جانب (قوله عز وجل
 صعب) شديد يقال يوم

من العبادات بل اجعلوها قوّة على العبادات (اعملوا صلحا) شكر اعلم بالترداد وامضى الزم
 (انما يصالحون عليهم) فاعلم بما يقتضى أعمالكم من مزيد الانعام عليكم (و) لا تخرعن متابعكم
 اختلاف آدابكم بل (ان هذا حكمكم) في كل عصر (أمة واحدة) يكنى اتصافها على دين
 وان شالقت الامم السابغة (و) لا يأس بثلث الاختلاف اذ (انما بكم) الذين من أهل كل
 عصر دين (فأحقون) ان تصالحو امرى الذى يقيدكم امتناه فوائدا الترتبة فتقطعوا امرهم
 بينهم ذبرا) أى جملوا امر دينهم قطعا مع شق من عند أنفسهم فاخذ كل فرقة بما لا بدليل
 بل عليهم اليه (كل حري بعبادهم فرحون) اصحابا بما عدهم من الرأى (فقد هم في غمهم)
 أى فاقركم في عيائهم (حتى حين) أى الى حين يتكشف عنهم الحجب بالوئد وعما زاد فرحهم
 اعدادهم الله تعالى بالموالوين على ما هم عليه (يحبسون) أيما عدهم من مال الدين ناسرع)
 أى يبالغون به (لهن) افاضة (النفقات) ليس كما يحبسون (بل لا ينهرون) ان اعداد المص
 على المعاصى بالنم استدراج لا لزاد انتم على ان الترح ضد سبب المسارعة في النفقات
 وهو الخسبة (ان الذين هم من) غلبة (خشية ربهم) الذى يراهم بالنم ان يسلها عنهم
 ويذيقهم بها النقم (مشفقون) متضرعون (و) انما لهم هذا الاشفاق لانهم (الذين
 هم بآياتهم) المائدة على كمال قدرته وعلمه وحكمته (يزوسون) انما لهم الامعان
 بالآيات لانهم (الذين هم بربهم لا يشركون) فلا يملكون لغيره قدرة على ايجاد آيات المكذب
 يجعل لغيره تلك القدرة المنصوبة بالله (و) من غاية اشفاقهم انهم (الذين يؤثرون ما) من
 العبادات حقوقها (وقلوبهم وجله) أى شاقته ان تنسى شيئا من الحقوق فلا يظهر الا اذا
 رجعوا الى الله تعالى فهم يخافون (أنهم الى ربهم راجعون أو تلك) البالغون في الاشفاق
 (يسارعون في الخيرات) أى يبالغون في تصبيلها (و) اذا امدهم الله مع ذلك بآيات و بين
 (هم لها سابقون) أى يسبق تصبيلهم لها على تحصيل المشيئات (ولا تكلف نفسا) في
 ايضا الحقوق للمساعدة في الخيرات (الأوسعها) لا الرهائية (و) لا يأس بزيادة ما لا يخالف
 الشرع اذ (لدينا كتاب ينطق بالحق وهم) وان عجلوا به من عند أنفسهم لا يؤثرون فوا به اذ
 (لا يظنون) وهؤلاء المدودون بالاموال والبنين لا يسارعون في الخيرات اذا ضرعوا على
 المعاصى اذ لا يبالون بالجزاء (بل قلوبهم في غمرة) أى حاية (من هذا) الجزاء (و) ولو اتقوا
 اليه (لهم أعمال من دون ذلك) أى مجاوزة لما في الكتاب اخذوا بها (هم لها عاملون) قبل
 نزوله وبعد الى وقت المزاخنة (حتى اذا اخذنا متوفهم) أى متعجبهم بصرف الاموال
 والاولاد في المشيئات المحرمة (بالعذاب اذا هم يحارون) أى يستفتنون فيقال لهم
 (النجاروا) فانه وان كان يشهدكم كما قبل هذا الايتدكم (اليوم انكم) لاتخلصون (منا)
 اذ (لا تنصرون) انتم في تلك الشفاعة دخل فانه (قد كانت آياتي) الدالة على هذه المزاخنة
 المؤثرة (تتلى عليكم) واحدة بعد اخرى لتدبروا فيها (فكنتم على أعقابكم تنكبون)
 أى ترجعون قهقري من سماعها فاضل عن تدبرها وليكن رجوعكم لظهور نقص فيها

صعب وصعب أى
 شديدا (قوله تعالى عرض)
 أى سرى الملك ومنه وروى
 أبو بصير العرض وقوله
 هكذا امرتكم (عمره)
 يحدو لا يقال في القسم
 فتخرج وعندها الحياة
 (قوله تعالى حسدا) أى
 هو انا ومنه قولهم قد
 فاضله على امره اذ اطاقه
 عليه (قوله عز وجل
 عرضنا جهنم برؤسك
 لكافرين عرضا) أظهرناها
 حتى رأها الكفار
 يقال عرضت الشيء أظهرته

بل لكونكم (مستكبرين) أي بذلك الرجوع ووعايل يكن ذلك لظهور علمتكم عند
الخلق بل من أياكم اليل (سأمر) بها (تجرون) أي تترصونه كراهة أن يسهلها
(أ) جهروا (سأمر) بها (ثم يدبروا القول) الذي قاله ليل يصح لم تنص من جاءهم شيئا مبرور
وتركوا التدبر في الاستكبار (أم) لانه (جاءهم) ما يأت أياهم الأولين (أم) لانهم يشكون
في صدق من جاءهم مع انه لا يذ في لهم ان يشكوا فيه لولا ظهور الميزان على يديهم فكانهم (لم
يعرفوا رسولهم) بالصدق بل الميزان (فهمه) بظهور الميزان على يديهم (منكرون)
يناص على ان الميزان انما جعل على صدق من ظهرت على يديه اذا كان خيرا (أم يقولون) انه
وان لم يمتد الكذب (بجنة) أي جنون يغيب به الله موسى اليه ولم يأتهم بشئ من خيالات
الجانين (بل جاءهم بالحق) الذي يشهد بصدق العقل (و) لكن كرهوا (أ) كرههم لحق
كلهون) بل يريدون ان يقولوا وافق أرواحهم (و) لا يعلمون انه جئت فلا يكون قول
الحق اذ (لواتع) خلق أرواحهم) قولاً أو فعلاً (لقد خلقنا السموات والارض ومن فيهن)
اذ تصير الطاعات للضعفة المعاصي متضمنة للمعاصي والطاعات لآياتناهم
ما قدسهم (بل آتيناهم بذكرهم) أي بشرفهم الذي هو غاية الصلاح لكنهم لا يروونه شرفا
بل تقصا (فهم عن ذكرهم معرضون) افي متابعته تنص شرف (أم) تنص مالذا (تسلمهم)
على أداء الرأفة (نرجا) يفوته جواب الاستنارة (فخرج ربك خيرا) لانه يصيب المعطي
(و) لا يوفق بترك طلب الخرج منهم الرزق اذ ترك (هو خير الرازقين وانك) مع عدم طلبك
منهم الرزق ترزقهم الهداية (لتدعهم الى الصراط مستقي) ولكن انما يعرف استقامته
من شرفه وهو المزمع بالاستنارة (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون)
أي عا. لون فلا يتقرون به ليعرفوا استقامته واعو بوجه (و) عدو لهم عن صراط
الدين وأجب لهم الله عدو عن صراط الآخرة فاقومهم في التلويح ليرجعوا بآذار (لو
رجعناهم و) لو ان (كشفناهم من شر) أي عذاب (البوا) أي اقادوا (الطغيانهم)
أي انظر اطمعهم الخرج لهم عن صراط الدنيا (يعصون) يترددون فيه ولا يتبعون عنه
كيف (و) قد جرب عليهم ذلك فانا (قد أخذناهم بالعذاب) أي القسط (فما استكفوا)
أي تغلوا عند وجوده (لهم وما يتضرعون) بعده عن خوف عودهم فزل فتسلم
بأنواع البلاء كالقتل والاسر وهم كذلك (حتى اذا فتنناهم بإذعاب شديد اذ لهم
فيهم يلبسون) أي يلبسون عن شكل شرفهم فتنناهم بعد لباس لم يلبسوا فيه العذاب
بصد اذ يرجون العود الى الخير (و) لا يعدان يفتح عليكم هذا الباب لانه جمع لكم
أصول اتم المتبعين لا ينص من فروعها (هو الذي أنشأكم السمع) أفرد لان مع
القلب كما كان نايما فظاهر جلا كسر واحد (والأبصار) بصير العين وبصر القلب
وبصر الكشف (والانفوسة) القواد الطاهر واللبان لتشكروا غايه ما يفتحكم لكنكم
(قليل) من الشكر (ماتشكرون) فكيف لا يغضب عليكم غشا يفتح عليكم بالاذعاب

واصرض الله الذي ظهر
ومن قولهم ومن كنون
وأعزفت العاية وأشعرت
كسابق يدي صلتنا
قوله عز وجل عنت
الوجه إلى القوم أي
أشارت رؤسها وخفت
قوله جل وعزنا) يعني
رأيه عز وجل (قوله عز
وجل عز) أي خلط
معشر (قوله جل وعز
عذاب يوم عقيم) يعني
عقمن يكون فيه خير
لكن الذين (قوله عز وجل
عقمتهم بالحق جهات حق

شديد (و) لا مخرج من غضبه من عدم وصولكم اليه اذ (هو الذي) جعل لكم الوصول الى
 مطالبكم اذ (نذاكم) أي بشكم (في الارض) التي تفرق المطالب فيها (والبه
 تصهرون) أي تصمعون لسؤال العين الشكر عن حصول تلك المطالب (و) كيف تستبعدون
 منه الاولية والمعاقبة اذ (هو الذي يحيي ويميت) في الدنيا فلا يمد عليه ان يحيي بالثواب
 ويميت بالعقاب (و) كيف ينكر العذاب وهو اما بالحر واما بالبرد فانه ان يعذب بام ساء له اذ
 (له اختلاف الليل والنهار) بالبرود والحرارة (أ) تنكرون البعث بعد هذه الوجوه (فلا
 تعلمون) أي فلا تتفكرون بالعقل في العلمكم ما عقلا (بل قالوا مثل ما قال الحق
 (الاولون) اعتبار الاوليتهم مع انها لا ترفع الحجة (قالوا اذا استأوا) بعد ما من قبول الحياة اذ
 (كنا ربوا ضلانا) أبعد من القرب في قبول الحياة لان القرب قبله لمسته ثم تركها والعظيم
 قبله ااصلا في ذمهم (انما بهوتون) اي يفتقروا بعنايتهم ما ولا دليل عليهم سوى الوعد الكاذب
 (لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل) فلم تظهر له الا بالتمسقه (ان هذا) أي ليس القول
 بالبعث والجزاء (الاساطير الاولين) أي اكلنا يسهم التي سطروها (قل) لمنكري البعث
 استبعادا لقلب القرب انسا (لن الارض ومن فيها) ايحدا (ان كنتم تعلمون) انها حادثة
 مسبوق بالعدم (سيقولون قد قلنا) تنكرون قتلهم اذ وجدوها ووجد ما فيها (فلا
 تذكرون) ان القلب أسير من الابداع عن عدم فلن زعموا ان الروح الانسانية اذا صار الى
 العالم الاعلى بعد القول لا ينزل (قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم يقولون
 قد قلنا) تنكرون قدرته على ازالة الروح من أحدها الى مادونه (فلا تعلمون) عقابه بالقول
 بهز فلن زعموا ان الروح من عالم الملكوت اذا التجأت اليه من يردعها عنه (قل من رب
 ملكوت كل شيء وهو يحيي ويميت) من يشاءه (ولا يجار عليه) فلا يمكن للملكوت ان يفتح مراد
 الله (ان كنتم تعلمون) ان الله لا يغال أحدا (سيقولون قد قلنا في نصهرون) اي يفتقدون
 عن الرشد ما خدعناهم (بل أنبئناهم بالحق و) ان خالف قول آباؤهم (انهم لكاذبون)
 ككذبهم في نسبة الولد والشريك فانه (ما اتخذوا من ولد) لان الولد لا يولد وان يناسب الولد
 في أحسن أوصافه وهو وجوب الوجود فلا يتصور في الولد وجوب تأخيره عن الولد (وما كان
 معه) في وجوب الوجود (من الله) لانه يجب ان يتضافا بالانثاء والانتشار كذا في اتي واختلقا
 في آخر فيلزم افتقارهما الى ابرائيم حواء المتضافان في الذات يجب ان يتضافا في الاعمال فافل
 حاسبه انه يجب ان لا يرتبط كل مافي العالم بالآخر (انما ذهب كل انه باخلق) لكنه خلاف
 ما تقر عندنا هل العقيق من ارتباط الكل بالكل (و) أيضا لو كان معه الله (لعله بهضمهم)
 علوا كعلوا (على بعض) علوا على الاول بما علاه الاول عليهم كل وجه ادعوا الالهية
 بالعلو الكامل لكنه محال (سبحان الله عما يعقلون) من نسبة الولد والشريك اليه ومن
 علوا الالهية يجب ان يكون محيطا بالكل فذلك هو (عالم القرب والتهادة) فيلزم ان يكون
 كل واحد منهم محيطا بالكل من وجه واحد وهو محال (فقالوا ما يشركون) وقباليه

(قوله عز وجل المائد)
 يعني الحساب (قوله عز
 وجل عيليت بنى اسرائيل)
 يقول انتم هم عبيد الله
 (قوله عز وجل سورة)
 أي سورة القدر ارق يقال
 اعريت بيوت القوم اذا
 ذهبوا عنها فانما كانت
 المعروض من أروادها وصور
 الفارس اذا بدا منه موضع
 خلل لضرب والطمع
 وصورة الشغل كان الذي
 يخاف منه (قوله عز وجل
 جمع صرعة وهي
 صرعة ولا رضى من شدة)

يقضي غضبا على المتكبرين يقرب عقابهم بحيث يخاف أن يلقوا من مصاحبتهم في الدنيا
 ذلك قال (قل رب انا زني) أي ان تقضي اراءك اياي (ما وعدني رب فلا تقبل في القوم
 الذين) فان مقضي تركك اياي وجود التريسة ان تجزي عنهم مع تحقيق للمعزة التي هو
 ظلمهم (و) ليس ذلك بطريق المبالغة في التضييق بل يجب ان يخاف ذلك على الصديق (انا
 على ان زني ما تصدعهم لصادرون) لكثرة زنيك بل تخمك ان تدعوا عليه من ذلك بل (ادفع
 بالتي هي احسن) أي المناظرة المشقة على المقدمات الواضحة (السيرة) من شهادتهم
 فانما لك ما زيل من قلوبهم بما يقرون به بهم (نحن اعلم بما يقرون) به بهم ما يدفع
 بالمقدمات القطعية (وقل رب اعد بطنهم همزات) أي وسوس (التباطين) في قطعية
 تلك المقدمات فترجم اعلم من مقدمة الاوريجيل ان يعترض عليه او جمن الوجوه (واعد
 بلديا ان يحضرون) فينعوا من الالتفات الى تلك المقدمات بالكلية بان يشتغل عنها بما
 آخر (حق اذ اجه أحدهم الموت) الكائن عن ملولها (قال رب ارجون) أي
 ارجو قالوا وتظلم الخاطب فانه قد ظهر لي المدلول الذي خافى العمل بعقوله (لعل اهل
 صالحا) من الاعمال الباطنة والظاهرة وهو وان لم يتأت بعد الموت اجله من لطيفكم
 محسوبا (فماتت) من العمر بالبائسة فيقاله (كلا) اتردع عن طلب الرجعة ولكنه
 لا يتردع عن طلب الرجعة (انما كلمة قائلها) دائما (و) لا تصدمه اذ (من وادهم)
 الذي بينهم وبين ما يريدون الرجوع اليه (برزخ) أي جبال لا يفرق (الى يوم يحشون)
 وهو يوم تنزع الصور (فاذا نزع في الصور) انخرق الجباب فرحت النفس الى البسطن فجزاه
 الحقيق بعد الخيال في البرزخ لكن لما كان بلا واسطة الاياه (فلا أنسب بينهم ومثد) حتى
 يعمل بعضهم من بعض العقل (ولا يتسألون) ولا يسأل فيه بعضهم بعضا العظمى من
 نوابه أو يعمل شيئا من عقاب صاحبه فلا ينافي هذا قوة وأقل بعضهم على بعض يتسألون
 ولا يقول بالشفاعة (فن تقلتموا زينة) أي حوزونات أعماله الظاهرة والباطنة بان كان
 له مقدار (فاولئك هم المفلحون) بقدر ذلك نوابه ودرجة (ومن خففتموا زينة) بان لم
 يكن له مقدار (فاولئك الذين خسروا) أي ضلوا (أنفسهم) بتضييع كالاتهم ومن
 خففتموا مثل صاحبها فهم (في جهنم خالدون) ونسراهم الكمال المانع من شدة العقاب سيما
 من الوجه (ظلم) أي عرق حرقا شديدا (وجوههم) التي هي مجمع كراتهم من الحواس
 الظاهرة والباطنة وقد كرواها (النار وهم فيها كالخون) تثلست شفاهها بلفظ العليا
 وسط الرأس والسفلى السرة لوصول المطلاع والشارب المكثورة والحرمة اليها أولا ويقل
 لهم انكم وان استقصوا من غير اعلام فقد علمنا كم يبلغ الوحوه (ألتم كن اياي) الظاهرة
 المكثرة (تتلى عليكم) مرة بعد أخرى (فكنتم بها) حال تلاوتها وبعدها (تتكذبون قالوا
 ربنا) بالفتنة في اعلام اسباب التفاوت لكن (غلب علينا شوقنا) التي في استعدادنا
 (وكلا) مع وضوح تلك الايات وكثرة اودام تلاوتها (قولنا الذين) لا تلقفت اليها (ربنا)

(قوله عز وجل العرم)
 المستوفى قبل العرم لم يبرز
 التي تقب السكر (قوله عز
 وجل عز زنا) وعز زنا يعني
 واحد قورنا وشهدنا (قوله
 عز وجل بالمرء) هو
 النفس التي لا تتوارى
 فيه بشعر ولا غيره يقال
 المرء وجه الارض (قوله
 عز وجل عزني في الخطاب)
 أي غلبني وقيل عزني
 أي صلا عزني (قوله
 عز وجل عارض عمارا)
 أي صلب عمارا (قوله
 عز وجل عزنها) أي

التي منعت علينا باعلام تلك الاسباب (آخر جثا) منك (مها فان عدنا) فلا عدونا لبعده
 (فانما المون) دافعا (قال اخسوا) أي ابعدها عن مقام السؤال بالبقاء (فما ولا تكلمون)
 في تصديق صدائهم وكيف آخر جكم وانظر لكم وأرحمكم مع انكم يحترمون عن طلب من ذلك
 (انه) كان فريق من عبدي يقولون ربنا آسفنا فاحرق لنا وارحنا أنت خير الراحمين فاحفظ قلوبهم
 مضريا أي مسخرت في جميع أقوالهم وأفعالهم ولم تزلوا تضرونهم (حتى أنسركم
 ذكرى) فصرتم محل الضحك (و) لكنكم (كنتم منهم تضحكون) وهم زوالوا صابرين على
 مضركم وضحككم يقتضي فعلكم هذا وليأتى أن أعذبكم بهذا العذاب ولم تكفروا ثم أن
 أزيد في تعذيبكم بالاحسان إلى من يحترمتهم (فأجزيهم) بالنواب بلا حساب (اليوم)
 الهائل (بما صبروا) فاستقروا على إيمانهم وأعمالهم (أنهم هم الفائزون) درجات الجنات
 على عدوا تكم وكفى به عذابا لكم (قال) فسيبتم القوز الأبدى بضركم على من ترك التمس في
 الأيام القلائل الفنيوة (كم كنتم في الأرض) المتخلفة على تلك التمس التي لا نسبة لها إلى ندم
 الجنة (ودعسني) لانسبة له إلى الأبد (قالوا البنايوا مأ وبعض يوم) بالنسبة إلى أيام
 الآخرة ولا تتصدق مقدار ذلك على التعيين لأنما شغلوا بالعذاب عن أحسانه (فأقبل
 العادين) أي الملائكة الذين يبدون أعمال الناس وأعمالهم (قالان) أي ما (كنتم
 الاقليات) استعظم يعرفون ذلك (لو أنكم كنتم تعلمون) مقدار هذه الأيام في الدنيا لكن ما كنتم
 تصفون هذه الأيام لأنكاركم الجزاء (أ) أنكرتموه (لحسن) أي ظننتم (أنما خلقناكم
 عبثا) لا لعرفتنا ولا لمبادتنا (وأنكم البنا لترحون) لغير اسلي الإنسان بهما ولا على
 تركهما (فقال الله) الجامع لكالات عن الصب وكيف لا يصدق بخلق المعرفة والعبادة
 وهو (المالك) وكيف يترك الجزاء وهو (الحق) وكيف لا يكون لما خلقا وهو المقرب إلى الالهية
 إذ (لا اله الا هو) وكيف لا يتقرب إلى الهية هو (رب العرش) المحيط بالكل فصب الهية
 بالكل مع اتصافه وصف (الكريم) المختص بهوم القيص (ومن يدع مع الله) المحيط
 الهية بالكل مع عوم فيه (اله آخر) مع كونه محاطا به ومفاد عليه فلا يتصور الهية
 فان تصور (البرهان له) فان كان له صلب عند شريكه لجزاء (فانما صاحبه عند ربه)
 ففي كل حال (انه لا يخلع الكافرون) كيف يخلع أهل الشرك الجلي مع انه يجب ان يضاف
 أهل الشرك الخلق (فقال) قل ربنا غفر (لأهل الشرك الخلق) كن يدعى لنفسه الوجود (وارحم)
 برفع الشرك الخلق بالشفاعة (وأنت خير الراحمين) بالإبقاء بل قافهم ثم واهقه الموافق والمهم
 والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة التور) •

حسبه لاسئالها على ما أسكن من بان التوروا لالهى بالقتيل المقيد كمال المعرفة الممكنة
 لنوع الانسان مع مقدماتها وهي أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) الأعلى باحاطة بالكالان
 في السورة المحيطة بالتبليان ومقدماتها (الرحمن) بانزالها إلى الاله على ظهور في كل مظهر

عرفهم منازلهم بما وقيل
 عرفناهم أي طبع الله
 يقابل ما علم معرف أي
 مطيب (قوله عز وجل عبدي)
 أي ما ضمر (قوله عز وجل
 ذو العصف والريحان)
 العصف ورق الزرع يصعد إذا
 يسى ويصف نباتا والريحان
 الزرق وأنشد أبو محمد
 سلام الله ورحمته
 ورحمته وما مدود
 (قوله عز وجل عبدي)
 هي طنائس ثنائ وقال
 أبو عبيدة تقول لعرب
 لكل نقي من البسط

بقدر ما جعل مقدما بقدر ما بقيد الاعتدال (الرسم) بالاطلاع على ذلك بالتذكر من
 الآيات الينانية (سورة) عظيمة تحيط ببيان التجلبات الالهية ومقدمتها كسطر النفس
 عن الرذائل بالحدود (أزلائها) لتدل على زوالها في التجلبات بالظاهر (وفرضها) أي
 قدرتها أفاضا محصورا ومع ان معانيها لا تنحصر ليدل على أن التجلبات بقدر المظاهر وان
 التطهير بقدر ما بقيد الاعتدال (و) لما يظهر هذا الشكل واحد (أزلائها آيات يضلن)
 بطلع على ذلك بالتذكر (لعلكم تذكرون) ثم بدأ بالتطهير عن أخسب الرذائل وهي الزنا
 اذ يشق التطهير منها لبل النفس اليها طبعاً فقال (الزانية) قدمها كإلهاء في ذلك اذ لا عقل
 لها كمثل نعمتها الا فرط في الشهوات (والزاني) فانه وان كان دونها يستحق مثل ما يستحقها
 لكال جنسية من عدم امتناعه من منع العقل العكامل إياه (فاجلدوا) أي ضربوا
 بالجلد (كل واحد منكما مائة جلدة) لتكون الضربات المؤثرة بالضربان المثلثة اعتر
 عددا وسطا الوسطى تقرر على ان الاقصى خمسة وهو الاقصى في حق الموت فاقصر على
 الاوسط التي هو غاية عدد العقود و زاد الشاق في غير المحسن تفر بعام للمسدب البكر
 بالبعك جلد مائة وتفر بعام وليس في الايام يدفعه فيكون ناضحا والمحسن مخصوص
 بالاجاع على ان حده الرجم وهو من أصاب في نكاح صحيح تصق ميب التسبب في حقه قاقم
 مقامه والزنا طاع التسبب قاقم مقام التسبب واعتبر فيه الحرمان لحد الصلب نصف حد الحر
 ولا يقتصف الرجم واعتبر البلوغ والعقل اذ لا يجابه يدونهما (ولا تأخذكم بهما رأفة) أي رقة
 تعطلون بهما ما وجب عليهما (فيدين الله ان كنتم تؤمنون بالله) فان الايمان به وجب ترجيح
 أوامره على كل شيء (واليوم الآخر) فان الاعيان به يمنع تعطيل الحدود المسقطه للعقوبة
 الاخرية (وليشهد) أي ليحضر (عذابهما) أي إقامة الحد عليهما (طائفة) أي
 جماعة أقلها ثلاثة في زيادة في التشكيل واسقاطا للقسمة الاخرية (من المؤمنين) اذ لا يند
 بقول غيرهم ولا بالاشهر بينهم ثم أشار الى التنفير من مناهكهما فقال (الزاني لا ينكح) مع
 سكرام الليل (الزانية) لان الجنس ميب الميل والافقة والمخالفة سبب النقرة (أو)
 أخبث منها (مشركا والزانية لا ينكها) بكال الرخصة (الازان) لا يلبس زانراة
 (أو) أخبث منه (مشركا وحرم ذلك) النكاح أي نهى عنه تنزيها (على المؤمنين) لانه
 سبب الطعن في التسبب وتعرض للهمة ونسبه بالقساق ولوحل على الحقيقة فلا يفسد العقد
 لان الفساد لا يرجع الى نفسه ولا الى برته ثم أشار الى بزم من تفر عن نكاح المحسنات أو وقع
 التنافر بينهما وبين أزواجهن (والذين يرمون) أي يقدنون بالزنا (المحسنات) الحرار
 البالغات العاقلات المسلمات المسلمات عن الزنا (ثم لا يبار بهن شهداء) على انهم ساءوا
 مثل الميل في المسكة خص هذا العدد لان الجبري على تحقق هذه الهيئة لا يكون الا قليل
 الماء ضعيف المروءة كما قد ينصف العدد (فاجلدوهما عشرين جلدة) لانهم يقررون
 في ايذانهم من ضرب من هذا الزنا تنقص من حدها أقل من الربع الذي يقوم مقام الكل

عقرى ويقال عقر أرض
 يعمل فيها الوشي قصب
 اليها كل شيء جسد ويقال
 العقرى المدوح الموصوف
 من الرجال والقمرشونه
 قول النبي صلى الله عليه
 وسلم في حررضي الله عنه
 فلم أر عقرى بقرى فريه
 قوله عز وجل عنت عن
 أصردى) يعني عاتلها
 عن أمردهم أي تكبروا
 وتكبروا ويقال جبال
 مات (قوله عز وجل عيس

في الجمل فتنقص منه الخس (ولا تقبلوا لهم) أي المذنبين (شهادة أبدا) لظهور كذبهم
 (وأولئك) وإن حدوا فاطخط عنهم العقوبة الاخرية (هم القاصرون) لغرورهم عما
 وجب عليهم من رعاية حقوق المصنات (الا الذين تابوا) من المذنبين كذب انفسهم
 (من صدقوا واصطوا) بالاستئصال من المذنبين والتكليف من الحد والاسرار على ذلك
 (فان المذنبون) لهم بالتوبة (رسم) بقبول الشهادة ولما ينضروا للصدق الاجنبي
 بزنا المذنبين الزم الشهود اوله والحد ولما ينضروا للزوج زنا زوجته اقيمت شهادته بمؤكدته
 بالتمتع مقام الشهود فقال (والذين يرمون أزواجهم) بالزنا (ولم يكن لهم شهداء) اذ لم
 يحضرها (الا انفسهم فشهادة واحدة) أربع شهادات بالله لمن الصادقين فيلزمها به
 (و) لما كان الشاهد هو المدعي كذبت شهادته بالهنة فيقول المرة (الخامسة) أن لعنت الله
 عليه ان كان من الكاذبين فيسقط عنه الحد والتقصير ويجب عليه الرجم وتقع فقرة المصحف
 بنفسه مؤيدة عند تفرقة الطلاق كما الى أن يكذب نفسه عند أبي حنيفة وبتنق الوالد
 ان تعرضه في الشهادات واللعنة (ويدأ عنها العذاب) أي يدفع عنها الرجم لا الفقرة
 ولا يثبت الولد لاحد الذنب على الزوج (أن) تعارض شهادته بشهادتها ولعنته بنفسها
 أن (تشهد أربع شهادات بالله لمن الكاذبين) فيلزمها به (و) لما كانت من المدعي
 عليها كذبت النفس فيقول (الخامسة) ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين والغضب
 زاد على الهنة اذ هي قطع الرحمة كمن قد دقت عن نفسها الرجم والزوج اعماد في غماتين
 جلدة عن نفسه (ولو انزل الله عليكم) بالسخرى على المتبصر على اقبالك هاديات الكاذبة
 وباللعنة أو الغضب (ورحمته) بالابقاء لفضح الكاذب أو اهلك في الحال (و) لكنه ممكن
 من التوبة والمعاوضة (أن الله قواب حكيم) اقتضت حكمته ان لا يلق الانسان ما لم يكن
 ابتذره واصلا هو ليس هذا الفضل والرحمة والتوبة لاهل الاثم على اهل بيت رسول الله بل
 المكذوب عليه سبحانه اهل عليه السلام افضل والرحمة أولى وهو يرى انه عليه السلام استعجب
 عائشة في غزوة فاذن له ان يقول في الرجل قتلته لفضاه الحاجة ثم عادت فقلت صدرها فامر
 بجدة قدام من يرمي ظفرا فخرجت فلقه وعلن الذي كان يرد له انما دخلت اليهودي فرحله
 على مطبخها وسار فلما جئت الى منزلها لم يجد احد اجلس فجلست تنتظر فشدت او كان حقوان بين المعلن
 السلي فخرجت وراى الجيش فاصبح عندهم فلما نزلوا فها قاتلوا راحته فركبها فاضادها حتى اتيا
 الجيش فقال صديق ابن ابي سؤل ان امة اتيكم بها تنسج رجل قتيبه فزيد بن عاصم وحواس
 ابن ثابت وصلح بن امانة وحضة بنت جش فقتلت المدينة وانتكبتهم اشهروا الناس
 فيخونونهم ولم ينصروني من ذلك ولم زمن التي صلى الله عليه وسلم العطف الذي كانت تراه
 قبل ان يغلب على قلبه ويقول كيف تكلمتم تصرفتم فقتلتم فخرجت مع ام سلمة قبل المعز
 ففتحت ام سلمة فقاتلته فقتل ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة
 فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة فقاتلت ام سلمة

وبس أي كلف وصكوه
 وبه (وقوله عز وجل
 عبدا مطعرا) اليوم
 لموس الذي يمس الوجوه
 والله مطعروا القضاطر
 الشهد (وقوله عز وجل
 مطعرا) أي كلفا
 يقال اعطاني ما احببني
 ي كافي قيل أصل هذا
 تعطيه حتى يقول حبي
 عسى الله أي اقبل
 لا مع وقال أدبر لامله
 فومن الاخذاد

الله عليه وسلم يجلس عندها ولم يكن يجلس عنده فقل فيها ذلك وقدمك شتمه لا يرجع اليه
ثم قال يا عائشة اني قد بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيروني الله وان كنت
ذنب فاستغفري الله وقرني اليه فان الله اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت عائشة
رضي الله عنها فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فجلس دعي فقلت اني قلت اني
بريئة والله يصلي اني بريئة لم تصدقوا وان اعترف لكم بأمر والله يعلم اني بريئة لتصدقوني
فوالله ما اجد فيكم مثالا الا ما قال بقولهم جليل والله المستعان على ما تصفون ثم
تصولت فوالله ما ارام مجلسه حتى ازل الله على رسوله فأتخذه من البرية ما يأخذ حتى تصدر
منه مثل الجبل من العرق في يوم ثمان من ثقل ما زل عليه فسرى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك ويقرأ (ان الذين جازوا بالاذن) اي الكذب الذي يصرفه من
الحق لا ندم اهل بيته عليه السلام وطمعتم بما لم ين به عليه السلام قبيحة (عسبة)
اي جماعة ففهم ان يقولوا لهم (مضحك) لكم يقولون اعداءكم باختراع التهمة
عليكم (لا تصبوا وشرككم) ثبت التهمة عليكم ووقع القبيحة فيكم (بل هو خير لكم)
اذ يتولى الله قبر انكم فيزلهن سماته وحياتهم ايد كربة شاكروكم اعدائكم فهو شر
لهم (لكل امرئ نهم) بره (ما كسب من الاثم) جلد كل واحد منهم عقابون جلدت
وذموا الى يوم القيامة ومن لم يحسان اعي مثل الذين وسلط مكنون البصر (والذي
ولى كبره منهم) اي تحمل عليه وهو القليل باثامته بعد اتمامه بطرؤ فيه وهو
عبد الله بن ابي (له عذاب عظيم) يذم على ثقافته ويحرق بالنار في الدرك الاسفل (ولو اذ
سعدون ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا) ظنوا انهم لو كانوا اسكان صفوان لم يفتروا
على ذلك فمقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانهم لو كن مكان عائشة لم تكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكيف ذلك حرمته صفوان وكيف كانت عائشة (وقالوا هذنا) الذي
يقال فيها بهذه الامارة (افلحسين لولا جؤا) اي لولا ياؤا (عليه باربعين شهاد) فانه
لا عبرة لهذه الامارة مع اليهود بالافين النصاب (فاذم ياؤا بالثمداء) صليت الامارة
مع البرائة الاملية وعدمه فحقه في الواقع دليل قطعا (فاولئك عند الله هم الكاذبون)
اي الملعونون لوجوه الكذب (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا) بالامهال الخوبة
والاستقلال (والآخرة) بالفتور سدسهما (لكنكم) عاجل من اجل خوفكم (تجاء)
كثرت اثمته كما كنتم (انفسهم فيه عذاب عظيم) يستقرضه الجلد والتم وسار ما وقع
على اهل الاثام (اذ تلقونه) اي وقت تلقى بعضكم من بعض (بالسكم وتقولون
ياؤا اهلكم) واما التوهيم بالبلخ (بالسكم لكم علم) فحق الصدقة بنت الصديق
حينما حبيب الله (و) كيف لا يهل عقابكم وانتم تصبونه حينا سلا لا جف فيه (وهو عند
الله عظيم) لان المرأة على رسول الله وعلى اوليائه فيه الجرا على الله (و) مع ظهوره وتفتت
عند الله (ولو اذ حقوه قائم ما يكون لنا ان تكلمهم ذا) فحق الصدقة بنت الصديق

(قوله عز وجل عذبت)
اي قوم شاكك وعذبت
بالخضف سر فيك ما شاء
من الصور الحسن والقبح
(قوله عز وجل عز آية)
يعني قد انشئ حوازا قوله
عز وجل والعصر هو
المر اقم به (قوله عز
وجل صفحا كقول)
الصفوان حسنة ورفق
الزروع وما كور اخذ
ما فيه من المباح كل وبق
هو احبب وفي المليون
المجر كان يصيب احدهم
على رأسه فيصوبه حتى

حيث يحيب الله لهم انه منى من غيبة آحاد المؤمنين وقد فهم (سجالت) من ان نصيب الى
 حبيبتهم يا عبا انقصة من جهنم (هذه لبيان) اى كذب بغيره (عظيم) ولكونه
 جهنما عظيما حتى من يجب تنزيه الله ان وقع فيه القصة به (يعظمكم) اى يثابكم (الله)
 ان تعودوا) وتذعنوا (لما جاء) ما نتم مكلفين تسقون فيه هذا الوعد البتة (ان كنتم
 مؤمنين) ليس الله منى على ميل الصدق المحض بل (بين الله لكم الايات) الدالة
 على وجوده وقصه (والله عليم) بوجوده اخر من القبر فيه (حكيم) لا يبين منها الا ما يقبله
 الكل ويكفى من قبائحهم ان فيهم سب اشاعة الفاحشة في اخس اهل يد رسول الله وهو
 دون سب اشاعة في العامة (ان الذين يصبون ان تنسج) اى تنسج (القاحشة في) عوام
 (الذين آمنوا) ليتقص عرشهم (لهم عذاب اليم في الدنيا) بالبلد ورد الشهادة (والآخرة)
 بالنار وكيف لا يعظمكم الله (والله عليم) ما في اشاعتهم الفاسد كانهما بين الزوجين وقطع
 التسلسل والطعن في النسب (وانتم لا تعلمون) والجاهل لا يدون يعتقد العالم (ولو لا فضل الله
 عليكم) ما عظمكم (و) لولا (رحمته) عليكم لعذبكم قبل ان يعظمكم (و) لولا (ان الله
 رؤوف) لما نهي عن المؤذي الى الفاسد ولولا انه (رحيم) لما جعل عقاب الفاسد وانما كان لحي
 اشاعة القاحشة في المؤمنين هذا العذاب لانه من اعلى مراتب متابعة خطوات الشيطان
 (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم معاداة الشيطان ومحاقة في كل ما رماه (لاتتبعوا
 خطوات الشيطان) اى آثاره (ومن يفسد خطوات الشيطان فانه) ربما يفتي الى حيث
 (ياهر) الناس (بالفساد) اى القبايح الشنيعة (و) لولا يامرهم الرب بئس من (المنكر)
 الذي ينكره العقل والشرع (و) ان يامر فلا اقل من ان يتأثر في نفسه ولا يتأثر في
 سوى من خص بفضل الله وبرحمته فانه (ولو لا فضل الله عليكم) باقائه الاخلاق الفاضلة
 (ورحمته) بتوفيق الاعمال الصالحة (ما ترك) اى ما ظهر من الرذائل والافعال القبيحة
 وان كان (منكم من احدا) اى في وقت من الاوقات لاستيلاء الشيطان عليكم
 او استيلاء الشهوات والغضب عليكم (ولكن الله) لكل قلته (يرك من يشاء) مع
 وجوده فانه (و) ليس ذلك على ميل العصب بل بحسب استعدادات الحقائق لسماعه
 دعواتها وعلو جتهسياتها اذ (الله جميع عليهم) اقل آثار الشيطان المتع من التلويح اذا
 علم وقد عرض فيه طعن من الغضب والشهوة (لا ياتل) اى لا يقصر (أولوا الفضل منكم
 والسعة) اى اصحاب الاخلاق الفاضلة والتلويح الواسعة للغير (ان يقولوا) اذ ان (اولى
 القربى) مع ذلك كانوا (المساكين والمهجرين في ميل الله) فان من الضعيف حدى
 هذه الاوصاف لا يفتي ان يقصر في حق مكيف في حق من جها (و) ولطروا الى ما صدر
 عنهم (ليفتوا) اى لما وزوا (و) ولطروا الى ان المعوق منهم مكاف في الاحسان اليهم
 (ليمنحوا) اى ليعرضوا عن هذا التلويح وينظروا الى ما ينهمس من الله من المعنى
 (الاصبرون ان يفر الله لكم) لا يعد ان يفتقر لفتا حرج فتخلق بخلق الله اذ (المعفور)

يجوز من أسفه ويصعب
 كثر المنطة وكثر
 الاوراء الجوف
 (باب العين المضمومة)
 قوله عز وجل عدوان
 اى تعدوا ظلم (قوله عز وجل
 فلا عدوان الا على الظالمين)
 اى فلا جرائظ الا على الظالم
 (قوله عز وجل عرصة
 لايمانكم) لسانها يقال
 عرصة لاهية لاهية لاه
 اى عرصة مقبولة في لاهية
 (قوله عز وجل عرشها)
 اى ستوفها (قوله عز وجل
 ثانوية على عرشها) اى
 تسقط السوف ثم تسقط

ولا يجدان يجمع الغفران فانه (رحيم) نزلت في مسلح كان ابن ناخته ابي جسر مسكينا
مهلبوا وكان ابو بكر قد سلف ان لا يتق عليه ما كان يتقمن قبل فليقل اعطاه السلام
على ابي بكر قال انا صاحب ان يفر اقل والله لا نزعها منه ابدا ثم اتوا الى ان افقه تعالى
وان كان تقورا رحيم لا يفرحق الغدير من غير خوفه سما انا عظم الحق كالتشف
والمستحق (ان الذين يرمون المحسنات) اي التصفقات (الفاقات) عن الزنا ومقدماته
سما اذا نهاهن ايمانن لكونهن (المؤمنات لغنوا في الدنيا) بالتم والحدود والشهادة
(والاشرة) بالنار (وله عذاب عظيم) فوق عذاب سائر وجوه السب ومن عظمتاته
يكون (يوم تشهد عليهم السنتهم) بان تضطر الى الاقرار بما كنتم من القذف (وايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون) على اعلم الى القذف (ومش) لا يسامحهم الله في التعذيب
وان سامح اليوم في المجدوبيل (ويقيم الله دينهم) اي جزاءهم (الحق) اي المستحق
(ويعلمون) من وقفته بعد ائنه ولا (ان الله هو الحق المبين) هذه الشهادة ان حقته
فيما يرضى من قذف من غير اشتباه بالالمقذوف سيما تالما ومن حقته بما لا يناسب لثقت
كل من شته (القيينات) من وجوه الجزاء ومن الصفات ومن النساء (القيينين) من اهل
الجزاء ومن الموصوفين ومن الرجال الى الهية (و) بالعكس (القيينون القيينات و) كذا
في جانب الطب (الطيبان الطيبين والطيبون الطيبان) فكيف لا يلعن راي زوجة
التي صلى الله عليها وسلم وقد وصفها بالمت مع جها وجوه الطيب وجعل حبيبة النبي
وحبيته وهو اطيب الطيبين من القيينات تخالف السنة الالهية من الوجهين طردا وعكسا
بناء على التناقض الذي لا اصل له بعد ما رستم باقين السنين في الجاتين (اولئك) هذه
الوجوه (مبرون عما يقولون) وانما سلطوا عليهم ليعمل عليهم معاسيهم اذ (لهم مضرة
و) يرفقوا اجورهم اذ لهم (رق كرم) فبه اشرف الى ان الحرم لغاية عظمتهم لا ينف باعمال
القاذف فلا بد مع انتقال اعماله الى حل وزد القسوف (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى
ايمانكم ان لا تفرقوا بين الزوجين ولو بال دخول عليهم ما وقت قتلتم ما فضلا عن التقدير الابدى
سما بين طيبين طاب ما بينهما (لا تدخولوا بيوتكم) فانه لا يحتاج الى الاستئناس
لان دخوله محصله (حق تستأثروا) اي تستأذنون اذا وجب الانس (وتسلطوا على
أهلها) ليزنهم عما يحسنهم (فلكم) الاستئناس والتسليم (خير لكم) من الدخول
بقية وقول الجاهلية حين صلحوا حين سما (لعلكم تذكرون) بذلك التقدير الابدى بين
الزوجين سيما اذا كانا طيبين (فان لم يفتوا فيها احدا) يبيكم فقل هذا الامر اطلاقا لكم
(فلا تدخولوا حتى يؤذن لكم) اي حتى ياتي من الرجال من ياذن لكم لانه مظنة التهمة
(وان غلب عليكم ارجعوا فارجعوا) من غير الحاج على صاحب البيت فله مستقل بامر
بضمه عنكم (هو اذن لكم) اي افي بكمكم (واقه بعمله) من المكر على صاحب
البيت والولاية باهله واولاه (عليهم) هذا كله في البيوت المسكوة (ليس عليكم جناح ان

عليه الخيطان (قوله عز
وجعل صفود) اي يهود
(قوله عز وجل مرف) اي
معروف (قوله عصبية)
اي جماعة من المشركين الى
الاربعة عصبية اي عاتبة
(عصا) وما ينفذ (وقوله
تعالى وقد بلغن من الكبر
عنا) اي يساو كل ما بلغ
في كبرها وكفر قد عتيا
وصاوصا عتيا وعتوا
وصاوصا (قوله عز
وجعل عذبة من لافي)
يعقوبة كانت في فلسه
اي حبة قال ابو جرير

لا يتصور شكاح من اصلاح لمن الاحراويل يكون داعيا الى الصلاح (والصلحين من عبادكم وامانتكم) قديم اذ غير الصالح يقصر بالشكاح في خدمته مولاه أو عبده الله لا تشغله بأمر أهله فلا يندب زوجه ثم اشار بان عدم الصلاح وان سكاك كالماتع من نيب الشكاح فالتقصير مانع منه فقال (ان يكونوا فقراء) عن المهر والثقة (وقتهم الله) بطلاء (من فضله) بان يسطعهم مالا وصبرا (و) لا يمتهمهم بذلك لان لا يروا انفسهم اهلا لتفضل اذ (القصير) فان ضيق قلعه بان التقى بغيرهم لانه (علم) هو وان توسع على هؤلاء لا توسع على اهل الزنا ذلك (للمستحق) اي ليعطي العنة (الذين لا يجدون نكاحا) اذا ارغب فيهم لتقرهم (حق فيهم الله) بطلاء (من فضله) مالا للزوج أو صبرا للزوجة ثم اشار الى انه يمكن السيد ان يقضي العبد من فضله وان كان لا يملك بقلبه شيئا بان يكتبه فقال (والذين يتفنون الكتاب) اي الكتابة (عما ملكت ايمانكم) قننا أو مديرا أو مستولفا (فكنا بكم) وهو ان يقول السيد كاتبتك اي جعلت عتقك مكتوبا على نفسي بحال كذا فتؤديه في نجوم كذا او يقبل العبد ذلك نصيرا مال المكاتب والمواهبه وانما جميعه الامهال لان الكسب لا يتصور بدونه واشترط الصوم لثلاثه اشهر المدة عن الخفصة وعوضه لاجلها (ان علمتم فيهم خيرا) كالماله تشاركوا بالصوم من المال الميسر والقدرة على الكسب فلا يندب عندهم ذلك وكذا لو امكن فصله بالصدقة لانه من اوصاخ الناس (واوهم من مال الله الفكاك) انكم خطيبا لسانا بلطفا ولا جانبيا خطا من كلوا ان كان السيد غنيا لانه كذا اقروا المشتري من الذي اخذ هادقة ثم اشار الى انه وان حل اخذ مال الصدقة فلا يصل اخذ اجرة البضعة وان سكاكتم حكره لانهم لا تقبل (ولا تكرر هو انياتكم) شرب جواريتكم على نهم ان لهم نوع رغبة (على البقاء) اي الزنا كيف وانما يتصور والاكرام (ان اردن قصصنا) فانه لم يترككم اولى باراد على كسبكم تريدون البقاء وتكرهون عليه (لتبغوا عرض الحيوة الفنيا) اي عرضا زائلا يقوم حياة دنية زائلة (ومن يكره من اخذ اقباض الاكرام او ام الزنا ليقطع عن المكره) فان الله (لما نزل الوافع) (من بعد اكرامهم) لا بعد ذل الى انما (تغور) لانه (وسيم) بالمكره وكيف يتفنون عرض الحياة الدنيا باحتلال هذه الامام الحاجبة عاجل الله فيكم من قابلية التعليل الالهى على اتم الحيوة واجمعها بانزال اشرافه في قلوبكم (ولقد انزلنا) من مصلح الجمع (اليكم) لتتعدوا لتجلبه المذكور فيكم بالتزواج من سلبكم معه (المتيمين) لاحكامه المتقدمة لتتزوج (ومثلا) بين فضيلة الكامل (من) قطبان الصكم (الذين خلوا من قبلكم) لتتقدوا بهم في فضيلتها الكمال لكم (ومعظرة) زائرة مما يجمعكم عنها (المتقين) الذين يتقون طاعة الجب (الله) باعتبار اشرافه ووجوده (قود) وجود (السموات والارض مثل) اشراف (قود) فيسما كثر اشراف قود الروح الانسانية التي هو (كشكة) الروح (فما مصباح) ثم الروح لفضله فخره لا يتحقق بالبدن الا بواسطة القلب كما انه يكون

• (باب العين المكسورة) •

(قوله عز وجل عبدة لاولي الابواب) اي اعضاءا وموعدة وذوي العقول (عبدة) كل يوم جمع قبل يوم القيمة هناك اليوم الذي يعود فيه الشرح والسرد والعبدة العرب الذي يعود فيه الشرح والحزن (قوله عز وجل عوبا) اي امواجا في الدين ونحوه ومعوج يسيل في الحسائط والفضة ونحوهما (قوله عز وجل العدو النياهم بالعدو القصوى) العدو

(المصباح) في المشكاة بواسطة كونه (قد جابهة) هي القنديل في المشكاة لا يتم صفه
المصباح بدون تلك الزجاجة اذ الزجاجة وان كانت من الاجسام الكثيفة تناسب المصباح
في الصفاء اذ (الزجاجة) في الصفاء (كلها كوكبيدي) كذلك في القلب صفه يناسب
صفه الروح فينتقل الروح بواسطة القلب البدن لان مصباح الروح بواسطة القلب (وقلة)
في البدن (من) لطافة النفس فهو وان كانت من عالم الاجسام فلطافتها بمنزلة الزيت
وقد المصباح من زيت (نهر تمباركة) بكثرة الثمرات كذلك كثر ثمرات النفس من القوى
المذكورة والحركة (دريوة) جامعة للمنافع اذ تصل للسرور والادام والدواء كذلك كثرة
منافع النفس من ادوات الحسوس التي اكتسبت منها العقولان وليست متعلق الروح
بالذات لا تصافها بوصف (الشرقية) من المجرذات (و) مع ذلك صارت واسطة الروح
بعبدة لا تصافها بوصف (لاغرية) من الاجسام المخلقة فهي كزيتون النملوا وانما عاقرت
نفوس سائر الحيوانات لانه (يكاد زيتها) اي لطافتها (يقوم) ايضا الروح (ولو نفسه)
من الروح (نار) كذلك تعلق نور الحق بالعالم واسطة العقول المتعلقة بالاجسام واسطة
النفوس الكلية المباركة بكثرة الملائكة واذ كان الروح نور البدن والعقول نور العالم والله
تعالى نور فوق نور الروح ونور العقول فهو (نور على نور) محبوب بالانوار الروحية والعقلية
احياءها بين الانسان والعالم (عند الله نور) بكتف الحب القلبية والنورانية
(من يشاء) فيصصله الصلي النبوي (ويضرب الله الامثال لقناس) اي يلقي نورا
ما فهم من قابلية ذلك الصلي ليشوقوا اليه (والله بكل شيء عليم) فلا يضرب المثل الا
لمن يفهمه فيشوق اليه ولا يميل بالصلي الاجساد اذ استعداد الصلي له وهو عقدا وطهارة
النفس فيصكون هذا اعمالا باطنية فيها الذي يشاهدنا شهود النور والقلوب بالمرقوعة
بالاعمال الصالحة من الجوارح وبذلك اقصا للسان وتوسيع الخواطر وقت ظهور النور وخفاء
والاشتغال تلك الخواطر باعمالها الباطنية ولا يظلم اجراها ولا يمنعها ذلك الاستغراق عن
الاعمال الظاهرة ولا عن المساعي الباطنة فيضاف ثقل القلوب الى الاسرة والاصار الى
التيافير فيها فنور الصلي الالهى كايكثار النور المصباحى (في بيوت) هي المساجد (آذن
انهم اترفع) اي تعظم فكانت واجبة التعظيم ومن تعظيمها كتبر السرج فيها (و) انما
آذن برفعها لانه آذنان (يد كرفها اسمه) وهو معظم مفيد التوريل لذا كريس منه الى مكانه
وكيف لا يكون في خلقه المكان نور معنى اسمه (يسمعه) اي الله لا يظلم اجرمته (فيها
بالصدق) طمعاق استعادة النور (والاصال) طمعاق اسفردا انقص منه (رجال)
كل وانظر على ذلك كفى كل حال اذ (لا تلهم قيادة) جلب متاع (ولا يسع عن ذكر
الله) بل يستقرن على ذكره بكل حال اذ لا يحصيهم الخلق من الحق والحق من الخلق (و) لا
عن (اعمال الصلوة) وانما احتاجوا الى اعمال الصلوة والبيع فيكونها ويستقلون
باعمال الصلاة (و) لاجن (ايته الزكوة) وان كان متاعا في الصلوة والبيع في الظاهر فيصنع
في حقهم انوار العبادات الظاهرة تأيضوا كذا انوار المساعي الباطنة اذ (مخافون) مع لازمة

والملوكية يسبح المعبود
وهمها شاملي الوادي والجنات
والنصوري تأيت الادي
والاقصى (المعبود) الابل
تعمل المعبود بها في التي
قد بلغت في الهزل النهاية
(قوله عز وجل) منسبين
منه بعضا اي غير مفرقا
يقال عشت الشاة والجزور
اذ اجعلتها عشاء وقيل
فرلوا القول فيه فقالوا شعر
وقالوا شعر وقالوا كهانة
وقالوا اساطير الاولين وقال
مكرمة العنة المصروفة
قريش ويقال لساعة

الذكروا الاعمال الظاهرة أيضا (وما تغلب فيه القلوب) من الايمان الى الكفر ومن
 السلاح الى القس (والابصار) من اهل الى الاخرة أو منها الى الدنيا ومن الدلائل الى
 النجاة وانما كان ذلك التوراة لان الله تعالى انما جعلهم كذلك (ليجزهم الله
 أحسن ما عملوا) ولا يتناسب احسن الاعمال سوى الصلح اليهودي المناسب لتلك الاعمال
 وقد تأثر فيه ذلك المكان المنيه فلا بد وان يسرى اليهم فوره كيف (ويريدهم) تحيات
 فوق ما يتناسب اعمالهم (من فضة) فلا يعد ان يتفضل على اما كنهم وان لم يكن لها عمل
 (و) لا يحسن الله تعالى التفضل اذ (الله يرفع من يشاء بغير حساب) فلا يعد ان يرفع
 من يجلبهم امتيا لانها الى الابد فاذا سكن المساجد التور من قلوب اهلها فكيف
 يكون حاله تلك القلوب في الصلح اليهودي وهذا اثر اعمال المؤمنين (والذين كفروا
 اعمالهم) اذ انصليوا فاعمالهم احسن أو من اثرها على جلالها فهي (كسراب) ما يتوهم منه
 جاري من لمان الشمس (بحجة) اي بارض مستو من استواء ظاهريهم عندل على شمس
 الصلي الفسي عليهم وهو وان كان جلاله عند الظهور رجال فيتموهون اعلمهم تفيدهم
 الحياة الطيبة والتقرب من القدوس ووصولهم اليه كان السراب (بحسب الظمان
 منه) لجهالة وان علم بحقيقة العادة انه خيال لكنه لا يزال يصبه كذلك (حتى اذا جاءهم ليعصيه
 شيئا) كذلك اذا كشف عن أحدهم الحبل ليعصيه الحس التوهم شيئا وامن الصلي الجلال
 (و) لكن (وجد الله عنده) فصيليا بالصلي الجلال القهري لحاسبه بفاعله ووطنه وقبائح
 الاعتقادات الفاسدة الحاصلة من شالهم في الصلي من الخلول والاتحاد وقهرها (قوله
 الله حساب) ولا يحسب عليه الاعمال التي هي كسراب لا حقيقة لها (و) قبائحها وان كانت
 خفية على صاحبها فلا يتوقف قوة الحساب على ابرازها واحدة بعد اخرى اذ (الله) المطلع
 عليها في الازل (سريع الحساب) فيسرعهم الى التار (أو) اعمالهم التي يتوهمون انها
 تكشف احببها وتتوهم بالتوراة الالهية (كظلمات) لكونهم (في بحر) من الاعتقادات
 الفاسدة (البحر) عمن منسوب الى البحر وهو معظم الملة (بفاسد موج) من الحيرة ومن
 فوق موج) من الشبهة (من فوقه مصاب) يحجب عن رؤيا الدلائل والسكرات
 المعصية ففهم (ظلمات) لا تكشف عنهم لكن انما عليهم اذ (بعض فوق بعض) فهو
 بحيث (اذا أخرج يده) لاكتساب نور اكمال (لم يكد يراها) اي لم يقرب من رؤيتها ولم يحصل
 الله لهم نور الايمان الذي هو اصل انوار الاعمال لعدم استعدادهم (ومن لم يحصل الله
 نورا) فاستعداده (فله من نور) من كسبه التوراة كان متبرا الفير فان استعدت
 ان يكون لك آثار اعمال يتقرب من رضوان الله تعالى ولا يفيدهم شيئا قبل لك (المرآة الله
 يبعث لمن في السموات والارض) من العقلاء ولا يفيدهم التسليم مثل ما يفيد الانسان
 الكامل على ان الكمال في باب المعرفة والعبادة لا يصدقون من العقلاء فسادتهم كعبادة
 الحيوانات اللهم وان تقربوا منهم فهم كالطير تغرب عن الهواب (و) ترى (الطير) تعبد

العاصية ويقال عنونه
 آمنوا عاصوا منه وكفروا
 بالباقي فأحببت كفرهم
 ايمانهم قوله عز وجل هلا
 جدنا اي صورة لا روح
 فيه انما هي جسد فقط
 (خوار) قال ابو عمر اصحاب
 الحديث يقولون ان الله عز
 وجل جعل الخوار فيه
 كانت الرية تدخل فيه
 فيسمع لها صوت فخرت
 من الجن والانس والسايطان
 الفائق المبالغ الرئيس (قوله
 عز وجل عن اي واهات
 الا عين الواحد تعينه) قوله

لربها (صافات) ولا تجدها عبادتها مثل ما تنقيد العقلاء من الانسان الكامل وليس
ذلك لجلها عبادتها أو موصودها بل (كل قد علم صلاته) أي عبادته (وتبصيره) 4
(و) لعدم اطلاع الله على اختلافها إذ (الله عليه ما يعلمون) وإن كان خفياعا لهم وعلى
غيرهم (و) انما عبده الكل لانه المآذ (فهمك السموات والارض) والملك مصوبه للطبع
(و) لا يرد ان من لا يحضر الملك لا يعبده إذ (إلى الله المصير) فهم في حكم المخاضرين بل
ساضرون له دائما وإن لم يحضر لهم حيناً وإن استبعد ان يكون لبعض العبادات قائدة تدور
البعض قبل لا يمد على المختار (الم تر أن الله يزوج صحابا) أي يسوق فجاءوا هو مادة السحاب
من البصار والجبال إلى الطبقة الباردة من الهواء فخرقا (ثم يرفق منه) أي يزوج اجزائه (ثم
يصهر كما) أي مزا كإبصاره فوق بعض ليرد الأوسط بعون برودة المكان مع عدم وصول
حرارة الشمس اليه ثم يصير له قوتوا (تقرى الودق) أي المطر (يخرج من خلاله) أي قوته
(ويقر) يرذا (من السماء) أي من من جهة العلو (من جبالها) أي من قطع مظلم
من السحاب كالجبال حصلت (من) انراط (برد) أي برودة (فيصيبه) أي بالطر والبرد
(من) يشاء ويصرفه من يشاء) بمحض الاختيار ثم انه يكون بين المطبات السحاب ادخنة
تخففها اصطكاك بعضها ببعض يحصل منها في تلك البرودة بارها في تلك الظلة ضوء
(يكلاسا) أي ضوء (برقة) من افراطه (يذهب بالابصار) فابن هذه الحرارة من تلك
البرودة المتفتتة سمرا أو برودة فابن هذا النور من هذه الظلمات فكأنه يظلم الحار باردا
والبارد حارا والتميز ظليا والقلم منيرا كما انه (يقلب الله الليل والنهار في ذلك) المذكور
الهدال على محض الاختيار في انشاء استعمال الاسباب (لعبارة لاوى الابصار) فانه وإن جعل
العبادة سببا للتوابع فالتأثير باختياره فالعبادة بمنزلة البضاروا كلها بمنزلة الاجزاء وانما انفعال
بعض انواعها إلى بعض بمنزلة اركامه والثواب بمنزلة الحار واليقين بمنزلة البرد والشوق بمنزلة
البرد يكاد يذهب ابصار صاحبها لانها يحصل منه قلب الصفات وقد تنقلب الطاعة
مقصية وبالعكس لكن الكل انما يحصل باختيار الله تعالى اذ يصيبه من يشاء ويصرفه
من يشاء (و) لا يعد ان يجعل عبادة الكفار سببا لما يقبهم ويجعل عبادة المسلمين سببا للتوابع
فقد جعل الواحد سببا لأمور مختلفة إذ (الله خلق كل دابة) مع اختلاف انواعها (من ماء)
أي من نوع واحد منه وهو النطفة ثم جعل لها اسبابا مختلفة بل لم يحصل للمشي البعض
سببا (فهم من يمشي على بطنه) بلا آلة (ومنهم من يمشي على رجلين) فله آلتان (ومنهم
من يمشي على أربع) فله أربع آلات فطرية (يخلق الله ما يشاء) من الاسباب والسيئات وما
لا سببه والاسباب انما صارن اسبابا ليصير اليها اسبابا فلا حاجة اليها اصلا (ان الله على
كل شيء قدير) بالاسباب وهو ما لا اثر لها وان جرت السنة الالهية بتأثير مندها وكذا
الاختلاف في باب العبادة اصلا امر واحد هو الاعتقادات ثم منسجم من له عبادات كان الصلاة

عز وجل
الفرق المبالغة والممانعة
يقال عز وجل عز اذا غلبه
(قوله عز وجل عصم) أي
جبال واحدا منها
وكل ما استلما فقد
عصمه وقوله ولا تحكوا
بعض الحصى فإني
جبالهم يقول لا ترهبوا
فهم واستلوا ما أنتم في
استلوا أهل مكة ان يردوا
عليكم فهو النساء الذي
يخرج من اليسم من تدات
وليسلوا ما أنتم في
وليسلواكم فهو من خرج
اليكم من نسائهم

والصوم ومنهم من يارب عبادات الصلاة والزكاة والصوم والحج ومنهم من يصل الى الله بلا
عبادة فهو المؤمن الذي يلدنك وجوب شيء من الفروع بأن جن أولئك قبل ذلك وكيف
يشكر تأثير الاستبصار في البعض دون البعض وقد تحقق في آياتنا (فقد أوردنا آيات) أي
دلائل (مبينات) بالقبول (و) مع ذلك لم تعد هداية الكل بل (الجهدي من يشاء) لأن
الطباع تعيل الى إفراط أو تفريط فتعارض دلائل الهداية (الصرط مستقيم)
مثل أن لا يعطل الأسباب ولا يعطلها واجبة التأثير (و) قد يظهر تأثيرها على وجه كلي
ثم يظهر خلافه كالذين (يقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا) فحصل لنا الهداية في بلغي
الاعتقاد والعمل (ثم) يظهر خلافه إذ (يقول) أي يريد (فرق من منهم من بعد ذلك و)
ليس هذا تأثيرا الى مدة ثم اعتطاه على (ما أوردنا منين) في الباطن من أول ما ظهر و
(و) يدل على عدم إيمانهم في الباطن أنهم (إذا دعوا الي) كتاب (الله) سنة (رسولهم) منهم
إذا فرق منهم معرضون أي خارجا الأمر عن من فرق منهم ولو كان ارتدادا بعد الإيمان لم
يصل المتأخر فيه (و) أيضا لو كان ارتدادا للاسترقاق كون الحق لهم أو فريدهم ولكنهم (إن)
يكن لهم الحق ماؤا إليه أي الى هذا الحكم (مؤمنين) أي متقدين فلو قبل أنهم انما عرضوا
لذهاب أموالهم للارتداد عن الإيمان يقال (أن قلوبهم مرض) يقولون في الأمور الدون
الله وسواه وترجع حب المال على حب الله ورسوله كثر وهو مسرفهم (أم ادناوا) أي
شكوا الى أن الرابح جانب الله ورسوله وأجانب المال وهو أيضا كثر مسرفهم (أم صافقون
أن يحيف الله عليهم ورسوله) فهو برهم الظلم عليهم وليسوا بظلمين (بل أولئك هم
الظالمون) باعتقاد جواز الظلم عليهم وهو أيضا كثر مسرفهم فهذه الاحتمالات دلائل
استمرار الكفر في حق المرتدين ووجود اضدادها دلائل استمرار الإيمان في الباطن
لذلك (انما كان قول المؤمنين) الدال على استمرار إيمانهم في الباطن (إذا دعوا الى الله
ورسوله ليحكم بينهم) أنهم يقولوا (من يمل عليهم الى الله ويتقنهم برهان جانب الله
واعتقادهم امتناع الظلم على الله (معنا) أمرها (وأطعنا) حكمها (و) لا يذهب
عليهم ذلك شيء من أهويتهم المظلو بها وهو الميل (أولئك هم الظالمون) باستقام أمر الدين
لهم (و) لو لم يكن فيما دلائل على الإيمان الباطن كل الواجب على المائل ان يتعدى هاتان
(من يملع الله ورسوله) مما يمكن أن اعطاه من حق غيره (ويحس الله) أن يقع عليه
بسبب عدم اطاعهما آفة اعظم مما يقع بها ذلك الميل (ويثق) أي يجهل غاية اللا كانت
(فأولئك هم القاتلون) بجميع المقاصد التي قصد بالميل الى الإيمان والعبادة (وأحقوا
بالله) ليستدل على إيمانهم الباطن (جمعا إيمانهم) أي أكدها التي يعلمونها بالجهد (لكن
أمرتهم) بالخروج من مدارهم أموالهم وأهلهم (ليخرجن قلوبهم) لا تنكم إذا
صبر بعد الإيمان كنتم جاحدين بأن الإيمان انما الخاتمة وان الإيمان ولا يحتاج اليها الى الدلالة على
الإيمان الباطن بل يكفي فيها (طاعة مبرورة) لا تنكرها النفس إذ لا ترجع فيها ولا حاجة الى

أولئك هم الذين
جاءوا على قلوبهم
مؤمن (شارح) هو
الاول واحدتها ضمراء
وهي التي أتت على الجمل
مؤمنين ولا يزال الخلق
أصمها حتى تضع ويصد
ما تضع وهي من أنفس
الابرار من غير قولها
أهلها من الظلمة أنفسهم
(قوله تعالى المؤمن) هو
المؤمن المبرور (قوله
من يرجع على عبادة راضية)

الذين لاعلام ما في الاطن (ان الله خير بما تعملون) من طاعته أو عاقبته في المستقبل بلا
 عين منكم (قل) لا اخترموا عليه أمرا لاظهار طاعتكم بل (اطيعوا الله) فيما أمركم به من
 غير اختراع منكم (وأطيعوا الرسول) فيما يفتكم عن الله (فان تولوا) أي امرؤا من
 ترك الاختراع ثلاث سبورا الى التفات قل لا وجه لاختراعكم (فأطيعوا الله) أي على الرسول
 تبليغ (ما جعل) أي ما كلف من تبليغ الرسالة (وعليكم) اتيان (ما حلت) لا ملكت عنه
 في حكم (و) لاضلال عليه في فعل المسكوت عنه ولا ترك لانكم (ان تطيعوه) أو امره
 ونواحيه من غير اختراع عليه (تهدوا وما على الرسول) ابائتكم في كل حال سكونه لا معاملته
 (الا البلاغ) لما أمر بتبليغه (الذين) لما يمتنع الاجام الباطل ولا حاجة الى سؤاله عليه
 السلام في الامور التي تتعارض فيها الادة أو معنى وبه الدلائل التي لا توضع على القياس لانه
 (وعند الله الذين آمنوا منكم وهوا الصالحات) لازاحة الاشكال في عقائد وهما معاملهم
 (المستحقين) أي ليس من يستحق بيان الاشكال بطريق الاجمال لا صلاح أمور
 الخلق (في الارض) ولا يحد فانه (كما استحق الذين من قبلهم) وهذه الامة أفضل منهم
 فلا تستغلا قبيح أولاد (وليس كلف لهم دينهم) باظهار اسرارهم لانه (الذي ارضى لهم) لاجل
 تلك الاسرار (و) لا يصبر عليهم فهم الهالة يزيل عنهم المانع (ليبدلهم من بعد خوفهم
 انما) وهم في ذلك الاجتهاد (يصدون) فلا يستدعون في دين شيئا يكتفون وهو شرك
 (لا يشركون شيئا من كفر بعدك) فزعم ان هذا الدين فاسد أو خالف للمعانى المعقولة
 (فادركهم الفاسقون) أي انكار جود عن أصل الكمال (و) القوم الغافلين بالتعبئة
 لثقت (أطيعوا الصلوة) تاهير الاضاء من التحليل (وأؤا الزكاة) تطهير القلوب من
 الرذائل (و) لا تنصرفوا في الاجتهاد على تتبع كتاب الله بل (اطيعوا الرسول) بتتبع سنته
 (لعلكم ترحون) باعطاء الصواب في الاجتهاد (والذين كفروا هم زنى الارض)
 باثبات التصور في هذا الدين (و) انصرفوا بهم ولم يزلوه (ما واهم النار) تصغيرهم
 في ازالته (ولم ينش المير) صيرهم رؤيهم التصور فيما تلهو لهم فيه الصدق بالجهزات
 ثم اشار الى اله اذا كانت التصور منوعة بخلاف مقتضى الاجتهاد باستنباط المعاني لم يكن بد
 من التصريح بمقتضى جواز اظهار الزينة لمعبود التابيع شيئا على الأربة والاطفال واهم
 جواز دخولهم في كل وقت بلا استئذان فوجب التمييز على استئذان أو كان يكتفي فيها
 كشف العور فقط قال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى اجتهادكم أن لا يطع من عوراكم
 غير أنو لاجكم (ليست أذكركم الذين ملكت أيمانكم) ويلقونهم التابون غير على الأربة
 بطريق الاولى (والذين لم يلفوا العلم منكم) وان جرت العادة بفساد المبالاة بهم
 (ثلاث مرات من مرات الفحول وهو الفحول (من قبل صلوة لغيره) الفحول (حين
 تضمنون ثيابكم) ثياب البتلة للقبولة (من التلوة) أي التلهو (و) الفحول (من بعد
 صلوة العشاء) وانما منع لهم الفحول في هذه الاوقات لانها (ثلاث عورات لكم) أي أوقات

يعني مرضية
 (باب الذين المختارون)
 (قوله من وجب عليهم) حجاب
 أي من بني نوح لانه يتم
 السماء أي يستمرها قوله
 جل وعز تقورا أي ستر
 على عبادته فربهم ومنه
 المظفر لا يغطي الرأس
 وظهرت المتاع في الوطاد
 جنته فيه لانه يظهر
 ويستره (قوله جل وعز
 يفاضل) أي يفاضل قوله
 جل اسمه القاطع المظفر

ثلاث مرات مكتشف العورة فقبل الصبح يطرح ثياب النوم وليس ثياب الخلع فوق وقت
 القبول أو وضع ثياب القنطرة فوق وقت المشاققة التي من الثياب والأصناف بالحق
 وجواز اظهاره إلا أنه لا يستلزم جواز اظهار العورة (ليس عليكم) جناح في ترك ثيابهم من
 المخول بل اذن (ولا عليهم جناح) من الدخول بدونه (بصدركم) أي بصد هذه الاوقات وان
 احتفل فيها كشف العورة على الدخول لانهم (طوفون عليكم) بصر عليهم الاستئذان في كل
 مرعلة بطوف (بصنكم على بصر) التيام بها وجهه فلو سمر او سمر عليهم الاستئذان
 لمصلحة الخواص وكيف يهزكم الكفار بالصور في ياتكم مع أنه (كذلك بين الله لكم
 الايات واقام عليكم) بما يحتاج الى البيان ولا يحتاج اليه لكونه محل الاجتهاد (حكيم) في
 جعل البعض محل الاجتهاد وان أدى الى الاختلاف لم يضمن التوسع على الامور واذا ابلغ
 الاطفال الذين دخل لهم ترك الاستئذان في غير الاوقات المذكورة (منكم) أيها
 الاسراء بخلاف الصبي فانهم ياتون على الرخصة (العلم) أي حد البلوغ بالاحتلام أو بالرس
 الذي هو منقطة الاحتلام (فليست اذنوا في سائر الاوقات أيضا) كما استأذن الذين يطوفوا (من
 قبلهم) ممن لم يرض لهم ترك الاستئذان لاشترائهم الاستئذان بدو السبب الرخصة وهو
 تكرار الدخول بعد البلوغ بخلاف الصبي (كذلك) أي مثل هذا البيان الرابع والواهم
 (بين الله لكم آياته ولعلهم يعلمون) بحسب علمنا تفصيل الحقيقة (حكيم) في مراعاة الفائق
 (والقواعد) بين يدي الرجال الأجانب وهو سبب طول الاختلاف (من انفسه اللان) لكبر من
 (البربرون) من يرغبون في دخول (تكافح عليهم جناح أن يضمن ثيابهم) مما لا يكتف
 العورة مكتسب الجلب والرداء انتفاع فوق الدار (غير تبرجات) أي مظهرات تخليع
 (زينة) كانت خفيها (وأن يستغفون) من وضع ثياب الثياب (خير لهم) وان غفلت عليهم
 لانه المبلغ في الحياء والصدق القيمة (والله سمع) لما تلى مع الاجاب (عليهم) بمقتضى
 من الاختلاف ووضع الثياب ولما كانت الخاطئة من أسباب المؤاكله وكفوا بغير حرج
 منها تكبر اسلم على أهل الصلوة دفع المخرج من ذلك فقال (ليس على الاصح حرج) أن يؤاكل
 مع البصر وان استغفروه أو زعموا أنه يأكل أكثر (ولا على الاصح حرج) وان أخذ
 مكان اثنين (ولا على المريض حرج) وان استغفروه وخفوا ليرى مرضه (ولا على أحمك
 ان كانوا من يوتكم) أي يوتونه أو زعموا أنكم وأولادكم وان وجب عليكم ان تغفوا عليهم
 (أو يوت أباكم أو يوت أمهاتكم) وان وجبت ايمانهم عليكم (أو يوت اخوانكم أو
 يوت اخواتكم) وان لم يكن منكم بضية (أو يوت أعمامكم أو يوت عماتكم) وان كانوا
 أبعد من الاخوة والافرات لكم بغيره الاب (أو يوت اخوانكم أو يوت اخواتكم)
 لانهم بغيره الام (أو ما علمتكم مقامه) أي التصرف فيه يتقوى صاحبه القاصي وكفوا
 بغير حرج من أكل ما لا يحفل موة أو وجوده من الأذن (أو) من (صد بكم) وان لم
 يكن منكم شبه قرابة ولا هو من تصرف لراء بالتبسط والتمسك بالبيوت فبالتبسط

من الارض وكفوا اذا
 أرادوا خلع الحياض
 فانما فكى من الحدث
 بالثابت (ولو لم يمتدح الموت)
 شدته التي تقصر وتركه
 كما يضر اليه التي تقصاه
 وغسله (فوله) جل اسمه
 الفارين) أي الباقين
 والمسلمين أيضا وهم من
 الاضداد (وقوله) جل
 وعز الالهوز في الفارين
 أي الباقين في العذاب أي
 جنت فيه ولم يمسع لوط

يعطف على الضمير المبرور يدعون إعادة الجوارح كالبواقي ابراهيم يجرى الواحد لا اجمالا
 كانت مبادنة عنهم ليدكر هناك ولما كان كالتقوية أتبعه ما بعده (ليس عليكم جناح ان
 تأكلوا اجمعاً) وان وصل سوء وضعكم الى بعض فهو موجبه لا تتلاف (أو اتأتا) وان
 فوهم منه تفرقة القلوب فيكون لازماً لها السلام كيقول قد كفى قد دفع ما لا تقاومه الجالس
 من الكلمات التي هي مثقلة الخاصة ودخولها اليه من التهمة (فأذا نسئتم يوماً فاصلوا)
 على أهلها طلب السلامة (على أنفسكم) ولا يبعد اتحادها لكونه (صفة) متعة (من عند
 الله) فتكون (مباركة) كثيرة الخير لئلا يلهي من معدن الخيرات وأقل ما فيها أن تكون (طيبة)
 تطيب نفوس السامعين (كذلك) أي مثل هذا البيان المشتمل على القوائد والاسترازين
 المضار (بين الله لكم الآيات لعلكم تتقون) ما يستغنى بكم من رعاية المصالح ووقع المقاصد
 من غير وجوب عليه ثم أشار الى ان الاختلاط الذي لا يتوهم فيه شيء من المضار هو الاختلاط
 مع الله وسرور في آثار جنابها ومع المؤمنين في الأمر الجامع سبحانه مع الرسول فقال (أما
 المؤمنون) الكاملون (الذين آمنوا بالله ورسوله) إيماناً واجباً من واجبها على ما سواها
 (وإيجاب عتبة المؤمنين والاختلاط بهم في الأمر الجامع سبحانه مع الرسول بحيث إذا كانوا
 معه على أمر جامع) كالصلاة جماعة والجمعة الصلوة الحريصا والمشاورة (لم يذهبوا) لهماتهم
 (حقاً يستأذونهم) ترجيحاً لجنبه على جانبهماتهم (ان الذين يستأذونك) وان كانوا دون
 الصابرين معك (أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله) إذا راعوا جانبها بالاستئذان (فإذا
 استأذوك لبعض شأنهم) فانه وان كانوا دون الأمر الجامع (فانئذ لن تثبت عنهم) من علم انه
 لا يطبق الصبرين شأنه لامن علمت كالمصبر عند عدم ذلك (واستغفر لهم الله) لانهم وان
 راعوا جانبك لم يراعوا جانب الأمر الجامع (ان الله غفور) لهم أي يسترهم بعض شؤونهم على
 الأمر الجامع لانه (رحيم) لعله يسترهم ثم انه وان غفر ترك الأمر الجامع ورحم فلا يتحققوا
 أمر الرسول اعتدالاً على ذلك (لا يصحوا دعا الرسول) أمره (يشكم كدماهم بضمك بعضاً)
 يجب فارة دون أخرى لانه واجب الطاعة لا يستطاع الانسلاخ من جله المدعو (قد يصلي الله
 الذين يتسللون) أي يتسللون قليلاً قليلاً عن الجماعة يلزم بعضهم بعضاً في الاستعداد (منكم
 لوأذا) غفلة أن يلزموا الأمر (فليصبر الذين يتألفون) دعاهم ليضربوا (عن أمره
 أن يصيهم) في الدنيا (فتنة) أي طية (أو يصيهم) في الآخرة (عذاب أليم) ولا يبعد ذلك
 من الله انه ان يسلط على الخائف ما شاء من السموات والارض (الآن لله ماقى السموات
 والارض) ولا يسلط الا ما يشاء من الخائف لانه (قد يطمأ تهم عليه) هو وان لم يعلمكم
 بنسبة ما يسلط عليكم في الدنيا بينه (يوم يرجعون اليه) لانه يعلمهم على علمه الذي
 (ينبئهم عما كانوا) فينبئهم بما يتأبأهم أن يسلط عليهم (والله بكل شيء عليم) فسلم
 ما يفتي وما ينظر ووقف ذلك فانهم هم والله الموفق والمسلم والجاهل الذي العالين والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد وآله

طلبه السلام ويختلف
 الصابرين أي الباقين في
 قول العبد (فأية طيب)
 كل شيء طيب ضل تشبهاً
 فهو ضابطاً (فأية طيب) وهو
 خاتمة من عذاب الله أي
 عطف من عذاب الله (وقوله
 عز وجل لهم من جهنم
 مهلك) أي فسرهم ومن
 فوهم غولس أي ما يشاءهم
 فخطبهم من أنواع العذاب
 (وقوله عز وجل هل
 ألقاه حديث الفاتنة)

﴿سورة الفرقان﴾

سميت به لاشغالها على أظفركم فتحيات الحق بالفرقان الذي هو التمييز بين الحق والباطل
 (بسم الله) التلي يتفصل ذنوا وأسماء في الفرقان (الرحمن) يتنزل على عبده المبعوث
 رحمة للعالمين (الرحيم) يصعد خبر العالمين إذا نادى به الرحمة لاخرية التماسه للمؤمنين (مبارك)
 أي ذكر المنجيات (التي زلت الفرقان) أي التي كسرت في الكلام البالغ في التمييز
 بين الحقائق وذكر التكريرين يوحهم الجمع بين المثلين وذكر التزييل مع التميز يوحهم الجمع بين
 الضدين ويحل التزييل نفس التميز يوحهم قلب الحقائق الحال (على عبده) الكامل التسويب
 الي هو يشه ليزداد ظهوره كما هيته (ليكون للعالمين) الجن والانس النازلين منزلة الكل
 لكونهما المقصود من خلقه (ذبرا) بل شأه التفریق فيضاف منه التفریق في الجزاء والجزاء
 العالمين خبر كثير لهم يصلح لهم أم الدار من مضموم الى خبر الفرقان ولولم يكن شأه التفریق
 لكن مخوفا ذهو (التي هي ملك السموات والارض و) كيف لا يتخصص ملكهم مع أنه (لم
 يتفقدوا) يرتضيه الملك (ولم يكن لشريك في الملك) من غير اتفادته (و) كيف
 يشاءكم مع أنه (خلق كل شيء) فذلك تفت قدرته وكيف يشار له من لانه يات به من هو مخصوص
 بقداره من لانه خلقه (قدر تقدير) أي خصه بقدار خاص والذين جعلوهم أولاده كانوا
 مخلوقيه مقدورين بقدار أيضا لا يناسبون والدهم وإنما المكونة ظاهره ينبغي أن يضاف
 والمقدور لكونه مفرقا ينبغي أن يختلف أن يفرق بين الحسن والمسي في الجزاء (و) كيف لا ينزل
 الفرقان أن يفرق قلبه وامن الفرق بين العبود الحق وغيره لانهم (اتخذوا من دونه آلهة
 مع أن الدون لا يصلح للالهية لانه بزيادة الكمال ولو جعلت بالخالقية فهم (لا يخفون شيئا) لو
 جعلت بعدم الخلوقة (هم يخفون و) لو جعلت بالمناكية (لا يعلكون لانفسهم) فضلا عن
 غيرهم (ضرا ولا تضاروا) ان تصور من بعضهم (لا يعلكون موتا ولا حيوتا) لو ملكهم بعضهم
 بالقتل والمن (لا يعلكون) (نشورا) والاله تعالى يبدل قلوبا والعقاب المرتب على النشور
 (و) لم يعرفوا أيضا الفرق بين كلام الله وغيره لانه (قال الذين كفروا) جعلوا صدق في نفسه
 رافع لا لالتباس وقدمه المجهزات (ان هذا الافتن) أي كذب صاروف الحق من
 له بالباطل وهذا (ان الله) جعلهم مع الجاهل به العاجزين عن تعيين عليه قالوا وان الله
 عليه قوم آخرون) أي غير العرب العاجزين عن فهمهم أهز (فقدباؤا) بهذه الكلمات
 لظلمهم (ظلموا) جعل الصدق كذبا ورافع اللبس ملبسا (و) يزودوا عليه (دورا) يجعل
 المجهز مقبولا وأهز العاجزين عن تعيين (وقالوا) انهم لم يزلوا عن عدم الاطلاع على
 أساطير الاولين اذ هو (أساطير الاولين) وانهم لم يزلوا عن عدم الاطلاع على أساطيرهم لانهم لم
 يكتبوها هو قد (أكتها) وهو وان كان أميا لا يعرف فقرأتها كتب (نهي قلى عليه بكثرة
 وأسبلا على) كما جهزته العرب عن سائر الاقوام لاشغالها على أسرارها لا يطعم عليها الاعلام
 النيوب فغسل من خلقه (أزله الذي يطم السرفى السموات والارض) لطم الكل صدقه

بمعنى الشامة لانها
 تشابه (فنى البلى)
 غلامه قوله تعالى غورا
 أي غارا ومضاهى البعد
 (قوله جبل وعز غراما) أي
 هلا كاد قال الجاهل وقال
 عذابا لازما ومنه غلات
 مفر من القسا اذا كان يصعب
 ولا يرضى ومنه الغرم
 الذي له عليه الدين لان
 الدين لازم والغرم أيضا
 التي له الدين لانه ياتم الذي
 له عليه الدين به وقال
 الحسن في قوله عز وجل

فيعتقدوا انه مو يعملوا به فيفترلهم ويرحمهم (انه كل خور وارحماوا فلوا) لو كان
 صدقا لفرق القتل بطلبه سائر الناس (ما لهذا الرسول يا كل الطعام) فلا يشبه الملائكة
 ليكن ان يقال ان هذا السمة بقوت ملكية (و) لو لم يصد فلا أقل من ان يرضى في العواجم
 (يعنى في الاسواق) فان لم يكن فيه هذه القوة (ولا ازل اليه ملك) نزل كاي امر فيكون معه
 ذخيرا (كله شاهد على صدقه) (أو يلقى اليه كثر) فيعطى منه انما يعلم ان الله جليل
 (أو تكون له) من الله (جنة يا كل منها) فلا يقتصر على مخلوق فاقبل ما يهب في الرسول ان
 يستغنى بما يهبه المرسل (و) لو قيل يكتفى في القرق اصلاء المهيزات سيما القولية (قال الظلمون
 ان تبصرون الاربعاء مسحورا) يتكلم بكلام المجانين فلا يفيد الاعتقاد ان ياتوا به (انظر
 كيف ضربوا القائل الامثال) يرسل الملوكة والمسحور والمجنون والاشغال انما تضرب بلز
 الوسوخ القبيد حديد الهداية وهم اذ ادوا لبع اطلية (نضوا) خلا لا يمكن ثباته (فلا
 يتطهرون ميلا) لانهم لا يمكنهم التدبر فيه (تبارك) أي كثر انعم عليك (الهي) اصطلاح
 الفضائل الزاهرة والمهيزات القاهرة لمسكتهم لا يلبثون بالمقولات لا تمارق نظرهم على
 المحسومات (ان شاء جعل لك) من المحسومات (خير من ذلك) الذي قالوا من الغناء الكثر
 واعطاء الجنة لا كل وهو ان يحصل لك في الدنيا (جنات) أخرى (فخير من نعمها الانهار)
 من ماء ولين وصل وغيره (ويحصل لك قصورا) مثل قصور أهل الجنة لكنها لما كانت ملونة
 الى الايمان لكونها من الاموال الانسانية آخرها حال الى الاخرة تأمل انهم لم آمنوا
 بالساعة فظنوا في امر المنذرة انها كانت لهم يكذبوا (بل كذبوا بالساعة) التي عنها الادار
 (و) لا يشبهه لانا (اعتدنا ان كذب بالساعة) التي تكذبها تكذب هوام بوية الله (حبرا)
 من شئنا قبل دخولها انما (اذا راهاهم) بعد خلق الحياة والابصار في البصر أعداء الله
 فقد ادعاهم فخطوا وعلينا (من مكان بعيد) سمعنا منهم من حدث نظرنا (سمعوا بالانقيط)
 صوت المختل من شد غضب الله على نبي دوام بويته (وزيرا) صوت الطليان من شغلهم
 الله على نبي قدره (و) بعد المنحول (اذا اتوا منها مكافؤا) تشييقهم القدر والواسعة
 والجلود الواسع وتوسيعهم في الشهوات المتضمن النظر يرضى عليهم الامر باطاحة وجوه
 الصدايق من الجوانب مع هزمهم عن دفع شئ منها لكونهم (مقرنين) قرنت بايديهم الى
 أعناقهم بالاسل انهم يستعملوا في طاعة بل في معاصيه (دعوا) أي غشوا (هناك)
 لياهم من الخروج عنه (ثيورا) أي هلا كلتيقيا لهم (لاندعوا اليوم ثيورا واحدا)
 تخلصون (و ادعوا ثيورا كثيرا) أي واحدا بعد آخر له دم يخلصكم بذاب هو جيب موت
 (قل) الذين كذبوا بالساعة لانه لم يزل على ضياع لان الايمان بها يعوقهم عن مشيقاتهم
 الحرمة مع ان تناولها وتكذيب الساعة وجب بالساعة ودعوة انواع الثيور والتقوى
 وجب بدلها بنسبة الخلل (الآن) السعيد ودعوة الثيور الموعودة على تكذيب الساعة
 وتناول الحرمان (خير أمة الخلد التي وعد القون) تكذيب الساعة وتناول الحرمان

ان هذا ما كان غراما
 كل غم فساد فخرية الا
 النار (قوله عز وجل
 الفرو) وهو الشيطان
 وكل من فسرته وغرور
 والقرو بضم السين
 الباطل مصدر فرت (قوله
 عز وجل فرايب سود) هذا
 مقدم ومقرر معناه سود
 فرايب يقال سود فريب
 كالفريد السود (قوله
 عز وجل غول) هو ذهاب
 الشئ يقال النضب غول
 العلم الحرب غول لغول

التي لا يتألمها (كأن) مع غاية عذبتها وشرفها (لهم جزاء) على أمرين هو الإيعان بالساعة
 وتوكيد الحرمان العاجلة (ووصيرا) لصبر عنها ولا يفوتهم المشيئة إذ (لهم) فيها ما يشاؤون (من)
 غير استعاضة عليهم ولا تعزيم إذ لا يقضي أمر آخر لكونهم (خطيئين) فلا يتألمون بفواتها
 وليس هذا من ترك الوجود اعراضا للوهم (أن) كانوا يجب (على ربك) لكونه
 (وعدا) منه فكان (مسؤولا) عنه لتركه فيقال هذا لا يليق بحالته (و) انزعوا عنه عما
 يصحكون لنا الصبر ودعوة الشكر وتوقنا جنة الخلد لولم يشفع لنا ألهتنا إذ كلهم (يوم
 يحضرهم) وما يصيدون من دون الله) لشعورهم من الله (فيقول مأثم أخطأتم عبادي)
 بدعوتهم إلى عبادة تكلم ووعدهم الشقاوة المصيبة من الصبر ودعوة الشكر ودخول الجنة الخلد
 (أولاه) الذين أرسلت إليهم الرسل لم يعبدوني لا غيري فتعزهم من عبادتي وأمر غوهم
 بعبادتك (أمهم) بأنفسهم (أولاه) الذين أرسل إليهم الرسل (أولاه) الذين أرسل إليهم الرسل
 من أن يرضى العبادة غيرك فضلا عن استعاضة بما (أما كان ينبغي) أي يصح (أن) أن تضلهم
 دونكم من أولياء) يتولى شيئا من أمورنا فضلا عن أن تضلهم عليها لئلا ناسب خللا لهم
 (ولكن) سبب خللها ما كان حقا أن يكون سبب الهداية وهو أن (منهم) بولعهم بأنواع
 النعم ليتركوك فيصيدوا فتاقلوا بها (حق نسوا) أنهم قد كوا (الذكر) الهدى إلى العبادة
 ولم يدركهم آثارهم لأنهم متعوا بمنته (و) إنما اتقليط عليهم سبب الهداية بسبب الضلال لأنهم
 (كانوا) في استعاضة بهم (قواموا) أي هانكروا إذا كان هذا القول معبودكم (فقد كذبكم
 بما تقولون) أنهم أمرهم بعبادتهم إذ لا صائدة دون أمر المعبود وأنهم وعدوكم بشقاوة عليها
 بل شهدوا عليكم باستحقاق العذاب يجعلكم أسباب الهداية أسباب الضلال (فما استطعتم
 صرنا) للعذاب عنكم (ولافصرا) أي عانة على دفعه بل أثبتوا لكم بعبادتهم لهم وترككم
 عبادة الله (و) أنا عاونكم لم فقدكم لأن (من يظلم منكم) أيها المبعوث إليهم الرسل (قد عذابا
 كبيرا) لا يظلمهم منه إثرا عانة الغيب بالتقصيف (و) انزعوا أن العبادة لو كانت باهر المعبود
 ولا تصرف أمرا لله الأعلى لسان رسوله لكنك لا تصح رسالته لأنك تأمسكل الطعام وتعنى
 في الاسواق لطبه فلا تناسب الله يقال لهم هذا لا يتفق الرسالة ولا يبطل المناسبة التي
 بها استخفوا الرسالة فاما (ما أرسلنا قبلك من المرسلين) إلا أنهم لم يكونوا يعلمون وعشرون في
 (الاسواق) المحكمة فتعنى ذلك لا (أرسلنا بكم) رسلا ليكوفوا (البعض فتنة) أي ابتلاء
 لتنتظر (أصبرون) لتنتظر في جهازهم قصد قهرهم أم تستهملون بتكذيبهم غير دأكلهم
 الطعام وشجع في الاسواق (وكان ربك) في رسالة كالة الطعام ومشة الاسواق (بصبرا)
 إذا أرسل غيهم يكون ملجأ إلى الإيعان فلا يبقى الابتلاء الذي هو شرط التكليف (وقال الذين
 لا يرجون لقاءنا) فيعتزون بأنفسكم على ما كنتم الرسالة لا تنافي كل الطعام والمنفى
 الاسواق فالكمل مواضع جواز إياه الرسالة من انزال الملائكة وروية الرب (ولأرسل علينا
 الملائكة أن نزيدينا) مثل نزلهم على الرسل وروية الرسل لهم (فقد استكبروا) فخطبوا

ومنه لا فيها قول أي
 لا يقال قولهم تنذهب
 بها (قوله عز وجل ضاقت
 أي ما يفتق من صيدا هل
 النار أي يسقى ويقتل ضاقت
 باردي صرق كما يصرف الخلد
 (قوله عز وجل ضاقت
 كثيرا) (قوله عز وجل
 ضاقت إذا وبت) يعني إذا
 دخل في كل شيء والفسق
 العالم وقال الفاسق القصر
 إذا كسف فاسود وغوى
 إذا وبت إذا دخل في
 الكسوف

أفهم تعظيم الرسل من غير أن يكون لهم ذلك في الواقع بل اعتقدوا ذلك (في أنفسهم) قد
 خلوا من شرط الرسالة وهو الكمال في الصلاح لذلك (عنوا) أي أنفسهم بالشر وعدم ريبا لثقة
 الله (عنوا كبيرا) بينهم من الرسالة لو حصل لهم استعدادها ثم وبقا لما لو كانت البقطة
 قبل الموت لاهل الصلاح فقيدهم نبوتاً وأولاداً وأما البرهمنون فلا يرونهم ولا اعتد الموت وهم
 (يوم روت الملائكة لأبشري) بحسب فضلا عن أن يقيدهم نبوة أو ولية ولو تصورنا بعد الموت
 (يوم مثلاً لمبرمين) وإن بشروا للمؤمنين (ويقولون ههنا) أي هنا من الأيمان والتوبة
 (تجسروا) عنوا أن يرزى إلى الأبد كيف (و) قد قدمنا أي عدنا (إلى) أبطال (ما هو آمن
 عمل) كثرى الضيف وعله الرحمة وأخافه الملهوف مما لو أننا أو اعليه أجزا كمالا لكم
 لما كبروا أصحابنا (بمخلفنا ههنا) أي مثل القفار في الحقا وقدم التفع (منشروا) أي
 مفرقا لا يمكن تظلمه (أصحاب الجنة) أي المؤمنون الذين لا عذاب لهم ولا عذاب فانهم وإن يروا
 الملائكة في البقطة قبل الموت لعدم نبوتهم ولا بهم لكمهم (ومثلاً) أي يوم يرونهم يوم الموت
 (خير مستقرا) إذ يقيدهم توحدة في القيور وتنوير انبيا (وأحسن مقبلا) أي يقيدهم
 تزويجا يقولون لهم تأموا نومة العروس بخلاف المؤمن المذبذب أو المعانين فانهم وإن لم
 يخلوا عن خير وحسن بالقصة إلى الكافرين لكن لا ينفون من خليج ههنا (أو لا يبعد أن يكون لهم
 هذا في القيور مع أنه يكون لهم مثل هذا في احوال القصة (يوم شقق السجدة السجدة) الثاني
 من ادخنة النار والادخنة حتى ينفق (وزيل الملائكة) من كل عام (تزيلا) من واحدة
 بعد أخرى بحسب وصول الادخنة إليها وانما كانوا اسم مستقرا وأحسن مقبلا في ذلك إذ
 (المثلاً ومثلاً) هو المثل (المتقى) فلا ينظم قيدهم ولا يتك الا احوال مع عدم احتسابهم شيامن
 الشقق (أنه) (الرحمن) الذي يرحمهم في ذلك اليوم عما تم حقيقة كون منها صرف تلك الشقا تد
 عنهم (و) لكن لا تشيد وجانيته فكافرين شيامن الضيق إذ (كان يوم على الكافرين
 حسدا) من جميع الجهات في غاية الشدة (و) أيضا أصحاب الجنة مستقرا وأحسن مقبلا
 (يوم بعض الظالم) عقيب من أي عبط خسرا على رؤية أصحاب الجنة في خير مستقرا وأحسن
 مقبلا وتقسف في السعير ودعوة التبور (على يده) نيا كلهم حتى يباغض من قبيح تم تبين
 نيا كلهم (وهكذا ابا) (يقولوا) أيها المتقى تعال (ليتر) انضمت مع الرسول (سبيلا) إلى
 رضوان الله وجهته (ياو يلق) تعال (ليلقى) أي من خلف (خيللا) يقال قوله
 في باطن بالاضلال والله (تعدا خلفي عن الذكر) كلمة الشهادة (بعد انجلي) حين دعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى طعمه فقال لا أكل طعمك حتى تشهد أن لا اله الا الله
 وأن محمد رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم طعمه فقال له ان بن خلفا لأرضي عنك ابا
 حتى تأتبه فترقد وجهه تفصل فاعاد الله إليه فارق قد دعوا لله عليه السلام لا لافلا
 خارج مكة الاطول وأكل السيف فقتله وأبى بن خلف يوجد (و) انما أترقبه فلهودون
 قول الرسول إذ (كان الشيطان للانسان خذولا) وبالله حتى يورده إلى الهلاك فقتل

«باب اثنين المضمومة»
 (قوله عز وجل عقب) جمع
 أعقب وعوئل شيء جعلته
 في خلاف أي قلبا بصحبة
 مما تقول كأنها في خلف
 ومن قرأ خلفا بضم الهم
 أواد جمع خلاف وتسكين
 الهم فيها جائز أيضا مثل
 كسبه كتب أي قلبا بأوامة
 لهم فكيف يبيننا بليس
 عندنا (قوله عز وجل غفرة)
 أي مفسدات إلى الدين
 من المفسدات وشرقة
 بفتح القين يعني مرة
 واحدا في المفسدات وغفرة

منه (وقال الرسول) حين رأى تأثير قول الشيطان مع أن الرسول إنما أرسل لنفقه (يأرب)
 التنبؤ أن أرسلي دفع كبد الشيطان فقاموا أدفعهم بهذا القرآن وأتموا مؤثرين بتدبر فيه (أن)
 قوماً تحذوا هذا القرآن مهوراً) تركوا تلاوته فخلعوا عن التدبر فيه لارؤيهم الله ورفعه بل
 لشدة عداوتهم بل أنزل عليه فقال تعالى هذه مستنقى الآيات (و) كيف لا تكون أذن كذلك
 جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين) التلايقال أنه رجل وأما الكبير فعلى نصليته لتصديق
 بعض مهملتهم (و) لا ينافي ذلك مقصود الرسالة من إقادة الهداية (و) كثر بر بلا هاديا
 (و) للدلائل في محاجة الشبهات (و) يراهن تلك الشبهات (و) قال الذين كفروا) غماهم لانه
 أنزلهم فركا كالمرا الذي يشا شافيا (و) لا أنزل عليه القرآن كله (واحدة) كإثبات الكتب
 السماوية فقال تعالى (كذلك) نزلاً منقرطاً (التيب) فؤادك بالنامل في كل آية آية التفرق
 أشقى الأهاز وليس كالمرا الذي لا يهازيه (و) قصد التثبيت (و) قلناه) أي أمرنا بتدبر
 قرآنهم لقرآن (و) يمكن فيه التأمل الوافر (و) في التفرق حكمة أخرى هي أنهم
 لا يأتون بعقل أي شبهة عظيمة يضربها المثل (الاحتشاك) دفعها (بالحق) أي
 دليل الثابت أن كل من قيل التمسديد يثبت (و) أن كل من قيل التصورات يستدل بها
 كان (أحسن) تصرفاً أي بالحقبة فيقول مقتضى هذا اليوم من الكمال قبل (الذين)
 قدروا سبحانه وتعالى أنهم يحشرون على وجوههم لمعلم الحق العالي شدة سفاقة والشبهة
 السافهة خفاها (الجهنم) لا يستقرون لا كان الحق ولا جهنم ولا حسن التفسير (أو) شك
 شرمكاً من العناد (وأصل سيلا) عن الأمور الصادقة الجلية (و) لا يحد كونهم شر أمكانا
 وأصل سيلا مع كونهم خير أمكانا وأصوب رأياً في أمور الدنيا أذهم كفارون وقومه فانا (أنشد)
 آتينا موسى) هذا هلاكاً فرعون وقومه (الكتاب) الجامع للدلائل ووقع الشبهة (وجعلنا معه
 أخذ) الفتيانه لأخاه (هرود وزيراً) حاملاً اتقالي بقوة يضرب رأده ووقع الدرس عنها
 (فقلنا أذهب إلى) طارون وقومه (القوم الذين كذبوا بآياتنا) التي بعثناهم الفراعون
 وقومه ودلائل الكتاب فكفروا شر أمكانا فأنادوا بحداهلاكهم وأصل سيلا لئلا لهم بعد
 رؤيتهم لائل الكتاب أيضاً فدمرناهم أي أهلكتهم من غير تأخير (ندموا) كما إذا خف عليهم
 وبداههم الأرض وتركا: يار قوم فرعون ابني إسرائيل (و) لا يحد حشرهم إلى جهنم أنغاية
 إغراق في النار (قوم فوج لما كذبوا الرسل أغرقناهم) ليس من خواصهم حتى لا يفسد
 عليهم غيرهم (و) جعلناهم قناس أي علامة على أهلكتهم ولو كذبوا الرسل (و) من
 القناس على العذاب النجوى يخلص العذاب الأخرى فقد (اعتدنا لظالمين) من قوم
 فوج وغيرهم (عذاباً أليماً) هو الإغراق في النار (و) يدل على أنه ليس من خواص قوم
 فوج أن أهلكتنا (عدداً) فأغرقناهم في التواب (و) غرقوا أوجوهها بالتراب فصاروا
 كالخسوفين على وجوههم (وأصاب الرسل) البقرة التفسير المطوية بعث الله إليهم نبياً

(قوله عز وجل فخر المذنبين)
 أي فخرهم (فخرى) جمع
 غار (عنه) أي غار (قوله عز
 وجل عنه) أي غار واحد
 كما يقال كربة وكرب (قوله
 جل ذكره فناء) أي هلك
 كما يقال هو طاعلاً السيل
 من الزيادة حاش لانه
 ذهب وينقر أي جعلناهم
 لا يبقونهم (قوله عز وجل
 عرفان) أي منازل رفيعة
 واحد هارفة (عروص) من
 قوماً عرف (منزل رفيعة)

فكذبوا فيه باسمهم حول البرهان تريت بهم فاخر قوا في القرب ايضا (وقرونا بين ذلك كثيرا)
 فكلت سنة الهية (و) لم يكن اهلا كهمن البليات العامة اذ (كلاشر شاه الاصال) اى
 شاه الاصل العلية فالواقع صيب تكذيبها يظهر نسبتها اليه كغلا (وكلاشر باعتبار)
 اى اهل كل اهلا كالم يقصه خبره الايتلاء العام كتر اما يستغيب الخبر (و) هو لادن لم يأوا
 تلك القرى (لقد اوى الى القرى ثلثي) ظهر فيها الحشر على الوجوه اذ جعل عاليها سافلها و
 قري يقوم لوطا وهم وان لم يروا ذلك اذ واجهتهم اذ (امطرت حطرا السوء) يشكرون اهلا
 تلك القرى ايضا لعدم رؤيتهم اهلا كها (ثم يكوون ابرونما) اى تلك الحارة التي طلع اى
 اهلها وليس عدم اعتبارهم لعدم رؤيتهم (بل) لانهم (كلاشر ابرونما) فلا يرجون
 ما يترب عليهم من العذاب والحشر على الوجوه (و) ان طروا ذلك لتكذيبه اولئك لا يسلمونه
 لتكذيبك لانهم (اذ اراوا ان تصدقك الا) حطرا بهزاه (هزوا) لا بالقلب اوى القيب
 بل بالسان على الحضور اذ يقولون (اهذا القيب عت اقد رسولنا) كينوا الرسول اعميحت
 لاداءهم وهذا امثل (ان كاد ليضلنا عن آلتنا بيشناه) (ولولا ان صبرنا عليها) مع هزنا عن دفع
 شبهاتهم لفرقنا بسجلوا اهداء بالآيات امثلا بالاشبهات (وسوف يعطون) ما هو الاية والهداية
 وما هو الشبهة والضلال (حين يرون العذاب) على ما صبروا عليه فيعطون (من اضل سبيلا) هل
 هو السابى على خلاف الليل ام التابع هو المقرد (آيات) اى خبرى كيف لا يكون اسئل
 سبيلا (من اتخذ الله هواه) اذ يحيا على الله وجهه وصبرها (آ) فخره الحج فأت
 تكون عليه كيدا اى حنبطنا من الضلالا تحسبان كرههم يستقدون الامور على ما
 عليه (أم تحسبان) كرههم يسمعون الدلائل من المفرد لها (أو يعقلون) بانفسهم فنكتسب
 خواص الانسان الذى يشبه الملك وهؤلاء (انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا) اذ
 لا يمكن الانعام سلوك طريق الاستدلال وهو لا يصح امكانه لهم ترك ملة باسة احوالهم
 الحيوانية فان قلت انهم يتركوا الاهوية لاجل الدلائل لانها لا تخضع عن اعتراض
 قبل لان الدلائل ما يفيد الكشف الصريح (الم تر الى ذلك كيف) دل على وجوده
 الذى هو كالشمس بالوجود المتوسط على حقائق الاشياء الذى هو كالظل حيث (مد) بعد
 التبرق بل طلوع الشمس (الظل) من اشراق نور الشمس عند كونها تحت الاقنى على الهواء
 الذى فوقها يظهره الاشياء بعد كونها في ظلة الليل صكك ذلك لتظهر بالوجود المتوسط على
 الحقائق بعد كونها في ظلة لعدم (ولونها) ان لا يعل به على الشمس (لجوها) كالازداد
 صفاء بترك الشمس تحت الاقنى بحيث لا يظهر لها شعاع لكن حركتها تظهر لها شعاع الشمس
 دلالة على انها عند احتجابها بالاقنى وكذا حركتها لوجود المتوسط على الحقائق بتغير ميلها
 على الوجود القديم الذى هو الشمس الدائم الهية (ثم) اى بعد الاستدلال بالقرى المؤثر
 (حجتها الشمس) عند طوعها الذى لا يحتاج معه الى دليل (عليه دلالة) ليستدل بالقرى على
 الاثر ليعلم ان قوة الظل من نوره الشمس كذلك عند حصول الضل الشهودى يستدل على

من فوقها سائل ارفع منها
 (قوله جل اجه طعما اذا
 قصه) اى قصه المخلوق
 فلا يسوع (قوله جل
 وعز ظنا) غلاظ الاعناق
 يصق الفضل قال ابو محمد
 يقال رجل غلب امراته
 فلما اذا لا غلب على الغنى
 والجميع فليجمل امر
 وجرى الجبرج (قوله
 من جبل فتاه حوى) فيه
 قولان احدهما والذى
 اخرج المزمع اى

ان الوجود المتبسط على الاشياء من اشراق وجود الحق وشعاعه (ثم لا زال الشمس ترتفع
 والشعاع يزاد حتى يقبضهم) كما قبض الوجود المتبسط على الاشياء عند العمل الشهودي
 لها توسعهم (ايضا) حتى يقبضنا (ايضا) اي خلافا للاحق لا يلقى ظلمة من
 البلاد في بعض الايام (و) هذا العمل لما كان بالتصفية وكانت بالاعمال وهي بيئات المرسل دل
 عز وجل على كل ذلك بمثال (و) هو الذي جعل لكم الليل لناموا والنوم سباتا وجعل النهار
 نشورا وهو الذي ارسل الرسل بشر الهداية بين يدي افاضة اسباب العادة كما انه ارسل
 (الرياح بشرا) للسحاب بين يدي رحمة) بافاضة الامطار (واترنا) على المرسل من الوحي
 المحفوظ والتم الاعلى والعلو الالهى كلاما يتضمن اعمد التصفية كما اترنا (من السماء
 طهورا) بقيد طهارة الظاهر والظاهر التصفية بقيد الحقائق العمل سكالما اذا انما (انصوبه)
 بالنبات (بقد قمتنا) ذكر كروناستواء المد كروناستواء القليل (و) يستفيد من اهل التصفية
 من دونهم علوما يقتلهم بامثالهم وحرستهم بامثالهم كالن من فوائده المان (انصوبه)
 عما خلقنا انما ما واصل كثيرا) والليل يسرون عما يتغير من الارض (و) انما كان
 ما ذكرنا مفيد الدلالة بطريق القليل لانا (لقد مررنا) بهذه الامور (منهم ليد كرونا)
 ما ذكرنا باليسكو فواشا كرونا (قأني) اي امتنع (أكثر الناس) ان يفعلوا (الا كفروا)
 كقولهم بطرنا بوء كذا (و) انتشار هذا الكفر لهما في البلاد يقتضي ارسال الرسول في كل بلد
 (لوثنا لنبشنا) كل قرية) رسولا ليكون عن الكفر لهم (قدرا) لكن انشأناه يقتضي
 تفرق الامم وشكر الاختلافات فبطلنا الواحد تفرق لكل لطيموه او يقتاتهم والكفار
 يريدون ان يطيعهم الرسل او يتركوهم على طاعتهم عليه (فلا تطلع الكافرين وجاهدهم) اي
 جاهد كرونا (جهادا) يؤثر في ايمانهم فيكون (كبيرا) يوق ما يؤثر في الظواهر (و) انزهوا
 انه كيف يجاهد باللائل من يورث جهات مجاورها قبل غايمة امرهما ان يكونا كالبحرين
 المختلفين المتجاورين وقد وضع الله الالتباس بينهما بعد مجاورتهما محسوسا فكيف
 لا يرفع الالتباس بين البحرين المختلفين (و) هو الذي مرج) اي جاور (البحرين) الذين
 بينهما غايمة خلاف (و) هذا عذبت فرات) اي طلع لمطش وهو مثل جهر اللائل القليلة
 لذنوق القاطعة مطش الطلب (وهذا ملح الاجاح) اي ما تلج في القوقعة وهو مثل جهر التجهات
 الموجبة لتفرق جبه الال الفرق (و) اما اهل التفرقة (جعل بينهما برزخا) اي ما نه من الخلط
 وهو التفرق مواد القدمات وصورها ليعلم ذلك صفة اللائل (و) اما امد التجهات فعمل
 بالاعتراضات التي لا جواب عنها كما انه جعل بينهما (هرا) اي منطمان وصول أثر احدهما
 الى الآخر (محجورا) اي محجورا عن (انزهوا) ان تفرق في حق سكاية تصدقها فذوق
 وتقطع عنه الطلب يتشترع من حركات صاحبها أشد من التفرق من الملح الاجاح مثل ليس
 هذا النظر الى نفس اللائل بل بواسطة التصب من جهة الآيات المشايخ والاصحاب وقد
 أوجدها لزالة العذر عن مثالا (و) هو الذي خلق من الماء بشرا) كما أخرج من المذمات

اخضر قضا يضرب الى
 الورد من شدة الخضرة
 والري لجعله من بعد
 خضرته غشاوى يايسا
 والفتا مايس من التبت
 غشاه الاودية والمياه
 والقول لاخر غشاه
 اي يايسا اي اسود من
 قدمه واخرقه فكذلك
 بينكم هذا الحياء
 (باب القين الكسوة)
 (قوله عز وجل غشاه)
 غشاه (قوله عز وجل غشاه)

نتائج العلوم (نحوه) اى البشر (نسا) اى اصلاً او فرعاً او شقيقاً (وصهراً) لا تخبر
 ينصحب من اجل نفسه وصهره فيقتد باطلهم حتى كلف اهل الاستدلال يتصبون لا يتهم
 وشيئهم (و) هو وان صحب ازالته (كان ربك) الذى امرك بالجهاد الكبير (قدراً) على
 ازالته كما قد فى السيد الصهر فلا يالى المؤمنون لهما (و) هذا حيث يكون شهراً ولا شهنة
 لاهل الشرك ان (يعبدون من دون الله) سمع ان الدون لا يستحق ما ينصحب بالاعلى على ان العبادة
 انما هى بل رقع او دفع ضرورهم يصيدون (مالاً ينفعهم ولا يضرهم) ينصحبون لها على عكس
 ما تقدم يكن نصيب بعدوه على اية اذ (كان الكافر) للشيطان (على وجهه) اى عينا
 (و) لوقيل ان نصيبهم انما هو لعداوتهم معك يقال لا وجه لها الا لا (مالاً رسلناك الا منيراً) لهم
 بالثواب الاخر (وتدبر) عن العقاب الدائم وكلاهما من اعظم القوائد الموجبة اعظم ويحور
 الحبة وهم يلدونك عداوتهم في دنياهم (قل ما اسئلكم عليه من اجر الا) بوجه اية
 (من شاء ان يفتد الى وجهه سبيلاً) فينال عنه قرباً او يكون الهادي مثل قوله (و) ان عادوك على
 تبسرك واذارك قضاكولك (وكل على الحى) ليدى حياتك بصيانه الكمال اذ هو (الذى
 لا يموت) اذ لا يمرض لما يزيل عنه الحياة فلا يمكن اعداءك ان يعرضوا قبلك ما يلهو عنك
 (وجع بعدد) اى وزه من أن لا تصرفك عليهم مع انصافه بكل القدوة والحكمة كيف
 (و) قد استحقوا الهلاك الكلى على معاصيهم فزال عن الكفر فاهوا وان كانت دون هذا
 القدوة عدا كراهة لا تق (كنى به ذنوب) اى بقدر ما يقتضى كل ذنوب (عبادة)
 من المعاقبة (خييراً) وقد اعطى كل مستحق بحسب خبره اذ هو (الذى خلق السموات
 والارض وما بينهما) من ثقت وملك ونعيم ومعدن ونبات وحيوان (فستة ايام) ليول كل يوم
 حقم من تكميل ما يحدث فيه نوعاً (ثم استوى) ليبيض على كل شئ منها ما يصفقه (على
 العرش) الذى هو منبع الحياة والقيوس اسمه (الرحمن) فان لم تدركه دليل ولا كشف
 (فاستل به خيراً) فانه اولى بالتقليد من الجهال (و) هم الذين (اذا قيل لهم اسجدوا
 للرحمن) الذى هو ربه بالوجودات المستفيضات منه الكالات (قالوا) من افراط جهلهم
 (وما الرحمن) قالوا لا نرى فمن ربه الكل بل نفتقدان كل مصودير سمعنا به على انعم
 الرحمة يقتضى ترك التكليف فلا يكون امر بالعبود (ان سجدنا) اى الامر
 لا لاهم (وزادهم) امرك بسجودهم لغيره واليه (عزوا) عنه وكيف خفى عليهم الرحمن
 مع انه (تبارك) اى كرام الخير (الذى جعل فى السموات رجا) نصيبها اعمال الكواكب
 (وجعل) اعظم العواجل (فيم اسراجاً) كسراج البيت لا يكون عيب البيت (وقرأ) يستنصره
 ثم يصير لارض (منيراً) فكيف بعدان راجحين من دون الله (وليس من ربهما الليل والنهار
 بل هو الذى جعل الليل والنهار خلقه) يخلف كل واحد منهما الا آخر بدلا عنه وجدة لمن اراد
 ان يذكر من تبدلها تبدل نور الايمان بظلمة الكفر وبالعكس (أو اراد شكوراً) اى شكر
 المتق على ما نادى بالليل من العبادة بالخلق والسكون وبالنهار من العلوم والعبادة بالخلق

اى عدا وتو شئنا وبقال
 اقل الحسد (قول جليل
 به مقلقة) اى شئنا عليهم
 قوله رجة لهم (قوله عز
 جيل قبض الاله اى نفس
 غاض المله قوله مزويل
 ملين) فضالة اى جواف اهل
 نادر كل روح او بر صفة
 فخرج منه شئ فهو ضالين
 يضلون من غش الجراح
 والبر

(باب القاء المفتوحة)
 قول جليل ذكر طاسفين
 ينجلي حين من امر الله

بالاجتماع كالجمعة والعيدا وعلى فصل الحاش ثم اشار الى وجوده الشكر التي يستحق بها عوم
 الرحمة فقال (وعباد الرحمن الذين يتقون ويظهر ثلثهم في مناسبتهم اذ يعنون على الارض
 هوما) اى سكتة وواضعا احترازا عن الكبر والظهور ويحترزون عن بلطه بترك الجملعة فلا
 يتفردون بمناطقة الجلال (واذا خاطبهم الجاهلون) بحالهم بكلمة تدعو الى الجملعة (قالوا)
 كلاما يقتضى بانفسهم عنهم (سلاما) فلا يريدون الخلة عليهم هذا مع الخلق (و) لهم مع
 التذلل الباطن لمن تذل ظاهره لادهم (الذين يدينون لهم سجدا وقياما) قيامهم ايضا
 تذل (و) منشا تذلهم خوفهم اذهم (الذين يقولون ربنا صرف عنا) الى اعدائك (عذاب
 جهنم ان عذابها كان غراما) اى غير امثلة ترك الشكر ترك التذلل الى العباد ولا يتم منا
 فان ادخلت انما التصغير فلا يجعلها مستقرا من (انها من مستقرا) ان القرينة انما
 فلا يجعلها للعقوبات اسماء (مقاما) كاشكروا بانهم اوقف وجودهم شكر وانعمة المال
 فهم (الذين اذا اتوا بالسرور) طلبا للجاه الموجب التكبر (ولم يفتروا) تطلعا للعالم واثارا
 لحبه على حبا لله (وكان) اتحاقهم متوسطا (بين ذلك) فكان (فواما) اى متدلا مستقيا
 تخلو عن الذكر على الخلق والتذلل لهم (و) لعدم التذلل للخلق (الذين لا يدعون مع الله
 الها آخر) فيعتدون في القوة العسكية اذا شرك افراطا والتعطيل تقصيرا
 (و) لا اعتداهم في القوة الضعيفة (لا يتولون النفس التي حرم الله الا بالحق) فقتل النفس
 الحرمة افراطا وتركها بالحق تقصيرا (و) لا اعتداهم في الشهوة (لا يفتنون) فان
 الزمان افراطا الشهوة ولم يتعرض للفتنة لانه لا ينبغي العلم كونه اختيارية لكن
 الاختصاص معصية ثم اشار الى ان الافراط في هذه الامور يجب افراط العذاب فقال (ومن
 يفعل ذلك بلى) انما اى صورا فيصير للاثم (بما عصى) بطلا الصور (العذاب يوم
 القيامة) التي تكون فيه الصور تابعة للمعاني (و) لا يزول زوال المواضع بل (بمختلفه) اى
 في عذابها (مهاونا) وان كانت خفيفة فخر في الدنيا (الامن ناسوا) صحت قوته لانه (امن
 و) تقوت قوته وجاهل بان (عمل) ولو (علا) واحدا (ما لحاقا وتلك سبل انفسهم
 حسانت) فيجعل بل صور السيئات صور الحسنات (و) صور السيئات وان كانت ساجدة
 فلا تمنع صور الحسنات الاخرة (قل) كان الله قهورا) اى مآثرها الكون (رحما) بين صحت
 قوته وتقوت (و) كيف لا يدل انفسهم حسانت مع ان (من تاب وعمل صالحا فانه يثوب
 الى الله حسنا) فيستقيم بها لا يستقر في تلك الصور (و) قد تنزهوا عن الرذيلة التي لا يمكن
 التوبة عنها وهي شهادة الزور وهم (الذين لا يشهدون الزور) لا تتلوا بالمرئوق (هم من
 المرئوقين) اذ امر وابل القوم روا (كراما) بكر من انفسهم الوقوف عليهم وانحرف فيه
 (و) اذا اتصفوا بهذه الصفات حللت لهم التصفية عنهم (الذين اذا ذكروا بآياتهم لم
 يحجروا) اى لم يسقطوا عن الانسانية (عليها) اى على الهمية بل على ادنى منها لانهم لم يجمع
 ونجسوه بمسجون (صالحا عبادا) اذا حللت لهم الكليات طلبوا التكميل فهم (الذين

مزوجيل ومنه قوله من
 وجيل تقى من صوبه
 اى خرج عنه وكل خارج
 من امر الله فهو فاسق
 فاعظم القسوق الشرك
 بالله ثم ادعى ما به رضى
 عن العريف فقتل الرطة
 اذا خرجت من قشرها
 قوله مزوجيل فضلكم
 على العالين اى على عالمي
 دهر كذا على سائر
 العالمين قوله تعالى
 واصفك على نساء العالمين

الا لعلهم هو اختصافه (فيا ايها الذين آمنوا ما كانوا يستترون) كيف والاستهزاء بجزء البذر
 وهم عزة الارض خلاصه ان يخرج من ذور استهزائهم لطائف الايات (آ) يشكرونها في
 افعالهم انهم لا يتطرقوا في الحسوسات (و) كلهم (المراد الى الارض كما يتشابهها) من ذورها
 تبارك (من كل زوج) اي صنف يقابل الصنف الاخر من نوعه (كرم) اي محمود كذلك اياه
 الاصل من كل خير وشي محمود ولو قومه بمقتضى الحكمة الالهية فان زعموا ان ايات الارض
 القوامية بقوله تعالى (ان في ذلك لآية) على الامور الاخرية لانها اهم من الامور المتبوية
 فكيف يقتضي بالقوامية المتبوية ويحمل القوامية الاخرية (و) لا يصدق هذا على من يؤمن
 بالاخرى ولكن (ما كان اكثرهم مؤمناً) بالامور الاخرية (و) لكن لا يمتنع بمقتضى
 عز الله ورجته (ان يدركهم العزيز الرحيم) فيعذب بمقتضى عز ما عدا موسى وبمقتضى
 رحمته واليأس (و) اذكر ان انكر اتيان المسزتين ايات استهزائهم في المسزتين من قوم
 فرعون حين ارسل الله تعالى اليهم (اذ يدريون موسى) ليقبل اليه فيكمل بكلامه لا يلقاه
 فرعون (ان انت القوم الظالمين) يحصل الالهية لفرعون ويضرب خواص عبده الله
 واستباحدهم وقتل اولادهم (قوم فرعون) فهم في حكمه في كل ما نصب اليهم الظلم فان
 ضلوا ذلك خوفاته فاما اولها بالخوف منه (الايتون قال رب) انما يقولونك لو سألوني
 فاعرفوا ربو ينتدور التي والا كان الامر بالعكس (انما خلف ان يكذبون) من خوف
 التكذيب (يضيق صدري) عن ادراك الرسالة (و) من ضيق الصدر (لا يطلع لسان) مع
 ما فيمن الحكمة الاولى (فارس الحرون) لاجل ان يصدقني في نشر حسدي ويغفروهم
 ما لا يغفرون عني من لكمة لسان (و) مع ذلك لا تقوى على العذاب اليهم اذ (لهم) بحسب
 اعتقادهم (على ديب) هو قتل القبطي (فاخلف ان يقتلون) واذا قتل من يؤذي رسالتك
 (قال كلا) اي ارتد عن يومه القتل وضيق الصدور عدم انطلاق الصانع ارساله حرون
 فاذهبا يا ايتها قانها تعظم من قتل كل من اجترأ معها على تكذيبك وتي قصدوا ذلك
 منهم ولا يقوى الاطلاع على قصدهم (اناسكم) ياموسى وهريرة القوم (مسحقون)
 بالنفس لما يقول ويصد كل واحد منهم واذا ارتفع عنك كل خوف سوى التكذيب
 (ماتاً) اعظم من يخاف منه (فرعون فقولاً) يخوفه (انارسلوا رب العالمين) جمع في كل
 واحد من رسله ما يلقى الكل ثم يصد ناسق القصد او كيف لا يرسل اليه لو قد صحت
 خواص عباده فامر (ان ارسل معنا) الى ارض الشام (اي اسرائيل قال) فوارسل
 ياموسى يكن القبول رسالته لان جنتي اردو يتي بعد ما ريت (المرتبك فينا) اي
 داخل في اهلك (وليداً) اي صغيراً (و) (المرتبك فينا) لست فيمن ممره (سنين) ثلاثين
 سنة ثم كان في اهل مدبر عشرين ثم لدعوتهم ثلاثين ثم بعد نفهم خبر (و) كيف لم يلق
 والرسول يجب ان يكون مصوماً وانك (فصلت ذلك التي فطنت) من قتل القبطي
 (و) هذا وان لم ترضنا فالكرن ذنبك زعل وحين كنت قد صدنا (أنتن الكافرين) فاجاب

من وجههم ويشك من
 غضبهم يقال قارنوا قار
 اذ غضب (قوله عز وجل
 فاستم اى جنتهم قوله جل
 وعز تبارككم) اى
 اما تكلم قوله عز وجل قور
 اى يكون واقطاع وقوله
 على قور من الرسل على
 اقطاع من الرسل لان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بعث بعد اقطاع الرسل
 لان الرسل مكنت الى

أولاً من الأهم وهو القتل (قال فليعلموا) أي قبل التوبة والانياس فليعلم صميمهم بعد
 التوبة من العمد (و) كانت خطايا (أعلن الضالين) أي الجاهلين يكونون الوكر من فضيحة إلى
 القتل وانطأ وان كل معقواض مشرباً بالية لكن لم أركم تعفون عنه (تقررت منكم لها
 خستكم) ان تتلافى على القتل انما ظلمتكم بما في القصد منكم فشكرت نعمة الهامة فزادى
 انعاماً (فوجه يدي حكا) طبعكم بطلب في اسرائيل (و) لا تخف ان تصحكوا على بالقتل
 اذ (جلوس من المرسلين) ردعوا الربوبية وليصحب عن الكفر لانه ان تكلم بكلمة فتمس
 تقيته ولله لم يكلم بها أصلاً ولكن كل يظن فرعون بذلك (ولأن) القرية التي زعم انها
 (نعمه) لم تنق نعمة اذ (فما هي) وهي الحقيقة انما كانت من أجل (ان جدت في اسرائيل)
 أي استعبدتم ثم حكمت عليهم بدمج أولادهم فخلوا على قاتلوني في البحر فوقعت يده
 فكانت هذه القرية من ذلك الاستعباد ولم أرى اسرار موسى على دعوى التوبة بعده
 الكلمات الواردة (قال فرعون) طامعاً على رسالته بقصور سرقة (وطاب العالمين) أي
 ما حقيقته ولم يكن يسانها بالجنس والفصل لم يسم تركه ولا الفصل وحده اذ ليس منه في
 الخلق شيء غير من جميعها ولا ضل ولا يمكن ثم يهبط فلا يعرفه الا من شاهده وأخلق
 فيه علم ضروري به أو أوصى اليه وما غيره فقايت الاطلاع على خواصه فلذلك (قال رب
 السموات والارض وما بينهما) أي الذي كتب هذه الاشياء الوجود من اشراق نوره فهذا
 امر تعرفه لكم (ان كنتم موافقين) أهل كشف وشهود (قالين حوله الاستحقاق) بميل
 وجود السموات والارض مكتسباً لهما من التبرع اذ قد علم (قال ويحكم ووباً بكم
 الاقوين) من الحوادث اليومية قائم المالم يمكن فيه دعوى القصد لم يكن يدين استناداً إلى
 الواجب (قال انديسولكم) أي الذي هو منكم لاسن الملائكة (الذي أرسل اليكم) من
 مكانكم (لكنون) يستند الحوادث اليومية إلى الواجب على تقدير قدم السموات والارض مع
 انها على ذلك التقدير مسندة إلى الحركة الكلية التي لا بداية لها (قال) الحركة الكلية
 لا توجد في الجزيئات ويزدادتها حادثة ولا يستند إلى القلة لانه يطلب بها كمالها فهو قاصر
 فلا يمكن استنادها إلى الواجب فهو (رب المشرق والمغرب) الذين هما المبدأ والمنتهى للحركة
 (وما بينهما) مما يستند إلى تلك الحركة لان المسند إلى المسند إلى الشيء مسند إلى ذلك الشيء
 فهذا التعريف ظهر لكم (ان كنتم تفعلون) تستدلون بالحركة على مبدئها الذي لا يطلب بها كمالاً
 على ان الحركة تفسير والتغير لا بد أن يكون حادثة لما ليس من مجاوبته (قال ان انقضت
 المفعول لا يستلزم السبب) في حصة حقيقة حتى تحوت (قالاً) تسببني (ولو جئتكم
 بشئ) من الميزات (مين) لصدق دعوى طبعك الناس إلى الهز والظلم المتأخرون فلا الهية
 (قال فأنه ان كنت من الصادقين) بان ذلك الشيء (قالني) صلباً فاذي (من غير وقت
 واستار) (أصان) حياً كبر من الصا (مين) أي ظاهر غير مختل (وزعيد) من ابتداء بعد
 ما دخلناه في طلب فرعون أية أخرى (فأذاهي) ذات شعاع غير (الناظرين) مثل

وقد دفع بسبب متواترة
 (قوله تبارك) يعني التشرية
 التي في بطن التواتر (قوله)
 كما في شرفنا (أي فليعلمنا
 الهزنية) وهو ما شرفنا
 في الكتاب من شيء أي
 تاركه ولا انقضاء ولا
 ضيمناه (قوله جل
 ذكره فترطم في يوسف) أي
 كسرتم في امره وصفي
 التبريد في الفسة فليعلم
 المجهز

قصير شعاع الشمس أو كقوف قلب الصدا الجارية حية حيوانية اشارت الى امكان قلب
 الحيوانية روحانية وفي جمل البديهة اشارت الى امكان تصفية القلب ولما رأى فرعون انه
 وقع من الاستين القاهرين صدق موسى في غلوب الناس خلفه أن يخلو القاتل قال له لا اى
 الاشراف الذين من شأنهم دفع شرف من أراد التشرىف عليهم سجال الذين (سوره) وكلامهم
 يؤثروا العلة (ان هذا) وان بلغ ما بلغ (الساحر) غايته انه (عليم) بأبواب السحر وقلت
 لا يرضى برتبة العوام السحر بل يريد ان يخرجكم من أرضكم ليستولى عليكم فذهب
 بشرفكم بالكلية لا بقوة السحر والمال بل (بصره) واذا كانت عداوته لا تغايل بالعسكر
 (لما أتاهم فرعون) المصدا عن دعوى الربوبية الى مؤامرة القوم وظهر الخوف من ظهوره
 واستيلائه على ملكه مما رأى من المهجرت (قالوا) الساحر وان بلغ ما بلغ قابل للمعارضة قال له
 يتعدى على معارضته الواحد والاثناون يقدر عليه الجمع الكثير مما المستقل على
 الماهرين فلا تفتك لتلافتك الى الهجرت والظلم للقائين لالهية بل (أرسله) أى أتركه
 (وأخاه) وان كان مقربا له (وأبعث المدائن) أى البلاد المتفرقة شرطا (طشرين) أى
 جامعين (يا أولاد بكل محار) أى كتبه السجل السحر (عليم) أى يحيط بأبواب السحر فليزلوا
 يصيرونهم لجمع السحر ثلثان يوم معلوم) أى ملوكتين ساعة ضعى يوم الزينة (وقيل)
 بالثلاثى السكندر والفرق (فاناس) الذين وصلهم خبر المهجرت فنزع في قلوبهم صدقه (هل
 أنتم مجتهدون) لزمه ما هوهم والفرق فى قلوبكم (فعلنا) مع السحر فى عبادة الكواكب
 والشياطين لا تزدد دعوى ربوبيتنا (ان كلواهم القائلين) لظهور الغلبة لا الهتهم ولا تتبع
 موسى وان قلب انفسهم زد دعوا فامر فرعون السحره بحضوره كان الزينة (ظا)
 به السحره قالوا لفرعون) لنى طلبهم لحفظ ملكه (أئننا لأجرا) فوق أجر العسكرة انحضرت
 علينا انقلاب الناس ولاية دوعليه العسكر (ان كلنا نحن القائلين) من كل وجه (قال لهم)
 لعلكم تفلحوا (و) زددكم التفریب (انكم اذا الما المقربين) يحصل لملككم ما يحصل لهم
 بالجاه مما لا ينسب الى أجر العسكر (قال لهم موسى) اظهرا لهدم بآله لملهم فاعلوه
 دحالة (انتم انا لم تفلحوا) مما يستلزم عندكم فى المعارضة فافوا حبالهم وصيهم) الكثيره
 المدير المتصره فصارت حيات (وقالوا) اعتدال على ما انتهى الى انك انسى ما بينك قبل
 ظهور المعارض (بعض فرعون) انما نحن الفالوون خالق موسى) وحده (صا) الواحد عدة
 فى مقابلته ما لا ينصر (فانما هى تقصصا يا فكون) أى ضايات يتبلاص ما قبلوه من وجهه
 تزويدهم الامر المهجرت (قالوا) أى أحط (السحره صاجدين) على وجوههم متقادين له
 بالايمن (قالوا) لتنارب العالمين) قال فرعون أردتوني قالوا (اب موسى وهرون) فلما رأى
 فرعون قورع صدق موسى فى قلب العامة بقتل السحره وخلق اختلاهم منه أخفى يلبس
 على الناس بأنهم يؤمنوا عن بصرة اذ لو وقع ظلهم صدقه لوقع ظلي فاستنجد وأمرتهم
 أن يؤمنوا به (قال لهم) لعل أن أدنكم ان يكون لكم الملك فقد مقوم (انه لكبيركم)

قوله تعالى اسمعوا لقلب
 والنوى أى شافها
 بالنسك وفائق الاسباح
 أى شافه حتى يقين من
 الليل (التمهت) كل شئ
 مستقيم يستنفس من
 نعل أو نعل (فولج) وز
 قبان) أى جلا كان والعرب
 تسمى الملوكتا كان أو
 شيطانى ومنسحر لعل
 تراودت لعل من نفسه أى
 جدها

فباب مصر كانه الاستاذ (الذي علمكم السر) فان رايت في سبب غلبتكم (تلقون)
تلقون من الغالب يا اوتام لا تظن انكم ما جعل بين قسدا الملك (لا تظن ان يد بيكم وارجلكم
من خلاف) اي ايما بين متضادين (ولا ملكتكم اجعين) بعد القطع (قالوا لا) اي لا ضرر
علينا في ذلك (انا) بضم الهمزة (هذا) الى (قواب) (ربنا) هو القريب منه (متقلبون) فهو اعظم تقع
فان لم يصل لنا ذلك فاعقل ما فيه ربه لنفكر ان العلم اننا قطع ان يضرب لنا ربنا الذي ربنا لم يهنا
المبرج جيع (خطايا) من اتباع فرعون والقسم بغيره ومعارضة بني الله وما في السر من
عبادة العسكروا كبوا للشياطين (ان كانوا المؤمنين) اي لان كانوا من آمن من اتباع
فرعون وقعد فيه هذا الوعد الله ويمنه (و) لما فعل فرعون بالسيرة ما فعل من الظلم
العظيم لئلا يذهب ملكه انقلاب الناس عنه اراد الله سبحانه وتعالى اذهاب ملكه بانخراج
اعدائه ليبدوه ثم فعلوا في الطريق يبرح الاعداء الى ملكه فيقرو (اوسينا الى موسى)
الذي تركهم مع اهل الخاف (ان اسر) اي سريلا (بداي) بواسر ائيل (انكم) اذا
وصل خبر مسيركم الى فرعون (متبعون) فيتمكم عسكرو فلو سرتهم ارا وصل خبر مسيركم
بسرعة فتسددو - قبل الوصول الى البحر واذا سرتهم ليلا لم يصل خبر مسيركم لا بعد القبر
فساروا ليلا فوصل الخبر بعد القبر (قال فرعون) ليتقرق عسكرو (في الدائن) التي حول
مصر في غنائف قرية شرطا (حاشرين) اي يجمعون لعسكرو فائقين ما يظلم به الاعداء
فأمن العسكرو (ان هؤلاء) الخارجين (للمرزمة) اي قطع من الناس (قيلون وانهم)
وان قلوبهم واعين لا ياتي بهم انهم (لما قالوا) فقلوا ما يسقر به غيظنا عليهم (و) لولم
يفضلونا كان الواجب واخذتهم (انما يجمع) وان كثر جنتنا حذرون من مكرهم وسعيهم
بالقصاد في الارض بقطع الطريق والاستعداد من عسكرو آخر (فان جنتهم) هذه الغواص
من مكان امنهم وتعمهم (من حذات وصيون وكوز) اهل اموال اليهود حقوقها (ومقام
كرم) وكا كانت حال استقامة ملكهم بقيت (كذلك) بعد تقوية (و) لكن تقوية لا كما
اذ (اورشليم) اسرائيل وكانهم قصدوا ذلك التورث (فان جوه) مشرقين اي وقت
اشراق الشمس اجتمعوا من الدائن المشرق في هذا المقد من الوقت (فلا) تقابل العسكرون
بعيت (تراجمهم) اي دوى كل واحد منها صاحبه (قال الله لموسى) انما لدون (اي
مطوقون قال كلا) اي انتم دعوا عن اعتقاد العسكرو بصلواتكم الحق الانما (ان موسى)
تقتضى وعده (سعدين) طريق الخلاص عنهم (ما اوسينا الى موسى) الذي اعتقد على هذا
اياء (انما ضرب بمسلة البصر) القلزم والنيل ليتفرق ماؤه (فأخلق) اي انشق مع غاية
عمق فكان كل فرق (اي قطع من الماء) كالطود اي الجبل (العظيم) دخل كل شعب
منها سيط من بني اسرائيل لئلا تعل عظم ضاية الباري لعباده وعظم قهره على اعدائه
(واذا قاتلنا الآخرين) اي فريش من البر قوم فرعون بعد دخولهم قد دخلوا خلفهم مع علمهم
انه لا ينجيهم ان يذبحوا (و) لم يضر دخولهم قوم موسى اذ (فحينئذ موسى ومن معه اجعين)

(قوله عز اسمه فرت ودم)
القرن ما كان في الكرسي
(قوله عز
من السرجين)
وجعل فجوة اي متسع
ويشبه شدة اي موضع
(قوله عز
لا يصيبه الشمس)
وجعل فريا اي هياويل
عظما (الفرع الاكبر)
قال على عليه السلام
هو الطابق باب النارجين
تطلق على اهلها (قوله)
وعزفت هو القطب الذي
تدور به النجوم

بعضه البحر على هيئة القمام عبورهم مع بعضهم من قوم فرعون (ثم) أي بعد انجياتهم
(أفرقا) بالفتح البحر (الآخرين) قوم فرعون (ان في ذلك) أي في انجياتهم وقوم
واحد لا فرعون وقومه (لاية) أي دلالة على الجهاد الله المؤمنين من أهل يوم القسمة
والهلاكة للكافرين (و) هي وان كانت سبب الايمان لكن (ما كان) أكثرهم مؤمنين لان عزة
الحق المأكدة بكثرهم متضمنة ثانياً وفيهم (و) انما أثر حيث أثر برحمة (ان ذلك هو العزيز
الرحيم) وقد اجتمعت مزاياه ورحمته في خلق البحر وهكذا البحر معرفة الله انما ضرب بعبادة
المتعلقين منهم من يكون سبب نجاة وقرحة من الله برحمته ومنهم من يكون سبب هلاكهم
(و) ان زهواً انفسه الا بتوجه جماعة العقلاء ليس اقل من الاسرار بالانبياء (انزل عليهم نبأ
ابراهيم) الذي يخفون جميع كونه مستزائياً به وبعبادته وقومه (ان قال لايه وقومه)
تسبوا لهم (ما تصيدون قالوا تصيداً مائماً) عباد تطوبوا (تنبئ لها) أي تدوم لعبادته اطول
النهار (ما كمين) أي عقيم طالوا الحراب تصبوا وانضاروا (قال هل يجمعونكم) أي دعاكم
في ساعة من ساعات النهار (انتم دعون أو تصومونكم) في وقت من الاوقات لوجع فرها هذه
العبادة الطويلة (أو يضرونكم) كم في وقت من الاوقات لو تركتم هذه العبادة (قالوا) لم نجسها
من ذلك (بل وجدنا آياتنا كذلك مضطرون) ولم نجد لهم فعلاً يجعلون فائدة فغن وان لم تطلع
عليها فلا نجسها (قالوا) تنفذون انفسكم في عبادتهم لمن غير تصديق لها (فرايتم) عبادة
(ما كنتم تصيدون انتم) فلم يجدوا تلك الفضة تصيداً مائماً عاركم (وآؤكم الا قد سمعوا) أيضاً
لم يجدوا هامة عارهم الا بغيرها الحكم وقد ظهر لهم فيها الضرر انفسهم اعدوا ترب العالمين
فحكمت الامر (فانهم عدوا في الارب العالمين) كان عبادة تلوم تكن فائدة فهي واجبة على شكر
الخلق اذ هو (الذي خلقني) على أن تشكروه مستوجب للمزيد ولا يانتم بغير الخلق
لما منكم فصيل الحاصل فهو مما يتعلق بالخلق (فهو ديني) لم يتصر على الانعام بالخلق
بل أنتم باسباب البقاء اذ هو (الذي هو يطعمني ويسقني واذا مرضت) بأحد ما فاق قلبه
الباقين القناء (فهو يشفي) فيقلب القناء بقاء (و) لا يحسنه اذ هو (الذي يمتطي)
ثم يهين) كان لم يصدقني الشكر في الدنيا عذابي الا في الآخرة (و) انزل فوائده في الآخرة
غفران انطقت فهو (الذي أطعم ان يغفر لي خطيئتي) وهي كلمة الثلاث ان استقبل بل فعله
كبير هو لفرادته واخفى وكرهنا معاد يرضي لا يخالف فبفضله على العالمين ان ليس يفتضى
أن يجازي به (يوم الدين) ولما أثر حجة الحق وعداؤه الاستقام قال (رب عبي حكما) تتدفق
أكثر العالمين بمحنة عبادتك وطلان عبادة مملوك (والحقين) فاستصككك عبادتك
ومطورك (بالصالحين) بحيث أصبحوا قد قلنا نأثر في الخير ونفي من الكليات (واجعل لي
اسان صدق) أي تسامطاً بخلوا واقع واقفاً (الآخرين) حقهم فتدوا به عليه سمون
من صلاتهم وأعمالهم (و) لا يتصل بذلك عن ذهب بطلاً في النسيان (اجعل من وده
جنة النعيم) عن ذهب طياتهم في حياتهم الدنيا من خلقهم عبادتك ليصلوا على الجنة

(قوله عز وجل فيج عبي)
أي ملك بعبادته
(قوله جل وعلا فاعزوا له)
جاء لكل شيء عاجلاً
قد غار منه قارن القدر
اذ انفع ما فيها وعلا
قوله عز وجل فرضاها
فرضا ما فيها وفرضاها
أي انزلنا فيها انفسنا
محملة (قوله عز وجل
قد اتاكم على البلاء) أي
ما كنتم على الزنا (قوله جل
ومزفرين) فواضح
اشرى وفارحاً أيضاً
خديت

(و) لا تستعصم تعصم بتعذيب أبي (اختر لاي) وان كان مشركا (انه كان من الصالحين) باعتقاد
 أن مباداة الاصنام هي عبادتك في الواقع ولم يعلم ان الشرك يحبط العبادة الخالصة فكيف
 غير الخالصة المتصوِّمة الغيب (و) هذا وان لم تغفل نفسه لغيره من أجل ثلاثا أخرى به
 (لأنه في يوم عتوب) لان الغزى فيه يقتضيه بين الاولين والآخرين ولكن هذا قبل ان يلقى
 عن الاستغفار للمشركين ومن عظم ذلك الغزى انه لا يندفع علفه في الدنيا لوقوعه
 (يوم لا يتبع مال ولا بنون) أحدا (الامن) أن الله بقلب سليم) عن محبة ما وصرفه الى غير
 مصادفهما بل صرفهما في الخير التي هي محبة فكانت مؤكداً لمحبة فزادته تعالى (و) لنفع
 كل شيء في القلب السليم (أزلفت) أي قربت (الجنة) التي هي نزاهة المنافع (للمتقين) الذين
 وقوا لامة قلوبهم بالصفى عن مضار (و) لا يتبع الفواتش (الذين يرتكبون) أي أظهرت (الجميمة)
 التي هي جميع الاحزان والشدة (للعالمين) وقد حصل لهم من الغزى ما لا يبركون معه المنافع
 لو حصلت لهم (ان) قبل لهم (أي في أي مكان من القرب الا لئلا) أو القوة (ما كنتم تصيدون)
 مع ما كنتم (من دون الله) في الدنيا (هل) يزال ذنوبهم بحيث (يخسروا) أو يفقدون
 بدفع العذاب عنهم (أو عن أنفسهم) فكذلك (أو أي القوا) أي على وجوههم سكبون
 حرمة بعد أخرى من غاية ضعفهم وذلتهم (هم) أي المعبودون (والعالمون) من عبدهم (وجود
 ابليس) المفلون لهم (أجمعون) من الجن والانس وان كان فيهم من تلبس من الاغوا من بعد
 لكنه مؤاخذ بغير الخلق (فالوا) من تعذيبهم بالعذاب العقلي مع الحس (وهم فيما يجتمعون)
 بدل الاستغفار (فان الله ان) أي انه (كان في ضلال مبين) في عبادتهم (اذنوسكم) اذنوسكم رب العالمين
 فمع انكم لا ترون شيئا (و) لم يتبع فيه من يشفع لئلا (ما أضلنا) فانه مناهي (الا المجرمون)
 لا يجمعون المخطئون الذين يتناولون على خطيئهم وصوابهم وقد بلغوا من كمال العلم والعمل ما يبري
 به شفاعتهم ومتابعة المجرمين قد قطعت شفاعته الشافعين (فالتاسن) شافع مع كثرة شافعين
 من الانبياء ولا يلبسوا الطاهر (ولا لتاسن) صديق جمع) يصمن افراط الشفقة على الاختصاص
 ذلك بالمؤمنين ولا يحصل الا في الدنيا (فلان لناكرة) أي ليت لنا رجعة الى الدنيا (فنتكون
 من المؤمنين) فلورجعتنا الى الآخرة فليكن لنا شفاعتنا (ان في ذلك لآية) أي
 حجة تدعو الى الايمان (و) لكن (ما كننا) كثرة مؤمنين) لكونهم محبوسين بحجاب العزة
 (و) انما آمن من آمن لان شفاعته بالرجعة (ان وبلغوا العزير الرحيم) ومن آثاره العزة
 للمحبوسين بحجاب الغر اقنوم فوح ومن آثار الرحمة في ذلك الغفر رخصه الخطاب الجاهل فوح
 ومن معه من المؤمنين فانه (كذب قوم فوح) المحبوسون بحجاب العزة (المرسلين) لرضه بالرجعة
 (اذ قال لهم انهم) في التسبوا الشفقة (فوح) الذي تكذبه تكذيب الرسل (اللاتهون)
 سطر العزة التي آتتهم بحبوسون وقد أرسلت رفيع ذلك الخطاب الضويف (الفيكم رسول)
 ونحسب ذلك لا عرفتم صدق من افى (أمين) فاذا أرسلت لهذا الحق (فاتقوا الله) أي اجعلوا له
 وياتيكم من سطوة عزته التي يحكم بها (و) انما يتنقوا امثالاً واحمره مؤاميه التي جئت

(قوله عز وجل فرض
 عليك القرآن) أي أوجب
 عليك العمل به ويقال
 أصل الفرض الحز فيقال
 سئل من فرض فعنه ان
 قد الزمهم ذلك فثبت
 عليهم كآية الحز في العود
 فاحترقوا علاماته (قوله
 تزوجل فكهن) الذين
 ضحكهن بالطعام أو
 الساكمة أو ما عرض
 لناس ان فلا تافكه بكذا
 يقال أيضاً رجل فكه

بهما من عندك كشف العزة وفاة عن سطوتها (أطيعون) تصيروا مستقيين تفصل لكم
 فوائد الاستقامة (و) لا يتقص عليكم شيء من دنياكم لاني (ما أسألكم عليه) أي على تبليغ
 الرسالة المفيدة فورا فأنصتوا إلى الإبر (من أجرة) ينوي ولا أخرى لتصور ما عندكم (ان أجرة
 الأجرى رب العالمين) المعنى فيه حسابي واذالم أطلب منكم أجرة أنا كذا ما بقي وصدقوا نداد
 بطلب الأجر من الله لانه لا يصلي الكاذب في دعوى الرسالة عليه أجرة وأنا كذا ما بقي كد
 الحجة عليكم (فاتقوا الله) ان يكون الله عليكم حجة (وأطيعون) تصيروا حجة عليكم حجة لكم
 (قالوا أنؤمن) بل مطيعين (الواتبعن الارذلون) أي الاقلون ما لا يباحها معطى طعاما
 فتشاركونهم فيه (قال وما على) يحيط (بما كانوا يعملون) من الايمان لقطع الطعام أو لاجر
 الاستقامة (ان حسابهم) على واطمأنهم (الاعلى ربي) القمصون بالاطلاع عليها فلا تدرى الى
 نظري (لوتشعرون) أي لو كان لكم أدنى شعور لعلمتم بهذا الاختصاص قالوا لو اردت الاطلاع
 على ذلك فاطردهم فان دماؤهم على الايمان فهم مخلصون والاقاييمهم لقطعهم فقال (وما أنا
 بطارد المؤمنين) لان طردهم مانع من ايمان غيرهم وأطالب لايمان الكل بالآثار عن ضده
 (ان أنا ألتدبر) عن الكفر (مبين) لضرر فلا أبطل مقتضاه بمقتضى الطرد (قالوا انتم انتم
 يا فوج) عن هذا الآثار (تسكون من المرحومين) أي المضررين بين الجاهل فيحصل لك المنذرية
 قبلنا (قال) اعتذر الى الله تعالى وشكاية عن قومه (رب انقضى كذبون) تكذبا لا يمكن
 رفعه بذرا ولا قاطعة دليل فصار النزاع نعلقا (فافتح) ما يرفع النزاع (فني) وينهم قضا
 كايابا لكشف عن المنذرية عن سطوة العزة (ونحن ومن معي من المؤمنين) عن تلك السطوة
 لتفزع عنهم فيرتفع النزاع في الباقى فقتضوا أبواب السماء بياهم منهم وبقرا الأرض عيوننا لا يصل
 سطوتنا اليهم وميزنا ومن معه (فأخبرنا من معه في تلك المشهورة) أي المعلوم منهم ومن
 سائر القوابيع عبر انحاء القائل ان الذي عنهم لا يكون في حوج كالجبال (ثم) بعد المجاهات
 (أفرقت بعد الباقين) على الكفر بعد ظواهر الطوفان ثم اذا تغير ولا يزال يجرى (ان ذلك لآية)
 على ان من ركب سفينة الايمان والاعمال الصالحة تخضع طوفان يوم القيامة والافراق في
 طوفانه فهو أجل داعي الايمان (و) لكن (ما كانا) كقولهم مؤمنين (كيف) (و) برقع ذلك
 منهم حجاب العزة فالامن المرحومين فين يق (ان وبلغ له العزير الرحيم) بعد اغراقهم كما كان
 قبل ذلك ومن أغرق في طوفان سطوة العزة عادان (كذبت عاد المرسلين) العالمين من الصابة
 من هذا الطوفان (اذ قال لهم أخوهم) المراد بفتحهم عن هذه السطوة (هود) المبعوث
 للاذراء عنها (الأتقون) الفرق في طوفان سطوة العزة (افلحكم رسول) أت بسباب النجاة
 عنه (أمن) لم أكن على صوابكم شامسا أسبيلهم أو أعطاهم أسبيل التقوى (فاتقوا الله) العزير
 ان تشاركون في عزة أو بفعلوا المشي كالأوطيعون (فيما أشير لكم من أسبابها) (و) لا تكثر عليكم
 فذلك ذ (ما أسألكم عليه من أجرة) وكيفية كرم بطلب الأجر من الله (ان أجرة الأجرى
 رب العالمين) وهو ربي الماكر بمقتضى مكره (أتنبون) فتشاركوا الله في عزة (بكل ربح)

اذا كان طيب النفس
 ضاحكا وفاكهون الذين
 عندهم فاكهة كثيرة كما
 يقال رجل لابن وامرأى
 ذليل وغير كبير وقيل
 فكهون وفاكهون واحد
 أي مهيون كما يقال حقد
 وحقدوني التفسير فكهون
 ناهون وفكهون مهيون
 (قول تعالى فصل الخطاب)
 يقال امابه وبقال البيئة
 على الطالب والمبين على
 الطالب (قول تعالى فواقي)

لا يهزركم شيء من الخوفات والامن من الله مفضل الى التفسير (فأقوا الله) ان يهزركم
امنكم (و) انما يؤمن من تضييع عند استال وأمره ونواهي التي يلهمها الرسل (الطيبون
ولا تطعموا) تحصل الامن من تضييع الله (أمر المرفق) وان زعموا منهم انما يأمرون
بأمر الله فيمكنهم أفعالهم اذ هم (الذين يفسدون في الأرض) فلا يتركون على التمس
أشوا ولا نشاطا فيضامن الخاطيء ان لا يبق على مطيعهم منهم ولا نشاطه كيف (و) هو انما
يتوقع من أمر المطيعين وهم (لا يسلطون قالوا) كيف يطيع أمر المصادرين اختلال العقل
(انما آمنتم السحرين) أي الذين غلب السحر على عقولهم فينهم المأمرات مع ان
ارسل البشر رجال (عانت الأبرص من ثلثا) وارسل أحد التلذذون والآخرة يحكمهم قالوا كنت
رسولا لكان كل بشر رسولا فان خارقهم بآية (فأنت آية ان كنت من الصادقين) في دعوى
المطابقة (قال) الآية (هذه) النافذة الخارجة عن المضيق على حسب اقتراح حكم
فهي (فأنت) يصير عاين بان يجعل (أو اشرب) أي نصيب من الملائكة في تضييع ولكن مشرب
يوم معلوم (لا تعدوه الى يوم شرعوا وانما نعمت مشاركتها في نصيب الملائكة يسوع هذا أدنى لسان
(ولا عسوا بسوء) من شرب أو قتل (فيأخذكم عذاب يوم عظيم) لظلمة ما تعاطيتهم فيه من
تضييع آية الله (فمفروها) أي اتفقوا على عقرها فظهرت علامات العذاب (فأصغوا لآصغين)
من أجلها ففت تلك العلامات (فأخذهم العذاب) الموعود على عقرها (ان في ذلك آية) على
أن من غير من أمر الله سبحانه يوم القيامة يعتبرها من آمن (و) لكن (ما كان أكرهم
مؤمنين) ليعلموا ان الله طلب على تضييع من غير شيامن أمره وان كان قد رده بملك الخلال
(ان الذين هم العزيز الرحيم) ومن المصدقين تضييع أمره اقلهم لوط فانه (كذب قوم لوط
الموسلين) الخوفين عن تضييع أمر الله كاتبان الرجال الخلل بحكمة الجماع وهي طلب التسل
(اذ قال لهم أخوهم) في الشفقة عليهم (لوط) الخوف من التضييع (الأتقون) تضييع الوضع
الالهى بعدما أرسلت مخوفاته (أنى لكم رسول) ولا ينبغي أن اختص مدونكم لاني
(أمن فأتوا الله) أن يسلطوا حكمهم (و) انما تصفون عن تضييع لوط ونفسا من
أو أمره ونواهي التي أمرت باتباعها الحكم (الطيبون) وكنتما كتبكم (وما استسلمكم عليه
من أبر) والكتب بلا طبع ليس من شأن الضلاوة كيف كذب على الله ان طبعه لا أبر
منه (ان أجرى الاصل رب العالمين) وهو لا يسلط الختري عليه أبر (أتأون الذكران) أي
أقبلعون الرجال في أديارهم (من العالمين) اذ لا يخلصوا راحلوا نالت (و) بالقرن فيه
اذ (تدرون) أي تتركون محل الحرب الكلي هو (ما خلق لكم دينكم) ليرى حكمكم بالنقل
(من أقد احكم) المحافظة لتسلكم وليس ذلك لتفسد الاستماع فانه يحصل من قبل النساء
(بل أتمم قوم جدون) أي مجاوزون حد النبوة الحيوانية الى الشيطانية (قالوا انتم تفتنونا لوطا)
من غيرنا من القواط (تسكون من الفرجين) من فرج شاة فاذ لا يفتننا (قال) هذا الوعد
لا يرد من من ردهم (انى يصلحكم من القالين) أي المبشرين غايه البض فأكرم ما كنتمكم

(قوله تعالى نوح) هو وطن
قوله تعالى نوح (قوله عز
وجل نوح) جماعة (قوله
جبل احمقسيه) أي
مشيرة الادفون (قوله جل
وعز فاجرا) أي ما تلاقين
الحق وأصل التضييع والليل
تضييع الكذب فاجرا لانه
مال من الضلوع والفاق
فاجرا لانه مال عن الحق
وقال بعض العرب لعمري
الخطاب رضى الله عنه

كيف واختلف من شدة كسفي العذاب (رب ينجي وأهل عاقلون) من عقوبة علمهم
 وان لم يعلموا كما هو شأن العذاب النبوي (فصنوا وأهل عاقلين) عن أن يصيبهم عذابهم
 إذا خرجناهم قبل وصوله (الاجور) فانهم وان خرجت عن قريتهم كانت (في) حكم
 (الغابرين) أي الباقيين في القرية (ثم) أي بعد انقضاءهم (دقرا) أي أهلكت (الآخرين) يذلت
 العذاب وهو جعل قريتهم على أسافلها (و) هو وان لم يطق أمر أسافلهم مطرهم إذ (أمطرنا
 عليهم مطرا) غير متعارف وهو امطار الجارة (فأسطر المنذرين) إذ لم يكن كالمطار على
 غيرهم لو أمطر إذ كان الحذر الواحد فالتلاني وقع عليه (أن في خلق) الامطار (آية) على أن
 من غير أمر الله استحق مطر السوء (و) لكن لم يستبرأوا كرههم إذ (ما كنأ) كرههم مؤمنين
 إذ لم يتقوا إلى عزه بل اغتروا برحمته (وان يريك المو العزير الرحيم) ومن العذابين على تغيير
 أمر الله في الكيل والوزن الذين هم من أسباب البقاء التي هي دون أسباب الوجود بمطر السوء
 أصحاب الآية تارة (كذب أصحاب الآية) خيفة شعبة بقر مدين (الموسلين) تقويم أمور
 الناس (أد قال لهم تعيب) المبعوث لتسكيل ولم يقل أخوهم إذ لم يكن نسيما لهم وأمره
 بالتسكيل بشر يراوده تسكيلهم بالهم المشار إليه بالآخ (الأتقون) أن يطرد عليكم مطر السوء
 من تغيير الكيل والوزن بعد امطار الخير على الزرع وقد أرسلني لا كون واسطة التفيض
 (ان ليكم رسول) ولا أعرف فيه لاني (أمن فأتوا الله) أن يسي قبضه عليكم (و) انما يصن
 فيضوا أحسنتم امتثال أوامرهم ونواهي التي جنتها (أطعونو) لكون واسطة التفيض
 (ما أسلككم عليهم من أجرة) لانه استفادة التفيض على شخص لا يكون مستفيضا منه
 (ان أجرة الأهل رب العالمين) التفيض على الكل ولكونه مضيضا بحسب استعداد الخاضع
 عليهم من أهله (أو فوالكيل) التي تعطونه (ولا تكونوا من الخسرين) بالزيادة في الكيل
 المأخوذ لكون التفيض عليكم ولا يتخص شيئا (وزنوا بالقسط المستقيم) أي الميزان السوي
 صلا وأخذوا (ولا تبسوا) أي لا تتسوا (الناس أشباههم) يتخص الكيل في العطلة وزيادة
 في الاخذ وبالجملة التضييق الكيل والوزن يشبه قطع الطريق التي هو انساد عام (ولا تضوا)
 أي ولا تضوا وفسادا تاما (في الأرض) بقطع الطريق (مضدين) أي فاضدين الانساد
 لا قتال أهل الحرب ولا اغارتهم وأمرهم (و) كيف تغيرون ما فيه قوام المطلق (اتقوا) المقوم
 الحقيقي (الذي خلقكم وبالجملة الأولين) أي فذوي الخلقة الماضية أن يجعل المطر الذي هو
 مبدأ التوابع من أهلاكهم (قالوا) انما قبل كلامك فلو لم يصف لك (انما أنت من المصيرين)
 الذين يتوابعون الصبر عليهم فادعوا من جنونهم الرمال (و) كيف تكون دسلا مع أنك
 (ما أنت الا بتره ثلثا) ان أرسل اليك فلا أرسل اليك انما أرسل اليك ليعذب متعلقين كذبك
 (ان) أي أنا (تظنك لن الكاذبين) فان أردت تصديقك من غير أن يرسل اليك انما أرسل اليك
 (فأخطأ علينا كفا) أي خطئة (من السعاة) لتفتقها من غضب الله علينا على تكذيب
 رسوله فانه يغضب علينا هذا الغضب (ان كنتم من الصادقين) قالوا ربنا أهل عاقلون (ن)

وكان انه فتنك اليه تعب
 الجود برهوا واستصمد فلم
 بعد فالتا يقول
 أقسم بالله أو شخص عو
 ما سها من تعب ولا دب
 انقروا اللهم ان كان حجر
 أي ان كان حجر من الصدق
 (قوله عز وجل فافرن) أي
 داهية وقال انما من فطار
 الظهور كما تكسره يقال
 قمرت الرسل اذا كسرت
 فطاره كما تقول رأسه اذا
 شبر به على الرأس

أي بما يقتضيه حكم من المكشف وغيره (فكذبوا) أي العذاب بحسب مقتضى العمل
 وخلاف مقتضاه فسلط الله عليهم الحارسة أليم فظلمهم العذاب فاجتمعوا فيها فظلمت
 عليهم فلما (فاخذهم عذاب يومئذ لئلا تكون لهم العذبة) أي العذاب يومئذ لئلا يكون لهم العذبة
 (أن لا تقلنا لا) على أن الله يذهب كل ما يحبب من عمله إذا لم يطرعه بطر سوءه
 كفرهم نعمه الأمطار (و) هذا واجب الإيمان بجل الله لكن (ما كنا نكرهم مؤمنين
 و) ليس ذلك بطريق الوجوب بل (أنزلنا لهم العزير) أي الغلاب على تذيب من شاء
 بمانه (الرقيم) بديل بغيره أيضا (وأنه) أي القرآن (لتنزيل رب العالمين) يقتضي عزه
 ورحمته فهو كلهم العام لكنه على حق قومه يذهبهم يرد اليقين لكونهم من أهل الرحمة
 وجماعة أو نافي حق الجورين بحسب العزير يذهبهم شدة وسرعة ذلك ثم للطريق تارة
 وضرة أخرى والقرآن بجميعه ماله الله (آية الروح الأمين) الذي هو جبرئيل الذي أنزلنا
 منزلة روحك فمن كل من أهل الخير أدى إليه أمانة التفتح ومن كل من أهل الشر أدى إليه
 أمانة الضر وكان المرزوق على الأرض فينبذ الأخوات والقوا كدوا السخوم كذلك نزل هذا
 (على قلبك) نزل عليه العالي النزلة على الروح ثم بعد ذلك الدماغ فيقتضيه الروح الخفية
 فيصورها للمخ بصورة إنسان أو ملك والمخ يصور الحروف ويعرف صدقه فيزول العسى من
 الروح (تكون من المندرين) والانداء رمل المؤمنين ومفسد الكافرين سيما (بلد امرئ
 ميين) فمن اعترف ببهاه لكونه ميتا جاع القاصدا الخفية في القافيا بسيرة واحدة
 استغفره ومن تقار إلى ظاهر الظاهر فأنكر اعترافه بضرره (و) من دلائل صدقه من همز من
 فهم الجاهل معواقة لما في الكتب السابقة من الاعتقادات والأخبار (أنه لقي ربه الأولين)
 مع أنه عليه السلام لم يتعلمها ولم يحسب عليها (آ) يحسبون صدقه ولم يظلموا عليها ولا على
 إيمانهم (ولم يكن لهم آية) على صدقه (أن يعلمه) أي الرسول أو القرآن (عزير ابن إسرائيل) لا
 يصل صدقه ولا بإيمانه عدم إيمان بعضهم لأنهم في العناد بحيث (لوزن لئلا) أي القرآن العربي
 المجهز (على بعض الإهيم فقرأ عليهم) من شعرة العربية وبينهم أمر له (ما كانوا
 مؤمنين) ولا يصدقون فانه كالمسكنا الجاهل في قلوبهم (كذلك مسكنا) أي أمثلا الصاد
 (في قلوب الجرمين لا يؤمنون به) وأنواع صدقه في قلوبهم من جهات كثيرة (حقروا
 العذاب الأليم) الملقى لهم إلى الإيمان حتى لا يتعصبوا ولا يعلموا اقتبوا حيث لم يوفروا فيه
 فيقتصدوا بالإيمان بل حتى وقته عليهم (فأياهم بقية) أي طاعة (وهم لا يشعرون) وقته قبل
 بحيث ما كانوا جاهلوا بما لا يتهم الإيمان به لكونه ملجئا (يقولوا هل نحن منترون)
 بتأخيرهم عنا حيث المؤمنين أختارا (آ) تترون الأقطار بصدقتهم وسع زون قبل تحفته
 (فبعثنا ناستجابون) فان زعموا أو أضاف الله تحفته في متنا هذا المدة العريضة فظلموا المنسوب
 عليه إذ امتنعوا عن الاستجابة (آ) ما بت مخالفة القوم من العذاب (فأيت) فذا اتفق
 السابق على أن العذاب لا يحل (أن متناهم مستبين ثم جاعلهم مستكنا أو عدون)

(ولو جمل وعزير ذلك)
 أي امتنعتا وقكما من
 الرق (ولو جمل اسمه
 كقراش) هو
 البعض يماثل في التار
 (ولو جمل وعزير القلق) هو
 المسبح ويخال القلق هو
 وادى جهنم
 (ولو جمل القاء المضمومة) به
 قوله عز وجل فرفغان
 ما فرق بين الحق والباطل
 (ولو عز وجل قوما
 وعدما) النوم الخفية
 والخفية أيضا يقال قروا

من العذاب (ما نفق) أي ما دفع إليه (عنهم) قلة (ما كفوا عنهم) اذ لم ينق تلك
 القلة من هذا العالم (و) انذروا الله تعالى وأراد للزواجعة لعلهم يسلطوا على قلوبهم
 هذا منقوض مما حصلوا فيه فانا (ما أهلكنا من قرية) فجاء (الالهة المنفردون) من ذلك
 الاهلاك قبل آياته لا يبينون وقته ليطولوا به ولكن تذكرونه (ذ كرى) لا يقيمها
 في الحكمة لانا (ما كنا ظالمين) والقبلة قبل التذكير شبه الظلم (و) ان ظالموا الانس
 ان النازل على قلبه هو الروح الامن بل الشيطان الاعين يقال (ما تزلجه الشياطين) فانه
 لو زلجه شيطان على واحد لزل منه آخر على مثله فكثير الاختلاف الذي هو مطلوب الشيطان
 (و) لو قبل ان يعلم بطلانهم لظهر الضلال حيث قد وجدوا الخفا من قلوبهم والواحد يترأه
 عليه يقال (ما ينفق لهم) ان يترأه لانه هدى صرف وهم انما يقولون بالهدى بقصد
 التوصل به اليه ويخرجون الضلال لان في ذلك الهدى على انهم (و) ان أو اصاب شبه
 انشور من السمر (ما يستطيعون) ان يأتوا بالمعز السرف ولو قبل لعلهم سموا المهزمن
 الملائكة يقال (انهم من السمع) أي مع المهزمن الملائكة العالية (المزولون) لانهم
 منوعان من معاصي الايمان من أهل السمة الدنيا بالشبه فكيف لا يمتنعون من معاصي المهزمن
 أهل السموات التي على انه لو كان من الشيطان لكان داعيا الى الشرك لكان القرآن
 بامنه (فلا تدع مع الله الها آخر) والشيطان ان ينهي من حينه ان يصد عليه العذاب فان
 وعده البعض ليزم وعده القرآن وعد العذاب به الكل وان كان فيهم من عظم قدره
 (فتكون من المعدنين) الشيطان يصد على عبادة الاوثان فتضاعف ولا يصد القرآن فتضاعف
 شانه على عباده وان كان من انوار أبي الشفع بل يقول (أندع شريك الاقرين
 و) ايضا لو كان النازل شيطانا لافاد القتل عليه كراعي آتباعه والقرآن بأمرنا بالتواضع
 لهم (اخضع جناحك) وأضعا (ان ابعث من المؤمنين) وليس المقصود منه تكثير الاتباع
 لانه لو جبه علم المبالاة بهم وهو انما أمر بالتواضع لن دام على المتابعة في الاصول
 والقرور (فان حصوله نقل الفريضة مما تصطلحون) ان عادوا لعل هذا البراءة (وكل على
 العزيز) للبالغ عليهم (الرحيم) عليه لرويته اخلاصا في العبادة لانه (الذي يراى) دون
 خيولهم ورواه في الدنيا (حين تقوم) من التورم لتعبد (و) يرى (تقبلك) أي تزدلك في
 مقامات العبودية حين تكون (في الساجدين) فلا تراهم عند اجتماعهم كالآرائق عند
 الخلق فانما كان عليه بعد هذا الاخلاص مع طاعتهم وطاعتهم صالحت (انه هو السميع
 العليم) ثم انشأوا ان القتل على الرسول عليه السلام كيف يكون من تنزيل الشيطان وهم
 لا يقولون على النفوس الخيرة فخاصة الى الخير المحض في العموم بل فيهم لها فقال (هل اتاكم
 على من تنزل الشياطين) بمن تسميهم (تنزل على كل فاكه) أي كذاب بصرف الكلام من
 وجهه الى آخر ولا يلبثك لانه متصف بوصف (آيهم) أي مبالغ في الائم وليس ذلك من
 الخلاع الشياطين على التنبه حتى يصيروا كالملائكة بل ما يسميهم (يقولون السمع) لما

تأى ما تنزل الشياطين
 القوم المحبوب ويقال
 القوم النور اجاب الله
 بالقاء كما قالوا اجبت وجفت
 القدر قوله عز وجل فقره
 الذين احصوا هم اهل
 السنة (فان) مستنة
 تكون واحد او تكون
 جها (وقوله انما الصدقات
 للفقراء) الفقراء الذين لهم
 بغية والسالكين الذين
 لا شيء لهم والعاملين على
 العمل على الصدقة
 والمؤلفة فلو لم يكن كان

نقوله الملائكة (و) مع ذلك ليس اخبارهم كاخبار الملائكة (أ) كثرهم كذبتون (و) ان
 زعموا انه ينزل عليهم شيطان ولا ملك بل هو من أشعلوا يقال (الشعراء) كلوا القوافي
 بحيث (يتبعهم الغاويون) فلا تاتي منهم هذا الارشاد الكل المتشرف في أصحابه (المرآة
 في كل واد) من القدمات الخالية بالوهمية وأنواع التشبيه وغزير الأعراس والقدح في
 الانسحاب والافتقار بالباطل ومدح من لا يستحقه وغير ذلك (مجموعون) أي يفقدون هذا
 في باب الاخبار (وأنهم يقولون) في الوعد والوعيد (ماليضلون) والمرآن ليس في
 شيء من هذه الطرق (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فأنهم لم يوفوا كل واد ولم يخولوا
 ماليضلون فلا يتصور منهم الاقتراء على الله تعالى كيف (و) هؤلاء (ذكروا الله كثيرا)
 وكرتوا كرمافته من الاقتراء عليه ومن سائر القابح (و) ان تضرعوا له لم يقصده
 فانه بل (اتصروا) به اتصارا جائزا لكونه (من يسلموا ظهروا) كان جهوهم دون
 ما استحقق من الظلم عليهم فانه (يسلم الذين ظلموا أي منقلب يتقلبون) وان كان فهم من
 ينظر الايمان بالله والاحمال الصالحة ويذكر الله كثيرا ومع ذلك يفتقر على الله فهو الظلم
 هؤلاء لم يكونوا قريب ولا يكون منهم ظهور على الدين كما ولا يظهر منهم ارشاد عام
 فأنهم تم والله الموفق والملمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة التل) •

حيث بها الأشكال على مقالها الله على علم الحيوانات بنزاهة الانبياء واتباعهم عن ارتكاب
 المكره عد او هو مما يجب التفقه وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتصل
 بجميعه في كلامه الأزلي بتخصيل ذاته وأسمائه وأفعاله في الانفاذ الله عليه (الرحمن)
 يعطيه هدى (الرحيم) يعطيه إلهي للمؤمنين (طس) أي الطرائق السنية والطرق
 السعيدة والطبقات السابقة أو الطبقات الشافية الادوية (تلك آيات القرآن) أي معاني
 المستكلام التي خافها في الاماز المتصور طرائق خفية والسائر من طرق جديدة ولواصلين
 طبقات سابقة ولعل الروحانية طبقات شافية ادوية (وكتابين) أي أنفاذ نبي تلك
 المعاني خافها أيضا طرائق سنية في الاهتزاز لتفتي لغروجه عن قلمهم وترجع كوة أجيال
 منهم ما وطرق جديدة لاستخراج الحقائق والتقاء الاحكام وطبقات سابقة للمفكرين في تقرير
 الادلة وطبقات شافية لأمراض الشبهات وداخلها كانت تلك المعاني والانفاذ (هدى)
 في جميع المقاصد الدينية (وشرى) يحصل مراتب القرب والكمال (مؤمنين) بان
 لقرآن هذه المكالمات كسكو شقوا بها في صلاحهم لأنهم (الذين يجمعون الصلوة) القبيصة
 للشهادة (و) انما يتصل هذه ذاتهم الذين (يؤتون الزكاة) تظهر ما عن حب المال فيؤدى
 الى الطهارة عن سائر الرذائل (و) يبلغ كثرتهم الى حيث (هي الاخرتهم ويقتون) بعد
 الايمان بها النباي لهم الى هذه الصلوات والزكاة (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) التي يدعو

التي على الله عليهم
 يتلقون على الاسلام
 الرطب أي تلك الرطب
 الكسبي والغاويين الذين
 عليهم الذين ولا يبدلون
 النشأ وفي حيل الله أي
 قبله فيه طاعة وابن
 السيل الضعفاء والقطع
 به وأتبع ذلك (قوله)
 تعالى (ون) أي خروج
 من الطاعة الى العسيرة
 وخروج من الايمان الى
 الكفر أيضا (قوله جل)
 ذكره غزالي) جمع فرد

الى القرآن انما لا يكلف لهم من فضائل هذه لانهم لا يتفكرون فيها وان كانوا من مكاتب
 لهم من العلوم الرياضية والطبيعية اذ (زيالهم اعمالهم) التي يكسبون بها تلك العلوم
 فاذا حلت لهم (تفهم صحتهم) أي يترددون فيها لا يبحر حرون عنها الى ما فوقها (اولئك
 الذين لهم) من تركهم (سوء العذاب) في الدنيا ترك الملاذ فان حلت لهم فيها لذة
 العسكرة بصفوا بها الى الآخرة اذ يضلون فيها ولا يتشوقون الى حواشيها ولا يبعدون اليها
 سبيلا (و) لا يبعدون شيئا من تلك العلوم ولا يجرها عنها قبل (هم في الآخرة هم الاخسرون
 و) لا يبعدان يكون القرآن عند القضاة مع انها تضي على من لا يؤمن بالآخرة وان كوشف
 بعض خواص الاشياء والعلوم الطبيعية والرياضية (انك لتلقى القرآن من لدن حكيم)
 لا يكتشف حقائقه الا من علم استعدادها (عليه) بالاستعدادات ومقاديرها وانك
 اطلعت الكسوف بلا واسطة وأصل موسى واسطة النار انما كانت مطلوبة (اذ قال
 موسى لاهله) أي لامرأته وقد أخذها الطلق في اليه مسئلة ثابتة بطريق وجوه من مدين
 ولا يعرف الطريق (انك انت) أي دأيت (فلا راسا) تترك منها خبر من علامات الطريق
 أو وجدان عارف لها عندها (أو انك تتركها بغير) أي تترك من تلك النار لاصلا تترك
 (عليكم تصطلون) فنع البرد وظلة الطريق (فأجابها موسى ان يقول) أي انه كثر خبر
 (من) ظهر (في النار) افاضة (و) خبر (من سؤلها) استقامت ففعل في الصلبي في مطلوبة
 فلذلك بقي في قلبه حجاب العزوة وحصل في تنزيك كمال العلم والحكمة (وسبحان الله) أي
 زعم من الصور والمكن وان ظهر بكل صورته وكان لاصافه وصف (رب العالمين يا موسى
 الله) أي المسمى الظاهر في النار بهذه البقعة (الله) الجامع لجميع الصفات من
 الظهور والبطون فالبطون من العزوة والظهور من الحكمة لاني (العزير المصكيم) واذا
 بقي فيه حجاب العزوة في هذه المرتبة فكيف في حق من لا يؤمن بالآخرة (و) ليقاس حجاب
 العزوة في حقه حاجته الى معجزات ظاهرة ففعل له (التي عسلت) إشارة الى الله كل ما يعتقد
 عليه عملوى الله فله مصيبة حال (لما لاهلته) أي تعمر بك بسرعة (كثنا جانا)
 أي جئت صغيرا وانصورت بصورة الكبيرة إشارة الى السرعة تأنيو المصيبة كالسهم مع ظلم
 قدرها وان وقع صفرها (ولي) وجهه عنها حتى صار (مدبرا) أي كأيذير العاصي من
 مصيبة يوم يرى أثرها (ولم يصيب) أي لم يلق الى عقبه لينظر هل تقصد الحقيقة أم لا جدا
 في التراجع (يا موسى لاهلته) من غير وان اعتدنا (انك لا تصاف) من كان (انك)
 من غيري سيما (المرسلون) لانهم لا يفتكون من أداء الرسالة بل يزل خوفهم من المرسل
 ليهم فاذا انقروا هم عند المرسل فكيف يكتهم أداء الرسالة (الامن ظلم) بفعل ما لا يناسب
 حاله فله لا يزال يصاف حتى وان كان (تهدل حسنا) وطرا الى المهور البينة بالمسنة ولكن
 لا يبالى لكونه (بصير) ولا باللبس به (خاف غفور رحيم) باطلا جزاء المسنة
 وراحم البينة وبعدها الامر على غير الى الله المسببة امره على غير الى الله اعمال

وفرد ومصحف جثونا
 قرأى أي فرد الفرد اكل
 واحسن فرد من شقيقه
 وشريك في التي (فولعز
 وجبل فرط) أي عرفا
 ونسما (فولعزل وعز
 فرات) أي أعذب العذوبة
 (فولعزل وعز فرع من
 قلوبهم) جلي من قلوبهم
 وفرع من قلوبهم أي
 فرع قلوبهم من الفرع
 (فولعزل اسمه فروع)
 تتفرع وتتفرع منه اذا
 الصاخر حتى أي انشقت

الجوارح في القلب تنوزر في انارتها بحيث تظهر وانوارها على الاصنام فقال (وادخلوا هذا)
 في جبل فخرج منه من قبر سوم أي برصا ودخلها (فلمس آيات) غابة عدد الاثراد
 اشارت الى استكمال عدد الآيات التي سكتل واحصتها في رؤي آيا وهي الطورخان والجراد
 والقمل والضفادع والدم والجذير في اديم جسد الانسان في من اوعهم وانما وبت حذنه
 الآيات القاهرة تهايك الى الاناس الناهرين (الفرعون وقومه) لتدخلهم في طاعتي
 (انهم كانوا قوما فاسقين) أي خارجين عن طاعتي فلم يوزر فيهم تلك الآيات كالميزر القرآن
 في الذين لا يؤمنون بالآخرة (فلما بينهم آيات مبصرة) انصبا انما آيات (فالوا هذا
 مصرعين) نفسه انه سر لا يقدر بالآلة أصلا (و) ليس ذلك عن قلوبهم بل (يهدوا)
 بها) بالغتهم (واستبقنا انفسهم) أي عرفت انفسهم انما آيات يقينا سبعا فعدا لقنا
 السر تراجدين فكان جهودهم المدا (ظلم) وضع الايمان موضع السر (وعلموا) أي
 تكبر عن الايمان لورس القياد لا صلاحهم لكونهم غرق في جهر القصد فاغروا في البصر
 الظاهر حسا الماد فلهما لم يتبرهن من بعدهم (فاظفر كيف كان عاقبة الفاسدين)
 لتقبر عليه أحوال من أكره اعجاز القرآن الذي فوق تلك المعجزات كلها (و) ليس هذا
 تكبر من محمد صلى الله عليه وسلم على موسى عليه السلام بان معجزة الواحدة تفوق معجزاته
 التسع بل الظاهر فضل الله تعالى شكره لانه كفعل داود سليمان فاما (لقد ابتاد داود وسليمان
 علما) فالظاهر افشلها (و) شكر اذ (فالا الحمد لله الذي فضل على سكرته من عباده
 المؤمنين) مع انه لا يجوز التكبر على المؤمنين (و) أظهر سليمان فضله على آية اذ (ولت
 سليمان داود) علمه وزيد علم منطق الطير وحسائي الاشياء فواها فأنظر فضله (وقال
 يا أيها الناس ائمنوا بخلق الطير) وهو الاصوات المتفاوتة يتفاوت الافراض بحيث يجهلها
 ما هو من جنسه (وأوتينا) علم الحقائق والخواص (من كل شيء) وأشكر الى في التكبر قوله
 (ان هذا هو الفضل المبين) لو كان قصده التكبر لكان تكبره على كبريه الناس أكرهه
 (حشر) أي جمع (سليمان جنود من) الاجناس المختلفة مثل (الجن والانس والطير)
 ولتباعد طرفها بالغ في التلاحق (فهموزعون) أي حبس أولهم على آخرهم ليتلاحقوا فلم
 يظهر الفضل في ذلك فبمن التكبر (حقا اذا أوعلى وادى) الشام كثر (القل قالت
 قل) وأتهم متوجين من الجوارح (يا أيها القمل ادخلوا مساكنكم) اذ لو سكتتم فخرجوا
 سلمكم سليمان وجنوده فأنما كمن الوقوف خارجا الاشهادهم عن العلم (لا يصطنكم
 سليمان وجنوده) وان طبعوا على التبر فاعلمت من عن الترحيب شعروا به لكنهم
 (لا يبتغون) فبقلته الرعب كلالها (تنبس) تبسا أشبهه كونه (ضاحكا) تعجبا (من
 قولها) الدال على خيرة الانبياء وأصحابهم (وقال) من ذلك (رب اوزعني) أي الهمني (أن
 اشكر مننك التي أنعمت علي من الامور الدينية والدنيوية) (وهي والهي) الدال على فضلها
 (و) الهمني (ان اعمل) بكتلة لعم (سالحا) لا صرف فاعيا (ترشد) هذا في الامور القاهرة

قوله وهي الخ أي مع الصا
 والبدا كايؤخذ من الخطيب

(قوله تبارك اسمه مخلوق)
 أي مخلوق
 (باب القضا المكسورة)
 (قوله جل اسمه فرشا) أي
 مهدا وقوله جل اسمه جل
 لكم الارض فرشا أي
 زلفا لكم ولربيعها حرة
 لحظة لا يمكن الاستقرار
 عليها (قوله عز وجل فقة)
 أي جاعة (قوله عز وجل
 ناله) أي خلاصه (قوله
 بلجها) أي ماله واحدا
 نبع وكل فرع بين شقين فهو
 نبع (قوله تعالى فمردوس)

(و) في المساق الباطنة (ادخلوا برحمتك) لا بأعمال (في عبادة الصالحين) أهل الولاية
 النبوية التي هي فوق نبوتهم وان كانت النبوة أعلى من ولاية سائر الاولياء (و) من الاعمال
 الصالحة المولوة التي يرسمها لهم المخلوق في أهل الولاية الصلت عن الاشياء والقيام بالعبادة
 المأمورة بقل (تفقد) أي تصرف سليمان (الطير) فتفقد الهدى (فقال مالي) أي أي حال
 حصل لي فصررت (لا أرى الهدى) أي اختفى عن نظري (ام كل من الفاتحين) فان غاب
 فوائده (لا عذبته عذاباً شديداً) كعقوبته أو القسامة في الشمس أو حيث يأكل الخيل أو
 حبه في قص مع ضقه (أولادهم) لعنهم وغيروا (أولادهم) بسططانين) أي جهة
 وانضمت على عذره (فككت) في الغيبة زماناً (شرب بعد) أي غير طويل (فقال) انك لم تكت
 هذه المدة لأحيط بأمر عجيب علمنا فوقت حتى (أحلت) مع ضغني (بما لم تصد به) لم أقصد
 بذلك تفصيل العلم لنفسه دونك بل (جئتكم) قصة ما يريد بعبادة (سبا) على ثلاث
 مراحل من صنعه (فبا) أي خبر (يقين) صادق فقال ما هو قال (التي وجدت أمراً) هي
 بفتيس شت شرار جليل بن الريان من أولاد يربيع بن قحطان (عظمهم) ليس ملكيتهم لهم
 لضعفهم بحيث استولت عليهم امرأة منصفه بل لأنها (أوتيت من كل شيء) يحتاج اليه في
 الملكية (و) زادت على حوائجهم أيضاً (الهرش) أي سرير مكمل بالمواهر (عظيم) أي
 عال سكان ثلاثين ذراعاً من كل جانب وليس غرضي أن أعطيك في ملكها بل أن تدخلها
 وقومها في دين الاسلام إلى (وجدتها وقومها يسجدون للشمس) لا بتقادة بل بل الهاذ
 يسجدونها (من دون الله) أي بما ويزن عبادة الله (و) هم مع كمال عقولهم في أمر الملكة
 (زين لهم السلطان أعمالهم) القبيحة كعبادة الشمس لمراً أو عابلاً الأمور وكانت جميعها
 للاستدلال على حكمته نالته الله اذ اصابه لسوء السيل الوصول اليه (فصدعهم عن السيل) حتى
 رأوا الشمس هي الفاعلة المستقيمة للعبود (فهم لا يمتدون) إلى فاعلية الله تعالى عند سببها
 فصدع ذلك (الاي سجدوا لله الذي يخرج الخبء) أي ما خفي وكان بالقوة إلى القدر (في أسباب
 (الحوائج) مواد (الأرض) لو كانت مؤثرات في طريق الحاصل من غير شعور
 فلا تستحق السجود وانما يستحق من (يعلم ما يحقون) من العبادة القلبية (وما تفتنون)
 من العبادة البدنية بل لا يستحقها الا لتصف بصفات الالهية وهو (الله) لا يتجنبهم سواء اذ
 (لا اله الا هو) وكيف تصف به من هو تحت العرش وهو (رب العرش العظيم) المحيط بالشمس
 وسائر الكواكب المهرلكة القاسرا والمحاط دون المحيط فهو أولى بالروية والمقصود مظهر
 للفاقر فاذا كان القاسر موبقاً مقصوراً أولى بأن يصح الهبة المحاط فكيف يجوز عجاويزهم
 هو رب المحيط (قال منتظر) فيما يجتبه من التباطؤ (أصدقت) فيه (أم كنت من
 الكاذبين) ولم يقل أو كذبت إشارة إلى عظم ما اخبرهم من الكذب بحيث لا تأتي من لا عبادة
 الكذب وانما تأتي في عبادته بحيث يصدق الكاذبين ككذب خفي لكل سامع سبحانه المولود ان
 يصحبه ما هو من غير تصديق ولا تكذيب فكتب سليمان عليه السلام كتاباً لله الرحمن

أي البيت ان يسجد للرب
 (قول ليل وعز فطرت الله
 التي فطر الناس عليها) أي
 خلقه الله التي خلق الناس
 عليها هو أن يسجدوا لله
 وباطنهم (قول ليل وعز
 فبا ان مكنا كرمه) أي في
 التي حال مكنا كرمه وان
 في الجدي ما (قول ليل
 ذكره من في الاوتاد)
 كان في الرجل بين أربعة
 أوتاد حتى يموت
 (باب القضاة المقصورة) هـ
 (أوله عز وجل كنت

الرحيم السلام على من اتبع الهدى أما بعد فلا تطعوا علي وأقربى سليمان وكتب عنوانه امن
سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبا قال له وهدي (ذهب بكتاب هذه افاتقه اليهم ثم ول)
أي تمنع (عنه) فاقطعوا ما ابرجسون اليمن الرأى خاخذ الهدى هذا الكتاب بغيره فاقطعوا
الى بلقيس وهي نائمة على قضاها وقد اظلمت الابواب خافوا على غيرها وقعدت الكوة فتخلفت
فوجدت الكتاب على غيرها ثم تفرقت الى اطراف البيت فوجدت الهدى في الكوة فتخفت
وقرأت فقعدت على سرورها وجعلت ملاها (فالتبها باللام) أي الاشرف المظلمون
على لاطافه الكتب (أي التي) أنت جسيمة المهول توهمهم انها بآياتها من الاخبار
ما لا يعلمون طريقها اذ لم يعلموا العظماء الرؤساء (الى كتاب كريم) يشغل على نفاس (انه)
أي عنوانه (من سليمان وانه) أي مطلعته (بسم الله الرحمن الرحيم) ومقصوده (الاقطعوا)
أي لا تشكروا (على و) لا تعتقدوا المساواة ايضا ولا المفاضة وتمع قلكم لصورة حسنكم
بل (أتوتوني) منقادين لي (سليمان) أي مؤمنين فقد كفى البسطة ذات الله وصفاته وأفعاله
دعوى من التكبر التي هو أصل الرذائل التي حلقها بليس وأمره بالاسلام الذي هو أم
الفضائل اذ لا يعتد به بدون وليس فيه الا مبالاسلام قبل ظهور المهجزة بل القاء الكتاب بهذه
الهبة أعظم مهجزة (فالتبها باللام) أي الاشرف الذين مقتضى شرفهم ان لا يدعروا
شيأ من النصع (أتوتوني) أي أجيبوني (في أمرى) العظيم الذي لا يمكن في القطع فيه وان
أمكن فيعادلونه لكن (ما كنت فاطمة أمرا) حقوا وأعطيا (حق فيهم دون) أي
تخصروني في تفسير وإباحة كمن الرأى (قالوا) أو شربا بالاضاد بطل شربنا بلا موجب
اذ نحن أولوا القوة أي ممدودو عذمتهم بدير (وأولوا بأس شديد) شجاعة وهذا حق المسكران
يتصموا الخطر بعد استكمال ما يحتاج اليه ومع ذلك لا يفيق لهم ان يشربوا بجزء ما تلايلاموا
عند الاختلال بل يجب عليهم تقويض الامر الذي الملك كما قالوا (والامر) أي أمر
القتال والصلى مقروض (الملك) أي الى رأيك لانك التظرفي أمر المملكة (فاظفري ماذا
تأمرين) بمن القتال والصلى أجمع أي لشركك وملكك (فالتبها باللام) انما اغتار القتال اذ لم
يقبل على القتل دخول العدو في قرية العدو والامتناع بالاضاد (ان الملك اذ ادخلوا قرية
أفسدوها) بغير قرب فبأنها (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) بنهب أموالهم وسبيهم وسبي
ذوارهم ونسائهم (وكذلك) أي يحصل هذه الافعال الشنيعة (يظلمون) أفعال أخر كثيرة
مثل القتل والاسترقاق والاستيذان وقهره الناس والرجال (واقف) لتعيق حالهم (أمره)
اليهم) أي الى سليمان ومثله رسلا (بهذه) وجب الحجة ونسب الاقليات من غير اختلال
لشرفنا (فناظره) أي منتظرة (م) أي باي أمر (يرجع المرسلون) فبعثه عند ذبح
عمر وبلبلت ذهب ولبثت فضة وتاج مكال بلطوا هو والعنود والعود الاقصور وظلن
وجوا بيري وأحرقوا البلس والكلام وحققها بدقيقة غير متقوية وخرت جرج معوجة
القبول أمره ان يقول ان كنت نيا فإزيرين الخلفان واظفروا رى وأخبر على الحق قبل فضاها

فوليكم أي ميت
وصلت قلب فاس ولبس
وليس وجات أي صلب
بابس جاني من الذ كغير
قابله (فوله جلد وعر
قتنا) أي اتعنا وأصله
من اتعنا بقل قنوت
الرجل اذ أسر في اثره
(فوله جلد وعر فاستون)
أي مطعون وقيل مشرد
بالعبودية والقنوت على
وجوه القنوت الطائفة
والقنوت القائم في الصلاة
والقنوت الملقاه والقنوت

ثم تلقى منه ان ينقب الدوق يحيط الخرز من غير مباشرة انس ولا جن وقالت انظر اليك
 بوجهه طلق فهو حي وان ظن اليك بنصب فهو ميت لا يهولك منظره (عليه) الرسول
 (سليمان) نظر اليه بطلق فأعطاه كتاب يقين فطلب الحقة فساءه عما فيها فقال ان فيها
 دواء يبرئ من قوه فتوزن من معوجه النقب فساءه ان ينقب الدوق يحيط الخرز من غير
 مباشرة انس ولا جن فامر الارض فأخفت شجرة ونفذت في الحفرة وأمر دودة فضأخت
 الخيط ونفذت في الخرز فودعها في الحفكات الجارية فأخفه يداه وتبعه في الأثرى ثم تضرب
 به وجهها والفلان كما ياخذ مضرب بوجهه ثم (قال أعذون عني) لتسكنم أنه اذا حصل
 من غير قتال استغنى به عن القتال فهذا انظر المالك القاصدين الاملاك لا اموال ولا تترك
 الملك أحد ولا ماله (فأنا أتاني الله) من الملك والحكمة والنسوة (شريحاً) أناكم فلا يأبى
 بجميع ما عندكم فضلا من الهدية (بل أنتمهم ويسكم) اذا أهدى اليكم من مثلها أو أهدى
 مثلها (فخرجون) استكثروا أو افتضروا (أرجع اليهم) بهذه الهدية فان لم يأتوا مسلمين
 (فلأنهم ينجون لا قبل لهم بها) أى لا يصححهم ان يوجهوا اليها بل يوجهوا وجههم
 (والفرض عليهم بها) أى من قريبهم وأملأكم (أذلة) أى أسراهم مع نسايتهم وفدايتهم
 (وهم صافرون) بارقون يتنصبون فرجح الى بطيوس وبلغها ما قال فقال لم تعرفه انه
 نبى والله لا طاقه لثابه ثم ان سليمان عليه السلام معهم وما هو على كسبه رجا فرياً فسأل عنه
 فقبل يقين قد نزلت منا قدر فرسخ (عليها السلام) أى أشرف آبائى الذين لا يطعون
 عن دلى (أبيكم يا بني) بمؤنة ولا يسه (بعرضها) من مسرة شريين (قبل ان يأتوني
 مسلمين) ليصحبونكم كما تمؤنة الجرافى (قال عرفت) أى حيث ما ديد يقصد ابطال
 الكرامة (من الجن) ذكوان أو صفر (أما أنتك به قبل أن تقوم من مقامك) مجلس القضاء
 النصف النهار (وانى عليه) أى على جملة الممكناك (تقوى) ولا تغفل منه شيأ لاني
 (أمين) ظهر رضى لما قبل من ابطال الكرامة (قال انى عندهم) يتدبره على اعدام
 شئ واعادة وهو آخف من رخيا (من الكتاب) أى القسم الاعلى أو الواح المحفوظ (أنا
 أنتك به) بالاعطاف مكانك بعد اعدامه بمكاه ولعله مراد من قال غادره فاهت الأرض
 حتى تبع تحت كرسى سليمان (قبل أن يرد اليك طرفك) أى بصرك بالتطابع الرقى بعد
 ارمال البرى الشاع اليه وهما فان واحدة كأعدام الاعراض واعادتها (فلما أتمستقرا
 عنده) من غير حركة فتقرا الى أين فضاء (قال هذا من فضل ربى) على يجعل هذه
 الكرامة لبعض آبائى تأيد الصديق بالمعجزات (يلوفى) أى يصتبرنى (ما شكر) برؤيتها
 فضلا لى (أما كفر) برؤيتها اختصاص الفضل بمساحها (ومن شكر) لعمدة الهوان
 ظهر رضى الفير (فما شكر) مقيدا (لنفسه من كفر) ولما أتم بسبب على شغل رضى
 الله (فان دوى غنى) ولما أتم طيبه مع فتاهه ومحب الامانة (كرم) ثم ان السليمان
 خلفان يتروجا فاشفى البأس اراهم اذ كانت امهات بمحافة الكنى جنبه وجدواها

المعت وقال الذين أودعهم
 كانت كلمى الصلاة حتى
 زوت وقوموا لله فاستبين
 فاستحسن الكلام قوله
 التواضع من البيت) أى
 أساسه واحدا فاعده
 والتواضع من الله
 الصبار والواقي تعدد من
 الاندراج من كبر وقيل
 تعدد من الحسب والجليل
 واحدتهن فاعده بغيره
 قوله عز وجل التواضع هو
 القام الدائم الذى لا يزول
 وليس من قدام على مجلس
 (القيم) التواضع المستقيم

حينئذ تقتلان وتظهر السوداء على البيضاء فقتلها وصب الماء على البيضاء فاختفت فلم يرجع
 الى داره فاذا شايء جيل فقال انما الحية البيضاء التي احسنت اليها والسوداء عبيدنا فقرر عرض
 عليه المال فلم يقبل وقال ان كان لك بنت فزوجنا فزوجته ابنته فوالت له لم يقبل فقالت
 الشياطين اني عظمائنا واولادنا جعلها ككافرا الجار وانما امرنا ان قين فاختار سليمان عقلها
 اذ (قال نكروها) أي غيروا الامتحان عقلها (عرشها انتظر آتتدى) لكرامة احسانه
 والجواب الصواب فيه (أم تكون من الذين لا يمدون فليمايت قبيل) أول كل شيء لان
 أمر العقل أهم (أهكذا عرشك قالت كله هو) لم تنقل هو هو خوفا من التكذيب مع نوع من
 التضيق والاخوف من التصيل (و) قالت لا حاجتي الى هذه الكرامة لتصيل العلم بنبوة
 سليمان اذ (أوتيت العلم) بنبوته (من قبلها) أي قبيل آيات العرش من معجزاته (و) لا
 الاقرار به اذ (كاسم سليمان) أي مقرين (و) لم يقصد سليمان عليه السلام بهذه الكرامة
 افادة العلم أو طلب الاقرار بل صحة الاسلام اذ (صدها) بهذه الكرامة المخصوصة بمبايعته ولم
 توجد في مصوده من دون الله (ما كانت تدب من دون الله) لعلها انها فاقهم ما هو وان
 علم نبوة سليمان وأقرت به لم يصح اسلامها (انها كانت من قوم كافرين) بعبادتها
 واعتقادها ان خوارق سليمان عليه السلام لخوارق (هاين) ثم أراد سليمان أن يقرر قدمها
 وساقها فامر الشياطين ان يدهموا صرحه من زجاج أيضا ثم عظم ما يوفيه حينئذ فوضع
 سريره فيه جلس (قبلها ادخل الصرح) أي القصر (ظلاله) أي حصنه (حسبته لجة)
 أي ماء عظميا (وكشفت) للقنوس فيه إلى سليمان (عن سابقها) فنظر اليها فاذا هي أحسن
 قدما وساقا لكنك اشعر انصرف بها (قال انه صرح محمد) أي أمس والماء يرى من حصنه لانه
 (من قوارير) أي زجاجات مستقرت وتثبت انه ليس لشيء حكم ما ظهر فيه فليس للشيء حكم
 الا ما ظهر بوزنه في القالب (قالت رباني ظلت نفسي) بعبادة المظهر على انه حكم المظاهر
 كلف (و) فيه تضيق والاله لا يتقيد بالقالب (ألمت مع سليمان) لا بالربة المعية في المراتب
 والقامات لا لتظهر بل (لله) باعتبار اذنه وصفاته وأسمائه وظهوره في الشكل باعتبار انصافه
 بوصف (رب العالمين) ثم أشار الى عظم تهمها بمقدار المنبه اللطيف على وضع هذا الالتباس
 العظيم الذي لا يقع بين بيان ولا معجزات الميز ولا يتأيد تلك المعجزات بالعباد التي لا يتقوى بل يقع
 الالتباس فيه هل هو لعبادة المظاهر أو لا يترك عبادتها فقال (واستدار لنا الى قود)
 المحسنين بأحكام الآية (أنهم) الذين علوا شقته عليهم ونصه لهم (صالحا) لاصلاح
 حالهم برفع الالتباس بين المظاهر وما ظهر فيها (أن عبيد الله) دون المظاهر فوقع القسط بينهم
 لاصرارهم على عبادتهم المظاهر (فذا هم في مكان) في حبس النقط (بمحصون) خصوصية
 غير مقطعة فقال الكافرون سببه ترك عبادة الاصنام اذ لم يكن مع عبادتهم هذه المدة فكانت
 مائة سنة وقال المؤمنون سببه ترك التوحيد لانه تعالى اتدعى تركه فاذا الرسل لا تدره غضب
 فقال الكافرون لو كان كذلك لمعذب العذاب الأسرة (قال يا قوم) الذين يريدون دفع العذاب

(قوله جل عز القضاة)
 جمع قضاة وقد اختلف
 في تفسير القضاة فقال
 بعضهم ملء مسكن
 زها أو فضة وقيل ألف
 القضاة وقيل غير ذلك
 وجله انه كثير من المال
 والمقنطرة المكمل كما
 تقول بدرة مبددة وألف
 مؤلفة أي مائة وقال
 القراء المقنطرة المضعفة
 مكان القضاة ثلاثة
 والمقنطرة تسعة قواهل
 وعز قرح وقرح أي
 جراح وقيل القرح

عنه لم تستعملوا بالهيئة أى العقوبة القبيحة (قبل التوبة) (الحسنة) وهو موجب
لنواصها وقد أضر عنكم العذاب بعد أن أنكم الجنة لئلا تكونكم الاستغفار وقد دعا الله بالقطط
النبيه على العذاب الأخرى (ولاً) أى هلا (تستغفرون الله) ليقطع سبب القطط من معاصيه
بل (لعلمكم ترجون) فإذا زال بالاستغفار القطط ظهر له انما كان بسبب الشرك (قالوا)
كيف وقد تطهرنا بالمستغفرين فاما (الطير تالون ومن معك) من المستغفرين وقد وقع بعد
استغفاركم فهو سبيبه (قال طائر كم) أى يجب قطعكم انما هو (عند الله) فهو من غضبه على
عدم عبادته لكم (أدبر عنه) لا عند الاصنام حتى يكون من غضبه على ترك عبادتهم ثم انه ليس
بما تطعيريه (بل أنتم قوم فقتنون) أى تحبسون به هل يحملوه على ترك التوحيد أو ترك الشرك
فان أسررتهم على التائب عذبتم الله العذاب فظهرت علامته من تعبه الوان الوضوء (وكان
الدينه تسمعه) يؤثرأى في أهلها وهم (يصدون) فسادا سارا في الارض من غير
مبالاة بظهور علامات العذاب (ولا يسلطون) بوجهم من الوجوه عند رؤيتهم عاقرو
التافه وقيسم قدر من سالف (قالوا) بعد ظهور علامات العذاب الدامية الى الايمان
والضرع الى الله والتوسل لصالحه وقع بسبب صالح (تقتسموا) أى اجعل كل واحد منكم
على وفاقه الآخرى (بالله) الذى هو اعظم المودين (لتيقننه) أى ليقننه لئلا يترك
هلا (فأرواه) من آمن معه (ثم تقول لوليها) الطالب فظهر علينا (ما شهدناه من أهله) أى
ما حضرنا منكم هذه الأهل مع تفرقهم في الاماكن الصعبة فلا ين مكلفه فضلا عن
مباشرته (و) تقولوا واهه (ما الصادقون ومكروا) باحصاد ارباعهم (مكروا) بحيث لا شعوره
بهم (ومكروا) برسالة الملائكة لوجوههم باجاعة (مكروا) اعظم من مكروهم انقسامهم بالحجارة
(وهم لا يشعرون) بالرماة فلو تم مكروهم (فانظر كيف كان عاقبتهم كرم) الهلاك الكلى
(أما دمرهم) أى أهلكهم (وقومهم بأجمعين) بالصيحة فان شك هو لا يصدق ذلك (فكان
يوهم خاويه) أى ماقطة لا تعمر بعدهم لانهم استوصلوا وليس ذلك بطريق الابتلاء العلم بل
(عظماؤهم) ببساطة الظاهر الغير المستحقة لهما (ان ذلك لاية) على ان عبادة الظاهر ظلم
واضح (لقد يعلمون) أنهم أخذوا ذلك العلم (و) يدل عليه لنا (النجين الذين آمنوا) بالله
فعلوا الله لا يظهر في شيء بالهيئة التى هى بوجوب الوجود (وكانوا يتقون) من ان يظهر بكماله
الكلى في هذه المظاهر ثم أشار الى انه ليس المقصود من المصادقة التبدل حتى لا يكون
ظلمة البتة بل التبدل لا كسباب الكالات الانسانية التى بها حقيقته لعبادة العارفين كانه
ليس المقصود من الجماع التبدل الشهوية حتى لا يكون فاحشة البتة بل يكون من جهة
العبادات بل كسباب الله الذى هو سبب العبادة الكلية (و) لبيان ذلك ابرسلنا (وطوا)
الى قومه فيلقنهم (اذ قال لقومه) الذين سقهم ان يكونوا على طيعته (أنا واثرون الفاحشة) أى
القطط القبيحة غاية القبح من التبدل الشهوية بحيث لا يعقبه فاحشة (وأنتم تصرون) أن الله
تعالى انما خلق فيكم الشهوة لابقاء النسل (انكم لتأوّن الرجال) لتطيعوا (شهوة) بمجازين

يقع الله في الجراح
والنفس بالهم ألم الجراح
(قوله تبارك اسمه فالتون)
أى انهم نصف النهار
(قوله عز وجل فاحصا)
أى سلبا لهما (قوله جل
وعز قبيلته) أى جيله
وأنته (قوله جل وعز قدم
صدق عند دبرهم) يعنى علا
صالحا قدوة وقيل قدم
صدق محمد صلى الله عليه
وسلم بشعب لهم عند دبرهم
(قوله عز وجل قوة) أى
شغل (قوله عز وجل
فأرسلنا داهية

محل الحزن **لصكونها** (من دون النساء) ولا تستكملون اللغة (بل أنتم قوم تجهلون)
 ان في ارضهم النساء ما يجذب الخي فيكمل اللغة وفي الادبار ما يتقص اللغة من عدم الجانب
 مع موجب الكرم من الضاعة (فما كان جواب قوله الآن قالوا) ان لوطا واهله لا يطلبون
 بكل جماع نسلا ولا يتركون الا في المحل حتى يتم حذب الرحم لغيره فانه امر بهدليلكم
 بكرهون الضاعة (أخرجوا آل لوطا من قريتهم) تحسبا بكم فلا تلتحق بها كتبهم (اسم
 امس) كما لول في باب العقل (يظهرون) عن المصاحبات التي بأمر العقل باحتسابهم وهذا
 بطريق الاستنزاع منهم فان حزن لوطا واهله عن قريتهم حين اوردنا تطهيرها عنهم باسطار الجارة
 عليهم (فأخبرناه واهله) مما طهرت به قريتهم عنهم لطهارتهم لا لكونهم اهله لئلا استغنت
 امرأته (فقلنا) (الامرأة) فانها وان خرجت عن قريتهم (قد رماهم من القابرين) أي
 الباقي في اصابها ما أصابهم (و) لقاية ففهم بانزال المصاهرة على (امطرنا عليهم مطرا) فاحتسا
 وهو امطار الجارة (فما طهرناهم) اذ كان مكانها كما اهلا لهم لغيره بخلاف امطار
 المرجومين اذ كان منبعا لآبائهم لقطعة فلو قيل ان انزال الفاحش فاحش مكروه (قل)
 انزاله على أهل الفاحشة ليس بفاحش بل موجب (المصدق) انما يكون فاحشا لو لم يعلم
 منه احد لكن (سلام على عباده) وكيف لا يكون محمودا وبميز (الذين صطفى) وانما
 اصطفيانهم لانهم اصطفوا اخيرا للمعبودين فان شئت في اصطفتهم فهو شئت في خير به الله
 (آخضرا ما يمشرون) فان شئت ذلك الانبياء بين التوحيد وعبادة الكل وان زعموا انهم
 اكل في العبودية ولو شئت في خير به الله قبل ان يخلق شيئا ولم يتم شي خيرا (امن خلق
 السموات والارض) جعلها ما شاء كل امة اذ (انزل لكم من السماء ماء فابتا) لم يقل
 فابت ثلثا يهزم عود النهر الى الماء قبل ان يذ كر لفظه (به حدائق) أي مسابغ لتتغير بتغير
 سماء الكواكب (ذات جمعة) أي حسن لتتغير بتغير سماءها ايضا وكيف يبدل في
 الكواكب ولا يفسد الى غارس الاشجار لانه (ما كلن لكم ان تنذوا بشعرها) فاذم بقاها
 الانسان مع انه اكل من الكواكب كيف يفسد بها الكواكب (ه) لمع الله هذا الذي يغير
 رتبة المصبة كيف يكون عباد الخير خير من عبادهم وحده فليسوا في تغفل الشر على خير
 العقل (بل هم قوم يعدلون) عن فهم العقل ولو نسب انزال المطر وابتات الشجر الى الكواكب
 قيل أمن انزل المطر وابتات الشجر خير (امن جعل الارض قرارا) لا يمكن الانتفاع بالمطر
 والشجر (و) لعدم كثرة مياه السماء في كل وقت (جعل خيالاتها) أي وسطها (أشهرها)
 لدوم الانتفاع به (و) لا ينسب الى الكواكب اذ (جعل لها راسي) أي جبالا لتتغير
 الارض ويتغير من الانهار (و) لما يمكن تغيير الانهار من البحرين ولا يمكن الانتفاع الا
 بالمسبب من ماء الانهار مع الاختلاط فيها كانه (جعل بين البحرين طيارا) أي برزخا ينع
 الاختلاط ولا ينسب الى كواكب وانما ينسب الى كوكب المدب والى آخر المبلغ (ه) لمع
 الله ينزل المطر وينبت الشجر ويخص بوائق ادمور بالجمع تانرها والله اولى بالتقسط

(قوله جعل جبل وعز فطران)
 هو الذي تطلق به الابل
 ومعنى حرايلهم من
 فطران أي جعل لهم
 اقطران لباسا ليزيد في حر
 النادر عليهم فيكون ما يوق
 به العذاب عذابا ويقرأ
 من فطران أي من فطاس
 قد بلغ من شئ حر
 جبل وعز الفانطين) أي
 الباسين (قوله جعل وعز
 فطاس من الرجع) يعني
 رت الشديدة فصف الشجر
 أي تكسر

ويدعون كمال العلم هذا التفصيل وليس كذلك (بل أكثرهم لا يعلمون) ما ينزههم من تقديم
 غيره على الله فلا ولوقيل إنما اختير الغير لئلا يرسى إلى الخواص في حال من يتوسل به إلى
 الخواص التي لا يضطر فيها ولا يجب داعيه ولا ينهلها خبر (أمن بحسب المضطر) لا بلسان حاله
 يضطر بل (أذا دعاه) قلبه ولسانه وحاله جميعا لا فم ما اضطره (ويكشف السوء) أي
 كل ما يسوء مما يضطر فيه وغيره (و) لو أمكن كشفه بالكواكب والاصنام لا يمكن بالإنسان
 (أذ يجعلكم خلفه لأرض) تنصرفون فيما يناله من الله وإذا كان الله كلشنا ما يضطر فيه
 (والجمع الله) يكشفه لا يمكن للإنسان كشفه (قليل من الذكر) ما ذكر (ولو قيل إنما
 يختار الغير لتفصيل أسباب المعاش الكساية أو معلومة يقال أجل الكساية الأسفار
 القفر قال الهذلية وأجل السجوية الأسفار ومبادئ من الله فهل من يكون منه
 مروعها خبر (أمن) يكون منه أصولها فيخلق نجومها (بهديكم في ظلمات البر والبحر
 ومن يرسل الرياح نشر بين يدي رحمة الجمع الله) يحصل الترويع بعد تفصيل الله الأصول
 فيشارك في الانعام بحيث لا يتم دونها (تعالى الله عما يشركون) فلأن سبب جميع هذه الأمور
 إلى ألهتهم يقال من يحصل أسباب المعاش خبر (أمن يدو الخلق ثم يدعو) إذا كان
 منه الأيدى أو الأعادة يقال (من يردكم من السماء والأرض) لأعادة الرقة (والجمع الله)
 يقيد البقاصم أن الظاهر أنه إنما يستلزم يكون منه الأيدى أو الأعادة فإن ادعوا خلاف
 الظاهر (قل هاؤا برهاكم) على خلاف الظاهر (إن كنتم صادقين) ولوقيل إنما قصروا لاهتنا
 لأنها تطلعا على أرب (قل لا يعلم من في السموات والأرض لعب إلا الله) فلا يكشفه على
 من يكشفه سواء (و) لوصح أطلها تطلع على أهم الأمور وهو وقت البعث لأنهم
 (ما يشعرون أيان في أي أن يشعرون) هل (أدراك) أي بلغ (علمهم) ما يجري عليهم (و)
 (الآخرة) لا علم لهم بها وإنما (هم في شك منها) لا لعدم وصول أخبارها ولا لثقلها عليهم (بل
 هم فيها غورون) قد بلغ علمهم إلى حيث (قال الذين كفروا) بوعده وآياته وعلمه وقدرته
 وحكمته إنما تصوروا العلم من الأمور الآخرة ولو أمكن البعث لكانت محال (أذا كثرت
 وآبائنا) أي أخرج بعد الموت إذا كثرت آباءنا وآبائنا (تتناحرون) أي يضقق
 آخر أيضا حيا بعد ذلك غاية ما ليل عليه وعد هذا الرسول من قلبه (تفقدوا هذا)
 البعث (نحن الآن) (وآبائنا من قبل) فلم يظهر لنا ولا لهم أن زمن ذلك (إن أي ليس هذا)
 الوعد (الأساطير الأثرية) أي جمع كآديهم التي سطرها بعبارة عموهة (قل) أقاتلها أنه
 أساطير الأثرية (سعدوا في الأرض) لتبصروا آثار القائلين هذا القول قبلكم (فانظروا كيف
 كارتابة الهرمين) بسبب هذا القول (ولا تحزنوا عليهم) أي على قولهم ونكذبهم فانه
 سيكون لهم من المصدقين من لا يسأل معهم هم ولا (ولا تكن في ضيق مما يحزنون) أي من
 مكرهم بالقاء التهمة (إنما لا تؤثروا في الناس إلى الأبد) (و) من جهة مكرهم بهم (فقولون نحي
 هذا الوعد) أي في أي وقت يوجد أثر هذا الوعد حتى (إن كنتم صادقين) في أنكم عرفتموه

قوله عز وجل أو تأنى
 بالله والملائكة قبيلا
 أي شئنا ونقال مقابلة
 أي معانية (قوله تعالى
 قدورا) أي ضيقا جديلا
 (قوله عز وجل قضا أي
 بعدا) (قوله عز وجل
 قيس) أي شمله من النار
 (قوله عز وجل قبض قبضة
 من أثر الرسول) يقول
 أخذ مثل كفي من تراب
 موطن فرس جبريل عليه
 السلام ونفخ فيه قبضة

من عالم الغيب (قل عسى) أي قروباً (أن يكون رد فعلكم) أي لحسنكم وحسن لحسنكم
 (بعض الذي يستعملون) من العذاب وهو عذاب يوم بدر (وأن ربك قد فعل على الناس)
 باختلافه ليعرفوا أنه يستفرو ويرجون تأخيراً فلا يأسوا وانتهوا القرص بالاعمال الصالحة
 (ولكن أكثرهم لا يشكرون) هذا الفضل فلا يستفرون ولا ينهزون القرصة (و) لا يفترمه
 بهذا الفضل مع ترك الشكر (أن ربك يعلم ما تكن صدورهم من عداوتك وما يعلنون) من
 تكذيبك فلا ينزك تعذيبهم وكيف يحق عليهم شئ (وما من غافية) أي حيلة خفية في السماء
 والأرض إلا في كتاب مبين) أي اللوح المحفوظ الذي هو مبدأ الحوادث ولم يكتب فيه إلا ما
 علم الله أنه وكيف لا يكون في اللوح المحفوظ وقد ظهر فعلمه ونصحه بعضه (أن هذا القرآن
 ينزل على نبي من أنبياء) علماء الأولين (أكثر الذي هم فيه يختلفون) من الحقائق الخفية التي
 لا يكاد يرفع عنها الاختلاف وكيف يفترق بفتح مع أنه فيهم هذا القرآن عما شق عليه من
 أمور الآخرة (و) كيف يفتق صدرك بفتحهم مع أنه أعلم باللائل ورفعه الشبه (أما لهدى)
 بأفامة الللائل ووجهة (يرفع الشبه) (المؤمنين) أي المسفين المصدقين للحق ولا يترك المعادين
 بها لهم (أن ربك يقضي بما يرفع النزاع) بينهم بحكمه (بمعاديب المعادين) (و) لا يمنع عليه
 عن عجز أرجلهم (هو العزيز العظيم) وان شئت أن يؤذوك قبل أن يقضي عليهم بحكمه
 (فتوكل على الله) فإنه يصرح عليهم بالحق والسيوف (التي على الحق المبين) أي الواضح وقد وعده
 عليه ولا يخل بيمينك عدم حاجهم لها أنهم أموات (أن لا تسمع النوح) وأن لم يكونوا الدواب
 فلا نل من الصمم (ولا تسمع الصم الدعاء) أي التذامان أمكن فهمهم بالاشارة فذلك عند
 انقباهم لا (أذا ولوا) وجوههم عند (مدبري) جاعلين ظهرهم اليك فان لم يولوا فلا يمكن
 فهمهم أيضاً إذا هم غافرو وما أنت بهادى المعنى عن شلائهم) لأنهم يعتقدون في الللائل أنها
 شهادت فلا يذمن اسمعهم حلها ولكن (أن تسمع) حلها (الامن يؤمن بآياته) فاعتقدها
 دلائل (فهم مسلمون) أي منادون بوجوده الدلائل وحل الشبهة ولا يزالون حيلة إلى دفع
 القول عليهم بظهور اشرائط الساعة (وإذا وقع القول عليهم) بحيث لا يقبل إيمانهم (اتربنا
 لهم) أي لأبصارهم فضاعتهم (دابة) بحسب علمهم من علمها طولها ستون ذراعاً لها أربع قوائم
 وجناحان ورش لا يشوبها هلب ولا يدركها غالب معها عصا موسى تسكت بسم الله المؤمن
 فيفيض وجهه (وتأتمر صلياً) تسكت به أفع الكافر فيسود وجهه ليصلهم إيمانهم و
 لما تشبهه الدواب (من ادعى) ليعلم أنهم لا قصاصاً نظرهم إلى عالم السفل لا ينظرون إلى عالم
 العلوى أصلاً ولا يسمعون العلوى (تكلمهم) انما تربت لوضع الناس قبل ظهور القيمة
 (أن الناس كافرو بآياتنا لا يؤقنون) يزيدهم نصيحة بآياتنا الجمع العظيم بعد اظهاره قد
 الجمع ثلاث (يوم نحشر من كل أمة) أي فرقة (فوقياً) أي طائفة (من يكذب بما يآتينا) ولا يستعمل
 عليهم السؤال ما لم يمت اجتماعهم بحشر سائر الافواج (فهم يزعمون) أي يحسب أولهم على
 آخرهم ليتناحوا (حتى إذا جاءوا) الحشر (قال) ليغضبه من الأولين والآخرين فوق تفضيح

أي أخفت بالمراف
 أصابعي (قوله عز وجل فاعا
 صفصفا) مستوى من
 الأرض أليس قوله في
 صفصفا: أهلكتهم
 الصفصفا (قوله عز وجل
 الفانم) السائل يقال
 فتوا على ذلك وقع قساعة
 إذا رضى (قوله عز وجل
 قالن) أي يفتضح يقال
 قلتم أظلمة قل أن أفضته
 بينهما ودعيتك ما قل
 (قوله فاصرات الطرف)

الدابة بين أهل ذاك العصر بقول اشنع من قول الدابة (أ كذبتم يا باني ولم) تعلموا انها جديرة
 بالتصديق أو بالكذب إذ لم يحيطوا بها) أي بأسرارها التي لم تصار آيات (على أمانا كنتم
 تعملون) بهم من جهلهم على تأويلات خاسدة تبطل فضلها تضللا عن إجازها (و) لتصين أحد
 الأمرين للتشديد عليهم (وقع القول عليهم) وقوعه فوق وقوعه عند خروج الدابة (جاء
 ظموا) بآيات الله بأحد الأمرين فوق الظاهر ترك اليقين بها (فهم لا يظفون) بأنهم لم تكن
 منبذة لليقين وإن زعموا أن تكذيب الآيات لو كان لهذا الأثر لظهر في الدنيا يقال (ألم يروا
 أنا جعلنا الليل) مثلا لظلم الدنيا (ليستوا فيه) فلا يظنهم أنهم أثر (والنهار) لكشفه
 في الآخر فلكونه (مبصرا) يظهر فيه الأعمال والآيات لتقوم يومنون (بالآخر فمنا
 أن الدنيا الليل يمكن فيه معاني الأعمال والآيات فتتأرجح صيرها ونها ان الدنيا لا يرى فيها آثار
 الشهوات العاجلة والآخرة مبصرة لها ومنها ان الدنيا لا تظهر فيها الأمور الإلهية فتسكن
 النفس عن طلبها والآخرة مبصرة لها فصرها لطلب الكفاية لا تظهر لها كسبيلها فلو
 يتألف في الدنيا (و) لو قيل الدنيا لا تخرق لو كانت كابل والنهار لكانت أميدتين داخلين
 انما يكون تبادلهما مرة واحدة فيقال التنبه ليس من جميع الوجوه فالتبديل عما يكون
 (يوم ينفتح في الصور) لانه اذا فتح فيه حال الأمر (تفرغ) أي مات (من في السموات ومن
 في الارض) من العقلاء الذين خلقوا معهم من اجلهم فلا يبقى عند موتهم في الدنيا (الآن
 شاء الله) قيل هم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وقيل مع الجور والنجسة والنار
 ونحو تسماو حله العرش وهو لا يفتقرون الى أمور الدنيا (و) هؤلاء لم يؤثروا في النسخ
 بالموت أو فيهم بالاستعمار اذ كل امة من (أي صاغرين) لا يختص أثر النعمة
 بالاحسام الضعيفة بل يؤثروا في الصلبة أيضا حتى انك ترى الجبال تحسب اجامدة) لا تاتر شيء
 (وحي) تصير بالنعمة رخوة حتى انها (تقرع الصواب) ولا يعد ذلك لان صلاحها من اتقان الله
 اياها وقد اذ اتقان الجزاء بما لها وجاء المؤمنين ونحو الكافرين للكل فكان (صنع الله الذي
 أتقن كل شيء) ولا يعد عليه اظهار اسرار الكل للكل (انه خير مما تعلمون) ثم أشادوا الى
 كيفية اتقان الجزاء بقوله (من جابا الجنة) جاء (خير منها) أي من مقتضى حسنة
 (و) من جلته (هم من فزع يومئذ آمنون ومن جاب الجنة) يظهر من خزيمتهم كانوا في
 استعداد هم يدبر عن الحق فكيف وجوههم في النار) لا يمنع القوى المدركة والحركة
 ويقال لهم (هل تجزون الا ما كنتم تعملون) ليؤثروا في قلوبهم فيردوا لهم فان زعموا ان
 الشياطين المكينة في النار هي أفعالهم التي لا تبه ونفسه ودينهم وقتل الناس وسعيهم ونهب
 أموالهم وامتاحتها فقاموا بالتفرق بين الوالد وولده والمروءة ووجهه يقال (انما أمرت أن
 أعبد) الله وأولى عبادته حفظ حرمة فلا تنكح بالشرك وكيف يجوز هتك حرمة من كان (رب
 هذه البلدة الذي حرما) ليس الى ان هتك حرمة أشد وكيف يكون مذاق كرم سبب كبر
 الوجوه في النار مع انه انما كان بأمر الله ولا يعد ان يكون له أمر (وله كل شيء) كيف لا وأمر

أي قصر أن يصار من على
 أزواجهن أي حسن
 أنه اخرج عليهن ولم يطمعن
 في غيبتهم (قوله مات
 آبا الليل) أي حصل له مات
 الليل وأصل الفتوت
 الطاعة (قوله جبر وعزرائيل
 وجبريل من القربين عظيم
 القربى شامة والطائفة
 قوله جبر وعزرائيل
 أي سببنا لهم من حيث
 لا يهلمون ولا يحسنونه
 وقوله ومن يعش من ذكر
 الرحمن فيفيض له شيطاناً

بما ذكر وقد أمرت أن تكون من المسلمين والاسلام مع تلك الامور (و) كيف لا أمرت بذلك
وقد أمرت (أن تأتوا القرآن) المسلم لبيان المنافع والمضار والامور والاوائل والنهي عن
الاولا وحفظ الحرامات الله ليصطح حمة أنفسهم اذ هيكلها بوجوب حركتهم (فن اهدى)
فهو وان حفظ حمة الله بسمه (فانما جندى) نفعنا (انفسه) بصنعت حرمها (ومن ضل)
فهو وان حرك حمة بليضه بل انما انصرفه فان زعموا انه يمكن رفعه بشفاعته منك
من قبل (فقل انما آمن المذنبين) لمن حرك حمة الله بالشرك (و) ان زعموا انه قص في حرك
(قل الحمد لله) على ان جعلني عدوا لاعدائهم فان أسكروا هداوتهم في الشرك يقال (سيرة) ثم آياته
على هذه العداوتة هذه الآيات وان كانت كافية فليست ملخصة. ابراهيم المينة (فترعونها)
حين لا تنصفكم المعرفة وقد صرفوها هذه الآيات وان لم تصنع المينة فليكن تعاقبها عنها
(ومار بن بغافل عما تعملون) من عداوتها بالشرك وتكذيب الآيات والرسول واتكافؤ الاوامر
والتواهي فانهم تموا في الموقر والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد
الموسلين محمد وآله جميع

• (سورة القصص) •

حسب به لاشئنا على قوله فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تحب نجوت من القوم الطالين
الهادية على أن من هرب من مكان الاعداء الى مكان الانبياء اعتبارا بقصصهم الدالة على هجرة
الهاربين وهلاك الباقيين فكان الاعداء آمن من الهلاك وهذا من أعظم مقاصد القرآن مع
اشتماله على ما لا يشغل عليه غيره هامن آتيا موسى اسم النبي في الجبل في لاجل رحمة في آيات كاه
(الرحمن) بما تلا فيهم من آياته افياءه واعدائه (الرحيم) بما افاد المؤمنين من خصوص اسرار
ذلك (طسم) أي طوالع الاخبار لساطعة الانوار المستعدة لتلا رار أو طلالع الصيوب السليمة
من المطاعين والصيوب المكثرة راحت استلوا أو طليات الاخبار السعة الاثار المزيعة
للاعداء والا كدار أو طبقات الانبياء السابقة الا لآه المشيدة للشفا أو نحو ذلك بما ينسب
المقام (فان آيات الكتاب) المجمع لهذه النصال (الدين) لما ذكر في كسب الاوالم بالاجال (تأولوا)
من مقام عظيم (عليك) يا كل المظلمين على الاسرار (من بنا) أي حسيمة ما يرى بين
(موسى وفرعون) ملتصبا (بالحق) من غير تلمس ولا مبالغة كاذبة بحيث يفيد هذه اصلا
(اقوم يوترون) بان في القرآن هذه النصال مما هو من قصص الانبياء والاعداء فحسب بهنة
موسى ازانة باطل طاف فرعون (ان فرعون علا) حتى قال تألم بكم الاعلى ففضل نفسه على رب
العرش العظيم والسموات الملام كونه (في الارض) لا يمكنه الصعود في الهواء (و) اعطوه
بالقهر (جعل اهلها شعرا) يشابهوه على ما يريد طوعا أو كرها ولارادته ابعادوه (يستخف
طائفتهم) وهم الذين كانوا يشابهوه كرها فيخاف منهم ان يسلوا ما ملو بالكيعة فيملو راي
في السام ان خرجت نارس دور في اسرائيل فامر قنار فرعون وديار قومه ولم يحرق شيئا من
دور في اسرائيل فقال له كاهن بهدنيهم مولود يذهب حلك على يده فكان (يذبح أبناءهم)

أي نسيبه شيطانا جديلا
اقولك براه قوله جل
وعزق (بحر ابحر) سائر
حروف الهجاء في أوائل
السورة قال في جبل من
زجره أخضر محيط الارض
(قوله قاب قوسين) أي
قدر قوسين عرضين
(قوله عز وجل الشاذية)
أي السبية يعني الموت (قوله)
عز وجل الشاذلون) أي
البارون (قوله تعالى
في ونة) هو الجدي وال
رمة وقسورة على قسولة
من التسرد هو القهر

ليخضعوا لنقص الصلح من قطع النسل وعدم النجيار من ملكتهم (ويستغنى بياهم)
 ليزوجوهن القبايض خضوعاً من مقاتلة اخنائهم واحقادهم وليستد ذلك اجاعاً صوملاً ملكه
 لانه السابق بالاصلاح وهذا قد اراد بطريق الانسداد (انه كان من المقدسين) اذ يؤدى ذلك
 الى افساد دين الاسلام بالكلية وقد قصد أيضاً (وتريد) لاصلاح امور الدين الفقيه اصلاح
 الدارين (ان نحن) بالتخلص من المقدسين (على الذين استخفوا في الارض) لتقوى بهم امر
 الدين لو قدر واعيه (وليجعلهم آفة) يقتدى بهم في الدين تقوتهم فيه (و) هو انما يسري ان
 (يجعلهم الوارثين) عنهم الملك لان الامامة في الدين انما تتم بالعنك في الارض (و) فالتا اودنا
 به هذا التوريت ان (يمكن لهم في الارض) لما يمكن مع عنك فرعون لما اردنا ان (تري)
 فرعون دها مان وجنودهما) أي جنود فرعون الذين تحت سطط حامان (منهم) أي من الذين
 استخفوا (ما كانوا يحدون) من ذهاب ملكهم وعلمهم ولو ثبتت قوتهم خلت أم موسى به
 عام الفزع لا يتغير له لكون ولا يتأهل لاطن ولا ينهلر له لائق فلا تعرض لها لقوا بل فرعون
 فولدت له بلا تأجيل سوى اختمه فوضعت بين عبيده نور (واوحينا) أي الهنا فالتينا (الى)
 أم موسى أن رضيه) ليتقوى به فلا يؤثر فيه هوا البصر ما لم يخاف عليه (فاذا اختمت عليه)
 عيون فرعون فاجعله في التابوت (فالتقى في اليه) أي الصرا لا توقل الى البر لمرك الانتقال
 معه وهو مختار ان يظفر بك في الطريق أو بعد الاجتماع (و) من صدقوا كل في القائه في
 البحر (لا تخافي) عليه الفرق (ولا تخزي) طول القراق (ان اردوا اليك) حسن فلتكربك
 (وباعا عوسن المرسلين) دليل ظهور النور بين عبيده مع ارحامات أو فرغته ثلاثة أشهر
 لا يسع له يكمل خال فرعون في طلب المو السطاط بعد العيون في قصصها اجازوا الى بابها فترتهم
 اخته فاخترب أمه فلقته بفرقة والقته في التنور المسجور من طعان عقلها فدخلوا فاذا التنور
 مسجور فخرجوا من مندها فخرج اليها عقلها فالت لاخته فابن السبي قالت لا أدري فسمعت
 بكائن التنور فاطلقت وقد جعل الله عليه النار برد او سلاماً فالتقت نالو فالتقت به في اليه
 فلدحتى فالتق بشيرة فزادى مجلس فرعون (فالتقت له كفرعون) ليرجع مع ظهور ان القام
 في البحر انما هو من خوف القتل عليه فكانهم التطور (المحكون لهم مدوا) حين ملكهم
 (وحرنا) قبل ذلك (ان فرعون وعلان وجنودهما) مع كدتهم ووقور عقلهم في أمر المملكة
 (كاوا طاعتين) اذا اخذوا طوعاً وبكسر في فعلهم ما يحدونه وقد كانوا من اجلها أو فاقا
 (و) تاحوا لى امر أن فرعون اذ (قالت امر أن فرعون) أسبه بفت من احم قدس الله
 روحها وكرم وجهها (قرت عين) أي مستقر نظرها الى ذلك لتتلقوا فاما تأمن أرض أخرى
 ولا تنو هوافه الضرر بل (عسى أن يتقنا) كما تنفعتنا البراءة بالبراءة (أو) عسى أن
 نتناج المصلحة كلبته حتى (تخفف ولدا) بقوم مقامنا (وهم) يصدعهم بشفقة (لا يشعرون)
 بجلتهم في هذا الطمع (و) في هذا الحلة (أصبح) أي صار (فوزادهم موسى) وان كانت من
 اهل الالهام (فادنا) أي شليان ذكر الوعد فالت لها الشيطان كره أن يقتل فرعون فلو كان

(قوله مزيجل فادنا)
 والمزج مجيب وسبب
 أشد ما يكون من الأيام
 وأطول في البلاد (قوله مز)
 وجبل فوارير من فضة
 بمعنى قد اجتمع فيها فضة
 القوارير وياض الفضة
 (قوله القصر) واحد
 التصويص قرأ كالقصر
 م أراد اعاقى القصر ويقال
 أصول الضل المنلومة
 (قوله مز وجبل فضا)
 الغضب الذي يسمى ذلك
 لانه يقضب مرة

٣ قوله لاش ومن قرأ
 كالمصر بمعنى يصعق
 اصاد كاشيله الصاح

فكانت الابرة قبلت أنت قلها اذا اقتضى العبر ولما لم يظهر وقومه يفرحون قالت وقع
 فيماتر منته (ان كنت) أي انها قر من فراعها (التي هي) أي تظهر بكونه ولها (ولا
 أدعنا) بالصبر والتمسك (على قلبها) اعتناء به لا الاعتناء بها (لتكون من المؤمنين)
 بسدوقه على الآخرة لأن من صدق هذا الوعد الواسع لتلقى قبل على أول ولولم تصدق يمكن
 أن تنكث في ذلك الوعد أيضا (و) عند ابتداء النطق (قالت لاخته) حريم (قصية) أي تبني أخته
 لتتلقى خبره فقصت (فبصرته من جنب) أي بعد ليأتى لها دعوى عدم التقابل اليه
 لو هو هو اعلم بذلك (و) لكن (هم لا يشعرون) انها رقبه فراه (و) قد (حرمتنا) أي منعنا
 (عليه) ان يمس (المراضع) أي ثدي امرأة (من قبل) أي من قبل ان تبصره من جنب
 اذ لو كان بعد علمه فتنظر نسيم هذا التبر لكانت قد نمت منهم (فقال هل اذ لكم) أيها
 الحياضي في امر راضعه (على) امرأتين (أهل بيت يكفلونه) أي يضمنون جعالتهم (لكم
 وهم) أي لاهل فرعون (ناهمون) فلو لم أحدهم منه ما يحمل يشي من أمره لاهل بيته فانتباه
 فلما وجد ربهما التقم بهما ثقيل لهما من أنت فتبدأ كل ثدي سوى شريك قالت أي امرأة
 طيبة الرضخ والفر لا وفي بصي الاثني قد قهه اليه واجر عليها (فرددناها إلى) بيت (أمة) أي
 تفرعها برؤية (ولا تحزن) يرافقه (وتعلم) بمشاهدته ملق وعدها (أن وعد الله) بالأمور
 الاخرى بالوحي الجليل (حق ولكن) كدتم لا يصحون (و) برز في ربه غير مبال بأحكامه حتى
 بلغ أشده (ولما بلغ أشده) أي كمال قوته الواجب في الحما كمثل يتقوى عليه الشهوة والغضب
 (واستوى) أي اعتدل من اجفلا عليل اليه التعصب الباطل (آتيناه) بطريق المكشوف (حكاه)
 أي شرائع من تقدم (وعلم) بالحقائق (و) لا يدعي حقه اذ (كذلك) فيزي الحسنين الذين
 يبعون الله كانهم يرونه فانهم يكافئون معلوم صدقته لخال واعتدال المزاج (و) من أحكامه
 ليقى اسرا تامل على القبط ففزع ظلمهم جليل على بلوغه أشده وكره القبطي اذ (دخل المدينة)
 أي حصرا تامل من قصر فرعون أو من أروابين أو من الشمس وتلقوا من القبطون من يمد
 الظلم حينما إذا كان (على حين غفلة من اهلها) الماعين من الظلم غالبا والمرادون القبطون أو
 ما بين العاشمين (فوجد فيها رجلين يستلان) أي يتنازعا وشان الحما كقطع الزراع سوا هذا
 الواحد (من شيعته) أي ممن شايه على دينه وهم يواسر ائبل والواجب ضمهم بكل حال
 (وهذا) الآخر (من عدوه) أي من خالقه قد يسهوهم القبط الواجب ضمهم بكل حال
 (ناستافه) أي ساءل الاثناة (التي من شيعته) لكونه منطوقا (على التي من عدوه) لكونه
 ظالمواثمة الظلم وواجبة فوجبت افاتته من جهتين (فذكره) أي خبره بجميع المك
 (موسى) الذي أصلى بسطة في الخلق وشدة القوة (مضى) أي غاب عن حياها فاطلها (عليه)
 هذا من جهة بلوغه أشده من جهة استوائه (قال هذا) وان كان قتل حربي ظالم (من عمل
 الشيطان) لا سبب لسلط القبط على قسوس فكان في معنى التقابل اليه الهلكة (أنه عدو) يريد
 اهلا كل (مضل) يصرفه القلم فذكره ثم يصطقل بعضه الى قتل بله (مين) أي حظه عدوانه

بما خرى أي يقطع (قوله)
 عز وجل لتارة) بعض
 القصاص والقارة المأهبة
 أيضا
 (باب القاف المضمومة)
 قوله عز وجل قرآن هو اسم
 كتاب الله عز وجل خاصة
 لا يسمى به غيره وانما هي
 قرآن لأنه يجمع السور
 في بعضها ومنه قول الشاعر
 لم تقرأ جنبنا أي لم تسمع
 فديعها ولا قط ويكون

ففرغ من جهته استواء هذه التلم ثم اراد دفعه ليحقق مقتضى استوائها ذلك (قال
 رب) مقتضى تربتك هذا الاستواء فرغ ما تاتي مقتضاه (ان قلت نفسي) التام في التهلكة
 (فأقول) حتى لا اذا اخذنا الاتفاق التهلكة (فقرر له انه هو القصور) لما كان ظاهرا على النفس اذ
 يعقبه الاستفطار (الرسم) يحفظه فخره المستغفرين عن التهلكة فهذا التصديق مقتضى الاستواء
 من حيث دفع اثم التهلكة القاهرة ثم اراد التصديق مقتضاه من حيث دفع اثم التهلكة الباطنة اذ
 (قالوب) مقتضى تربتك (عما نصبت على) من اغاثه اوليا تلك مع الدعوى من الظاهر نفس في
 التهلكة ان لا اهلكها بغير اعدائك (قلن) اكونا ظهورا (أي معناه) (العبرين) فانه تم تملكه باطنه
 وهو ان قهره عن الاتفاق التهلكة في ايمان الوقوع فيها (فاصبح) أي صار لكونه (في اللبنة)
 التي قتل فيها القطب انا (قال) على تقسيم التهلكة لانه وان لم يصل بها (عن القطب) (يقرب)
 أي فطر وصول خير من جهة الاسرائيلي فلم يبق رجوعه المستغفرين (هذا) أي فقلبا
 الاسرائيلي (الذي استنصره) أي استعانه فقتل من اجله قبطيا (بالاس) يستصره أي
 يستغيث من قبطي آخر (قال موسى) انك لغوي في نفسك (مين) خوايتك لخاصتك بمنعة
 الناس مع هزلك وطمأنه انما يتلى به عن عدم وقوع رجوعه المستغفرين فونى بقهره قتل
 القبطي فارد قتل آخره (قلنا) جمع كنه ورفعه لاجل (ان اراد ان يطمئن بالذي هو عدو
 له ما) اذ لا يقصده المتابع سيما بضرة العدو والموت لغيره (ان من يخافه) (قال) انظروا
 خوايته انه يقصده بسبق عقابه (يا موسى) اتردأ نقتلي مع اني منك دون العدو (كأنت) (كأنت)
 من ابي (نسا بالاس ان ترد) أي ما ترد في نسا لمرامات (الا ان تكون جبارا) أي قهارا
 يستقر قهره في الارض (يقتل كل منازع) (ويارتد ان تكون من المصلحين) بين اهل النزاع
 ففعله العدو واثافي به فرعون فارتد (و) هو ان وقع في خوف التهلكة ليجله الله منها اذ جاء
 رجل كامل مؤمن هو من آل فرعون عزق اوشعوت او شعوت (من أقصى المدينة) من ابعد
 مكانهم الا فرط محبتهم (يسى) لتلايقه الطالون (قال يا موسى ان الملا) أي أنراف قوم
 فرعون (يا ترون) أي يطلون به امر يلتمقوا (لا لقتلوا) ولا يرضون باخذ الدية منك
 (فأخرج) من حدودهم ولا تعقد محبة فرعون وامرأة عيسك (انك من الناصحين) كافي
 من بني اسرائيل (أخرج منها) أي من مدينتهم (خافا) من التهلكة (يقرب) لحرق الطلقة قبل
 الخروج من ولايتهم (قال عيب) كالميتي عن اثم الاتفاق التهلكة (فحق) من التهلكة وان
 لم كنت مفيد تلكه لكونها (من القوم الظالمين) القاتلين المسلم بالمرء القاطن قاله الله
 سبحانه القاتل الظاهر والباطن هو التوجه الى مدين (والموت) أي جعل وجهه (قلنا) أي
 شعور به (اولاد مدين) بن لراهم قهرهم جميع طائفة من صفي شعيب عليه السلام وخواجها
 من ولايتهم فرعون كان لا يعرف الطريق (قال عيسى) أي قايدي جبار (انهم ديني) بالالهام
 (سواء السيل) الذي لا يلقى فيه الطالون اذ يظنون انه ياخذ في الطريق المشهور وفيه
 ثلاث طرق فسلنا واسماها الطالون الاستمرين ثم جعل الله طائفة عاصب الحياة الباطنة

القرآن مصدرا للقرآن
 ويقال فلان قبرا قرآنا
 حسنا أي قرآن حسنة
 وقوله عز وجل ولقرآن التعبير
 أي ما يقرب به في صلاة
 التعبير (قوله عز وجل قلنا
 للملائكة اسجدوا لآدم
 اذ اخرجهم من الجنة
 فسجدوا الا ابليس وجدها
 لعل ان لا يمشي على
 بصره كطير ويحزن على

كما هو يجب الحياة القاهرة (و هو انه) (المورد ما عدى من) أى نزل قريش من قريظة (و جعل عليه) أى
 على شفير بئرها (أمنن الناس يسقون) مواشهم حتى أ كدهم قواهم الحيوانية سيما الذوات
 الحسية باقية عليها مستظمين بها (و وجد من دونهم) أى في مكان أسفل منهم (أمر أن) أى بقى
 شعيب عليه السلام (فخودان) أى تمنعان مواشيها منه منع الروامة والمطشنة فتقوى
 الحيوانية من تلك الذوات ولا يستذل فهو لا يستغل بها من الله (قال ما ضل بك) أى ما ضل بك
 الفؤاد (قال لا أنسى حتى صعد الرعاة) أى يصرف الرعاة مواشيهم عن الماء كما أنه إذا دخل الرجال
 وكان حقتان لا تافى مكانهم لكن اضطرروا له إذ ليس عندنا رجل سوى ميتا (و أواشع كبير)
 بلغ غاية الكبر فبهر من الخروج والسقى وهذا فعل الروامة والمطشنة فى إعطاء الذوات الحسية
 بمصرواها الأعمال وصرف القوادح وترك الاحتياط على صرف العقل لها (سقى) أى شاع ما من
 بئر أخرى كان عليها مضرة لا يطبق حلها إلا جمع قائله مع ما به من الجوع والوصب وجرأه
 القدم (لها) من غير أجر (تم تولى) أى عدل (الى القتل) أى طل شجرة من شجرة الحار (تعالوب)
 أى يامن ربانى بهذه القوة (الى ما أرتلت من خير) طعام أو قوة (فقير) وهذا فعل القلب
 يسقى القوى الحيوانية شيئا من الأعمال ثم إلى الظل الإلهى القاضى بأخلاقه ثم استزاد فيض
 الأحوال وال مقامات بالاعتقالات به ولما استفاض من الله تفسيرا تمت اليه من يدعوها الى أخذ
 الاجر (لحافه احداها) الكبرى حقورا أو صغيرا أو الصغرى ليا أو صغيرا (المطشنة أو
 الروامة الى القلب (عنى على استنباه) وضعت كم دعه على وجهها فعل الروامة والمطشنة
 استنباه من الله (قالت ان ايدعوك) أى يطبك (ليزيتك) أى يطبك (أجر ما عدى لنا) دعوة
 المطشنة والروامة الى طلب الاجر من التلذذ بالعمل العقلى فأجابها التبرك بالشئ ويد - تظهر
 بغيره لا طمعا فى الاجر وكم موسى النظر الى عجزها فقال لها استنى خلف ظهرى ودلى على
 الطريق برىءا طيرة اذا أخطأت (عليها) أى تأبى العتة وقال الخضر فقال موسى فموتنا فماتنا
 من أهل بيت لا يبيع الدين بالدين فقال شعيب هذه عادتنا مع كل من نزلنا فأن من فعل معروفنا
 قاهدى اليه لم نهرم عليه (وقص عليه القصص) أى أخبره بجميع ما جرى عليه من ولادته الى
 أمر فرعون بقتله (قال لا تصب) من قتل فرعون (لذلك) فهو من القوم الظالمين (بالخروج عن
 حدودنا) بهم وهكذا الضاب إذا خرج من حدود النفس يعوم غوايتها ولما استمع من
 أخذ الاجر على العمل فعرض عليه أخذ الاجر على كسبه (ان) قالت احداها (وهي التي
 استدعته) (أبأت استأجره) أى اجته اجبه على ما عرفت خفيته خفيته (ان خبير من
 استأجرت) أى من أوردت جعل أجرا (القوى) على العمل الذى صار فيه اجرا و قد قوى على
 اقلال ضرر لا يتقدر عليه الاجاعة (الامين) لا يهون فى محل العمل وقد أمره بالنسب خلفه
 وهذا كآمر الروامة والمطشنة بالكسب عند انقضاء عليهم الامانة فيما يستعملان فوق السبر
 والامانة فماتت لا ركنوا الشرائط والسقوا لا دأبوا فى العمل ولما استمكنها من أن
 يصيرا أجرا لما فيه من الاستغناء فتم اليه لتظيم تزييج الانه حيث (قال انما أريد) فتوتك

مثل ما صعد ثم كذا الاستعمال
 قلت حتى صار الرجل من
 السوق يقول لعلنا وصنعنا
 والاصول ما ذكرت (قوله)
 من وجب ثلاثة فموت
 والنز عند أهل الحجاز
 الطهر وعند أهل العراق
 الحيش وكل قد أصاب لان
 القري يخرج من شئ الى شئ
 ضم بغير حرج من الحيش
 الى الطهر ومن الطهر الى
 الحيش هذا قولنا به حيلة

وأما ك ما يقري المودع بحسب التساوي (أد أنك) من ثلث من (أحدى) بقى هاتين
 المرأتين (على أن تاجرني) على أن تصير اجيرى للمواشى بيرة على ابقى هي مهر عاتيك
 (عناي عجم) أي سجين (فان أعتت عشر افن منسك) أي فاذ ياد فضل من منسك وهذا فضل
 العقل ان يزوج القلب والنفس القوامنة والنفس المطمئنة لرعاية الاحياء ويصعب في حصوله
 الا فلا لما لمسكوية وما فوقها الى اللوح المحفوظ الذي هو قلب العالم الكبير (وما يروى أن أشق
 عليك) يصعب نفقة لك (ولزويجك) لا يتزوج امرأته الخلق أو ماله الى النفس (سعدني
 أن شاء الله من الصالحين) والصالح يسرى اثره الى اولاد وهذا فضل العقل دفع مشقة الاجال
 بربوة العواقب الجيدة فهو مماثل الى الاصلاح ما خلى وطبعه (فالحق) الشرط طالع الزراع
 (حق وملك) فلا زراع في شيء آخر بعد ذلك حتى انه لا زراع في الاجل بل (أيما الاجل فنتت)
 أي أعتت (فلا عدوان على) طلب الزيادة على ثمان أو الخروج جبالا قبل عشر وهذا مطلب
 القلب من العقل قطع الزراع وجلب المنافع ودفع المضار (وليس الزمان لو عتد وانا بل
 افعلى) وقامو عدد ما تقول وكيلا أي قائم وهذا ما عليه القلب الكامل من اعتقاد وجود
 الاتصال وتذكركنا هذه الامور تقول موسى عليه السلام عسى يدي أن يهدى بيني وبينه
 ويكون مقدمة تعليمه الا في من بعدتها من شعب عليه السلام بعد ما دفع بها السلام
 مواشيه فجاءت بمصا من أس الجنة جعلها آدم عليه السلام فتوارثها الانبياء عليهم السلام
 فاعطاها موسى عليه السلام ولما جعل الله تعالى وكيلا على ما يقوله وفقه الله لقلبه ورفاهه اعلى
 القلمات (فما مضى) أي تم (موسى الاجل) الاقصى (و) لم يترك امرأته عند ما نكحها
 بعد الاجل بل (دار ياده) وفيه اشارة الى أن القلب اذا اذاع النفس الى الجانب العلوى
 كوشف بالافراد (أنا) أي أبصر (من جانب الطور) أي من الجهة التي على الطور (فأنا قال
 لاه) أي لمرأته التي احتاجت اليها لطلب ثمانية مظلة وضلال الطريق ولتهدام
 (امكنوا) ثلاثه دواهي من هذه هادي الى النار (أنا) أنت فارا فاذهب اليها لئلا آتيكم بها
 بغير من الطريق من ضوئها (ومن هذه) (أو جذرة) أي حود فليط فيها شيء من النار لعلكم
 جميع الخطيئة معها (تسلطون) أي تستدفون (فلا تأها) أي فريحتها (فودى من شاطئ) أي
 جانب (الوادي) أي الذي منه النض (اليمين) أي الذي عن يمينه موسى المذبة الى قومه (في
 البقعة المباركة) أي التي كثر خيرها لتبجل الالهى الجامع (من الشجرة) الجامعة لقراة (أن
 ياموسى انا) وان كنت فضيل هذه النار من هذه الشجرة ثم هذه البقعة غير مقيدة بابل (أنا فاه)
 الجامع لذات الاله باعتبار بطونها وظهورها في الكل من حيث انه (رب العالمين) وان
 كانت الطبيعة قلاسم الذي هو ربي موسى أو العزيز الحكيم على ما مر (و) لشعور فضيلة على
 الاسماء القهرية أمرت (ان لا تملك) المشيرة الى المصطفى التي تضر بهما من اجلها والى
 انها حاتمة ربيعة التثنية بالبطن (فلم لا علمت) أي تعرك (كانها جان) أي حية صغيرة
 فسرعة الحركة (ولي) ويومسه عنها (مدبر) أي يجعلها ظهورها اليها (ولم يعقب) أي لم يرجع اليها

وقال فيها القمل لوقت قال
 ورج فلان لقرته ولقارته
 أيضا أي لوقته الذي كان
 يرج فيه فالحسب ياق لوقت
 والظهر ياق لوقت وروى
 من النبي صلى الله عليه وسلم
 في المشاهدة فتعد من
 السلاطين اقرامها وقال
 الاضى
 لماض فبمن قرومها انكا
 بعض من المهارين وقال

بالاعتقاف كما يشهد التائب من القريب (لموسى أقبل) لعل القليل التائب السائر (ولا تخف) من
 أمسا كما كالاعتقاف التائب من عقاب القريب (الذين آمنوا) من أن يؤذيت شي ماذا كنت
 عندنا كما كان من الصلح من ضرر المعاصي التي تاب عنها ثم قاله (اسلك) أي ادخل (جنتك)
 جيد (أي ابطك) (فخرج يضاف) أي منيرة من غير سوء أي عيب كاليدخل العامل نور الاجل
 في القلب يخرج الى الظاهر (واضح اليك جناحتك) أي جنتك (من الرهب) أي من خوف
 شعاعها ثم الجب حمله الى موضع العمل في خوف الاهلب فاقسموا اليه اليسموان كاتنا
 اشرفين الى المعاصي والطاعات (فقدانك برحمتك) على رسالتك الا حرة بالقاء المعاصي
 واكتساب الطاعات لكونها (من يدك) اذ لا يقدر عليها غيره ولا يحقق لانه استحق الارسال
 (الى فرعون وملأه) لانهم المتفسدون في المعاصي التاركون للطاعات (انهم مسكوا) اوقوا
 (قامقين) أي خلعين من امر الله ونبيه (قال رب اني) وان أعنت الحية والنعام صر بها
 والمعاصي والجبب اشارة لا آمن القتل والتكذيب من هؤلاء المبالغين في التمسك اني (قلت)
 منهم نفعا) وهم وان عرفوا عن القتل الاجنبى فلا يخشون من القتل منهم (فأخف ان
 يشاؤون) اذ لا يمتنعهم من ذلك كوليهم ولا يمتنعهم اذ القتل في يديهم والى (و) ولم
 يقتلوا لانه اذ اول المعاصي مع الكف في قلوبهم تكملها بفسادهم وأولى من يحسب كلفه
 اخذ (اشي) المعصية طبعها (هرون) القائم مقام أبي كعبه (هو أضعف مني) لانه يكون
 أحسن بيانا ولا يتصل ذلك عالم بكلفه بل ما كتبه (فله مني) لا يبرق الاستقلال بل
 (ردا) أي معينا وأقل اعانه انك ان رسله (بصدق) تصدقا بغير دنس في القلب (الي اخف)
 ضيق صدري من (ان يكدون) أي يخفوا على تكذيبى المؤدى الى انواع الاثام (قال
 سجد) أي سقوى (سجدة) التي تقوم به باطنة ياتك (يا خيك) أي باعانة اخيك (و) اذا
 قوى ياتك (فصل لك سلطانا) أي سهايق فوجههم (فلا يسلون ليكا) بلذا متسللا من القتل
 بل (يا ياتنا) المصدقة لسانك المكفرة بآثامك (أنتا) وان لم تكن له آية ولا سلطان
 (انما البون) علمهم وان غلبوك وغلبوا المعلن قبل ذلك اني صافون انهم لو ظفروا ان يغضب
 طبعهم من آثامكم بقلالات (يات فنع لكمم بالكلية) (طلباهم موسى) الذي عرفوا انهم من
 الكذابين وما رانبا تشرا (يا ياتنا) التي لا تفسر بالسحر لكونها (مات) بل يطلبهم السحرة
 وغيرهم (طالوا) اخفا افعالهم عنهم من قوتهم (ما هذا) الذي افرح به عبوديتهم بالاشارة
 القرينة للسحر داسعانة بها (السحر) هو السحر بغيره السحر دله (مقرى) أي يمتنع بوسيقه
 قدير (و) يدل على كونه معرا (أنا ما حضايقا) أي بان العالم الهابر الرسل بالا (كان في ياتنا
 الاولين) وكذبوا قائلهم قد جاهدوا وشهدوا من قلوبهم الرسل بآثارهم وأمعنهم (و) قال
 (موسى) مسكني دليلا على كونها آيات أنها خوارق لم يسبق لها قبل مع انما جئت به على
 والسحر لا يضرني العموم الى حدى فان لم تقترنوا بكونه على (و) بما علم من به الهدي من
 (عنه) وان لم يكن من عند الله (و) يعلم ذلك بالعالم فان الله يصن عاقله أهل الهدى لا يخاله

ابن السكيت القرطبي
 والظهر وهو من الاخذاد
 (قوله عز وجل قبل وعز)
 ما قرينه الى قبل وعز
 من ذبح ويضوه وهو فلان
 من التربة (قوله تعالى)
 ذكره قبل (أنا فاجع قبل
 قبل أي منقصف وقيل
 أي جامع قبل
 وقيل قبله أيضا متاخر
 وقيل جائت وقيل لا
 استأثروا ما قبله وعز

لانه يعلم (من تكون طاعة النار) أي ما يقبض دار الدنيا وليست السائر اذا ادعى النبوة لانه
 ظلم فلا يطلع بالساقية المبسطة (انه لا يطلع القائلون) بها وان وجدوا بعض مقاصد من أم ولا
 استواجا (وقال فرعون) انما يكون كائن فلهذه اوهدي اوطافه جديدة تكون في الواقع الغفيرة
 ولكن يا حيا لا اله الا انت اشر افلو كان اله اعلى من لكتم عابدين في خان لم يملوه كنت اعلم
 به لاني قد مضيتكم بالصلوات الاشياء فقد متوفى في أمر المسئلة لكن (ما علمت لكم من الغفيرة)
 وان زعم ان الغفيرة حق السحوات (كما وقيل يا هاتمان على العين) نارا فانخذتمه اجرا (فاجعل
 لي من الاجر) صرحا أي حصرا وفيما الى السماء (فلي اطلع الى السموات) لو كان هناك
 (و) ان كان خلافتكم مع ملا موسى (أفلا تظن من الكاذبين) لانه بعد ان يرسل اله السعة الى
 اله الأرض من هو داخل تحت ولا يتعدون ولاية لسماء (واستكبروا) بدعوى الالهية لنفسه
 وتبها عن الله وقد اطلع الى الله وادعاهم الكلي لتضع مع جهده (و) بدعوى
 الالهية لمحبوبهم وشعبا عن اقتصع كونهم (في الأرض) وليسوا كالصوفية القائلين انما الحق
 حال سكرهم يقبل نور الحق على قلوبهم بظهور فيها كنور الشمس في المرآة فيضي في نظهرهم
 بأسوي اقصي فتكبرون بالحق على ماسواه اذ لا يرون له وجودا وقول فرعون وجنوده استكبرا
 (بغير الحق) كيف والصوفية يرون رجوع كل موجود الى الله (و) هؤلاء (ظنوا انهم ابنا
 لاربعون) انما سوا ابنا أصلا (فاخذوا من جنوده) بان القضا في قلوبهم دخول اليه (فتدناهم
 في اليوم) بآية الوفاة في بحر الحقيقة لكن هؤلاء الظالمون برؤيه الوجود على لا وجود لمن ذاته
 ونفيه عن له وجود من ذاته (فاقترب كان عاقبة الظالمين) كما جعلنا الصوفية ائمة يذهبون
 الى الله تعالى (جنتهم) اغنيهم عن النار) يكاملهم التي يتبعهم فيها أهل مصرهم ومن
 بعدهم (و) هم وان كثر اتباعهم الناصر وقت لهم في الدنيا (يوم القيامة) لا ينصرون واتباعهم في هذه
 الدنيا (التي كثر فيها اتباعهم) (لأنه) يعلمهم كل مؤمن يسلمهم (و) لا تزول منهم تلك الهنة (اذ يوم
 القيامة هم من المضيوعين) فيضجع على لعنهم الكل ولو كانوا كالصوفية لكثروا مكسبين من التور
 الالهى حتى لا يروا سهم وقتلهم وسائر آياتهم (و) جعلنا موسى نبيا في جبر الحقا ما
 يدعوا الى الجنة متفق عليه الى يوم القيامة ومن الحسن فيه ما آتينا من الكتاب (فان
 آتينا موسى الكتاب) الجامع أنواع الصلوات والوضوء والتركية لا آتينا (من بعد
 ما اهلكنا القرون الاولى) فيضغن (بصار لخاص) من المواقف والتركية (وهدي) الى
 الاستعدادات المصيبة ولا تها (ورحة) بالاحكام الحكيم (العلم) يتدكرون فيقبضون احوالهم
 على احوال الامم اهل الكفر واعتقاداتهم على اعتقادات الخلائق وادعاهم على احكامهم
 (و) كذا أمره بتمسك بالاباء بالحق المميز المميز عن الغيب لاكت (ما كنت بجانب) الوادي
 (الغربي) التي كوشف خبيص موسى عن عالم الغيب (اذ قضينا) أي قدروا وانما ينشأ الى موسى
 الامر أي أمر التوراة من عالم الغيب (وما كنت من الشاهدين) للتوراة اذ خرجت الى عالم
 الشهادة (و) هي وان كانت موجودة الآن بحيث يمكن شهودها (لكن انما قدروا فتنطاول

لا يلبس لهم بها كساء لا طاعة
 لهم بها (قوله عز وجل)
 فطس وقطس ميزان
 بلغة الروم (قوله عز وجل)
 فترتعد رواقه وهو متنجس
 من القدر وهو الماء البارد
 ومن قولهم اقرأ الله منك
 أي ابردا الله منك لان
 دمة السرور باردة ودمة
 الحزن حارة (قوله تعالى)
 فبما آتينا موسى
 ينظر من يخطه (قوله عز وجل)

عليهم السلام) فهات عليهم حتى اجتمعوا على تغييره (و) لم يكنك الاطلاع على تلك التغييرات
 ان (ما كنت تعلموا) أي مقبلين في أهل مدين (الذين لم يغيروا التوراة) تعلموا عليهم (أبائنا) تعلموا
 (فلمكانا صليين) اليك ما غيروا بعدهم (وليس الاطلاع على تغييراتهم باطلاع على ابتداء
 حال موسى لذلك) (ما كنت يجيب الطور اذ نابتا) موسى في ابتداء توبته (ولكن) اطلعتنا على
 ابتداء امره وانما انه (رحمتين ديك) عليك وعلى أهل التوراة المغيرة انصفت (لتندروا) (ما
 عن التوراة المغيرة) (ما تأملهم من نذير من قبلك) على هذا التغيير لو قومه في أيام الفترة (لعلهم
 يندكرون) ان المناسب لكلام القصاص كره أو ما غيروه (ولولا) كراهة ان نصيبهم مصيبة
 عظيمة (ما قدمت ايديهم) من العمل بالتوراة المغيرة من علم منهم بتغييرات آبائهم (فيقولوا)
 ربنا لو ازلت البنا رسولنا) يزلنا تلك التغييرات وقيم عليها الايات (فقتبج بايماننا ونكون
 من المؤمنين) بالتوراة على ما اوتيناها وبكأن هذا الرسول لو لم يرسل رسولنا ولكن كرهنا فارقنا
 رسولنا ظهرنا عليه ما هو الحق من التوراة وانما المغيرة التولية التي هي أقوى من القطعية
 (فلما جهم الحق) من التوراة على ما نزلت (من عندنا) من بيتنا للجزء التولية (فلما اولا اوفى)
 هذا الرسول من المغيرات (مثل ما اوفى موسى) فنصدق على تلك التغييرات كما صدقنا موسى في
 أصل التوراة (أ) آمن السكك بلك المغيرات (ولم يكنز واجبا اوفى موسى من قبل) أي من قبل
 ان يوفى بمثلها فاذا اوفى بالمثل بطل التصديق بها (فانخذ) قالوا صهران تظاهرا (أي اعلان أحدهما
 الاخر بالكشف والروافى (وفاوا) انه وان كان كشفا وروافا يستدري أحدهما من روح
 الاخر انما يكل كافرون) حصول المعارضة المطلقة التصديق فكان كما يكتشف الرهان أو البراهمة
 والزنادقة (قل) الفارق بين السحر والمغيرات انه راجع فاقرب بكتاب معلوم كونه من عند الله
 بمغيرات أقوى من مغيرات السحر ومع ذلك يكون راجعاً على كاس ماخذ (هو احدى منها) بان اتين
 (اتبعه) بولا اعلانكم مثل ما قلنا ونقد ان كنتم صادقين (في انه يمكن الاتيان بما هو احدى منها
 فان لم يتخبروا) فلما اوتوا اذ ان الكتاب بوليتا جوا الكتابين (فانما انما يتبعون) هو اوسعهم
 وان فرض اسم ساعدتهم العقل فغايهم انه كنور البصر لا يحصر حال يستن نور الشرع الذي
 هو كنور الشمس كما قال (ومن أضل ممن اتبع هواه) وان فرض انه وافق عقله ولكن كان (غير
 هدى من الله) يكون كنور الشمس وكيف يصل له هدى وهو ظالم يتقدم هو اوسع هدى الله
 (ان الله لا يهدي القوم الظالمين) ان زعموا المناقاة المغيرة الواحدة لنفسية المغيرات
 السكتة والمطلقة فقل لهم هذه المغيرة الواحدة هي قوة المغيرات الكثيرة فافهم لغرضنا لهم
 القول (أي ضمننا بعض القول المغيرة الى بعض عناصر المغيرات كثيرة وانما جعلنا بعضها السكتة
 فانهما بالذكر) (عليهم يندكرون) فيظهر لهم من كثرة تفوقنا لم يصل اليها بجليا على ان الهات
 جيل لساحب العلوم العسكرة الا ترى (الذين آتيناهم الكتابين قبلهم) يؤمنون (ولا
 يهابون) الى الذكركيل (ان اتيك عليهم ظلال) يحرق دماعه (استناه) فلهذا راجعنا منذنا
 مع هدايته (له الحق) الموافق لاسرارنا (من دنا) وقد كان فيهم معارف الحق (انما كان)

ومرقدود واسيات) أي
 ثلثات في ما كتبنا لا تتولوا
 لنفسها وشال القضا
 عنها (قوله جل وعز قل
 انصرصون) أي لمن
 الكذا وون (قوله جل وعز
 فطوفها دانية) أي فترتها
 فترية التناول على كل
 حال من قيام وقعود ونام
 واحدا لطفت

هـ (باب الشافى المكسرة)
 (قوله جل وعز قبله) جهة
 يقال

بالايمان بكتاب الكتب (من قبله) أي من قبل انزاله (مسلمين) أي متقدين له (اولئك) وان اقص
ايها النبي الناجين (يقولون) ابرهم من دينهم ولا يمانعهم عاني كتابهم وحرقتهم فتم ان هذا الكتاب
هو الموجود فيها (عاجسوا) على فعل وجوده عاجسوا حتى صاروا لهم ملك يعرفونهم فاجبروا
القرى (واذا وردت عليهم شبهة فادسوا يدورون) أي يدقون (بالحنسة) أي بالحكمة الجلية
الشبهة (السبحة) وهذا وجه آخر لتضعيف (و) ثم وجه ثالث هو انه (عاجسوا) من العلوم
(يتقنون) ثم انهم اعلموا بغير شبهة المتصفين يتقنون علوم العلوم (واذا جهروا القوم) من
متأخر او متقدم (اعرضوا عنه) اذ لا يقدرون على ان تعلموا (وقالوا) بقطر ساحل شبهاتكم
وتعليمكم (لنا اهلنا) النبوة على دلائلنا (ولكم افعالكم) النبوة على لقومكم (سلام عليكم)
أي ساكنكم اهل من لقومكم (لا ينبغي) أي لا تطلب هداهي (المجاهدين) البهل المركب كيف تأخذنا
ولا يتأق من اكل التلاني اذ قيل له (انك) أي اكل التلاني في الكثرة عن المخافق والطبع
والشبه والتأثير بالهمة (الامردي) بتدوير القلب (من احببت ولكن الله يدري من يشا وهو)
وان قدس على هداية الكل فلا يدري الا من علم من استعداد الالهة (اعلم المهددين) أي
يستعدون اليهم واتقوا بغيرهم لعدم اطلاعك على استعدادهم نزلت في اوطال الجاهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم المستضرقة اليها على لا اله الا الله كلنا ساجدين لها عند الله
فقالوا اين نحن من صدقك واكنى اكره ان يقال جزع عند الموت (و) كيف تدري المعادين
وهم اذا وجدوا شبهة فكموا بغير فاسد كان (قالوا ان تتبع الهدى) تسير (معك تضيق)
أي تضيق (من ارضنا) هذا عذرهم (و) انهم عذروا من (لم تكن لهم) أي لم يجهلوا سكنهم
(رحمنا ائنا) أي فبما الامان عندنا جبر الناس من حوله ولا يكون منع حل الثقات اليهم
عجزا لهم منه اذ (يجي اليه ثقات كل شيء) من الجوانب اذ جعلنا اهلنا اليكم (وقفا) لعلهم
لكثرة عجزهم فيجعل ذلك اصة لهم (من لنا) وهذا اظاهر (ولا كن اكرمهم لا يعلون) كيف
يعتفون في اتباع الهدى القسط ولا يضافون في تركها الهلاك السكلى وقد وقع في عذره فانه
(كم اهلكنا من قرية بطرت) أي طفت فكثر (معيشها) فان انكرت اهلها كهم (فتلك)
البيوت المثار اليها (ساكنهم) هلكوا بالكلية حتى (لم تكن من بعدهم الا) زمانا قليلا
مقدرا سكنوا المسافرين وما وبعض يوم (و) بالسؤال هذا السكن ولزيمهم يقومون مقامهم
حتى كانوا لهم لكوائل (كالفن الوارثين) انزعوا ان اقامت على اوطانهم بطرحهم لاخذنا
بالكثر قال (ما كان يدرك) التي بشتك درجة لعلهم (مهلك القرى حتى سمعت اهلها) التي
ينسب اليها بالسؤال له نسبة الولد الى امه (رسولا) يزيل عذرهم اذ (يتلو عليهم آياتنا) الخالة
على ظلمهم اذ التظلم اليهم وليساحبه كالمعصوم فزعه (وما كنا بمعتضى عظمتنا القسطه عظيم
جودنا (مهلك القرى الا واهلنا المثلون) انهمون ذلك بصل يوردنا (و) كيف يضافون على
متابعة الهدى القسطه فبما مائة ملبس او (ما اوتيت من شيء) كما هو ان جل (قناع الحيوة
الحيا) النسبة القليلة (و) ان زاد على القناع فهو (زيتها) المناسبة لاهلها والاهل تعالى بغير شك

أين قبلتك أي الى أين
توجه وجهك القليل قبله
لان المصل يتأهلها وتجاهله
(قوله جل وعز) على ثلاثة
معان جمع فاعلم وصفت
فما لم يرد الامر وهو
تأجيله الامر منه قوله
جل وعز امم الكرم التي جعل
الله لكم قبلا أي قواما
(قوله جل وعز) قبلا
وقوله واحد (قوله جل وعز)
فبما من قوامه التصاري
واحد من قبيل وقال بعض

بذلك ما عندكم (وما عند الله خير) مما عاوزتموه فلا يحسب عظمتكم (و) لو لم يكن فيموسى آية
 (التي) لكني (أ) فلو تزورون الخسيس الثاني على الشرير لباقي (فلا تقنطون) فلو قيل العقل
 لا يأمر بترك الحاضر التيقن للثابت المشكوك به قال ما كل من هو دامن من مدغم في ظلمة فأردفليس
 بشكوك ولا حاضر إذا كان يعقبه ضرر بترك بلا هو ضرر (أ) يستوي الموعود والحقق الشرير
 الباقي الذي لا يعقبه ضرر والحاضر الخسيس الثاني الذي يعقبه أعظم وجود الضرر (فمن
 وعدناه) يقتضي عظمتنا المتضمنة نرف الموعود (وعداسنا) لا يعقبه ضرر ووعدا لا يحفل
 الكذب (فهو لا يقيه) لا يهمل (كن متعاهدا) متعاهدا طالت مدته كان (متعاهدا) مدته الحسوة الدنيا
 التي جميع مدتها أقل من ساعة من نهار (ف) لا يقتصر في حقه على سلب المتاع بل (هو يوم
 القضاة) يكون صاحبه (من الحضرة) في النار فلو لم يكن له فيها عذاب كفى به ذابرا (و) إنما
 كان متعاهداً بسبب احضارهم لتسليم آية إلى الشراكاة ابتداء واستدامة وقومهم منهم دفع
 ما يعقبه من الضرر ولا يفتيدون شيئاً من ذلك بل يسهوهم (يوم يناديهم فيقولوا أين شركاؤكم
 الذين كنتم تزعمون) انهم هذه القوم ان تدعى شريكهم من عبودهم من الملائكة والصالحين
 والشياطين (قال الذين حتى عليهم القول) منهم وهم الشياطين انهم الاخر (ز) ينادونهم الا الذين
 اخبرنا (يا ايهاهم هذه القوم انما افلاحتكم اننا نقصصها عليهم ولا تردنا عذاباً يا ايهاهم فما
 (اخرناهم) ليحبسوننا (كأخبرنا) بحجة الشرك فكان من قلة عظمتهم اتباع للقوة فلم يكن لنا
 في ذلك من ذنوبنا (فانهم على تلك الدعوى ليسر علينا عذابها) (تبرأنا) اليوم من شركهم
 متوجهين (البك) الى توحيدك ولو لم يكن شركهم تاماً لانهم (ما كانوا يا ايهاهم) الى
 بمصوننا للعبادة بل بعباد أو يقيم أيضاً فان عذبنا على شركهم فبقد شرركم لنا (وقيل)
 هذا على زعمهم ان تبرأهم من الشرك فيخسبهم لعلنا من العذاب عنه فشرركم بعد ما تبرأ
 عنهم وسفهوهم (ادعووا شركاءكم) ليخلصوا عنكم العذاب الذي كان يقدر ان شرركم فدهوهم
 فلم يستجيبوا لهم) فضلاً عن الفصل (ورأوا العذاب) على شركهم الذي لا بد له من نسبة وانما هم
 اليه لا يدفع الا بالهدى السابق فقولوا (لوانهم كانوا يعبدون) يدل ذلك المتاع الذي دعاهم الى
 الشرك فأي عقل يا مرياً يترك هذا المتاع على ذلك الحق (و) لا يعبدهوا لعلنا فانه (يوم يناديهم
 فقول ما اذا أجبت المرسلين) الذين اعينوا الى الهداية (فصعب عليهم) ان يتعاضدوا
 الدنيا (فهم لا يقنطون) أي لا يسأل بعضهم بعضاً عما جرى فضلاً عن ان يجيبوا فبين لهم هذا
 الحق وهذا ان كل شأن من لحجب الرسل في الدنيا فاعلموا في حق المصير (فأما من تاب) عن
 ترك الاجابة (و) (أجاب ولو بعد مقتن) (آمن) اكل اياه يمان (عل ما لحافص) ان يكون
 من الخلقين (الذين أجابوا من أول الامر فقالوا لوجه الصدقة بيمينهم أو مكنتهم الجواب الحسن
 في حقل المكالة الالهية والتقرب ومقام الشفاعة لانهم اذا استناروا بهذه الاوراح حصل لهم
 الاستبصار ان الرسل فاستمروا بعض اوارهم القسوة لهم لمذكرنا (و) لا يلزم عموم القلاح
 على جميع اولاد آخر كما لا يلزم عموم الاجابة (و) (يكن) الجامع لكل (مطلق ما يمان) لا يلزم من

العلم هو فصل من فست
 التي وقسمته اذا اشغفه
 فالتدبير هو ذلك لتبني
 كما هو ما رصديه (قوله)
 بل ومن قرطاس) حقيقة
 والجميع في الميسر (قوله)
 ومن قرطاس) أي عذوق
 واحدها تنو (قوله)
 بل ومن قرطاس) حقيقة
 جمع قطعة ومن قرطاساً
 يتكبر الطاء أراد اسم
 ما قطع تقول قطعت النخ

الثقيلة عن الامية الماشية والاولياء الكاملين وكيف يجعل الاسباب تأتبع له كثيرا
 ينكسر الاحرفها (ان قارون كان من قوم موسى) وهو سبب الايمان لكن لم يؤثر (بقى
 عليهم) فانكسر الامر (و) ايضا كان سبب الشكر في حقه سبب كفره اذ (اتيناهم من الكثرة)
 أي من الاموال التي لم يؤدوها (ما انما الله) أي مما فتحه من يدده (لتتو) أي تنقل حتى
 تجل (بالصبة) أي بالجماعة المكتوبة من الرجال والمغالب اربعين واكثر (اولى القوة) وكان
 كفره حين خصمه قومه (اذ قال لقومه لا تفرح) يزخرف الدنيا فرما يشغل من القوم والدار
 الاخرة (ان الله لا يحب الفرحين) هذا القرح فبدل حزنه بالانابة (واسخ) أي اطلب
 لم تمنع ذلك الحزن وتصلب القرح الايدي بالتصرف (فيما آتاه الله) ما يصل لك (الدار
 الاخرة) من صرف في المنافع (ولاتس) بالانتماء الى الدنيا (تسبيك) الذي هو زاد
 الاخرة المقصود (من الدنيا) وهو العبادات الدينية والمالبة (واحسن) عبادته بالمالية
 او دينية ان تصد كالمزاة فزود تحسينها (كما احسن الله اليك) فزاد تحسينه بتدبيره
 فهذا شكره الموجب احسنه في كل مرة (ولا تبغ الصادق الارض) هذا المال الذي
 جعله سبب صلاحها واقل ضرره دعاؤه (ان الله لا يحب الفاسدين) الذين يصرفون
 نعمه الى خلاف ما اتم عليهم من اجله (قال) انما يصح قولكم كما احسن الله اليك لو كان
 معطي هذا المال هواك لكن (انما اوتيته) باستحقاق (على علم عندي) من العبادات
 والحقيقة والكيان (آ) كفر اعتداع على قومه وجعله (ولم يلم) مما سمع بالتواتر (ان الله
 قد اهلك) على انكار اعطائه (من قبلهم القرون) الكثيرة حيث صارت سنة (من هو
 اشد منه قوة) بالاموال والاتباع (واكثر جمعا) لهما (و) لا يتوقف احلا كل شيء لانه
 (لا يستل) في الدنيا (عن ذنوبهم المجرمون) عند احلا كلهم ليعتدوا عنها فلم يصبرهم قارون
 ولا ينسج قومه (الخروج) باغيا (على قومه) مقربا بالنظر (في ذنبه) وقد كانت بحيث
 يغفرهم لمن واهما عن ليلته (قال الذين يريدون الحيوة الدنيا) ان يعيشوا الى يوم القيامة
 بالموال لا يتقطع (يا) أي المتني تعال (ليستنا مثل ما اوتى قارون) من الكثرة فانه غايه
 السعادة (انه قد وحط عظيم) من السعادة (وقال الذين آمنوا العلم) بالحقائق (ويلكم)
 من هذا المتني فانه متى حجب الشقاوة الالهية المحاسب السعادة الحقيقية بعبادة الله اذ (واب
 الله) عليها (خير) في افاضات السعادة (لن آمن وعمل صالحا) لكن هذه الكلمة (لا يقاها)
 بالقبول (الانصارون) على ترك زينة الدنيا وعلى عباداته تعالى ولم يصد وتطوبون ان
 يصبر على ترك مقدار كذا القليل وهو دهرهم من اتم دهرهم زينة الحياة الدنيا ولا على
 ما ليس لمن دعوى الرسالة والنبوة فكان يقول للموسى ان الرسالة ولهرن والنبوة وتوأتني
 غيرتي التي اصبغ وموسى يد ارمي حتى تركت الزكوة فصالحه على ما ذكرنا فاستكره فغير طر
 بنية قومه بنفسه فاختص بين بني اسرائيل لم يرضوه فلما سكن يوم العيد قام موسى عليه
 السلام خطيبا فقال لمن سرق قطعا ومن زنى بكر اجلد ناد ومحنار جنة فقال قارون ولول

يقول في خرواد القرن
 غذف الراء الاول وحول
 قصه على القلق فلما
 ضمرت القلق سقطت
 الفاء اول في قرن قوله
 جل وعز قلمبر هو ثقافة
 التواتر قوله جبل وعز
 قلنا واحدا القلوط وهي
 الكسب الجواز
 باب الكلف المتفرقة
 قوله جبل وعز كره أي
 رجعة الى الدنيا قوله

أنت تالونوا فقال ان فلاة ترمي انك بغرتهم اننا قد علموا على السلام انما القى
 فلق البرواتزل التوراة الاصلك فقلت جلي تالون جلا نغموسى باجدا فاقوس
 الله اليه ان امر الارض فقال لها خذيه فاخذته الى دكة كتبه ثم الى عفته ثم خفبه فقبيل
 انما فعله ليه (لحقتا له بواو) المشتغل على امواله (الارض خا كلن) ما اعتد عليه
 من سبيته الملو الاتباع سيما لجماعة اذ لم يكن (لمن فقة) أى فرق من اتباعه على نصرته
 من دون الله أى مجاوزين من قهره وان كانوا مجاوزين لقهر من دونه (وما كان من
المتصرين) بقوة نفسه وما له فم يكن لهذين السبين من أثر (و) عند بطلان تأثيرهما
(اصبح الذين تقنوا) لظن بلوغ تأثيرهما الغاية (مكابه) أى ريقته (بالامر) مع ان هذا
 التلق يستقر على القلاسين (يقولون) بعضهم لبعض (ويكأن الله) مركب من ويك
 يعنى ويك وأن يتدبر اعلم ان الله (يسط الرزق لمن يشاء من عباده) من شئ وسعيد
(ويقصد) أى يقضى فلا دلائل على البسط على العادة ولا فى القبض على الشقاوة بل انما
 يتوهم ذلك مع ان الامر منعكس (ولان من الله علينا) يمنع مقانا (لنفسنا) لانا
 قنينا ما كان سبب خشفه وليس اعطاء المال الكثير سبب الخسف بل هو مع الكثير
(ويكابه) أى ويظن من الكثير مع كثرة المال اعلم انه (لا يبلغ الكافرون) وان اعطوا
 اعظم اسباب الفلاح وكيف يظنون باعطائهم اسبابه اذ امره فاقى غير مصر فاطلبا
 العباد القنوي وان لزمه الفساد العلم (تلك الدار الآخرة) لاختصاصها باهل الجاه
 عند الله الصليين لصلام (يشبهه الذين لا يريدون صلواتى الارض) بطلب الجاه المزدى
 بهم الى التكبر على الخلق (ولا فسادا) كيفوا الدنيا مرة الاخرة (والعاقبة) أى
 عاقبة المزرعة انما تكون (للتقين) فساد البذر والنبات والارض وانما كانت
 مزرعة لان (من باب الحسنة) فاحسن البذر والنبات والارض (فله خير منها) أى من
 تلك الحسنة التى زرعها (ومن باب السيئة) الفساد للزروع (فلا يهزى الذين عملوا
السيئات) التى هي كفساد البذر والنبات والارض (الاما كانوا يصلون) من الافساد
 الاخرى فلو قيل لو كل دخول الله على الله عليه وسلم من التقين حصلت عاقبة جيدة
 لكنه لا يزل مذموما بتركيب الثلاث يقال (ان) هذا الوضع فادامى بله لكن
(الذى فرض عليك القرآن) أى قد رحمتنا ازل عليك اجمع الجمع الكتاب الجامع للملا يقتضى
 بقدر انما حصل على جعلتك مع اختصاصك بقدرتك (ارادك) أى اعانك (العماد)
 أى مكان يعر فيه ما اجل فيك وفى كتابك الى التفسير فان انكروا أن يكون فيك اوفى
 كتابك ذلك (قل قد اعلم من باب الهدى) الى مكان قرره فيفيض عليه تلك التفاصيل
(ومن هو فى ضلالين) فله كنهه الايمان الى مكان قرره فلا يفيض عليه شئ من تلك
 التفاصيل (و) عدم رجاء المحدثين الوصول الى ذلك المكان من القرية كعدم رجائك فقلت
(ما كنت تجربوا أن يلقى اليك الكتاب) الجامع لهذه الامور حتى تصفجها بك بالعبادة

كقصة أى عامة كقوله
 ادخلوا الى السلم كلمة أى
 كلمكم وقوله جلي ذكر وما
 أربنا الا كلمة قلنا
 أى تكسبهم وزيدهم
 (قوله جلي ومن كذا بآل
 فريون) أى كعادتهم
 ويقال ما زال في ذلك
 ودينه ودينه أى عادته
 (قوله جلي ومن كفلها
 فسكرنا) أى ضما اليه
 بطنها (قوله جلي ومن

(الأن) أن يكون (رحمن ربك) فينبغي لاهل الهداية ان لا يقطع رجاؤهم من الوقوف على بعض تفاصيل الكتاب وإذا كان قد دعوتك هذه القائمة لعمتين (فلا تكون ظهرا) أي معينا (الكارين) ترك الدعوة في صدقهم عن هذا السيل (ولا يصدق) أي لهم لعدم الرد إلى ذلك المعاد (عن) مقتضى (آيات الله) من الدعوة النفسية إلى كشف تلك التماسيل (بصدق أنزلت اليك) فقدم رجاؤهم إلى الرد إلى المعاد كعدم جأته لا تزال (و) لا تؤكد دعوتك على الرد إلى المعاد بل (ادع اليك) بكل حال كيف (و) ترك الدعوة عن قول المشركين يبعثك كأحدكم (لا تكون من المشركين) بل إذا أخفت بأمرهم مع أمر الله كنت كمن يدعوها آخر (ولا تجمع مع الله الها آخر) فانه (لا اله الا هو) فلا تغفل أمر من خلفه مع أمره كيف ولا وجود لشي من ذاته إذ (كل شيء عاكف) أي معدوم في هذا العالم في شيا (الأوجه) أي الأما أشرف عليهم من نور وجهه من وجود أسماء التي توجهت إلى حقيقته وظهرت فيه وهو وان ظهر فيه فلا حاكم لهما الحكم فكيف يمثل أمره (و) لو كان لحكم لم يستبمع ما ذ (المرتجعون) فاقسم والله الموفق والملمهم ثم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله أجمعين

«سورة العنكبوت»

سميت بها لاستعجالها على قول مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت الآية المشرك إلى أن من اعتمد على قوة الآلهة وحفظها عن العذاب كالعنكبوت اعتمدت على قوة دنها التي لا تتحمل من أدنى الحشرات والرياح وحفظها عن الحر والبرد وهذا أتى في الدعوة إلى التوحيد الذي هو أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المتجلى بالطف والقهر (الرحمن) بالتوفيق للإيمان (الرحيم) بالتمييز بين الصادقين فيه والكاذبين (الم) أي الابتلاء اللازم المدي أو الاستكشاف لطف مطلوب والأسرار لا تخفى من الحجة أو الآيات لوامع المكتونات أو غير ذلك مما يناسب المقام (أحسب الناس) أي الذين نسوا الأمر الإلهي وحكمته وسقته (أن يتركوا) أي أنفسهم متركين (أن يقولوا) أي يقولهم (آمنّا) فلا يؤخذون بالبيات (وهم لا يفتنون) باستكشاف ما في باطنهم كيف (و) قد جرت السنة الإلهية بذلك فانا (لقد فتنا الذين من قبلهم) وكيف وقد ظهرت الحكمة فيه (فليعلن الله) أي يظهر له عن خلقه بسوق إيمان (الذين صدقوا) فيميد لا لاتبائهم عليه عند الحساب (وليعلم) أي وليظهر له يكذب دعوى (الكاذبين) ثلاثا شهدوا عندهم إيمان الكاذبين فمنسب في تعذيبهم إلى الظلم ولينقذ المؤمنين منة الصادقين ويستظهر رجاؤهم ويخففوا عن مكر الكاذبين أحسب الكاذبون ان يقبلوا المؤمنين بمكرهم (أحسب الذين يعملون السيئات) ويرون حسنات باظهار الإيمان (أن يسبقونا) أي

سكان من الغنى أي
جانب الغنى (توكل) أي
وعزتك (وكانت) وكن
على وزن كعين وكاع وكع
ثلاث لغات بمعنى كم (قوله)
سلاة هو ان يوت الرجل
ولا راحة ولا راحة ولا راحة
مصدر من تكلمه السب
أي أطاعه ونهى
الاستكشاف لطفه
برأس والآب والابن
طرفان لم جميل نظم لغات

يغلبوا على ما يشهد المؤمنون على إيمانهم وأعمالهم الصالحة (سأما يصحكون) من قلبهم علينا
بالطاعة فغلبنا ما يشهد المؤمنون على طواغيتهم لأعلى وأطمنهم ولم أظن لهم هذا أظهرت لهم
استت تلك الشهادة منهم وإن كانوا كثر في الدنيا بإيمانهم ويحرون عليهم أحكامهم ولوقيل
الابتلاء أمر أو فلا يطق المؤمنون بل ينبغي أن يقتصر على المتأقين لاظهار تفاقمهم يقال
لا اضرار على المؤمنين في الحال لأنهم يرجون الثواب يوم لقاءهم ولا في الاستقبال لأن
(من كان يرجو لقاء الله) فله نال ثوابه يوم لقاءه وإن تأخر إلى أجله لكن لا يمن حوله

(فإن أجل الله لآت) وكيف لا يكون له ثواب وقد دعا الله وتضرع إليه (وهو السميع)
لما تضرع من فيه على ذلك ولم يفعل ذلك كان ما برأوه (العلم) بصبره الموجب
لإجره (وأيضا) أن الابتلاء لما صاحب الأمر فلا ضرر في الجهاد الذي به الابتلاء للمؤمنين
والمؤمنين فإن (من جاهد نفسه جاهد) فاعلم (نفسه) بمقتضاها وهو الله وتفضل
غنية أو دهر جسد شهيد وكيف يكون اضراؤا الحكيم اقتضاه الصبر لو اتبع به والله
صالحه عزه عن الاستماع (إن الله ليقع عن الصالحين) فيقدر على الدفع عن دينه من غير جهاد
(و) من فوائده الجهاد تيسر الإيمان والأعمال الصالحة فتقوا الله حسبا فوالله الجهاد بل يكمل
تلك القوا في الجهاد إذ (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) مع الجهاد (تتكفرون عنهم سيئاتهم)
التي لا تكفرون دونه (ولتبريهم) فيما قصر وأقيم من الأعمال (أحسن الذي كفوا يعملون)
أي جزاء أحسن أعمالهم لأنهم ضمو إلى الجهاد الأصغر الجهاد الأكبر (و) كيف يتراءى
الجهاد مع الكفر وهم يأمرون بالكفر ولا يجوز امتثال الأمر من الأيوين فضلا من
الأجانب (أنا وصينا) أي أمرنا (الإنسان) أمر مؤكدا أن يحسن (أو الله حسنا)
مظاهرا يقتضي امتثال أمرهما ولو مشركين مالم يأمر بالآثم إذا امتثال أمرهما لم يقابل

أمر الله ينسبه الشرك (وإن جهدهم لا يفترون) فأنك وإن لم تطلع على برهان بطلانه
بكيفية لا مشرك (مالم لا تشك) أي بشرك (علم فلا قطعهما) وإن جاز لك الحكم بكلمة
الكفر أكرها فلا كراه مع إمكان الجهاد فلا وقيل حتى الوالدين يحملان الثبوت وبطلان
الشرك غير معلوم قتاله لا خطر إذ (المرحومكم) لا إلى الأيوين وليس رجوعا إلى من
يتبع عيسى بعض الأمور (فانبتكم بما كنتم تعملون) من ترجيح حتى أوحى الوالدين
(و) لو قيل خطر العقوق كخطر الشرك يقال (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) لنسبهم
في الصالحين وإن كان منهم عقوق الوالدين بمخالفة أمرهما بالآثم (و) كيف لا تأمر بالجهاد
وأعماله يؤدى إلى الاندفاع (من الناس من يقول آمنا بالله) خوفا من عذاب الله
(فإذا أودى) لشوقه (في) دين (الله جعل فتنة الناس) أي إذا هم (بالحكاذيب)
الله بحيث لا يرجع الخوف منه على الخوف من الفتنة عندهم بل قدر بهوا التافه فظهروا
الكفر (و) لكن لا يستمرون على ترجيحهم بل (التيه) المؤمنون (نصر من ربك)
ليقولوا إنما أظننا الكفر خوفا في الواقع (أنا نكلمكم) كما يقولون الكفار من عند

ولم يخلقهما ففعلت من
فهاب طريقه فسمى ذهاب
الدين كلاله وكانها
اسم المعصية في كلال
النسب ما خزنه يجري
يجري في الجماعة والساحة
واختصاره أن الكلال من
كلاله النسب أي أخلاف
به والولد والولد شرجيل
من ذلك لأنهما طرفان
لرجل (فولجبل اسمه كلال
تزيين فلو لم يفرق منهم)

عليهم انما اظهر بالاسلام خوف من المسلمين انا كاسمكم ولا يقصدون بذلك التليس على
 اطلاق نقط بل على الله ايضا (أ) يقصدون التليس على الله (و) يستفون أن (ليس الله
 يا عيسى صديق العالين) هذا التصديق يقتضي الامر بالجهاد لظهوره (ليعلن الله
 الذين آمنوا) فثبتوا على الايمان عند انكسار المؤمنين (وليعلن المنافقين) بالتصوير عند
 ذلك (وعال الذين كفروا) بانكار عذاب الله (الذين آمنوا) لم تعملوا اذى للناس
 (اتبعوا سبلنا) ان خفف عذاب الله (لتصل خطاياكم) بطريق الاقترام (و) انما قالوا
 ذلك من انكار كونها خطايا لولا (ما هم بمسلمين من خطاياهم من شيء) اذ فضلوا عن
 خطيئة الكفر ولو تصدق ذلك عندهم (انهم لكاذبون) فلا يوفون به (و) لكن يعملون
 كالزوفين (ليصل انقلاهم) أى اتصال معاصيهم التي يهزون عن حلها (واقتالوا) من
 اضلالهم وتصلهم (مع انقلاهم) لا بطريق التعاقب لعدم انقطاعها (و) لا يقط
 بذلك اتصال المحمول عنهم بل (ليستل يوم القيامة عما كانوا يفترون) على الله من نسبة
 الشريك والوهو مكفى بالسؤال عن ذلك مثلا (و) لو منع العمل من مؤاخنة المحمول
 عنه لم يؤخذوا من قوم نوح مع تحمل أوائلهم وتعدبيهم فمعدية يمكن حمل
 بعضهم جهة الفصل فاما (لقد أرسلنا نوحا الى قومه فليتبهم ألف سنة الاخذ بعظامها)
 فلم يسمع تعديب من مات من المتصلين منهم حين مؤاخنة المحمول عنهم (فاخذهم العودان
 و) لم يكن من البليات الصلحة اذ (هم ظالمون) ولما غيظ عنهم من لم يكن ظالما
 (فالحناءوا صاحب السنية) لار كوجه السنية المحسوسة فقط بل ر كوجههم من الصلة
 من الايمان والاعمال الصالحة (و) لكن (جعلنا آية) على السنية العقلية النقية
 (العالين) السنية المعنوية تتجسد بها والحبس بالارواح الملكية والافهي مجرد صورة
 لا تؤثر كمورا الاصنام فاذا كلفنا انما أرسلنا (ابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله) لتكون
 عبادتكم اياه مقبولة (واتقوه) ليصروا قايضين غرقها (ذلكم خير لكم)
 من سائر الدين والوظائف علمت ذلك (ان كنتم تعلمون) الحقائق لكن لا تعلمونها ولما
 (انما تصدرون من دون الله) مع ان الهدى لا يستقل الا بربون الاعلى (أوتانا) أى صورا
 لا تصلح للسمية فضلا عن القاطبة (وتلقون افكا) أى تصفون كتبنا انها تستقل
 بالتأثير حتى انها هي التي ترق (ان الذين تصدرون من دون الله) لا ينفذ الرزق منهم مع ان
 ابتداء موصوع من الهدى لم يستحق العبادة (لا يكلون لكم رزقا) لانكم اعلى منهم فابتغوا
 عندهم (الجميع الكلال التي ظهر بعضها فيكم (الرزق) الذي بقاء تلك الكلال
 فيكم (و) لو لم يكن من دونه الرزق فلا تصدقوه بل (اصيدوه) لا تصدقوا استقلاله باسائه
 الرزق بل (اشكروا الله) على ان جعل لكم من طلبهم الرزق مسبب ذلك (و) كيف
 قد كون شكره مع انكم في الاستماع ذلك الرزق (المتوجسون وان تكذبوا) بل رجوع
 اليه في غم الاستماع بل رزق وأحوال ذلك على القوى الباطنة والطائفة الخارجية (فقد

يقال كاد يفعل ولا يقال
 كان يفعل ومعنى كاد
 هم ولم يفعل وزوج قبل
 (قوله جل وعز كل يعبد)
 أى جل جل (قوله تليم)
 ليس حنة فلا يشكوه
 (قوله كل على ملام) أى
 ثقل على وليه وقربته
 (قوله كاس) هو انهم
 فس من التراب (قوله
 كلف) هو غار الجبل
 (قوله جل وعز تلهته)

كفياهم من قبلكم) فاعلموا فهذا سبب جلاكم (و) لكن ليس على الرسول
 اهلاكم (و) (على الرسول الا البلاغ) تبليغ الدلائل (التي) الكائنات لله (أ)
 يشكرون الرجوع اليه في تمام الاستماع بالزق (و) ابروا كيف يدعى الله تبارك وتعالى
 ابراء الانسان فابعد فضل فضل من افاضل (و) بعبده (و) بالفضاء ولا يتسبب هذا الى
 القوى الضعيفة بل الى الله (ان خلق على الله يسير) فان افسد وخلق في ابراهم البدن
 (قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق) فابلا قلنا فغيثه (ثم الله) دون قوى
 العالم (غنى) للشاة الاخرة (لذلك الاشياء هكذا) امر الله بالخلق (ان الله على كل
 شيء قدير) وكيف يترك شكره في الاستماع بالزق مع انه (يصلب من يشاء) بالفضاء
 بانضامه الى الامراض (و) رحم من يشاء) فصعد سبيل القوت ونفاه (واله تغلبون)
 فبرجودته ويحاف عذابه اذ لا مانع منه كيف واعظم الموانع تصرف الانسان الكامل
 المتصرف في العلم الحسي والعقلي (و) لكن (ما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء)
 لا بالقصصكم (و) لا بعبوديتكم اذ (ما لكم من دون الله من شيء) على امركم استعلا لا
 (ولا تأسر) يدفع عنكم من اجته (و) العذاب والرحمة وان كانا بالمشقة فلا تضاف الحكمة
 المتضمنة نزع الرحمة من الكافرين اذ (الذين كفروا بايان الله) الدالة على ان الرزق
 منه ابتداء وانته (ولقائه) الذي فيه الجزء من الشكر والكفران (اولئك يسواس
 رحمتي) فكيف تأسر رحمتهم (و) لا تأسر عليهم غنى الرحمة بل (اولئك لهم عذاب
 اليم) قصد قوم ابراهيم لياهم من رحمة الله وعدم مبالاهم بعباده تهيؤا به بانواعه
 ليهيئ من اوسال وامره وقوايه وزواجره التي ترتب عليها قصده فيجوز عن التعذيب
 (فلمكان جواب قومه الآن قالوا) بعضهم لبعض (اقتلوه اوحرقوه) ليذهب قبل
 ان تعذب (فانما افسس النار) دما تهيؤهم واقامة لادلائل على امره (ان في خلقنا
 لقوم يؤمنون) على ان العذب بالنار هو الله بطريق الاختيار وعلى ابطال اليأس من رحمة
 الله وعلى الهمة المؤمنين من نار جهنم وتبريدها عليهم وعلى اهلو كان للاستقام قريبن
 الله لاحراقهم من اجلها وعلى انهم لو كانوا آلهة لتموا الله من تبيد النار على صدق ابراهيم
 (وقال) كيف تعجزون الله وتجاهلوا تقويته اليه (و) ليست بآلهة (انما اتخذتم)
 لتعزكم (من دون الله) لتعجزه (او باناً) أي صور الأرواح لها وانما تعلقهم الشياطين
 وهي وان قادتهم قوة لخدمتهم ضحك المودت لكن (مودة ضحك) أي الهمة الواصفة
 ضحكهم بهت يتقوى بها ضحكهم منصرة (في الحياة الدنيا) تنقطع وتقلب عداوة
 (يوم القيامة) التي ترجون فيها نصرهم وشقاوتهم اذ (يكفر بضحكهم بعض) دفعا لتسبة
 الشرك الى نفسه فهذا هو الانطباع (و) يلحن بضحكهم بعضا) وهذا هو الانقلاب
 كيف (وماواكم) تلك المودة (النار) التي لا ضرر اشد منها (و) لا شيء يدفعها
 أو يمتنعها لانه (ما لكم من ناصرين) فكفروا به وتر كوا نصره مع بالفتنة في آيات

أي كره العرب تقيم المثل
 مقام النفس فتقول مني
 لا يقال هذا أي أنا
 لا يقال هذا (قوله)
 تعالى فكيف اذا توفهم
 الملائكة (أي فكيف
 يعملون عند ذلك العرب
 فكيف يكف من ذكر
 النحل معها لكثرة دورها
 كبريشتا) خطب بفساد قوله
 جل ومن كذا ميميل أي
 ردا لا يقال لعل

ما يستحق الإعلاء والتصر من الدلائل (قاسم) نلما (الوط) ابن أخيه هارن
 (وقال) لا أقبل معاه لهم ولا يهيم وانخذ الرجوع الى مودتهم القضية الى التار
 (العمه جبال) مكان يتصرفه عبادة (ربي) ولا أخافه اذ تفسى لاني معاه
 منها الى الغالب عليا (أه هو العزيز) أي الغالب على الكل لكن قد لا يظهر الغلبة على
 بعض الناس يقتضي الحكمة لانه (الحكيم) يخرج من كوف من سواد الكوف فتع امرأته
 سارقت عنه ومع لوط الى حران ثم الى فلسطين ونزل لوط بسدوم (ووهبناه) أي نصره
 (اسحق ومقوب) اذ منصرف في ذريته (بجملنا في ذريته التوبة والكتاب) التوبة
 والافضل والزبور والقرآن (و) من نصرنا اياه على نفسه انه (أئنه أجرو في الدنيا)
 وهو التلذذ بعبادة الله (و) يبقى في الآخرة (انه في الآخرة) بعد انقطاع النبوة لتقصير
 بانقطاع التكليف (من الصالحين) ولاية الائمة التي هي افضل من نبوتهم وان كانت
 نبوتهم افضل من ولاية الولاية فهذه نصر من الله على قومه في الدارين (و) قد نصرنا من
 نصره (لوطا اذ قال قومه انكم) بتاكيد الاستفهام الانكاري (لتأؤن الفاحشة) أي
 الفعلة الباقية في القبح اقدم عليكم غايه غيبكم (مليكم من أحد من الصالحين)
 تعاضى الطباع عنها ثم فعلها بعد الاجال ليكون أوقع في النفس بقوله (انكم لتأؤن
 الرجال) المخوفين في مخالطة تغييرون خلق الله (وتقطعون السيل) أي سبل القبل الذي
 وضعه الجماع (و) لتأؤن قبيها أسلاذ (تأؤن في ناديهكم) أي مجلسكم الجماع
 (المنكر) والناس يستغيثون من الجماع المعروف فيه فيالفوا في انكاره حتى من ذلك
 (فما كان جوابهم الا ان قالوا اتنا بعباد الله ان كنتم من الصادقين) وانما افواض
 قبيحة (قال رب انصرف) بانظار لغتها بالعباد (على القوم المفسدين) الذين يفسدون
 كل برهان عقلي وتقلي وكل حكمة الهية (و) لما كان نصر بقصره ابراهيم بشره ابراهيم
 في ضمن ما بشره بانصار من اولاد قاته (المليحت دستا) الذين يعتناهم لنصر لوط يقتضي
 دعوته (ابراهيم بالبشرى) بولده الناصرة (قالوا) تبشيرا بالنصر من نصر ما هلاك
 أعدائه (انهم لم يكونوا أهل هذه القرية) سدوم واهلا بهم مما يشبه (ان اهلا كانوا
 ظالمين) بتزليمهم الرجال منة القسا وقطع القسل (قال) انتم بالبشرى لو استثنى لوط
 (ان فيها لوطا) والعباد البشريين البر والصلبر (قالوا نحن اعلم من فيها) من المنصور
 والتصو وعليه نصر التصور انما يتبهاياتها والمهاجرين يتلقونه (لتبينه ما له) تحقيقا
 لنصر المنصور من اهلا بهم (الامراء) اذ (كانت من الفارين) أي الباقيين في طلب
 النصر عليهم (ولما) صورته الرسل بصور رجالا مارد اولي جلالا (ان بياتر دستا
 لوطا) بما يغضب على قومه ليكون اهلا بهم اسره فيكون ثم في النصر (سبيهم) أي
 جانيه المستبشرين بخفاة ان يصدومهم (وضاق بهم دنعا) أي ضاق بهم طاعة كصبر
 الذراع لا تاليا بالهطول الذراع اذ لا يمدح في دفع قومه عن ضيقه (وقالوا انصف)

ما أرسلته من يدك من
 رمل أو تراب أو نحو ذلك
 قد علمته يعني ان الجبال
 فتت من زلزلتها حتى
 صلت كل رمل المسمى
 (قوله جل وعز كواكب)
 أي كنهه ككسند بين
 (قوله جل وعز كالوهم)
 أي كالوهم (قوله جل
 وعز كدج) أي كاسل (قوله
 جل وعز كبد) أي شقة

لوقهم بنو قنوه ولا حرك (ولا تعزبن) أي لا تقمن من طوق هذا بهيبتا أو بأهانتا (انصبروا
 وأهلك) من عذابهم (الامر انك) فاعلموا ان اخرجهم من القرية مع اهلك (كانت)
 في الحكم (من القابرين) أي الباقي فيها وبعد الموت من عذابهم فصولا الله عذابهم
 فقالوا (انما نزلون على أهل هذه القرية نذيرا) أي عذابا لا يوجد منه في الارض وهو
 (من السماء بما كانوا يفتشون) أي يخرجون من مقتضى حكمة خالقها (و) لكونه
 لا تقبله (لقد تركناهم) أي من جيلاتها (آية مبينة) اسلم من أهلكت بها مكتوبة
 عليها العسكون فانما (لقوم يعقلون) فيفسون احوالهم على احوال اولئك فيعززون
 عن القواش التي تردها العتول (و) يجتالوا بجرهم تلميذا مؤثرا هو رجفة أهل مدين
 على فسقهم التي دون فسق قوم لوط فانما ارسلنا (الي) أهل (مدين) ان احلهم نصيبا فقال
 يا قوم اعبدوا الله) يستلوا واهله والانتبه عن فواحشه (وارجوا) أي اعتقدوا
 اعتقادا راجعا (اليوم الآخر) ليعسكون داعيا الى العبادة لربه فوبه وخوف عقابه
 (و) انما يتقوى هذا الرجا بترك الافساد في الامر الغيبي (لا تعفوا) أي لا تصدوا امور
 الناس البغيين (في الارض مقدين) أمر القتل وهو المماثلة من غير النوع لاستكمال
 أمر المعاش والمعاد (فكفوه) ليخسوا عن اوارهم وفواحشه (فاخذتهم الرجفة)
 أي الصيحة التي هي من ان الرزبة الشديدة من جبريل عليه السلام في مقابلته زبر قوم لوط
 (فاصبروا الى اوارهم) التي نزلها عليهم (بأعين) أي بعينين خارجين من اعذابهم كما
 خرجوا من اوارهم وفواحشه وأخرج منهم اوارهم كما اخرجوا ارواح الانبياء عنهم (و) لو
 قيل انما نزلت الرجفة فيهم لمدحهم بقصصهم بيننا وبينهم فقال قد اهلكنا ايضا (عادوا وهو قد تبين
 لكم) قصصهم (من مساكنهم) لكن لم تحسنوا في الامور الاخرى فاحكموا أعمالهم اذ
 (زين لهم الشيطان أعمالهم) نجّل لهم انهم مفسنون بها في الامور الاخرى (فصدفهم
 عن الذيل) الموصلة اليها (و) لكن لم يصر هذا الصدف انما من الاستعجال بل (كلوا)
 مع هذا الصد (مستبصرين) يمكنهم طلب البصيرة اذ لم يصبوا بها حين (و) لو قيل انما
 أخذوا انفسهم التي قصصوا من أجل ما كذبهم فقال قد أخذنا (فادون) مع كمال قوته
 بالاموال (وقرعون) مع كمال قوته في السكر (وعلمان) مع كمال قوته في التدبير الغيبي (و) لم
 يكن مواخذتهم كمن لهم ثلث القوتين بل (لقد جاءهم موسى) التقوى (باليينات) فقالوا قوته
 بقوته لا هو وعسكرهم وتدبرهم (فاستكبروا) مع كونهم (في الارض) على الايات الينيات
 حتى أرادوا السبق عليها (و) لكن (ما كانوا ساجدين) بل أدركاهم (فكلوا) أخذنا (فانصابت
 ريبة منهم من انما علموا ما بها) أي ما علموا من حجبها كما ان ثلثة الاهوية الثلاثة
 طبع مع قبيحهم في البطش (ومنه من أخذته الصيحة) كقود في مقابلته صباح الناقة عند
 صفرها (ومنه من خسفناه الارض) كقارون لانه لم يمنع حتى الاموال كان كلفا في لها
 (ومنه من أغرقنا) كقمر بن وهبان لقرعهم في الكفر برب الروية عن التمتع

ومسكاهم بالاموال الدنيا
 والاخرة (قوله كثر)
 أي كثر ما يقال كذا في العفة
 اذا كثر ما وجد في قوله
 جلي وعزلا) أي ليس
 الامر كما ظننت وهو ربح
 ونزجر (قوله كذبهم) أي
 صكروهم وجعلهم قلوبهم
 وعز الكور) هو نهر في
 الجنة وكثر نهر على من
 الكثرة

واثبتهم القرمحون (و) انما أخذ كلامه لانه (ما كان الله ليظلمهم) بالقرمحة عا لا يناسب
 قلوبهم (ولكن كلوا انفسهم يظلمون) تعذيبها بالذنوب التي تستلزم ذلك العذاب ولو قيل
 انما أخذ الاولون لاعتقدهم على قوتها منهم وأموالهم وصكرهم أو يبيعهم وهم
 نعم على قوتهم كالتناقل (مثل الذين اتخذوا من دون الله الحيط بكل أوليه) ولا
 نسبة لدون السموات بلغ ما يبلغ الانسبة لانس الى ما لا يتناهى قتلوا ان قوتها وأولياتهم محيطة
 بكل (ككل العنكبوت اتخذت بيتا) تعقد على قوتها وتكسب محيطها فافصلها الحر
 والبرد (وان أودعن البيوت) أى أضعها (ليت العنكبوت) لا يجهل من أدنى
 الحيوان وأضغ الرياح ولا يدفع شي لمن الحر والبرد وهذا منهم (لو كانوا يصلون) حال
 أولياتهم وكيف يكون أولياتهم محيطين بالله مع ان الله محيط بهم (ان الله يعلم ما يدعون
 من دونه) فيصيرهم لكونهم دونه وكيف لا يعلموه (من حق) وكل شئ معلوم له وكيف
 يصلون قوته (وهو العزيز) أى الغالب بقوة على الكل فوق غلبة أحدنا على بيت العنكبوت
 وله من غلبة التدبير وليس لغيره لانه (الحكيم) ليست هذه الامثال لبيان نسبة قوتهم
 الى قوته الله تعالى بل (لأن الامثال خضرم القناس) أى تفهم من نسي الامور المعقولة
 فتذكرهم بايات تتبعها الحسومة (و) مع هذه المبالغة في التفهم (ما يعقلها) أى
 لا يفهمها (الا الصالحون) بمناسبة الحسوس المعقولة وكيف يكون لقوتهم وأولياتهم نسبة الى
 قوته الله تعالى (خلق الله) قوته (السوات والارض) فالقوة التي فيها صورة قوته الازلية
 لانه خلقهما (بالحق) أى بظهوره ووجوده صفاته فيها ليست بدل صفاته عليه (انلى
 ذلك) الظهور (لاية) تدل على الظاهر وصفاته مفيدة (المؤمنين) بانهم آمنوا بخلق
 الالقائين بقدرهم مساو الايات وان كثرت في السموات والارض فلا تعرف بكمالها الا بالبيان
 الالهى فلا يفهمه الا الخلاء ولا يتم لهم فهمه الا بتفهم أكل الرمل ومع ذلك يحتاجون الى
 مزيد التزكية فلا تقبل (اتل) بالأكمل الرسل (ما أوحى اليك) بحسب كمال (من
 الكتاب) الجامع لا يكون السموات والارض والامثال والاعتقادات والاحكام (وأتم
 الصالح) لتزكية النفس المضيئة لما كشف عنها (ان الصلوات تنهى عن الفحشاء) أى القبايح
 المحيصة عن الحقائق (والتسكّر) المحايض من الله وأسرانكاج لانها مقام مناجاة الله
 الجاذبة الى الغلبة عن الماتعة من حسنة عليه (ولا كراهة) فيها (أكبر) تأثيرا
 في التزكية والتي لا يذكر الصفات القلبية فيوجب الحياض الصبايا أو الصغر فتجرب
 انشور عنها (و) لو تمسكت ذلك فبمنعكم الذى نسيرونه أنبا الحضرة (الهيبة) بالمتصورين
 (و) لو أنكر اهل الكتاب كون كتابكم حيا أو كونه جامعا للذكر (لا يحدوا) في بيان
 جبينه ووجهه (اهل الكتاب) المظلمين على البراهين (الآياتى) أى احسن (أى بتطريق
 البراهين القاطنة (الآياتى) على انهم) فاختاروا طريقة المظلمين وهم تلك الطريقة

(باب الكلف الحسومة)
 (و) لعل وعز حكتب
 عليكم القتال أى فرض
 عليكم الجهاد قوله تعالى
 (و) كلفتان ويقال
 العسكرية بالضم الشقة
 والكراهة هو الأكره
 ان الكرم ما حال الانسان
 فيه طمعه والكراهة
 عليه قوله عز وجل كثران
 هو جهد النعمة (قوله)

(و) لو اعترضوا باختلاف حكمي الكتابين (قولوا) لا تناقض بينهما ذلك (أنا بقائي أنزل
 البنا) فجعلناه مخصوصا بزماننا (وانزل اليكم) فجعلناه مخصوصا بوقت الزمان (و) هما
 قدما في مصالح الزمانين واحدا كانه (الهما واليهما واحد ويؤمن) بالإيمان بهما (د)
 لا لا هو يتنا (صلون) أي متقادون وفيه تعريض بانقادهم أجابهم ورواههم أن يباين
 دون الله (و) كيف يترك الإيمان بهذا الكتاب مع أنه كما وعدناهم أنزال كتاب ناسخ لتكميلهم
 (كذلك أنزلنا) بآتي الرحمة (اليك الكتاب) ناسخا لأحكام كانت عليهم لتطهيرهم (فأذن
 أنزلهم الكتاب) فعرفوا هذا الوعد وهذا السرف السخ (يؤمنون به) لمواقتضا وعدوا
 فيه وكونه على وفق الحكمة (ومن هؤلاء) أي من العرب (من يؤمن به) وإن لم يطلع
 على ذلك الوعد والحكمة لا اطلاع به على إيمانهم من كثرة علوه في الأنظار بسرف متعنت في
 البلاغة ووجوه الملهام فأيما بل بما يؤمن بها يعلم غنائها لاسباب تطهيرهم وتزويدهم
 بحاسر (و) إيجاز كلف في إيجاب الإيمان وإن لم يجر به وعد وإوافق تلك الحكمة لكن
 (ما يجديا يأتنا الالكافرون) بالله المختصر بكل القدرة على إيجاد المعجزات (و) ليس
 إيجاز من إحاطتك بكتب الأولين وهم لم يحيطوا به الا لك (ما كنت تتلو من قبلهم كتاب)
 فضلا عن الجميع كيف (و) هو لازم لفظ عادت كنت (لا تخطه بينك) التي لفظها
 أبسر من لفظ بالشمع ولو كنت بالالكتم وأخطا بينك لم يكن قريب مع الإيجاز وجه
 لكه (أنا أنزل الباطلون) المنكرون دلالة الإيجاز على الصدق مع علمهم أن من أحاط
 بكتب الأولين لا يتصور منه الاتيان بالكتاب المجهز كيف وليس إيجاز باعتبار جسه لما في
 كتبهم (بل هو آيات منات) ظهر إيجازها (و صدود الذين أووا العلم) إذا ما وصلنا لما
 في كتب الأولين مع زيادة خبر متناهية في الأنظار يسيرة فجهزوا عن مثلها (و) ليس
 انكراهم لإيجازهم مع جهزهم عنه بما في صدورهم من الامن انقراط ظلمهم (ما يجديا يأتنا الا
 الظالمون) بدعوى الصدقة في مكان المعجزات (و) من انقراط ظلمهم انهم (قالوا) مع
 كره آياهم كونها أجل من آيات الأولين فبراقه لفتي دل عليه أخبار من أحوال بيت المقدس
 من غير أن يسافر إليه أجل من لفت اتصال وانطافه الحما بالنسج أجل من حساسوس واجبا
 عيسى وبراءه وتكثيره الطعام أجل من مائدة عيسى (ولا أنزل عليه آيات) من آيات
 الأولين المتفق على كونها (من ربه قل إنما آيات عند الله) بقسمها بين آياتها قصة
 الدقائق فيض كل نوبها لا يسطيعا غيره لئلا يقال انها معزوات (و) ليس أن أخذ
 شلعتنا بجزءه بول (انما أنا فاعيرمين) أي ببقية القوة ما لا يسهه غيري (أ) يطلبون
 الا يفعل صدق الله مع وضوح حقيقته (ولم يكتمهم) في باب الآية على انذارك (أنا
 أنزلنا) من مقام عظمتنا الباطنة والظاهرة (عليك) أي الملمع لاسرار الحق وانطق
 (الكتاب) الملمع لاسرارها (يتلى عليهم) فيحصل لهم في كل مرة تعلم جديد الى ما لا يتناهي
 وليس ذلك من باب التليس (ان في ذلك لآخرة) بالقدرة على بسط طوق البشر الاستلال

تعالى ككبوا له كبروا
 أي القوا على رؤسهم
 في جهنم من قولك ككببت
 الانا اذا قلبته (كفار)
 جمع كفار (قوله جبل ومن
 أجب الكفار بانه) يعني
 الزراع وانما قبل المزراع
 كقوله لانه اذا أتى البند
 في الارض كفره أي شطاه
 (قوله جبل ومن كبروا) أي
 أطكروا (قوله عز وجل

بها (وذكرى) معلوم مركز في قلب الانسان فاعلمه (القوم يؤمنون) فيعتقدون كانه
 فيسألون فيه فيعيدونه فان أنكره وراسلنا مع هذا المهر تقدمنا القتر حوسن الايات (كل)
 لا وجه لا قتر اهما بعد قطع النزاع من جهة الله من حيث نهله في كلامه المهر فله (كني
 بالله) فاطمأ القترع (يقولونكم) بكونه (شهادة) بطريق التصريح في هذا الكتاب
 الذي ايجاه في شهادة صدق وقد اقام على يوفى فيه دلائل يعلم انهم انى (يعلم ما في
 السموات والارض) من الدلائل ووزع الشبه (و) لكن بحسب عنهم من كل عشر كان
 (الذين آمنوا بالباطل) فاعتقدوا أنه شريك الحق (وكفروا بالله) باعتقاد الشرك في الهية
 (اولئك) وان كوشروا المجرور من جهة الشياطين (هم الغلسون) الكشف الالهى الذى
 ظهره في كتابه (و) نسرهم الكشف الالهى الطلع على الامور الاخرية (يستهلونك
 بالعذاب) استمزاجهم والطلع عليه لا يتصور منه الاستزاجه (ولو لا اجل مسمى) أى مقدر
 انكثير معاصيهم المتقضى عنه (بما هم العذاب) لان الاستزاجه يقتضى مزيد الغضب
 الالهى المتقضى اسرعه (و) هو ان كان باجل مسمى (لأنهم يفتن) أى فانه لعدم
 اطلاعهم على ذلك الاجل (و) لا يتقدم لهم علامات تنبؤوا قبل ان يسلك بل بانهم (هم
 لا يشعرون) به أصلا (و) لا يالون بشيء وعدهم وهدى بل (يستجلبون العذاب)
 كنهم كوشروا بدمهم وان لم يتقدم لهم علامات اجقت فيهم أسبابا بحيث يصح ان
 يقال فيهم مجازا (وان جهنم لحيطة) الان (بالكافرين) اطعوا (وهم يشاهم العذاب
 من فوقهم ومن تحت أرجلهم) ومن جميع الجوانب التي آتاهم بالمس من ابطر طرق الاولى
 (ويقول) تكسبوا الاحاطة بالظاهر والباطن (ذوقوا ما كنتم تعملون) عندتموه
 صورا حولة لا تفرق العذاب أصلا (يا عبادى) الذين اختصوا لانهم (الذين آمنوا) لا وجه
 لما كنتم لا عدائى الذين احاطت بهم جهنم (ان ارضى واسعة) وكيفما كونهم
 وهين عنكم من تقصصكم اباى بالعبادة (فأبى فاصبدون) بالمخرج الى ارض تسع
 انقبضى بالصبدة ولا تخافوا الموت فى الخروج الى الهاد (كل نفس ذائقة الموت) وهو داع
 الى تقصصى الله بالعبادة لانكم تقوون (ثم البنا ترحبون) لالى الشربة (و) لا يفتنى
 أن تفتشوا الى فوات ما كنتم بالخروج اذا تيسر به الجمع بين الايمان والاعمال الصالحة اذ
 (الذين آمنوا وعملوا الصالحات تلونهم) اى تلتزتهم (من الجنة غفرًا) على ما يله ذلك
 المساكن ولا يفوتهم ذلك الانتفاع بانهارهاذ (يعبرى من تحتها الانهار) وكفى لا يعلم هذا
 عوضا عما فاتهم من المساكن القانية مع انهم يفتنون (خلفين فيها) واذا كان هذا اجر
 الخروج من مساكنهم فابى أعمالهم الميسرة لخروج (ثم أبى العاملين) وانما كان لهم
 فى الخروج هذا الاجر لانهم (الذين عبروا) من المساكن والاهل والاعمال فاستخفوا
 الاجر بغير حساب (وعلى رءسهم توكرون) فى امر الرزق عند الخروج من أموالهم (و) من
 حصر عليه التوكل فليعلم انه دابة من جهة الاكل (كأين) أى كم (من دابة لا تفعل دقاها)

كبارا أى كبير (قوله جل
 وعز الكبر) جمع كبير
 (قوله جل وعز كرون)
 أى ذهب من هاهنا
 كرون أى لفت كاتف
 الهامة (قوله كنط أى
 نزلت فطريت كما ينط
 النطاه من النط كما يقال
 قنطت تقول كنط الجمل
 وقنطه بمعنى واحد قذا

لنعلموا لا يمتدحوا في الله (العزيز بها) لا أربابها كان لها أرباب (وأيامكم) لا مائتسبتم
 (و) كيف لا يوزنكم إذا و كان عليه معاته (هو الصبح) لما في خلقكم من التوكل عليه ولو
 لم تتوكلوا غلبت أولادكم أين الله (العليم) يغفلكم على ما و ما يوزن من القواب (و) كيف
 لا يفيض الرزق من مودعته وخلق جميع أسبابه وأصولة بلا خلاف لأنك (تقن ما لهم من
 خلق السموات) التي منها الأمطار (والأرض) التي منها النبات (وحضر الشمس) التي
 منها النضج (والقمر) التي منه الأضواء (ليقولن الله) ومع اعتراضهم بذلك يطلعون الرزق
 من غير (قاف يوقون) أي يصرفون من الرزق ويوقلون أن تكثيره وقلة يدعيه
 يقال (الله يسطر الرزق) بل من مباشرة الأصبغة وغيره فلا يطرأ على بل إلى كونه (من
 صلبه وقسطه) ليطرأ به من فله لا تزنيه لغيره ومع ذلك لا يفعل على سبيل التكميل
 يقتضي الحكمة (إن الله بكل شيء عليم) كيف يفسبون بسط الرزق إلى غيرهم ومن كثر
 الرزق أعده من أنزال الماء وأحياء الأرض مع أنك (تقن ما لهم من زرع السموات) فاجبا
 به الأرض) بأنواع النبات (من يعمونها) باليس (ليقولن الله قل الحمد) أي جميع
 الحمد لله إذ أصل الرزق وسطه (بل أكرم لا يقولن) أي لا يصرفون استعمال
 المال للنفقة فيفسبون بسط الرزق إلى غير على أن الغياغيا بسط عليك إذا شرح الله
 مدد بسطه عليك فهو البسط عليك بالحقيقة (و) لوضع الله بسط الرزق عنه لا عطائه بدل
 ما ليس بشئ ما هو أجل الأشياء فانه (ما هذه الحياة الدنيا إلا لهو) أي استغفال بغير الله
 وكثر ضحكة (و) ما يغفل عنه فهو لا يمتدحها ما هو (لعب) أي شغل يلعبه الصبيان (وأن
 الدار الآخرة أولى بالحيوان) أي الحسبة الحقيقية التي لا يطرأ عليها الموت ولا ما يتبعه من
 إلزام والالام فيوضون بهذا البدل (لو كانوا يعلمون) الحقائق ثم أنهم انما يطلعون الرزق
 من غير الله إذا كانوا في البر (فأذكروا) لطلبه (فأفلق) الفجر (دعوا الله عظميعة
 الدين) لعلهم لا ينجسهم من الفرق سواء (فأفلقهم) عن ذلك الخطر بأن ينجسهم (والله البر
 لذاهب شركون) أي خارجوا المعادة إلى الشرك لا تقاومة تفصل لهم قبل (ليكرهوا بما
 آتاهم) من نعمة البعثة وروح الصبابة (وليقيموا) بأهواء النفس عن ترك صلاة الله
 ومنع حرقه (فوق يقولون) عاقبة كفرهم وعتهم (أ) يطلعون الباطل الجبرم نادون
 البر (ولم يروا أن المبصرون في البرايا) (جنتهم ما آتاهم) ينفي من التفتش (ويستغف) أي
 يستغفر (الناس من حولها) يترهون اندوزهم من آلهتهم وأن كل الأمن من الله
 (فبالباطل يؤمنون ونعمة الله) أي بسط الرزق (يكفرون) أن زعموا أن الله فوض
 الرزق إلى الأكلة يشال (من أظلم عن أمرك على الله كذا) قالوا إن الله لا يستقل بهذه
 الأشياء يعمون استعانة الأكلة يقال من أظلم عن (كذب بخلق الحجاب) وأن لم يكونا أظلم فلا
 أقل من أكثر الظلم في السر (اليس في جهنم مثوى) أي موضع أظلمة (الكافرين) أن
 زعموا أنهم كوشف لهم ذلك من الباطل يقال انما هو الذي لا تتم له ما هدوا فإني أتق (الذين

زعمت (هو كقول أحد)
 مثلا
 (طلب الكلف المكسوة)
 (قوله عز وجل كلف منها)
 أي نصيب منها وكلفين
 أي نصيبين من ربحه
 (قوله جل وعز كيدون)
 أي استأثروا إلى امرئ (قوله)
 جل وعز كذا ليرشد)
 أي نصيبنا كذا له أخوة

جاهداً واثباتاً أي قاطباً معلوماً (التهديتهم سبلنا) الموصلة إلى المعارضة (و) لا يظنون
في الكشف لاحتلامهم (أن اهل الجنة) أي الناظرين اليه فانه لا يغفلهم حتى يكون
لهم ظلمة بخلاف من نظر الى غرقه فانه يكون جهالة عاقبة في ظلمة الجهل فظنهم وانه الموفق
والملهم ثم والحق قرب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الروم) •

سميت بهذا الاشغال لخصها على مهنة تصدق المؤمنين فراحطها بعد ترجمهم فبطل شجاعة
أعدائهم وتدل على ان عاقبة الامر لهم وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المجمع
بين الطفو والقهر (الرحمن) تحميم القلب في الجنة (الرحيم) تحميم القلب في الدنيا (الم)
أي انا القاطب محيط علماً وانه لطيف محيط أو اختلط القلب بالرحم أو الاعتبار في القلب بالمعنى
أو غرقه عما يناسب المقام (ظلت الروم) أي غلبت فارس بجدة التبران الروم أهل الكتاب
فقال المشركون لنظفرون عليكم فلهو واخوات على اخواتكم مع أنه لا يعرفه الغلبة
لكونها (في أدنى الأرض) أي في أرض أقرب من القوس من غير استعصال ولا غلبة على
الا كرو ولا على النصف والثلث والرابع كيف (و) لا يقاتلون الخلوية بل (هم من بعد
عليهم) أي الروم من بعد ما ظفروا القوس (سقطون) وغلبة الخلوية أشد من غلبة القوس
سيما إذا كانت (في مدقرة) (بضع سنين) من ثلاث إلى تسع ولا يعد من الله الا بغيره
بهذا الوعد الذي لم يظفروا عليهم باقصرهم ولا بأمر شركهم بل بأمر الله إذ (لله الأمر من قبل
ومن بعد) فكان نصر فارس بأمر من قبل نصر الروم بأمر من بعد فان أمره وان مسكنه
واحد لا تعدد لظنقه سيما عند اختلاف الأزمنة وكيف لا يتعلق أمر بنصرة الروم من بعد
(و يومئذ) يتقلب ثمانية الكفايا اعظم منها إذ (يفرح المؤمنون) فوق فرح الكافرين
(نصر الله) أهل الكتاب على جنة الاوثان أو كل من نصرهم على الأولين إذ يرجون كل
نصر لهم على المشركين ويظهر صدق وعد الله لهم وينزلونهم نصر فارس إذ يظهر لهم أنه
(نصر من يشاء) أولاً (و) لكن يصل آثر النصر لا هذا (هو العزيز الرحيم) فيترأط
ينصرهم ويرجعهم بغيره أي عافى مكان الوعد لكونه (وعداة) الخلف اليه لكانه
وهو ان لم يحب طبعه شئ (لا يظن الله وعده) لانه يلطفه نصيحة الكذب فيعلم من صفاته
(ولكن أكرم الناس) قسبانهم مبدأهم ومطعمهم (لا يظنون) المولود وعده ولا صدق
وعطوهم وان غيروا من سائر الحيوانات بالصلم فغاب عنهم (يعلمون ظاهراً) لا الصلح
الباطنة من الاشياء التي يكون العاقبة بصحتها (من) أسباب (الحيوة للثبات) لا قتلهم بها
لنورها عليهم (وهم) وان خلقوا الآخرة وأعطوا العقل من أجله لم يظنوا الخلف لهم
من دعائها (من الآخرة) ظاهراً وباطناً (هم يظنون) يفترون العلم بالظواهر والباطن
(ولم يشكروا في أنفسهم) انهم ما خسروا العقل لم يشكروا في أمر الدنيا فزادوا من ما يتنص
عليه العيش دون سائر الحيوانات بل لم يشكروا في حوائج الامور فيعلموا أنه (ما خلق الله)

حتى شمسنا آتاه اليه
والصالحين الخلوية
احسان ومن الله مشيئة
بما يشاء الكبد (قوله)
فما كفا أي قطعا
الواحدة كخفوكفا
بكتي السبع يجوز ان
يكون واحداً ويجوز ان
يكون جمع كخفعل صفة
وسند (قوله قطعا) كبر

الحكيم العليم (السموات والارض وما بينهما الا) ليكمل لهم (بالخلق اجل مسمى)
وليس ذلك انما بالنظر من غير عاقبة بل بالخلق ابراهيم (وان كثرا من الناس) الذين
العلم بالخلق احرار والباطل (يقبحهم) من ظواهر العقول الاخرية (السكران) و
(أ) يسكرون تلك العاقبة الاخرية وقد عوقب منكرها في الدنيا (ولم يسبقوا في الارض
فبنظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم) حل كانت شعنتهم في التصرف النجوى اول عدم
انتمهم الارض وتعميرها بل (كلوا انتمهم قوت) في التصرف النجوى (واكلوا
الارض) أي غلبوها بالاستفراغ الملبأ والمعدن وذبح البزور (كثرا) لظواهر لاه
(وعمرها) بالبناء والفراس (أكرمها وعملوا) لم تكن عاقبتهم من البليات الطامة اذ
(ياهم مد لهم البينات) لولا أخذهم على تكذيبهم مع حقيقتهم في التكذيب كان الخطا
ولكن (ما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا) يسكرينهم الرذل (أنفسهم يظنون) بسبب
التكذيب قبح الواعى ذلك ولم يزل الله يضلهم (ثم) لحاصل اليأس الكلى من رجوعهم
(كان عاقبة الذين أساؤا) فاستروا عليها النحلة (السواى) وهل كانت ساءتهم غير (أن
كذبوا بآيات الله) لم يكن ذلك لهم واثما في أنفسهم بل (كلوا يا يستمزون) ولم يتم
أمرهم بهذه العاقبة السواى بل تبدأ وتطاد (الله) بخصي احاطة الاشياء بدوا التلق
تريصد) فبعد العاقبة السواى في البرزخ (ثم المترجون) فيكون هناك عاقبته
المعاد أيضا (و) هذه لا تنقطع لصادقها يومها ذلك (يوم تقوم الساعة) أي يباس
(الجرمون) عن انقطاع سرائرهم (و) لاسيما اظهر لهم انه (لم يكن لهم شركاء في شئوا)
بل صاروا أعداءهم (و) ذلك (كلوا يا شركاءكم كفرين) هؤلاء وان رجوا بقرعة
الشركاء المكان الواحد لكم (يوم تقوم الساعة) الموضوعات لفرقة بين الحقين
والباطلين (يومئذ) وأن جعلهم المشرك (يقترقون) فيمير كل فرقة الى مكان يناسبه (فأما
الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة) أي أرض ذات أزهار وأثمار (يصبون) أي
يسرفون وراجل وجوههم (وأما الذين كفروا) بالله (و) يكن فيهم ان (سكروا
بآياتهم) فبه تكذيب الله (ولقاء الاخرة) فبه انكار دوايد وبعثهم (فأولئك
في) مكان (العذاب محضرون) وانما وقعت هذه الفرقة في مقام التوحيد من اكتساب
النور وعدمه فان مقام التوحيد ان كان نورانيا كالنفس فلا بد لادراكهم نوريتها لمنزلة
نور البصر وأولى ما يكتسبه النور بعد الايمان الصلوات التسبيح الخاضع اليه (فبما
أحب) أي خصلاته صلاة تسبيح التسبيح الخاضع اليه (حين عيون) وقت الغروب والعشاء
الذين يتدنى فيها الطيب الظالم فيكمل تلاصيقها بالطيب التلانية (وحين تعجبون)
وقت الصبح الذي يتدنى فيه النور الحسنى لتلاصيقها بالطيب النورية (و) لكونها حاققة
طيب التلانية والنورية يتبع (المخلق) أهل (السموات والارض) طلبا لسكرتها
(وحشا) وقت العصر وقت انقاس النور لتلاصيق النور الكامل (و) هو الحاصل

وكبره (الذين) أي عظمه
يقال كبر مصدر الكبر
الاشياء والامور وكبر
مصدر الكبر السبق (قوله)
جل وعز كبرياهم (فيه)
أي تكبر (قوله كبريا)
أي عظمه (قوله ومنه)
قوله تعالى وتكون لكوا
السكران في الارض أي
الكث ومنه سكر الكف

من الصلاة ذات السبع (حين تظهرون) وقت الظهور وقت كمال التور الحسنى الى حال على كمال
التور الالهي ليكون داعيا الى تحصيل ما يتيسر وكيف لا يتفكرون بهذه العبادات (يخرج
الحق من الميت) الانسان من النطفة (ويخرج الميت من الحية) النطفة من الانسان (ويخرج
الارض) بالنبات (يعدموتها) أي يفسدها (وكذلك تخرجون) بالصلاة عن موت
القلب الى حياة ومن حياة النفس الى موتها ويحيى أرضها نبات الهيات القاضية بعد
موتها بالهيات الرديئة وبالعكس يركها (ومن آياته) الله على احياء القلب الصلاة
انصكم وان كنتم ما تلتين الى الارضيات تصيرون بها وبالمرور على أركانها وحياتها وسنها
بلا حيلة أو أوارها انما كليلين تمتشرون في مقامات التبريد غسل (أن خلقكم من تراب)
هي أي بعد من البشرية (ثم) بعد مرور اوار (إذا أنتم تشر) أي فاجا وقت استقرار
بشريكم (تمتشرون) في مقامات العقل وتصرفاته لهيئة (ومن آياته) الله على انه
تعالى يخلق من الاعمال أو اوارات اراج أو اوار الارواح تعالىها عن مباشرة الاعمال ولانها طبع
عن اياها كما عند عدم الاعمال بلقاء عطفة المحبة يحصل من اختلافها أنواع الرحمة من
الكنوف والاخلق والاحوال والمقامات والكرامات (أن خلق) تكميلا (لكم)
من نطفة التي هي (من) أجزاء (أنصكم أروا جلت كنوا) أي قبلوا (الها) بالهانة
فقباعرها (وجعل) لاستدامة عطفة الاجتماع القلي (يشكم مودة) أي يجمع في الميل
من الجانبين (ورحة) هي التسر والصلاح المتزل وليس هذا دليل على امر خاص بل (ان)
في ذلك لايات) واضحة (لقوم يتفكرون) مثل ان يخلق من نباتكم أعمالا لتسكنوا الى
تلك الاعمال سببا مباشر لها بل عند عدم مباشرتها ينصكم مودة تمتشرون بها أو فاتها
ورحة من الاخر في الاحوال والمقامات والكرامات والكنوف والكرامات ومثل ان الله تعالى
خاتكم ما يتاسب مقامه بكم ليل اليكم فينا الطكم بالتبليات الشهودية وجعل عند عدم
الاختلاف ما ينصكم مودة ورحمة من اغاضة العلوم والاخلق والكرامات والاحوال
والمقامات ومثل ان يخلق من أعمالكم ملائكة تميل اليه أرواحكم فضا لها وعند عدم
الخالطة يكون من مودتهم مودة لا مستغفارها ورحمة في اغاضة الاخلاق والاحوال
والمقامات والعلوم والكرامات (ومن آياته) الله على اختلاف أعمال القلب فضا له
ودنا من نصيبه الى العالم العلوي والقل على اختلاف مراتب الاقوال في تحصيل
الحايات الجلية والذلية وعلى اختلاف أعمال الجوارح في الصبر والتقوى (خلق السموات
والارض واختلاف انصكم وأوامركم) ولا تقتصر جماع ما ذكر (ان في ذلك
لايات) واضحة (لعاقلين) من ادلالة لاول على اختلاف الانشاص بالذات فيكون
العلوي مجفوبا بذات في المقامات والارض ساكنا لا يصير الى حال ولا مقام ودلالة الثاني
على اختلاف تأثير الاقوال ودلالة الثالث على اختلاف أعمال الجوارح بالحوادث من
الاخلاق وقبوعها وسادلالة الاول على علو هذه البعض ودنا هذه الاخرين والتساوي على

كبرياء لاه اكبر ما يطلب من
امر الدنيا (قوله جل وعز
كلنا) أروعة واحدا كنت
ثم قال احياه وأمواتا أي
منها ما نبت ومنها ما لا ينبت
ويقال كفا ناضم وجمع
وحز وحفظ وسكر وهو
ماخوذ من كفتة النوى
وكفته وهو عازة تركفت
أهلها فنههم أحياه على
نلهم وأموال في بلها
كتي بطرأصل الهامش
في نسخة زيادة كفا أروعة
الى قوله ناضم اه معصم

اختلاف ما فيهم من القول الواحد عند اختلاف الأشخاص والثالث على اختلاف حيثات
الاعمال ومنها دلالة القول على الاخلاق الفاضلة والردية والثاني على جمع الكلم وعلمه
والثالث على نورية الاعمال وتلقاها (ومن آياته) الدالة على خلق البعض من نيل الابر سواء
كان في ضوء العمل أو ظلمة التحليل ونيل البعض للاجر عمل أو لم يحصل (منكم بالليل
والنهار واستأخروا من فضلكم) كمال العلم والتعبارة ولا يتصرف فيه على حذو كواضبات
(ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) المواظ من ان الفقه وان كان في اراحة النفس ظاهرا
فمكتفي بها حرمان فرت فضايلها سواء كان صاحبها في ظلمة الجهل أو في ضوء العلم وان
مبغى الفضل وان كان متبافكتي به راحة ان يحصل له كمال النفس سواء كان في ظلمة الجهل
اذ لم يفسد عليه فضله أو في ضوء العلم وهو اتم ومنها ان الشخص الواحد يتصرف في الفقه تارة
سال العمل أو الخلق وتارة كساب الفضل في الخلق ومنها ان العمل الواحد قد يتبع في حال
الفقه والبقلة معا وكذلك الخلق الواحد قد يتبع في تارة فيل والفائدة بالبحر
(ومن آياته) الدالة على ان ظهور النور في العمل لا يزيل عنه الخوف والرهبة انه (يركع
البرق خروفا وطعما) أي مخوف من الصاعقة ومطمع في الميراث فيضاد عليه الرهبة والهيب
(و) اذ اوقع أحد همارجى زول التوبة وتبديل الرأيا بالاحسان وتبديل الهيب كرامة
فانه كما (ينزل من السماء مغيصي به الارض بدموتها) ولا يتصرف فيها على ما ذكر بل (ان
في ذلك لآيات لقوم يعقلون) منها ان الاعمال اذ اظهر فيها النور يضاف فيه آيات كثيرة
كالاجابة بالكفر والاعطاء في القتل اذ اظهر فيها النور يبرج في القول بالتوبة المبسطة
للسيات حسنات ومنها ان الاعمال تلعب باعمال اخر تكون لها كالطير ومنها ان الامر
الالهي دائم الخطر فلا يؤمن محكمه وبعد ظهور الخطر لا يلبس من روحه (ومن آياته)
الدالة على ان امر الله محطروا ان يظهر فيه منه (ان تقوم السما والارض) بحيث يتوهم
ان لا تزولا أبدا لكن لما كان قبلهما (بأمره) فاذا أمرهما بالزوال التاثر) بعدوا وهما
(اذا دعا كدعوة) واحدة تفرجوا (من الارض) بعد زوالها (اذا أتم تخريجون) أي فضاها
خروجكم فالعمل يرى قائما بتوفيق الله وحسنه فاذا بما مقدره من الكفر انرجمن
أرض العامل التي تذبذبه (و) ككف لا يقبضون دعوتهم وهو ما لم يركم اذ (لمسوا
السحوات والارض) عن يقهم كلاله وكيف لا ينفذ تقديره وهو يتصرف في حصول الكل
فصرفها في ما قدر بل (كل من العتلاء وغيرهم) (فأتاتون) أي مطعون (و) كيف
لا يطعمه الكل مع انه (هو الذي يبدؤ الخلق) فيطعمه سال العدم المطلق (ثم) بعد انائه
(يصعد) فلا يخرج عن طاعته باعدامه ثابا (و) لا يعذب (و) هو اهو عليه) لانه ان كان
جمع المتفرق فظاهر وان كان اعاده للمعدوم فليس الا بجمد ومطلق اذ لا يمحون شائبة
من الوجود (و) الهوان اغلوه بالنظر الى المعدوم الى اقله تعالى اذ (الخلق الاطع) أي
الوصف الهيب من كمال القدرة القاهرة (في السحوات والارض) ووصف في ذاتهم بسبب

قال كنت التوفى في الوفاء
اذا نمت فيه وكذا
يعلمون يتبع الفرد كقمة
لانهم مقبلة تضم الموفى
(قوله كذا) أي كذا
باب الام المتوحدة
قوله عز وجل لعنهم الله
(قوله عز وجل) بعد علم قوله
أي طردهوا بعد علم قوله
جل وعز وجل (ون) يعني
عند (قوله جل وعز) لم
ولاست النساء كتابه
الجماع (قوله جل وعز)

عليه اذ (هو العزيز) ولا ينافي عزه عدم اعادته في كل مرة لان ذلك يقتضي الحكمة لانه
 (الحكيم) وقد اقتضت الحكمة أن يترك علمه في خفائه لينتفي التكاليف وهذا السر
 لا ينافي التعذيب بطريق العدل حتى تنفي التكاليف لانما ظهر الدلائل اللازمة للحكمة سيما
 بطريق التقبل اذ (ضر بكم) في باب التوحيد (مثل من) احوال (أنكم) التي هي
 أقرب الاشياء اليكم فقال (هل لكم من مللكت أيمانكم من شركه) يشاؤكم كنكم (فما
 رؤفناكم) من الاموال (فانتم فيه سواء تخافونهم) أن تصرفوا فيه بدوهم (كنتم كنكم
 أنفسكم) أي كما يخاف أحد الشريكين ان يجنب يبدون صاحبه والا كان ناعما وكان ضالما لكم
 هذا الآية (كذلك تفصل الايمان لوم يصفون) أي يستعملون عقولهم لكن لا يستعملها
 الظالمون (بل اتبع الذين ظلموا) بالشرك (أرواهم) لانهم أشركوا (بغير علم) يتعق
 شرك من أشركوا بل لو حصل لهم العلم باستماع الشرك لاستألفوا دفعه لان الله قد راضاهم
 (فمن يدري) أي من يكون ميلا اليهم أم ضل الله أي قد راضاهم ضلاله كيف (وليس ذلك
 بالنسبة الى دليل) أو مرشد مخصوص بل (مالهم) أي من الدلائل والمرشدين (من ما سرين)
 يخلصونهم من الضلال واذا ظهرت هيج التوحيد ميلا بالشك المذكور فانه وان بقي معه
 خفاء في أمر الخرافة لعدم خروجه الى الحسن لا يترك متابعة الله لائل من أجله (فانكم وجهكم)
 أي فاجله مستقيما طالبا (الدين) أي الدين التوحيد لا كتوحيد عبدة الاصنام يميلون
 اليها ويرجعون انهم راجعون في عبادتها الى التوحيد بل (حقيقا) أي حاتلا عن كل ملو
 اله ولا يصير الرجوع اليه كونه (فطرت الله) لاطل الى الخصوص بل (التي فطر الناس)
 كلهم (عليها) لان عقل كل واحد ميل على انه حاد يفتقر الى محدث ولا دلالة على الانتشار
 الى مستهأبدا فالقول بتعدد تغيير النظر ولكن (لا يبدل خلق الله) أي لا تغيير لامر
 العقل التي خلقه الله الاستدلال (ذلك) أي القول بعدم تعدد المحدث عند عدم الدليل
 عليه (الدين القيم) المستقيم وان يرض هذا المبدل دليل على استحالة التعدد فهذا
 هو مقتضى القطر (ولكن) أي كثر الناس لا يملكون انه مقتضى القطر وان كانوا (مستبينين)
 أي راجعين (اليه) عند الشك اذ يمكن رجوعه عند ارتفاعها (واتقوه) أن يعبد
 عليكم الشك اذ اعدتم الى الشرك (و) لتبين على قواه (أقبحوا الصلوة) التي تنهى عن
 الفحش والمنكر (ولا تكونوا) في الصلاة (من اليهود والنصارى) (الشركين) عليهم
 حين ابتدع كل دين منهم دينا فلا تكونوا (من الذين فرقوا دينهم) لا بطريق الاجتهاد
 الذي يمكن فيه الرجوع الى الحق بل بطريق العناد (وكلوا شيعا) بحيث لا يمكن ردكم اليه
 الامر الواحد بل اذ (كل حزب بما لديهم) مما افتقر لمقسمهم (فرحون) من غير دليل
 وجبر قسمهم ثم ان هؤلاء ان تغفلوا وسماعهم شر كل الاحكام الالهية لا يرجعون اليهم
 في الشك (والناس الناس شر عواذهم) لا رؤسهم بل (مستبينين) أي اعدا من عن
 الرؤساء (اليه ثم اذا ادعاهم منه) بابائهم اليه (رحمة اذ فرق منهم بجم يشركون)

بالقوى في أيمانكم
 يعني لم تقتدوه بتبناؤكم
 توجبوه على أنفسكم فهو
 لا والله ولي والله والقوى
 أيضا الباطل من الكلام
 كقولهم واذا مروا بالقوى
 صرخوا كراها والقوى الفا
 أيضا النفس من الكلام
 قال الصباح
 عن الفا ورفت التكم
 والقوى أيضا الشيء المستط
 الذي يقال القلب الذي

أي فاحش الشرك فريق منهم اذ نسبوا إلى متابعتهم (ليكثر وبما آتيناكم) أي السبب
 الذي آتيناكم الرحمن أجله وهو الالهية لكنكم هذا الكفر لا يستزده (فتقنوا) أي أيا ما
 تقنوا أو انما تقسقون به انتقاما مع انتقام الكفر ظلم تعلموه الا ان (فسوف تعلمون)
 اعلموا انكم متابعتهم ببليل العقل (أم أرتأنا علمهم سلطانا) أي حجة عقلية (فهو)
 يتكلم بما كانوا يشركون) بأن شرع الله يحكم في مقابل حكمه (و) كان اعتقاد كون
 الرؤساء حكما من دون انصركم كذلك نسبة الرزق اليهم أو إلى كسب النفس من ذلك (إذا)
 اذقنا الناس دجته) سموة رزق (فرحوا بها) فزعوا انهم من سلاطينهم أو كسايهم (وان)
 تعبههم سيئة) ضيق رزق (منعقدت أيديهم) أي بسبب عصبية سابقة (اذا هم يخطون)
 أي: أيون من روح الله (أ) ينزفون أو يفتعلون (ولم يروا) أي لم يعلموا علمية الرؤية
 (أن الله يسطر الرزق لمن يشاء) بالنصب في منزلة أو بالاطلاع على الكثرة والربح فيقلبه
 أو بشرح قلب السلطان عليه (ويقدران في ذلك لا يكلفونهم يؤمنون) فهم ان الرزق لو كان
 بالنكس لاستوى له احب النصب والقطع والمساوون انصاره وخدام السلاطين ومنها
 ان الله يسطر التوسق على البعض ويقتضيه على البعض لانه رزق أخرى ومنها انه
 يسطر المعارف لمن يشاء ويقتضيه على البعض والاعطى الرزق على البعض لينظر هل يصل
 الرحم أو يقوم بالمواضع أو يوصل إلى المقاصد (فانت هذا القري من) من صلة الرحم
 (والمسكين) حقه في التيسار بعض حوائجه (وابن السبل) حقه في اصالته إلى المقاصد
 (ذلك) الآية (نعم) من ادخل المال (لذي يريدين) بأموالهم (ربه الله) أي مرضاؤه
 (وأولئك هم المفلحون) بفوائد المال الحقيقية (و) اودعوه الله عما تكون بالاشياء على
 الوجه المرضي لذلك (ما آتيتهم من ربوا) فاهكم وان قصدتم به المصلحة والقيام بالمواضع
 والايصال إلى المقاصد بل ما توفد ذلك (ليروا) أي ليزيد (في أموال الناس فلا يروا) أي
 ملا يزيد نقصا بعدد (عداقتهم) بل هو مضر عندنا معطي والاشد (وما آتيتهم من رزق)
 فانه وان كان كاداً الذين لا يفتقن عليه العوض لكنكم (تريدون وجهه الله) أي رضاه
 (فأولئك هم المفلحون) فوائد أموالهم اذ يفتقن به الباقي ويعوض المعطي بسجدة
 ضعف فاعصا وكيفية اذ وجهه القدير ولا يجب شكر موجه وانما يجب شكر اقم من جميع
 الوجوه اذ الله الذي خلقكم فيقتضى شكره بالاسنان إلى خلقه (ثم رزقكم) فيقتضى شكره
 بأن تروا عبادته (نعميكم) وهو يقتضى امانة عبدة الغير (نعميكم) وهو يقتضى
 احياء أو امرهم بواجبه (هل من شركائكم) الذين تريدون وجوههم في الزكوة وكذا سائر
 الاعمال (من يفعل من ذلكم من شيء) فيستحقون ارادة وجوههم باعتبار ذلك الشيء
 تنزه عن الشرك (سجدة) أي تنزهه الكمال (وقعاني) رتبته (عليه شركون) ولما كان
 هذا فاداني الاعتقاد والاعمال (ظهر الفساد في البر) بل الجلب والاكساد (والبر) بالفرق
 وهو ما فيه من الاطاعة والحوار (بما كسب أيدي الناس) من المعاصي وان كانت

اذ امرته واستغفنه (قوله)
 جبل ومنزلا ولوما اذالم
 يحتاج إلى جواب نعمتها
 هلا قوله من وجبل ولا
 ينههم الربيون أي هلا
 ينههم الربيون ولوما
 ثانيا باللائكة أي
 هلا ثانيا باللائكة (قوله)
 جبل ومنزلا عليهم) أي
 خلطنا عليهم (قوله جبل ومنزلا)
 الواقع) يعني ملائحة جمع
 ملقحة أي تلقح الحساب

صور طاعت أوليها غير وجه الله (ليذيقهم في الدنيا بعض) جزء (التي علوا) ويترك
 البعض إياه التكليف (لعلهم يرجعون) فان انكروا هذه الاذاعة (قل سيروا في الارض
 فانظروا كيف كان عاقبة الذين) هلكوا (من قبل) قلة وان كان بطريق الابتلاء في البعض
 (كانا قهراً مشركين) بالترك الجلي أو الخفي وهو الربا. وإذا كان الشرك الجلي والخفي
 موجبا لنسب العشر بوثيا كاذر وقسدا للمعاد **كليا** (فأقم وجهك للدين القيم)
 ليستقيم به أمر العاش والمادجيا (من قبل أن ياتي يوم) لا يمكن فيه إقامة الدين لانها
 لو كانت فيه اقتضت الجزا وما آخر لكن (لأمرهم من الله) لأنه المتبر بالجزا عنده وهو
 وان كان جامعا لکنهم (يومئذ يذبحون) أي يشترقون الجزا افتقارا للازميات (س كر)
 أي ثبت على كثرة قبله (عليه كثر) لا يكم دفعه ما يعل ولا عل وان أمكن قبل ذلك
 اليوم (ومن عل صاخا) قلبه وان قل (ملاضهم عيرون) أي بدون من لا يعظم عند الله
 لأنه وضع ذلك (لجزي الذين آمنوا وعلوا الصالحات) لا يقد ارتكبا الكلمة والاعمال في
 المشقة بل (من فضله) الذي نالوه من تعهدهم المنة عند الله من محبته ولفظ لا ينال فضله
 الكافر (له لا يجب الكافرين) ولو قيل كيف يتوقف فضله على شيء كالإيمان والاعمال
 الصالحة قيل (من آياته) الخالة على توقف فضله على أمر آخر (أن يرسل الرياح بمشرات)
 بالمرطاط فضل متوقف على الريح (و) ينزل المطر (ليذيقكم من رحمته) إليه
 البادوا بعبود والمطر فاذا ذاقوا الرحمة فضل متوقف على المطر والريح (و) بأمر يرسل
 الرياح (تجرى الليل بأمره) فاجرا الفلك لا يزال إلى المقاصد فضل متوقف على الريح
 (و) يجري بها (تنبها) أي قطبوا (من فضله) كلامه والريح فان فضل متوقف على إجماع
 السقنة والريح (و) أيضا فضل بكم هذه الامور (المحكم تشكرون) فيؤيدكم فالزيد فضل
 متوقف على الشكر (و) لا يخص هذا الفضل الذي لا اعتداده بل الأمر الاخرى
 أيضا بليل يومئذ فيها هو تكريم ما يشاء في الآخرة فانا (لقد أرسلنا من قبلك) فكانت
 سنة قدوة (ورسلنا إلى قومهم) الذين عرفوا صدقهم وقدم قدوة. اعطاء المعجزات (لخاؤهم
 بالبينات) الملزمة للعبادة فأجر مواهب ذلك (بانتقمن من الذين أخرجوا) ذلك على كونه
 انتقاما بغير المؤمنين لأن (كان شعاعا لنصر المؤمنين) فكان نصر المؤمنين بفضل
 متوقفا على الانتقام من الكافرين المتوقف على إرسال الرسل وبهم البينات ونصر المؤمنين
 نظير ما فعل بهم في الآخرة ولو قيل كيف يكون إرسال الرسل - يجب انتقام الجرمين وقد
 أرسلوا لرحمة العالمين ثم كيف يمكن انتقامهم بغير المؤمنين يقال ان الله يرسل
 الرسل فيعمل المرسل اليهم بالتم فيسقط عليهم الكلال التي ترفعهم ليستكبر الجرمين على
 الرسل فيقرنوا حوائجهم ويخرج عنهم أموالهم ويقتلوا بعض المؤمنين ولا يعتد
 على الله إذ (قل الذي يرسل لرباح تنبهم صلياً يسطع) جزاء (السنة كيف يشاء) سائر
 أو أضاف طبا وغيره طين إلى غيثك (ويجبه كسما) أي قطعا (مقرى الودق) إلى المطر

والتجبر كأنها تنقصه
 وقال لواقع جمع لأنما
 تحمل الصليب وتقلبه
 ونصرفه ثم فعله فيستزل
 وما يوضع هذا قوة جل
 وعز يرسل الرياح بمراتين
 فيدري حقه حتى إذا أقلت
 صاعا تنال أي حلت
 (قوله تنال لقسما) أي
 جعلا (قوله جل وعز
 لبوس) دروع تكون واحدا
 وجعا (قوله جل وعز لهو

(يخرج من خلافة) أي فتوقفه فهذا مثال اعلاء الرحمة اليهم وبسط التعصم عليهم ثم تنفري
 أحوالهم وانزاج أموالهم عند استلامهم على الرسل (فلما أحاط بهم من شأمن عباده
 إذ هم يتبشرون) بالنصب فهذا مثال استبشار المؤمنين بالظفر من أموالهم بعد انتقامهم
 وهو النصر الكامل (و) لا يمنع بأس الكفار من هذا الانتقام والنصر لعدائهم كما لا يمنع
 بأس الرحومين بالمطر من الأمطار (إن) أي انهم (كلوا من قبل أن ينزل عليهم) المطر
 مستجدين بل انهم صكفوا (من قبل الجليلين) أي آيسين فان لم يتقطع بأسهم هذا
 المثال لاستبعاد الاحياء (فانظروا إلى آيات رحمت الله) أي آيات الغيث من النبات والاشجار
 والمحبوب والشارع (كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك) الذي أحيا الارض
 بعد موتها (لهي الموقر) احياء الارض بعد موتها كيف (و) لا تنصرف قدرته عن احياء
 غير الارض اذ (هو على كل شيء قدير) بأسهم عن احياه لوقى كما سهم عن الزرع فانما (التي
 أسدنا رجاء) على الزرع (قرأوا) من تأثير عابه (مصغرا) انظروا أي صاروا (من بعده)
 أي من بعد الاصفرار قبل الموت آيسين من حياته حتى انهم (يتكفرون) بقدرته الله على
 احياته فن أنكر قدرته على احياء الزرع بعد اصفراره وقدرته على احياء الارض
 بعد موتها فهو ميت لا يمكن احياها غير احياه الموقر (فان لا تسمع الموقر) وان ادعوا
 حياتهم فهم سم (ولا تسمع الصم الدعاء) فان أمكن تفهيمهم حركة الشفة والسان واليد فلا
 يمكن (اذأولوا) ظهورهم الى الداعي (مدبرين) لا يقتنون اليه أصلا وكيف يمكن احياهم
 ولا يمكن في حقهم ما هو أتم وهو احيائهم واللائل لانهم عاة (وما أنت به ادى العصى)
 تنقذهم (من خلافتهم) وان كان العمارة يدون الاغاذن الاقات لانهم لا يؤمنون بأن
 هناك آفات (إن) أي ما (تسمع) من العمارة آفة (الامن يؤمن بآياتنا) ولا تنكث المعرفة
 الغلبية بل يشترط الاذعان بحيث (فهم مسلمون) أي متفادون لما علموه ثم انه لا وجه قياس
 من احياه الزرع بعد الاصفرار فان خافته أنه ضعف بل لا وجه قياس من احياه الموقر فان
 غاية الموت انه كال الضعف ولا يعسر على القلب الضعف بالقوة ولا التوبة بالضعف اذ (الله
 الذي خلقكم من ضعف) أي من أصل ضعيف هو النطفة (ثم جعل من بعد ضعف)
 في الاطوار الى أيام البلوغ (قوة) في أيام الشباب (ثم جعل من بعد قوة) أي أيام الكهولة
 (ضعفا) في أيام الشيخوخة (ونشبة) في أيام الهرم ولا يتبع طلبة التقوية بالاحياء بعد ذلك
 في البرزخ ثم تنصف تلك الحياتة تنفع الصور ثم تقوتها بالبعث لانه (يخلق ما يشاء) لكن
 لا يجوز زحذ العلم اذ (هو العظيم) ولا يوجد عمله الغير على خلاف المعلوم لانه (القدير) لكنه
 لا يضاف عمله (و) كيف يقرون بالبعث من الموت اليوم برؤية احياه الارض أو تقوية
 الضعف ولا يقرون به يوم البعث فانه (يوم تقوم الساعة بقسم المحرمون) انه ليس بمناهي
 الموت بل من النوم لانهم (ما لبثوا غير ساعة) وانما صرفوا لمن حقيقة البعث بعد موتهم لانهم
 (كذلك كانوا يؤفكون) أي يصرفون (و) لا يتركون على هذا الصرف بل يرين لهم ليعلموا

الحديث) أي بالآله وما
 يشغل من الخير وقيل
 لهو الحديث هو الغناء
 قوله قبل وعز في ليلة
 مباركة) هي ليلة
 القدر وقوله عز الله
 لمن القبول) أي نحو القول
 ومناه (قوة من جلالته
 للشارعين) أي في ليلة (قوله
 عز وجل المم) أي صغار
 الغنود يقال المم أن يلم
 بالذنب ثم لا يعود اليه

انهم مؤاخون بكل مضر فوافيه عن الحق في الدنيا حيث (قال الذين أدركوا العلم) بالحقائق
من الاثمة والاشياء والعلماء (والايمان) بالبعث عن الموت (تقبلتم) في القبر أكثر
مما اهتم عليه فان تصدقوا فاقبلوا (في كتاب الله) الذي كتبناه بأمر ملكذيكم في هذه
الدين (اليوم البعث) فان لم يزل بشككم (فهذا يوم البعث) وكان حكمكم أن لا تشكوا
فيه بعد رؤيته (ولكنكم كنتم لا تعلمون) فاسرط عليكم الجهل به بعد رؤيته واذا كانوا
مؤاخدين بهذه الكلمات عن جهل (فيوشد لا يتبع الذين ظنوا) بالشر لا وانكارا لربوبية
أو الرسالة أو شيء مما يجب الايمان به (معذرتهم) بأنهم سمعوا من جهل لانه انما كان عن
تقصيرهم في ازالته أو عن عناد (ولا هم يستنبون) أي ولا يطلب منهم الاعتاب أي ازالة
العتب بالقرينة والطاعة لانها وان كانتا ما حثتا على الكفر والعاصي فانما كان لهما ذلك في مدة
الحياة الدنيا لا بعد (و) كيف يتبع معذرتهم أو يستنبون بعد ازالة العذر وتكثير الاعتاب
بكل ما أمكن فاقبلوا (تقدربنا) يا نا (القاس) كلهم (في هذا القرآن) الجامع المعجز (من كل)
دليل على الامور والاخرى فيجري (مثل) في الظهور (و) ليس عدم ايمانهم ببقاء معذر
اهل على انطراط عداهم فانهم بصحت (لن جنتهم بآية) تكاد تظلمهم الى الايمان (ليقولوا)
الذين كفروا أي مضوا على كفرهم (ان آمنتم) أجمع المتكسرون بها (الاصططون) مغالطون
وهذا ما طبع الله على قلوبهم لانه (كذلك طبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) أي لا يتبعون
العلم بل يصرون على نفاقهم الموقوفة لهم واذا التنازوا بالامثال والابالايات القرينة
من الاجزاء (فطبر) عن ايمانهم اليوقت مؤاخذتهم (ان وعد الله حق) كيف (و) ترك
الصبر من خفة العقل (لا يستغفرك) أي لا يصحبتك على الخفة (الذين لا يوقنون) أي
لا يأخذون باليقين فانهم أخف الناس عقلا ثم والله الموفق والمهم والمصدق والصلين
والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة لقمان﴾

سمت به لاشغالها على قصته التي نغضت فضيلة الحكمة وسر معرفة ذات الله وصفاته
ونظم الترتل والإمراء بالأخلاق والافعال الحميدة والنهي عن الذميمة وهذه عظمت
مقاصد القرآن (بسم الله) المجلي بكالاه في آيات كتابه المشتغل على أنواع المحكمة
(الرحمن) بجمعه على كل (الرحيم) بجمعه رحمة لصينين (ثم) أي اسرار الالب
الحض أو اطوار العلف التسين أو ادوار اللوائح المترايدة أو انوار القواعد التتالية أو غير
ذلك مما يناسب المقام (تلك آيات الكتاب) الجامع لما ذكر من الصافي وصف (الحكيم)
لاشغال على كل حكمة نظرية هي كونه (هدى) عملية هي كونه (رحمة للصينين)
الذين يعبدون ربهم كأنهم يرونهم (الذين يخشون الصلوة) حق اقامتها (و) انما لهم
ذلك لانهم للدين (يؤتون الزكوة) فيطهرون أنفسهم عن حب المال ثم يسرى

(وقوله جليلة كرمي)
اسم من أسماء جهنم قوله
جليل وزواجة للنسر أي
مغيرت لهم يقال لاجنه
النفس ولو حنه اذا غيرة
(قوله تعالى القوامه) ليس
من قسرة ولا فجرة الا
وهي تلوم نفسها يوم القيامة
ان كانت علمت خيرا ولا
ازدادت حسنه وان كانت
علمت سوء لم علمته (قوله)

الى الطهارة الكافية (و) لكل طهارتهم (هـ) هبلا تترحمون (و) ولكل يشبههم
 واعمالهم (أو لئن على هدى) عظيم (من دهم) من المكثفة والسيرة وعنه
 (و) لكل ذلك الهدى فيهم (أو لئن هم الخلقون) بالكلمات الممكنة للسان وإذا كان
 هذا الكتيب مقيدا لهؤلاء هدى ووجه كانت آياته متصفة بما ذكر (ومن الناس) الذين
 نكروا الكلمات الانسانية (مر يشقرو) أى يتبدل به هذا الكتاب المقصود لى الكلمات
 الهدى والرحمة (أهو الحديث) أى ما يلهى من الحديث عن ذلك الكتاب (أيفضل)
 أى لينبت على الضلال ان تقرأ بالغنى وان قرئ بالضم فضاء لفضل غيره (عن سبل الله)
 الموصلة لتفكر الى الكلمات التى لها عند الله اذيق الضال والمضل (بغير علم) بجهول كالات
 وصفاته والقائص ومضارها (و) اذا علم ذلك السبل (يتصد هارها) أى مضرة من
 قلة سبل الاله تلك الكلمات وقواؤها ولا ينقص أعدادها ومضارها (أو لئن) المستبينون
 بما عند الله (أهم عذاب) من حصول تلك النقص ومضارها ونوات تلك الكلمات
 ومنافسها (هم) من استقامتهم بالنقص ومضارها وبالكلمات ومنافسها كيف (و) ليس
 استقامتهم من غفلتهم من اجل مع تلاوة آيات عظم تدل عليها قاله (أذا تنلى عليه آياته) الدالة
 على عظمه فاعتدنا (ولى) ظهره عنها (مستكبرا) على الايتامل فيها حتى يسير (كان لم
 يسرها) لا لظنة بل لافراط العناد بحيث يصير متعلمان السماع (كان في آياته وقرا)
 أى تقلا في نفسه مدواة مائة مع آيات الله بل مع الله (فتسره مذهب اليه) كما تسره به دق
 الملة اذا ظفرو به وعكس منه ويزيد شدة هذا العذاب كونه بلا من جئات انهم (ان الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار) مما يحصل لهم تلك الكلمات ومنافسها ويردفع
 عنهم النقص ومضارها ويرد ادبهم لكونهم (خالدين فيها) وانخلودوا وان لم يكن أمرها
 محسلا فهو معنى الثابت لكونه (وعده الله) فلا بد أن يكون (حدا) اذا الكذب نقص لا يتكلم
 به الحكيم الا عند الهجر من الصدق لضرر ريقه (وهو العزير) وكيف غيب الكذب الى هذا
 الوعد كونه يقتضى الحكمة فلا بد أن يفي به (الحكيم) ويدل على عزه أنه (خلق السموات)
 مرفوعة (بغير عمد) ادلو كانت لكتم (ترونها) يدل على حكيمته انه (ألقى فى الارض رسوا)
 جبلا لراحمه (أن تعبدكم) أى قصر لكم تسلككم (وبت) لحفظكم والرفق بكم (فليس كل
 دابة وأثر لنا) لحفظكم وحفظ دوابكم والرفق بكم ودوابكم (من السماء ما عفا شئنا بها من كل
 شئ) أى صنف من الاضحية والادوية (كرم) أى كثر المنافع ثم اشار الى أن من كمال عزه
 ان له الحل ادلو كان لغرضه شئ معين خلقه فقال (هذا خلق الله) فان كان لغرضه خلق (فأدرك)
 ما ذا خلق الذين من دونه) فاذا هجر وان التمس لم يكونوا فى نسبة العصى الى التمس هذه
 (بل الظالمون) بنسبة البعض الى الله والبعض الى التمس من غير تميز (فيض الازل عين
 و) لا يرتفع هذا الضلال بكونه قول الله لما لم يقل به حكيم فمكنه لا بقوله لتألفه مقتضى
 الحكمة من الشكره فاننا (لقد آتينا) من مقام عظيم حودنا لاس الحكمة (لنعمان) بن

عز وجل لى بال شمر
 الاضحية والسفح يوم
 الاضحية والوتر يوم عرفة
 (قوله جل وعزنا) أسلا
 شفيها يقال مات النقي
 اجمع أى اتى على آخره
 (باب الايام المضمومة)
 (قوله عز وجل) جمع
 الله هو الشفيع المضمومة
 (قوله عز وجل لى)

بأعوارهم ناخوري أنزوا كان ابن أخى أوريا وشالته وعاش إلى أن أدركه داود عليه السلام
 ما خلفته الطم (الحكمة) استكمال النفس بالعلوم النظرية وملكة الاتصال بالقضية
 بقدر الطاقة البشرية أمرين على لسان ج. أو بطريق الإلهام على قول الجمهور له حكيم
 أو الوحي على قول مكرمة أنه في (أن أشكره) على ما أعطاه من نعم من أوتيت له قد أرفى
 خيرا كثيرا (و) ليس هذا طلبا للمرض لتزده المشكور عن الانتفاع بل (من يشكر فكم يشكر)
 ناقضا (لنفسه) باستدامة النعم واستزادته فكم يشكر المحسب استزاد من الخير الكثير
 (و) لو اتفق المشكور به لتضرر به نعمه لكن (من كفر) فلا يشتر راقبه بكفره لا بقوات ما يقتدر
 إليه ولا بطرق الدم (من الهفنى جدو) كيف يقول به حكيم وهو يعلم أنه ظلم عظيم فاذ كر
 (أذال لقمان لانه) انم أو شكم أو شكم أو ماتن والاب اعابكم الخيرات حيا (وهو
 يعظه) لا يلاجه (ياي) صغره شعرا بأنه الهى يوحى بمقتضى الشفقة العظيمة اللازمة له فإما
 الأولاد (لا تتركه) باعتقاد الهية الصبر أو انصافه بالصفات اللازمة أو استحقاقه للمعابة
 ولم يقل شيئا تلايهم بقدر زكوا لا يسي شيئا (أن الترك) ما يوجهه كان (اعلم عظيم)
 فان اعتقاد الهية ما ليس بواجب الوجود بذات وانصافه بالصفات اللازمة أو استحقاقه
 للمعابة فوضع فلا دعى موضوع الاعلى واعتقاد استحقاقه للمعابة تسوية بمن لم يسم بشئ وبين
 المنم بكل شئ بل هو أيضا موضع المعابد موضوع العبود (و) لكونه طلبا عظيما لا يطاع فيه من
 سمعه الله يتلوه في الشكر الذي فوق الطاعة فاما (وصينا الانسان) أو أمرناه أمر مؤكدا
 (يوالديه) أي باطاعتهم سيما الوالد لانه (حلتهم أمه) تحمل (وهنا على وهن) أي خفة
 فوق ضعف إلى الوضع (و) لا تزال بعد ذلك تنصب بالسر لئلا يتبادر امتناعه إلى أو أن
 نظامه (اذ قصالة) أي خطابه (ق) أتو (عليين) فامر نام (أن أشكرني) نصبة الإيجاد وقبورها
 (ولو الدين) نعمة القربة وليس ذلك من الترتيب في الشكر اذ (إلى المبر) يشكرهما
 اذ كان بأمرى (و) مع أمرك باطاعتهم وأشكرهما على سبيل التأكد (أن جاهدك) أي
 فاعلا (على) الزامك (أن تتركه) فله وان لم يظهر لك كونه طلبا عظيما فكفى فيه أضرارا
 (ما ليس له) أي يشركه (علم) فان الحكماء بالهول جاف مثل هذه الامور وكل في القلم فلهما
 وان أمرت باطاعتها في كل شئ (فلا تطعهما) فيه وان لم يقدرا اطاعتها في سائر الامور
 (و) تلك (ما سمعنا) أو (التي) صانا (معروفا) برضه الشرع يقتضيه الكرم
 (واتبع) في أمور الدين (سبيل من تأبى) أي دمج العن كل ما سوى ما خفي العلوم
 والمعارف فها يقبلنا حكم تبصرون في ذلك ألبا (ثم) يذهب بكم اذ (المرحومكم)
 قائم لم تبصروا في الدنيا فاذ رجعت إلى (فأنت كبريا كنتم تعملون ياي) كنفه قبل القلم العظيم
 لمحق من يجازي على المزان كلها (أنها) أي الحسنة التي يافيهما الانسان من اسائه
 أو احسان (ان تلك) صغيرة بحيث لو كانت حسانا كانت (مقال) أي وزن (حبة) واحدة
 (من نزل فكتن في) أشقى مكانا أو نزل بكوف (صغرة أو في) أعلى الاماكن كسحب

منصوب إلى البتة وهو
 معظم المبر (قوله بل ومن
 لغوب) أي صاه (قوله
 تارك جهلدا) كبريا
 من التليد كان يضم على
 بعض (قوله بل ومن وزن)
 حباب

(و) باب الايام (المكسورة)
 (قوله حل ومن لولها)
 حلة ما حرم الله أي
 امر فتواحدة ما حرم الله
 يقول اذا حرموا من الشهوة
 حلة الشهوة والحرمه لم
 يلو ان يصلوا الحرام

(السجود) وفي أسفلها كركر (الأرض ياتسبها الله) أي يحضرها الجلسب عليها (إن الله لطيف) يتدخله وقدنه في كل شيء (خير) يعلم كنه الأشياء فلا يبصر عليه (يا قوم) إذا كان الله مجازي على الذنوب (أقم الصلوة) الشاغلة بجميع أعضائك فيه ظاهرا وباطنا فهي جامعة لكل الآيات (و) لتكميل الخلق (أمر بالمعروف ونهى عن المنكر) هذا في باب الأفعال (و) في باب الأخلاق (اصبر على ما أصابك) وبرا الصبر في الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (إن) جميع (ذلك من عزم الأمور) التي لا رخصة في الإخلال بشئ منها فلهذا حقوق الله (و) في حقوق الخلق (الاصبر) أي لا تقل (خلفك الناس) بتولية صفتهم بجهلهم فقرأ عليهم (ولا تمس في الأرض مرسا) أي خيلا عنها تان وان كاتس من حقوق الخلق فاقم تعالى بكرهما (إن الله لا يحب كل غثال) ولو بالشيء مرحان كيف يجب كل (تقود) حتى يصعرا الخلق الناس ثم أشار إلى تسوية أفضل الخلق بقوله (واقصد) أي توسط بين الإسراع والهدب (فحشك) وانحس (أي انقص) (من) رفع (صوتك) فانه ينجع يرفع صوتك شكره الناس أنكرهم على صوت الجير (إن أنكر الأصوات لصوت الجير) وكثير من الإنسان بريبة الجار وقد جعل فوق الخلق فأن كانها (أمر أن الله حكمكم كما في السموات) من الآيات والكواكب (وما في الأرض) من العتق والنبات والحيوان (و) جعلكم جميعين لآسار ذات وصفاته وأفعاله وأسرار العالم (أسيغ) أي أكل (عليكم فقهه ظاهرة) من الحواس الظاهرة ومخالفاته ومخسوساتها (وباطنة) من الحواس الباطنة ومخسوساتها العقل والعقول والروح والنب والسروا لمخسوساتها العقل فالتعرف فوه من معرفته وتقر باله وترادوا كالات (و) لكن (من الناس) الذين نسوا أمرتهم وانعامات الحق عليهم (من) يتزل إلى أدفين ربة الجار (يجادل في الله) ذاته أو أسماء وصفاته وأفعاله (يفيد علم) أي دليل عقل (ولا هدى) أي دليل كسفي (ولا كلب منبر) للعقل والكشف (و) ليس ذلك لتقدم الكتاب أو معله بل مع وجودها بحيث (إذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله) فعملوا ما أحكامه فانه أعلم بذلك كلمة قد أنزلها في كتابه المجزئ الجامع بين العقل والكشف (طاول بل تتبع ما وجدنا عليه آياتنا) فرب هو تقليد علم على الدلائل الباطنية والكشفية وعلى ما هو لاجبر بمنطق والنسب من غير اطلاع على حال من يقلدونهم (أ) يقولونهم (ولو كان الشيطان الذي هو عدوهم (يدعوهم إلى) اعتقاد أو أعمال هي أسباب العذاب كأيديهم إلى عين عذاب السعير) ولن يذروا أن الذي ياتيك الوحي هو الشيطان يدعوك إلى عذاب السعير يقال ليس في دعوه ما يفضي إلى العذاب فلهذا سلام الروح منه والاحسان (ومن يسل وجهه) أي يخلص وجهه في الصلاة (إلى الحق) لا يمنع منه وجهه في الظاهر إلى القبلة (هو محسن) ناظر إلى الله لا إلى القبلة (فقد استكمل بالمرور الوحي) أي الحسب الوثيق الموصول إلى الله الماتع من السقوط في التار وهو خلاف دعوة الشيطان (و) لا يمنع منه عدم التقاطع إلى الشر كالانهم لو كانوا مؤثرين فقاموا مؤثرين بآهنا (إلى الله عاقبة الأمور)

ويقرنوا الحلال (قوله)
جل وهو لوذا (قوله)
لاؤة ملاؤة ولوذا أي
يأخذ بعضهم بعض أي
يستتره (قوله) جل وهو
لأن صلف (قوله) جل وهو
خسنا (قوله) جل وهو
لينة (قوله) جل وهو

٣ كسبهم ليش أصل
الهلش في خمسة زيادة
(زاما) أي في صلاوه من
الأضداد قال
لأنه يخلط على طبيعة
حتى المات تكون شت
زاما

فلا يحكمهم من التائبين أسلم وجهه إليه وهو غفار (ومن كفر) فزعم أن لا رجوع إلى الله
 وأنه مستقل بالتائبين فلهذا منع من التائبين الرجوع إلى الله (فلا يهزئك كفر)
 إذا لم يكن من شبهة فضلا عن جهة فكفر بمرجوع لا يمنع من الرجوع إلى (الإنسان بعضهم)
 وكفى لأتباعهم النياقة كفرنا وأبنا وقصدوا اختلال عيذنا عتوا فلو أمضى فينا عينا
 وجرهم وفيما بينهم وبين أخوانهم (فنبههم عما عملوا) من الأعمال الظاهرة والباطنة (إن
 الله علم ذات الصدور) وليس عيذنا بأهم من جهلنا بحالهم بل لعدم التفاتنا إليها
 إذ (نعمهم قليلا) بمقتضى عموم مدحنا (ثم) لما زادهم طعنا أو كفر أصبر عليهم مكرنا فلما
 (فطرهم) أطال الله عودهم الاستقلال (إلى عذاب غلبنا) لأقمتهم قوتهم (و) فكيف
 لا نظهرهم العذاب غلبنا على دعواهم مقاومة خالق السموات والأرض صد اعترافهم
 بهزهم عن خلقهم فأنك (إن سألهم من خلق السموات والأرض) ليتولوا الله) إذ لا يحكمهم
 التوكل باستقلال العبد ولا شارك في خلقهما (قل الحمد لله) على اعترافكم بهز مساواة
 عن مقاومة هذا يستلزم الاعتراف بالتوحيد ولكن لا يبرزه (بل أكرمهم لا يطعون) (زومه
 وإن زعموا أن الشركاء معاومونه فيما هو ملكه وأما ما يلكونه فهم يقاومونه قال (الله)
 لا إله إلا هو (خالق السموات والأرض) لأنه كاهن خلقهما خالق ما بينهما ولا يتصور الاختلال عن
 ملكه لا ما بالبيع وهو بالحاجة ولا يمكن لأحدهما (إن الله هو الحق) أو بالهبة
 النافذة وهي امتلاكه لطلب العبد لملكه (الحمد) بدون الهبة التلقائية لما كمل بل يكتفي به
 تسميته بعبده فليطع طيعه فلا يسي وهاها (و) اندعوا له وإن لم ينج إلى قبل الملك
 فهو يحتاج في إيجاد الأشياء الكثرة إلى الشركاء لأنه وإن أوجدها بكلماته كما أنه منصور
 والأشياء لا تنصير قال إن كلفه أيضا لا تنصير بحيث (لو) فرض (أن ما في الأرض من
 شجرة أو قلام أو بحر) مداد (يعلمن بعه) أي يشعرون صدق قدامه القروض مدادا
 (سبعة أبحر) واحد بعد واحد فيكتبها كأن الله حق فثبت وأنكرت الأقلام
 (ما ثبتت كلف الله) التي أو أوجد الأشياء لا توفقت لبطت غلبته على بعض الأشياء
 وصارت لتفعل لملكه لا لطل (أن الله عز) فكيف يطل عزه وهو (حكيم) والحكيم
 لا يرضى بطلان عزه ولو فرض أن كلمة الله واحد متلاجة إلى ألف ألف أيضا لا (ما خلقكم
 ولا يمشيكم) بالنسبة إلى كلمته الواحدة (الأكسر واحدة) أو بدها بالكلمة الواحدة
 فكذا أوجد الكل لهم وأن وجودها إلى أول خلق وجودها وتخصت بأوصاف مخصوصة
 بحسب ما سمع من دعائها فقاموا بأصغر من استعداداتها (إن الله صميع عجم) والإيجاد
 في الأزل لما تأخر وجوده ليس بأصغر من أدنى الألف بالمعكس وقد وجد تظهيره
 (ألا إن الله يوجع الليل النهار ويوجع النهار الليل) قد وجد أيضا ما يشبهه فيكونه
 في الألف وتأخر وجوده إلى ما يشبه الأبدان (عصر الشمس والغمر) يوم خلق السموات
 واستمر تسميتها اليوم التسمية إذ (كل يجري إلى أجل مسمى) لا يحدث أن يتولى الألف

وهو ألوان الفضل ما كان
 اليهود والبرن (قوله ليل
 أحدها) أي جماعت
 واحدتها ليل وسن ليل
 أي يركب بعضهم بعضا
 ومن هذا اشتقاق اليهود
 التي تفرس (قوله ليل وسن
 كذا) يكونون على ليل
 أي كذا يركبون الليل
 على الله عليه وسلم رغبة
 في القرآن وشهوة لاستقامته

لنكون في وقت كفاً ثم يوجد ذلك اليجاد في ذلك الوقت وثباته انه يتوقف على العلم بالشيء
 ويقتضيه ذلك (أن الله) علم كل شيء حتى الجزئيات الزمانية فهو يقرر علمه (بأن الله هو الحق)
 فتكون علمه مطابقاً للشيء التفاضلي موجود في الوقت القلاني وأن ذلك الوقت موجود وقبل
 الوقت القلاني وبعد الوقت القلاني فلا يتوقف باختلاف الأزمنة (و) انما يختص في حق
 الغير لتغيره بحسب الأزمنة من بطلانه في نفسه حتى (أن ما يدعون من دونه الباطل) كيف
 يكون زمانياً صالح (أن الله هو العلي) فلا يكون فوقه ما يصطب به بل لا يصح ما يجانب من جوانبه
 لو فرضته جوانب لانه (الكبير) ثم غاية أمر الزمان انه يشغل على فيوض الحق وصلها إلى
 أهلها في كل وقت مثل النعم التي يشغل علمها (الآن زمان القلاني في البصر) الذي
 يتأهب جبر الجود الإلهي (نعمه الله) المناسبة لقضه الانزلي (ليرىكم من آياته في ذلك
 الآيات) تدل على أن الدنيا كبد السقروان الآخرة كتنهلو ان الناس على سحن الاعمال
 وانها لا تستحق أن أعمال الله يقرب بعضها على بعض (لكل صبار) ينتظر لكل فيض وقته
 (شكور) بأن كل فيض يمكن في كل وقت قد حصل بجله منه (و) من آيات القلاني الذي على
 التوحيد (أنا غشيم) أي ظاهمه (موج كالظلال) أي الجبال أو الصواب (دعوا الله
 عظمين في الدين) لعلمهم انه لا قدرة للغير على الإلهام من الفرق (فما للجاهم) من الفرق
 وأوصلهم (إلى البريق مقصد) أي أخذوا بصراط المستقيم لا تزيروا (وبما يجدوا آياتاً)
 التي من علمها الإلهام من الفرق دعوة الله على خلاص التوحيد (الأك خشار) فافض
 لعهود (كقوله) بكل نعمته حتى قصة القصة (يا أيها الناس) الذين نسوا اليهود والنصارى
 والآيات (اتقوا ربكم) الذي لجاكم علم خوفكم من غشيان الموج في البصر (واخشوا
 يوماً) أنتم يوم غشيان الموج لانه (لا يهزى) فيه (والذين) مع انفراد شقته عليه
 شيئاً يحصل شيء من معاصيه أو اطاعتهم من طاعته (ولامو لود هو جاز) فيه (عن والنسب)
 وان وجب عليه شكره وهذا اليوم وان لم يكن معهوداً فلا يتبع الخوف منه لانه موجود من
 الله (ان وعد الحق) لكن يمنع من التفرقة الاشتغال بالحياة الدنيا وشبهات الشيطان
 الملقى له في الله وما خلق به (فلا تفر تمك الحياة الدنيا ولا يفر تمك الله العزود) أي الشيطان
 ومن غرور انه يلقى الشهوة في القيامة بانها مجهولة الوقت ولا وجبت علم وقتها فقال يكتفي
 في وجودها علم موحدها (ان الله عنده علم الساعة) فقلنا (ينزل الغيث) في وقته بعلمه
 من غير ان يعلم وقته (و) كيف يشترط العلم بوقت الشيء مع ان غاية انه من صفات الشيء
 وكثيراً ما لا يعلم صفات الشيء مع العلم بنقته فلا يعلم الا من أوجدها فلان (يعلم ما في الأديم)
 وكيف يعلم الساعة ومن الأفعال المستقبل لله (وما تدري نفس ماذا تكتب فدا) وان
 وجب ان يعلم القائل ما ينطقه اختياراً فيك في سيقه من بلان لطيف (و) قد لا تعرف النفس
 حال صفاته كالزجاج حتى تغير فلا تعرف حتى تعرف بل (ما تدري نفس بأي أرض تعرف) وكل ذلك

هـ (باب الميم المقروحة)
 (المضروب عليهم) اليهود
 ولا الضالين النصارى (قوله)
 جبل وعزم مرض) أي في
 قلوبهم شك وخاف وخال
 اصل المرض التورود يقال
 المرض في القلب التورود
 من الحق والمرضى في
 الأبدان تورود الأعضاء
 والمرضى في العبد تورود
 النظر (قوله جبل وعزم الميم)

لان الخلق لا يصيب ان يصيب عليه الاشياء فهو انما يصيبك في حق انك تصلي (ان الله عظيم)
 بظواهر الاشياء (خير) يروا عنها ثم واقع الموفق والمهم والجليل والعالين والصلوة
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين ولم تسلموا كثيرا

(سورة السجدة)

حيث بها لان آية السجدة تم ادراك على ان آيات القرآن من العظمة بحيث هو وجوه الكمال
 بسمع مواضعها وتتم منزلها من ان يعارض في كلامه ويشكر على كمال عبادته وهذا
 أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المصلح ربو منه الكلي في كلبه (الرحمن) بتزله (الرحيم)
 بازاء الرب سبحانه (الم) أي افاضة لطف محيط او افاضة لاسع مقبض او افاضة لم يكن أو اعظم
 لوائح الحق (تنزيل الكتاب) الذي هو الحرف والاسم واللب والباسع والوابع وانما تصف
 به الاله (لأريخيه) فلا يعجز لطفه خذلان ولا لضع ظلة ولا ليعسر ولا لوائح مستغنة
 وانما كان محيطا مقبلة كسنا ليعلم الحق لكونه (من ربه العالمين) المحذوب منه بالكل
 المتيمد بربو منه من الازل الى الابد المتكفن من التصرف في الكل الا في نور افاضته في الكل
 وحصل التزليل على الافاضة لظهور واسطى الاضامات لان الكتاب انما افاضه القلوب حين نزل
 من عالم الغيب الى عالم الشهادة وهو انما افاضه بالكل ولوائح المتزوان كانت قبله فانما عظمت
 بارزاه لا يقدرون في كونه منه (أي يقولون اقتراء) لا وجه لجمع الصانعة كـ (بل هو
 الحق) الثابت كونه منه بحيث لا يتزول بغيره لانهما اختلف في تلك الصفات علم كونه
 (من ربه) الذي هو كل الامعة الالهية انزل على كل مظهر لطفه التكميل وهو في
 حق المكلفين بالانذار من النقص فكان انزاله عليك (لتتدقروا) عن نقائص لا يعرفونها
 لانهم (ما آفاهم من دبر من قبل) اذ لم يهتج اليه لافاه كالتفاهة بوجوه منك وحسن التأييد
 بالتكميل (اعلمهم) يكلون اذ (يحدثون) وكيف يترك تكميل الانسان الضال بل يجمع
 الكالات ولم يترك تكميل سائر الموجودات اذ (الله) يقتضوا اسماءه هو (الذي خلق
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام) على عدد الاصناف الكلية الملك والملك
 والكواكب والعدن والنبات والحيوان (ثم استوى) باسمه الرحمن (على العرش)
 ليرجم الموجودات بتكميلها بما يقضي منه وكان خلقها في مدقة وقرة وتكميلها في حدة
 مدينتها كل ما افاض منه هذا الكتاب ليرحمه اكل الموجودات وهو الانسان وافاه
 كالكلم (مالكم من دونه من دبر) لو اولى به من دونه زلت من رتبكم زولا لا يمكن التدارك
 بعده (لا) يكون لكم حيث تفنن (تفنيح) فيدكم من التوريط بملككم في حصة الانسان
 (ان) نسيت وتبشركم نسيانا كليا (فلتذكروا) ولما احتاجت الاشياء الى التفاضل في
 الاستكمال (يدبر الامر) أي امر الموجودات بتزليلها (من السماء الى الارض) لظهور
 نقائصها ذاتها (ثم صرح) بالذي تنفيه التدبير (اليه) بظهور كماله في (في يوم كان
 مقداره الف سنة) لانه لا يزال يجمع من كمال الى آخره حتى في هذا المدة الى غاية

هو في حاله كان يستقل
 في البحر على ظهرهم
 فيستوفيه ولا يكونه وقال
 المن الذين يبينون قوله تعالى
 المسكنة) مصدر المسكين
 وقيل المسكنة فقر النفس
 لا يوجد بهودي موير
 ولا فقر فقر النفس وان
 تمسك لازل النفس
 قوله جل وعز مناج الى
 حبي) أي سعة الى اجل

لرسولنا هاج اذ اليه بعد الكرم واليبس العمل الصالح برفعه وأما التي لم يتم فيها التوب
فهما ما يكون مردوجه في يوم كان مقداره غصن أشجنة ولا حراز من حتى هذا اليوم قال
(عاصدون) ثم هذا الأثر الوارد في يوم أمر الغيب والشهادة فلا يتركها أذ (قلنا حال
الغيب والشهادة) على ان عزه تقتضي التزبل ورجحه العروج وهو (العز والرجح)
ثم ان عزه يقتضي الاعزاز والذل هو (الذي أحسن كل شئ خلقه و) رجحه يقتضي
اعزاز الاشياء الذليلة فلذلك (يخلق الانسان) آدم (من طين ثم) لم يزل هذا الاعزاز بعد
الاذلال في نفسه اذ (جعل من سلافة) أي مما قبل ويحصل منه فيكون نفسه وهو من
القليل على (من ماسمين ثم) ابتداء من اذ (سواء) أي على من اجتهاد صورته انسان
(و) كل اعزاز اذ (فتح يمين روجه) الانسية في العبر (و) زاد تكميله اذ (جعل
لكم السمع) أقر مدلان المسموع شئ واحد هو الصوت (والابصار) المدركة للصوات
(والأبصار) المدركة للصوت فلهذا التكميل بعد النص اعزاز به الاذلال يقتضي
الرحمة الموجبة لئلا تكون (قللا) من الشكر (ما تشكرون وقالوا) على الى الغيبة
لعدم قاطبة طلب الحق عند اختيار البهية اذ كان بعد روية هذا التكميل لطيف والماء
للحين (ماذا خلقنا في الارض) فالتبس ابرأ بلبس انما بعد ما سرنا (ما) انما خلق جديد
فأي حاجتنا الى الشكر من لاجوع لنا اليه فليس هذا كتمر البخس الجساف وسفه (بل هم
بقا مبرهين) بالطريق الروائي أيضا (كافرون قل) لوجه لا تكرار لقائه الروائي اذ يتوفا كم
مفاتيح الموت الذي وكل بكم) ليقض أرواحكم فبمصرح بها الذي بكم في كل حال انتم قرونون
(ثم الذي بكم قرونون) فلو كنتم شكره أو أنكرتم فقامت كنتم رؤسكم منكم (ولو زى)
أيها الرائي الجرمين (إذا جرموننا كسوا رؤسهم عندهم) لشق عليك أمرهم فكيف
عليهم فذلك يقولون (ربنا ابصرنا) فسلط وجرنا (وسمنا) تصديقك لرسول وقبضك
على الكفر وتوكل الشكر فحصل لنا الايمان ولكن في طينا الشكر لكي ليس هذا
مكنا (فأرجعنا) الى مكنا (فصل ملأنا) بصرف فعدنا الى ما خلقنا لئلا يكون شكرنا ولا
يذهب بذاك الرجوع ايماننا (الموقنون) مستقرون عليه فيقال لا عمل بعد هذا ولا عبادة
بالايمان بعد رؤيته (ولو شئنا) ردكم الى مكان العمل أو قبول الايمان بعلمكم فتسكن الى
مؤمن صالح وكفر طالع بل (لا شئنا) من أولنا الامر (كل نفس هداها) ايمانها وأعمالها
(ولكن) لمؤنة كما قالت نوس لانه (حتى) أي ثبت (القول لمن) يقتضي جلالا من اظهار
القهر الدال على غاية عظمتهم (لا ملائكة من الجنة والناس) المنزلة والفاضلين (ابيعين)
أي مجتمعين ليزداد كل هذا ابغذاب صاحب أرويته أو مشاقته ومما قاتته وليس ذلك مني
ابتداء من نسيانكم (فتوقروا بغيركم فقاموكم) الذي يظهر فيه معاني أعمالكم
(هذا) الكائن من السرائر ولا يجيب دعوتكم (أنا نسيناكم) أي تركنا كتمركز المني
براسي نسيانكم (و) لا يقتصر على عذاب اليوم المني بل (أدعوا عذابنا لعلنا بما كنتم

(قوله عز وجل شوب أي
توب (قوله تعالى شوب
لناس) أي من جلالهم
يتوبون اليه أي يرجعون
في جهنم وعزهم على عام
ويقال طلب جسم فلان
إذا رجع بعد التور (قوله
تعالى نسيناكم) متعديا
واحد لمن سلكوا منك
وأصل النسي من النسيح

فعملون من العاصي الفرقة التي استجبت لها فصلت كفرهم الكفر المستاصل وكيف
 لا تغفلون مع انكم لو اخرجتم لكان غاية هذا آية وانتم لا تؤمنون باياتنا الاستكباركم
 فيما اذكرتهم انهم لا يؤمنون باياتنا الذين اذكروا وعظوا (ايها النوراني) ايسقطوا (معبدا)
 ملصقين بوجوههم الارض تنقل الارهم (و) لا ياتاه اذ (سجوا) أي يزعمون انهم من ان ينزلوا
 فيما انزل خلق على تزعمه عن الكذب في ذكرها (بهمدوهم) على تذكرهم بها وكيف
 يستكبرون على الله وآياته (وهم لا يستكبرون) على شيء وكيف يستكبرون مع اصرارهم
 على التذلل اذ (تصافى) أي تتباعد (جنوبهم) الملتصق بالفرش والسرور (عن المناسج)
 لا خلا لها بنقلهم الذي يصرون عليه اذ (يدعون) أي يصعدون (ديهم) وهو نزل وقد
 تاكد من وقوعه (خروا وطعنا) اذ هما مفلان (و) لكرهتهم اذ انما تنافى لتقلهم
 (عملوا زناهم يتفقون) قطعا لمد الشبهات وتخويعا عن حقيقة ما سوى الله اذ آثار وجانب
 الحق لم يظهروا شيء من الاذات بل زادت ذاتهم على ذات الشهوات (ولا تعظم نفس) من أهل
 الشهوات ولا من أهل المكاشفات (ما أثنى لهم من قرأتين) من رؤية وجهه ووجوه انعامه
 واحسانه (جزاها كانوا يصلون) من هذا التذلل المؤثر على الشهوات كلها وكفى بقوات
 ذلك عذبا بالاعتكاف لو اخرجوا من النار لكن لا يعمل ذلك لما قصه الحكمة (أ) يفرجهم من
 النار ويجعل عذاب نوات ما ذكر مع أنه يفوت عوام المؤمنين (فن كان مؤمنا) لم يؤثر جانب
 الحق على كل ما سوى عمل الصالحات (كن كان) كافرا اخرج من النار اخرج من كان
 (فاذا) مع ان الحكمة تقتضي التفرقة بينهما كما تقتضي التفرقة بين المؤمن الصالح والمؤمن
 الفاسق فكيف لا تقتضي التفرقة بين المؤمن الصالح والفاسق المطلق في كل حال (لا يستون)
 أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات (لكن لم يبلغوا مبلغ أهل الكمالات) فلهم جنات المأوى
 التي راوى اليها عامة المؤمنين لكونها (نرا) لهم (عما كانوا يعملون) من الصالحات الظاهرة
 دون الاحوال والمقامات (وأما الذين فسقوا فإنا نهم النار) لكونهم نرا لهم كان كانوا
 فاسقين على الاطلاق فلا خروج لهم بل (كلما ارادوا ان يخرجوا منها) أعيدوا فيها وقيل
 لهم) كيف يخرجون خروج فاسق المؤمن بل (ذوقوا عذاب النار التي كنتم تكذبون)
 على الايقون ماذا قال الفاسق المؤمن منقطع دودة (و) كيف تغفلون بعد العذاب
 الاثروي وهو أكبر مطلقا ولا تغفلون بعد العذاب الاكبر الذي ولكنهم لم يؤمنوا
 بدون رؤية العذاب (لنذيقنهم) في الدنيا شيئا (من العذاب الاثني) كالقتل والاسر والقطع
 سنن (دون العذاب الاكبر) أي يجاوزون عنه اذ لا يقبل الرجوع بعده وقد طلبنا منهم
 الرجوع (كلهم يرجعون) ان لم يسألوا بهذا العذاب الاثني لان غاية ما في الآخرة
 لعذاب الاخرة قبل لهم (من أعظم عن ذكرها) ياتونها ثم أعرض عنها فهو مستحق العذاب
 الاكبر الذي لا يغفر عنه (الذين الجرمين) وان لم يبلغوا احد الاكبر (مستحقون) بالاعذاب
 الاكبر فكيف تترك انتقام الاكبر (و) كيف تترك هذا الانتقام مع انما (لقد آتيناكموسى

قبل نكت أي ذهبت
 والسكة الذبيحة المتقرب
 بها إلى الله عز وجل ثم
 اتعوا فيه حتى جعلوه
 لموضع العبادة والطاعة
 ومنه قيل للعبادة
 (قوله تعالى الشعر الحرام)
 علم الصلابة من شعيراتهم
 وبجسم شعير الشعير
 الحرام هي من ذنوبه وهي

الكتاب) من هذا الاتهام ثم صدق عليه الكتاب المجهز (فلان كن في سر من لقاءه)
 أي لاف هذا الاتهام وكيف يكذب على ذلك الكتاب (و) قد (جعلنا هدى لى اسرائيل)
 الذين هم خراس عباده (و) الذين هدانا هم هم أخص اذن (جعلناهم أمه يهدون)
 الخلاقين عرفونهم (بأمرنا) أي بشان ذاتنا وصفاتنا وافعالنا واحكامنا وهدى على اخصهم
 بذلك انهم انما اولا تلك الرتبة (لماصروا) على استغوا رج قاتله والعمل به (و) انما يسر لهم
 فلانهم (كلوا ما ياتوا قنون) ولكن ليس جميعهم موافقين حتى الذين يستقنون فيه فان
 لم تفصل بينهم (انما هو فصل بينهم) سجا (يوم القيامة فيها كانوا فيه يستقنون)
 ينكرون ذلك الفصل في اليوم الموضوع له (ولم يهد لهم) نظيره الذي هو اكل (كم) أي
 كثيرا (أهلكنا قبلهم) فصلهم مقيما عليه لأن الاستدلال (من القرون) لاني الطريق
 ولا في الجبر بل حين انفسه الكليتين (يشنون في مساكنهم) فلا يعد عليه المؤاخفة
 الاخرى بالفضة (ان ذلك لا يات) على صدق اليل والعصب الالهى عليهم والاتهام
 الاخرى (أ) يحسرون وقومهم لهدوهم اياه (فلا يصحون) ما واثق من اخبارهم
 (أ) ينكرون الهلاك الاثري لانكارهم البت اذ لا قابل لروح فيهم بعد يديهم (ولم يروا)
 انفسهم (الماء الى الارض الجرز) أي المقطوع نباته فلا يعد علينا تطيب ابدانهم يسوق
 الماء لقل من العرش عليها (تخرج به) ابدانهم من القبور كما تخرج جيلهم (زرعا) كيف
 وتاجه طافى اخرج الزرع انه (أكل منه) أصلهم هو أنفسهم) والحكمة في اخراج البدن
 أفاعه العللو الظهور بالجلال والجلال على نهي (أ) ينكرون هذه الحكمة (فلا)
 يصرون ويقولون حتى هذا الضم) أي فحق الارض عن نيل ابدانهم شيوانا (ان كنتم
 صادقين) فانكم لو اظلمتم على وقوعه باليب لعلمتم وقت وقوعه أيضا (قل) من القيب
 ما يقضيه الله على أهل الكنف ورجائهم من انشائه الى العامة وانتم لو علمتم وقته انتم
 الايمان اليه او الى ظهور علاماته لكن (يوم الفتح لا يتبع الذين كفروا) قبله (ايانهم)
 فيه (ولا هم يتقون) للايمان عند ظهور علاماته واذ انقشوا ايمانهم على محي ذلك الوقت
 بعد هذا البيان (أعرض عنهم واسطر) بحيث (انهم منتظرون) بحيث يمان آذانهم من الدلائل
 ما لا يحصى ثم اذ الوقت والمهم والجد يقضيه العالمين والصلوات الاله على سيد المرسلين
 محمد وآله وصحبه أجمعين

جميع نعى جميع ومن دافعة
 (قوله عز وجل مبسر) هو
 القصار (قوله تعالى محله)
 أي منعه بعض الموضع
 الذي جعل لهم فيه (قوله
 تعالى الحصى) والحصى
 واحد (قوله لعل من في
 اسرائيل) يعني اسرائيلهم
 ووجهه هو منه قول
 الله على الله عليه وسلم

﴿سورة الاحزاب﴾

حيث بها الانصهار المجهز قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم منة لنصر بل ربح هو الملائكة
 بحيث كنى الله المؤمنين القتال وقدمهم بين المؤمنين والمؤمنات وهذا من اعظم مقاصد
 القرآن (بسم الله) التعليل بهيئته في فيه (الرحمن) بالامر بالتقوى والهي من مطاوعة
 الامعاء (الرحيم) بنفسه بطرح (يا أيها النبي) نادا لم يقبل اليهم لمخوطة به والعزم
 على تحقيقه ومبرونه بالمهم فقلنا كاشه ثم رجعنا بشر بالتعليم ليوهم الجمع بين المتقين

مع استمرار عقلم في النفوس أي ياتي بالحقائق خارجة ثابته (أن الله) أي جعل الله
 وأية عظمتك ومقتضى حاجت (و) أي ما يمتثل لتوالت بقولك بحسب أعدائهم فلا من اطاعهم
 (القطع الكافر من التلقين) ولا خفت حدوتهم وكيف لا يتق من أحاط على الأشياء
 وراعي مقتضى حقائقها (إن الله كان عليا حكيم) ومقتضى حقيقة الحب حدوة عقد
 الحبوب ومقتضى حقيقة الحبوب ابتلاء الحب بما يميز صدقه من كذبه وروى أنه صلى الله عليه
 وسلم لما حارب إلى المدينة وكان يصيب أسلام اليهود فقام به ناس منهم على التفاف فكان يلبس لهم
 جانيه ويقاومهم فبعضهم قتل (و) لكونه عليا حكيم (أسع) أي في تقواهم عدوة أعدائه
 للتلاقي في الإفراط والتفريط (ما يوحى إليك) سياره (من ربك) الفير بالباو امره
 ورواهه بحسب تأثير الاعمال بغيره والسر (إن الله كان على كل شيء شاعرا) مطاعا على وطن
 تأثيره (و) لا تترك متابعة الوحي مخافة أن يبدل (و) كل على الله (و) اكتبه (اذ كفى) لمن وكل
 عليه (بالهوك بلا) يدفع عنه ما يضايقه وكيف تتوالت نسبة الوحي لقول الحكيم راع انهم ربما
 يتفوق على صريح الحال كالتسليم من ذلك قوله من الشيب الأريب غلبان وادى ذلك
 نفسه أو معمر أو جليل أو سدا تهري فانهزم يوم بدر واحد على غلبه في فدهم الأخرى فدرج
 فكله أو سفيان في ذلك فقال ما ظننت إلا انها في رجل فكذبهم الله تعالى بقوله (ما جعل
 القليل من) أي بلغ ما بلغ من الكالات (من قليلين) تضرعان (في جوفه) وإن جعل في ظهره
 عيين أو اثنين يدين ويرجلين أو ثلثه صد الزم قد دما هو الأصل في الإنسان فان اتفقا كان
 أحدهما دائما فلا يشتر إليه والأصل لا بد أن يشتر إليه فيكون مقترا إليه وقدر مقترا إليه
 معا وان اختلفا لم أن يكون با أحدهما عالم بالشيء ومريدا الشيء زجاء لا يملك الشيء وكلاهما ذلك
 الشيء وكما علمكم الزوجة في انهما ما أمثال تعالى (وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن)
 أي تقولون لاحداهن أنت على كظهر أي بالأصل البطن لأنهم لا يذكروا ولا يفرج
 وكانوا يكرهون ان يبين المرأتين قبل الظهور لزمهم أنه يوجب كون الولد حول غنم بالظهور
 أنصف إلى الأم فظننا (أمهاتكم) لاحقة لاحتالة كون المرأاة أو احدته الله ونحوه
 لشخص واحد ولا يجوز إلا أن الأم مخدومة مختص لها جناح الفل من الرحمة والزوجة
 مستخدمة كالملوك تصرف فيها بأفراش ونحوه فتكون مخدومة شخص غير مخدومة متعما
 ويكملهم الرأى وهو التيقن ابتغال تعالى (وما جعل أدعاءكم أبناءكم) حقيقة لاحتمال أن
 يكون الوالد مخدوما من نطفة شخص غير مخلوق منها واما الجازة فهو كونه محل النطفة والرحمة
 فلا يلحقه أحكام المعنى الحقيقي من حريم تزوج أمرا أو أختا أو ورثة وكيف يلحق أحكام
 المعاني الحقيقية بالجازة منع أن (ذلكم قولكم) لأن الواقع في القلبين من صور ذلك المعنى
 الحقيقي الذي في الواقع بل (بقولكم) الحكم التي تلحق بالشيء باعتبار ما في الواقع (إن الله)
 يقول الحق) وكيف وقع الالتباس بين المعاني الحقيقية والجازية (وهو على السبيل)
 ولا حتراف من ترتيب أحكام البنوة من التوريت وشبهه (أدهم) بنسب بين (أبائهم هو

وسلم أولئك الملا من
 قرش والتقاء من ملائ
 النى وفلان على إذا كان
 مكذبا ففى الملا الذين
 يلون العين والقلب وما
 يشبه هذا (فوليل وعز
 المس) البنون يقال رجل
 محسوب أي محنون (فوله
 رجل وعز موطنة) أي
 تفوف هو العاقبة
 (فوله رجل وعز موطنة) أي
 ولينا والوليل على غلبة

(الخط) ذلّا ظلم فيه يجعل من من نصيب واحد لا شر فهو مريض (عند الله فان لم تعلموا ان الله
 فاقروا تكلموا الذين ومولايكم) أي وأولادكم فقهوا قولهم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم
 التاويل فيه لا يجمعكم أخذوا لأنهم لا يقرؤوا والاول لا تسبواهم الى من تبصرون فانه خلفا لهذا
 التاويل فيه قد مضى الى العيب فربما يتعذر هذا في الآية (وليس عليكم جناح فيما
 أخطأتم به) فبيان أن ما سبق لسان وان مضى الى الدعوة القاسية فذلك نادر (ولكن) محل
 المؤاخنة (ما علمت فلو بحكمكم) فاحصت الاسن بالنطق (وكان الله مقفورا) لما ينطق به
 لكونه (رحيما) ومن الجواز ما لحقه حكم الحقيقة لوجود ما يقتضيه في الجواز كجوابه التي صلى
 الله عليه وسلم تقتضي حكم الاوّة الحقيقية في الحرمة (التي) ولي بالمؤمنين من أنفسهم
 اذا قسمهم تأمرهم بكل شر وفساد وتعهدهم عن كل خير وصالح والحق على الله عليه وسلم فيها
 من كل شر وتأمرهم بكل خير كالأب لطفل فليقتضيه حكم الاب في الحرمة (وذلك) (أزواجه
 أمهاتهم) اذا رآه الأب انما حرمت لحرمته التي صلى الله عليه وسلم اتفقوا على ذلك ليس
 لحكم الاب في التوارث ان ليس باختيار الحرمة بل باختيار القرابة (وذلك) (أولوا الارحام
 بعضهم أولى ببعض) أي بأخذ ميراثه (في) حكمه (كتاب الله) بخلاف ميراث الله (من
 المؤمنين) (الذين هم من المؤمنين) (من المهاجرين) (الذين هم من المهاجرين) (من المؤمنين)
 فذلك في الارحام وهذا في كل وقت (الا) وقت (ان تقبلوا الى وليائكم) من المؤمنين (معروفا)
 وهو التوسية التي لا تزيد على الثلث ويجوز الورثة فله وانما أخذ كمن الحكم (كان ذلك)
 أيضا (في الكتاب) (سطوروا) اذ كرر انكر كون النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم (اذا أخذنا
 من التيسير منافعهم) ان يأمر وأمرهم بكل خير وينهونهم عن كل شر يقتضي التيسير العامة
 (ومثل من نوح واربهم وموسى وعيسى ابن مريم) يقتضي شرائعهم الخمسة (واخذنا
 منهم ميثاقا عظيما) أي هو كد المواعظ الامم وأمرهم ونواهيهم ولم يكن هذا الميثاق
 والتخليط بلا عاقبة بل (للسال الصادقين) من الانبياء والمؤمنين (عن صفقهم) أي صدق
 بليغهم واعتقادهم واعمالهم فيما نزلهم بحسب ما ينظر منهم (واعلموا ان عذاب الجحيم
 فهم من يدخلها النار بلا سؤال اذ لم يكن لشبهة ومنهم من يسأل ليدان النية لئلا كانا كانت
 في مقابلها الحجة القاطعة لم تكن ما تضمن التحذير (يا أيها الذين آمنوا) بأمر والاشارة كرفع
 درجات الصادقين بعد انجازهم من الاحوال واهلاك الكافرين (اذا كروا لله الله عليكم)
 المشيئة فتمنع الاثر والمرتب على السعة في الميثاق (انما حكم جنود) هي ارباب
 فريش وقطعان وفرقتوا التفسير وكذا اوزاعا في حشر انا (فأمرنا عليهم صريحا) قطع
 أو تلامهم وقطع خيلهم وقطعت نيرانهم وتلقى قلوبهم وقبيل خيلهم وكانوا مع الصبا
 باردة في ليلة ثمانية (وجنودا) من الملائكة (أزوها) وانما لها الاعدا حين كدوا وكبروا
 في جواب عكرهم حتى قال ساداتهم انما الصانع قد اعمى البصر فانه من امر من غير قتال
 (وكان الله بهما لادن) من حشر الملائكة وسائر ارباب الحرب (يصبر) فعمل لا كتابا فيبه

أبو جهم المقتدر والمقتدر والاول
 والاول بالنسبة وابن الم
 والسرور الجار والمخلف
 (قوله عز وجل فافاز) أي
 من جهة منفصلة من الفوز
 يقال فاز فلان أي فبا
 والفوز الفوز وهو لفعل
 ان الله يفتن المنافز أي فخر
 بما يريدون يقال فاز فلان
 بالامر اذا ظفريه (قوله)
 تعالى فتنى وثلاث وثلاثين
 فتنى فتنى وثلاث وثلاثين
 وأربع اربعا

أبو جهم ابن المقتدر قال
 أبو محمد المولى صاحب
 ومنه قول الناجية القاتية
 قاله النفس انه لا يرى
 طعنا ولا مولا لا يسلم
 وليس له أي صاحب
 ووجد أيضا بالهش
 (باب) (سج)

(انجأواكم من فوقكم) من أهل الوادي من قبل المشرق وهم ضفنان (ومن اسفل منكم)
 من قبل المغرب وهم قريرش ولبس معكم ما جئكم الجاتين (و) التحصن بالثندق لا يقيد
 (انذاعت البصر) أي مالت عن مستوى خطرها وهو قوسها (ولطف القلوب الحناجر)
 منهي المقطوع لان القزع تنفتح الرنة تنفتح وبارتفاعها ترفع القلوب (وتلقنون بالله
 القنونا) أي أوامير القنونا فكم من يظن ان الله يميز ودمق اعلا وينموسهم من صفات
 الامتحان فيضاف الرتل وضفا الاحمال اذ (خالق ابقلي) أي اختبر (المؤمنون) لخير الثابت
 من المقلزل والمؤمن من المنافق (وقلوا) من القزع رتل لا تشيدوا) ازاد انزل لهم (اذ يقول
 المنافقون) معتب بتركهم (والذين في قلوبهم مرض) أي خيف اعتقاد (ما وعدنا) عهد
 فارس والروم وزعم انه وعدنا (القوم سورة الا) وعدنا غزله (قروا) اذ لا يقدر احد ان يبرز
 لهؤلاء (و) ازاد فوق ازاد (اذ قالت طائفتهم) اوس يزيغوا واتباعه (والأهل
 يقرب) أي أهل المدينة (لا تقم لكم) القتلى (خارجوا) الى بيوتكم (وبئس أن) الرجوع
 (فريق منهم) بنوحا فهو بنو لوط (التي) التي بينهم به اشارة بواقعة النصر (يقولون
 ان يوتاهو) غير حسنة (و) كذبا اذ كانت حسنة (طاهي) سورة التور (يدون) أي
 ما يدون بهذا العدد (الكتاب) (الافراد) عن القتال لا التقوى باليوت (ولودخت) أي
 جعلت يوتهم حسنة (عليهم) في مكان القتال (من اقطارها) أي جوانبها فامسوا العدو من
 كل جانب (ثم شلوا القصة) أي الردت وقال الحسين (لا تها) أي اسطوها من طيبة قلوبهم
 (وما تكبوا) أي ما توفوا باعطائهم (الايدي) مقدار السؤال والجواب (ويبدل على
 ايديهم القصة بلا تلبث فذهب العهد فانهم (لقد كانوا) أي بنو لوط وبنو لوط طاهوا الله
 من قبل) حين هموا ان يضلوا يوم احد فانزل الله فيهم ما أنزل (لا يولون) من بعده (الادبار
 وكان عهد الله مسؤلا) ليصاري عليه فكفى نقضه ضررا فان دعوا انه يحفل هذا الضرر والاحل
 لاجل الحياة العاجلة من القرار (قل ان يتحكم القرار) بضاعة لاجبة (ان فر من الموت)
 حتا لا تخلف قد في ذلك الوقت (أو القتل) في البلية لوقد في ذلك الوقت (و) ان تنع
 (اذ لا تقعون) بالحياة الدنيا (الام) قضا (قليل) لاسبب لقلته الى خلع الشهادة على الابحاث
 زعموا ان يوتهم عاجلة من الموت والقتل (قل من ذا الذي يصعكم) أي يمتكم (من) ارادة
 (الله ان ارادكم) على القرار (سواء) أي عاقبة (أو ارادكم) على القتال (رحمة) ظفرا
 وضعية وقوا بالخراب (و) لو ارادوا من دون الله دفع سوءا وتصلب رحمة (لا يبدون لهم من
 دون الله وليا) يحصل لهم رحمة (ولا نصيرا) يدفع عنهم سوءا والعونون والقائلون لا خراهم
 داخلون في الموت لانه (قد علم الله) والمعلوم لكونه معلما به دون (المعوقين) أي المتعطين من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم (منكم) والقائلون لا خراهم من غير نصرة عن التقيط (هم) أي
 قروا أنفسكم (البناد) لا يصدون الاجتماع على القتال اذ (لا يأتون البأس) أي القتال
 (الآن) زمانا (قليل) انهم في حكم المتعطين فان اوقعتل كانوا (انصحة) أي بخله (عليكم)

(قوله جل وعز مقنا)
 بنفا (قوله عز الله
 كان فاحشة ومقنا) أي
 كان فاحشة عند الله ومقنا
 في سميتكم كانت العرب
 انما تزج الرجل امرأته
 فاولها يبدلون للو كعق
 (قوله جل اسمه ما صابك
 من حسنة فمن الله وما
 اصابك من سيئة فمن
 نفسك) أي اصابك من

في المعونة والشفقة وهذا قليل الخوف (فأجاب الخوف) أي خوف القتال (أو أجمع) في حكم
 العدم إذ (يتقرون اليك) ولا يستفيدون من النظر إلى شجاعتك شجاعة قبل (ندواهم) من
 الجبن فهم فيكم (كلني يفتي طيمن) بمجانة (الموت فاذبح الخوف) أي فرغ من القتال
 (سقوطكم) أي قهروكم في طلب الفناء (بالسيف) ذرة كلهم من الحديد كونهم (أشعة)
 أي جلا يمدون الاستيلاء (على الخلق) أي المال الذي رأوه كل خير (أو لئلا) الضمان
 عليكم في طلب النجاة الجناح على قتال أعدائكم (لم يؤمنوا) بالآخرة فرفضوا خيرات
 القتال (فاحبط الله أعمالهم) بحيث لو تاملوا إلى شأنا أواب الجهاد ولو قتلوا إلى شأنا أواب
 الشهادة (وكان ذلك) أي أحبط أعمالهم (على الله) مع قتالهم في سبيله (يسرا) وإن عسر
 عليكم منع الفناء منهم ثم أن خوفهم أزال بالنظر إلى طلب النجاة لا القتال فانهم (يسبون
 الأعراب ليذهبوا) وإن تواتر لهم خبرها بهم (وإن يأت الأعراب) مرة تارة ليذهبوا إلى
 قتالهم لم يستروا إلى الميتة (ودوا لو أنهم يبدون) أي يخرجون إلى البدون لشهيم عار
 دخولهم (في الأعراب) فلا يألون بطرحهم إذ (يستلون) القدامين عن أبايائكم أي
 أخباركم (و) لا يترك خبر وجههم إذ (لو كانوا فيكم ما قاتلوا) أعداءكم (ألا) قتالا (فلبا) دفعا
 لشناعة الجبن منهم عند كونهم مع الشجعان ولا ينافي هذا الجبن مع اقتداءه برسول الله
 صلى الله عليه وسلم فإياه تحسه (لقد كان لكم في) أخلاق (رسول الله) وأفعاله (أسوة حسنة) سيما
 (من كان رجوا الله) وضوانه وقربه ورويته (واليوم الآخر) فواجهه فغفروا ثمها على
 الحيلة الفيا فقتلوا الشجاعة (و) يحصل لبل ذات الدنيا الفتحه الله إذ (ذكر الله كثيرا)
 بحيث يستقر عبته عليه (و) كيف يجيب المؤمن مع وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالأجر أواب النصر عليه القتل (المراوى المؤمنون) الكملون (الأعراب قاتلوا) في مقابلة قول
 المنافقين ما وعدنا الله ورسوله (أفروا) هذا ما وعدنا الله بقوله أم حسبكم أن تدخلوا الجنة
 ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الآية (ورسوله) بقوله عليه السلام يستند الأمر
 بإجتماع الأعراب عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله عليه السلام أنهم سارون اليكم
 بعد فتح أو عسر (وصدق الله ورسوله) أي ظهر صدقهم في جميعهم فيظهر بالنصر عليهم
 (ومزادهم) عند تزلزل عوامهم وعند صراح قول المنافقين (الائيمان) بالله ورسوله
 ومواصلاهم (ولسليلا) لاوامر الله ومقاديرهم (من المؤمنين رجال) زادوا على الأولين بأن
 صدقوا في عهدوهم (وما وعدوا الله عليه) وهو تدويره أن لا تزال قتال مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى تستشهد (فهم من قضي له) أي وفي يده كعبه ومصحب بن عمر
 وأنس بن النضر (ومنهم من قتل) الشهادة كمثل طه (و) هؤلاء المستطرون (طالوا)
 العهد (بديلا) بآثار الاستعداد بل يتفق لهم ذلك بخلاف في طاعة وفي طه وهذا العهد
 كل من أسباب الابتلاء (ليرى الله الصادقين) في عهدهم (صدقهم) في وفائهم (وعذب
 المنافقين) بتعير الناس في النسيان في الآخرة (أنهم) أن يعيهم ملائكة بعد التماسهم

نعمتكم الله فضلائه
 طبع دور حتموا أصابكم
 من شدة أي من صبرهم
 فمن تشك أي من تميز
 كذبته كعقبت عليه
 (موتوا) أي موقنا
 (مفاتيح) جمع مفتاح والمنع
 والغنص ما أصبت من
 أموال الحارين (قوله)
 جل وعز صريحا ما أرى
 قاتبا ومغناه أعقد جري

بخل المؤمنين ان ظنوا لم يكن انهم طاعة (أو) ينفر لهم بان يوقفهم التوبة ثم (ينوب عليهم)
 وان ظلمت جريتهم من قصدا للاف الدين من امله (ان الله كان غفورا رحيما) من بخلاته
 انما الصادقين بصدقهم وقديباً عدائهم انه (رداه) قهرا (الذين كفروا) منهم من غير
 ان يكون لهم جنة بل (يضلهم) أي مع كمال خضم الذي هو منشا الشك والعقو كان ردوا كليا
 اذ (لم يتوالوا فيها) فصاروا لخصمة (و) كانت جزيتهم شره عتلة (كنى الله المؤمنين القتال)
 ما وسال الرجم واللاذكة (و) لولم يسلهما كقاهم مجرد قوته اذ (كان الله قويا) بحيث
 لا يبارضون مع قوتهم (عزيراً) غلبا لا لطلاق (و) من تلك الغلبة فنهض على
 المظالم من أشد من قهلهم من ردهم بضلهم اذ (أنزل الذين ظاهروهم) أي اسباب الشركين
 (من أهل الكتاب) اذهب جاعته منهم الى مكة فندع قريشا الى محله ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم وقالوا اننا نكون معكم على من نسامه ثم أتت خلفان فقاتلهم مثل ذلك
 فنجحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الخسوق وقطع لكل عترة ثار بين ذراعا
 (من مياميم) أي حصونهم وروى انه عليه السلام لما انصرف من الاحزاب ووضع المؤمنين
 السلاح قال جبريل عليه السلام وقت الظهور فقال ان الله يأمرك بالمسير الى بنى قريظة
 فأمر عليه السلام متديبا ان كان سامعا مطيعا فلا يسلن الصر الا في غير نطقة فاصرم
 عليه السلام خساو عشرين ليلة حتى جهدهم الحصار (وقذف في قلوبهم الرعب) مع كونهم
 في الحصون فقل لهم عليه السلام تتولون على حكمي فلو افعال عليه السلام على حكم سعد
 ابن معاذ ففرض الحكم سعد يقتل مقاتليهم ويبقي ذرايعهم فتكبر على الله عليه وسلم فقال
 لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع أرفعة فوقع ما خفوا اذ (فرقا قتلون) وهم الرجال
 المقاتلون على النصوص (ونأسرون قريشا) وهم القداري والنسوان وغيره المقاتلين
 الرجال قبل قتل قتلة أو أكلوا سر سبعة مائة ولسلم النصوص قدم الفعل ههنا (و) كما
 سلطكم على دعائهم وأموالهم (أو دلككم أيضهم) عزادهم (وديارهم) حصونهم وقراهم
 (وأموالهم) نفوذهم ومواسيهم وانهم (و) أروككم (أرضهم فطرها) الى الان تستفتح
 لكم كفايا والروم وسائر ملوك الى الاسلام لا يحذف ان ذليل بحسب قدرته حكم بل
 بحسب قدرته (وكان الله على كل شيء قديرا) ولا يدفع تلك الاراضي شدة الله تعالى وقد
 فتح الحصون بن قريظة والنضير لا بقوته العسكرية لانها المال ولم يكن عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من المال ما يوسع على أدواجه بل الملائكة تنادي بالزينة وزيادتها لثقة انزل الله
 تعالى عليه (يا أيها النبي) الذي شاهه التصع ودفع المضار والاياس من الخائفين (قل لا ارايكن
 ما يجتمعن من يندفع الضرر انه نوى وبين المبر عليه لفتح الاخرى ولكن قد لا يحتمل البعض
 فوجب قصده بعد انبائه بقدر الضرر ورواها الصبر (ان كثر زدن الجيرة لهذا) الاتباع في
 التزم بلذاتها (وزيادتها) زخارفها ليوصلها فليس عندى من المال ما يفي ذلك ولا أرايكن
 الصبر على ذلك (تعالى) لبيان ما لا يمكن من غير احتمال ذلك (استمكن) أحسن

من المصير وظهر شره من
 قولهم فغير مرداه اذا
 سقط ورثها فظهرت
 عدائها وشه ظلام امره
 اذ لم يكن في وجهه شر
 (قوله بل ومن جميعا) أي
 معدا (قوله تعالى المسج)
 فيسنة أو الى قبل مسي
 عيسى عليه السلام المسج
 لباحته في الارض واصله
 مسج بفعل فاستكت الباء

المنة أولا (وأمر سكن) أى أطلقكن (سرا جبالا) لأمر أن يفعلوا بدعة وهذا قبل قهرهم
 أنواجه على المؤمنين أن ليس لهم بعد هذه العقوبة الزينة (وأن كثر قدوة الله) رثوته
 وقربه (ودوره) بحسنه وصيته (والله لا يختر) بمجتهات وسعدتها فاقا تنجسنا لانتصار
 تترككن على الله فلا يسل بمجانا تكن (فإن الله أعدل المسكنات) سببا (منكن أجرة عظيمة)
 فوق أجر سائر المحسنين الذى يستحقونه الدنيا وما فيها ويحق لأجله كل شئ (ولما استقر
 حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل أهلهم من الأجر النبوى أن يشرفهم بضمايه
 وأضافهم إلى نبيه فقال (بأنه الذى) مقتضى شرفكن تعظيم بوائكن (من يأت سكن
 بفاحشة) أى بفسدة يلبغى القبح (مينة) أى بين الشرع والعقل قصدا ان قرئ بالفخ
 أو مينة قصدا بنفسه من غير تأمل أن قرئ بالكسر (بضائعها العذاب) أى يجعل
 عذابها مثل عذاب غيره كما كد الحرق (مستحقين) لأن ضمايا كثيرة لانه يشبه الظل (و) لكن (كان
 ذلك) التضعيف الأول (على التفسير) وإن لم ييسر طلبة العلم لأن هذا التضعيف فى حقهن
 سهل محض (ومن يفتن) ومن عدم طبيعة (منكن فهو رسول) فى تبيان الواجبات وقول
 المهرمات والكروحات (وتعمل سلا) من التواضع والمباحات (نوتها أجرة هاترين) مرة
 لعملها ومرة بقرابها يشرف العمل (و) هذا لما زيادة (اعتدالها) زيادة على المرتين (وقد
 كرمنا) من الإطلاع على أسرار العالم والعبادات ببركة حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقدر (بأنه النبى) كيف لا يكون لكن هذا التضعيف اكن (السق كاحد من السماء)
 لكن (ان اتفق) فالتقوى وإن اتفقت التذرع (فلا تضرعن القول) أى بئس ما قمى
 مقدمات الزنا فهو وإن لم يطمع بخارج المؤمنين لا اعتقادهم أنكن أمهاتهم (فقطع الذى) قلبه
 عرض (أى ففاق) وظن قول المعروف (أى بعيدا عن الرقة فان القول المرئى أقوى تأثيرا من
 التلخيص وقرن) أى أسكن من الوفاق (فى يوتكن) لأن التبرؤا شدا طما من القول المرئى
 (ولا تبرعن) أى لا تبرعن فى المنى (تبرج) النساء ايام الجاهلية الأولى (بجاهلية الكفر فأنها
 قبل الجاهلية الفسق فهو أشدا طما من التبرج (والفن الصلوة) الناحية عن الفحشاء وأبين
 تزكوة) المضطعة لثبوتها الباضعة على الزنا (واطن الله ورسوله) موافقة ما هو عليه من
 فان عفا عنهم ما رجس لا يتأبى غسل أهل البيت (الهارى الله) ان تنلسوه (ليذهب عنكم
 الرجس) الذى هو ضد الزنا التى بها مناسبة الحق (أهل البيت ويظهركم) من النقائص
 (تظهرها) كاملا ليصل لكم الكمال الممكنة لكم كلها (و) مما يبدى تصيها ذكر القرآن
 (أذكون) أى تأملن (ما ينطق) طبعكن من غير تصبى طبعكم لكونه (فى يوتكن من أيات الله)
 أى مبهرا ما السورة إلى الاسم الجامع (و) فاقم من (الحكمة) أى العلوم المتقوى الأسرار
 ولا يحدان ويوصلن فى كلام الله (إن الله كان لطيفا) بعباده فيبديهم بالانفاظ اللطيفة
 المعانى العلية التى يحارها النظر ولا يحد عليه جمها فى هذه الانفاظ الطيفت لكونه
 (شيرا) ولا يحدان بكون ثلثه التى صلى الله عليه وسلم هذه الكالات وقطعت كالات

وحولت حكرته إلى
 الدين وقبل مسيح فصل
 من سمع الأرض لانه كان
 يسموها أى بطلها وقبل
 نعى مسجلا لانه خرج من
 بطن أمه عرسا لانه
 وقبل مسجلا لانه كان
 اسمع الرسل ليس لرسله
 الجنس والأنس ما يقابى
 من الأرض من بطن الرسل

للرجال من دونهم فشاركهم ان المسلمين أي المتقدين في الظاهر لكلمة الشهادة (والمسلمات
 والمؤمنين) أي المصدقين لها في القلب (والمؤمنات والقائمين) بإدانة عقل الجوارح في الطاعة
 (والقائمتين والصادقين) أي الخاضعين فلا يكون في طاعتهم دية (والصالحات والصابرين)
 على مشاق العبادتين قصد إليه (والصابرات والناشطين) برؤية التصور في دفعه القريب
 (والناشطات والتصدقين) بالخروج عن محبة المال لعمل النشوع (والمتصدقات والصابقات)
 قطع الشهوات التي حوالت في النشوع (والصالحات) لكون قطع شهوة الطعام قاطعا
 لشهوات القروح صاروا هم (الحافظين فروجهم والحافظات) لحصول التزكيات في الأمور
 صاروا هم (إذا كثر الله كثيرا وإذا كثر) فسقطت قبائحهم وانظروا كالاتهم (إذا أعد الله
 لهم مصرة) تسترققهم (وأبدا عظيما) ليظهر كالاتهم (و) كيف تختلف هذه الكمالات
 بالرجال والنساء لما لا يؤمنع منها جافة أمر الله الذي لا يستدعيه صاروا ملائكة (ما كان
 المؤمن) أصف بشرق الإيمان (ولامؤمن) وإن كان العاد عليها أشد (إذا قضى الله ورسوله
 أمرا) فيه عار عرفت (أن يكون لهم الخيرة) أي الاختيار (من أمهم) أي عائلهم وأولادهم بحيث
 يجوز لهم تركها عار كنفهم مصرة (ومن يصح الله ورسوله فقد ضل) عن تحصیل الكمالات
 (سلاسلنا) ظاهر أو هو استدعاء من العاد لتعارف قبل زنت فزنت بفتنه وكانت
 أمها تتهمل على الله عليه وسلم أمية فتعبد المطلب خطي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زيد
 ابن حارثة فابتغى وأخوها عبد الله لكون زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم والظاهر
 أن الخطبة كانت بطريق الوحي وبمقتضى أن تكون لا بطريق الوحي ولكن باعتبار الصلوة
 في مقامه خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مصرة لما فيه من ترجيح قول أهل العرف على
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كونه قول الله بالحقيقة (و) كيف يعتبر العارف حتى
 المؤمنين على مقابلة أمر الله ولا يعتبر في حق أشرف الملائكة ما اتفق عليه الناس حتى خشيهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليه الله عليه فقال (أدقول الذي أتم الله عليه) بالسلام
 وهو زيد بن حارثة فلا يستدعيه بما يليه من نحو التفریق بينه وبين زوجته (واصمت عليه)
 بالعتق والارشاد فلا يستدعيه بشكاح مطلقته بعد أن يطلقها بنفسه غير إشارة منه على
 الله عليه وسلم بل أشار بالعكس فقال (اسكت عليك زوجك) وذلك أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أفاد ذات يوم الحاجة إلى زيد بعد ما زوجته زينب فابصرها فوقع قلبه في نفسه فقال
 سبحانه الله متطلب القلوب فسمعت وذكرا غلظت فقلت القول ووقع في نفسه سكرام
 في الوقت فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي أريد أن أفرق صلتني فقال مالك
 أرايتك مهنئي فقال لا ولا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخبره لوليكها تعظم على بشرتها
 وقد نفي طاعتها فقال اسكت عليك زوجك (واتق الله) في طلبها فلا يسكرها (وتقن)
 أي تقنم (في تقنك) من محبة خلقها لتسكنها (ما أقصبت) أي مظهر عليك لتلا
 قتالها سألهم لما خسر (وتعنى الناس) عارهم في مقابلة أمر الله (والله أحق أن تقنشه)

وقيل هي مسجلا لأنه كان
 لا يسمع دأطاعة الأبرار وقيل
 المسج الصليني قوله
 المؤمنة المضرورة حتى
 وقفاي فترفع على الموت
 ثم تتردى حتى يموت وتوكل على
 بنده (قوله عز وجل
 نحن بمجاهدة للعدا
 سلكهم في الأرض اشتد
 واسلامهم فيها وملكتهم
 بسلام سكتا ويكنفنا

في جميع عار الناس على أمره فالمرش ترجع أمرنا على عارهم (طالعني) أي طلع بطلانها
 زيد (متواطرا) أي على ساحة (أو حنا كها) بلا واسطة ولي ذلك كانت تقول لها تراها من
 الله ولي نكاحي واقترن فيمكن أولياؤك (لكن لا يكون على المؤمنين حرج) أي ضيق من
 العار الذي يمكن عارنا شرف الخلائق (في مناهضة) أزواج أديبهم) لاسل بقائهم في نكاحهم
 بل (إذا أقضوا من وطرا) موت أو طلاقا وضع نكاح (وكان أمر الله) وإن كان أمر باحة
 (مفعولا) ترجعنا على عارنا الخلق ولورج عارنا الخلق في أمر الاباحة تخلف اعتبارا للعار في أمر
 الوجوه فقلت (ما كان على النبي) وإن كان أشرف الخلائق (من حرج) أي ضيق بسبب
 العار (فبما فرض الله) أي في أمرنا وجبه الله تكميله بل لا يبق عار الكونه (سنة الله في)
 الرسل (الذين خلوا) أي مضوا (من قبل) فمن عرف ذلك السنة لا يعبره ولا برة بغيره
 (و) واعتبر ذلك العار يمكن لهم نفس احتاله (كان أمر الله قدرا مقدورا) أي قضا سقيا
 فكما يجب احتال قضاؤه عز وجل بالصبر يجب احتال العار في مقابله أمره ثلاثا يمتلأ أمره
 وكيف يصبر الرسل عار الخلق في مقابله أمر الله بعضهم يعبرونه فدعوى الرسالة وألوانها
 أرسلوا به بحيث لا تقسم أوقاتهم ثباتهم ويمنع التبليغ إليهم (الذين يلقون رسالات الله
 و) لو اعتبروا العار في مقابله أمر الخلق لولا الناس مثل ما يضافون الله إليهم (يخشونه
 ولا يخشون أحدا) لا ذمولا ولا قتلا ولا ضررا ولا غيرها (الأنف) لا يضرهم ترك خوفهم (كفى
 بالله) في دفع المحسومات لكونه (حسبا) أي كافيا في الأمور كلها وقد كفى في دفع هذا العار
 لأنهم يبرهونه تزويج زوجة ابنه قد قضاها (فما يصرون) لو كان محمدا يزل بذكر (ما كان
 محمدا أباحد من رجالكم) وإن كان أباحد البعض اتسام الصبيان (ولكن) كل من معنى الآية
 إذ كان (روى الله) فكان ناصحا لمتب نصع الوالد لا دمه (و) كل في هذا المعنى أنهم من سائر
 الرسل لكونه (شأن النبيين) ومع ذلك لم يكن في حكم الأب الحقيق في تحريم نكاح بناتهم وأنه
 من مات منهم لأنه يعليه باب النكاح إذ يصرن بناتهن وألادهما كان في حكم الأب
 في تحريم أزواجهما في تزويجهم من مثل حرمته لحرم ما اقتضت الحكمة تحريمه وإباح
 ما اقتضت إباحته (و) من هذا ظهر أنه (كان الله بكل شيء علما) أي الذين آمنوا مقتضى
 إيمانهم أن لا يسلوا مجلسي الله في مقابله (أذكر والله تراكم) حتى تنسوا طسواء
 فلا يزالوا بآب (و) إن خطر سالكم عار مسواه (سجود) أي تزعمون إن يأمركم بعملية عار
 حقيق (يكرهوا أصيلا) ليسرى اثر التسبيح في محبة البلاد البلى لأن ذكره توصيه بغيره
 تنوير القلب وقت خلوعه من الاشتغال (هو الذي يسل) أي يقرم (عليكم) سماعه
 ذكركم ليلو أصيكم (و) يسل أي يستغفر لكم (ملاكمه) أيضا (ليقرمكم من الظلمات)
 ظلمة الكفر وظلمة البدن وظلمة المعاصي وظلمة الشبهان وظلمة المصداق وظلمة الجبل (إلى
 النور) نور الإيمان والنور الطاهر والخل والعزم والكثرة (و) لا يطمع بذلك (و) كان
 بالمؤمنين دسما ولا يخل برحمته رخصة إذ ليست تقا من بل فضائل الهبة لذلك (تصبرهم يوم)

يعني واحد قوله جل وعز
 حكوت (سنة الله) والوود الله
 زائدان مثل الرحوت
 والرحوت هو من الرحمة
 والرحمة تقول العسر
 رحوت خسر من رحوت
 أي أن ترهب خسر من أن
 ترسم (قوله) معرشت
 ومعرشت (واحد يقال
 معرشت الكرم ومعرشته
 إذ جعلت نفسه قسبا
 وأبناؤه لبنة

بقوله سلام) من التماس مجلس ذوي عقائد فقهية مخالفة لعقائدنا أو لظاهرها (ولا
 تكليفنا لذلك) (أعلمهم بأركانها) وكذا على الرخص عند التمسك على تقبل الله
 تعالى عليهم (يا أيها النبي) بأنك يخرج الهمم الخلفاء إلى التور (أنا ربك شاعدا)
 على المخالفين التي من ظلمات الضمير وانوار الحسن (وبشرنا) بأن فعل الحسن موصل إلى
 الأنوار (فقدراً) بأن فعل القبايح قطع عن الوصول إليها (وداعياً إلى الله) فوالأنوار ثلاثا
 يتوقف السالكون على وصل إليه (بأنه وسرايا) يصير طريق الوصول (ضيقاً) لمن يعرف
 ظلمات نفسه عن الوصول إليه (وبشر المؤمنين) بهذه الأسرار (بأن لهم من الله) على هذا
 الإيمان (فضلاً كبيراً) وإن لم يتصفوا بهذه الأنوار (ولا تطع الكافرين) بهذه الأسرار (ولا تكابر
 عليها) (والفائقين) الذي يدعون الإيمان بأن مع انكار أن يكون له هذه الفضائل ولا يماحك
 (ودع أقوام) أي أترك الالتماس إلى الذين بها القلة الشبهات على هذه الأمور (وذكر) في دفع
 انقيادهم (على أقوام) اكتب بالتوكل عليها (كفى بالقو كيداً) يدفعها عن قلوب السالكين
 وكيف تنقذت إلى إذا هم في هذه الأمور وهي من قصور نظرهم في الحقائق واتصال نظرهم
 على الانقضاء فهو مسكتهم في الترويج براءة الذي لا طلاق لفظ إلا بطله مع أنه قد
 يطلق اللفظ على الشيء بالحقبة من غير أن يجنبه جميع أحكامه كالأربعة على
 المطلقة قبل الوطء (يا أيها الذين آمنوا) يقتضي الحقائق (إذا كنتم المؤمنات) التي
 تكلمن أنهن نكاح الكتابات (ثم لطفقوهن) ولو بصيغة (من قبل أن تقومن) فهو
 وإن أثبت السبيل لجميع أحكام النكاح التام كالعدنية الطلاق (فإنكم طلعن من عند)
 لا بقدر الاستبراء ولا ما فوقها (فقدن) أي تصبونها طلعن لتقومن من نكاح الضمير
 لكنه نكاح حقيقي (لتقومن) وأنتم يكن لهن فرض وان كان خفيف القرض من غير
 مقابلته عوض في معنى التعة (و) لعدم وجوب المصنف طلعن لا تزوجوهن بل (سرحوهن)
 صراحياً (ليس في مبيعة ولا جسد غيرة الفراق) ثم أنه قد يقع الطلاق اللفظ على نوع
 تحقق أحكامه حقيقة فبعضه كأزواج التي على الله عليه ولم يتع الطلاق لفظ الملوكة طلعن
 مع أنهن في حكمها فذلك قال (يا أيها النبي) أي الذي دفع شأه فكان في معنى السيد (أنا أحلنا
 لك أزواجك) من غير قصد تعدل لأن في معنى الملوكة وقد تأكد ذلك المعنى في (الآي آيت
 أجورهن) (أحلنا لك) ملكك عينك) وإن زادت على ما ألت من الغنم لتكونها (عما قاله
 الله عليك) ملكك أولاً ثم تقل عندك الضمير ما نقل من غنمك كالمعنى الضمير على السيد
 الكل والسيد وما في جملة لاه (و) (أحلنا لك) ملكك وملك حوائقك ملكك وملك حوائقك ملكك
 ملكك) (و) (أحلنا لك) ملكك وملك حوائقك ملكك وملك حوائقك ملكك (و) (أحلنا لك)
 لا يعبر به السيد الذي (الآي حليته) (ملكك) (فصر من ملكك) (الملك) (الملك) (الملك)
 المرائع الرجل ضمة في المصومة فهو كالتفرد معها بغيرها مع المرأة قائماً كتميمه في
 المصومة وسكانهم جماعة منها فهو لاه (و) (أحلنا لك) ملكك وملك حوائقك ملكك (و) (أحلنا لك)

عليه وفيه عروشات من
 ما ترأى به الذي لا يمرض
 قوله تعالى ملككم
 وملاككم يعني واحد قوله
 تعالى مستوحاً أي محسبوا
 قوله تعالى محاسباً لا تهين
 لأنها مفاعيل من العيش
 واحد ما عيشه والاصل
 عيشة على مفعلة وهي
 ما عيش من التبات
 والمجرور وضعه لئلا قوله
 جل أحسنه (فأفهموا
 بالبحر القديم قوله جمل وعز

كلما لو كانت نسبة الملك (و) لأصبار معنى الملوكة في ثلث أحوال (أمر أنتموشة)
 دون الكافر ثوان كانت أولى بالملوكة إذا تعلق (ان وحبت قسم التي) مما كتبت معنى
 الملوكة (أن أودا التي أن يستكها) فكان ذلك حذرة بقول الله سبحانه هذه الأمور
 (خاصة) لما قبل من معنى السادة من دون المؤمنين فأنهم لا يهل لهم إلا ما تولى أربع
 ولا ما زاد على قسمهم في القيمة من الأما إلا أن يتلوهوا بوجه آخر ولا للوهبة (قد علمنا
 ما فرضا عليهم) أي على المؤمنين (ق) حل (أزواجهم) من الولد والنهم وودع النكاح
 (و) (نحس) ما ملكت أيمانهم من الفسول في القيمة أو الملقاة بوجه آخر لكن اسقطناه
 عن (الكيلا يكون عليك) أجم الغضب النافع أنه لا بد في أداء الرضا من الانحياز إلى
 عالم الفعل (حرج) أي سيق في باب النكاح الحاذب إلى عالم الفعل فلو وقع الحرج نصف
 لجاذب فلا يشاوم الجواب الملوكة (وكان الله عقوبا) لما حرم من ذلك الفعل لكونه
 (رجيا) بل وقلبة معنى الملوكة كقصة حتى أزواج عليه السلام لم يجب لهم القسم بل
 (ترجي) أي لو فرضا حجة (من قناعتهم وتوؤي) أي ضمير اليكمن كنسره لهذا أيضا
 (من استغيت) أي طلبت نكاحها (عن عزك) عن نكاح مطلقها تلافوا على (فلا جناح
 عليك) أن تعبد لها إلى نكاحك من غير تحليل لاستماع انتزاج بخر فلو شرط التطليل عند
 عليه باب النكاح وليس ذلك ظاهرا بل (فلا أدنى) أي أقرب إلى فاذن أن تقرأ عينين
 (لو سويت بين) (ولو ترك) (لا يحزن) بالترك (و) (لكن رضى بما أتيتن) من المفقود
 (كلهن) أما التي بذى حقها تظاهر وأما التي نفس في نظرة إلى أنه حكم الله فطمع به
 نفسها (والله يعلم ما في قلوبكم) من أنه عليه السلام سبغ لأم الله وألهوى نفسه (وكان
 الله عليا) رضاهن (حليبا) عن مقتضى رسوله اتباع الهوى ورضاهن بحكم الله ورضاهن
 فقال رسولهم أهلون (لا يعمل لآلهاء) التي تنكحهن (من يهد) أي بعدد كونهن بل
 نكاحك (ولأن تبدل بين من أزواج) فتطلق أحداهن وتنكح مكانها أخرى (ولو أجهبك
 حسنت) فأنهن يحرمن عليك (أما ملكك عينك) فأنه يجوز لك التسري عليهن (و) (فأخو
 لها التسري لرضاهن) لأنه أهن من التزوج إذ (كان الله على كل شيء رقيبا) أي ناظرا فانتظر إلى
 رضاهن بالتسري دون التزوج وقد وضعن بحكمه فراعاهن على رسوله ثم طلب من المؤمنين
 مراعاة حقوقه عليه السلام فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم بالله مراعاة حقوق
 رسوله (لا تدخلوا بيوت التي) بولوا عظم للهمات فلو لم تكن (الوقت) (أن يؤذن
 لكم) بعد استئذان أو غير بل تدهوا (إلى طعام) فادخلوا إن كنتم غير ناظرين) أي منتظرين
 (إذ) أي وقتها فإن التظرف معنى التطفل فلا ينبغي أن تدخلوا ولكن إذا دعيت من غير
 انتظار (فادخلوا) على ميل السلب وامتكنوا إلى أن تفرغوا (فإذا طعمتم) أي فرغتم من
 الأكل (فانتصروا) أي تفرغوا فلا تمكثوا بعدهم عند عين الحاجة (ولا مستأنسين) بالرسول
 على الله عليه وسلم (الحديث) نعمونه أنه كان ما انتصروا به المصكك لمصلحة أجل بما

مدحورا (أي بعد اقبال
 أدر منك الشيطان أي
 أبصده قوله عز وجل
 مدني) اسم أرض قوله
 تعالى مودعا ثانيا من
 آية) أي ما ثانيا من حرف
 الجزاء توصلا عما كقول
 أن ثانيا وأما ثانيا وحي
 ثانيا وحي ما ثانيا فوصلت
 ثانيا بشارتها ما ثانيا
 المقطع فاقبلت أف
 ما الأولى فقبلوها
 (ولو سويت) أي سويت

تقتضونه (ان ذلكم كل يوم ذى النبي) وليذا لا خلا ولا يني به فائدة الساج فكيف اذا
 افضل الثلاث وكفه بهم انتم تلك حرمتمكم لانراجمكم (فيسقي منكم) لكن انراجمكم
 حق (والله لا يسقي من الحق) اي لا يترك الامر بالخزفك المستوي (و) اذا علمتم بيوت
 النبي صلى الله عليه وسلم فلا تنظروا الى نسائه ولو وقت سؤال المتاع منهن بل (اذا سألوهن
 متاعا) اي شيئا يتقونه (فاسئلهن) ان يقبضن عليكم (من وراء حجاب) اي ستر (ذلكم) اي
 الستر (الطهر) اي انسدهن طهرا (قلوا بكم وعلوهن) من الميل البين واليكهم ويجب التطهير
 عنهما فيمن ايذا رسول الله صلى الله عليه وسلم (وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله) ان
 تمسكوا حرمته وان لم يتأذ به مثل ان (تمسكوا انفسكم من بعده) اي من بعد مفارقة بطنه
 اربعة الا الى انقضاء العدة بل (اذا) ان ذلكم كان عند الله خطيا للمقيم من ذلك حرمه عليه
 صلى الله عليه وسلم (ان تيدوا شيئا من نكاحهن) او تقفوه (او تقفوه) اي تقفوه في مدرككم (فان الله)
 يواخذكم وان مضاعف انما وطرف المعاصي القليلة لكن هذا شبه الكثرة يعني في
 المؤاخذه على الكفر عليه وقد كان بكل شيء خطيا للعذاب المؤاخذه لولا امرهن بطيب
 شئ عليهن امر الحارم فقال (الاجاح) اي لا انزعطين (و) عدم احتجابهن عن (آبائهن ولا
 آبائهن ولا اخواتهن ولا بناتهن ولا اخواتهن ولا بناتهن) ولما كراهم وانحل لانهم ما
 كلاب والام (ولا نائهن) اي المؤمنات فلا يجوز للسكيات الدخول على نسائه عليه السلام
 (ولا ما لم تكن يعلمن) من البيوت والامه (واقفين) ان تغيرن يا احدا ان كورين بركنا
 او معاقبة (ان الله كان على كل شئ شهيدا) فيضاربكم بعائنه منكم وورعيا بضحكم وانما
 عظم ايذا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله عظم شأنه عنده (ان الله) باصبر راجع
 اسمائه يعني اي برحمته على النبي مرتبعا اخرى الى ما لا يتناهى (ولا تلهكنه) الذين هم
 خواصه (يصلون) اي يطلبون الرحمة طلبا بعد آخر داعيا (على النبي) يا ايها الذين آمنوا
 مقتضى ايمانكم والله خواصه (صلوا عليه) اي اطلبوا الرحمة عليه فوق ما رجا
 بدون طلبكم لمجرد اكل مما هو عليه فيكمل القبض واسته عليكم (وصلوا) اي اطالوا
 سلامة الاستعداد لقبول ما لا يتناهى من وجوه الرحمة (تسليما) غفر من قطع (ان الذين يؤذون
 الله) يا ايها حبيب ومصادقة في فعله (ووروه) يدل ما يجب عليهم من الصلاة والتسليم عليه
 فعلهم ضد ما يشمله على الرحمة الكلى وهو انهم (لعمركم ان الله) فليعمل بديانهم
 خروجه لا خرمهم (والاحرة) انقذهم نعيمها ونجاتها واولم يعمل لهم شفاعة فلا ولا يجلي بخلق
 الكل على نعمهم (و) لا يتصرف في حقهم على الحق كافي الدنيا بل (اعلمهم) يوم هي الدنيا (عذابا
 نهينا) يجمع فيه الالام الحدية مع العقوبة لاهتمامهم بقرولهم حيث اجفوا على ايديهم
 (و) كغلا يكون هذا في ايذا الله ورواه قد عظم امر ايضا لعملة المؤمنين (الذين يؤذون)
 بالقرية او غيرها (المؤمنين المؤمنين) وان كن ظلمات (شعبا) كتبوا من لنا وغيره
 (فقد استغفروا) بالضرورة القرية حيث اتفقوا عليه (واجمعين) في ما تراه الذين لا يلبس

(قوله عز وجل مثلك)
 اي يومك كقوله اذ يربكم
 الله فنامك فللا وقال
 مثلك اي عينك لان العين
 موضع النجوم (قوله جل
 وعز مرد) طريق والجمع
 مراسد (قوله جل وعز
 مغارات) ما بين يدي وفيه
 واحد هاشية ومغارة
 وهو الوضع الذي يغور
 فيه الانسان اي يلبس

ان يهيمهم العذاب ويظهر انهم في النار فيضع عليهم مع العذاب الحس القسبة العاقبة
 (يا ايها النبي) اني قد قطع الحيات من اصلها (قل) هذا الذي المؤمنات (لازواجك) الان
 ايذات الفاتحين امن اسعد (وبناقوا المؤمنات) اي يقررن تقرب قطعية (عليهن)
 اي على وجوههن وايذاتهن شيئا (من جلاعين) اي ملاحقين عند الخروج من الجباب
 الساجدة (فلا تاذن) اي اقرب (ان يعفرن) بانهن حرائر (فلا يؤذين) اي اذا لم يطلب
 الغيور فاذا غفلت ذلك فخر لمن انخرج من الجباب رحمتين في هذه الحوائج (وكان الله
 غفوراً رحيماً) والله (لئن لم يره) اي لم يكف بسد هذا الصف (النافقون) من ايذا رسول
 الله ولما قام ببناء وفاء المؤمنين بالقرية عليهم (والذين في قلوبهم مرض) اي الجور من
 سلب النساء المؤمنين (والمرجفون) الذين يزلزلون الخلائق يفرهم المنتشرة (في اللهبة)
 من هذا الباب ومن باب القصور من الاعداء (الفرسك) اي تسلطك عليهم سلطانا لاصفا
 (هم) باطمة الحدود والتجربان عليهم حتى يضطروا (ثم لا يجاورونك فيها) في المدينة
 وقد قطع عليهم (الا) زمانا (قليل) يستعدون فيه لخروج ولا يشق على أحد خروجهم
 انكوبهم (ملعونين) اي مبغضين لله ولخلق ولا يستريحون باخروج لانهم (انما اتفقوا)
 اي وجدوا (أخذوا) اي أسروا (و) ان لم يكن أسخفهم (قلوا) اي جوع في قتالهم (قتيلا)
 غير منقطع الى الموت وليس فلا يطيع لكوه (سنة الله) المفرن والمؤذين (الذين خلوا)
 اي حضوا (من قبل) وان جعلت سنة الله اي هذا الحكم (تديلا) في المستقبل ولكن لا يسل
 الناس بهذه السقولا بالساعة بل (يستأنس) الذين سوا هذه السنة التي يفسر عليها
 أمر الساعة (من الساعة) استبدلها (قل) انما لها صداه (اختص) بعلوم البراد انطلق
 خروفا منها (وليدريكم) اي شئ ذلك على بعد البقل خوفك منها (لعل الساعة تكون غريبا)
 فاحضال قريبا كاف في القوي البليغ وانما ايضا فهم كثر يروا الكفر لا يحدها بل
 يحدها الكافرين عن دجها (ان الله من الكافرين) لا يثق خرقها اذ أعد لهم سيرا) أسوا
 منها و كالم يؤمنهم من أصلهم يؤمنهم عن انكروا فيها بل جعلهم (خدين فيها) كقوه كقرهم
 بهم لئلا ين من شجة فضلا عن جعل مع حقيق اطمة عليهم ذلك (لا يجدون لها) يشع لهم
 (والاصبر) يدفع عنهم كيف و امر اضهر من مقتضى الجدة انما كل كقر من طامة الطواعة
 ببوله ليصرفوا الى احوالهم تلك (يوم تغلب) اي يصرق من جهة الى أخرى (وجوههم
 في النار) كالهم اذا شوى (يقولون) حنين ما استمال بسد امكانه (يا) اي التي لعل (لينا)
 اطعنا الله اطعنا الرسول وقالوا) مستذنين الى الله تعالى في ترك طاعة طاعة رسوله (ربنا)
 انما اطعناك تنادوا كبرانا) بدل طاعتك وطاعة رسالتك كون اهو يقاتلهم وكلوا تبعوتها
 ويستكبرون على من دعواهم اليك (فانزلونا السيل) الموصلة اليك (ربنا) لما عتينا انزلنا لهم
 (انهم خصم من العذاب) على الضلال والاضلال (و) لا يقتصر على الضمير بل (الهم)
 لنا كبر) لكفة اضلالهم وقرى بالوحدة اي في القدر المستقرهم ثم اشرا الى ان العذاب

ويستقر (قوله) وعز
 مردوا على التقاد
 اي حضوا وصرفوا طلبة
 وجروا (قوله) وعز
 مفرها) اي مفرها والعزم
 ما يذم الانسان قس
 ويمن مضموه وليس واجب
 عليه (قوله) وعز والمفر
 يكونوا جبا فيهم واجب
 قال الله عز وجل من مفرم
 متلون (قوله) عبيد اي

لذا اضطررنا للاضلال غايانا الى اولى (يا ايها الذين آمنوا) مقتضى ايمانكم كما
 الاذ من المؤمنين سيما الهادي سيما الاتية (لا تكونوا كالذين آتوا موسى) وهم قارون
 وقومه القوم من ناصرية موسى استأجروا مقتضى مقتضى (فقرأ الله على قلوبهم) بقراءتها
 انهم استأجروا هذه المقتضى فلف الله بهم الارض وكيف لا يضاعف عقابهم بلطفه
 (وكان عند الله جيبا) واذا الوجه ضد الملك موجب لشدة غضبه وقهره (يا ايها الذين
 آمنوا) مقتضى ايمانكم تقوى الله من كل مصيبة فضلا من اذ من الله (اتقوا الله) ان
 تصعدوا الى مصيبة (و) ان لم تحافوا منها الضعف الشدة (قولوا) لا تعلم التقوى (قولوا لا يضا)
 لا يشكر وجهه لكال مصيبة فلا يكون فيه اذ ١٢٠ حد ولا سدا آخر فله يقدر تنوير الباطن
 واظهار (يصلح لكم اعمالكم) تنويرها (ويغفر لكم ذنوبكم) التي يتنافى معها الاقوات كل
 شيء سيما الاعمال (و) اصلاح الاعمال يقدر السادة لا يذوق العلوم الشريعة والكرامات
 العظيمة والاحوال الجيدة والمقامات الجميلة (من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)
 وانما يحصل ذلك بحفظ الامامة وادائها الى عدم اهل الوصي الطالعية (انما عرض الامامة) التي هي
 العقل والتقوى والاعضاء (على السموات والارض والجبال) ليستعملها على وفق الحكمة
 فيمكن الكالات (فان ان يصحها) ثقلا (واشقق منها) لما في تجميعها من الترتيب الى غاية
 النقص والعذاب (وجعلنا الانسان) اى آدم (اه كان ظلوما) جهل انشأها على نفسه
 (جهولا) لما في تجميعها من الاقوات فان ثم اذ اهل علم تجميعها فان في جهل نفسه
 والجاهل هذه الحالة الشريعة وان لم يؤد بها علم تجميعها خروج كالاتها الى العقل في الدنيا
 والى البعد والعذاب في الآخرة وان جهلها واعتقاد الحكامات الحقيقية في الذات
 العاجلة وظلم تطلب الشهوية والفضية على العقل وجهل النفس من ذلك فهو اذ
 جعلها (ليصذب الله المتقين والمتنافقان) بتجميع العقاب في الباطن (والمشركين
 والمنكرين) الى الظاهر مع تجميع القوى والاعضاء (ويؤتي الله على المؤمنين والمؤمنات)
 اذ اضيق الله القوى والجوارح لحفظهم املة الفصل (وكان الله ضورا) المنعومة
 (رحيما) يجعل المنعومة في حكمها حفظه ثم والله الحق والمهم والجلل رب العالمين
 والسلام والسلام على سيد المرسلين محمد وآله آجعين

(سورة نساء)

سميت بهذا التضمن قصصها آية على نعم الجنة في السعة وعدم الكثرة والخلو من الافة
 وتبديلا بالنعم ان كثر بالنعم وهذا من اعظم مقامات القرآن (بسم الله) التعبد بكالاته
 مظاهر على حوائجها (الرحمن) يجعلها مظاهر حمد الفيرى (الرحيم) يجعلها وسائل
 مظاهر حمد لا تروى (الحمد) الجمع للمسلم (الله على ما في السموات وما في الارض)
 مظاهر حمد لا تروى (و) قد قصصها التوسل الى مظاهر الكلمة في الآخرة (و) جعل
 الآخرة (كيف لا يكون كذلك) هو الحكيم والحكيم لا يفتي مظاهر كالاته الاينوسله الى

نرى في ربيع تزييدته
 على كل ربيع وشدة على كل
 شرف من قولنا بعد الناقة
 طفاى اى كدوز (قوله)
 عز وجل مجذوذ من سقوط
 يقال جفئت النوى
 وجفئت اى جفئت (قوله)
 شواه اى قامه (قوله)
 مكين اى خاص القوة (قوله)
 عز وجل محاذاه (قوله)
 الله عز وجل وصلى الله

اكمل منه ووجه التوسل وان خفي علينا لا يخفى عليه لاه (الخبير) وذلك لانه يصلح ما يلج من
 آثار الموجودات في الانسلاخ وما يخرج منه من الاعمال والاختلاف وما ينزل عليه من العلوم
 والكرامات وما يخرج منه من الاحوال والمقامات كانه (يصلح ما يلج في الارض) من البذور
 والمناحر والرحم وحرارة الشمس (وما يخرج منها) من الثبات والحبوب والقرات (وما ينزل من
 السماء) من المطر والبرد والتنج (وما يخرج منها) من الابدانة والادخلة لمسكون البرق
 والصواعق والصابغ والذهب (و) لا يعدان برحم بعض المظاهر التي تنزل بها في مظاهره
 الكاملة ويستقرها الى مدة اذ (هو الرجب النفوس) لرحمة الحق بهذه المظاهر واستقرت في
 المظاهر (قال الذين كفروا) اي استقروا كمال ظهوره اذ صرح وفي هذه المظاهر القاصرة
 (لا تأتينا الساعة) التي فيها ظهور الحق بالمظاهر الكاملة لحصول ذلك قبلها (قل) ايها
 المطلعون على كماله (علي وربي) الذي ظهوره في كل من ظهوره فكم ومع ذلك بجاهه باق عليكم
 (تأخذكم) ليخرج ما في هذه المظاهر من وجوه التوسل التي تلك المظاهر الكاملة لتفاتها فلا
 يطلع عليها الا (عالم الغيب) فهذا بيان سبلها لا يمنع منها جهل بأفعال الخلق التي عليها الجزاء
 ولا تسان لا متاعها مما على عالم الغيب (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض)
 اجسامها واوراها واوراها ومعاتها (ولا اصغر من ذلك ولا أكبر) لانه لا شيء منها
 (الا في كابين) حلوله القدر لحصولها من تقدير مولاي عن منه كونه انعاما على انعام في
 حق الحسن او اضرار بالثمن عليه ولا يلق بالكرم الا الهى لان الاول انما كان (يعزى الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات) فاستقروا فيها المشقة التاجز بما يقدمهم الراحة العظيمة اذ (اولئك
 لهم مغفرة ورزق كريم) خال من المشقة (و) الثاني انما كان ثلثا للثمن في الكفر بالثمن لانهم
 (الذين سعوا في ابطال آياتنا) الهالة علينا الدامجة الى شكرنا (معجزين) اي خاصدين
 ابصارنا عن اطلعة الدليل على وجودنا وانعامنا او جزنا (اولئك لهم عذاب عظيم) اي
 غضب عليهم من اهل انكارنا وانكارنا نعمنا وادبنا وآياتنا وقصد نهجنا (اليهم) اي مؤلفي هذا
 الغضب ولقد نزهوا انا انما تكون ساعين في آياتنا فلو كانت هذه آيات لكها ليست بايات بل
 الهالة وادبنا آياتنا لخلقكم من العلم (ويرى الذين اوتوا العلم) الكتاب المهرج (الذي انزل اليك)
 ايها الكل (من يدك) الذي هو اكل الاسماء الالهية (هو الحق) المطابق للعلوم والادلائل
 العقلية والكشفية (ويهدى) في مواضع الاختلاف (الاصراط العزيز) اي الغالب بالحق
 (الحمد) باستعمال المقدسات القطعية الواضحة (وقال الذين كفروا) الكل لا يدوان يكون
 أشهر لتلق بالكل وهذا حيث يقال فيه (هل نلكم على رجل) مجهول لا يعرف ونكرة
 لا يعرف وكيف يكون القدر عليه هو الحق وهو انبشئ بالهال لاه (فيحكم) معاني في نفسه
 انكم ته دون (اذ اقمتم) اي فرقتا جزاؤكم فسادت كل موزن (اي في كل يوم صراط) ولو صرح
 ذلك فلا حيلة (انكم في خلق جديد) يخلق الانساب (اتقى) اي استترع عن قصد (على الله
 كتاب) بانه يوحى اليه مثل هذا الامور التي هي انبشئ بالهال فلا يصح عذابه الذي يوحى به

بعض واحد اي انبشئ
 بالله (قوله هذا الارض) اي
 بسطها وقوله الثلاث اي
 العقوبات واحد هاتين
 ويقال الثلاث الاشبه
 والاولى مما يضرب به
 (قوله شيب) اي توبه
 (قوله جبل ومن موزون)
 اي مقدرة وقت وقوله
 تعالى مسنون اي مصوب
 بقدر يستحق سنا ليا

(أم) لم يفتروا لكن (هـ) بفضل به أنه روح اليه يجل هذه الأمور فكأنه تعالى يقول لا يخاف عليه العذاب لأنه بلغ من الله تعالى ما أنزل إليه مما يكاد العقل ويحبه ولا ضلال فيه من الجنون (بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) التي يكاد العقل ويحبه (أي) خوف (العذاب) بل في عينه من مرض الجهل (والضلال المبد) الذي هو بعض ضلال الجنون (أ) يتكرون قدرة الله على جمع الأشياء المتفرقة وقد أحاطت قدرته بالآشياء أدخلهم من عدم (كقوله) إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السما والأرض) وكيف لا يحافون هذا به على انكار قدرته وأشيائه موجودة في كل جهة (أن نشأ) يمد بهم بسبب عقل (تخففهم الأرض) بسبب علوي (تسقط عليهم كسفا) أي قطعها (من السماء) فإن لم تفعل ههنا فله أسباب تشبه ذلك في الآخرة فقلت قال (أن في ذلك) أي (الآية) حادثة (كل صيد) عرف السلطة تصرف الله في الآخرة بحيث لا يمكنه الخروج عنه فاصفوصف (منيب) إذا لم يره عنه إلا الله وكيف يتكرون قدرته على الأشياء (ولقد أشهدوا بمعاقبته) فقدرته على استطاق الجادات وهو أشد من الأشياء والحوانات العجم وهو قطع الناسا وهو أشد من قلب الميت جوارح كان يفعل ذلك بآتيا كما نادى بهما (يا جبال أوبى) أي جري (سح) التسديد (والطير) كيف وقاية الأحياء ثلثين الجبال الصلب (و) قد (أشأه الحفيد) الذي هو أصل الجادات لا يبعد علينا التسوية على البعض والتفريق على البعض بالأجاء كما قلنا وأدعاه السلام عند ثلثين الحفيد (أن اعمل إدروعا) (باضات) أي ساعة (وقد في السرد) أي ضيق في السبع (و) لا بعد أن تدعو ذلك الجهاد النفس كادعوها بالمدح إلى الجهاد الكفار يسير الأعمال الصالحة ذلك قتالهم (اعملوا الحما في العالمون بسير) فابصر ما قد رمت فيه على أنكم مومنين علىاني الطاعة (و) لا يبعد علينا يسير بعض الأجزاء إلى بعض مع تابعها إنما فاقدهم في السفان الرح (تسير الكرسية مع سكر من مكان إلى آخر) أصغر منه في حفة أقل (أذ قد رعا) أي سيرها بالقدوس من السبع إلى الطلوع (شهر) أي مسافة شهر (و) راحها أي سيرها من العصر إلى الغروب (شهر) وكذا يسير علينا السبع الأرواح إلى الصدر ومنه إلى الأبدان في مقبسية (و) لا يبعد علينا إرسال فيض الحياة على الأموات بعد تسكينه مدقة على غرق العادة فاقده (أشأه عين القطر) أي النحاس من معدن باليمن ثلاثة أيام وهو إشارة إلى ظمير النفس بالعمل (و) لا يبعد علينا استعمال الأنس للأعمال القربة المتربة والنبات واستعمال الملاحة كغيره على الأعمال فابصر (من الجن من يعمل بين يديه بأثوبه) (و) كيف لا يكون ففتنا الحق العذاب مع أن (من يرض عنهم) أي يعدل (من أمرنا) فممن هذا العذاب السبع (أذ كنا مملكتنا بضره بسوط من نابا السبع بحيث لا يزل (يصلونه) عمل في آدم لا ضمهم والملائكة من أجلهم في الجنة (ما شأ من محارب) أي مسلح (و) قاتل (أي قصور) منقوشة كقصور الجنة (وجنان) أي صاع (كطبول) أي كطبلين التي هي أي جميع إليها الماء بقدر على جنة أندر جبل (و) دورا سبلت (أي من قطة ثابتة على الأثر ليد على

صيته جبالا ومن الله
على وجهه وشال سنون
أي خفي الرأفة (قوله)
جبل ومنه لونا (سورا)
أي تلام على اختلاف ما
ويقال يولم من لا تعطيه
وتبقى محسورا أي متقطعا
عن النعمة والتصرف جزلة
البعد المسير الذي قد
حسرة السفر أي ذهب
بلسه وقوله فلا يجات به

ما في الجنة وثلاثين لهما (اجلوا آل داود وحكروا) على ما علمت من حيث نعيم الجنة ثلاثا
 بغير تكتم نعيمها المخصوص بالثلاثين (وقليل من عبدي الشكور) أي من يشكر قلبه ولسانه
 وجوارحه على كثرة أوقات عمره ولا يستتر ادهم على شكره لم يرد الواسع من نعمة حياته وأيامها
 بعد وفاته ليعمل على رضا خلائق الساكنين إلى أباد الآيين (فلا تخفينا عليه الموت) دخل
 المهراب وكان يغير دلهبان في بيت المقدس سنين مئتين معه طعامه وشربه وقام على كل
 عادة متكئا على عصاه فمات فقاموا وكان المهراب كوي بين يديه ومن خلقه فكلوا ثمون فيه
 بيت المقدس ويحبسون أدهم فكنوا أسولا كملوا حتى آكلت الأرض طرف عصاه (مدلهم
 على) ووجه الاداء الأرض أي الأرض (تأكل حشاه) أي عصاه التي يرد بها القوم بيتا (فلا
 تر) أي سقط (تيفل لبن) أي ظهر أحوالهم لأنس في الجهل والغبية وظهر لهم (أن) أي
 أنهم (وكانوا يعلون الغيب) لعلوا موت سليمان وولوه (ما ثواب العذاب المدين) من
 تعب الأعمال لا يضر فذا لم يعلوا الغيب لم يؤخذ بقول من يأخذ منهم من الكهنة في الجنة
 والذاريح ظهور آياتهم ما في الدنيا (لقد كان لسا) أي لا ولا سبب في شجب بن مبر بن نطحان
 (فكم لهم) أي مواضع سكرهم من قرية ما يرى على مسرة ثلاثة من مناه (أه) يدل على
 نعيم الجنة في السعة وعدم الكلفة في تناول الأكل المأثري بالجنة طعمه المثل فقل
 بأفواض القوا كمن غير أن يسيدها ما تشبه تناول أهل الجنة فقالوا كذا كذا كهم
 لكل مسكن (جنتان من بين وشمال) كما يكون لمن خلفه مقام به جنتان هناك ولم يكونا في
 جانب الشرق والغرب بل سلاقتما حارة الشمس عليه فغلبه البرد فاجتمعوا في السلاقتما
 لهم (كلوا من بقدركم) القديركم في هذه الجنتان لكيلا ترميه لكم (واشكروا له)
 بعبادته على ما آتاهم عليه من هذه النعم الخالصة من الضرب إذا البلدة التي هي فيها (للمقطبية)
 لا طعن فيها ولا حارة (و) معاصيكم وان اقتضت طاعتكم لكم بكم (ببخشور) فيجب
 شكره على غفرانه كما يجب على نعمه فاعفوا بغفرانه (فأعرضوا) من شكره بالكلية بل قالوا
 ما نعرفه طعننا من نعمة فليس علينا أن استطاع (فأرسلنا عليهم سبل العرم) أي السبل
 من أن يسلكوا سدا بطريق المرومة فالنار هو العرم جمع عرمة وهي الجبانة قليل كان لهم سد
 بته بقتين بين الجبلين وسبلت ثلاثة أبواب بينهم فوق بصر وبنت ونهر باركة فذا جبه
 الطريق اجتمع إليهم ليلاً وأديهم لمسب السبل من وراء الد فيفتح الباب الأيمن ثم الأوسط ثم
 الأيسر فلما قد جاء إلى السنة الثالثة فلما أطوار السبل فطعمهم بالبرق فقتلوا في السبل
 ففرقت جنتهم ودفن بغيرهم الرمل فكان ذلك دليل الغضب عليهم فلفظ على أهل النار
 (و) بجانهم ميتهم) كليل أما كن النار بلما كن الجنة فكذلك (جنتين ذواق كل) أي
 ثمر (خط) أي ينسج كذا أهل النار (و) ذواق (أكل) أي طعمه ولا تتركها كعصا أو عصا أهل
 النار (و) ذواق (ثم من) أي (سدد قليل) مع ظه ما يسمن أو ينف من جوع فهذا تبادل
 الثمر بالنار لمن لم يكن الثمر بل (ذلك جزئها كثرها) أي الثمر (و) لا ينبغي أن ينسج في له

ولا تخفينا عليه
 موتا) أي مودع أو قتال
 مهلكا بينهم وبين آلهتهم
 ويقال مودع أو مودع
 (و) لعلوا موتهم
 أي مودع (و) لعلوا موتهم
 عليه السلام وكنت
 درعه صلوا بلا طهر
 فقل له لو أحرقت ظهورك
 فقال إذا ولدت فلاد أن
 أي إذا لم تكن من

سبه لاه (هل تضاري) ذلك الجزاء الشنيع (الا الكفور) أي المبالغ في الكفر (و) من مبالغتهم
في الكفر كراحتهم بالفتن التي افترعوا عليهم اذ (جعلناهم وبين) موضع فتنهم من الشام
وهي (القرى التي يروا فيها) بسوسة الارواق الظاهرة والباطنة (قرى ظاهرة) أي متعارفة
يظهر بعضها لبعض فلا يخاف عليهم فاطع طريق (وقدرنا فيها السمر) بعد ادلائجها
الحل الزاد ولا إلى شدة الراحل فهو يشبه سفر أهل الجنة من مكان إلى مكان من غير
تعب وقتلهم على لسان أنبيائهم (سبروا فيها إلى أيمان) لكونكم (آمنين) من الأعداء
والخسوف والبلوع والعلش (فقالوا ربنا عذبنا) قرى (أسفونا) لصل الزاد
ونشد الراحل منه فنتطاول على القراء (وظلوا أنفسهم) بصحلهما السحاب ومنعها
الرفاهية (بخطاهم أحاديث) تصدق بهم الناس تعيها ويقولون في الامثال تفروا أيدي
سبا (ومن قاهم) أي فرقاهم (كل غمزق) أي بكل مكان كثر قرا أهل القضاة بعد
اجتماعهم فطعن ضامن بالنام وانما بالدينة وحذاء معامة والازد بصحان وليس ذلك مجرد
تحدث بل (ان في ذلك لآيات) على تفريق من يجري مجراهم وجعلهم أحاديث مثلهم
لكنها انما تكون نائمة (لكل صبار) أي لا يظني بالتم (شكور) لها وهم لم يسبروا
عن الطغيان ولم يشكروا (و) ذلك (لقد صدق عليهم ايليس نله) الذي يخضعه قوله
ولا تبدأ كرهنا كرين وقوله ولا ضلهم فاضلهم بأن النتم ليست منه بل من الاسباب فان
كانت منه فلا تافى منه النتم (فأبوه) فاضله (الافريق لمن المؤمنين) عرفوا انه
لاناثره لاسباب بدوه وانما يقدر على الانتقام (و) الذين اتبعوه لم يتبعوه
عن أكرام ولا عن حق يعذر دابل عن وسوسة فلا يعذرون بها لاه (ما كان له عليهم
من سلطان) بالوسوسة (الانعلم) أي لنظهر علنا بكل (من يؤمن بالآخرة) فهو يرفع
وسوسته وركب بالهيج فيسب النتم إلى الله ليذكر ما طلب الجزاء لآخرة فيقبض (من هو
منها في شك) فلا يرفع وسوسته (ولا يأتى لصاحب الوسوسة القس) وسوسة في مقابلة
الطبع لصدقه فغفله مقتضى الحكمة لكن (ربك على كل شيء حفيظ) فبصاقتهم حافظ
نفسه بالهيج ولا يحافظ من لم يحافظه بل اتبع الرسول فهذا حقل لقاعدة الحكمة
في حقه فهو حفيظ لما هو مستغل من زعموا أنهم صاقلون على الهيج ولا يبالون بالواسوس (قل)
لا تصافقون على الهيج أنتم ولا من يدعوهم (ادعوا الذين زعمتم) أنهم آلهة (من دون
الله) ليعبوا الهيج على الهيجهم فقل الهيجهم بالاستقلال مع انهم (لا يعلكون منقاد الذرة)
في السموات ولا في الأرض) انما الحادث لا يستقل بدون التقديم أو المشاركة (و) لكن (مالهم
فيهم من شرك) والال يستقل التقديم بدون الحادث فلا يكون عهد ثلثة الحادث أو
بطريق المعاينة (و) لمسكن (مالهم من ظهير) واللاتقيا عباد الباطن على عون
الحادث فيكون معبدا قبل وجوده أو بطريق الشفاعة فان لم تكن نائمة فلا عبرتها (و) ان
كانت نائمة فلا شك انه (لا تنفع الشفاعة عندهم) الا برضاه ولا يعرف رضاه (الا) بأنه

ظهورى فلا يعبون (قوله)
عز وجل جمع العبرين
أي العقيد والمبالغ (قوله)
تعالى الفاضل هو منفض
الولد في بطن أمه أي فخره
للترويج (قوله تعالى طما)
أي حينما طويلا (قوله تعالى)
ماتيا أي آتيا بفعل
بمعنى فاعل (مستكنا)
سوى وسوى أي وسطا
بين المؤمنين (قوله عز

(لن أذنه) ولا يعرف انه الا بالسمع من ولا يطبقه الا الايمان الملائكة وهم عند سمعهم
 تأخذهم الغيبة فلا يفهمونه (حتى اذا نزع) أي كشف القزع (عن قلوبهم قالوا) في
 قلوبهم (ماذا قال ربكم) فيظهر في قلوبهم نقش ما قاله سبحانه (قالوا) فلتلق ما هو (الحق)
 من قوله وكيف لا يكون خطاه كذلك (وهو الحق) عن هذا القولين فان قرأوا منه فهو
 (الكبير) فلا يخلو خطاه من حبة الكبرياء فان لم تدعوه هذه الرتبة من السماع فضلا
 عما يرتب عليهم من الشفاعة فان زعموا ان آلهتهم يكون مذوقهم كما يكمل الملوكة أذواق الصكر
 (قل) انما يحلف الملوكة ما يقول الله عليهم من السماء ويخرج لهم من الارض والاصنام
 لا يكون شيئا من ذلك وأما الزوال والانحراج فخصوص بالله (من يرزقكم من السموات
 والارض) بالزوال والانحراج (قل الله) فزعموا انهم شفاعتهم شركهم فلا دليل
 لهم ففما هم ان يترددوا في ذلك فيقولوا (انا) في نسبة محال في شفاعته الاصنام (وأما كم)
 في نفي هذه النسبة (لعل هدى أوفى ضلالهم) يسأل فاذ يرتب بالهدى لا تشكهم
 في هذا المقام فهو من الضلال ويجوز لنا القطع فضلا لكم عن عدم الدليل على شفاعتهم
 اذا الاصل عدمه بما اذ دل الدليل على امتناع شفاعتهم فان زعموا انه وان دل الدليل على
 امتناع شفاعتهم فلا يفيق ان يتطوعوا ايضا لثقل الدليلكم فادعاهم نص أو مضافة
 أو معارضة فاتهم بجرمون بقطعكم بضلالتنا (قل) ليس لكم ان تنصوا فائترتبة الدليل
 على احتمال القادح الواجب لمرئنا (لأنتمون عما أبرمنا) باتباع الدليل على احتمال
 القادح الذي لم يظهر لنا ولكم (ولأنتمون عما تعملون) بهديا لكم الدليل فان زعموا
 انه ليس لكم اذا ونا نسبة الضلال على ترك متابعتي دليل يحتمل القادح وان لم يظهر لنا ولا
 لكم (قل) لا صبرنا احتمال ما لم يظهر فان التزاع قطع قاعدة الدليل مع سكوت انهم
 الا ترو هذا لموجود فيما نحن فيه وقت حكومتنا الى ربنا فانه (يجمع بينا ربنا) لسمع
 دليلنا واعتراض انهم عليه (ثم يفتح) ما خلق علينا وعليكم من الشبهة في الدليل فيقطع
 التزاع (بيننا الحق) بحيث لا يفي احتمال قادح (وهو القادح) برد الدلائل الى المتقدمات
 الاولى ووقع الشبهات (العليم) بما ينهي اليه الدلائل وماله وما عليها (قل) ان جعلونا
 نسبة الضلال لكم بجرم من على مجرد احتمال القادح في دليلنا من غير ضرورة فكيف
 لا تكونون بجرم من يقول متابعتي الدليل على احتمال ان لا يكون له قادح البتة كدلائل التوحيد
 (أروني الذين الحقهم شركاء) من غير دليل يحتمل القادح ولا غيره (كلا) أي انزجروا
 عما نسب اليه دليل أصلا (بل) الا له (هو) الذي دل عليه الدلائل وهو (الله) الجامع
 الكمالات ولا يجمع مع الشركاء كيف (هو) (العزيز) المطلق ولا عزة لاحد للتساويين على
 الا ترو ان لم يكن مساويا لا يتشرك لانه (الحكيم) فلا يترك مقسدة الشرك (و) ان
 ظا ليس لثانتهما من لهتا لانه ان لم تكن رسولا قطا هو ان كثر رسولا فائترتبة
 الى الخواص الذين يحكمهم التقرب الى الله بلا واسطة الاصنام يقال الرسالة قد ثبتت بالمعجزات

وجعلنا ربنا نرى أي
 حوائج واحدا لمادة
 ومادة ومادة (هو)
 تعالى (شبه) أي من
 بالنسبة وهو المحسوس
 والبار والملاط وشبه
 شبه وشبه واحد أي
 مطوّل وضع (قوله) من
 وجعل منكم أي عبدا
 وقدر نفسه (قوله)
 تعالى (مجهول) أي متروكة

ولم يقتصر بطولنا (ما أرسلناك إلا رسالة) (كافة) أمانة (الناس) عن أن
يخرج أحدهم من دائرة دعوتها الكونه (بشيء) لمن آمن بها فوحدها (وغيرها) لمن
كفر بها فأنزلنا به وهذا مما لا يخفى على عاقل (ولكن أكثر الناس لا يعلمون ويقولون)
أنهم لا يعلمون وقت ما يشرون به ويتفرون عنه (مق هذا الوعدان كنتم صادقين) في التبشير
والإنذار (قل) إن العلم بالشيء لا يستلزم العلم بوقته وإن كانه وقت معين كالوقت إذ (لكم)
فيه (ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون) ومع ذلك لا يعلمون عليه (وقال)
الذين كفروا لا يظهر لنا صدقكم مما كنا نؤمنوا بوقت ما تستدلون به عليه هذا
القرآن لكن (إن تؤمن بهذا القرآن ولا يلقى) يصدق ويشر به (بين يديه) يقال
عدم إيمانكم بالكتاب العزيز الذي يشتر به كتب الأولين نظم منشور الاستبكار على أنفسكم
وعلى أتباعكم وذلك يقفون عند ربكم وتوقفون عندهم من أجلهم (ولو ترى) أي الذي
(أذا الظالمون) أنفسهم وأتباعهم منع الإيمان عما ظهر بهما به بعد ما يشتر به كتب الأولين
وصدقته (موقوفون عند ربهم) ليسوا من يدعي عليهم بالاضلال الذي هو أشنع القتل
(يرجع) بل ردوا الزام (بعضهم إلى بعض القول) دحوا العذاب عن أنفسهم والزاما
لأصحابهم (لأيت أمرا يجيباها) (يقول الذين استضعفوا) فظنوا (الذين استكبروا)
فظنوا (ولأنتم) مستضعفون (لكل مؤمنين) إذ وجدنا سبب الإيمان وهو الكتاب
العزيز الذي يشتر به كتب الأولين وصدقتم شيئا مانع من الاستبكار (قال الذين استكبروا
لذين استضعفوا) أن اوان استضعفنا كم لم نكرهكم على الكفر (أنهم صدقناكم) بالأكراه
(عن الهدى بعد إذيةكم) فظنوه (بل كنتم) قبل استضعفنا أياكم (مجرمين)
فأمرتهم عليه بعد الاستضعاف (وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا) ما كنا قبل
استضعافكم أيانا مجرمين بأنفسنا (بل) جئنا مجرمين (مكررا قبل والتهد) بذهابهما
علينا بالأمور اخضعنا كقرناو بلا حشر لوناواهم مكرها بالاضلالكم (أذننا روتا)
ونحن نعد على عقولكم (أن نكفربالله) يكفي فيه أمرهم أن (تجبله أقدادا) أمثالا
ففيه إذ لا يصح واحد من أمثاله فامرنا أن لا اضلالكم ثم استضعفونا (و) فلم يكن
هذا عذرا يدفع عنهم العذاب لعدم استدلالهم وعدم الأكراه طعيم (أسروا الدعامة) على
انقيادهم للمستكبرين (لما رواوا العذاب) الذي هو أشنع أكرههم لو كان (و) لافذاهم
أياهم أناد (جئنا الأعداء في أعناق الذين كفروا) كما يصح في أعناق من خرج على الملك
فاخذوا وقاتلوا يقال لهم (هل يجزون) هذه الوجوه من الشدة (الاما كانوا يعملون) من
انخرجوا على هؤلاء الأعداء (و) يصح فيهم استحقاق الاغلال وافتقار لاعداء الله من
الترقيين المبائعين في عداوتهم (ما أرسلنا في قرية) ولواذ (من نذر) ولواذ (الآمال)
مترقوها) أي استمعوها الذين يتبعهم المستضعفون ليكون لهم نصيب من نعمهم (أياها)
أرسلهم) من وجود الله وتوحيده وأسماؤه وأحكامه (كافرون وقالوا) لو كنتم رسل الله

لا يصحرون ويقتل مهجورا
جعله بمنزلة الهجر إلى
الهديان (قوله تعالى حرج
الصرين) أي على شمسها
كما تقول حرجت الدابة إذا
خطت حرجي ويقال حرج
الصرين خطمها (قوله
نابذوا وتعالى الحد القتل)
أي من طلوع النجم إلى
طلوع الشمس ولو شابه
سأكا أي دائما لا يتغير

لكنتم أسعد الناس وكأشقاهم لكن الامر بالعكس ان (نحو) أكثر أموال الأولاد ومن
 ليس يمكن لهذا مخالف ليس بشي أيا ذلك شي معذب (وماضين عذابين) بل لمساعدنا
 بالاموال والاولاد لا تعذب أصلا اذا السعد لا يعذب (قل) انما علمت هذا لو كان وجودهما
 معذبو علمهما شقاوتكم ليس كذلك لان فاعبهما الله لم يزد قسوى (اندر بي يسط
 الرزق) القنوى (من يشاء) من سجد وشي (ويقدر) أي يقبض ممن يشاء منهما
 فلا دلائل في وجودهما على السعد ولا في علمهما على الشقاوة (ولكن) أكثر الناس لا يعلمون
 فيستدلون بوجودهما على السعد ويستمعوا على الشقاوة كيف السعد في القرب من
 الله والشقاوة في البعد منه (وما أموالكم ولا أولادكم بالقي) أي بالامور التي (تقربكم)
 فتشبهكم (عندنا) رتبة (القي) قرية (الامن امن) فكثر الفضل على ما تأمن الاموال
 والاولاد (وعمل صالحا) فصرف ما لقي الخيرات وأدب اولادها (فأولئك لهم جزاء
 الضعف) أي جزاء ضعف ثواب الفقر انما الخلق من الاموال والاولاد (يعملوا) من
 أعمال أولئك القتر اضعف سرف المال في الخيرات وتأديب الاولاد يلا في تقويهما
 مانع مما من قوة الجنب الى الجهة السلبية لانهم يذوقونها بقوة اجتهادهم (و) قلت (هم
 في الفرقان) التي ارتفعوا اليها بقوة اجتهادهم (آخرون) عن النزول معها (و) كيف سعد
 بهذا القرب أي باب الاموال والاولاد (الذين يسهون في) ابطال (آياتنا معاجزين) أي
 فاسدين اهاننا نحن اعلمنا بقوة أموالهم واولادهم (أولئك) بهذا التصدون كمالهم من
 الاموال والاولاد ما يعظم باعلم عند الناس (في العذاب محضرون) لا يغيبون عنه بلذة
 مال ولا وليفان زعموا انه لا سعاد في القرب من الله الا لا تدفعه ولا شقاوة في البعد منه اذ
 لا شرفيه واتما القاطنة الضر في وجود الاموال والاولاد وعلمهما (قل) هذه القاطنة
 وهذا الضر وانما يكونان من الله (اندر بي يسط الرزق لمن يشاء من عباده وقدره) سعادة
 المال انما تأتي باخلافه لان (ما أنفقتم من شيء فهو مضطه) على ان المال انما كان معدا
 لا قاذرة الرزق (وهو خير الرزقين) بما ينفع من السبل ويخرج من الارض وقد ترقق
 الملائكة التي تقف عن الاكل والنسب فكيف شكر سعادة القرب منه وقاومتها فان زعموا
 ان الرزق السلي والارض انما هو من الملائكة وكذا القوة للملكية فلا معنى لتقرب الى
 اقصى أجل ذلك بل الواجب التقرب الى الملائكة بعبادة صورها على ان التقرب الى الله انما
 يكون بواسطتهم فقال التقرب اليهم لا يكون بعبادة صورهم بل بعبادتهم فاذما عبدا تميزوا
 منها ونسبوا اليهم وبني بملن الجن (و) قلت (يوم نحشرهم) أي الملائكة والانس
 والجن (صحا) تقول للملائكة أهولاء يا كم كانوا يسهون أي حل كانوا يسهونكم
 بالسهو عن أمركم ورضاكم (قالوا) انما أمر ونرضى عن سخطهم لم يكن تفرقت عن
 المشاورة في استحقاق العبادة (سبحانك) أي تزهت في ذاتك بوصفاتك ومع تزهت انما
 نرضى بعبادتهم لو كانوا اليهم لكن (أتد ولينا من دونهم) قاذم تكن عبادتهم باحرنا

يعني لا تنس معه (قوله)
 عز وجل المرحومين) أي
 القتلين والرحم القتل
 والرحم السب والرحم
 القذف (قوله عز وجل
 للمؤمنين) أي المملوكين (قوله)
 عز وجل مصائب) أي
 واحدة مصيبة (قوله)
 المراض) جمع مرضع
 (وقوله القبحون) أي
 الشقيين بسواد الوجوه

ورواها كانت عبادتهم لنا (ول كانوا يعبدون الجن) الذين يرضون بهذه العبادة
 وبأمر ونهيها بل (أكثرهم) يقصدون عبادتهم اذ هم (بهم مؤمنون) لا باللائكة واذا
 توراتكم اللائكة وصلون عبادتكم الذين وهم ايضا مؤخذون مثل مؤخذتكم
 (فاللهم لا يظلم بعضكم بعضا) يدفع العذاب عن صاحبه او يصطفيه (ولا ضرا)
 يحصل عذابه ولولم يتروا عبادتهم ذلك لان المصدقينهم اللائكة (وتقول الذين ظلموا)
 لعبادة الضعفاء والامهرا (فوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون) على الظلم في العبادة
 وفي تكذيب النار (و) كيف يتوصلون باللائكة ويتركون التوسل بالانبياء الذين هم
 أقرب إليهم وافضل من اللائكة بل يكذبونهم ويغيبونهم وبآياتهم حيث (اذ اتلى
 عليهم آياتنا) المنسوبة الى منطلعتنا (صنات) بحيث لا تترك في حكرها آيات (قالوا)
 معاوشين لئلا تلحقنا نوت صاحبها (ما هذا الا رجل) والرسول يجب أن يكون ملكا على
 انه يجب أن يكون دابعا الى الحق وهذا (يريد أن يصدكم) عن الحق من عبادة من يستحقها
 لصقه (عما كان يعبد آباؤكم) وهي دليل استحقاقها للعبادة (وقالوا ما هذا) الصديق
 عبادتهم يدعوهم الى عبادة الله بل ما هو (الا فاك) أي صرف عن عبادة غيره فليس من الله بل
 (مفتري) على الله (و) اذا عارض قولهم بدلالة المعجزات (قال الذين كفروا) نسبة
 الابهام الى غير الله (الحق) الذي هو المعجزة القولية الداعية الى ما يطابق الواقع (لما
 جاءهم) فلو احق بقتله ان هذا الاسمرمين لا يتبين بالمعجزات اصلا فجعلوا الدليل القاطن
 سحرا (و) اتبعوا ما لا دليل عليه اصلا من الكتاب لانا (ما آتاهم من كتب) تأمرهم
 بعبادة غير الله فهم (يدرسونها) ويعلمون بمتضاهاها وان شئت العقل (و) لامن السنة
 لانا (ما آتانا الله من قبل من نذير) يشد على ترك عبادتها بل شدد على عبادتها (و) لكن
 (كذب الذين من قبلهم) المنذرين على عبادتها (و) لم يكن تكذيبهم بقوة العلم لانهم
 (ما بلغوا في العلم) معشار ما آتاهم من العلم ولكن عاندوا (فكفروا رسل) بلا
 جهلهم عليهم بل كانت الهة لرسل فآخذتهم (فكيف كان تكذيب) أي انكارهم عليهم فان
 أنكروا كون الانبياء عليهم السلام اعلم من غيرهم بحيث لا يكون فيهم معشار ما اوتي الانبياء
 بل هم ضنون حتى ان ما اوتيه محمد صلى الله عليه وسلم من الجنون (قل) لهم كلا ما يدل على
 وفور عقلمن غير نظر وفكر (انما اعظكم) أي آمركم (واحدة) أي بعبادة واحدة
 تشبهكم كالرشد على (ان تقوموا) بالانصاف لالين (قد) متفرقين ثلاثين شوق
 انظر بخليل الاقوال (منق) ليس يخرج كل ما في ضمير صاحبه (وقرأى) ليجمع
 بالانقاة فكمه (ثم تشكروا) في أمر صاحبكم لتعلموا انه (ما صاحبكم من جنة) أي
 جنون بل جميع كلامه جنة وانما يندركها (ان هو الا خير لكم) يقدم اليكم (بين يدي
 عذاب شديد) فانذروا الله انما يندون عن الذنات الطاعة ليستقل لها انفس على أموالنا
 (قل ما استعصمكم) عليه (من اجر فهو لكم) مردود عليكم (ان اجرى الاعلى الله)

وزرقة الصون يشد فيهم
 القويجه وفتح التنقيف
 والتشديد (قوله تعالى
 معاد) صريح وقوله تعالى
 له اولك المعاد قبل المعكة
 وقيل معاده الجنة (قوله عز
 وجعل من ماسين) أي
 ضنعه وشال خفي
 النطق (قوله سطونا) أي
 مكتوبا (قوله عز وجعل
 مكر السيل والنهار) أي

الذي أرسلني بهذه الرسالة الشاقة فصلت فيه المناقشة كسف (وهو على كل شيء شهيد)
 فثبتها فصليت فلا يخفى على من علم ما زعموا أنهم كلما شكروا فيه ظهر لهم جنونه (قل)
 أن ربي يقذف) أي يلقى في قلوب المكشركين داءً ممتصاً (بالحق) أن كانوا طالبي الحق فانه
 (علام الغيوب) فان علم من قلب عبده طلب الحق فذهب قلبه والا فذهب الباطل وان
 زعموا انه طرفة يقذف الحق وتارة يقذف الباطل (قل) هذا في الامور الثلاثة وما الامور
 القطعية فانه (جاه) فيه (الحق وما يدعي) أي وما يحدث (الباطل) الذي لم يكن
 أصلاً (وما يصعد) الباطل الذي كان قائماً قبل التطهي فان زعموا انه لا دليل قطعي على
 ما ذكرته من عدم الباطل الملقى لهم الى الايمان (قل ان خلت) فبادل الباطل التطهي
 لعدم الجاه فلا يضركم ضلالى لو انبعثوا فيه (فانما اصل) وضرره (على نفسى وان
 اعتديت) من غير دليل قطعي (فما هو الذي) فيصدق فيه برد اليقين وبخلافه
 مستضروان لم يبلغ الى الحد الا لانه ولا يمكن فيه الضلال فقام الشيطان (الله صمغ) لوجه
 فيضله عن تضليل الشيطان ولا يده طع مسقطه لانه (قريب) وكيف يصافون بضرر
 الضلال فبادل الدليل على هدايته ولا يصافون بضرر تكذيبه فبادل الباطل على كونه هداية
 (ولو ترى اذ ذرعوها) عند الموت والبعث من تكذيبهم للعدل الباطل على كونه هداية (فلا
 فوت) أي فلا يغفون من يضرهم على ذلك (و) لا يطول السعي عليهم اذ (اخذوا من
 مكان قريب) قرب الحجة على المؤاخنة (وقالوا) بعد الاخذ (اكتناباً) أي كتبت الهدى
 (وأولهم التناوش) أي من أين لهم تناول الايمان بيسرولة (من مكان بعيد) اذ بعدوا عن
 مكانه (و) لا يأخذون من كان قرياً منهم اذ (قد كفروا به من قبل و) لم يكن كفرهم من
 مكان قريب بل كانوا (يقذفون) الهدى بأوهام باطلة من غير دليل على حقيقتها بل على
 احتمالها (بالغيب) لامع قرب الاحتمال بل (من مكان بعيد) لبرزوا بعد ولسنى (حبل)
 أي حجب (فيهم ويزايشتهون) الا من الايمان النافع فلا يوقفوا قبل الموت (كأنهم
 بائسهم) أي أشباههم من كفر بالام الماضية (من قبل لهم) حبل فيهم وبين ما يشتهون
 من الايمان النافع لهم وهم في الحياة لانهم (كانوا) غرق (في) بحر (شك مربوب) أي
 موقوف لغير الشك الاساسي في الرب مع وضوح الدلائل فاقههم وهم والله الموفق والمعلم والهاد
 لقرب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآل أبيه

• (سورة المائدة) •

حيث تم الاستعانة على بيان تفصيل رسالتهم من جهة أخذهم التضرع من اقربوا صلا الى
 خلقهم من جهة أوجهتين وثلاثاً أو أكثر ليعر أن الرسالة العامة لهم اذا كانت كذلك
 فكيف الرسالة الخاصة مثل انزال القرآن فيموز أن يكون لهجهات كثيرة وقد دوى انه كان
 لجبريل مقامه حجاج (بسم الله) المعلن بكل الامم بمواهبه وأرضه وملائكته (الرحمن)
 يجمع الملائكة رسلاً لا يصل اليه فيضه الى خلقه (الرحيم) يخصص كل منهم بعدد من

مكرهم في الليل والنهار
 (قوله عز وجل ما نرى فيه)
 أي فواصل يقال يفتون
 الشبهة اذا جرت فتحت
 الارض بعدد ما ومنه
 حشر الارض انما هو شقي
 للملأها (مصدقاً) أي
 متعلماً (قوله سبحانه)
 أي جعلناهم فرقاً تتخافون
 (قوله مكنون) أي مكنون
 (قوله بسلى وعز مدينون)

الاضحة (الحمد) الجامع للعسل (قه) لكونه المجمع لجميع التمر حتى المقوية الى
 الارضاع العقلية المتقدمة القوابل الارضية لاختصاصه بوصف (ظفر السموات) أى
 شاق عدم السموات لانراجها أسبلا القصور (والارض) التي فيها القوابل كيف والقصور
 اليها منسوب الى اللاتكة التي فيها وهو المنصوص بوصف (جاءل اللاتكة ترملا) في
 ابدال قبضة الى خلفه ياخذها منه من جهة تسيها اليه ويوصلها من جهة فقا كثر كونهم
 (اولى أفضة) تسميم بسرعة لاخذوا الاصال (منق وثلاث وديع) فاكروا ليس ذلك
 لحاجته اليهم وذلك (يزيدنى الخلق ما يشاء) بلا واسطتهم ومنه خلقهم وخلق اجنبتهم
 والزيادة فيها على أربع لصوم قدره (ان الله على كل شئ قدير) ولعمومها قد جعل بخلاف
 مقتضى الاسباب تلك (يا جامع الله الناس من) أبواب (رحمة) لا تعرف من وضع
 فلنك ولا يعرفها ملك (فلا علم لها) منهم ولا من غيرهم وان كانت رحمة محبة لتفضيه
 (وما يدرك) من رحمة غضب (فلا امرسل لمس بعده) أى من بعد اسما كبرنا لا موقفا
 على معالجة أو دعاء وصدقة كيف (وهو العزيز) أى القالب على الاسباب وانما يعمل
 عند حاجته للمحكمة لاه (الحكيم) ويحالتها بمقتضى المحكمة أيضا (يا أيها الناس) الذين
 نسوا كون القصور الى الاسباب منسوب الى ما سيعا (اذكروا نعمت الله عليكم) في كل شئ
 حتى فيما تنسونه الخلق أو ملك كيف ولا تأتينا لاسباب الا كانت خالق لكونه مجتمع (هل
 من خلق غير الله) ولو كان غنى خالق غيره لاختص بافضة الرزق من مكان دون غيره ولم يكن غنى
 من (يرزقكم من السموات والارض) معالى ذلك التقدير وانما يصور على وحدة الخالق وهو
 (لا اله الا هو) واذا كان الخالق والرازق واحدا ولا تأتينا لاسباب (فان توفى كون) أى
 فمن أين تصرفون من المسبب الى الاسباب التي غايتها انما مضرة تضير الكافوا والمداد الذي
 يكتب فيه وبه الملك صلته ولامنة لهما (وان يكذبوا) في نسبة الكل الى الله تعالى استداء
 مع ظهور الوسائط (قد كذبتم وكنتم قبلة) في القول بوجوده وتوجده فيضاف
 عليه ما وقع على تكذيبهم (و) لولم يقع في الدنيا يقع في الآخرة (الى الله ترجع الأمور)
 للانصاف فلا يقضى وقوعه (يا أيها الناس) الذين نسوا وجوب رجوع الكل الى الله بمقتضى
 مسدقته لولم يقضى بمسدقته ذلك اقتضاه وعد له محالة (ان وعد الله حق) وان توهم
 خلافه من ترك النظر الاشتغال بالآيات ومن تظلم الشيطان فيه (فلا تفرحكم الحياة الدنيا
 ولا تفرحكم) الشيطان الذي هو (الله القوي) بان درجة القواصة وان التعذيب
 مضرة نهضة وان يجوز الخلق في الوعد ونحو ذلك منكم من تليسان العدو (ان الشيطان
 لكم عدو) فلا تصفوا الى كلامه ولا تصالحوا مع عدائه ومن اجلكم (فاتخذوه عدوا)
 وكيف قطعوا من قضاياه مع انه (اعلموا حربه) الى الكفر والعمى (ليكونوا من
 اصحاب السعير) ليصاحبه في التاريد انما يريد عنهم الى ذلك فصاحبه كقرو (الذين كفروا
 لهم عداب شديد) كين وهم في قافية المؤمنين (والذين آمنوا وعلوا الصالحات لهم مغفرة)

أى يميزون (قوله جيل
 وعز مقتصم معكم) أى
 داخلون معكم بكمهم
 والاقصام الخويل في الشئ
 بشدة وصعوبة (قوله
 تبارك اسمعته اليك) نتائج
 واحد عام قلد ومقلاد
 ومقلد ومقل هو جمع
 لا واحد من لفظه وهو
 الاقالب أيضا الواحد
 اقليد (قوله جيل وعز

قالوا يمكن للكافرين عذابا كان لهم أيسر من عذابهم فلم يكن لهم مقابلة (وأبراهيم) غلابة
 أن يقابل كبار المؤمنين شدة عذاب الكافرين (أ) يزعمون أن أعمالهم أيسر من عذاب
 الأبرار الكبير (نحن زين السوء محمد) من مقارنته بالكفر بالله (قرأه) مع مقارنته (حسنا)
 حسنة دونهم أسوأ بين عمله وعمل المؤمنين فهو ضال وعمله ضلال يجعل الله إيمانا ضالا (فان
 الله يضل) عمل (من يشه ويهدي من يشه) وان تساوى العملان في أفعالهم ما يبيح
 ما يقارنهم من الكفر والإيمان ولذا جعل الله حسناتهم سيئات (فلا تذهب نفسك عليهم
 حسرات) بذهاب أعمالهم التي تحسن مقارنته بالإيمان لا تظلم نفسيهم وأعمالهم وانما ضيعوها
 بكفرهم وكيف يكون لهم حسنات مع لنهم يفعلوا الله (ان الله علم ما يستعملون) ان
 زعموا ان ما ذكرنا نعيم لو حصل البتة لكنه خلاف منه الله قال يمكن فيه جريان السنة
 بظنهم وقد برهنته (الله) هو (الذي أرسل الرياح) من ضربك الهواء بالضاربات
 الصاعقة من الجبال والبحار (فتثير) أي تهبصع الضاربات (مما اقتناه) بتلك الرياح
 (الى بلد ميت) لتحييه بماء (فاحيائه الارض) بعض أجزائها بقطبها باناء (بدموعها)
 يكونها جادات (كذلك التنوير) يحصل ريح الفتح في الصور والمراد بسبب الامطار من
 تحت العرش الميت الاموات والسنة في احد الظنن شري مجرى السنة في الاسرافان
 قالوا اسلمنا اليه ولكن اذ ابعت الله الخلق نزل كلامه فيهم من كان عزه بالاموال والاولاد
 ويذل من كان ذليلهم ما فقال عز وجل (من كان يريد العزة) عند الله فليست قرب الى الله (فقه
 امره جميعا) يشهدا من تقرب اليه بطاعته (اليه يصعد الكلم الطيب) من الشهادة
 والاستغفار (و) يصعد في السجود العمل (العمل الصالح يرفعه) درجات (و) القول
 بان العزة عنده بالمال من مكر السيئات لا يشيد الماكرا (الذين يكررون السيئات لهم عذاب
 شديد) لا يضر للمكروا (مكروا وثلاث خورسور) أي ذلك بخلاف من مكر صاحبه
 ليبره الى حسنة فان مكره يشيد صاحبه فك الحسنة وان لم يرض بها حين مكره (و) لا يعد على
 الله قلب ذلة العباد فله عزنا (الله خلقكم) يا أيها الخلاق من أصلين ذليلين (من تراب)
 صارتا قافا كاه انسان خادما (ثم) صارت نطفة فخلقكم (من نطفة ثم جعلكم أزواجا)
 يرغب فيكم في بعض الكمال يرى فيه (و) سبب عزنا العبادت وان كان خشيوا هو الاخلاص
 فلا يفتي على الله ضايقا مثل خضاض في الارحام وأخني ما يعمق الجهل والوضع ولكن
 ما تحصل من الحق ولا تضع الا بهله (لا يفتي على) أيضا ما تزداده العبادة حسنة ما تنقص من
 المساهي الباطنة فانه كزيادة العبر وقصاصة (ما يعمر من معمر) أي ما يجد في عمره من يصير الى
 الكبر (ولا ينقص من عمره) أي عمر المنقوص من عمره (الاق كآب) هولاء القدر والتابع لقل
 الاعلى التابع لعله (ان ذلك) وان اقتضى الاطلاع على أمور في غاية الخفاء (على الله يسير
 و) لوقيل كيف يحسن عندما لا يقال المساهي الباطنة وتقيمها وهو متعال عن الاستماع
 والتضرع فالتضرع الحسن والحق انما هو في ذوات الافعال يقال هذا العمل الحسن

ومخرج طبعها يظهر
 أي درج طبعها يعلو
 واحد مخرج ومخرج
 قوله تعالى مني لهم أي
 مني لهم (قوله يسر وعز
 معزة) أي غاية كناية
 العزوة هو الحرب وقال
 فتصديقهم منهم معزة أي
 تأنيمكم البات (قوله عز
 وجل محكوما) أي محسوسا
 (قوله تعالى مني لهم في التوراة
 ومنهم في الانجيل)

في ذات مثل الماء القوي لا يجمع لثامه أصلا ومع ذلك (ما يستوى البهران) عند الاتزان وان
استوى في نفس المائل لكن (هذا) مرغوب ليعاين بطلان ما ظن من الصفات مثل انه (عقبة
فران) بكسر الطاء (سائق شرابه) سهل المصداق (وهذا) مكرره ليعاين بطلان ما ظن من الصفات
مثل انه (لم يلج) يمر قبيل حوته (و) ليس بالنظر الى التواء اذ (من كل ما تكون لخطريا)
في مقابلة الشرب (و) تستفيدون من المالح فائمة قليل من الاكل والشرب اذ (تستخرجون
حلية) أي فزينة (تلبسونها) اقتضاه هذه فائمة تلحمة لا يضطر اليها (و) تستفيدون
منه فائمة أخرى يضطر اليها اضطرار الصبيان الى الماء وهو العبارة اذ (تري اطلاق فيه
مواثر) أي شائعة لثامه سهل من شق البحر الصبابة وهي تحصل الامتعة التي تشق حلها
على ظهور الانعام في طريق البر (تتبعون من فضله) من الرخ أو العلم الذي لا يصل
في دار الامة (و) انما فعل بكم ذلك (لعلكم تشكرون) فالشكر محبوب ليعاين بطلان ما ظن من الصفات
انما يصير شكر ارضعها باعتبار ذلك الماشي التي يربها حسنا أو تعسا ولا يحصل الله ان يوجب
ذلة العذاب في عز المال وعزنا القرب من الله في ذلة العبادة فانه (يوجب البذل) ظلمته (في)
ضوء (النهار) فيزيده (ويوجب النهار) ضوء (في) ظلمة (الليل) فيزيدها (ويصير
الشمس والقمر) والتسوية جعلها من عزها ما يظن ارضا أو ارحاما (كل يجري
لاجل محبي) فإذا تم انقلب العز فذلة وكيف لا تكون عبادة الله عز وجل (ذلل لكم الله)
الصد يتقرب اليه المومنين بكم التقرب اليه من حيث هو (ويكم) مع انه الذي (له الملك)
وخدمة الملك عز في العرف فكيف خذعت ملك الملوك (و) انما فائمة المحنة عبادة (الدين)
تدعون من دونه اذ (ما يجعلكم من قطيع) قساسة النوى كيف وهي تذلل الماهو في غاية
النقص لانهم حيث (ان تدعوه لم لا يصعداكم) اذ لا صاع لهم (ولو صعدوا ما استجابوا
لكم) ليعزهم عن الاجابة القولية والقلبية (و) انتم تطهرون عبادتهم الان تطهرون
(يوم القيامة) اذ (يتكفرون بشرككم) فيقولون ما رزقنا به وای ذلة تفرق ذلك وهذا
وان لم يقع الان فلا يمتن وقوعه لان محبوك به خير (ولا يغلبكم مثل خير) بالباطن التي
هي المال (يا أيها الناس) الذين استحلوا ذلة الحاجة ان لم يحصل لكم من عبادة
الله عز وجل لا يذلل لكم من فعلها اذ (أنتم تقرأوا الى الله وانه) تعالى وان استغنى عن
عبادته من حيث (هو الغني) أمركم بجهن من حيث هو (الحديد) ان يصير جهن سكورا
هو دوا وهو لب الحديد يصير من يصدع ويتركها بالباطن يرض من يتلجج منه موبدة فان
تركتم ذلك (ان يثا) يمتنضى غضبه مع غلبه عنكم (بذبحكم) فيطعنكم بالعدم الذي هو
غاية الفلة (ويان بخلق جديد) بحدوده ويبدونه (و) لئن لم نمن بشارا لا بأس به الا لان
والنظر والتأمل مع اقتضا حد ذلك (ملاقاة على الله يري) مصعب (و) لا يرتفع غضبه
بفعل يسموه هو الاتم منكم اذ (لا تزدوا واذ تزدوا تزدوا) أي لا تحصل نفس اتمة اثم
فيروا لا بدون دعوة (و) لا بد من فاته (ان تدع) نفس (متكفة) أكلها الا وازا (السلطان)

أي منه هم (قوله تعالى)
صحيح أي محتاط (قوله)
تبارك وتعالى محروم أي
مخاف وهم ما وجدلان
المحروم الذي قدسهم الرزق
فلا ينافيه والمخاف الذي
له الرزق أي المخوف
عنه (المسجون) من قوله
والعبر المسجون أي المملوك
(قوله تعالى محروم) أي
منه على بعض (قوله)
ما يري من قوله من يمدح

أى حل أو زلزالا (لا يحصل منه شيء) أى لا يحصل المدعوشة أعماله الخفية (ولو كان)
 للمدعو (ذائقه) أى ثمراته لئلا يدعى عن كان يحصل منه الأفعال الخفية فوهذا أذان كان
 انذارا كاملا لكن (المستند) مؤثران (الذين يحشون دجهم) الذين فهم من خشية شيء
 يتزين ذلك الشيء بأذانه لا تزيد آثاره بالتشجيع كونهم (بالغبو) ازدادوا فائرا اذ (أعلموا)
 الصلوة (المحبة لله) (ومن ترك) فتركه وان كان حبب ظهور الحق فيه فلا فائدة
 فيها الحق (فأجاب ترك) مفيدا (لنفسه) كيف (و) يكون لها (إلى الله المصير) أى مصيرها
 بالنسبة فيه أو البقاء به (و) هذه القائمة ان لم يعرفها المجهولون يعرفها المكاشفون اذ
 (ما يستوى الامم والصور) يعرفها الصوري كل وقت بل وقت استناره اذ لا يستوى
 (الظلمات ولا النور) يمكنها ككتاب التوراة كل وقت بل وقت غلبة حارة الحق عليها
 اذ لا يستوى (الظل ولا الخور) اذ يحصل لها الفناء في الحق الباقية وهو المبدأ (وما
 يستوى الاحياء ولا الاموات ان الله يسمع) هذه الاسرار (من يشاء) من أهل الحق (وما
 أنت بسمع) لها ولا لمدونها (من في القبور) من موت الطب الظلمية (ان أنت) في حقهم
 (الادبر) تخونهم بالعذاب وان كنت أعلى في نفسك من هذه الرتبة (انما) فضة الأعلى
 الانبياء الماضين اذ (أوردت في الخلق يسيرا) بالصلى (وتدبرا) عن الحب (وان من أمه
 الأخلاق) تدبر من العذاب فتصوره ففهم من الصلى واجب وان حصل لبعضهم ذلك
 لا طريق الرسالة اذ لم تكن أحوالهم غراتا عما هم بل نتائج رجايمهم (وان يكونوا) في هذه
 الدنيا (فقد كذب الذين قبلهم) من أقدمهم بالعذاب مع انهم (بجاهلهم سلم بالينان)
 العظيمة (وبالزبر) المتضمنة للآل المتضمنة من الانبياء الماضين (وبالكتاب) الجامع بين
 العقل والنقل (القيم) بنو والكشف (ثم) بعد الزمان المحقق من كل وجه (أخذت الذين
 كفروا) أى مضوا على كفرهم به الامور فشدت الاصر عليهم (فكيف كان تكذيب) أى
 انكسار على انكارهم ولو قيل كتب يكون بكلام واحد يشير بالصلى وتدبرا من الجاهل في حق
 قوم مع تبرد كونه قبرا من المذاب في حق آخرين يقال ان القرآن النازل من المقام الجامع
 للكلمات يكفر فواضع في حق النتائج وفي حق الداعين وفي حق المستعدين باعتبارات مختلفة
 (ان قرآن الله أنزل من السماء فأنزلناه) لم يقل فأنزلنا به ثلاثتهم مسكون الفرج
 هو المبدأ بباب التوراة (فأنزلنا القرآن) أجناسها وأصنافها وما ستم من العبرة
 وانظر في غير ما هذا باعتبار اختلاف وجهات القرآن (و) يختلف باختلاف الدعاة
 الذين هم كالجبال في الرصعة (من الجبال جدد) أى قطع (حق) وهو مثال الصوفى الداعى
 بطريق المكاشفة والتزكية (و) قطع (حج) وهو مثال المتكلم بطريق المناظرة
 التي تبه المناظرة (مختلف ألوانها) مقدار أى يختلف في بيانها وحجتها (و) قطع
 (فرايب) متعدد ألوان (مود) وهو مثال الفقهاء المتقنين في الاختلاف بطريق على لا يسمي
 للمساكن اليقين (و) يختلف باختلاف المستعدين فيهم المتصرفون ككتاب ومنهم

من نار ملوح هنا لوب
 النار من قول صرح الشيء
 اذ اضطرب ولم يستقر
 ويقال من ملوح من نار
 أى من خللين من النار
 من نوعين من النار خلطا
 من قول صرح الشيء
 اذ اضطرب أحد الجانبين
 (قوله عز وجل والمرسلات
 صفارات مؤففات وحدها
 صرجات) قوله صفورات
 أى صفحات وأجله تسمى

انما القولان روايان مع الدلائل كقواب الخلة ثلاثون ومنهم انما القولان روايان كالاعلام
 الخلة لاثنتي عشرة ولكل مرآة حقيقة اذ (من التامير والحوار) التيسير والبقا والحوار
 (والانعام) الابل والبقرة الفم (مختلفا لوانه) وكما يقتضون في استعادة العلم (كفكف)
 يقتضون في استعادة اى العمل وهو انثنية فانها بصيب العلم لانه (انما يقتضى الله من
 عباده) وان كان حقهم ان يقتضوا جميعا يقتضى عبوديتهم وروبوته (العله) لانهم عرفوا
 عزه المرحبة لتسقيته وان لم يكن لهم عرفوا انهم ايسره (ان الله عز وجل غفور)
 وهذه القوائد انما تظهر واحده تبصده اخرى على من لازم تلاوة القرآن مع اعتقاد غاية
 عظمتهم وطالبها في حال المشاهدة وذا كرها لاهل العلم (ان الذين يتلون) أي يواظبون على
 تلاوة القرآن على اعتقاد كونه (كتاب الله) فله على كلام المطلق كفضل الله (واظفوا
 الصلوة) لينشاهدوا فيها التكلم بظهر لهم فوائده كلامه (واظفوا بحمد ربناهم) من
 العلوم الباطنة (سرا) لاهلها (و) من العلوم الظاهرة (علانية) لاهلها اولئك ففاض
 عليهم ثمة القوائد واحدة تبصده واحدة (يرجون) من الله في هذا الاعمال (تجارية)
 تقيد ارباع علوم واعمال (النور) أي ان تهاك قصير فلا يزال يقضي عليهم علوما
 واعمالا (لونيهم اجورهم) من العلوم والاعمال وما يقرب عليها (ويزيدهم) على
 اجورهم (من فضل) وان كان فهم قصور (انهم غفور) أي سائر لقصورهم (شكور)
 لاهلهم (و) هذه القوائد وان وجدت في كتب الاولين فالذي في كتابنا كمال اذ (الذي
 اوحينا) من مقام عظمتنا (اليك) بأ كل الرسل (من الكتاب) الجامع ككتب
 الاولين (هو الحق) المطابق لمقتضى الازلية تم مطابقة ولقاء كاله كان (مصدق لما بين
 يديه) فكل المقتضون كانت مقصدة اختلف ظهورها بحسب اختلاف الامم (ان الله بعباده
 خبير) بما في بواطنهم (يسير) بما في ظواهرهم فانها تطابق تلك القوائد (تم) بصدق
 (اورشاليم الكتاب) لاستفاضة تلك القوائد الاولى من امتك وهم (الذين اسقطنا)
 لا اطلاع على أسرارنا لكونهم (من عبادنا) القسوين الى عظمتنا فيض على كل واحد
 منهم بحسب اختلافهم (انهم ظالم لنفسه) أي مبالغ في العبادة على نفسه حيث فيها
 حقوقها فلا تمن حطونها بالرفق في الاثمة (ومنهم مقتصد) يعطيها حقوقها وعندها
 حطونها (ومنهم سابق بالثبات) منسجم في اصطلاح المخطوط والحقوق المعطاة لمن رآه
 بل (بأن الله) الذي يليهم الله تعالى (فكف) التوريت وان سكانا تحتها بحسب
 اختلافهم (هو الفضل الكبير) في نفسه فوائده الكتاب قطع الاول على الحقائق والثاني
 على الاخلاق والثالث على الاعمال هذه هو الاسل لكن لا يقتصرون على ذلك بل يكون
 كله حصل لكل واحد (جنات عدن يدخلونها) لياخذوا من ثمرات ما شاؤوا (هم فيها
 من أساور من ذهب) من ترابهم علم الحقائق (واولوا) من اصنافهم بل الحقائق المكونية
 لاسمهم في اسرارهم من تفهيمهم بالاخلاق الالهية توترتهم يرى اعمال الصلحة (وقالوا)

المصورة (قوله تبارك
 وتعالى يا ليتنا كشعة
 من ايمانهم والتمال ويقال
 أصحاب المينة الذين يطعون
 كهم بايمانهم صاحب
 المشعة الذين يطعون
 كهم بغير ايمانهم والعرب
 يسمى البدليين النوى
 والجانب الايسر الاثام
 ومنه البين والشور واليمين
 ملجأ من البين والشور

الحمد لله الذي أعزب عنا الحزن) أي حزن الجليل بالأدلة القينية ووقع الشبه (الذي نبأ
 لنفوس) سائر شبه (شكور) بأناسة الدلائل القطعية لن استقامتها بمجاهدة نفسه (الذي
 احتشاد أرا الحاقصين فضله) من غير وجوب شيء عليه بأزالة الشك الذي اضطرب القلوب
 (لا يستقيم نصب) من تطويل المقدمات (ولا يستقيم القلوب) من خفاها وظهور
 له من ذلك يوم القيامة في الجنات المحسوسة أيضا (والذين كفروا لهم) بدل هذه القوائد
 ان نزلة من الجنة (أزجهم) مع حرقهم بنوات تلك القوائد وكما لا يتطوع ثلثا انقوائه
 في حق المؤمنين المذكورين ولا ما نزل منزلها من جنات عدن لا يتطوع بدلها في حق
 الكافرين ذلك (لا يصفى) أي لا يحكم (عليهم) بالموت (فيؤوا) كالميت فحط عليهم
 شبهتهم بالدلائل القاطعة من القوائد المذكورة (لا يصفى عنهم من هذا) وكف
 لا يكون الكفر بهذا الكتاب مع حفظ كفره هذا العذاب وقدم الكفار (كذلك
 تجزي كل كفور) رسول أو كاتب أو أمر عاصي الأجلية (وهو مطر خون فيها)
 بدل حمد الأولين بأذهاب الحزن عنهم يقولون (ربنا أخرجنا) أي من هذه النار الجامعة
 للأحرار التي أوجبها أعمالنا القبيحة (فصل صالحا) يجب ان فعلها (غير الذي كان يصل)
 على اعتقاده المذهب للأحرار كلها (أ) خفي عليكم كور أعمالكم موحية للعز (و) لم
 تفسركم مقدار (ما يدركه من تذك) على تقدير الخفاء (د) لم تترككم على مجرد
 التذكر الذي ربما يقولون معه انه لم يفتح علينا شيئا بل (جاءكم التذير) أيضا فلم يبالوا بظهوره
 ولم تستغلوا بالتذكروا لتدبير قد ظلمتم من هذا الوجوه (فدعوا) لأن ما علمتم
 فوفا دائما (فما ظالمين من نصير) يدفع عنهم العذاب حينئذ دعوا ان التذير لم يرفع لهم
 شبهة قبل لهم (ان الله عالم غيب السموات والأرض) فلا يرسل من لا يقدر على حل شبهاتكم
 أو لا يصلها وما كان المانع لكم الشبهة بل الاستكفاف في قلوبكم (انه عليهم ذات الصدور)
 وكيف يصحون ان يكونوا لهؤلاء الظالمين نصير مع عظم جرمهم اذ كفروا بمن انهم عليهم بأجل
 ما يتصور من العلم اذ (هو الذي جعلكم خلائف) تصرفون بآية عنه (في الأرض)
 فأنكرتم وجوده تارة وتوحيد ما خرى وكذبتم ربه وآياته الكثر مضرب نفسه فاذ لم يضرب
 الحق لحاله من تأنيدي تيمم فلا بد ان يضرب الكافر (فن كفر عليه كفره) أي خسر
 كفره (د) لا يشيد عبدة الله بواسطة الاستسلام فله (لا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم
 الا مقارا) أي بفضا لانهم وسطوا أعداء المبعوضين (د) لا وجهادني ولا آخر وفاقه
 (لا يزيد الكافرين كفرهم) في الدنيا والآخرة (الا خسارا) كن وسطا الى الله عدوه
 فانه لا يستفيد مما بل يضرب ما كان عند مقتان دعوا انهم مستقون بانفسهم لا بطريق
 الوسطة (قل) انما يتم هذا لو كانوا قائلين للمنافع (أرا يتم شركاءكم الذين تدعون من
 دون الله) أي الذين جعلتهم شركاء الحق مع شركائهم دونهم فدعوا عنكم لا لجليل آخر
 (أروا هذا خلقا من) الاشياء التي في (الأرض) الممثلة في جبل الأرض (أم لهم

ما به من العمل منه
 العين والشأن لانها من بين
 الكلمة وشملها ويقال
 أصحاب المينة أصحاب العين
 على أنفسهم أي كانوا
 سائلين على أنفسهم
 وأصحاب المينة المنة
 على أنفسهم (قوله تعالى
 موضوعة) أي مخرجة
 بعضها على بعض كما توضع
 الدرع بعضها على بعض

شرك في السموات فان زعموا ان شركهم في السموات قبل اسم حل آياتهم على ذلك دليلا
 عقليا (أم آياتهم كتابا) ولا يعرف كونه من الآيات أو أفعال صاحبها (فهم على حجة
 منه) لكن لم يكن من ذلك شيء (بل) غاية ما يشكون أنه وعدمه آياتهم على دعوتهم مع
 أنه (أن) أي لا (بعد الظن بضعهم) الآية (بما) الآية (ال) وعدا يكون
 (فروا) وكيف لا يكون هذا الخبر على الشرك فروا مع ان الشرك سبب فساد العالم
 (ان الله عبيد السموات والارض) فينصرون (أن تقول) يقول المشركين الموجب
 لقضائهم (ولئن رآنا) عن قولهم (أن) أيما (اسكسما) منع تأثير هذا السبب
 (من أحد من بعده) أي من بعده فبشيء الذي به يؤثر هذا السبب لكن يعارض فبشيء حله
 لا موجب لغيره الكلي بل الشرائع يوم القسامة لبقاء التكليف (أنه مكان طهارا فورا
 و) وما كما مقتضى الامتناع الفعوى الكلي لكن غلب فبشيء عليهم اذ فورا الى كفرهم
 نقض عهد الله وعينه الايمان وكال الاستقامة فانهم (أفهموا الله) فاجبه دواي فأكده
 (جهد) أي اجتهدنا كبد (أيمانهم) حين جمعوا تكذيب بعض الامم بغيرهم والله
 (لقد بهم خير) ولودين التذلل الاولى (ليكونوا هدى) أمضى (احدى الامم)
 في الهداية لاتسويها أخرى تصير ثانيا لها (فما بهم خير) هو على التذلل (ما زادهم)
 محبة (الاصورا) أي تباعدوا عن الهداية كثيرا فلو طاع قبله لانقرض من قصور
 وغيره (استكروا في الارض) أي طلبوا التكبر عليه لاختلاف ما لهم (و) الا (مكر)
 (السبي) أي تلبس الطريق الذي حلل كواهلنا أتباعه ودينه ابقاها لهم (ولا يصق)
 المكر (السبي) أي لا يضر ضرره (الاباهة) فان كان المكروا هذا حاطبه والاحاط
 بالمكروهم يصرون على ذلك المكروهم مع ما هذا (فهل يتفرون) أي يتفرون
 (الاست) الله فاهلاك (الاولين) من أهل المكرو السبي وهو من غير الهجرات الموقرة
 في التذمة (من جعلت الله تديلا) بعدها (ولم تجعل الله تديلا) الى غير
 اهلهما فالتحقيق يومه (أ) يتكروا كونه من الله (و) كلهم (لم يروا)
 في الارض التي منتهى هذه السنة (فيتفروا كيف كان عاقبه) الماكر انكر
 السبي (الذين قبلهم) ليقبوا أنفسهم عليهم (و) لا يوافقونهم بالضعف بل
 (كفوا) مع كمال كرههم (أشد منهم قوّة) لو فرض انهم أقوى منهم (ما كان الله ليجزئ
 من شيء) فلهذه (في السموات والارض) الماخطين تحت قدمه ولو كانوا همزة
 لعلم كيف يزيل قوتهم وقدرهم ازلها (أنه كان طيبا للبر) لكمال طبعه وقدره
 (لو يؤخذ الله) الا ان (التاسع ما كسبوا) لا نضعهم مع ما خلق من أجلهم بحيث
 (ما ترك على ظهرها) أي ظهر الارض (من دابة) لانه لو فرض العصاة بالمواخذة لا ترتفع
 التكليف (ولكن) لكونه يشبه الظلم (يؤثرهم الى أجل مسمى) فيقطع عنده
 التكليف (فأجابا أجلهم) أخفى من سبق للواضع فغيره يفتن صانه (فان

مضاعفة وفي التفسير
 أي من وجوبها لوقت
 والجواهر (قوله عز وجل
 يفتنون) لا شوقه كانه
 خضع شركا أي قطع أي
 قطع شوقه الفتن (قوله
 جل وعز ما يسكوب)
 أي يسكب سائل (قوله
 جل وعز حمز ومن) أي
 حمز ومن معنى حمز ومن
 المنوع من الرزق أي

الله كان بهادراً) ثم الله الموفق والقلم والجندوب الملقين والسلاطين السلام
على رسول الله المرسلين محمد وآله وأجمعين

(موريتي)

سميته لئلا تلبس ما تلبس محملاً على غاية تعظيمه عليه السلام بما تقتضي الحكمة إرساله
البنة وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التجليل بكلامه في دسوه وحصل اقتضاه
وسلم (الرحمن) بإرساله درجة للملقين (الرحيم) بميله على صراط مستقيم لإيصاله من قبله
في الكمال (يس) أي أقسم بكلامه المستوفى على الكمال الإنسانية وسادته في الطبع
على سائر أفراد أرويته وسبقه بالفضائل أو باليقين والسير المرضية مما أنت عليه
ودعوا إلى السبيل والسرعة التي في الترفيع إلى مدارج الكالات (والقرآن الحكيم)
الغاية استيلاؤه على العلوم والأعمال وسادته على المرحوبات لكونه نازلاً على كل من
مظاهر صفاته مولداً ومهلكاً بما أوتي من انبعاث الكبر وسبقه بما أقدم من القرب
الذين هو صفته وبه يحصل اليقين من الحكمة الثائرة والسير المرضية من الحكمة
العلية وبه التمس والسرعة في مدارج الكالات (أنزل القرآن المرسلين) أنزل السلام
الاستسلام على الكالات الإنسانية والسادة على سائر الموجودات بها كمال الحق والسبق
وحي المنبسطين والسير المرضية على كل الوجود وييسر صاحبها بالسرعة على التيسر
لغيره كيف وقد صلت كل هذه المتابعات كونك (على صراط مستقيم) في باب
الاعتقاد أنت الأعمال والأخلاق بالاعتدال فيبين طرق الأقران والتفريط على وفق
الدلائل العقلية والتقليد والكشفية ولولا ذلك هذه المناقب لكن يتأخر لدلائل صحة
رسالتك لأنه مجهول والأجهزة أن كان قهراً فلا ينافي الرحمة التي هي من لوازم الرسالة بل هو
عين الرحمة على الكل يبين كل ما يصحاح إليه فهو (تنزيل العزيز الرحيم) وأنت وإن
كانت من هذه المناقب أن تلازم طبع قوسين أو أدنى لكن نزلت إلى مناسبة من أرسلت
إليهم مقتضى عز الخلق عليك ورسنته على الخلق فأنت أيضاً تنزيل العزيز الرحيم وعزته وإن
اقتضت منهم أن يؤمن به فرحته تقتضي لذاره أن كان غافلاً عما إذا استغنى عن اقتضائك
ونزل كالك (تنذروا يوماً أنذر) أي لم ينفذ (أبأثم) الأقرون (فهم) وأن أئد
أبأثم الأبعدون (عاقلون) وتكلف العاقل باطل يمنع حجة قول العذاب عليه ملكته
بقتضى العزة الثانية (لندقق القول) الإلهي لئلا نجسم من الجنة والناس أجمعين
لا على الكل إذ لا يقتضي الرحمة أصلاً بل (على أمسكهم فهم) وإن علوا القهر
في الحاشية الرحمة في الموافقة (لأيومنون) وظهر وهذه العز فيهم ليدفع عنهم القهر
بل صار موجبة إذا ورنهم الكبر (أبجسنا) عليهم من الكبر ما يتهمهم التذلل لخلق
كأننا جسنا (وأما لهم أصلاً) فيخلق طريقتنا حقة فيها بأمر السمود إلى المثل
(فهم) وأصله (إلى الآذان) لا تظلمهم بطأطون رؤسهم (فهم مقصرون) وافهمون

هم ومومن من الرزق قوله
مز وجل هو القوم
يقضي بقوم القرآن إذا نزل
ويقول يعني سادته القوم
في المغرب (قوله مدني)
أي جزيئاً وقال علقم
أذلاء من قولك ذلت
بالطاعة (قوله صوص)
أي لا سق مضى يحض
لا ينادي من شأناً قوله
فقال في مناهجها أي

رؤسهم (و) هذا الرفع وان اوجب حيز الابدان منعها من الابدان اذ (يحقنا من بين
 ايديهم) بالنسبة الى النتائج (مذا) من الخيال (ومن خلقهم) بالنسبة الى المقتضات
 (مذا) من الوهم وهذا ان السدان وان كان يعارضهما في العقل لكن غلبتاها على نوره
 (فانقشبتاهم) أي فاحطاهم بنيران الوهم والخيال لا بحيث يتقن نور العقل أثره يمكن
 الابصار به بل بحيث طمس عليهم (فهم لا يصرن) بنور العقل طريق الوصول الى الله
 والقريب منه وان كانوا ابواب الدنيا ابصر (و) كما علمهم باب الابدان عليهم باب
 السمع فهم (موا علمهم) اذ اوارك وعلمه بحيث يشك فيهم بعد اذ ارك (ه) اذ قد فهم
 باقامة الدلائل الوضعية ورفع التسبب (أم لتفدهم) اذ (لا يؤمنون) بشئ من الايات
 أصلا ولم استوى الاذ ابو عدي في حق من حق القول عليهم فكانت (انما تفدهم) اتبع
 الذكر (أي ما ذكر) من غوائل الوهم والخيال وغوائل العقل (و) انما يقبضه من لا يقبض
 برجة الله بل (خشى الرحمن) وان بالغ في اناله ورحته وأخفى قهره فجعله (بالسبب) فن
 اتبع الذكر (فمنه) بعد الاذ (بمفردة) لمن خشي الرحمن من أجله (وأجر كريم)
 على ايجاده في تجريد العقل من الوهم والخيال بجعله تابعا للقرآن الذي هو له كنز والتمس
 للبصر وما يشهده احبائه من موت الجهل (الافق) حياة القرآن والعقل (الهي الموق)
 جوت الجهل (ونكتب ما قدموا) من ايجادهم في كتاب العلم والعمل به ليعاينهم
 بذلك في الآخرة (وأعلمهم) القور كواهم من تعليم ذلك ومن سننهم حسنة
 سننها (و) لا يصر كما ينبغي من ذلك علينا اذ (كل شئ احسيناه) قبل ان نكتب
 ما ذكرنا (في امامهمين) هو الفرح الموعود (واضريلهم مثلا) في عدم افادتنا الايات
 القاهرة واستواء الاذ او علمه معها (أصحاب القرية) المعروفة بمنزلة الخبابة انطاكية
 (اذ جاءها المرسلون) رسل عيسى عليه السلام باية العظام فكفروا بمن كان لا تساه
 تلك الايات (اذ) أرسل عيسى بامرنا كانا (ارسلنا اليهم اثنين) خاويين أو صنادقا
 وصندوقا في كل منهما صاحب ويبرقان الاكس والارض ويحييان الموتى فسمع بهما
 ملك اسمه انطقيس فدعاهما لولا قالن انما قالوا لولا عيسى قالوا فميتا قالوا لا نعول
 من عبادتنا لا يسمع ولا يصير الى عبادتنا فسمع وصرق فقالا لهما انما قالنا انما
 أوعدك والاهلنا فصر بهما وصر بهما الناس في الطريق (فكذروهما) فكذبا
 مهينالهما (فصرنا) أي خفقنا أمرهما بقوة متفحفة لمرتهما (بثالث) هو شعرون
 رأس الخواريين أو شعرون دخل البلد متكررا فطأ طرية الملك حتى دعا موسى وياكرمه
 فقال للملك بلقي انك جئت رجلين حين دعواك الى غير ذلك فهل كلتمهما فقال الملك الضب
 مني وبين ذلك قال فان دعاهما الملك حتى تطلع ما عندهما فدعاهما فقتلهما من أرسلهما
 فقال الله الذي خلق كل شئ ليس له شريك فقال معاذة قال انه يفعل ما يشاء بهكم ما يريد قال
 ما يتكلم الا ما يريد الملك قام بفلاطم موسى العيين فلما ابدعوا ان الله حتى اتقى مرضع

جوابها (قوله تعالى ما
 معني) أي بارئ ما وقوله
 تعالى كما من معني أي
 من غير يبري من السموات
 (قوله بل وعز جنون) أي
 مقطوع (قوله جل ومن
 مفتون) يعني من الفتنة
 كما تقول ليس له مغول
 أي عقل وقوله تعالى يا أيكم
 الفتون أي يا أيكم الفتنة
 ويقال هنا يا أيكم المفتون

البصر فأخذوا يذبحون فوضعها في حلقه فصاروا مقلتين بصريهما فحبب الله لهما
 لعل ان سالت آلهتنا ان نسلم مثل هذا حكاكنا ولا آلهتنا الترف فقال ليس لي مثل
 سر مكتوم ان آلهتنا لا تصروا ولا تسمع ولا تفرح ثم قال لعل الرسول ان عبد الهكما على
 احبه من آلهتنا يكونا أو ابنت فعدان مفسدة أيام فجعلوا يدعون ربهما فقام الميت وقال
 اختلفت في سبعة أوديقن النار وأنا أحذركم ما أنتم عليه فاجروا على قتل الرسل (تقولوا انا
 اليكم مرسلون) والرسل لا تقتل (قالوا) انما لا يقتل من همت رسالته لكن ما أنتم
 الأشرار والرسل انما يكون ملكا وأنتم مع هذه الآيات (مختلفا) في عدم الوصول الى
 الله تعالى والتكلم معه (وما أنزل الرحمن من شيء) لانه انما ينزل ليكون حجة على
 التعذيب وهو ينفذ ما يشاء فعمله (ان) ايما (أنتم) لا تحذرون على الله فأنتم أولى
 بالقتل (قالوا) لو كنتم رسلنا قدنا آياته (ربنا يعلم) ان اظهروا الهن تصديق
 وقد صدق الكاذب بضمين تليسا علمنا بقضى الى الاضلال الا انهم لا يتحرون من المحكم
 بالضرورة (انما اليكم مرسلون) لا يذنبنا اسما على كلام الملائكة ولا اراهم ابائكم (ما علمنا
 الا البلاغ المبين) بأخلاقهم وورع الشبه (قالوا) عارض دلائل المعجزات التي تقوم الدال
 على خبيثكم المنال للرسالة (انما ظنننا) أي نشأنا (بكم) وذلك عند ما حبس عنهم
 الطر (الذين تنهوا) عن دعوى الرسالة بعد ظهور خبيثكم (أترجئكم) أي تؤجلونكم
 بالغيرة وهو أشد من القتل (وليسكنكم من عذاب اليم) كالمهمل ان يبين انما منكم
 ما قد سوتاه (قالوا طاركم) ليس من خبيثنا بل من التكذيب الذي (محكم) زور
 القسوم من بل من المكر والذي يصيبكم من تكذيبكم المذكر (انذركم) لاشومنا
 (بل) منكم إذ (أنتم قوم مسرفون) في الكفر والميل الى كيف ولم يكن من أهل قريتهم
 من يدفع الشؤم عنهم بل الدعوة الى الايمان ولا عن الرسل القتل والرجم والعذاب الاليم
 (و) انما (بما من أقصى) أي من أطراف (الدينقريل) كمل هو حبيب العباد وكان
 قتل الرسولين فضلا عليه فقال من اتها بالارسل لا عيسى عليه السلام يدعوكم من عبادة
 الاوثان الى عبادة الرحمن فقال امكأية قالتم فثنى المريض ونهرى الا كه والارص فجاء
 بانه المريض عند سننهم فقام في الوقت (يسى) دفع القتل والرجم والهداب عن
 الرسل والشؤم من القوم بالدعوة الى الايمان (قالوا قوم) اقول لكم من ثقتي عليكم
 (اتبعوا المرسلين) الذين يستهم الله تعالى لاجل باع في طريق الوصول اليه (اتبعوا من
 لا يسلطكم) في اصالكم اليكم (أجرا) يقتضيه من دنياكم (و) يريدونكم
 الهداية إذ (هم مهتدون) في طريق الوصول الى الله تعالى لكيلا يعرفهم واهالهم
 وأخلاقهم وأصولهم ومقالاتهم (وبالي) أي وأي شجرة عرضت في هذا يوم من أجلها
 (لا أعبد) من يدعوهم الى عبادة مع آله (الذي قطرت) وهو يقتضي شكره بالعبادة وان
 نمرضا ان لا يرجع اليه (و) لولا تبديسكموا على القطرة فاعبدوا شرف الشجرة إذ (اليه)

والبنزامة كتوبة
 فخر به السجود ورجو
 بالفرج
 أي ورجو الفرج (قوله)
 جل ومن الساجدة فلا
 تدعوا مع الله أحدا) قيل
 هي الساجدة المعروفة التي
 يسجد فيها فلا تعبدوا غيرها
 من ادق الساجد ما هو
 السجود من الانسان الجليمة
 والاضط واليدان

ترجعون) وأي شدة في ترك عبادة المصلين الذين تدعون إلى عبادتهم (ما تضمن
 دونه) أي مع على يكونهم دون القطار المرجوع إليه (الهي) ليس لهم ودمراه
 بشفاعته (ان يردن الرحمن يضر) فلا يخلق في عود رحمة قهر من شفاعتهم عنده
 نفسه (لا تفن) أي لا تدفع (عن شفاعتهم شيئا) من ذلك الضرر (ولا يتقذون) أصلا
 من ضرر يوقوهم من غير حاجة إلى الشفاعة (أي إذا) أي إذا اتفقت من دونه أي لم تنفع
 على بأن الذين لا يشفقون إلا لله ولا يقبل شفاعته ضد جرم الحق إرادة الضرر ولا قدرته
 على الانتفاذ (التي ضلالهم) فأي تصور فيه الهداية حتى يقيم بها عدايتهم ولا أنصركم على
 خلاف ما أهلكه (أي أنتم بكم فاصحون) فتلكوه فلم ينالتمهم إذ (قبل) لم قبل
 ان يموت (احمل الجنة) فقلتم تذهب شفقتي على قاتليهم حتى (قالوا) أي القتي فصل
 (التي قوى يعلون بالغفر لري) مما سبق من الكفر والمعاصي لا ياتي به فيؤمنوا فيض
 لهم (و) هم وان تركوا ذلك خوف الهامة بين قومهم فليظنوا إلى كراهتهم أي إذا
 (جعلن من المكرمين) اذكر في من حضره (و) جعلناهم عقابا من علم القوم بما عثرهم به
 وأصكرهم لانا (ما أرتنا على قوم من بعده) لتلايدخل فيهم أولا (من جند) جهنم
 واحد بعد واحد ولنجعل سبب اهلاكم (من السماء) انهارا بقرب المهلك وانما
 وقف عليهم على اهلاكم لامتناع كونه على السنة الرسل إذ لا يؤمنون بهم (وما كنا نرين)
 أي لم يكن علوتنا انزال الجن من السماء لاهلاك الاقوام وانما أرتناه حيث أرتنا لتشرع
 المنصور وابشاه واطمئنان قلبه (ان كانت) أي ما كانت النحلة المؤثرة في اهلاكم
 (الاصيبة واحدة) يظهر بها كمال القدرة في القهر (فأذا هم يخلصون) برز من غير
 تطويل في نزول الروح ثم أن حصول مقنا باعلامهم لم يحصل لهم ضرر وانما حصل لهم
 حسرة حتى قيل (يا حسرة) اذهب فاستنوي (على الصلاد) الذين تركوا العبودية التي
 خلقوا من أجلها واستهزؤا بكل عز وجاهم إليها انهم (ما يأتهم من رسول) فذل عندهم
 لاتباه اليهم ولو رأوه في مكانه لا يتردوا إلى الاعيان به (الا كانوا يستهزئون) فاختذوه
 عادتيهم سرورنا استهزاء اقمو ملاة كنتمهم أبدا (ألم يروا) أي ألم يعلم المستهزئون بان
 المواتر السالفة الرزية (كم) أي كشيء (اهلكا) بالقهر القسوب إلى عظمتنا
 لاستهزائهم بالرسل (قبلهم القرون) حتى كانت سنة مقرتنا بغيرهم أيرون (أنهم
 اليهم) إلى الهلهم (لا يرجعون) ان تركوا فلا شك أنهم يمتنون لفسوقه (ان)
 أي ان الشأن (كل) من هؤلاء المتفرقين (لما) خاصة الامم المؤلفة المداخلة على خير
 الجلة الواقعة مشير ان قرئ بالتعريف وان على هذا الحقيقة (جميع) أي المجموعون إذ
 (لم ياتهم ضرر) وان قرئ لما لا تشدد فهو معنى الاوان نكسة ولا يقبل في حق مجرم عذابا
 يتركه في حق غيره من غير ان يضره لئلا يتركه لئلا يتركه لئلا يتركه لئلا يتركه لئلا يتركه
 ان يفسد سكنهم (وأما لهم) تدل على خسروا جميع صفاتهم على جزاء افعالهم والاختلاق

والركبان والرجل
 واحدا مسجلا قويا
 وعز الشايف والصلاب
 في شارب الصف
 والشاة ومطاميرها
 جمع لا خلاف في كل
 يوم ومغري (قولا) لجل
 وعز ما يذره أي ما اعتد
 به ويقال الحافر السور
 واحد لمعذار (المؤنة)
 شلت البتة تالفن حبة

والاعتقادات (الأرض الميتة أحياتها) تبدل على أحاسيسها) (وأخرجنا من أحيائها)
 ليدل على خروج جبانها من الأعمال وهي وإن لم تكن مأكولة (تفسه يا كرون)
 هناك (وجعلنا فيها جنانا من نخيل وأعناب) ليدل على نخيل الاخلاق وأحسانها من
 تعديل القوة الحكيمة والشهيرة والفضيلة (وبقرنا فيها من العيون) ليدل على تغيير عيون
 المعارف والاعتقادات (لأيا كروا من غمر) أي غمراته الذي يوجد لهم (وما علمته
 أنهم) من ذلك الغمر مثل الصبر والمحبس ليدل على ما يحصل لهم من غمرات ذلك وما يصلون
 في تلك الغمرات من الأعمال المكمل لها فيباعدون على جميع ذلك (أ) يصرون في هذه الزم
 آيات الجزاء لمن شكرتم مصلحته (فلا يشكرون) وأقل وجوده للشكر اعتقاد تنزه الحق
 عن مشاركة المخلوقين بالاستدلال عليه بإيقاع التباين بين جميعها (جنان الذي خلق الأنوار)
 أي الأصناف المتعاقبة (كلها) لتلاطش بعضها من مبادئ ليدل على تباين ذاته لكل من
 كل وجه لعدم التباين الكلي (عما ثبت الأرض) من الأمور الكائنة القائمة (ومن
 أنفسهم) التي لا تقبل الفساد (وعمالا يطون) من الخواص الشريفة التي لا يلفها علمهم
 قائمها متعاقبة النوع إذ لا مد لها في فرض لها الأمراض المبدية ولا ترصيب فيكون فيها
 الاستناس والقصور (وأيامهم) على أن في الاعتقادات والاخلاق والأعمال هذه القوائد
 تتكشف عليهم تارة ببيان وتارة بوجه آخر ثم يستتر عليهم (الليل) السائر الأشياء الظاهرة
 بالوجود (أسفل) أي يخرج (منه النهار) إخراج الشاة من جلدتها وهو مثال البان
 الخارج عن جلد الطاب الظلاني ثم يعود ستر الليل (فأذا هم مظلون) فكذا الظلام يطاب
 بعد كشفه بالبيان ولا يعد أن تتكشف الأشياء على الروح ظهورا وخفاء فانه مكنى كاشف
 (والشمس تجري) في البروج (المستقر) أي لا وصول الحفاية (لها) فيكون لها في كل
 برج خاصية كذلك يكون للروح خاصية يتكشف بها بعض الأشياء في الدنيا وبعضها في
 البرزخ وبعضها في القيامة ويستتر فيها يتكشف هناك ولا اختصار في ذلك إذ (ذلك)
 تقدير العزيز أي الفاعل عليها (العلم) بما يقع بالقوة فيضربها إلى الفعل ولا يعد أن
 يقتضيه أحوال الاعتقادات والاخلاق والأعمال في الاستنارة بنور الروح قائما كالقسم
 (والقمر قد انما نزل) يستتر في بعضها النور ثم يتنص (حتى عاد) أي صار (كالمرجون
 القديم) كالشراخ المورج كذلك تتنصف أو أواخر هذه الأشياء من زيادة ونقصا حسب الاماكن
 من الدنيا والبرزخ والقيامة فيزيد البعض نوراً وينقص البعض وليس للروح أدراك كمال
 هذه الأشياء بكل حال كانه (لا الشمر ينقي لها) لطبيعتها (أن تدلنا القصر) بكل
 حال مع سرعة سيره (ولا الليل) لترى من النهار وتغيبه ليل (سابق النهار) بحيث
 يغور مولكن يعاقبه (و) ليس العجب منع ادراكها إذا كان الكل سائر إلى الله كانه (كل)
 من الشمس والقمر (في ذلك يسبحون) أي يسبحون بتبعية جوامعها التي في نحن الأعداء
 المثلثة فلا بد من اجتماعها في وقت من الأوقات (وأيامهم) على تسييرنا اعتقاداتهم

(قوله جبل وعزم قوم)
 أي مكتوب (قوله عز وجل
 منوره) أي مفرقة في كل
 مجلسهم (قوله منبه)
 أي جماعة (قوله قربة) أي
 قربة (قوله جبل وعزم قربة)
 أي فقر كانه قد سبق بالتدرب
 من القصر (قوله تعالى
 صرحه) أي درجة (قوله
 المأمون) أي الجاهلية كل
 صلبة ومنقعة والمأمون

وأخلاقهم وأهلهم معهم فمفرهم إلى الأخر ترضوا أو كرهوا (أما نحن فديهم) معهم
 وإن كرهوا لهم (فإن الله لا يحب) أي المعلن والتبر لهم بمنزلة النكاح (و) من لا قبله
 ينزل مكانه بمنزلة القبر (لأنه) خلقناهم من مثله أي مثل النكاح (ما يكون) عليه البر
 مثل القبر والجل (و) لا يدل هذا التفسير على وصول المذكورات إلى السلامة إلى الأخر بل
 هو على وفق هذا المثال (إن تشاء تفرقهم) بالارتداد أو بالمر الجب (فلا صريح لهم)
 وإن كان قد وجد عند فرق القلق المحسوس (ولا هم تحذون) بالمروج من الفرق وإن
 كان قد يتخذ الفرق بالوصول إلى الساحل أو إلى مقبلة أخرى (الأرض منا) بالوقوف
 الإيمان بعد الارتداد فإن صاحبه يتخذ الدارين إن كان من قلبه (و) إلا كان اتخذه
 (منا إلى حين) وهو الموت (وإذا قيل لهم) أي لنسكركم البعث إن تؤمنوا به من
 هذه الملائك فلا جواب على السؤال أن يكون حذوا حذرا كب السفينة (أما ما بين
 أيديكم) من عذاب الآخرة إذا دل على استقامته (وما خلفكم) من غرور الدنيا فلا
 تضيعوا لها الآخرة ولا تصمموا لها ما كنتم من عذاب الأبد (فما ترحلون) في الدنيا
 يجزم الاعتقاد وفي الآخرة لا تفرقوا ففرج الجبل أمرضوا من هذا القول أمرضهم عن
 الآيات (و) فذلك لأن من عادتهم أنهم (ماتنا بهم من آية) علوانها (من آياتهم) الذي
 ربهم بالتم ولا يعد أن يربهم بالآيات فأن أمرضوا اتهم من حسبانهم عليهم (إلا
 كانوا معرضين) لا يرضون أمرضهم بما لا يوافق رأيهم بل يعرضون عما اتفقوا
 عليه من زيادة الكفر والاستعزاء فانهم (إذا قيل لهم اتفقوا) في حيل الله على القراء
 (على قسكم الله) أي ملككم فاضل عن حاجتكم (قال الذين كفروا) بأمر الله
 وقد نوبنا بله نواب الصدقة (الذين آمنوا) فاحلوا الأمور على مشيئة الله والله أمر
 بما يشاء ويثبت على ما يشاء ويسل على ما يشاء (أنظروا من لؤيئة) أقصا طمسه (إذا
 أعطيتموه بعد ما عرضهم الله فقلنا قلتم الله وعارضتم أراءنا أراءتكم وأدعيتكم أنكم أجود
 من الله (إن أنتم إلا ضالالين) وهذا من كفرهم بالله وبأن أفعال المصالح تابعة
 لأراءهم التابعة لأهوائهم التي خلقها فيهم بحسب استعداداتهم وإن العبد كيف يكون
 أجود من الله مع أنه طالب عرض من مدح أو ثواب لا يسلط ما يلق في قلبه إلا أنه فهو
 المحلى بالحق وهو مسخرة (و) إذا قيل لهم أعمالهم بطمهم الله أنه أقرهم أو أغناكم
 ابتلاكم هل تطعونهم فيليبكم على آياتهم ولا يفتقركم على آياتهم (يقولون في هذا
 الوعد) الذي لا جله إلا التمسك والاتفاق بيننا وبقته (إن كنتم صادقين) وإذا لم يصدقهم
 في أصل الوعد بعد إقامة الدلائل لا يصدقونهم في وقته ولا في أصله من أجل ما يروى عنهم
 (ما يتلون) أي ما يتلون الإيلاج (الأسيرة واحدة) هي النخلة الأولى كونها
 مقبلة قرية لها أبنائها (تأخذهم) أي تأخذهم في المشقة والمفرق (و) الإيمان لا يتبع
 مع المقدسات البعيدة كطالع الشمس من المغرب وكيف مع التقدمة القرية سبيلها لشعور

في الإسلام الزكاة والفاضة
 وقيل هو ما يتبعه المسلم
 من أخيه كالعارضة والفاضة
 ونحو ذلك قال السرا
 وحسب بعض العرب يقول
 المصون المصون
 حج صبي المصون
 السرا (قوله تعالى
 صدق هو السلطة التي
 ذكرها الله في الحاقة تدخل
 في قلبه وتخرج من دبره

لهم بحسب ما اذ (هم) حيث (يضمون) أى يتكلمون فى العمليات المنيرة ولو وقع فلا يحكمهم
 اذ يسرع تأويلهم (فلا يستطيعون توصية) لوبقى لهم قريباً وصاحب يحكىف
 (ولا الى أعلمهم رجعون) بالكلية (و) كيف يتبع الايمان مع هذه المقدمات مع انها كنفس
 ماعى مقدمته وهو البعث ولو فوجوه حين (تخرج فى الصور) فهو كما يقضى الارواح هم ترونها
 الى الاجساد ايضا بمره (فأذا هم من الاسجدان) أى القبور (الى ربهم فسكون) أى
 يسكنون فيكاشفون عنه كشافاً لما فكيف يقبل الايمان به حيث ولا يحكمهم الايمان قبل
 الوصول اليه ولا بين التفتين اذ يكونون بين التفتين فى غاية التردد فيكونون كل اقدارين
 وبعد البعث لا يعرفونه حتى تبين لهم ذلك (قالوا يا ربنا) فقال اليانابن لنا (من بعثنا
 من مرقدنا) فكيف تصورهم من الايمان حال الرقود وأحال البقعة من غير ان يملوا انه
 البعث حتى يقال (هذا ما وعد الرحمن) على التفرقة بمقتضى عموم رجه لا ينافى عباده
 ليستعدوا لفاذا العرض اعنه أخرجه من عموم رجه (وهذا المرسلون) فى تليخ
 وعده فلم يملوا صدقهم الى الآن فكيف يتأقنهم الايمان بهم حيث لا يعد ما قيل لهم لانه
 وجب الحضور عند ربهم لانه (ان) أى ما (كانت) مدة البعث والنقل والحضور (الا)
 مدته تسع (صبيحة واحدة فاذا هم جميع) أى وان كانوا متفرقين فى اطراف الارض (لهنا)
 أى فى مكان يسعون فيه كلامنا (محضرون) فلم يرضع بين التفتين والحضور زمان يصنعه
 حتى كأن ما وقع من زمان من قولهم يا ربنا ومن النقل الى قبله يكن ولا ينافى ذلك ما ورد من
 انشقاق الارض بعضهم قبل بعض لامتثلت الاجساد والفتح الى الابل الارواح الى الاجساد
 ولا ينافيه اتيانهم أسفوا لانه ليس معناه اتيان خروج ضيق آخر بل اقصاف كل فرقته بتهمة
 خاصة والاسراع بالصبيحة الواحدة وان أشعر فبأية الغضب (قال يوم) لكونه يوم الحضور
 عند أهل الحكيم (لا تظلم نفس) وإن اشتد غضب الله عليها (شيأ) والاحباط ليس ينظم
 لانه بسبب ما على من الخط (و) أنتهم وان عذبته تلك الشفاعة لا يجزون الاما كنتم تعملون
 ولو قيل دونه أصحاب الجنة آلام آثارهم وأحبابهم فزله لم ينظم (ان أصحاب الجنة
 اليوم) الذى حضروا فيه عند محبوبهم (فى شغل) من آثارهم وأحبابهم وكفى بهم شغلا
 أنهم (فأكون) أى متلذذون بحضورهم عند محبوبهم وبأكرامه اياهم حيث وطاهم بر
 الشمر فى الحشر اذ (هم وأزواجهم) يتبعهم وان لم يلقن بالقصص حد كرامتهم (فى
 ظلال) من العرش من غير نصيب القسام بل مع كونهم فى حضرة (على الارائك المتكئون)
 ومن كرامتهم انهم قبل دخول الجنة (لهم فيها) أى فى تلك الظلال (فأكلوا) كثر
 المأكول فى حضرتهم (و) لا يعلن بجلستهم اذ (لهم ما يقدرون) أى يشعرون بالجلد لا يؤذهم
 شئ بعد ان يشرف عليهم ويقول (سلام) عليكم بأهل الجنة فيسعون (قولا) أنابا
 (من رب) ربهم بأصالح كلامه النفس ليرجعهم بكل وجهه تخلص من اقصاف وصف (رحيم
 و) لولا يكن لهم منهم شغل لم تألوا برؤية آلامهم أيضاً اذ قيل لهم (استأزوا اليوم) الموضوع

ويأوى على جله
 وقيل المدلىق المقل
 وقيل المسجلين
 ضرور من أو بار الأبل
 وقيل المد الحبل الحكيم
 وتلا من أى شئ كان تقول
 سلك الحبل اذا حكمت
 قلبه ويقال امرأة صودة
 اذا كانت ملتفة الخلق
 ليس فى خلقها اضطراب
 باب الميم المصومة

لغير الجرح من المؤمنين (أيها الجرحون) فلا تقاطعوا أهل الجنة لتتصموا بمجاورتهم
 أو يتأذوا بمجاورتكم على أن مخالطة أهل الكرامة لأهل الثلاثة لأهل الكرامة وكرامة
 لأهل الثلاثة قد امتاز معبودكم عن معبودهم وقد اخترقهم مع ظهوره وذاته على من كان
 من جميع النعم مع نفسه على سبيل المبالغة (ألم أعهد اليكم يا آدم) القى عاداه
 الشيطان وعادى من أجله (أن لا تصدوا الشيطان أنه) لم يقطع عادوا بمقاطع آدم
 بل هو (لكم عدو سين) عبقروا ولم تعبدوا ما منكم بتكاراتهوا بتكاراته وجزائه
 وانكاراته اليوم الآخر وبالرأى الهية الاصنام ويعدكم التواب عليها (و) لم تنظروا
 العبادة بان ينسبكم من عبادة قبل ههنا اليكم (أن اصدوني) لما أزل عليكم منما
 بأواع النعم (هذا) أي ترك العبادة الشيطان واختار عبادة الرحمن (صراط مستقيم)
 بين الأثر لما عبادة الغير والتفريط بترك عبادة الحق ولا يضاف في المستقيم الضلال (و) كيف
 خفيت عليكم عادوكم (ألفداضل منكم جبالاً) أي خطفاً (كثيراً) لأن كل فرقة
 تعتقدان مذهبها هو الرشد وان عادوا هو الضلال ولا يجب سوى الشيطان (أ) عبقروه
 بعد هذا العهد مع هذه العداوة والاضلال (فم تذكروا تعطلون) كيف وقد وعدناكم عليه
 جهنم فان لم تكونوا تعطلون في الدنيا فأبصروها اليوم (هذه جهنم التي كنتم وعدون)
 على عبادة الشيطان وترك عبادة الرحمن واختيار الضلال (اصلوها) أي ادركوا ألامها
 (اليوم) قبل دخولها (بما كنتم تكفرون) بها وعبادة الشيطان وانكار الرحمن وليس
 هذا دعوى بلايشة أوينة يتوهم فيها الكذب بل شهادة بعض أجراء المدي عليه اذ
 (اليوم) الذي هو يوم العدل والحكم بمجده الهوى أوينة يتوهم فيها الكذب ظلم (نقسم)
 على أنواهم) ثلاثا عرض قولنا لسان قولنا لسان الاعضاء (ونكلمنا أيديهم) فترجما
 علمت (وتشهد أرجلهم) على فعل الأيدي (بما كانوا يكسبون ولوقتها) ترك تعذيبهم
 على الاعتقادات والاعمال الباطنة (لنستأخلى أيديهم) أي أعين عقولهم (فأما قوا)
 الصرام) أي تركوا ما بها عليهم لا يحكمهم قطعه فان قطعوه (فأني يصرون) مقصدهم
 لينفروا ببقائهم (ولوقتها) ترك تعذيبهم على الانفعال الظاهرة (لمستأخهم) أي
 لظننا أجدادهم جلدات مع قائمهم (على كائنهم) أي مرتبهم في العقل لكن لا يفي
 لجوارحهم حركة (فما استطاعوا لمضياً) فإوا امرنا (ولا يرحبون) عن فواهيها (و) ربما
 يصحكني بالقرين ذليلان نصرمقان (من نصرمه) أي من نظروا حمر (تسكنه) أي
 قتله (في الخلق) ينقص مثله وضناً أهله (أ) يريدون ذلك التذلل لترك التعذيب (فلا
 يفتنون) وان زعموا ان هذه الدلائل من القيام الشرى المركب من القناعات الضليلة
 المؤثرة في النفس تنفيها وترفعها على خلاف مقتضى الحقائق يقال (وما عندنا الشر) أي
 النفس الشرى (وما بيني وبينه) أي ما بيني وبينه وبتة كاله (أن هو) أي ليس ما زل
 عليه (الآذرت) أي كلامه شرى برفع ذكره ويعرف صدقته في التذكر لكونه من

(قوله عز وجل المؤمنين) هو
 السعدون والنجباء وعز
 مؤمن أي صديق ما وعد
 به ويكون من الأمانى
 لا يأمن الا من آمنه (قوله)
 جل وعز المقطون) الضلال
 هو القاصو الظنرايشان
 قبل لكل من عقل وحزم
 وتكاملت فيه ضلال النعيم
 قد أفلح (ولوقتها) أي
 القتلون) أي الظالمون
 جملوا بالحق في الجنة

المقدمات التي تشبه الاولى (وقرآن) جميع بين أنظمة الملائل ورفع الشبه (مين)
 لكل ما يحتاج اليه في الدين طريق مهج (لنستد من كل حيا) كلما في القوة النظرية
 والعملية (ويحق القول) أي يلزم الجهة الموجبة للغذاب (على الكافرين أ) يريدون
 بالكفر بذلك القول ان يخرجوا عن التكليف الانساني الى الشهوة الحيوانية فهو خروج
 عن الملكية الى المملوكية (و) كلهم (لم يروا ان خلقناهم) لامن كسب أيهم بل
 (عما علمت أيدنا) أي قدوة لتلاوا وادناوا أمرنا ولا دخل لهم في تخصيصه أصلا (أفلم نعلمهم
 لها ما الكون) يصرفون فيها البيع والشراء لاجل انفسهم فاذا صاروا الى شهواتهم
 وتركوا لها الانسان صاروا مملوكين لشهواتهم وادغم مملوكية الحيوان لان الشهوات
 علمت فيهم حيرانيتهم (و) انما كانت مملوكية لهم لاما (فلما ناهاهم) وان كانت أقوى
 منهم فينبغي لهم أن يذوقوا شهواتهم لمقولهم فيذلك يتم الاتعاج بها كأن بتذليل الحيوانات
 يتم الاتعاج بها (فما ركوبهم) أي مكرهم (ومنها يا كرون) كذلك يحصل من
 تضيق الشهوة للعقلية أمر العباد والمعاشر انهم يصيبون النفس مكرورة فمناطقة في
 الصل القوية القود للعدو والشر اليه (و) في تذليل الشهوة للعقلية من العلوم
 والاخلاق ومشاريع من الاحوال والمعارف كما كان (لهم فيها نافع) تحمل الاتعاج ونفس
 الصوف والادبار (وشلوب) من البن والسمن (أ) يسكرون الامر في تضيق العقلية
 والشهوة (فلا يشكرون) بصرف نعمة العطف والشهوة لما خلقناهم (و) لتذليلهم
 العقلية صاروا في الالهيات التي خلقها لوصول اليها العقل من الحافة الى الحب (انخدوا من
 دون الله) مع ان العقل لو بقي جاهل منع من انخداعه الى الله (آلهة) مستدفع ان العقل
 لو صرف مصر فمع من تعددهم (لطمس نصرور) بهم على أعدائهم مع ذلك انصرح
 العقل على انهم (لا يستطيعون) أن يحصلوا (نصرهم) استقلالاً ولا شفاعاً (و) لو بقوا
 منهم ذلك في الآخرة (هم) في الصداوة يوم القيامة (لهم جنة) يهلكونهم اهلا الجند
 (يخسرون) معهم في النار يصرون وقدودا لهم وعند الصدوق قد يشارفون واذ بقوا من
 الحافة الى هذا الحد (فلا يهزق قولهم) فليس كونك مجنوناً انقصهم بالعتيد الموت
 (أنا علم ما يسيرون) من ايات شهواتهم على أعمال الآخرة (وما جلتون) من التضييل
 عليك (أ) يتضلون عليك بانكار البعث عن شبهة امتناع خلق حيوان من جاد (وأي
 الانسان) الذي كمال العقل الموجب قياس المعاد على المبدأ (المنطق من طرفة) هي
 جاد (فأذهو) حيوان بل انسان كمال اذهو (خسر) يتكلم بكل ما يجري فتعوا يدفع
 ضرا (مين) للامور النفسية من كمال عقله (و) بعد تكميلنا ايام هذا الفضل (ضرب
 لنا مثلا) بالناس من العاجزين (ونسى خلقه) الاول الذي يقاس عليه المعاد (قال من
 يحيى العظام) أي يشدد على احياها (وهي رميم) أي بالية (قل) لا تقاس قدوة لنا في
 على قدوة الخلقين وانما تقاس اعدته على ابدانه (يصحبا الذي انشأها اول مرة) لا يتبع

(قوله جل وعز مستزود)
 أي سائر من الله يستزود
 جسم أي يجازيهم جراه
 باستزادهم (قوله جل وعز
 متشابه) أي يشبهه
 بعضا في الجود والحسن
 ويقال يشبهه بعضه بعضا
 في الصورة ويتلف في
 اللحم (وقوله على كذا
 متشابه) يشبهه بعضه بعضا
 ويصدق بعضه بعضا
 لا يختلف ولا يتشخص

عليه جميع الاجرام بعد تفرقها اذ لا مانع منه سوى الجهول (هو بكل خلق علم) ولا يمنع عليه
اعادة المزاج الغنيبة فخلق الروح بعد انعدامه بالكلية لانه (الذي) يخلق من اج التبر
بزواج التفراد (بجل لكم من التبر الاخضر) البلود الرب (قولا) حكمة يابسة لاني
مجرد التأثير كالادوية على الظاهر ايضا (فاذا انتم منه وقدون) تنكرون قدونه على
بصنهم (و) فتنقدون انه (ليس الذي خلق السموات والارض) فتدعي هذه الاجرام
الكبر مع ما فيها من العجائب الفاتنة لغير (بشادر على ان يخلق مثلهم) فاما بعد ما خلقهم
اولا (يلي) هو القادر (وهو الخلاق) مرة بعد اخرى بحسب مقتضى علمه الكامل اذ
هو (العليم) فلا يبعد الاشبه مرارا كثيرة فلا يلجأ الى الايمان وليس ذلك لصعوبة امر
الاعادة عليه وكيف يصعب عليه مع انه مجرد امره (انما امره) أي شأنه (اذا اراد شيئا)
أي اذا تعلفت اوداهه لا يحتاج الى (أن يقوله كن) أي ان يتعلق به كلامه الاذن من جهة
تكوينه (فيكون) أي فيوجد امره (فصيان) أي تنزه عن العجز تنزها تاما (الذي
بيده) أي في سلطته (ملكوت) أي خفته (كل شيء) لا يمكنها عناقته امره (و) لا
يخرج من يده شيء لا يحد ولا يعدم بل (الشيء ترجون) في الابد الى اسمه الظاهر وفي
الاعدام الى اسمه الباطن هم والله الموفق والمعلم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الصافات»

سمعتهم بالاشغال الاله التي هي فيها على صفات الملائكة تنفي الهية الملائكة من الجهات
الموهبة لها فهم فينتفي ذلك الهية مادونهم فيدل على وحدانيته وهو من أعظم مقاصد القرآن
(بسم الله) التعليل بالتعجب والشهودي بكلام الملائكة حتى صفوا لعبادته صفحا (الرحمن)
جميعه بعضها زواجر الامام العلوية والسفلية فكذلك المواد بانواعها فيها بالقوة الى
القول (الرحيم) يبيده بعضها بالثبات كونه تكميلا للانسان بما يفيد قربه من حضرته
(والصافات) أي الملائكة الصافات في عبادة الله (مقام) براعونه فيه آداب حضرته رعاية
العبد حضرة الملوكة (قواجرات) أي الملائكة التي زجروا الامام العلوية والسفلية زجرا
تحررتهم بالتدبير الامور فيها (قالت البات) أي الملائكة التي تنزل على الائمة تستلوعهم
من الله (ذكر) انها ليست بالاله لانها ملعن جهة القرب وهي جهة الاصطفاء الدال على
كمال العبودية أو من جهة التأثير وهي جهة الزجر الذي كثيرا ما يكون لمن لا يعظم أو من جهة
الارشاد وهي جهة الرسالة فاقسم بالملائكة باعتبار هذه الصفات الدالة على عدم صلاحها
للاهموت على وحدانيته تعالى (ان الحكم لواحد) فهو (رب السموات والارض) وان
كأنما كن هؤلاء (وما ينحسما) وان كان يحصل تصرف هؤلاء الملائكة لانه اذ لم يكن
لهم عمل التصرف الا لعل العمل بالتصرف بالواسطة اذ لا يكون لهم (والبالغ) فلا
يربها الكواكب لان اول الاوقات يربو فيها وقت لبنها وهو زمن لطيف والالهية يجب

(قوله جل اسمه مطهرة)
يعني عما في نفسه الاوسيع
من الجهل والحسد والفاقة
والبول ونحو ذلك وسطورات
خلقها خلقا عجيبات عجبات
(قوله جل ومن زجر حربه)
أي يجيده (قوله تعالى)
مخلصون (الاخلاص لله)
عز وجل أن يكون العبد
يقصد بعبادته وعمله الخالقه

أن تكون دأفقو يكون فيها كواكب أخر والا الهية يجب أن لا تقتل وليد كرام الغار بل انها
 أبعد من يوم الالهية فيها لانها متافها وكيف تكون الكواكب آلهة الساموي زرفها
 (انما زينة السمة) ولا يقتضى ذلك ركوزها فيها بل يكفي ائصالها ووقف السمة بقوة
 (النيا) ليدل على انها زينة شتى دفعه (زينة الكواكب) وزينة التي لا تكون به بل
 كغيرها لا تكون مبروه (و) حفظنا علم اوليد كرام الاشارة لانه لا يحتاج الى ان يخط
 لكن برونه بان لا يفعل شيئا الا بسبب (حفظا) وحفظ دار الملك لا يكون ملكا (من)
 وصول (كل سلطان ملوك) أى خارج عن الطاعة عن أخيهما التلايدى من ملوكه علم
 القسبم ان يمدى الالهية لنفسه وكيف يكونون آلهة ولا يحكمهم الوصول الى خواص صباد
 انقاد (لا يسمعون) بالامضاء (الى الاملا اعلى) من ملائكة السماء اخبار تدبيرهم
 (و) اذا اقتصدوا ذلك (يقذفون) أى يرمون (من كل جانب) من السمة (دحورا)
 أى طردوا واصدا انهم مهانون في جميع أطراف السمة (ولهم) اذا ما وامن اصابة الى
 أو غيرها (عذابا واجب) وعندها فرق مهانة ثم استثنى من قوله لا يسمعون قوله (الا
 من حفظ الخلقة) أى استثنى الكلمة (فأجبه) أى طقه (تساب) يقبضه الملائكة
 الكواكب في موضع مقابله (تلقب) أى مضى مضوا الكواكب كبلو كان دخالهم
 بضو ذلك الضوء ولم ينزل الى الارض والرحوم قد يصيبه فيعرفه وقد لا يصيبه ولا ينافه كونه
 من النار اذ ليس صرفه على ان النار القوة اذا استولت على الضعيفة أسهل كلها واذا لم
 يكن الملائكة والشياطين آلهة باقتضاهم ولا يصل افعالهم آلهة لاستعاض كون الالهية أنرا
 لشيء مع ان غيرة الله مانعة عن التشريف فيها ولم يكن لهم قوتان يصيلا انفسهم آلهة على
 تقدير امكان ذلك مع منع غيرة الله لضعفهم معه (فاستقم) أى قاسا لهم كيف جلتهم
 آلهة (أهم ان تدخقا) أى تأثيرا حق ووزيرا بالالهية (امن خلقنا) بلا واسطة مادة
 وهم الملائكة فتكون قدرتهم اشبهنا سبب قدرهم كالقربهم من الملك كيف يكونون اشبهنا
 مع ان الضعف يقتضى حققتهم (انما خلقناهم من طين لازب) أى متين ولم يكن استتار
 منهم طيبا لهم منهم (بل هبت) فالت موال المتعب (ويستفرون) من تعبك (واذا
 ذكرنا) أى وعظوا على خسرهم (لا يذكرون) أى لا يتفكرون (واذا رآهم آية) تمل
 على صدقهم ككروا به وطوا الله لو خسرنا أحدهم لضربه المزمون (يستفرون)
 أى يستدعي بعضهم بعضا ليمسحوا على الخسران حتى يصمم من يريد الضرب بانهم
 مسخروا لهم (وقالوا) في الضرب الآية (ان هذا) الخلف (الاحمرين) بقية
 كونه صرا لا يتبس بالهزة أصلا وجعلوا الهزة القولية أمضى القرآن من الضرب لانهما
 على البت الباطل بالضرورة فذكرهم فيكون الاستدلال باطلا (أذا استأذناكم ان تاتوا عظاما)
 تبعت (اتلبعونون) فان أمكن بعتا وأمن ملت ولا (أ) تبعتن (وأما إذا
 ادولون) معا (قل) ليس هذا من الضرورين لانكم مقهورون تحت القدرة الالهية

ولا يصل ذلك لمرض الدنيا
 ولا تصيب عند مخلوق
 اقوله جل اسمه مصيبة
 ومصابة ومضوية الامر
 المكر ويصل بالانسان
 (قوله جل وعز الموم) أى
 المكذراى الغنى (قوله المقتدر)
 أى المقل أى الفختر (قوله
 متلكم) أى يتخبركم (قوله
 مستومة) تكون من سامت
 أى دعت نفس ساقطة وأجمعها

فإنه إذا دفع الأيات بجلد الباطل فليس لكم دفع القدرة إلا بهتبه (ثم) تبثون
 (واثم) (آخرين) أي ذليلاً لا جلد معكم دفعه ولا قدرة كقبول من يقدرة مثل قدرتك
 ولا يكتمه مثل كتمانكم (فاغتمهم) أي خفها البت (زجر) أي صيحة (واحدة)
 فاغتمهم) أي قيام أولو قوتهم وركعتيها (يشترون) محرمة بها (ظواهر) أي بقاء
 هذا يوم الدين أي الجزاء حقول بعضهم لبعض لا تدعوهم إليه الول مع ان (هذا يوم الفصل)
 أي الفرق بين الحسن والمسيء (الذي كتب به تكذيبون) فاسم أتم الامن غيركم قائل
 بالفصل التام فذلك يقال (احشروا الذين ظلموا) سبحانه تكليروم الفصل (وأندأهم) أي
 اتباعهم من الأهل وغيرهم (وما كانوا يعبدون من دون الله) من الشياطين والاصنام إلى
 مكان لتبذروا عن غيرهم من كل جهة (ظاهروهم) فمرفوعهم ما اتقوا به عساوهم حتى
 صاروا (إلى صراط الجحيم) لاستهوا بهم حتى دهم الفصل بل (قصورهم) لوزال عما اتصلوا
 به عن سواهم (أنهم مسئولون) عن اعتقادهم وأخلاقهم وأعمالهم لا يزوموا الجنة التي بها
 اتصلوا ولا يقتصرون في الزام الجنة بل في الدوام (مالككم لا تنصرون) أي لا تدفعون لزوم
 الجنة على حكم ولا يمكنكم الجلب بالباطل (بل هم اليوم) الذي يظهر فيه الحق والباطل
 (مستأثرون) لكل ما يلزمون من الحق وإن كان أشق مما كانوا يدفعونه أذبحاؤن من ذلك
 أن يقوا فيه ما أوثق منه (و) لملأوا بهجهم من سب الدفع وروايتهم لا يصف عنهم
 بالاستسلام (القبل بعضهم على بعض يشاؤون) عن سب الدفع والماسم التابعون ان
 ليس عندنا المتبوعين وجه دفع أرادوا أن يلزمهم ذنوبهم لتدفع عنهم أو يصف عليهم (ظالوا)
 انكم كنتم تأوئنا عن (العين) أي عن القهر فتكرهوا على الأكثر أو عيبه قوية (ظالوا)
 لم تكروهم على الكفر (بل لم تكفوا) ممن اختاركم (مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان)
 أي شبهة قوتكم في الجنة (بل كنتم قوما ظاهرين) مجاوزين الحج القطعة إلى الشبهة الواحدة
 نعم اتبعنا تلك الشبهة (الحق علينا قول ربنا) لاملان جهنم من الجنة والناس أجمعين (أنا)
 لذا نقول) ما حق علينا الاتباع تلك الشبهة ثم اتبعنا لها عليكم (فاغتمناكم) لا نقوز بالهداية
 بل (أنا كنا ظالرين) فكانت كروا في اتباع تلك الشبهة في الدنيا (ظالمين) ثم في العذاب
 مشتركون (لا فضل فيه المتبوع على كل تابع إذا التابع أباستبوع لغيره فالبايل (أنا كنا ظالرين)
 أي مثل تعذيبهم (تفعل بالجرمين) وان فرضناه لا تابع فيهم ولا متبوع لا شرا كهفي أفتج
 القابع وهو الاستكبار على من يأمر بها التوحيد (أنهم كانوا إذا قبل لهم) قولوا (لا اله الا
 الله يستكبرون) على ظالم فلا يتلون أمره (ويقولون اننا انكروا آلهمنا) بهذا التوحيد
 (أنشأهم جنون) أي أقول من يقول بالتمسك بالخيار بين الجنون فرد عليه بأنه لم يأت
 بكلام محيل (بل يبالغون) لامن جذون لاه وان خالفوا لهم (صدق المرسلين) الذين
 هم أهل الخلائق في تقفون على قوله صدره الجنون وهذا القول عنكم لول يكن مما حصل
 بلكم وجب لاذلكم العذاب (أنكم كرهتموا العذاب بالآلهم) لهذا القول سبحانه تعينه

أنا وستموتون من هذه
 معلة من السجدة وهي
 الدلالة قبل السجدة
 المأهولة والظلمة
 (وقوله جلد) وهو مشهود
 من قوله فاستدرك بعض
 من قوله معلة عليها مثال
 الخواتيم (أول جلد) وهو
 محروا أي عتقه (قوله)
 جلد ذكره عمر بن
 شاذل كن (قوله عز اسمه)
 مستوفى أي ملحق بعلامه

على كل من شرككم (و) ان يبلغ ما بلغ من الشقة (ما يصرون الا ما كنتم
تصلون) وهذا السؤال واقع بين المباديوم القليلة اذا اجتمعوا (الاجابة المقتضية)
ظاهرا اذا اجتمعوا لا يجري بينهم هذا السؤال اذ شبهه نقص خذ احد المتعديين بالآخر وهما
ليس كذلك اذ (اولئك لهم بقية معلوم) بحسب اعمالهم واخلقهم واعتقد بهم فان كان
فيه نقص فمن جهة نقصه ولو فرض وقوعه من جهة صاحبه فليس مما يضره شيئا اذ هو
(قواكم) بقصدهم التلذذ دون التفتي والتفتي لا يخرجهم من ذمهم ولا على ان التفاوت
في الالفة انما يبرر قبل مشاركة في قلة كمالكم انتم بالذات (وهم مكرمون) ولو وقعت المشاركة
لم يظهر التفاوت لصاحب النقص لانهم جميعا (في جنات النعيم) وهذا الظهور يخص النعيم
ولذلك يقع التفاوت في كل واحد منهم المصرة لذلك كقوله جميعا (على سرر متقابلين) ثم ان وقع
التفاوت في السرر لا يطلع صاحب الفضل على فضيلة سرر صاحبه لا يشغله عنه بلغة عظيمة
اذ (يطاف عليهم بكاس) اي اناؤه (من معين) اي خر جارية في الصيوان (يضاه) من صفه
ما بينهم (فقد تشاربون) من كمال محبة ما بينهم ولا يقع بينهم نزاع يحصل بين اهل السكر اذ
(لا يهابون) اي غدا من مقاساة الدنيا (ولا هم عنها يزفون) اي يسكرون (وهي وان لم
تسكروهم تزيدهم لذة بنائهم) اذ (عندهم) فوفسروهم نسوة فاصران الطرف على أزواجهم
فلا يقع بينهم نزاع وليس لغير امينين (الذين) كبار الاعمين ولا تصور في حسن اذن
في غاية الحسن (كانهم رض) اي يرض النعمان في الصفه (مكتون) اي مستور ولم يركب
عليه غير اقرن ايضا لما يشغلهم عن فضل اعمالهم ومع ذلك لا يحصل لهم الاشتغال عن
حقوق العتبة (فاقل بعضهم على بعض يسألون) لاسوال توبيخ يلج على غيره في الدنيا
او نحو من ذلك (قال قائل منهم) قيل هو جزء المؤمن (ان كان في الدنيا (قرين)
اي صاحب هو قطروس الكفر وهما المذكوران في قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلا
(يقول) اذا تصدقت على ثواب الاخرة (أنتك لن المصدقين) بالجرام مع ظهور اتصاله
(أنتك منكم) وكذا باو مضاما) نعت (أنتك) اذ اقبلنا (لدينون) اي يجرىون على اعمالنا
ثم (قال) لهم رعاية الحق صحتهم في عدم استبداد ديني ودينهم وليعلموا من انهم من غفلة أهل
التأديم ويحسوا على قوتهم فيستلذذوا بذلك (هل انتم مظلومون) على أهل التأديم كوى
الجنة (فاطلع) هو ولا يبصرهم اذا اطعموا (قوله في سوا) اي وسط (الحليم قال الله
ان كدت لقرين) اي انك تاريت من احلاك بما تصدق به نفسي من منع الصدقة به على
انكار الجزاء (ولو لا نصيرون) عصيته وهدايته (لكن من المضرين) معك في النار
وكفاي ذلك لو اعطيت بها (أ) صدقت في نصك انما لا تعيش في القبر لاصل لا نوع من الجزاء
ثم فقول نعم تعيش لانهم وجود الجزاء (فما نحن بمبينين الامور تننا الاولى) بل مننا وهما (وما
نحن بعددين) اي ونحن مخصوصون بعدم التعذيب في القبر والقيامة (ان هذا) الفصل
من عذاب القبر القيام وان كان مضيقا فان النمل من افياتهم وغيرها (لهو القور العظيم)

يعرفون في الحروب (قوله)
محسنات ذوات الاذواج
والمحسنات والمحسنات
بها الحرائر وان لم يكن
مزوجات والمحسنات
والمحسنات ايضا العنقات
(قوله جل وعز صالحا)
اي ذوان (قوله جل وعز
عسالى) اي ذى خيل
(قوله جل وعز مقيتا) اي
مقتدوا قال الشاعر
وزي ضغن كفت النفس
منه

لولا الجنة ومثلها فكيف اذا انضم اليه القوز بذلك ايضا (قتل هذا) القوز (فليعمل
 للمسلمين) من الاولين والاخرين انواع الاعمال التي يتوزع بالجنة ولا يرى الله تعالى
 (أفلا) اي هل فوا كجنتنا النعيم وسرورها وكوسها ومورها (خير ولا) ما يقدم فلنازل
 أولا (أهـ) شجرة الرزق) ثم شجرة صغيرة الوفرة وليس كما يقول الجاهل انه زود ورغبة
 بريرة فليست لغة القرآن ولا ينصل كون الشجرة في الدارين الانصار ما يسعهم جلدها
 ثلب اذا وضعت جلت في النار فيمرق وضعها فتصير مذوبة (أما جنتها فتنة) اي
 ابتلاء (للمسلمين) في الدنيا كما يكون الشجرة الرطبة في النار ويجعلها على لغة اخرى
 وفي الاخرى قال اكل (أهـ) شجرة) في غاية النبت لاذ (تخرج لي) اسوا التائب (أصل)
 اي عجر (الطيب) كله فوا هو تزنيغ احسانها في دواكها (طلعها) اي حلها في تسلي القبح
 والهول (كأهـ) رؤس السليطن) اي مثل ما يقبل ويؤمهم من قبح رؤس السليطن في
 قبيحة الاصل والشر والظن والمكر ومع شدة كراهتهم لها يضطرون اليها من شدة الجوع التي
 يتذوقونها اضاع عذاب النار (فأهـ) لا كلونها) مع كونها الشجر ارضي الزارعين
 ضيفا في أيام سلطانها وارض من الزهر يرك ذلك في أيام سلطته (فأهـ) من البطون ثم ان
 لهم عليا (أهـ) اي من جاز يملأ جها في بطونهم فيقطع اسعاهم وذلك يكون
 خارج الطيم (ثم انهم صعدوا في الطيم) وانما كانت لهم هذه الشجرة لتأنيهم ايامهم
 (أهـ) الفوا) اي وجدوا (أهـ) الذين هم اصولهم (ضالين) مناسين للجميع (فهم)
 على آثارهم) المناسبة للفرات (يهرعون) اي يسرعون من غير نظر فقطل عليهم الامور
 وهو موجبة لتكريف (وقد دخل قلمهم) اي قبل آياتهم (أهـ) الا الذين هم بمنزلة
 الاية لا يهتم فلما جاز الضلال على اكثرهم جازمته على آياتهم (و) استلالمهم (فأهـ) ارسلنا
 فيهم من تدبرين) فكذبهم فاهلكوا (فأهـ) كيف كان عاقبة المتدبرين) هي اجدل دليل
 على ضلالهم لانهم لم تكن يجمعهم لان اصابتهم (الاصباة) الله انفسهم) ففسدوا منها لود آياتهم
 فخابوهم لا يدوان يكونوا ضالين (و) مما يدل على ان احلاك المتدبرين كان لغسلهم ان قوم
 فوح انما اهلكوا الصعوبة فاه (فأهـ) نادا فوح) بقوله رب لا تدرك على الارض من الكافرين
 ديارا ولا تزد الظالمين الا تبارا وضو ذلك فان فرض انه لم يكن على الحق (فلم الميسون) نحن
 اذ لا نجيب الاما كان على الحق (و) للدلالة على حكوته على الحق بان (الجنة) واحلهم
 الكرب العظيم) الاغتراف وافية قومه (و) اكدنا دلاله كونه على الحق بان (جنتا ذرية
 هم اليقين) وكان ثلاث بنين سلام ابو العرب والفرس والروم وطم ابو السودان ويا فت ابو
 القز (و) كيف يتوهم كونه على الباطل مع اما (تركا) اي ابقينا (عليه) بان جعلناه
 من الثماني حياته (في الاخرين) اي في طوائف المتأخرين من أهل الملل المختلفة بحيث
 لاذ اسموا اسمها (سلام على فوح) ولا تقتصر هذه النصة بنوع الانسان بل هي
 منتشرة (في العالمين) انواع الموجودات لكونه ظاهر الى الله تعالى في كل مראה فكان ذلك

وكنتم على ما كنتم
 اي مقتدرا وقيل مقتدا
 اي مقتدرا لاقوات العباد
 والقتب الشاهد الحافظ
 التي والقتب الموقوف
 على التي قال الشاعر
 لشعري وأشعرني اذا ما
 قروها منشورة ودعت
 الى الفضل لم على اذا هو
 بيتا في على الحساب عقت
 اي الى على الحساب موقوف
 قوله عز وجل صراطا

جرا احسانه (انا كذلك هجرى الحسين) النافذين النفاق الاشياء بشرط الايمان وهو
 ان لا يمتد الهامة مادوتا وكان فوح كذلك (اعمن صبادا المؤمنين ثم) بعد ما ائتمناه
 واحده جعلهم في السفينة (أغرقوا الآخرين) بمقتضى دعوه انظروا الضلالهم ودفعوا
 لاديتهم المؤمنين واذبحوا اولادهم ولاولادهم وكيف يتوهم كون فوح على الباطل (واذمن
 شتمه) اى اتيهه (الابراهيم اذ جربه بقلب سليم) من مبالغة في ولاقصا نظره عليه
 وذلك انكر على ابيه وقومه عبادة غيره (اذ قال لايته وقومهم ماذا تصبدون) اى ما الذى
 تصبدون من هذه الاشياء لقواتها او ظهروا لخلق فيها اذ لا عبادة باخر لكن كلاهما باطل
 اذ الالهية بوجوب الوجود وليس ذلك لقواتها ولا لظهورا لخلق فيها (انتم كما الهة دون الله
 تريدون) اى تريدون بطريق الكذب الهة دون الله فان اعتقدتم صدق ذلك فقد ظنتم فضل
 من اقام في بلد للالهام حياته وقيامه بالملك كما آخر (لما ظنكم رب العالمين) هل يتلذذ
 شريكاً او تاكله مع اخلا به يرويه للعالمين ولما علم انهم انما يصيدونهم انفسهم فيا القدوة
 واراد اظهار هجرى عالمهم بكسر ما ورأى هجرى من ذلك بحضورهم فضيل في ذلك يوم خروجه
 ليدققى معهم في بعض الطريق (فتنظر قنطرة في) مواقع (القبور فقال افي) متاوفي القوم
 كلتي (سقيم) لا يكتفى الخروج معكم ويصنعان قد غلب عليهم الطامعون فظنوا الهدوى
 (فتولوا عنه مدبرين) لا يلتفتون اليه (فراغ) اى فذهب في خبئة (الى الهة لهم فقال)
 اظهار التقدم ما تروهم فمع اعبدتها (الانا كاثون) ما وضع بين ايدىكم من الطعام والماء لياكلوه
 ولم يصيبوه قال (مالكم لا تتطفون) فقلبت عليه القصة الالهية اذ جعلوا شركاه مع غاية
 قصورهم (فراغ) اى فذهب ظاهرا (عليهم) ليضربهم (ضرابا لين) التى هى اقوى
 الباطنين فرحموا من مصيبتهم الى بيت اصنامهم فوجدوها مكسرة وعلموا انه انما خلف
 عنهم ابراهيم فلذلك (فأقبلوا اليه) اى الى ابراهيم (يزفون) اى يسرعون في لومه وحسبه
 فآخذة يولمهم بعبادتها (قالوا تصبدون ما تصنون) فتوزرون فيه أقبح التأثيرات
 (و) تتركون عبادة من الهاتئيرات كلها في الفوات والاعراض والافعال اذ (الله خلقكم
 وما تمسكون) فلم يلتفتوا لوجه بل ازيدوا اعتداسا حتى (ظنوا انوا اله) اى لا حرقه (فيما)
 غلبت صغورون فيهم (فالتفتوا في بطم) اى الى الناد السديفة حيث لا يمكنه الخروج منها
 وقصدوا ذلك اظهار هجرى الالهة الذى يصبه وعلومه على الهه (فأرادوا به كيدا) لجعله الله
 بهما باعلى شأنه اذ جعلهما عليه ردا وسلاما (لجعلناهم الاسفلين) باظهار جعلهم عبدة
 الصالحين بظهور اوطا اذ لم يشكروا من تأثيرات تارفيه (و) ازيدوا ارتضاهاذ (قالوا فذهب
 الى) مكان عبادة (دوسيدون) للوصول الى مقامات قريه السريفة ومنه بمقتضى قوله
 والذين يجاهدون ايمانهم فيهم ميلنا (دوسيدون) اذ اسرعت منك ولما (من الصالحين)
 المستعين بالولاية النبوية التى هى فوق التوبة الصادقة على ولاية الاولياء ينضم صلاحه الى
 صلاحى ويصطفى في الدعوة واليك وحق داعيا بعدى (فتسركاه بسلام) هو اسمعيل عليه

اى مهاجرا (قوله متافق)
 مأخوذ من التقى وهو
 السرى اى بجهت الاسلام
 كما ينسب الرحلى السرى
 ويشى هو من قولهم
 فائق البروج فاق اذا
 دخل فاقاه فذل للملاب
 من التلقاه خرج من
 القاصصه واذا طلب
 من القاصصه خرج
 من التلقاه والتلقاه
 والقاصصه والراحله

السلام على الصبي (عليه) يصير على الطاعة والبيات وعن المامس والخلم رأس الصلاح
 (عليه) وهو (بلغ) انجسي (مع السبي) سبع سنين او ثلاث عشرة (قال باقر) نداء
 مصفر الطلح الاقايه في فمهم من ذنوبه فقتلهم بجهنم وجمع صفه (التي في المام) ووزيا
 للاميه حتى (أني أذهبت) والاميه لا يذبحون ولا الابامه الله وأمر الله مقدم على الشفة
 (فاقتل) ويذلل (ما ذاقني) هل تصبر لأم الله فقتله أو رثاه الصفي ليسه قبل القتل
 (قال باقر) ان شفتك وان شفتك الى طلب الضو بالفتح وليس ذلك (أفضل ما تومر)
 ولا تصح على كراهة أمر الله (تجدي) ان شاء الله من الصابرين (عليه) وأمره (عليه السلام)
 أي اتقاد الأمر القهاري إبراهيم السكين على حقوقه واستحقاقه (و) لما لم يجرى
 من جهة الوجه بعد تشييده من ثين أو ثلاثا (عليه) أي صرعه على الأرض ملحقا (للمين)
 به البصر من خلفه (و) منعا للسكين ان يقطع شيا منه اذ (نادى) أبا إبراهيم قد
 صدقت الرؤيا (أي) استملت ما أمرت فيها وكانها رقت فاعطيك اجر الامتثال والصبر
 وابقيت عليك الولد لاسانك (أنا) كذلك تجزي الحسنين (أي) التاخرين البناذ ايجزوا
 عما أمروا به بقصد الامتثال وقد كمل لسانك في هذا البلاء (ان هذا) الاستلاء بفتح
 الولد (أبو البلاء المين) صدق الاحسان (و) لا قضاء الا حسن دفع البيات أو تعويض
 ما فات فيها (قد شاء) أي ولده ليكون جعلا بين الدفوع والتعويض (بفتح) أي كمن
 (عليه) لما سبته في الانقياد (و) لما سبته نوحا (تركنا عليه في الاخرين) مثل ما تركنا
 على نوح وهو (سلام على إبراهيم) كيف وهو مقتضى الاحسان اذ (كذلك تجزي الحسنين)
 بأبقاه جاههم في الدنيا لكن لا عبادة بجاه الكافرين فاعلموا ان جاهد لاجله (أقمن عبادة)
 المؤمنين وبشرناه (أزدد احسانه بغير زيادة) (باسحق) مقدرا كونه (تيا من الصالحين)
 بولاية النبوة (و) باركانا عليه بضم فوائده النبوة اذ يهتدوا الى نبوته وولايته (وعلى اسحق)
 بضم فوائده نبوته وولاده وولايته النبوة وولايته (و) فوائده احسانهم واحسان غيره دون
 تناس ظلم ظلم من ظلمهم اذ (من نذرهم احسن وظالم لنفسه مبين) لا يفتي ظلمه بالانساب
 اليها ولا تفرقها زانية وقد أخرى (و) لا يعطى كتمانها ما جعلا فانا (لقد مضى) بالنبوة
 الطلحة الباقى احكامهم لم تنفد والولاية الخاصة وتكلم الايات (على موسى وهرمون)
 جيعلن اولادها (و) مما سبته عليهم من جهة الأمر المجزى ان (هيئناهما وقومهما
 من الكرب العظيم) أن يقرعون وقومهم بفتح الاولاد وغيره (و) لم تقتصر على الانجاب بل
 (أصبرناهم) في المحاراض القولية والفعلية (فكفوا) مع ضعفهم وقوة قروصهم وقومهم
 (هم الغالبين) حتى قروصا ملكهم (و) مما سبته عليهم من جهة الدين ان (لا يتناهما)
 الكتاب المتين) الحقائق والاحكام واسرارها (وهديناهما الصراط المستقيم) في باب
 الاعتادات والاخلاق والاحكام بالتوسط بين طرق الافراط والتفريط (و) قد كتمانها
 الى حيث (تركنا عليها في الاخرين) ان يتناهما صانع اسمهما (سلام على موسى وهرمون)

والامام عليه السلام
 (قوله) بل وعزوا الصنفه
 التي قد صدق قفوتها لا صدق
 ذكاتها بل العبدية التي رقت
 أي سقطت من جبل
 أو حائط أو في بئر فماتت
 (قوله) بل اسمه متعاقبت
 لا يتم أي مقابل الى حرام
 (قوله) سكين أي صاحب
 كلاب أو يتال دجل ملك
 و كلاب أي صاحب صيد

لأنهم مع هذا الملك كانوا نظروا إلى الله تعالى فكانوا محسنين وهذا جزاء المحسنين (أنا كذلك
 يقرى المحسنين) لا باعتبار إحسانهم بل بالاتباع أحسان المخلوق إلى الرببة بل باعتبار
 إحسانهما في النظر البنا (أنهم آمنوا بعبادنا المؤمنين و) لا يقتضى هذا الإحسان وروية
 الهية كل شيء حتى لا يشكر على عبادة الأصنام بل لا بد لرسول من الإنكار وإن بلغ ما بلغ من
 الإحسان (أن الياسين المرسلين) وقد بلغ من قوة الإحسان إلى حيث ذكر كبريائين ناز
 ومع ذلك انكر على قومه عبادة غير الله (أذ قال لقومه لا تتقون) في دعوى الإحسان
 برؤية الكل الهيا الفرة الإلهية في عبادة غيره (أندعون بعلا) هو اسم صنم كان لملك المسمى
 بلذوه سميت الفرة بملك لولا أن من الخلق التي استحقاق العبادة لأنها غاية التذلل فلا
 يستحقها إلا من غاية الاتمام (وتدعون) عبادة كل المتعبد لكونه (أحسن الخلقين)
 بأظهار جلاله في عبادة الله لكن لا يصح ذلك الهابل (أفدركم ورباً بأنكم الأولين) مع أن
 ظهوره فيهم من ظهوره في بصل وإمائه (فكذبوه) بأن جلاله الذي ظهر فيه لا يظهر
 فكان الهوا كان هذا التكذيب منهم بل هو كل الظاهر تكذبا لله صريحا (فأنهم)
 بهذا التكذيب (أحضرون) في العذاب (الأصداق المخلصين) فأنهم وأنداء وظهوره
 في الكل لا يستقدون الهية الكل حتى يبدؤ (و) أنما يبدؤ من حيث الإطلاقات ولم يطل
 بذلك إحسانهم كما لم يطل بهذا الإنكار إحسان الياسين فلك (تركا عليه في الآخرين) سلام
 على آل ياسين) أي ابنه فانه الياس ابن ياسين وفيه إشارة إلى أن الإحسان لا يطل خصوصيات
 الأشياء كما لا يطل اتباعه إلى عبادة الله تعالى إلى أي (أنا كذلك يقرى المحسنين) فكان
 محسنا وإن غاوى على بعل يقتضى إجماله (أمن عبادنا المؤمنين) كيف يقع هذا الإحسان
 الإنكار على عبادة الأصنام وقد اقتضى الإنكار على ما دونه من الفواحش فلك أنكر لوط
 على قومه وإن علم أن الفاضل في الكل واحد (أن لوطا من المرسلين) لأننا نحن الفواحش
 فلك خازن القضاة (أفقيصنا وأهلنا جبين) عن عذاب قومه المنذرين (الابجوزا) هي
 امرأة خاتنها وإن خرجت من مكان عذابهم كانت (في) حكم (الغابرين) أي الباقين فيه
 (ثم) بعد انقضاءهم (دمنا) أي أهلنا (الآخرين) يجعل قريهم عالميا سافها
 وأسطر رجلا من جعل عليهم وإن كان القاضل هو الله لكان ظهورهم المثل الذي يقبه
 ظهورهم المثل (وأنكم) أي الزاحمون أن الله لا يؤلفنا بغيره فينا (أفرون عليهم
 مسمين وبالليل) ففرون دأما لعلامات مؤاخذتهم (أ) فكذبون الرؤيا الهية (فلا تتلون)
 فان الرؤيا أن كذبت حسنا فلا تكذب البراهة أصلا ولما ذكر السلام على لوط لانه لم يسلم
 إحسانه أذ قال لولائي بكم قوة أو آوى المدرك شديد ثم إن فعل القوان لم يسطر المؤاخذة
 فيه بل الشقة (و) فلك موتب ونس على تركها (أن يوسف المرسلين) لأننا
 عن التبايع ومع ذلك موتب على ترك الشقة على قومه أذ كذبوه وبعدهم المذاب فخرج إلى
 مكان قريب فأنزل عليهم العذاب فاستغفروا وتضرعوا وفرقوا بين الأفعال وأماهم

بالكلاب (قوله الأرض
 المقدسة) أي المطهرة
 (قوله جينا عليه) أي
 شاهدا وقيل رقبيا وقيل
 مؤثنا وقيل قنانيا وقيل
 فلان فنان على فلان إذا
 كان يقتض أموره وقيل
 القرآن فنان على الكتب
 لانه شاهد بعد العلم منها
 وسم السقم والمهمن في
 أسماء الله التام على خلقه

فارتفع منهم العذاب فلما سمع هرب فقوب (أذانب) بفراقته عن بردها التقرب اليه
 بواسطته (الى القتل المشهور) اى الملو القى لا يجرى الا عن قوتال مع فاجبت عنهم
 قتال الاحوان ههنا عبدا ايشا فقتلوهوا الاقائه (صاهم) اى اغار غرقت القرعة
 عليهم ادا (فكان من المسجون) اى المغلوبين بالقرعة واسله الرق من الظفر فقال انا
 الابن ورمى نفسه فى الماء (فالتقمه) اى ابتلقه قمعة واحدة (الحوت وهو مليم) نفسه
 بالخروج من غير ان ذره فكار فى لومه نفسه مسجلا به (فلولاه كان من المسجون)
 اى القاتل لاله الا لست سمعنا فى كنت من الظالمين (لبت) حاملا عذاب القبر
 (فى بطنه الى يوم يحشون) لكن رجناه بهذا التسليم وان وقع صدق الواشدة (فتبذناه)
 بان جلتا الحوت على لقمته (بالغراء) اى المكان الخالى (وهو شقي) على لجه ورق عظمه
 قبل التقمه فشى وقلعه عتبة وقيل بعد ثلاثة وقيل سبعة وقيل عشرين وقيل اربعين
 (واشتاع عليه) لقمه عن الذباب والشمس (شجرة من يقطين) اى منبط على الارض
 والا تفر على انها الدينة ولما رجله بقل صار راجا (وارسلناه الى مائة اثم) لواءه عدد
 المهروب عنهم (أوزيدون) لواءه داخل فيهم (فأمنوا) اى اقبلوا الايمان به عند
 حضوره (فقتلهم) بالجملة والعداوات (الى حين) اى حين اقتضاء الاجال ولم يذكر
 السلام عليه لانه لم يتم احسانه حين هرب بعير اذ ذره وان زعموا ان شجاة قوم بوش لم تكن
 لايمانهم ولا هلاك من هلك لكثرهم والا الهك آبونا ظم ياد ونايل نحن المسجون بوشه
 فى شكل شئ (فأستقم) اى اسالهم هل احسانهم لتفصيلهم أنفسهم على الله (الربان
 البنات ولهم البنون ام) لتفصيلهم أنفسهم على الملائكة اذ قالوا (خلقنا الملائكة انا)
 وجعلناهم ذكورا (و) ليس هذا التفصيل بما يلزمهم من غير شعور لهم بل (هم شاهدون)
 لكن لا تقبل شهادتهم لظهور كذبهم فى حق الله (ألا انهم من افكهم) اى كذبهم الصارف
 عن الحق (ليقولون وقد افقه) مع ان الولاد تمن خواص الاجسام القابلة للتفاسد (و) لو صدقوا
 فى انهم صدقوا (انهم لكاذبون) فى ان اولاده اكلان لا غير (أصطفى) لنفسه (البنات)
 الناقصة (على البنين) الكمل لتفضلوا عليه (مالككم) اى اى شئ عرض لعقلكم (كيف
 تفكمون) بتفصيل الله بكل نفس وتفضيلكم بالكالات (آ) ترون أنفسكم كل من
 ربكم من كل وجه (فلاندرون) مالى أنفسكم من التفاضل مع ظهورها لكم الكم
 مشاهدة ذلك (الحكم طلائع من) اى جهة ظاهرة ولا يجوز ان تكون غلبة بل غاية
 ان تكون غلبة (فأوتيناكم بكم ان كنتم صادقين) فى هذه الدعوى (و) لو فرض ايتاؤهم
 بكتاب كما يكون مما ازلت الجنة عليهم وهم يتلقونهم اذ (جلوا بينه وبين الجنة نسيا) اى
 فرامنه مثل قرب اورد احدنا ليه (و) لكنهم لا يالون بما يكلمون به على اتقائه
 (قد علم الجنة انهم محضون) فى التايوم القيامه فابسوا عن رجته فاذا وصفوه بشئ يجب
 ان يتر عنه (صحن الله ما يشعرون الاعباد الله المتقين) من الجنة فانهم لا يشعرون بها

يا اهلهم و آهلهم و اولادهم
 وقيل اصل مهم من مزين
 اى عقبل من امير كليل
 بطر و يبطر من البطلة
 فقلت لهم من هاهنا لغرب
 فخرجوا كما قالوا اوق
 للمهرقة و ايهات و هيات
 و اياك و هياك و ابره و هبره
 لغزاز يكون فى الرأس
 (فوق ملبسون) اى يلبسون
 مقنون بايديهم و يقبل

يجب تزجهم عنه اذ لم يشروا من رحته ولم يصلوا اليهم فضرروا وان كانوا مبردين لهم من غير استدعاء منهم ولا رضا (فانكم وما تصدون) من الملائكة والجن والانس والصلوة (ما انتم عليه بقاتين) اي محضين بالافتراض عليه (الامن هو) كافر (صالح الطيم) فانه المقدس لا يعتقد انتم والاحمال (و) الملائكة وصالحوا الجن والانس لا يذنون الالهية لا تنقسم ولا التنب بل يقولون (ملئنا) احد (الاله مقام معلوم) والاله محيط بالكل (وانا) لو كان لتاجع المقامات لم يخرج عن عبوديته انا (لنصف الصافون) في عباده (و) لو تركا العبادة لظاهره لعلوا (ان نصف المسجون) عملا يلقيه من الشريك والوحد كيف ياتي لهم الا ان دعوى كونهم مع آياتهم على الحق وان لهم كتابا (وان) اي وانهم (ك) كوا يقولون (وان عندنا ذكرا) اي كبايذ كرنا (من) كتب (الاولين) كذا عباده المخلصين (واذا كان ذلك لم نعلم فقد افروا على انفسهم بالكفر) فكروا به (كان لم يصلوا الا ان) (فسوف يصلون) اذا ما (و) رجلا يتوقف على المون بل يصلون عند نصر الله اذ (قد سبق كتماننا) وعدنا (لعبادنا المرسلين انهم) وان نصر طهم اعداؤهم حينما (لهم المنصورون) آخر كيف (و) هم من جنود الله (ان جندنا) وان كانوا اظهر ضعفهم (لهم الغالبون) آخر اذ لم يتقوا بهذا الوعد (فتقول) اي اعرض (عنهم حتى حين) اي حين استقرار النصر لك (و) مع الاعمراض (ابصرهم) الدلائل فان لم يصروا الا ان (فسوف يصرون) عند استقرار النصر لك (أ) لا يصرون عند استقرار النصر لك بل ينتظرون عذاب الآخرة (فيعذبنا يستجيبون) لكن لا يفيد الابصار بعده (فاذنزل) نزل العسكر (باسمهم) اي فناء دارهم (فما) ابصارهم بعد اذ اهرم بأنه لا يقبل جده فبئس الصباح (صباح) التقدير (وان اصروا على استجبال العذاب بعده هذا البيان) (ول عنهم حتى حين) اي حين نزول العذاب بهم (و) مع ذلك (ابصر) لهم الدلائل لتأكد عليهم الجفة (فسوف يصرون) منذ رؤية العذاب كيف تأكدت الجفة عليهم وانما لا يصرونه لاختلاف الله بعده لكن تزج عن الاختلاف (سجانه ربك) الذي تنسب اليه كالاتي من ان تنسب اليه المقضية اختلاف الوعد اوضحه اوضحه اوضحه وصف (رب العزة) التي منها فيض الكمالان على الوجودات فلا يدان تزجهم (عما يصفون) من النقص كالنزيه ولو اختلف الوعد وترك الانصاف وضعف ذلك (و) لتزجهم عن النقص تزجهم ارسال ناقص حتى مع (سلام على المرسلين) من ان يصفوا بما يلين به أو يفروا عليه رسالته (و) لا يكمل ظهور بكلامه في مظاهر المرسلين ويعتصموا لاشكال الخلاق حتى مع (الهدى وبالعالمين) برسالة الرسل لاظهار معارفه واحكامه المقدسة كظهوره بالكمال فيهم فانهم • ثم واهه الموفق والمهم والمجده رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة ص) •

حينئذ يظنهم باختيار محملاتها فاضاها عليه السلام التي تقتضي ارساله وهذا من اعظم

المجلس المنزلة السادسة
ويقال المجلس السادس
الساكن بالقطع الجفة
(قوله مستقر) يعني الولد
في علم الاب ومستودع
يعني الولد في رسم الام
(قوله مستجابا وفيه مناجاة)
قبل منتهى في النظر وغير
منتهى في العلم منه سلك
ومنهم من قبل منتهى
في الجودة والطيب وغيره
بشهادة في الالوان والطوبى

مقاصد القرآن (بسم الله) القليل يكمل في رسوله وكتابه (الرحمن) بأرساله وأثره (الرحيم) بإظهار كالاتهم لمرامه (ص) انقسم الله سبحانه وتعالى بصدق محمد صلى الله عليه وسلم الذي اعترف به الكل في غير دعوى النبوة حتى صدقه أهل الكفاية في اخباره عن النبي صلى الله عليه وسلم على الصدق في دعوى النبوة وأوصافه عن رذائل الاخلاق وقبائح الاعمال الدال على صفاته عن نقيضه الكذب أو بصعده في مدارج الكالات الدال على صعوده في مدارج القرب من الله أو بصعده الكامل الذي هو من لوازم الرسالة على أنه رسوله (والقرآن ذي الذكر) أي الشرف الدال على برائه من تقصير الكذب وصفاته عن الاختلاط وصعوده الى حد الانهاض وعلى كثرة فوائد الحقيرة الى الصبر على أنه مغترل من عنده وانما يظهر ذلك لمن صدق نظره وصفان الحد وصعد في ذلك الأمور وصبر على التأمل في الحق كثر بها فاقها كثر لاختلاف هذه الأمور فليس لاطلاعه على كذبه أو تقصير فيه (بل الذين كفروا) انما كفروا لانهم (فزعوا) أي كبر (وشقاق) أي عداوة فلا يصدق ظنهم ولا يصفوا ولا يصعدون الى مدارج الحق لان الله تعالى يضار عليهم ليكبرهم بل يعادهم لعداوتهم ولا يصبرون لان كفورهم وعداوتهم عنصمهم من ذلك والكبر والحد من اسباب الهلاك الذي لا يقبل معه عذرا (كم) أي كثيرا (أهلكنا من قبلهم من قرن) ليكبرهم وعداوتهم (فنادوا) بالاعتراف بالذنوب والتسليم والاستغفرة لوجه العزة (ولان) أي وليس حين الهلاك (حين مناص) أي نتيجة فلا وجه لاهمال النظر فيه مع تكرره مشاهدة ذلك في القرون الماضية (و) لمانع لهم من التلويح انهم (عجبوا) مما هو الواجب في الحكم من مناسبة الرسول لظهور السمن (أن جامعهم منذر) عن امر محامى مع كونه (منهم) ليسعد السمنة في ظنهم مع أنه لا حاجة اليه بل يكفي نزول الملك عليه وهو وان لم ير يستدل عليه بظهور المهزات على يده (وقال الكافرون) أي الساترون لا يغازها ولا لها على الصدق صدقة في ذاته (هذاسار) مع ان الصبر يمكن معارضة بخلاف المهجرة (كذاب) في دعوى صعوده الى السماء أو نزول الملك عليه واستغلو على كذبه بمناقضته الا باقى تعدد الالهة فضلوا (أجل الالهة الهاواحدة) مع أنه لا يمكن التعلق الكثير لاسمالي الصفات الجاهل وظالوا في ابطال الحلال (ان هذا شيء مجابو) وأوالا اسرار على الهال الباطل صبر على الحق حين (انطلق الملا منهم) أي الاشراف من قريش من مجلس ابي طالب أو حين أسلم عمرشقي طمعه فقالوا جئتكم لتقضي بيننا وبين ابن أخيك فاستخضر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو لا غرمك بيننا وبينك فلا تل عليهم كل الميل فقال ماذا بالون فقالوا ارتضنا ولرفض ذكر آلهتنا وعلو الهك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقولون كلمة واحدة تكونون بها العرب وتدين ليحكمهم اللهم فضالوهم وضربا نالها فقال قولوا لا اله الا الله فقالوا كيف يسبح الهواحد مناكم (أن امشوا) في طريق آباتكم (واصبروا على) عبادة (آلهتكم ان هذا) الصبر (الشديد) بآياتك تان زيادة قوة محمد صلى الله عليه وسلم

(قوله مهجرين) أي فائتين
(قوله سبر) هو الكفر (بجربين)
(أي مذبذبين) قوله صديقين
أي أوليهم الله بشهرهم
ومردين أي رادفين يقال
رافقه وأدقته إذا اجت
بعد (قوله شعير الى شنة)
أي شعرا الى جماعة يقال
شعير وشعيرة وشعيرة
واحد (قوله كبره) كبره
أي صغره أو تصغيرا (قوله)
جل وعز يخزي الكافرين

وكثرة اصحابه لان تعدد الالهة اقترط به الملل (ما حتمنا هذا) التوحيد (في) مله التصاري
 (الالهة الاثنية) التي نمنع لغاية كمالها ما سبقتها من الملل فلو سلكنا حال الكان احق الملل
 بها كملها فاذ لم يقل بصلاته (ان هذا الاختلاف) أي ما هذا التوحيد الا في مضمنة
 اذ لم يستلزمه سوى هذا الذي ذكرتموه لو كان شرف لا يخص بالاشراف (ما نزل عليه الذي ذكر
 من حتمنا) مع ان قيامه هو اشرف منه نبأوا على رياسته يستلزم من الحكيم اعطاء منصب
 شريف للمؤمن مع وجود الاعلى وليس هذا انكاراً منهم لتعيين المثل عليه مع الاعتراف
 باصل الانزال (بل هم في خلعتهم) انزال (ذكرى) على أحد وليس هذا الشك لتقدان القليل
 (بل) مع كثرة الملائل اصرأ على انكاره لانهم (المليد قوا عذاب) على الانكار اهدم ينزلون
 على من يشاؤون غير أن يكون عندهم شيء من الخزي (أم) هم ينزلون على من شاؤوا من تلك
 الخزيات اذ (عندهم خزائن رحمة ربك) يتقربون على الله في اعطاس من منع ومنع من اعطى
 مع انصافه وصف (العزيز) أي القاب الذي لو جعل الخزيات يذهب لم يكن له ان يتصرف
 فيها بدون ان يوصف (الوهاب) الذي وهب الشرف للشرقا والارياستقل من شأنا يشكرون
 كونه العزيز الوهاب مع اعترافهم بان الله الملك الكلي (أهلهم) في زعمهم (ملك السموات
 والارض وما بينهما) فلان ادعوا انفسهم هذا الملك (فليزعموا) أي فليصدروا في الاسباب
 التي هي معارج الوصول الى العرش ليستوا اعطس في صدور العالم وينزلوا الوحي على من
 شاؤوا ومن لهم ذلك بل غاية أمرهم انهم (حينئذ) من الجنود الكائنة (هناك) أي
 في مكان البعد (مهموم) من جند آخر مسلط عليهم (من الاشرار) المهزومة فيما تقدم
 ان (كذب قبلهم قوم نوح) المهزوم بالطوفان (وعاد) بالريح (وقرعون) بالبرص ان (ذو
 الاوتاد) أي القوى لم يوصله بتوم فوج ليعلم ان البرص مستقل كالطوفان ووسط ذا الريح
 لانها المهيئة في التلقيبها (وعنود) بالصيحة (وقرم لوط) بالبخانة (واصحاب الايك) أو تلك
 الاشرار) لم يكن لاهلهم سبب سوى التكذيب (ان كل الاكذب الرسل خلق عقاب)
 فهو منسوب الى التكذيب الذي وقع عقبيه مع صلوحه لعله فلا ذنب الى غيره (وما يتلخر)
 أي ما يتلخر (هؤلاء) المكذوبون لمن تلقا الجنود الهازمة لهم (الاصبغة واحدة) هي تخمة
 القليلة التي لا يأتى لهم معها ايمان ولا استغفر لانها (مالها) أي لا هلاك لها (من) توقفت حذار
 (أوتان) ما بين الخبيتين (و) لا يصفون من قبيحها بالاهلاك بل طلبوا الاجل منها (قالوا)
 ربنا مقتضى ريتك اياما ان نهل لنا كل ما نساقت فيه (نهل لنا قنطارا) أي قنطار من
 عذاب الآخرة (قبل يوم الحساب) السابق على دخول النار وذلك لانهم في التكذيب
 والاهزاء (اصبر على ما يقولون) فلا تنو من دعائهم (واذكر) لهم اذا عقدوا على قرعهم
 أو اتاعهم أو اسواهم أو عقولهم (عدنا) الكامل الذي اجتفت فيه هذه الامور اكمل منهم
 (داد) خوفه لا الضعف في انه بل مع كونه (ذا الابد) أي القوي التي قهرهم بالجلوت (اه) مع
 انتهائهم في باب القوة (أواب) أي دجاء الى الله تعالى من شدة الخوف ولم يكن خوفهم قلة

أي هو ملكهم (قوله)
 مؤتفكت) مدائر قوم
 لوط انتفكت جسم أي
 انتفكت بهم (قوله) رجوت
 أي مؤخرت (قوله) جل
 اسهطو عني) متلوعين
 (قوله) المسدون) هم
 القصور التي ينفذون
 أي يوهمون أن لهم عددا
 ولا عذر لهم (ومهندون)
 أي ممتدرون ادعت
 انه في الذل والاعتذار

اتباعه اذ قد تبعه الانسان والحيوان والجماد (انا سرنا الجبال) تكون (معهم يسجن) تبعاً
 انسيبه (بالقوى والاشراق) يضر نطقه (الطير محشورة) من الجوارب يسجن معه وانما
 تبعه الكل اذ (كل له اواب) أي يرجع الى اقامته فيض منه واسطه (و) لم يكن خوفهم
 قوة امواله اذ (شدد نطقه) بحيث لا يمكن لك آثر ان يقصد (و) لامن قلة عمله اذ (اتناه)
 الحكمة (الاطلاع على الخفائق (وفصل الخطاب) في اقامة الخلائق وروغ الشبه وكان يقم
 بذلك العدل الجالب صحة الخلائق ولا يتخللها حكم اقراره ولا من الاجاب (و) من كمال
 خوفه انه تقيمت في محل غضب مع شقائه بحيث لا يطلع على مثله الا كمل الحكمة بلا
 غضب (هل التنبؤ انفس) أي الملائكة لتصويرين بصورة الخليفة اذ قد ورد الهرب
 أي صاروا على سويك العباد و هم من اسباب الغضب (اذ دخلوا على داود) يوم خلوه
 لعبادة وهو ايضا من اسباب الغضب (ففرع منهم) لانهم زلوا عليهم من فوق والخرس على
 الباب لا يترسكون من يدخل عليه (قالوا لا تفت) انما يصاف من الموصون ولست انهم بل
 (تحتل) أي فوجان منها كان واما انها كنه اليك في يوم خلوتك لاه (بني) أي غدي في ذلك
 اليوم (بعضنا على بعض) لاربي على ربي حتى لا يلزم الحكم بينهما (فاحكم) يقطع البني
 الواقع (ينال الحق) أي بما يطابق امر الله (ولا تخطأ) أي ولا تحط من الحق لو اشرت الى صلح
 (و) ان كانت الصلوة عن التماس (لهدا الى سواء الصراط) بحيث لا تغفل عن الحق أصلاً
 (ان هذا اخي) في الدين والصبي (المتع وشعرون نعمة) اتى من الضان وقد جعل كآية عن
 امر الله فموضع التبريض (ولن نعمة واحدة) فلم يشر الى شانه منها ولا الى اقتداري الهياكل
 أو اذ الغلب على (فقال أ كلفنا) أي اجعلني كالفها واجعلها مني (وعز في الخطاب)
 أي غلب في المسألة (قال) داود ان كان الامر كما قلت فخر الله (ان ذلك يسؤال) أي طلب
 (نعمت) التي أتت اليها حوج ليضعها (الى نجاه) مع استغنائهم عن هذا الضم ولا يطمع
 لاه خيط (وان كثير من الخطاة) الذين خلطوا اموالهم باموال اصحابهم (يسبق بعضهم على
 بعض) بقي الحريز بعضهم على بعض فهذه عادة الخطاة (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 فانهم لا يصادون ذلك (و) الذين لا يصدقون منهم اصلاً (قليل) قلة (ما هم) فريامن منه (ونزل
 داود) من مناسبه حكمهم خطية امر ان تخطبها أو يا قتل عليه (انفتاه) أي افتناه
 بالحكومة هل يتبناه أم لا فتبه (ماستغفريه) لما كان منهم شبه الغيب (و) نزل في
 الاستغفار حتى (خررا كما) أي سقط به اجداً (و) اذ اذ قضا حتى (الاب) أي دج الى الله
 من كل وجه قبل مكث أربعين يوماً لا يرفع رأسه حتى نزل المري من دموعه فانه انما قد
 ضرت لك (فقرر بالخلق) وان كان من حق الخلق (و) لا يعدل قربه منا (ان له عند الرزقي)
 أي قري في تقضى ارضه خصومه (وحسن ما تب) كن لآذنيه بل صارت قوته وبكائه
 حسناً أ جل من سائر العبادات فترجم من الله وحسن رجوعه السمع لسمع على انصوم
 عند اسامته لا يدب يثور الهرب والتمسحول وقت الخلوة وكما خوفه وحكمته استحق الخلافة

يكون بحق ويكون ياطل
 ومطردون الذين أتوا بعد
 جميع (قوله جل وعز
 مجراها) أي ببرأها أي
 اقراها وقرت مجراها
 بالفتح أي ببرأها وصرها
 أي استقرها (قوله
 منيب) أي راجع نائب
 (قوله نكا) أي عسرا
 نكا عليها وقيل نكا
 مجليات نكا وقيل
 طماوا وقيل نكا وقيل

حتى قال هزبه (يادود) نادا لم يقبل اليه فيتم له قابلية الخلافة (المجمل لك) باعتبار مقام
 عظمتنا (خلقة) أي فائضنا (في الارض) التي هي عالم الكون والفساد تفوض اليك
 صلاح العالم ظاهرا كما تفوض اليك برسالنا باطنا فكانت خلافتك حكمه لرسالتك الحكمة
 لتبوتك قابلية تنبيه القلوب بالهدى الفصيح بطريق الكشف للمؤمن فيمن الظلم والرسالة
 الامر بتبليغها والخلافة التصرف فيها ولما كانت نيابة عن الله اعتبر فيها ما يناسب مقامه
 لكونه صاحب حفظ المملكة حفظ الحياة للبشر على ما وجوه التدبير قادر على اطاعة الاحكام
 مراد ان يخصص كل منصب باحد جميع الاقوال الحكمة بصير بالامر وشكها بالحق والامر
 ما امره سبحانه وتعالى بالطاعة أو بالامر ورفع لكل واحدا منهم عبادة يمين مديقا كيف
 وعبادة الرعية المتحصلت بحفظهم الامر والاعتناء (فاحكم بين الناس) الذين نورا
 حشوق الله وحقوق الخلق (الخلق) المطابق لامر الله لا بما يتعارفه الخلق (ولا تتبع الهوى)
 المسيل الى المال أو نيله أو رعايته قرب أو صاحب ولو متسكبا أمر شرعي مقاب عن وجهه
 (فبطل من سبيل الله) الموصلة الى الكائنات كحفظ المملكة والتصر على الاعداء والعبادة
 في الآخرة ورفع الدرجات فيها (ان الذين يشاؤون عن سبيل الله لهم عذاب شديد) في الدنيا
 بكثرة الآفات وفي الآخرة ناله نواب على معاصيه أو على معاصي عماله ورعايته يصلحون بكل
 ذلك (بما نسوا يوم الحساب) لاجل منه انه يوفى يكون خلق الانسان وتكليفه من المعاصي
 والمطالب بالاطلا ولكن خلاف سنة الله تعالى لانا (ما خلقنا السما والارض وما بينهما باطلا)
 بل لعلنا لعلنا وليست تلك الغفلة بالاطلا بل يتب عليها الرجوع اليه الجزاء اذ ليس بحسنة
 هذا العالم للكونه الخفيفه (ذلك) أي اعتقاد حفظها باطلا (ظن الذين كفروا) بحكمة الله
 ووجوده ودوام يومه منتهى ذلك فيصعدهم الى كفران نعمه والجرامة على معاصيه (قويل
 للذين كفروا من النار) من هذه الوجوه وغيرها اترك البعث بالكلية (أم) يعني (لجعل
 الذين آمنوا) فشكل وانعمة العقل والكتاب (وعملوا الصالحات) فشكروا انعمة الاعضاء
 (كل نفسين) بصرف العقل والاعضاء الى غير ما خلقت لفساد اساري (في الارض) اترك
 الجواز انما بالكلية (أم) لجمازي و(يجعل التقين) مخالفة أمر الله رعايته لحيته (كالصيار)
 الذين يخافون أمر الله ولا يبالون بسدا وتعان لم يكنهم لالة السموات والارض واللائل
 العنقية المنتهية للفرق المذمومة وتلخيص اليه اللائل الثقيلة وهو الكتاب المجزأته
 (كتاب) لا يعرف كمنعظمه لكونه مما (انزلناه) من مقام عظمتنا منها (اليك) يا أعظم
 الخلائق (صبارك) كثير الخير (ليدبروا آياته) أي لينظروا في افانته وترتيبها ولو ازمها
 فيستخرجوا منها علوما بطريق الاستدلال (وليتذكر أولوا الالباب) يستخرجوا من اشاراتها
 علوما بغير عنها أهل الاستدلال (و) أولوا الالباب وان يظفروا من الكمال ما يظفروا وهو اذ
 الكمال يات في تكميلهم كما (وهنا داود) بعد كمال نبوته ورسالته وخلافته (سليمان)
 زيادة في تكميله لكل صوته التي هي أشرف مقامات الانسان حتى قبل فيه (ثم العبد)

هو الارجح وقيل هو
 الزماد (قوله من جات) أي
 يبرئ قلبه من قول فلان
 يرجى العيش أي يفتح
 القلب بفتح العين
 جتنا يشاعة اعتداف
 جها وتكون ليست مما يتبع
 به (قوله لعل وعز معشاة
 من بين يديه ومن خلفه)
 ملائكة يقب بعضها
 بعضها وقوله لا منقب لمكة
 أي اذا حكم حكما فامناه

ونزل رجوعه في عبوديته الى الله (الاعاوب) لا يلتفت الى عبادته ولا الى نفسه ويقطع
عصة كل ماسوله (اذع من طيسه بلقيش) مابعد الظهور والمراود وقت العصر انيول
(المافقات) التي تقوم على منكبها ورجل وهي من صفات العراب الخلس (المباد)
السريعة الجري فقتل عن صلاة العصر حتى غربت الشمس (فقال في احييت) انبل
(ب التلويح) المطلق الذي يؤثر على كل ماسوا حتى غلقت (عن) ملاقي المشقة على (ذكر
رب) الذي يجيب ابتاره على كل ماعده (حتى) خرج وقتها (وانت) أي استقنت الشمس
(بالجلب) أي جلب الارض لكن انما يتحقق الخروج لو لم ترد (ردوها) أي الشمس أيها
الملائكة (على) ليعود وقت الصلاة فذهب عنها اسم القضاء فصلاها وتعلقها (فطلق)
أي اخذ يذيعها ويبيع السكين (سحب السوفوا لاعتناق) لتلايوت جدهم سائق آخر من
أملأ كولي يمكن ذلك اسرافه لانه تصدق بطمعه على الفقراء وقد قلت حاجته اليها
اذ كان الله يصرمه من على انما لو كانت بهر يذات اجفتر على تصلي القتال عليها (و) لا
ينافي كلمة الاستعلاء فبها وانما (لقد قنتا) أي ابلىنا (حليمان) بالذنب وهو هو وقتها
عن عبادته امره بصورة أي في منه وذلك اغراجز برصدون فقتل ملكها واصلياً بته
جرا فقامها ولم يلجزع على أيها فامر الشياطين بقتل صوره وكلمته مع ولدها فتند
وتروح الهوا يسجدن كعادتهن في ما كفا فخره أصف فكسر هاون رب الرأوتين جرياً
الى القلعة وكان داخل الخلاه على خاتمه الذي فيه ملكه جاريته السمعة تاسية فاعطاهما
يوما فقتل لها شيطان بصورة يسي مضراً فاختل الخاتم فجلس على كرسيه وهو المشاواليه
بقوله (واقبنا على كرسيه جديدا) كجديد صور المرأ الكتم بالاجسام والشياطين اجسام
لطيفة نارية لكيها لا تظهر وانما تظهر اجساد مثالية ولا تبرزها من سرعة الصورة
الاصيلة لا تتغير بسرعة وغيره حيث سليمان فاماها الطالب الخاتم فطرده فعلم ان الخاطبة قد
الركه فكان يدور على البيوت يتكفف فاذا قال أنا سليمان بن داود رمو بالتراب فعمدا الى
العبر فاخذ ينقل حيتان أهله الى السوق على محكمين يبيع احدها بزرقة ويشوي الاخرى
حتى مضى أربدون وبعاده ما عرفت الصورة في منه فقال أصفيا بن اسرائيل هل رأيت من
اختلاف حكم ابن داود ما رأيت قالوا نعم قال اسهلني حتى أدخل على نساءه فاسألهن هل
انكرن منه شيئا فقلن ما يدع امره أن قد هما ولا يفصل من جناة قطار الشيطان وقذف الخاتم
في العبر فابلسه محكة فوثقت في يده فوجد الخاتم في بطنها فخر ما جدد اوعاد اليه الملك فذلك
قوله (ثم اناب) انذ قال العبد اعفوني (تفاقي عن عبادة صورة امره بقتله القوم اعتادوا عبادة
الصور (و) لا تسلبني الخلافة بل (هبل ملكا) يكون لي مهزاة (لا ينبغي) أي لا ينسمل
(لا احسن بعدى) لتلايوتهم من بعدهم ولا غير مثل ملكه انه لم يكن مهزوة وان من آمن
بصاحبه انما آمن من خوفه ويعلم ذلك أهل عصره بالشرور فرفع انه يقتنع عاتقه حصول مثلها
في عصر من الاعصار الا بطريق خرق العادات فاعلم تعالى من يحكون أفضل من ما هو اتهم

لا يشبه أحد بتغييره ولا
تفرض شال حسب الحاكم
على حكم من قبله اذا حكم
بملكه بغيره (قوله)
جل وعلا بصركم أي
مفتكم (قوله جل وعز
هطعن) أي مسرعتي
خوف وقيل اسراع على
التسريع مطعين الى
الامر أي فاطسين قد
وقفوا رؤسهم الى الداع
(مفتي رؤسهم) أي

قوله وغرت حيث سليمان
الخ قال ان طلب قال ارازي
واستبعد أهل التعريق
هذا الكلام من وجوه
ونذكر منه وجوها
أربع فراجع اه مصح

من الملك (انكأنت الوهاب) أى المبالغ في الهبات فهو يسطر المبالغ الهبات وهب من ثقتا بلخ
 منها (فخرنا) أى ذلنا (له) أى تكبلا الملك (الريح) التى لا تطيع سلطانا فقام مقامه
 (بحري بأمره) من غير عهد هبته (وإن سميت أصاب) أى أئنة في مكان الأصابع لا تؤذى
 احد وان كانت عاصفة في السر يكرسه وهذا العجاز آخر كونهم يبتسمون فائدة العاصفة
 (و) خزانة (الشياطين) بحيث لا يمكن أحد منهم ان يسقط عليه يتعجبهم في الخبرات إذ
 خزانة (كل بناء) يقوله ابنه عظاما من المساجد والقناطر وغيره مما لا يمكن عكسه
 (وعزاص) يستخرج لسواها البحر لنفق من انما على (السكر) (و) خزانة الشياطين
 (آخرين) لا يتألف منهم لتغير ولكن دفع عنهم التراد كذا (مقرئين) أى قرن بعضهم بعض
 (في الأصناف) أى القيود ولم يكلفه هذا الملك ما يشق عليه بل قلناه (هذا سطرنا) الذى
 لا نطلب مقابلته عوضا ولا تكلف عليه شيئا (فلمن) أى أعطته ما شئت لمن ثقت
 (أواسك) أى امنع وكل ذلك لك (غير صاب) لم يرد عنا تصرفه في مطالعنا على وجهه
 بل (ان بعدنا نرى) أى قري (وصن ما) اذ لم يذهب بطيانه في حياته الدنيا ولم يات بما
 يضلعه عندنا في هذا الملك العظيم مع اجتماع الشياطين حوله (واذكر) في باب سدة الابتلاء
 بالشيطان وحسن عاقبتهم احملها (عبدنا) الكل في العتق العبودية (ابواب اذنادى
 ربه) الذى يابا بالابتلاء بالشيطان شاكاه (المنسى) أى اصاب (الشيطان بنسب) أى
 فصم من جهة اذهب المبالوا لاهل (وعذاب) أى المني الجسد وذلك ان ابليس قال لله
 تطرد في عبدك اوب فوجدته عبدا انعمت عليه فشكره ولو ابينه لخالها هو عليه
 فقال عز وجل سلطتك على ماله فقال ابليس لعطرتي ماذا عندك من القوة تقول احدهم
 اصاوا من نرا فارق ابه وبعثها وصاح آخر على الضم وبعثها فابا اوصاوا آخر وبعثها عاصفة
 فهي على حرة فتشت فتش ابليس بصورتها وحاربها واما هو صلى فقال اقبلت نار
 ففتيت ابليس فخرتها ومن فيها وصاح على غل الشيطان فباتت وبت على رثل عرج
 فتشت فقال له قد قاتله مال الله عارني اهو اوليما وقد عيا ومنت نفسى وما على القناه
 فقال ابليس الهى ان اوب رى انك متته فوله قاتت عظيمه الما فهل انت مسلط على ربه
 فهي العيبة التى لا يؤتم لها أحد فالتم فانهم وهم في قصورهم فلم يزلوا زلها حتى استعطوا
 عليهم ثم تكسهم فقتل بهم لهم وهو سرخ فاته وقال لورايت نيك كفسفوا وانكسوا
 يسيل بهم ودماعهم وشت بطونهم وتناثر اعمارهم فقال يا ليت انا لم تلدنى ثم افاق
 واستغفر سر يصا فخرج ناسا وقال الهى انا ما هو على اوب المبالوا لاهل لا يرى انك متته
 قاتت عظيمه الما فلو فقل انت مسلط على جسده قال على غير لسانه وقلبه فاته فوجد
 ساجدا فقم من قبل وجهه في مقرة ففحة اشتعل منها جسده فخرج من قرنه الى قدمه ناكل
 مثل البكت الغم ووقت فيه حكة فلم يزل يحك حتى قرح جلده وأتقوا ان ربه أهل القرية
 ورفضه فغراما ندرجه بنت اقرايم بن يوسف فتثل لها ابليس في صورة رجل فقال لها ابن

واضح رؤسهم يشال اقنع
 رأسه لا انصب لا يثقت
 يمشوا لا تبالا وجعل طرفة
 موازى الما بينه وبين ذلك
 الاقتاع في الصلاة (قوله)
 جبل وعز شونعين) أى
 متحسين يشال فوجت
 فيه انظر اذ ارباب مبسم
 ذلته والمبسم والسمة
 الصلاة (قوله عز وجل
 المتقين) أى المتضامنين
 على ضمه رسول الله صلى

قوله فخرج من قرنه الى
 قدمه الخ ودان المتقون ذلك
 فانه يتل حسب النبوة والذى
 وقع لمن يلا جسمه انما هو
 بجمرة جليلة فيعشوه
 ٨١ مسج

بهلثة التهرؤك يحل قروحه ويرد الهدان في جده طبا معهما طعم ان تكون كفة عز
 فذرها كما كانت فبمن النعم ثم أتى بشفة وقال ليذبح لي أيوب هذا فغير أبلغت تصرخ
 يا أيوب إلى حق بعض بك برك ابن المال وابن الولد وابن لولك الحسن اذبح هذه الشفة فامتح
 فقال أيوب أنك عدوا لله فنفخ فيك وأريت ما يصنعك من المثل والولد والصنن
 اعطاه قالت الله قال فكلمت منة قال غائب سنة قال فخذ كم ابتلانا قال سبع سنين
 واشمرا قال ويك ما أنصفت لتصبرن في البلاهة سن سنة كما كافي الزخا واقه لئن شغاني الله
 لا جلتك مائة جلد فأمرني ان اذبح لغير الله لا ذوق شيئا مما تاتي به بعده هذا اعز بي
 فذهبت ظنوا أي أيوب ليس عندك طعام ولا شراب ولا صديق خرق ساجدا وقال انه سقى
 الشيطان نسيب وعذاب فقيل له ارفع رأسك فقد استجبت لك (الوصف) أي اضرب
 (برجك) الارض ما عافى قلبك ثم ابرام خض برجه فنبعت عين فقيل (هذا مقتل بارد)
 يذهب بالحرارة المؤدية فاعتسل فلم يبق من دانه وندى شي الا سقط وعاد اليه شبا به وجاله
 كاحسن ما كان (و) ضرب مرة أخرى فنبعت عين أخرى فقيل هذا (شراب) فشرب فلم يبق
 في جوفه ما الاخرج فقلتم مع هذا ما عافى قلبه وقدمه لاهم وانما تقدم أولا ما يشي على
 اهلاك المال والولد فتقدم في الواقع (ووجهه اهد) باحيائهم باحيائهم (ومثلهم معهم) بان
 وردنا على المرأة شبا به اقولك سبع نين وسبع نيات وقيل ستة وعشرين ذكورا (رجة
 منة) فوق أعر الصبر المؤخر إلى يوم القيامة (و) انما اعطينا ما اعطينا لكيكون (ذكرى لاول
 الابواب) لذكر الله اذ اعطى في دار الخنة هذا المبلغ فذا يعطيه يوم الجزاء لا ياموا
 عن روح الله (وخذ) حلقك على ضرب امرئك (يملك) لا يدعبرك لما فيهم من مزيد الا الهانة
 (ضعنا) أي حزمة صغيرة (فأضرب) امرأته ضربة واحدة تكفك عن مائة ضربة اذا اشتغل
 على مائة عود وأصاب الجميع ولا تنسدر على ما يتاحقك وصبره لمك (و) مع ذلك (لا تحث)
 بترك الضرب الذي فيه رعاية حقنا وانما آتينا ملاذ كنا وخفضنا على امرأته من اجل صبره
 (اواجدناه) في كل ما يتلناه به (صارا) والصبر رأس العبد في كل مع فيه (ثم العبد) كيف
 وكال العبودية في الرجوع الى مولاه (انه آتوب) وكذلك كل صبار (واذكر) في تكميل
 الصبر في الصبر على انعام الاعمال والمعارف (عبادنا) في العبادات الظاهرة والباطنة (ابراهيم
 واصحق ويعقوب) لكنهم (أولى الابدى) العادة للاعمال القلبية والقلبية (والابصار)
 الناطقة في تحقيق الاعتقادات واعملها وتكميل الاعمال عن كمال الصبر فيها بالامراض عن
 الغيا (انا اعطيناهم) عن الالتهان الى الغيا (بخالصة) أي بتموه وخرقة خالصة طلبنا حتى
 التزموا (ذكرى لدار) الآخرة لا لما فيهم من المأ كولات والنشروا بان وانما تكوحت بل من
 مثل ذلك القرب والكرامات عند الله (و) ذلك لاصطفاة اياهم (انهم عندنا) المصطفين
 لقربنا بل من (الاشبار) من بين طوائف المقربين (واذكر) في أن القرب بالصبر على اعمال
 التركية (الصبر) لمقاومة الفتن (واليسع) خليفة الياس بشرط ترك الشهوات

الله عليه وسلم وقيل
 المتقين قوم من أهل
 الشرك قالوا فقلوا على
 عقاب مكة حيث يربكم
 أهل الورع فاذا سألوكم
 عن محمد صلى الله عليه وسلم
 فادخل فيكم هو كل من
 وبصركم هو سائر بعضكم
 هو زعماء وبصركم هو
 مجنون فقلوا فاعلمكم
 الله هو المتقين لانهم
 اتقوا طرقة مكة (قوله)

والغضب (وذا المسكتل) خلقه اليسع شرط قبل الجبل وميلم النهار وترك الغضب
 (و) هؤلاء بالتوافق التركية التي هي التلي اليهودي قرب القضي الذي هو الروية
 في حق القاصرين قلبوا من أهل البديل (كل من الأخبار) ان غاية (هذا) القلي له
 (د ك) أي شرف لهم لا يخرجهم من العبودية إلى الروية فلا يشق كونهم من الأخبار بل
 يؤكده (و) هذا الخلق وان كانت شريفة فلا يشق اليها العوام فلا يلهم من مشوق
 آتريشوقهم اليها القوم فيقال (أن المقتين) تناولوا المهرمان فانهم وإن فاتهم ما ذكر
 (لحسن ما ب) تناسب طباعهم (حنات عدن) يشمون فيها جبل الانهالك في الشهوات مقصدة
 لهم (الابواب) أي أبواب الشهوات التي لم تنقل لهم في الدنيا لو أرادوا دهرها بل الجاهل الذي
 يكونون (سكتين فيها) على سرورهم انكاه المالكين بل الطعمة والاشرة إذ (يعودون فيها)
 اليها كما كنهم يبدل جميع لقوا كما الدنيا (بها كمة كثيرة) تناسب الاطعمة القويحة من الدنيا
 (وشراب) يسلب الشراب القوي (و) باب الانكسة إذ (عندهم) جلد القويحة القويحة من
 المهرمان فذرة (قاصرات الطرف) على أزواجهن مع حضور أصحابهم (أزواج) سنوات
 السن ليس فيهن عجز ولا مقصرة (هنا ما وعدون) على ترك المهرمان (ليوم الحساب) فإذا
 تركتم أصليتم بحساب ذلك ولو تعلمت عوقبت ذلك الحساب لكن القويحة كان غايها الهلاك
 وهذا أفقر فان (أن هذا الرزق ما لمن تقاد) كالأمة ادنا (هذا) وان دل على أنه لا يقوت
 بالقويحة من المشغيات بل يحصل في مقابلها ما هو أكل منها مما يقتضي من المراتب
 لا يكتفي داعي إلى التقوى بل لا يرضى بترك الذات العالمة لذات آجلة فلا يمتنع قنوف
 عظيم بان يقال (وأن قاطعاً) أي الجاهل من حد الشهوة بالباحة (أشرب ما ب) لا يقوم خيرا
 اليسر بازاء ذلك الشر الكثير وهو أن لهم (جهنم) بل تلك المئات (يسألونها) بل تلك
 القوا كبل على التلذذ تلك الشهوة التي خفت وبقي هذا الابدال باد (قبس المهاد) على أنه
 يكون بديل انكسهم على السرور يقال لهم بل شرب الخنة بل جلد مشروا في الدنيا من الاشرة
 المحرمة (هذا أفيد قنوف) جز أصلي ذوق الشراب المحرم (جميع وشاق) ما يسيل من الصديد
 (و) لهم مذكور (آخر من شكله) أي شيماء هو (أزواج) أي أنواع من العذاب من جعلها
 القاصرين منهم بين أياهم بديل التلذذ بالتساوي ذلك أنه اذا ورد التامع في النار فالخرتها
 للتجوع من الذين وردوا قلوبهم (هذا فوج مقصم) أي داخل النار ليكونوا (معكم) كما كانوا
 في الدنيا فيقول المتجوعون (لأمر حياهم) أي ما القوامعة (انهم) في شيق من الشدة إذ ذهم
 (صالحو النار قالوا بل انتم) أحقر عاقبتهم (لأمر حياكم) يخفف العذاب لشاركتنا ياكم (انتم)
 قد صغروا أي السلي (تأ) تلقين العقائد الرديئة والاعمال الفسيدة فقررتم في خلوتناهي فقررنا
 في النار (قبس القرار) سوا وقد تقرر هذا واثم أيضاً حتى (قالوا) بل من قدم لنا هذا فزده
 (هذا) حتى يكون (ضخماً) لهذا (في النار) ورواها من وجود العذاب (وقالوا) أي الاتباع
 اغنايتنا كم لا نكفياً وقصم في اعتقادنا كون المؤمنين شراراً وأنكم خير (ما لا تاري)

جبل وعز مفرطون) أي
 مقصودون مجهولون إلى النار
 وقيل مفرطون أي مقصودون
 منسبون في النار ومفرطون
 بكسر الراء مسرفون على
 أنفسهم في القويحة ومفرطون
 مشغون مقصرون (قوله)
 من وجعل مبصرة) أي
 مبصرة لها (سفرها) هم
 الذين لم يسموا فيها أي في
 الدنيا في شرط طاعة الله عز
 وجل (قوله) (هذا) أي
 معتدلاً لا يميل إلى جانب

والنار (وإلا فمن المؤمنين) كائنهم) فخرهم وكرم دين آياتهم (من الانسار) وإذا
 ذكر افضل اعمالهم واهلهم (انخذناهم خفرا) اجمع خارجون من التوراة ولسان الانسار
 (أم) هم مع حائر الانسار في النار لسكن زادت منهم الا بصار ان ذلك القول وان وقع حال
 الاستغفار بالاعذاب (حق) لانه (فما هم اهل النار) يريد البعض دفع العذاب عن نفسه
 او تخفيفه طوعا او تقيظا على صاحبه ولو باجماع شرعية المتبوع الخير وغيره التبع الشرفان
 زعموا ان غاية هذا انما بالنفي القويق وهو ما يظهر له اثر موجب الضرر (قل) انما
 يظهر اثره بالتحذير لئلا يكون ليس يلقى (انما) ما نذروا لو كان يسدى لكنت الهالكين
 (ما من اله الا الله) لانه (الواحد) في الالهية (القهار) لكل المساولو كان وانما احسج الى
 الواحد لانه (وب السعوات والارض وما بينهما) من المحدثات المنقولة الى المحدث وكرها
 لا زجب تعدد لانه مبطل لمن ملكه (العزيز) على الاطلاق وذلك لا يظهر لجميع كالاته
 في القاهر فلا بد ان يستر الهية منها لانه (الغفار) فان زعموا ان غاية هذا انما استدلال على
 شرعية ما آب الطافين وهو انما يكون محققا من اصفى اليه لكانه معروضون (قل) انما
 يمرض العاقل ما يرام ولا المستدل عليه فيما يقين فيه (هو) من علمهم بحسب مقتضى مزنة
 الماهرة لالهية ملو المعنى تقتضى قهر من اشرك به (أسم) مع ادعائكم كمال العقل لانه لكم
 (عزم معروضون) لانه جعلكم بصدق بل مع علمكم صدقها ببقته كتب الاولين من غير
 اطلاع على علمه ولا سماع من اهلها ولان الشياطين المستعصم من الملا اهل قاته (ما كان
 فمن صلي الملا الاعلى) أى بكلامهم (المتصمون) أى يصنون من المعارف والاشبار
 وكيف يكون لي هذا من الشياطين مع (ان) أى ما (يوشى الى الامم) انهم (س) يخالل
 الشياطين (بين) عبدا املا هو هو وادفع الله لاجل نفسه علمهم ترك السجود لا دم (اذ
 قالوا لله لا تكل) فدينهم فوق ايليس (الى خلق انرا) فلا يقين ان ترد به ايمانكم لكونه
 (من طين) يغلب عليه القوابو له دأشرفه بتعديل المزاج (فادس) أى عدلت خراجها
 بحيث يحصل له وحدة تقتضى قبض الروح (و) اريتم نشر بقا اذا (تختصم) من رضى
 أى نوره بنور روح فاض حق (فقموا) على الارض (الله) انظروا الى جبهه بين العوايت والسطلبات
 (ساجدين) فسجدوا للالهة (المساوية) الارضية (كاهن) اجون) لم ياتر معبود بعضهم من
 بعض (الا يليس) فانه وان كان دونهم ثم تحققت المبادى حتى دخل في امرهم لم يسجد لاه
 (استكبر) وادعاه استكبر الى اليهود وجوب امتثال امر الله فكاه (كان) بلسان ذلك (من
 الكافرين) وان مسكن ما لم ينجذ في حادثة (قالوا) ايليس) بصفه طاهره اذ كان اسمه
 عزازيل (ما منعك ان تسجد لما خلقك) أى جئت في خلقه من صفاتي لتقابل القويح
 اقل الاشياء مثل الدين (استكبر) عليهم كونه اهل من الملائكة الساجدين (أم) لم
 تستكبروا لسكن (كسمن المالك) أى الملائكة الذين فوق السموات يؤمروا بصعود
 انكونهم عن لا يعطون انه خلق آدم لم لا لا تخفاهم في مشاهدة جلال الله تعالى (قال) انى وان

اليه ليعطى حرزا (قوله عز
 وذل المولى) هو يردى
 الزبير قال ما اذ بين
 التماس والراس وما
 استبذل (قوله تعالى
 صرنا) ما كان على المرفق
 والاكاء الاعقاد على المرفق
 (قوله عز وجل التلى) ثابت
 الا مثل (قوله عز وجل
 تاتون) قوله مضطرب
 لمعصية مستبذل لانها
 بتعداها يتبع (قوله عز وجل

إلا من الملائكة في الاستماع كوني له منته (أخبرته) عنصرا أن (خلفتني من نور)
 أي من عنصر ينطق النار (وخلفتني من نور) وسكن النار على وتأثيرها (قال) إذ
 خرجت من أمري ومن العقل المكمل بقول النور الشرف وسأيت (فخرج منها) أي من
 رتبة الملائكة (فأخرجني) أي مطرود من رتبة القرب الملازمة لملائكة (د) لا تصرف
 حرك جبردا لطرد بل الصلابة (أن حبيبك لعني) أي خشي الذي لا ينقطع (أي يوم الدين) فلا
 ينقطع العذاب منك بعد (قال رب) مقتضى ترك منك أي فيما تقدم أن لا قبل عقوبتي
 (أنا طرفي) أي أهلي (اليوم) الجزاء العام إذ (يحتون) فيه (قال) إذا سفلتني يرضي
 السابقة (فألمن المتظرين) لا إلى يوم البعث لشي بعد جميع في آدم بل (اليوم) النعمة
 الأولى الواقعة في (الوقت العلوي) أي المعلن لا تها أمر الدنيا فله بظيغته القمر الكلي فلا
 تسلم فيه (قال) إذ ظهر مني بمنزلة هيجتي من عندك إذ ظهرت يدك في آدم (فبعزتك) أقسم
 (لأعويهم) أي لأضلمهم (أجعين) يقتضي عذاب العزة (الأصاغل منهم المخلصين) نلروهم
 من تلك العجبتوا وأخلصهم فمرفوكون وعبدوك (قال) انكروا نصرت سبلا (فألقني) قلت
 في الأرواح الاستثناء (والحق أقول) فيما يقرب عليه قائم (لا أدل أن جهنم) يقتضي القهر
 اللازم العزة (منك ومن سمع منهم أجعين) فهو هذا الوجه دعوهم إذ انكروا أن تعرضوا عن
 انكروا بعد بيان سيده لا يشق عليهم الأصاغل (قال) أنما يشق الأصاغل إلى ما فيه عزم لكن
 (ما شلكنهم عليمين) أو إمامة كذب كالتكليف لإصلاح الكلام (وما آمن المتكلمين)
 أو اختلالهم عرض ولا اختلال فيما ادعوا إليه (أن هو الأذكار المعلن) أي شرفه لكل إذا
 ظهرت عليهم وعلى بها (و) أتم لو شئت عليهم فوائده (لعلن نباه) التخصيص لتلك الفوائد
 (بصدقين) أمالي المتعاند كرامة العلماء وفي الآخرة • ثم والله الموفق والمهم والجليل
 الصالحين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجعين

• (سورة الزمر) •

حيث بما اشغالها على الآية التي ذكرها المشعة إلى تفصيل الجزاء أو الزام الحق وطلان العفة
 وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل في كتابه بتفاصيل أحواله ومقامه وأحكامه
 وأفعاله وأجالاته (الرحمن) بقرينة بيان تلك التفاصيل (الرحيم) بقرينة البيان فاته أجيالا
 (تغزل الكتاب) لبيان تلك التفاصيل (من الله) المشغل عليه لمع استغناء باعتبار اسمه
 (العزيز) ليعبر إلى عالم الحكمة باعتبار اسمه (الحكيم) ويعني ذاته في إثباته بيان تلك التفاصيل
 أجيالا لكل (أنا أنزلنا) من مقام الجمع (اليك) بامتنان الجمع (الكتاب) الجامع لتفصيل مع
 الأجل لتحق (الحق) لتعبد باعتبار جملة ذاته وتفصيله في مظاهره (فأعبد الله) باعتبار
 جملة من الأجل لتفصيل غير من الهم الظاهر بل (بخطاه الدين) والظاهر وأن عيبت
 ورجع صلاتها إلى الله فليس ذلك منه بل (الآله الذين اتخاها من دونه) أي من وجوه الشرك (و) عبادة
 الظاهر لا يخلو عنه إذ (الذين اتخذوا من دونه أولياء) يقولون (ما نعبدكم إلا بقرب ونا إلى الله)

مخلقة مخلوقة جامعة ونعيم
 مخلقة هي شريعة جامعة يعنى
 السقط (قول عز وجل
 المستر) هو الذي يربك
 تطبه ولا يبال (قوله
 جبل عز وجل) أي
 مقدور على هيكها (قوله عز
 وجل) أي
 ساجدين ومهيئين أي
 فائزين ومضلين شيطين
 (قوله جل عز منضحين)
 أي مفرجين أي متفادين
 (قوله عز وجل المنصون)

لانهم مظهر الكلمة فعبادتهما بذنا معرفتهما والابن قدما تصديدا (والذي) أي مبرر بان وقربنا
 بلا واسطتهم لكنهم ليسوا مظهر الكلمة بل اشتغل ظهورهم فيها انما اشتغلوا في معرفة
 الحق (ان الله يحكم بينهم فيعلمهم فيمستقون) من معرفته وتظهر فيك كمنهم انما تصيدهم مزيد
 معرفتهم بل انما يجب عنه (ان الله لا يهدي من هو كاذب كاذب) فمن وان كانت فلا مستدلالا بها
 على الصانع فاما يستدل الكامل دون هو لاسيما لتأليفين بظهوره بالالهية فمما فهو كاذب في
 هذا الرسم كقار خبيث هذه الرتبة التي ليست خلاصته في المعرفة الالهية اما لان زعموا
 انه وان لم يظهر الحق في اولياتهم بالالهية فظهر في بعضهم بالسرا الذي يظهر من الواقع وقد
 فيقال هذا التوسط انما يتم لو أمكن أن يكون له ذلك لكنه انما يتصور مباشرة المراد هو من
 خواص الحيوان ولو لم يورثه بها في الامة لم يكن (لو اراد الله ان يفسد ذلك الاصطناع)
 لا يصلح هذا الالهية (عما يخلق) مع ما يقين النقيصة المتأخرة لهذه الرتبة الشريفة
 (ما يشاء) لا ما يشاؤون لكنها انما تتم المشاركة وقد تميز (اصحابه) عن المشاركة لانه (هو الله) بالجمع
 في كالات كلها هو انما يتبع لهوا انفرادهم (الواحد) حيث لو امكن شي منها لغيره فهو
 (القهار) هو كيف يكون ظهوره في اولياتهم وسعيه مآكل من ظهوره في كل ما عداهم
 مع انه (خلق السموات والارض) اكل مظهرهم بظهوره وتفاصيل اسماء الحق وصفاته
 في ما كانتهم امتصان (بالحق) ومع ذلك لا يصلحون من تنص به صار كالهيا قابلا للغير من
 كالهيا القبل والنهار هو يظهرهما اذ (يكور بالليل) أي بجعله ليلا (على النهار) يظهر هذا
 القاهر يظهره اذ (يكور النهار على الليل) يظهره وهو سلطانها اذ (حضر الشمس) سلطان
 النهار (والقمر) سلطان الليل والتضيق ظهر على ان منتهى امرها القهر عليها اذ كل يجري
 لاجل محبي) هو اجل القيامة قاهر لكل ما سواه فيقهر ان فيسوق كيف يظهر بكالاته في
 مظاهر النفس وهو ياتي عزته (الاهو العزيز) فهو وان ظهر بعزته في قهره لا شيا يستعز به
 وسائر كالات من حيث هو (الغفار) فلا يظهر بكالاته في حيث يستحق العباد تقبولا ولا يعد
 عليه ان يظهر بكالاته في شيء يستعز به عن الناظرين حال ظهوره اذ (خلقكم من نفس واحدة)
 فظهر فيها كالات التي يظهر بها فيكم لكن يظهرها لكم الى حين اخر احكمكم (ثم) لا يجد عليه
 الجمع بين القهر والبطون كالاته عليه الجمع بين الذي كوروا الا في نفسا النفس اذ (جعل
 منها رجوا) كيف لا تكون تلك النفس الملمسة لكالاتكم من اكل المظاهر مع انهم
 كالاتكم (انزل لكم) أي جعل تحت قهركم (من الانعام غنية وازواج) وعليل على كالاتكم
 (ان) بخلقكم في بطون اسمائكم لتأخذوا اسرارها الباطنة كما أخذتم اسرار آياتكم (خفا)
 من بصد خلق) فيضع فيكم حقائقها وتصير اسرارها شجيرة ظلمات الاما كن اذ خلقكم في
 ظلمات ثلاث ظلمات البطون والرحم والظلمات الشجرة (فلكم) المدبر فيكم هذه الاسرار هو
 (الله) بالجمع لها لا مظهر من مظاهره اذ لا بدو يتلقاها وادراجه من حيث هو (ربكم) فان كان
 هو القاهر فلا يستحق العبادة لان المستحق له هو الله لا الله فلهذا المظهر بل (الخالق)

أي ذو الاشعاف من
 الحسنان لا تقول وجل
 مشر أي صاحب قوة
 ووسر أي صاحب بشار
 (قوله جل وعز شربان)
 أي مظهر ان محاسنهما
 لا ينبغي أن يظهره
 شربان متفرقتا
 او عز قبل شربان أي
 منكتخت السمود
 (قوله عز وجل شرفين) أي
 مصادفين شرفي الشمس

الاصبر عليهم من ماله وتأنفها فالتكليف باقاع في المخرج الثاني فتشوق حشيه (قل يا)
 بصرا تظنون انكم اهل الحب لا تكتم (جباري) والمولى يصرف في الصلابة كينفها ما انتهم
 (الذين احسنوا) بانه امر ونهى ووعدا وعدا وانه صادق في كل ذلك فادر عليه لحكم ان تتقوا
 مخالفته (اتقوا ربكم) الذي رباكم بالتم ان يسلبها عنكم وبذلك التمس ان لا تقوه فان لم
 يتقوه فهو لم يضر ولا شئ انكم تشفعون به ان (الذين احسنوا) اعتقدوا انهم راعوا الله
 (في هذه الدنيا) المشقة على السموات والارض (حسنة) هي القربى من الله والقربى هو الله
 لا يشار جناحه على مساواه وحصول ما نوهوا به من رزقهم (وان لم ينسر لكم ذلك في ارضكم
 فارجوا الى غير هاذ (ارض الله) التي تيسر فيها طاعته (واحدة) فان حصر عليكم المخرج
 اليها فالصبر عليه اعظم الاجر ولا ينافي تكليفه بذلك عظم حشيه لاه (اتقوا في الصابرين
 اجرهم بغير حساب) فليزحوا ان اهل الباء اهل التوحيد الذي لا يسور معه عبادة ولا يبد
 (قل الي) وان كنت من اعلى المودعين (امرته) باعتبار ان حقيقى العبودية وانما التوحيد
 باعتبار اشرافه والوجود عليها (ان اعباد الله) الحامس لان اشرافه في التوحيد على الكل
 بشر فيه اهل حقيقى للاستقلال بها المصاديق (تعالى الله الذين) بالتوحيد (و) لان اخرج
 توحيدى من العبودية ان (امرته لان كون اول المسلمين) اى القاديين بصيغته وبما
 اشرق على من نور الوجود والوجود الحقيقى المشرق به هذه الاورقان زعموا ان التوحيد رابع
 لثلاثة لا متتابع ان يعاقب احده فاذ بالمتنوقرة للمعنى التكليف (قل انا انا)
 اى من جهة حقيقى (ان مصيبي) عذبة او امره وواهبه الى كلفه حقيقى الربا
 بنور اشرق على عين الوجود الحقيقى ليزيد عذابه (عذاب يوم عظيم) القبل الجلال على ابد
 التعليل الجلال فان زعموا انه كيف يبق نظر التوحيد مع العبادة بل يكون العباد عابدا لنفسه على
 انه انما يعبد الله فمع نفسه (قل الله) لا تشى (أعبد) والتوحيد لا واجب اتحاد الحقيقة مع
 نور الوجود الحقيقى المشرق على افضل من الاتحاد بذاته (تعالى الله) من طلب تعلق تشى
 (فأعبدوا ما تشاء من انفسكم) او من انفسها (من دونه) فان زعموا ان العبادة اذا اخلت من تقع
 النفس وقد اخلت السموات الخيرية كانت محض خسرة ان (قل) ليس انفسهم ان المحض
 خسرة ان شهوة قايية وقصبة فان بل (ان انفسهم) انفسهم ان المحض هم (الذين خسروا
 انفسهم) التي بها كانت اتفاد السموات وكانت احب اليهم من كل شئ (واهلهم) الذين
 احب اليهم من انفسهم خسرة ما ابا لقوات السموات كلها على اوطعهم بالوقوفه (يوم
 القيامة) الا لا هو انفسهم (الذين لا يستمرح هذان جهنم قوات السموات وان ابدن
 جهة اجتماع وجود النفس هواء (لهم من نورهم) انفسه اعتقاد انهم واخلطهم واهما هم
 الباطنة (ظلال) اى طباق من النور من نفسهم انفسه اقوالهم واعمالهم الظاهر (ظلال)
 ولا ينافي ذلك عظيم حشيه ان (ذلك يعرف الله عباده) ليرحمهم باصلاح اعتقادهم واخلطهم
 واعمالهم التي بها القوز بقره وقوابه العبادة عن بعد وفتاة وجابه ولكونه انفسهم العذاب

أوصاهم ويقال القمع
 الذى جفب ذكته الى
 صدره ثم رفع رأسه (قوله)
 عز وجل (تخللون) اى
 داخلون في الظلام (قوله)
 تعالى ذكره (تخللون)
 اى مطعون بآدمهم (قوله)
 المصنين) اى المخالفين
 وقيل المفسدين وقيل
 المفسدين (قوله عز وجل)
 على الذى اقمه يصيبان
 بلام عليه (قوله عز وجل)

على أخص خواصه قال لهم (يا عبدا حقون) أي إذا أتوا كنتم من أهل التوحيد (و ليس
من الخسران لجدنا قلنا هو بل الذين اجتنبوا الطاغوت أي الشيطان المبالغ في الطغيان
لأننا كلنا من أهل (أن يصعدوا) وإن أوهم لفظ التوحيد كون الكل معبودا (أو أن يكونوا)
أي يرجعوا من عبادتنا قلنا هو (إلى عبادة الله المشرى) بكل ربح من قرب به وتوابعه والقرب
بأحسن محامل التوحيد فن وجوه مالهو كقصر ربح كاعتقاد الهية الكل وأحسن وجوه
اعتقاد ان الوجود الحقيقي واحد مختص بالله وجوده ماسوا من اشراق نور عليه وهكذا كل
لفظ يحمل وجوها يجب اتباع أحسنها (بشر عبادي الذين) يمشون في العبادات وان معبود من
الكل ان كمال التوحيد اذ قد حط الكل لانهم وان كانوا (يسمعون القول) من الكل
يترون ان الوجوه (فيستعجبون أحسنه) أي أحسن محمل له (أو لك) وان أنكر عليهم ملاحظة
الوحيد فهم (الذين هداهم الله) اذ لا هداية في الوجود القبيصة وان كانت وجوها لا احوال
الكل (وأولئك) لا يلامون في مخالفة الظواهر في بعض الاقطاعات لانهم (هم أولوا الابواب) أي
البواطن في ما تعلقوا بظواهر العقل الصريح والآخر في ما جاعل (أ) يكون أهل الهداية
من أخذوا الظاهر وان قبح بصحت بدل العقل على انه كصريح (فن حق عليه كلمة لسذاب)
يكون من أهل الهداية فمن غير أن يسي في انقلبتهم من حجة كلمة العذاب عليها باطحة دليل
آخر عقل في مقابلته (أ) تسي في انقلبت دلائل ظاهرا فقط (فأنت تتعجبون في النار) وليس
من التقوى قول التأويل فمادت الدلائل العقلية على استعمالها الظواهر (لكن الذين اتقوا
وهم) أن يسلوا من سيلهم ويردون دلائل عقلية وشؤون عليها تاج ثم يعجبون عنها وبين الدلائل
العقلية والكشفية فيرون أنهم المعارف المفضية الى الاحوال الشريفة والمقامات الكريمة
لذلك يسكون (لهم حرف) أي منزل رفيعة لا يقتاسط اليهم على الدلائل العقلية والعقلية
والكشفية (من فوقها غر فمينة) لبناتهم الاحوال والمقامات عليها (يجري من تحتها)
الانهار) لاجرائهم أنهارا للمعارف وهذا وان لم يجب على الله فلا بد من وقوعه لكونه (وعداة
لا يصف الله الميعاد) لما فيه من قبضة الكذب فان زعموا ان الموعود المستقبل شايستر
في الخاطر رؤيته فليروا السابق يقال (الهمز أن الله أنزل من السموات) وهو قطرة ابراهيم
العلوم العقلية والغيبية والكشفية (فسلكت بنايس في الارض) وهو قطرة ابراهيم في كيب
الادلة (ثم يخرج زرعها غلتها ألوانه) وهو قطرة اخراج النتائج الحقيقية (ثم يجمع) أي يجمع
(قرا صمغرا) وهو قطرة آثاره كية التعصية (ثم يصعد حطاما أي قناتا مكنس) وهو قطرة
الاحوال والمقامات التي لا عبرة فتح الوجود المجازي (ان قد لا كرى) الصوامد كزنا (الاولى
الالباب) فن ند كرم هذه الامور الموسومة تلك الامور المعقولة تذكر تلك الامور الموسومة
من هذه الامور المعقولة فكأنهم لظاهر تعصمهم بظهور من المحسوس الى المعقول تهتم الى
المحسوس فهذه المحسوس كانه قطرة لا تافهم ويحفل أن يقال انما نزل الله تعالى القول
والكتاب فسلكت بنايس القلوب لا نرايح زرع الاعمال الحقيقية ثم انزلت الاربع عتقته

مقتضى القول المأثور
يقول في العقل أيضا
الموضع الذي يقبل فيه
(مقتضى محكم) داخلون
معكم بكمهم والاقصام
المعقول في التي بشلة
وصعوبة قوله عز وجل
متشاكسون حسرو
الاخلاقي وقوله عز وجل
مقرنين مطيعين من قول
قلان قرن قلان انما كان منه
في الشك قوله عز وجل

الاحوال باعتبار البرزخ والقسمة فلا يبقى لها أثر ما بل تنقلب الى صور اخرى في البرزخ حتى فيه
 أثر من هذا العالم عسى أن يراد بالكلية في القسمة ويحتمل أن يقال لو قالوا ذكر الله والتوجه اليه
 يبدل ذلك من غير شرط التقوى لانه يحصل لاهلها في الدنيا الخوارق فلا يجد أن يحصل لهم تلك
 التفرقة يقال ان ذكر الله والتوجه اليه في هذا العالم لا يحصل الا في الآخرة القسمة تنفسد
 المعارف وينتفيح شبه الكرامات لكن لا يشاهد لها بدون التقوى فان الآخرة القسمة تنفسد
 ذلك الزرع على سبيل التدريج وهذا الوجه أغرب من الاولين فان زعموا ان كثيرا ممن ظهر كال
 له لا يتذكر شيئا من أمثال ما ذكرتم قبل انما يتذكره من شرح صدره للاسلام دون من قد
 قلبه (أ) يتذكر كل من اشتهر بالعباد لم يستعمل له في أمور الدين (فن شرح) أي وسع
 بالتصديق لاطباع صور الأمور الدينية كأنه تلذذ لها تلذذ السمع لقبول الصور (الله) باعتبار
 ذاتها وسماتها وصفاته (صدره) وجه القلب على النفس (للاسلام) أي لأمور الدين بالتصديق
 والتركيبة حتى يثبتي الله تعالى فيه (فهو على نور من ربه) الذي بدأ بالتصديق والتلذذ والشرح
 كن قسما قلبه ولم يتقبل ولم ينشرح ولم يستور ولم يلبس على الأمور الدينية (قوله للحقاسة
 قلبهم) لم تلذذ ولم يتقبل (من ذكر الله) الكاشف عن الحقائق الدينية (اولئك) وان احدثوا
 في الأمور الدينية (في خلاف معين) عن المطالب الدينية كيف وقد ضلوا عن أسس ما أنزل الله
 تعالى لإيصالها اليه (الله) باعتبار ذاتها وصفاتها (نزل) مرارة فعل المصطفى (أسس
 الحديث) الحديث تصليقا للقلب (كأيا) جملة الحقائق والاحكام ويرتبط علمها (مستلها) أي
 يشبه بعضها بعضا غاية الكمال ليكون أشرف للصدور (مثنى) يرجع بعضها الى بعض بالتأيد
 فيكون أشد تأثيرا بحيث يستخرج من القلوب الى الجلود (تضمر) أي تنقبض (منه) جلود الذين
 يحشرون معهم) من ثياب أنراخنة من قلوبهم الى جلودهم عند الصلابة الجلال (ثم قلب
 جلودهم) عند الصلابة الجلال (و) فلا يتقبل (قوله جسم الذي ذكر الله) فلا يزال وصل الى مراتب
 القرب منه والرضوان (فان) وان اقتضى كونه هذا في جميع أولى الاليل الا انه لكونه
 (على الله) الخاص به (جسدي به من شأن) من خواصه وهو المزينة دون هذه الاسباب
 وان جلست (و) فلا تتري (من يصل الله) فانه وان كان كمالا لقلب جملة العلوم بما اتفق الاعمال
 (فخلص عاد) فان زعموا ان الضال هو الذي يفتقر هذه الكلمات ويقتصر من جلده دون من
 يثبت على دين اتفق عليه عقلاء الاولين قبل (أ) من ناز قلبه ذكر الله وتلاوه كآية حتى اقتصر
 جلده ثم لان الذي ذكر الله حتى كونه لخلال أم من قسما قلبه مع ان القلوب يجب أن يجازي بمن
 اقتصر لان يقلل على حقه (فن يتق) أي يثبط (وجهه) ان يدفعه (سواء العذاب يوم
 القيامة) يوم الجزاء والوفاء فادفعه حكمه ولو نظر الى تلذذه لأعمال الدنيا فهو ظالم للصرف أعضائه
 الخلق لتلذذه بآثاقه تعالى الى أهويه (وقبل قلنا) يستصبر أعمالهم بالسور المورثة (وقد روا
 ما كنتم تكسبون) ولو كانت أعمالهم مباحة كفي تكسبهم ميلا تعذبهم فانه (كتب الذين
 من قبلهم) فأنهم العذاب ولا يجب التعذيب قبل محبتهم منوا صدق قوله لان من لم يصدق

متعين أي اثنين اثنين
 (قوله جل وعز مقتدون)
 منبوعون (قوله مبشرين)
 أي محبين (مسبحون)
 أبواب يقال قد سبورت
 صلى أي اقتصدت في خولا
 (قوله عز وجل والمؤمنون)
 أهوى (المؤمنون) أهوى
 بهم أهوى جعلها تهوى
 (قوله عز وجل مسر) أي
 قوى مشيوق قال منضمكم
 (قوله عز وجل) أي منسمة

برون باتيان العذاب (من حيث لا يشعرون) وكيف لا يعذبهم على التكذيب والتكذيب
 اذلال (فأذا هم انقلبوا) بالقتل والسي والابلا والمرض والنف (في الحياة الدنيا)
 وان لم تكن دار الجزاء لكونه دليلا عليه (وليس الجليل كالدلوليل (العذاب الاخر ما كبر)
 يعطون كبر (لو كانوا يعطون) الحقائق فان يوم الجزاء يوم ظهور الله بكل مزموه وسلطته فلا بد
 وأن يكون الجزاء مناسبا له (ولم يقتصر على هذا الجليل بل (لقد مضى بنا (الاس) الذين
 نعو الحقائق (في هذا القرآن) الذي هو دليل في نفسه من الجاهل (من كل) دليل حتى وكشني
 يتل محزنة (مثل الطهم تذكرة) بهلهم من أمور الاخر من غير صورة لكونه (قرأنا
 عربيا) أي مقروا بالنتهم (عبدى عوج) من التعقيد والقصور والاهامات والفضيلات
 الفاسدة (لهم يشقون) العذاب والقرى يوم الجزاء بالآلاء من الانعام لطيفة والاخلاق
 الرديئة والاعتقادات الفاسدة ومن أجل تلك الامثال المثل به ليتق من أعظم المخافات وهو
 الشرك (شرب الله مشلا) لعمركم لو لم يوجد جيل ملوكين (رجلا مشر كاشفا كسون)
 سبوا الاخلاق تصبذونه ويخادرونه في معاتهم المتلفة لا يزال مصيرا متوزع القلب
 (ورجلا سلا) أي خالصا من الشرك لكونه ملكا (رجل) واحد فهو وان كان سبي وانطق
 متعبا لا يطلع اسما متبلغ اسما لجماعة (هل يستويان) في مناب العبودية والعبودية والعبودية
 القلبية كيونات (مثلا) أي مماثلين هذا لول يمكن لعمركم وراثة العذاب الخالد
 والموجود الثواب الدائم (الحسنة) على انجائه سيدهم من الشرك المقتضا كبر وجعلهم
 سلبه لئلا لا يصح ما لا كبر على ذلك (بل أكرههم لا يعطون) ان هذا يقتضي الجهل بل
 بعة دون ان كرهه الالهة افضى لمواضع فيها كرهه الشعة فان لم يرتفع منهم هذا الجهل
 بهذا البيان او تنبع بالملوث (الطيب وانهم سينون ثم) ان يلقى لهم بعد الموت رجا الشفاعة
 يرتفع عندهما كهم (انك يوم انقضاة) يوم الرجوع الى الله فحصل (عند ربكم تحسنون)
 في اختصاصه بالالهة أو شاركت فيها فيكم على الاولين بالثواب الخالد على الاخرين
 بالعذاب الخالد لا تفرأ عليهم حيث لا تدخل الشفاعة فيه فان شكروا في الظاهر والظاهر من
 هؤلاء المتضامين قيل لهم (فمن انظروا) من المتضامين عند الله (عن كذب على الله) لجليل
 لم يركب لادليس (وكذب بالصدق) أي جليل التوحيد (اذباء) من عند الله فلا تلت
 في كرمه واخنة بالعذاب في النار لان لا يلقى فيه الموضع (اليس في جهنم شوى) أي
 سكن (لكن انزوا) لول يمكن هذا الظلم كان الظالم هو (الذي جامل الصدق) أي جليل
 التوحيد من عند (وصدقه) فربما يشبهه بقلوبهم ان (أو لئن اثم المتقون)
 أي المتقون عن الظلم في حق الله وحق من جاءه فآفل جزاءه ان يقب الله ما يكره حتى
 قنوا تشي أرادوه (لهم ما يشاؤون) بل أكل منه لكونهم (عند ربهم) الذي يربي
 المتقين حتى يعطهم محسنين فيميزهم بالنظر الى وجه الكرم (فلا تجزأ الحسنين) كيف
 والساجد لهم محسنين (لكن الله عنهم) أي عفو حسناتهم (أسوأ الذين عملوا) مما يحب

ومنهم وهو مقتضى من
 فبرن (قوله من وجعل
 منهم) أي كسب سريع
 الاسباب منه هم الرجل
 اذا كثر الكلام اخرج
 (قوله المتطهر) أي صاحب
 الخلقه كاه صاحب الفهم
 الذي يجمع الحشيش في
 الخلقه ليعلم المتطهر هو
 المتطهر (قوله من وجعل
 منهم) أي كسب سريع (قوله
 مدحهم ان) أي سوداوان

الطيب منه وينذرههم بفرضه منهم (ويجزهم بأجرهم بأحسن) العمل (الذي حسكوا
 يعملون) وهو النظر إلى الله تعالى في أعمالهم فيجزهم بالنظر إلى المسمع ورفع الجلب فأنزعو
 أن النظر إلى الله تعالى يفوتهم ما رآه المشبهات فكيف يكون لهم ما يثرون عند ربهم قيل
 (أليس الله) إذا فعل الشيء التهودى لعبده (يكاف عبده) عن ما رآه المشبهات فكانها
 اجتمعت له وهو أيضا كاف في دفع الأسوأ وبراء الأحسن وتحصيل المراتب بل ينمى من
 باطنه جميع ما دونه (ويحرفونك) يا أكمل من يحى عن باطنه ما دونه (بالدين من دونه)
 فهذا التصور من اضلال الله بأهم أذير وتكاملهم (ومن يضلل الله فانه من هادو) كيف
 يؤثر فيك ولا يؤثر في حق حوام أهل الهداية فان (من يهد الله فليس مضل) وكيف يضل
 الضلال وقد غلب الحق على قلبه برحمته كما يظن على الضال باسقامه (أليس الله عز رب ربي
 أقامو) من غاية ضلالهم أنهم أنكروا كفاية الله لحوائجهم بعد ما عرفوا كفايته
 في خلق السموات والأرض بحيث (أليس الله من خلق السموات والأرض ليقول اضل
 أ) فتعترفون بكفايته من خلقها لخالقها (فأرأيتم ما تدعون من دون الله) كافقلا لا يكفيه
 الله الذي فوقهم بل تمتد دون غلظته عليه (إن أرادى الله بضركم من كل مكان) أى
 رافعات (ضربوا) إن (أرادى ربحه) هل من مكان (أى ما كان ربحه) فقد
 علمتم من غاية ضلالكم من ما فى السموات والأرض على خالقها فان زعموا أن لا تمتد
 غلظته عليه ولكنه غير كافى في حوائجنا بدونهن (قل حسب الله) الكافى خلق السموات
 والأرض فان زعموا أن فعاله متوقفة على الأسباب قيل لهم (عليه) لاعلى الأسباب القى
 لا تؤثران حيرتة الله تعالى بالتأثير عندها (يؤكل المتوكلون) فان كان لها أثر فهو المهي لها
 فان زعموا أن جوارحها بعد اتقان هذه الرتبة الترفقة في كثرة المال وعظم الجاه ولم يجدوها
 بعبادة الله تعالى وحده (قل يا قوم اعلموا) التذلل للمدون الله (على مكاسكم) أى شرفكم
 لتستريحوا منه (ألى عامل) التذلل لله وحده ليلد لذتى عز فان لم تعملوا إلا عاقبة
 الصلابة (فصوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه) من القتل والأسرى وما يفيض من مكاته
 (ويحل عليه عذابهم) في القيام بحيث لا يرتفع عزها أبدا ولا يتوقف هذا العلم على
 حصول ذلك بعدما علمه الكتاب المجز (أما أنزلنا) من مقام عظمتنا (عليك) يا أكمل
 الرسل (الكتاب) المجمع للعالم واللائل (لقاس) الذين نسوا ما فيهم من قابلية الكلال
 من غير تليس بل (بالحق) ليرفعكم إلى المراتب العالية (فمن اضل) بطلانه
 (ة) انما يمدى مقبدا (لنفسه) المراتب العالية من الاطلاع على الحقائق والأعمال النقية
 والمملكة والقرب من الحق (ومن ضل فأضل) سقط الضمير (عليها) من مقامها
 على جهلها بل كونا (د) أنتم وأنزل عليكم هذا الكتاب بغاية كمال (ما أنت عليهم
 بوكيل) عفى الزامهم الهداية ثم أشار إلى جهلهم من دلائل ذلك الكتاب كتمه في الغطاء بسيرة
 بطريق التيسيل الذي هو أقرب إلى أذهان العامة فقال (الله يقول) أى يتبين بالحقيقة

من سلة انفسه والرى
 (قول لعل وعز مخلدون)
 أى حقون ولا لا يجرسون
 ولا يصبرون ويضال
 مخلدون مشورون ويضال
 مفرطون ويضال محادين
 ويضال بلهامة الحلى
 الثلاثة (قوله جل وعز
 مفرسون) أى مضمون
 من قوله عز وجل أن
 عذابها كان قرأما أى
 هلاكا وقيل أن المفرسون
 أى المملويع بنا (الزمن)

(الانبياء حين موتها) أي مفارقة الدنيا بما لبسها لغير فوائدها بالكلية (و) تنوي (الانبياء)
 تحت أي يخلو وقت موتها (فتمتصها) باطل الغرض فيها للخراس الظاهرة ثم انه قد يدخل
 في إنشاء التوبة وقت الموت وقد لا يدخل (فيمسك بالحق قضى عليها) في أمته للثام (الموت)
 اليوم القليلة كالتي ترونها حين موتها (و يرسل الانبياء) التي لم تمت في أسبوعه اليوم
 ولا يدخل وقت موتها في إنشاء التوبة (الاجل مسي) هو يوم آخر وموت (انها قد ماتت)
 لا يات تقوم (تصكرون) منها ان من احب قبضه بالكلية حتى يقضي فيه ومن قرب اليه
 قبضه حين تقربه اليه ثم انه قد يمك في مقام التقريب ويرسل من سواه الى وقت التقريب وهذه
 فوائد الهداية فصل صاحبها وتوفت على من غسل ومنها ان الموت ليس باعدام كالنوم وان
 الرد بعد الموت كالرد بعد النوم وان القاتل والام في التبر كالتذلل والا لاهل في التوب
 ومنها ان الصلح بالاجل لا يحصل قبله وان وجب عليه كالتبر عند التوب فكذا البت قبل
 القيامة اذ لا اجل واحد كاجل الموت فلا يكره تكرارها في تلك الايات (أم) امرضوا
 عنها اعتقادا على شفاعتهم حيث (اتخذوا) على تكذيب آيات الله والاعراض عن
 التفكير فيها (من دون) جعل (اتخذوا) تعقدون انهم يظنون ما لا يشاء
 كلها (ولو سكتوا لايكفون شيئا) أو يعتقدون انهم يتعمدون من ارادته على وفقه
 (و) لو كانوا (لا يقولون) شيئا وان زعموا انما وجدنا من شفاعتهم أنه لا يات في انكارها
 (قل) تلك الاشياء من فعل الله لا من شفاعتهم اذ لا يكفون ما يل (فهذا الشفاعت جميعا) يلكما
 اذ (فهل السموات والارض ثم) لو لم يكونا لقول معقوف من اليه اذ (اليه ترجعون
 و) كيف قبل شفاعتهم في حق من يكره انفرادها باليه فقامه اذ اذ كان الله وحده اشأنت أي
 تنفرت (قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة) اذ لا يعتقدون الرجوع اليه ولا يرويه منفردا
 بخلق النافع والمضار (واذا ذكر) شعاظهم (الذين) اتخذوه شفعه (من دونه) أي
 من دون جده اياهم شفعه (اذاهم يستبشرون) اذ يرون النافع والمضار من شفاعتهم
 فان زعموا انها انما فصل عيب عباد تنالها واستغفنا لهاها (قل اللهم خاطر السموات
 والارض) ليس لتبر لخلق شفع وان خلقوا فليس لهم الاطلاع على من يستحق الشفاعه
 ومن لا يستحقها اذ لا اطلاع لما عليهم شفعه على ذلك فهو مخصوص بذلك (عالم الغيب
 والشفاعة) اذ علمت الاطلاع الشفعه على ذلك ولو سكتا لشفع الشفاعه من غير اطلاع
 على حال الشفعه لكان لهم الحكم على افعالهم لا يحكم بيزع بادلهم (أتستقيم بين
 عبادي نعميا كانوا في صفتهم) من ثناء (و) كيف يرضى قبول الشفاعه في حق من لا يقبل
 منهم الشفعه (و) ان الذين ظنوا (بالاستغفار من ذكروه والاستبشار من دونه) وجعلهم
 شفعه من دونه (ما في الارض جميعا) من يوم ابتدائها الى يوم تبدلها (ومثلهم لا اعتدوا
 به) لو قبل منهم الشفعه بدلا (من سوء الطباب يوم القيامة) من انهم اطاعوا الله عليهم
 فلا يستقيم هذا القداء الطيب (و) هم وان اعتقدوا رضا الله في اعمالهم (بما) أي ظهور (لهم)

المحاب (قوله متورين)
 أي متورين هو ما يات
 لتزولهم التواء أي التفر
 ويقال المتورين الذين
 لا زانهم ولا ملهم
 والمتورين أيضا الكثير المال
 وهذا من الاضداد (قوله)
 عز وجل معهنون أي
 مكذبون ويقال كافرين
 ويقال مسرطن خلاف
 ما يظهر من ذلك قوله
 عز وجل ودوا لوجه
 فدهنون أي لم يتسكروا

من الله) من فضيل على أعمالهم (ما لم يكونوا يصيبون) وذلك لانهم كانوا يعتسبون بها
 حسنة لا يجمع فيها (وبداهم يثقلها كسواوا) كان في سائرهم ما احسن فيه من وجه
 كالاسرار الخلق (حق) أي أخلص (بهم) أي كسبوا (كفوا بهم زون) بالله كاتخذهم
 شعاعه من ضياء انفسهم فحكا على الله واستغفاه (هـ) كيف لا يندوم الصائم من ان
 اكاسيهم بما كسب القضا الشغله من دونه وقد يدولهم في الغنا سوء وهي ذلوا الاثاماته
 (اذا من الانسان ضر دعانا) من غير قسوة شفيح بما اتخذوه شعاع لهم انه ضايل لا اثر
 الا سلب بغيره (ثم) ناقض شبهة بزية الاثر لا سبب للثاقفها فانها (اذا حوت له) أي ملكه
 (نعمته منا) فلا يشبه البنايل الى السبب القائم بقية الله (قال انما أوتيته) أي هذا النبي لاني
 (على علم) هو سبب اكسابه مع ان نفسه غير كافية في تحصيل ذلك العلم (بل هي) أي هي ذاك
 العلم ثم حبة تلك النعمة (قته) أي اختياره هل رغبها الى الله فيشكروا أم لا فيكفره (ولكن
 أكرههم لا يعلمون) انهم اقتضوا ما يعلمون يصبروا عن سبق هذه الكلمة فانه (قد ظاهرا
 الذين من قبلهم) فاصلهم العذاب الذي لا يشفع عنهم ولا بما كسبوا به (فما أغنى) أي
 دفع (عنهم) كفوا يكسبون) بذلك العلم للرفع الشدا بل صار ذلك العلم بهذه الاعتقاد ضارا
 اكسبوا به ما يضرهم وان كان العلم والكسبه نافعين في انفسهم (فما كسبوا به) سبب
 ما كسبوا) بهذا الاعتقاد (و) لا يدفع تلك السبب الشغاعيل هو مؤكد ذلك (الذين ظنوا
 من هؤلاء) المتقين ليام شعاعهم سبب انما كسبوا بذلك الاعتقاد واعتقاد كونهم
 شعاعه (و) ان ظنوا انهم تقوا وبشغاعهم لكن (ما هم) تلك القوة (بمجهزين) من اصنامهم
 تلك القوة وغايتها كقوة الاخوان من كمة الرزق (أ) يستعدون ان شعاعهم يقوونهم
 يشكروا الرزق بحيث يقبلون بههم كما يقبل به بعضنا (ولم يعلموا ان الله يسطر الرزق لمن
 يشاء وقدره فلو علموا ذلك وقالوا ان شئنا الله به لكانوا قاتلين متجهين من يقوى من شئنا يرضف
 من شئنا ان في ذلك آيات لقوم يؤمنون) منها انه قوي بذاته تقويهم من شئنا وضعف من
 يشاء ومنها انه يفاضل بذاته لا يتوقف ضعفه على الشغاعون المتوثر بذاته لا يتوقف تأثيره
 على سبب بل قد يجعل سبب النفع سبب الضر فان زعموا ان الله تعالى خلق الاسباب مؤثرة فلا
 بد من وقوع أثرها فكيف يكون المعنى لا بد وان يكون مؤثرا فلا فاعقل الايمان والتوبة
 بعضها (قل يا اهل الدين) حثهم ان يصدوق دون الاسباب (الذين أسرفوا في العلم) (على
 انفسهم) بالكفر والمعاصي من غير ان يدان شعاع سبب آخر (لا تقنطوا من رحمة الله) بايمان
 سبب شعاعا زهرا متاثر كوا الايمان والتوبة (ان الله يفر الغيوب جميعا) لمن تاب وآمن بلا
 قنوط وكيف يقنط مع من الله يفر بلا قنوط يقتضي بعض اعانه (له هو الغفور الرحيم
 و) لا تقنطوا به كم أمنية بترك الاطلا بل (أيوا) أي ارجعوا (الذين هم) أو امره وخواصه
 وارجعوا مع ذلك قبول العطاء وتشكيرا المعاصي كيف (و) الرجوع دون ان يشع به الكفر
 (أهلوا من قبل أن يأتيكم العذاب) على هذا الرجوع الكفر (ثم لا تصرون) بالاعتناء بها

فكفروا وقال لو لم يأنع
 فيما نعون وبما لم يدان
 الرجل في دينه وأدعته في
 دينه اذا كان ظاهرا بخلاف
 ما نمر (قال أبو حمزة) قد
 أي تفاقم (قوله عز وجل
 مستحقين فيه) أي على
 تقصير في الصدقات ووجوه
 البرية وال مستحقين فيه
 أي على كبريائه أي جلاله
 في أيديكم خلفه في ملكه
 (قوله عز وجل الزمل)
 اللثام في سبيله وأصله

الرية كيف (و) لا ينبغي لراعي ان يشاغل بل يجب عليه ان يحصا (اتبعوا احسن ما أنزل
 اليكم) أحولته (من دينكم) ليرىكم بالكالات (من قبل أن ياتيكم العذاب) على بعض
 ما قلتم فيه (بعضه) قلنا انتم انتم اليه (وانتم لا تعرفون) لرايكم الذي علمتم كونه
 عباد موجهة فتولوا به دار كوماذ كنتم قبل (أن تقول قس) لم تتبع احسن (يا حسرة)
 قلنا (على ما فرطت) أي خسرت (في جنب الله) أي في جانب امره ومنه اذ لم تتبع احسن
 ما أنزل وكيف اتهمه (وان) أي واني (كنتن السانرين) لمن يتبع احسن بانه ترك ما هو
 الكمال الحاضر من الاذات الغيبية واخذ بالكمال الموعود من وابل الطاعات (أو تقول)
 قس لم تسمع (وأن الله هادي) للاسلام (لكنتمن المتقين) من هذا الكفر (أو تقول) قس
 لم تنب الهدى (حين ترى العذاب) على فعل المعاصي وترك الطاعات (وأنك كره) أي
 رجعت الى الدنيا (فاحسبون من الحسنين) الناطرين الى القتل في عبادته فلا يظن ان
 الشهوات الداعية الى المعاصي اصلا فقال لقلنا توأن الله هادي (يلي) هذا الله اذ (قد
 جاءك) أي في شك في بجاو) لم يكن فيها ما يجب تكذيبها لكن (استكبرت و) هو وان قدر
 عليك الكفر (كنت) باختيارك (من الكافرين) ولم يقل لمن لم يجب ولم يتبع احسن
 شي اذ لم يصنرا (و) انزعوا ان هذا انما بينه لوصف قدموا الرسالة يقال لو كانوا مؤمنين
 يوم القيامة لا يدوان يصدقوا انهم يعلون انه (يوم القيامة تقرأ الذين كذبوا على الله)
 فادعوا رسالته كذا (وجوههم مسوفة) بين جمع اطلاق من الاولين والاخرين كيف
 والحق يقال انارادون بسوء ولا يمكن ان يكون منهم من أهل النار ينكرهم على عباد الله
 بدعوى الفضل عليهم (اليس في جهنم منوى المتكبرين) فكيف لا يكونون من أهلها
 بالكذب على الله (و) لا يضر التابعين كذبهم ولو فرض انهم كذبوا أو اظهروا الايات الدالة
 على صدقهم ولم يلجأ لهم أمارتن أمارات الكذب ورا احسن طريقهم لخافوا ان يخالفهم فاته
 (ينفي الله الذين اتقوا) تكذيب صاحب الايات حسن الطريقة بلا أماره كذب (بحاظرهم)
 أي باتيانهم بأسباب القوز من الاعتقادات البغية على الدلائل والاهمال السالفة (لا يسمهم
 السوء) من فرض كذبهم اذ لم يصرح دلائل صدقهم أماره كذب (ولا هم يهزون)
 الاحتمالات البسيطة تلك الدلائل كمدى الكذب وكنهه لا يات لا لتصديق وانما
 يتلزم نكابة صاحب الايات لو ادعى عمالا والنبتون من المكلفات التي تقتضى المحكمة
 ايجاد خلاف يتركها الله اذ (المتنالك كل شيء) تقتضى المحكمة خلقه وكيف لا يخلق
 حفظ قواعد العدل التي هي اسلام أمر الخلق (وهو على كل شيء وكيل) أي حفيظ كيف
 وقد أغلق أبواب العدل ليعلم على التلق من الشهوات والغضب فلا يمن قضاها ويسد
 مفاصلها (له مقالبه) أي مفاصل مغلقات (السموات والارض و) فاعطاه العدل
 وان كانت على ضريح فواء الشهوة والغضب فلا يسد بضر انهم في مقابلة فواء العقل
 لحينئذ (الذين كفروا) أي ان الله) الداعية الى العقشيل العقل (أو لكانهم انما لم يرون)

تميل فادعت الله في
 الرية (وقوله المذنب) معناه
 التذنب عليه (وقوله
 وجل منطرد) أي منتهى
 به أي باليوم (وقوله مستغفر)
 أي نافرته ومستغفره أي
 مغفوره (وقوله مستغبرا)
 أي كاشف مستغبرا
 استطاع الحريق اذا انتشر
 واستطاع القهبر اذا انتشر
 الفؤاد (وقوله عز وجل
 من المصبرات) السحاب

رتبة الانسانية بالصبر الى الحيوانية بل الى ادنى منها لكانوا المكذبون الى عبادة شعراة
 فان دعوا اليها فوافوا ثم شاعهم والتصددين بالآيات غشرتها (قوله) اكتب يا ثمان
 انك تهاينكم (ففرارهم) اصدك (تأمرهم) ذلك (أعبد) غير الله ثم انما جعل
 منه لكن تأمر وبنك لجهلكم بعبادة قدرى (أع الجاهلون) بالمراتب (و) ما ذكرتم
 من فوائد الشفاعة بلطلى وعلى تقدير صحتهم معارض بما يقبض من الضرر العظيم فانه (لقد
 أوحى اليك والى الذين من قبلك ان أشركت بعبادتك) المفضل القريب والرضوان
 الالهى (ولتكون من الخاسرين) معادة الابد وواجه فلا تنعمهم (بل الله فاعبد) أى
 خصه بالمباد تتلثل فوائد القرب والرضوان معادة الابد (و) لو أريدت تحصيل ما يتوقنون
 من شفاعه معبودهم (كن من الشاكرين) فانه يضل من المزيه فوما يتوقع من شفاعهم
 لو كانت لهم شفاعه (و) دجلى نعمون ان معبودهم يغيضون عليهم ما لا يشعه الله فهم
 شركاء فى الاغاضة وذلك لانهم (ما قدروا الله حق قدره) أى ما عرفوا مقدار عظمتهم
 لاحبابهم عنهم (و) سيظهر لهم بما اوم القياسه اذ (الارض جماعيتها) أى مقبوضة
 قدرته يدلها كيف يشاء (يوم القيامة والسعوط مطويات بينه) أى بقوته سطوته على ان
 الشريك لا يدوان يقارب بشره وأين لشركتهم هذه القدرة فقد تراه (سبحانه) عن
 المشاورة (وقضى عبادى ربك) أى عن امرائهم (و) من عظيم قدرته فانه قد جعل النعم
 فى السور بسبب موت الكل نارة وحياتهم أخرى فانه (نفع فى السور) أو الامانة (فصنع)
 أى ما كل (من فى السعوط ومن فى الارض) من شركتهم وغيرهم (الامن شانه الله) من
 خواص الملائكة المقربين (ثم نفع به) مرة (أخرى) للاحياء (فأذا هم قيام ينظرون)
 كل شئ معاك (و) لا يمنع من تكوير الشمس وكوير النجوم لانه (أشرف الارض
 بنورها) اذ يصل لهم لامة العدل والجزاء (و) فلذلك (وضع الكتاب) الذى كتب فيه
 اعتقادهم وأعمالهم (وبى بالنبين) لابطال دعواهم الفقه عن فساد الاعتقادات
 والأعمال (والنهداه) لابطال انكار صدور دعائهم (و) لو نازعوا الاتيسوا الشهداء (ففى
 بينهم الحق) أى الحجة المطابقة لقواقع (وهم لا ينظرون) بالزمام الشهة الواحدة (ووفت كل
 نفس ما عملت) فلا يخص من خيرها ولا يردق شرها (و) لا يمكنهم دعوى الزيادة فى عمل الخير
 ولا النقص فى عمل الشر (و) (هو أعلم بما يفعلون) لم يتراخ عنهم هذه التورية بل (سبق)
 نفي لامع الدلال (الذين كسروا) فاسموا بالحق (الجنة) دار المهابة (وهم)
 طواست متفرقة لا اختلاف بينهم فى جود الكفر وعاية كماله فى التدين والتأخير فزى الواقع سوق
 للمهابة (حتى اذا جاءوا هناك) لكل فريق باب لا قبل بجيشهم ثلاثى منها غير أهلها
 (و) لم يوفوا الا بعد تجدي الزمام الحجة عليهم بانفرادهم اذ (قال لهم ربنا) المقوم لهم
 نفسهم ثلاثى فموا عليهم (الما ياتكم رسول) فمرفون صدقهم بما تمسك لكونهم (منكم)
 يتلون عليهم آيات ربكم (التي هى المعجزات القولية) التى هى أبعد من توهم السحر

التى قد كان لها ان تظهر
 فقال شجبت بمصاير
 الجوارى والمصير الجارية
 التى قد تبت من الخوض
 (قوله) بل ومن مشفرة أى
 مشفرة بشال اسفروجه
 اذا اضموا كذا سفر
 السمع (قوله) جل ومن
 لم يظنق (الذين لا يؤفون
 العكيل والوزن) (قوله)
 صرير على عسلر) أى
 جمل وطول زلت قبل ان
 يؤمر بالتسلي ثم ضحى الامر

(ويشذرونكم) بأن لا يأت المسدق لهم (فقاموا بمك هذا) جهنم الشدائد (فأولوا

ولكن حقت كلمة العذاب) لانه لا ينجون من الجنه والناس اجبين (على الكافرين)

فاحذروا العذاب ليس يهبطهم بل عليهم فلذلك (قبل ادخلوا ابواب جهنم) لكل نوع

من الكفر باب (تلقين) أي مقدرين الخلق (فيها) لا تتراكمكم في الكفر لتقتضيه

واما خلافتهم في دار الهوان لانهما تكبروا بالله انهم الجليل (فبئس مشيى التكبرين) جامعا

لوجود العذاب (وسيق) فيجلا مع التعظيم (الذين اتقوا ربهم) ثم يكفروا به ولم يصوره

اذ لا يلقى هذا التهويل من الطامع الايمان فلا يكتفي فيه احدهما بخلاف ما سبق فان

الكفر وحده كاف فيه (الجالثه) دار الكرامة (زعموا) لاختلاف مراتب تقواهم

(حق اذا جاؤا) وجدوا من الاكرامه الا يصح (و) من اكرامهم انه (نقمت) لهم ليل

وصولهم اليها (أوابوا وقال لهم نزلنا) في معاليه قول نزلنا لاهلها (سلام

عليكم) أن يصيكم ماتكروهون ويغنونكم ما يقربون لسلامتكم من الكفر والمماص

اذ (طبت) بالابن والطاعة فنامتم جوارقه الطيب (فادخلوها) ليقل أوابوا اذ

لا تخص هونا بل قد يتفضل على الأدنى بدخول باب الأعلى ولا يقدر عقداً على عملهم بل

(تأذين) فيها (و) لمخلواته بالتفضل المضي (فأولوا الحمد الذي) فضل علينا

اذ ليعب عليهم شي وان كان قد وعدنا فالوعود ليس واجب عليه لكن لم يعد (صدقنا وعده

(و) لم يقتصر في حقنا على ما شق لنا بل (أوردت الأرض) أي أرض الجن من سائر ملوأت

الكفر على انه لم يخصصنا بكان من الجنة ونزول مكان بل جعلنا (قبوراً من الجنة حيث شاء)

واذا كان العمل هذا الأبر (فتم أبر العالمين) الذين لو عملوا ذلك القدر لغيره لم يجدوا الا

أقل شيء (و) لا يقتصر لهم على هذا الاجر ولا لاهل النار على تلك الشدة بل (ترى الملائكة)

يستريدون للقرنين (حافين) أي محذرين (من حول العرش) محل النفس من كل

جانب (يسبحون بحمدهم) لئلا يسيروا فيستقوا منه فيفضوا على أهل الدارين

(وقضى بينهم) في جعل بعضهم أهل الخير وبعضهم أهل الشر (الحق) أي بما يناسب

ما عليه حقاتهم (و) لا يتألم أهل الشر منهم من الملائكة لشرهم من أهل التواب (قيل)

في القرنين (الجنة قرب العالمين) ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة

والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الأجمعين

• (سورة المؤمن) •

ممن به لانهما اهل كل من مؤمن آل فرعون التضعة دلائل النبوة ورفع الشبهة عنها

والمواظاة والتسامع وصلاحهم من أفعالهم وأخلاقهم وهي من أفعالهم مقتصد القرآن

(بسم الله) التبلي بسم الله اجالا وتصلياً في صلاته (الرحمن) بتبلي بسم الله بعد

اجالها (الرحيم) باجالها بعد التبلي (سم) أي الحث على التسميات والتبع من

السياآت يشغنه (تفزيل الكتاب) المعرف لها اذ لا يعرفان بالمثل اذ ليس من غير عرض

القتال (قوله تعالى مؤمنة)
أي حطبة يقال أوصلت
الباب وأصله اذ أطبقته
(قوله عز وجل متكئين)
أي ذائقين

• (باب الميم المسكونة) •
(قوله عز وجل ميثاق)
أي عهد موثق أي محال
من الوثيقة (قوله عز وجل
سبح إبراهيم) أي دين
إبراهيم (قوله عز وجل
مهات) أي غرائض (قوله
عز وجل مسكين) أي

ولاحظنا ان (من الله) اقول النيران والسباك لكتبه بغير اسم (العزير) يقع
 الجرم عليه بالسباك فيقول ما رغبنا بغيره بغيره (العلم) تارة بلاؤه بياحه (تأخر
 اذنبوا) تارة بياحه (قابل التوب) فان لم يرعها اقتضت عزه مع اسمه (شديد
 العقاب) فهو وليم مقتضى هذا الاسم كل مجتري عليه بعارضة مقتضى اسمه (ذي
 الطول) مقتضاه لكن لم يرع مقتضاه الكلية لان وحدة الالهة تقتضى الجمع اذ (لا اله الا
 هو) فيكون (اله المصير) النيران والشرور والجنة والمعدن ينفعه التنزيل الالهى
 لان الالهية تقتضى تعريف الذات وعزته مقتضى الطول قبل اسم العلم رفعه بالحق لكن
 لا يرتفع به الطول الكلية فيصالح الى المعذرة فيغفر تارة بلاؤه بالهجرة تارة بالتوب حيث
 لا يهزل كون ذلك القوم المعرفة من مصالحهم في الكتاب فان لم يعتد بها عوقب مقتضى
 شدة العقاب وان اعتدوا لم يقتض ذلك مقتضى ذي الطول فاجتمع فيه الطول والشدة لانه لا اله الا هو
 فليس الطول الا غير اله الشدة قاله المصير له ما والجماعة عن النقص والمديان الكالات
 ينفعه التنزيل من الله الرفع للنقص مقتضى اخافته للعزلة وانما بقي منها ما بقي مقتضى علمه
 بالمخاطبة ثم ارتفع البعض منها مقتضى معذرتهم وبعضها بواسطة التوبة واقتضت عزه ايضا
 القهر لان اشتد جرائمه عليه مقتضى شديد العقاب وادنى الجرائم عليه وان اقتضت ذلك لكن
 يصرح فيه طوله ولا رفعه بالكلية لان الالهية تقتضى الجمع اذ اله مصير الكل او الحسن
 والثقة ينفعه التنزيل من الله لان حسن جماله مقتضى الظهور وكماله مقتضى متانة
 الظاهر يستقبل قبول كماله بغيره لكن عزه منع كمال الظهور فاقتصر على مقتضى العلم
 بالمخاطبة ويقتضى العلم بها ايضا تارة بتغيير الظاهر من حال النفس اما بالان فيغفر بلاؤه
 واما بواسطة التوبة وتارة ثبتت على النفس فيسلط عليه شديد العقاب وانما اختلقت
 قبلها لم تكن في الطول وهو معطى كل حقيقة متضاهة اذ لا معطى لها سواء لاله الا اله الا هو
 كانه لا مرجع لها سواء اذ اله المصير واذا كانت آيات الله متضمنة لهذه الكالات
 من الخلق والمنع والحب والصدق والحياء والمدد والحسن والثقة (ما يجد الله) العلم
 (في آيات الله الا الذين هم كفرة) بالله من هباب العزة فلم يرتفع عنهم هذا الايمان بل
 اسحقبت عنهم ليزورهم بالثقة (قلابفر لا تعلمهم) متعجبين (في جميع البلاد) فان
 هو بهذا التغلب لا ينافي غضب الشدة فقد تمت الشدة بعد هذا الغضب في اقوام تغلبوا مثل
 تعلمهم في البلاد فانه (كذبتم قلوبهم) قوم فوج والاشراة) اى الذين يخروا على الرسل
 وناصبوهم كعادهم (من بعدهم) اى من بعدهم مع اخبارهم ومشاهدة آثارهم ثانيا
 هباب العزتهم بالثقة فلم يوالوا بعد سبق على أمثالهم بل افعالهم (و) لم يكن تأثير الشدة
 فيهم انفسهم بالثقة الى رسلهم بل (هم) اى فصلت كل امية رسلهم بالثقة لياخذون
 بما يهدوهم من الشدة (و) لم يكن ذلك من عدم ظهورهم بل بعد ظهورهم والكنهم (جادوا)
 فقبلوا حجتهم (بالباطل) من جد الههم (البحوثوا) اى لم يلقوا (به الحق) التائب بالحق

من قبل من الكون وهو
 الذى يمكنه التفرأى على
 حركته قال يونس المكين
 الذى لا شئ له والتفعله
 بعض ما فيه وقال الاصمى
 بل المكين احسن حالا
 من التفرأى لان الله عز
 وجل قال اما السفينة
 فكانت سلكا كين يعملون
 في البحر فاشربان المكين
 له سفينة من سخن البحر
 وهى تاولى جيلة (قوله)
 عز وجل (المراب) هو

الصفة لكنه لا بد من أن لا يحسن وان سكنت الشبهة فقرر عليهم الحق وأثرت عليهم السدة
 (فأخبرهم) بكيفية السدة في الدنيا (فكيف كان عقاب) فداروا بالاخلاص فخلص عليه أحد دار
 الجزاء (و) ليس هذا التماس بما يشهدنا بل (كذلك كنت تريد) لأملا أن نهمم (على
 الذين كفروا) انهم أصحاب النار (لأنهم جبابرة الزعيمين بالسدة ثم أشار إلى أن الاحتمال
 بجبابرة الزعيمين محتمل لأن كفره أمر عام حتى حمله العرش والطاقين به إذ (الذين
 يصلون العرش ومن حوله) مع تابعيهم من الله لا يتلون عن جبابرة الزعيمين (يسعون)
 أي ينزحون بهم عابثون همون في ذاته (بمصدقهم) يقولون أنه أجل مما يستغفبه لان
 اعتقادنا لا يتلون من نفس وهو في غاية الكمال (و) لا يرتفع بهذا التسبيح والحمد سبحانه
 (يؤمنون به) بما يظهر لهم من آثاره ولا تله (و) يعلمهم بأن جبابرة أهل الأرض أقل من
 جبابرة (يستفرون) نفس الاعتقاد الواقع (الذين آمنوا) فاعتقدوا أنه خلاف ما يدركه
 الوهم والخيال والعقل والحس لكن في اعتقادهم بما تنسب إليه فيقولون (ربنا وسعت كل
 شيء رحمة) فلا نؤاخذهم بما يحيط في قلوبهم مما السط عليه مع أنهم ينزحون من مدرك
 ما همهم (وعلمنا) وقد علمنا أنه انما يقع في قلوبهم فقلنا من احتجابهم بجبابرة الزعيمين
 لا يستفرون عليه (فأخبر الذين تابوا) مما يقع في قلوبهم من تلك الأحوال (وأتبعوا
 سيدنا) الذي هو التسبيح بحمدك (وقم عذاب الجحيم) الذي نصبه من اعتقادك اعتقادا
 فاسدا لأنهم لم يستفروا عليه (ربنا وأسلمهم جنات عدن التي خلقنا للعارفين وهو لا مردون
 فصرح بمكانهم لكن (وعدتهم من صلح من آياتهم وأزواجهم وذرياتهم) بتبعيتهم فهم
 الأصل في واقعنا الوعد كيف تصور لهم من لوازم ذلك (الآيات العزیز) وقد اقتضت
 الحكمة أن لا تصورهم عن التصور وأنت لا تصنعها إلا أنت (الحكيم وقم السينات)
 أي سينات الأعمال أن تقرر في اعتقادهم فتردهم تصور فوق تصور (ومن تق السينات)
 فصرح منها بالكلية (ومثد) أي يوم ظهروا في كبر الخلق (فقد رجعته) بسلامة
 الاعتقادات (وذلك) وأن ليضل عن تصور مقتضى جبابرة العزة (هو الفوز العظيم) ببل
 السعادة الأبدية كيف السينات قد تنضی إلى الكفر وهو شقاوة عظيمة (ان الذين كفروا)
 وان كانوا على وفق جبابرة العزة (يتأدون) إزالة توهم كونهم على وفق محبة الله بكونهم في
 هذا الجحيم المحبوب (لحق الله) أي فضله بما هم (أكبر من متكبركم) حين تعذبون
 فانه مقتضى عزكم عليه حين كونكم في هذا الجحيم مقتضى لا مفرافكم بالهجر والتصور
 ونزلككم (اذبحون إلى الأيمان) فتمت زون عليه (تسكرون) فتسكرون على خلاف
 مقتضى العزيم معكم بحيث لو كان قابلا لتأثيراتكم من تلك المآل بالذباب (قالوا)
 ربنا مقتضى ريتك ابنا أن تنصرت من مقتضى مقتضى ابنا على ما حصل (استأثنين)
 أمنا بلام احدا هي عندنا قضاء الحيات الدنيا والتأجيل احدا هي عندنا التفتة الأولى
 (واحييتنا اثنين) للتعذيب احدا هي في القبر والتأجيل في القيامة ولم يضر الحياة الدنيا ولا حياة

مقدم الجلس واشرفه
 وكذلك هو في المصداق
 والسراب أيضا الفرقه
 والجمع الحاربي (قوله عز
 وويل متقلدة) أي غفة
 فله صفة (وقوله عز وويل
 منها) أي طريقتا واضحا
 (قوله سدارا) أي دابة
 يعني عند الحاجة إلى الطر
 لان تجد ليلاً ونهاراً
 ومداراً المبالغة (قوله
 تعالى صلت) أي مفعال
 من الوقت (قوله عز وويل
 محال) أي مقبولة

يوم الميثاق ولا الموت بعدها اذ لا ايام معها فاذا عذبتنا من ايامنا من الالهة والاحياء من
 (خاتمة) اي قاتلة (يقولنا) بعد حصول مقتضى مقتلنا لمصرها لنا (قول في خروج) من
 العذاب (من سبيل) يقال (ذلكم) لقتل اجل من ان يتقطع مقتضى اسم هذا التعذيب لوقوعه
 (بانه اذا دعي الله وحده كفرتم) فاطلقت مقتضى عزه من التوحيد (وان بشره بقرينه) (و)
 وهو وجب لانه هذا الفعل منكم خلاف مقتضى التوحيد وانما خرجنا كذا انذارتكم فلم
 يبق لنا ما حكمنا عليكم بقتل العزة (فالحكمه) يقتضى عزه مع اعتبار اسمه (اللى)
 مقتضى الله على من يذله على خلاف مقتضى اسمه (الكبير) الدال على كبريائه في ذاته ولا
 يمنع اعتباره بجهاب العز من الاعيان لانه لا يمنع من معرفته بالكلية ان هو الذي يريدكم اياته
 التي تلوذ بها ويصلها كثرة العجب الخلق تامل فيها (و) دعا الى التامل فيما التوذد اذ
 (ينزل عليكم من السماء) الشروب ما يكون منها اليه (ورؤوا) انما فعل ذلك مع فناء عنكم لما
 علم انه (ما يشد كراه من نيب) اي يميل اليه وقد قصد الميل اليه لتصدور (قادر الله) اي
 قادر على ما كان مقتضى عزه وعلاوه وكبريائه وانما تقع على وفق ذلك بالاحلاص
 فكروا (مخلصه الذين لو كره الكافرون) فلا تستعجب وامهم فأنهم من اهل من ان يلتفت
 اليهم سبيل مقابل ما يجبه (رفيع الدرجات) وما يظهر من رفعة درجاته (قوا العرش)
 الذي هو ارفع المحروسات وقد رفع درجات بعض عبادته (يلن الروح) اي الحق المقدس
 لما خلق (من امره) اي تكليفه (على من يشاء من عباده) انما هو ليحصل من ثقت
 الرفعة فصبوا اليه لانه انما ياتي اليه (ليستد) عذابه على الاعنة ذات القاصدة والافعال
 القبيحة (يوم التلاق) الذي هو يوم القربى ليهلوا بذلك اعتقاداتهم واعمالهم فيفتروا
 منه يوم قلايه فيحصل لهم نصيب من رفعة درجاته وهو ان كان يوم القربى منه فهو أشد لقوف
 لانه (يوم هم يردون) بجميع اعتقاداتهم واعمالهم ايعودوا لهم والناس الواحد وان
 لم يقبل صورا اعتقده في الدنيا قبلها هناك فيصبرون بحيث (لا ينجي على الله منهم شيء) ولا
 يكتم دفع شيء من ذلك اذ لا يكون شيئا من اموره. فانه لا مائل يومئذ لغيره حتى يقول (لن
 الملك اليوم) ولا يهيبه غيره لانه فوع من التصرف الذي هو من الملك فيقول (فه الواحد) اي
 المتفرد بالملك (القدر) اكل ملكه وادولكن لا يظهر الامن يستحقه بقدر الاستحقاق
 (اليوم يقرى كل نفس بما كسبت) ولو عني فيه من البعض وزيد بالفضل ليسكن (لا ظلم
 اليوم) ينص قواب أو يزيد تعاقب ولا يكون نفسه ظلم على الثواب لانه انما يكون بما لو
 المستطاع لكن يكون حسب ذلك اليوم سريانا (ان القسريح الحساب و) كما لا يؤثر
 الثواب لا يؤثر العقاب ولا يؤثر يومه سالي حيث لا يخاف لبعده فان لم يكن اوع ذلك
 (انهم يوم) (البازاة) (الآفة) اي القرية على انه لو بعد كل البعد لوجب ان يخاف كل
 انظر في كل كلمة من الحروف (اذا انقلب) من أهواله ترتفع عن أمانتها فتصير (اللى
 الخابرة) أي التي الموقرة ولا تعود الى أمانتها ليستجروا ولا تخرج ليوثوا بل لا يزالون

ونكحل ويقال كيدومكر
 ويقال الحال من قولهم
 محل فلان بقلان اذا سى
 به الى السلطان وعرضه
 له لانه (قوله عز وجل
 صرفنا) ومن نفا جسا
 ما برقة في وكذلك صرف
 الانسان وسرفه ومنهم
 من يعمل المرفقة بفتح الهم
 وسكره الثامن الأصغر
 والمرفقة من الانسان (قوله
 عز وجل ساس) أي

وردادون محاسن يصبروا (كاملين) الى عتلتين محاسبا افرطوا من الظلاله (ماقتلن
 من جميع) أي غير مستحسنين لانهم لم يقنعوا عليهم غرورهم (ولا شفيح) يشفع في تخفيفها عليهم
 فان شفع فلا (يطاع) أي لا يقبل شفاعة ولا يصحكتهم اخفا من من ظلمهم لانه (علم خاتمة
 الامين) أي النظره الخفية الخاتمة الى ما لا يبصرون (و) كيف لا يعلمون انه يصلح (ماحقق
 الصدور) من اربابهم (و) لا يقنعهم الاخفاء على الغفلة (الله) وان كان هو الشاهد فهو الذي
 (يقضي) ولا يلزم بالجمع بين الشهادة والحكم لانه يقضي (بالحق) لا يعارضه احد لانها
 لو وجدت فأنما هو جحد من معبودهم لكن (الذين يدعون من دونه لا يقضون بشئ) من حق
 ولا باطل كيفوا كفرة هم جادات لا جمع لها ولا بصرون كان فيهم من كانه جمع أو بصرون فلا
 يعلم خاتمة الامين ولا ماحقق الصدور (ان) فهو السبع البصير (فهو الشاهد والمالك) جميعا
 (أ) ثم هم انهم يعارضون الله بقوتهم (ولم يصبروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة
 الذين) خصروا لمعارضة الحق (كلوا من قبلهم) استمتع عليهم معارضتهم مع انهم (كلوا
 هم اسلمتهم قوتهم) (أشدا) (أكلوا) كالتلاع الضعيفة مما لا يقوى معها من لزيادة القوت (في
 الارض) لكن لم يمكن معارضة قوتهم عند موافقتهم (فاخذهم الله بذنوبهم) وما كان لهم من الله
 مواخذة (من وفاق) أي مائع على ما تنجز اول القوت البشرية ولا يوافق كنه هذا العصر كقار
 ذلك العصر في المصيبة التي أخذوا عليها (ذلك) لاخذ كان على تكذيبهم الرسل (بانهم كانت
 ناتيهم برسلهم بالبينات فكفروا) بالله وآياته ورسوله اعتدوا على قوتهم وحفظ آثارهم (فاخذهم
 الله) لاظهاره ان لا يعارض في قوته وشدة (اه قوت) على الإطلاق (شد يد العقاب) سولن
 لا يزال لشدة (و) عن أخذنا قوتهم وشدة على دعوى معارضته بعد ارسال الرسل فربحوا
 وهاموا وظلوا (قد ارسلنا موسى بآياتنا) أي المجهزات القلبية (والمجانيمين) أي هبة
 قوله (الى فرعون) مدعى المعارضة في واد الملك (وهامان) مدعى بقوة العسكر (وقادون)
 مدعى بقوة المال (فقالوا) في معارضة الآيات القلبية (ساحر) وفي معارضة الهبة القولية
 (كذاب ظالم) ردم معارضتهم بتجهيز الصبر الزم الحق ورفع الشبهة بحيث ظهر لعامة انه
 (يعلم بالحق) للمعلم بالضرورة كونه (من عندنا) بخافوا ان يتفق الناس على متابعتها (قالوا)
 لا يمكن منع متابعتها الا بالاعتصام به بأسد البلاد (اقبلوا ابناء الذين آمنوا معه واسحبوا
 نساءهم) أي اتركوهن من اسبه (و) لكن لم يمكن ذلك ما تناسل ظهوره فانه (ما كبد
 الكافرين) في دفع ما ارادوا من ظهوره (الا ضلال) ظروا الى المتأبون بهذا البلاد
 (وقال فرعون) عند عدم بؤسبها اليهم بهذا البلاد (ندوب) أي اتركوا على رأي قتل
 موسى فلا تفرضوا (اقرن موسى) غاية ما في قوته تأيد دعوتهم ببدع وبه (قالوا) لا بالي لولا ان
 من دعوتهم (ان انا خافي) في ترك قتل (ان يسلط عليكم) فلا يقي من يتدين به (واذا ينظر)
 بآمره احكمه (في الارض انفساد) أي فساد ملكي ان يتفق الكل على متابعتها (وقال
 موسى) اتهاؤزون في بلسم ربي أو اسمر برحمتكم (ان عتبت برعبكم من) تأييد بشر

معارضة ومخالفة (قوله
 تعالى شكركم) أي كوتفيع
 ناقض (قوله صباح) أي
 صرايح (قوله معان) أي مشر
 صريح (شك) (مساء) يجوز
 وبغير هجر معناه وهي
 متعلة من لسان البعير إذا
 زجرته وقبل نامة ضربه
 بالقصة وهي العصار (قوله
 عز وجل مرة) أي مرة
 وأصل المرة القتل يقال
 إنه قد مرة أنا كان ذا

(كل) من أراد في يوم من وصف (مشكركم) يا خسر مقتضى جوديته وقد أنكر دول
 ربه في الله على نفسه لانه (لا يؤمن يوم الحساب) فلا يزال يصاب عليه من التكرار
 على انه قاتلهم وقتلهم (وقال) في معارضة رأي فرعون (رجل) كمل لانه (مؤمن)
 مع انهم المتقين على الكفر والعناد (من آل فرعون) لكنه اقرب الى الصنع لكونهم
 ولم يظهر لهم ما يثبوتهم به اذ كان (يكنهم ايمانه اتقنوا) أي اتقوا ان تقتلوا (رجلا)
 من اجل (ان يقولوا لله) فيتر بوجه التفتنة ابطال دعوى فرعون ما علمت لكم من
 اله غيري لا لاجل رسالته فقط مع انه لم يقل هذه الكلمة من عند نفسه بل من اذن به
 (و) الخلق (قد جبهتم اليه) التي لا تصور الا (من رجلكم) تصديقه (وانيك) مع هذا
 التصديق (اللعن) كاذبا مع عدم دليل على كذبه اذ لا (قطعه كذب) أي فهو مختص بضرب
 كذبه لو صدق قوله لتصديق ربه اياه باللاه (وانيك صادق) قد دعوى الرسالة (بكم بعض
 الذي بعدكم) لانه وان لم يجب تصديق كل واحد بلوا اذ يقولون من تصديق البعض اذ لا
 قائد قائل رسالته وقد ظهر ذلك لانه لو كان لا يتلوا لم يكن مستقيم الاعتقاد والافعال ولا
 داعيا الى تغيرات في السموم (ان الله لا يهدي من هو مسرف) في السهر بحيث زاد على
 سهره الى ان لا يهدي الى التليس الحسن اذ لا دليل على كذبه مع انه (كذاب) قد دعوى الرسالة
 في زعمكم (يا قوم) ان امكن لكم قتل الرسل اذ (لكم الآن اليوم) المضل لكم فو تصيحاكم
 (ظاهرين) أي غايين ثائرا (في) جميع اهل الارض حتى الرسل لكن قتلهم سبب فراقه
 (فمن خسرا من باس) أي خسر (الله انبها) على قتل رسوله مع انه لا يحارضه فكانكم
 تزيدون تعجيل اهلاكم بقتله (قال فرعون ما ربيكم) في قتله (الاماني) من الرأي الذي
 مرفقه اصابت اذ الباس السماوي من اجل قتله امر متوهم فتابعه غلط (وما اهديكم) بارادة
 رأي قتله (الاسبيل الرشاد) وهو دفع تبدل بكم و اظهار العاص في الارض باظهار احكامه
 القل عملكني (وقال الذي آمن يا قوم) لا ضرر في تبديل الذين القاسدوا بصفات فساد المملكة
 مع الايمان بل يتقرر بالتأييد السماوي ولكن يخاف في قتله انه على رعي على الامم الماخضة
 بمجرد التكذيب فان لم يكن انه فعلا (من المثل) أي اناخ عليكم مثل يوم الاحزاب
 أي الطوائف الهالكه بالكذب (مثل داب) أي سنة (قوم فوج) من الفرق (وعاد) من
 الرجع العثم (وعود) من الصيغة (والذين من بعدهم) عملي على ان الهلاك سنة مسفرة
 لاهل التكذيب اذ لم يكن اثم ذنبه آخر وجبه (و) لم تكن مؤاخذههم بل اذنب لانه (ما الله
 يريد ظالم العباد) فضلا عن فعله وان كانوا ملكا (ويا قوم) لو لم يراخذكم في التيسل مؤاخذههم
 (اي اناخ عليكم) لما واخذتم (يوم التناد) أي يوم القيامة الذي نادى فيه بعضكم بعضا
 للاستغاثة لكن لا انا (يوم تولون) أي يولي بعضكم بعضا ظهر والتسيرا (مدبرين) عنهم
 فلا تروا وجوههم ثلاثه عودته الى الاغاثة مع هزمهم عنها اذ ما لكم من) عذاب (الحسن
 عاصم) أي مانع لتقروا بجله عليكم وان لم تقبلوا لانها اشد عليكم (ومن يضلل الله فما له من

رأي محكم يقال فرس
 عرأي مؤلف الخلق وحيل
 عرأي محكم القتل (قوله)
 عز وجل مرصدا مرصدا
 أي طريق (قوله ان ذك
 في الرصاد) أي ليل الطريق للمعلم
 الذي يرصدونه وقوله عز
 وجل ان بهم كات مرصدا
 أي معدة يقال رصده
 بكذا اذا احده له لوقته
 والارصاد في الشر يقال
 رصده وأرصدته

(هـ) من جهة لارسل (و) كيف لم يقرر عاكم اطة التي جاءهم اموسى مع منادى (فتجابهكم)
 (هـ) (وسمى قبل) أى قبل مجي موسى مؤيداً (باليونات) ومع علمكم بكونه صديقاً لى نفسه
 وقد صدقته منادى (فلزمتم في ذلك عالياً كم) مع ظهور واستقامته الكافية في اللالة على
 هذه ما به كبه فزول يقرر (حتى اذا هلك) أى مات (فلم) انقطعت جميع القبوله لاه (ان)
 يستلهم من بعدهم مولا يقرر بهيه فقطعت من عند انفسكم بهدم ارسال الله لارسل مع
 الشك في ارسال من اعطاه اليونات من انرا اذ اضلاله اياكم (كذلك يضل الله من هو مسرف)
 في التنبك عند ظهور البراهين القطعية (مرتاب) مع ظهور الواقع اليقين وهم (الذين
 يبادلون في آيات الله) القوية الى عظمت (مذمبة سلطان اناسهم) من معاوضة او مناقضة
 أو نقص أو غير ذلك من القوادح فان الله يضل لاه لاه (كبر مقتا عند الله) وهو موجب
 للاضلال (و) يبدل طبعه كبر مقتا عند الذين آمنوا بهم المظاهر التي يصدق فيها ظهور
 الحق وانما كان موجبا للضلال لاه موجب لطبع ولا بعد في ذلك (كذلك) أى مثل
 طبع الله على قلوبهم (يطبع الله على كل قلب متشكك) لا يقبل الحق (جوار في الجادة فانه
 لا يكاد يظهروا الحق) وقال فرعون يا هامان (المطبع الله على قلبهم ما من كبرهما وتجبهما
 وامرائهما وازتيامهما) (ابن جرير) أى يشاهد المظاهر التي على ناظران بعد (لعل ابلغ
 الاسباب) أى الطرق التي لم يلفها من سبقي لكونها (اسباب السموات) لا صد عليها (فأطلع
 الى الله موسى) لاساه من ارساله اليه (واى لانه كاذب) لئلا يضل لمن هذا الصرح فكيف
 اتصل به قبله ما لم يبلغ ارتفاعه بناه احد فارتقى فرعون وأمر شاعره قري نحو المسمعون
 اليه ملطحة بالهم فقال قد قلت اموسى فبعت الله جبريل فضر به جناحه فوقعت قطعة
 على عسكره وأخرى في البحر (و) كازين فرعون هذا الفصل مع ظهوره ساد (كذلك
 زين لقرون سومعه) مع طه ساد (و) لكن فصل ذلك التليس على الامامة لاه (مصدق)
 الخلق (عن السبيل) التي خلقوا لاه (و) لكن لم يمت له صد في الصوم لاه (ما كيد
 فرعون) صدخر اصحاب الله (الآيات) لاظهار آياته (قال الذي آمن يا قوم) لا فقتروا
 بصدق فرعون الذي في تاب فانه يضلكم (الذين) على متابعة موسى (اهدكم) باهداه
 (سيد الرقاد) التي خلقت لاه لاه (مادة الابد) (يا قوم) لو كان فرعون هادياً
 فاحمده الى الملاحاة (انما هذه الحيرة المتماثع) سريع الزوال (وان الاخرة) التي
 وصل اليها مبلى (هى دمار امرار) التي يستغرقها الخراساء كان مثل العمل أو زائد عليه
 والاؤل جزء السوء (من عمل سيئة فلا يجرى الاثنا) لاه او ان كانت مصلية استقر
 جزاؤها (و) الثاني جزء التمسك فان (من عمل صالحاً ولو واحداً من ذكر) كمال عمله وقومه
 لاه فاستكمل (أو احي) فتمصر (و) لكن جبر قصوره اذ (هو من عارثين) لاجل ايمانهم
 (بخلائق الجبروتون فيها) مع تفاوت درجاتهم بحسب اعمالهم (بغير حساب) يتطوع
 بالتطاعة والذى يحصل من متابعتهم فروع خسر محسوب بفوت به ما لا يحصى ويصاب به ما لا غاية

انتمو الترجيما
 (باب التون المقصود)
 (قوله عز وجل نكالا) أى
 عقوبة وتشكيلا وقيل
 معنى نكالا لمابين يديها
 وما خلفها أى جثثا فقرة
 اصحاب السبت عبرت لمابين
 يديهما من انقري وما خلفها
 لستخوابهم (وقوله عز وجل
 فانخذم الله نكال الاخرة
 والاولى) أى عسرة في
 الدنيا وعسرة في الاخرة

(عناصيا) أي جزاء (من) شدة النار) يحصل ارتفاعه (قال الذين استكبروا) فوقع عليهم
من الشغل ما يقع على غيرهم (أنا كل نعم) فلو لم يكن عذابنا أشد من عذاب الاتباع لم يكن لنا
تصديق شدة عقوبتنا لأننا كنا شامخة معكم كوتاني محل الغضب وكيف يحكمكم ويحكمنا بآدق
هذا إننا لننصر في عذابكم على خلاف حكم الله (إن الله قد حكمكم) حكما ناصلا (بين العباد)
بما تكون الزيادة عليه طلبا (وقال الذين في النار) من الضعفاء والمستكبرين لما أيسروا من
التعذيب هذه الحاجة (تخزيه جهنم) الذين علوا أنهم ليس من شأنهم العزيم إن لم توجدوا
بأنفسكم لما من عقابكم أمر الله بالتعذيب علينا (ادعوا ربكم) إن لم يصف عنا (يصف عنا)
فإن لم يصفنا أشد يصفنا (وما) فإن لم يصف في جميع الأنواع يصف في نوع (من العذاب)
قالوا إنما يكون لنا الدعاء لن يوسق علمهم هذه الشدة العاقبة (أما علمتموها) (وإنك تأنيكم)
مر بعد أخرى (رسلكم) يبدان دوام هذه الشدة متروكة (بالينات) التكاثر قطي مدغم
(قالوا بلى) بلأوا خبروا بها مع البينات (قالوا فادعوا) إن كان تعذيبكم (و) لكن (مادهو)
الكافرين) الذين هم محل الغضب بعد الوصول إلى المكانة (الآخرة) كيف
يقبل دعاؤهم ونبيه نصرهم على الرسل والمؤمنين على خلاف ما وعدنا (إننا لننصر رسلكم)
والذين آمنوا بأهلا الكافرين (في الحوة الدنيا يوم) القيامة فيكذبون الرسل فيخذ
(يقوم الاتهام) على تبليغهم الرسالة وتكذيبهم طلبا بحيث لا يبق لهم مدد فكيف ينصر
الظالمين (ولا يتبع الظالمين معذرتهم) كيف والنصر النفع رحمة (لهم) العندو) كيف
يخرجهم عن الآفة ولا عار بلهزم سواهم (لهم سوء العذاب) ولأجله لمن عامر يقتضى
النهر الألهي (و) كيف لا تنصرهم بعد ما نصر ظاهرا باللائل وقد جعلنا بين النصرين في حق
موسى قانا (لقد آتينا موسى الهدى) أقامة اللائل على مطالبهم نصرنا إياهم على فرعون
وقومه باعلاهم (و) نصرنا موسى وقومه باللائل نصرنا أسقرا (و) نصرنا بني إسرائيل
(الكتاب هدى) يستدلون على بعض مطالبهم (وذكرى) لللائل لم نحن طلبا يستدلون بها
في البعض الآخر لكنه (لاوى الألباب) منهم خاصة وإذا سكت الله تعالى نصرنا موسى
بالوحي وقد حصل لنا النصر بالحج وأتم أفضل من استكبره واستكبره أفضل من استكبره (خاصة) على
تكذيبهم وادبائهم (أن وعد الله) نصرنا عليهم بعد ذنبهم الفسوق والآخرى (حق) واستغفر
لذنبك) في استجابه قبل وقته (وسبح) أي تزيين من أن يكون تأخيرهم لهذا الوعد بلا حكمة
فاجله مقرونا (بممدوك) على رعايته الحكمة فإن تأخيرهم حكمت في حق المحبوبين
(بالغنى) لهم يوم جمعون وقت كشفه (و) الحكمة في أدبهم حكمت في (الابتكار) وكيف
لا توفى وعد النصر بعد أقامة اللائل التي لا دخل لعبادة الصائبة فيها بل إنما تكون باطلة
من كبر وجب القهر لولا يمكن في آيات الله (إن الذين يجادلون في آيات الله) لم يكن لهم أن يجادلوا
فيها لو نسب إلى غير الله لأن جداله (بقدر سلطان) أي دليل ظاهر (أناهم) عاصوا في آيات الله
مع ذنوبهم منه (إن صدقواهم) أي عاصوا في طاعتهم من دواهم المجادلة (الا كبر) هو موجب

حكمها وقتلها مقول
كقوله عز وجل قل الذين
آمنوا يغفر والله لهم
لا رجوع أيام الله لقوله
واقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم والتأتأت
تطلع الآية من المصنف ومن
قلوب الماثلين لها بعض
في زمن التي سئل الله
عليه وسلم يقال ما نسخ
من آية أي يسدل ومنه
قوله عز وجل وإذا جلدنا

لقهر ولم يكن في آيات الله تكليف على أوليها منزهة عنهم عليهم عليا بل (ما هم بالفيه) لعلمهم
 بأهوازها لكن يوسوس لهم الشيطان لنهم قدورون عليها (فانصفها) أن يوصل القنصل
 وسواسهم (أله هو المسيح) الاستعداد لله وسواسه (البصير) بما دخل فيه من عذابه وكيف
 يصفق الله بعد ذلك بالصبر الآخرى عليهم وغاية ما فيه أنه يتوقف على نعمهم ولا يصعوبة فيه بل
 (تخلق السموات والأرض) من غير مدقة سابقة عليها (أكرم من خلق الناس) من مدقة سابقة
 (ولكن أكرم الناس لا يصلون) فيصعلون اعانة الشيء أعظم من خلقه عن عدم (و) كيف يقول
 البصير عدم صعوبته وقد اقتضته الحكمة فله ما يستوى العالم والجاهل كآله (ما يستوى
 الأعمى والبصير) لكن كثير من الجهال أحسن حال في الإيمان كثير من العلماء (و) كذلك
 ما يستوى (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) والذين كفروا وعملوا القبايح فان الأولين كسبي
 الملوك المرابين وضاهوا الآخرين كعادته المجترئين على مكارهم (و) كيف ينكر الفرق بينهما
 مع الاتفاق على أنه (لا يستوى الناس) والهمس فالحكمة تقتضي التفرق والله تعالى رعاها
 في جميع أفعاله عنمن ذكرهنا لكن (قليل ما تذكرون) فإذا ذكرتم وعلمتم أنها التورجدي
 هذه الامور في الدنيا فلا بد من وجودها في الآخرة (ان الساعة لا آتية) لمراعاة الحكمة فيها
 اختلت (لأرب فيها) إذ لا يرتاب في رعاية الحكيم المباح في جميع أفعاله فهذه التفتة وجب
 الايمان بها (ولكن أكرم الناس لا يؤمنون) كيف يشك في الساعة مع أنه لا يستجلب الكثير
 من الناس في الدنيا دعوتهم بعدما قال ربكم ادعوني أستجب لكم لان الدعاء من الصداقة
 في التفللل وهو محبوس بل هو فاذ أني العبد محسوب الرب عظمه بالاستجابة وإنه الرب يستجبه
 في الدنيا هو ضمه في الآخرة وبله التذلل أمر العباد بالعبادة فان استكمروا اذ لهم غاية الاذلال
 (ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم) ذوالقطة (ذاترين) ذليلين ذلالا يستجبه
 عزأوا وكيف لا يلزم العباد عباده وقد آثم عليهم بما يقتضي شكره بالعبادة وأظه خلق القبل
 والنها (اذ) الله الذي جعل لكم الليل (مظلل) لتكتفوا فيه وتستر بهوا فتستطو الاعمال
 (والله بصير) لتعركوا فيه لتصمبل الاكساب الدينية والنيوية فقد تفضل الله عليكم
 بهما وعافهما (ان الله تفضل على الناس) ليشتكروا بعبادته (ولكن أكرم الناس
 لا يشكرون) ولولا يتفضل عليكم بشئ لكان مستحقا للعبادة اذ (ذلكم) العالي بالذات لانه
 (الله) الجامع الكالات التي من جملة استحقاق العبادته انه (وبكم) القدير بماكم بجميع
 أمر الوجودات فيكم كشهو هو لتعلم عليكم بما راتم لانه (خالق كل شئ) حادث الاذلاله
 من محنت ولا يحدن سوا اذ (آلاءه الاوه) لكنكم تسبون بعض الاشياء الى اسبلها التي
 لا تؤثر الاله (فانه يوفقون) أي فكيف تصرفون من الموزر بالذات الى الموزر بالغير على كان
 لا أثر من آثار الاله يشبه افك الصلة اذ (كذلك يوفق الذين كانوا بايات الله يجهلون)
 وكيف يجهلون آيات الله مع عظمها اذ (الله الذي جعل لكم الأرض قرارا) مع ان
 اجسام العالم مضركه دائما فتستلوا به على استقراره على ما كان عليه في الازل (والله اعلم)

آية مكان آية (قوله تشاها
 نورها) وتشهسان
 انسان (قوله عز وجل
 نفس) أي تقص (قوله
 عز وجل تبطل) أي تلغى
 أي فهو الله على الظالمين
 (قوله عز وجل تلطم
 وجوها) أي تمع ما فيها
 من عين وآت (قوله عز
 وجل قد رما على أديارها)
 أي نصبرها على أديارها
 والقها هو بغير الوسم (قوله)

بأن مع ان تقصه يقتضى سقوطه لتستدلوا به على ارتفاع شأنه على سائر الموجودات
 (وصوركم) صورة جامعة لاموركم ترفعكم من مادة واحدة لتستدلوا على ان هذه
 الكلمة انما حصلت من ذلك الواحد (فاحسن صوركم) يحصل كل موقوف مكان يطبق به
 اسم الاستعارة فتستدلوا بذلك على كمال حكمته (ورفعكم من الطيات) تستدلوا بذلك
 انه يطلب بكم اليه تصدوه فهذه الحقائق دللت على انه (ذلكم) المدلول بها هو (الله)
 الجامع للكالات كلها مع انه (ربكم) الذى يراكم بهذا الكالات واذا كانت هذه
 الكالات من ذاته فلا حاجة الى الاسباب (فتبارك الله) لكنه خلق الاسباب لانه
 (رب العالمين) وهو وان ربنا غافل لها اثر اذا احاطت لها من ذواتها بل (هو الحى) بالذات
 اذا احاطت بجميع صفات الالهية فلا تكون لغبر بالذات اذ (لا اله الا هو) فلا تأثر لغبر بالذات
 ولا يصدق العبادة غيره اذ هو الدور بالانعام والانتقام من اختيار كامل يتوقف على الحياة
 بالذات (فادعوه) وانما به بالاخلاص وانما به بقره فكروا (مخلصين به الدين) وكيف
 لا تقصون له الدين مع انه المستقل بجميع التأثيرات بل يقال فيه (الحمد لله رب العالمين)
 فان زعموا ان دوريته العالمين بوساطة الاسباب في البعض ودونها في البعض وذلك الحق
 جميع الحمد فصار معبودا بالذات وباتله وروى الاسباب جميعا انا كل العبادات ان نعبد
 بامتنان اذ وباعتبار مظاهره (قل) لو كانت عبادتنا باعتبارين كالاتنا مأمور وابتداء
 معبودكم وليس كذلك (انتم) ان احببوا الذين تدعون لانها تذلل الاعلى للادنى
 أما ومنهم فلكونهم (من دون الله) واما علو فلا (لما يلقى اليه من) الذى لم يفهم كنت
 أعلى منهم اذ دللت على ترفيعهم (من ربهم) لم اصر بها مستحقا للعبادة اذ امرت ان اسلم له على
 انه لو اعتبر الاسلام لله وروى في المظاهر فلا يختص بذات مظهر دون آخر بل يجب الانتقاد
 (لرب العالمين) ولا تنزل المظاهر الكلية منزلة رب العالمين اذا عظم المظاهر الانسان وفيه من
 وجوده النقص ما يمنع من استحقاقه للعبادة وانما يعبد من قلة من النقص الى الكالات
 وبالحسن اذ (هو الذى خلقكم من تراب) هو ادنى البسائط الضعيفة (ثم من طينة)
 هو ادنى الياض ثم من خلقة) هو اشد بقاء (ثم من ترابكم طفلا) هو اشد بقاء (ثم)
 منكم ثم التباين (التباعد والشد) فتكمل فيكم الى امانة (ثم يهبطكم) لتكونوا فيونا
 فتعودوا الى ما يشبه الجادات (ومنكم من يتوق) فيصير جادا (من قبل) أى من قبل ان
 يصير بشرا (ومن ترك فقاما بترك المعبر الى الجداية) لتبغوا اجلامهم ثم تصير واجادا
 (و) انما قل ذلك (لعلكم تعقلون) ان المظاهر وان بلغت ما بلغت من الكمال قطع من النقص
 السابق والاخر ما يمنع من استحقاق العبادة وكيف يستحق الضعفاء العبادة مع انها ما لا شكر
 على التزم واجلها الحياة وهي من الله اذ (هو الذى يصير) لما العرف وأما الخوف العاقبة
 وهو من الله اذ هو (مبتدئ) لها تسعة اقامة على كل مرجع وغفر لانه (اذ قضى أمرا)
 فاعا بقره كن فيكون ثم ان المظاهر الكلمة انما هي آيات الله بكمهم يحصلونها

هنا منه نفيا (التعبير
 التفرقة التي في المظهر التوارة
 (الطينة) أى المظهر
 حتى ماتت (فولع عز وجل
 قريبا) أى ضياعا وامننا
 والتعبير فوق العرش
 (اوله تعالى انتم) هو البقر
 والابو القسم وهو جمع
 لا واحد من قطع وجمع
 التم انما (فولع تعالى
 الارض) أى سائر الارض

من البحر وهو قصير يصولون الظاهر الكلمة أصنامهم (ألم تر إلى الذين جادلون في آيات الله) فيصطلحون من البحر (أي أي كيف يصرفون) بل لو أكنزوه في الآيات القطعية لم يكن في الآيات القولية كالتجارب وغيره من أقوال الرسل ظواهر يتوكلون على الظاهر حتى كان الخارج عليها كالمخرج من الله (ولقد خال الذين كذبوا الكتاب وبما يشاءهم ومنا) فهم وإن لم يعلوا أن تكذيبهم لها يتزلزله من تكذيبها المستأنم المروج عليه (فسوف يعلمون) ذلك حين ما يفعل بهم ما يفعل بالخارجين على السلاطين (إذا اخلخل في أعتاقهم والسلاسل) في أيديهم وأرجلهم (يتصرون) أي يهيمون معهما (في الحميم) أي المله الحار ففهم برهانيين من دلائل المكتوب والسنة (ثم في النار يجرعون) أي يصرقون لأحراقهم الأدلة القطعية القولية (ثم قيل لهم أي ما كنتم تشركون من دون الله) فكنتم تجعلون لشركاءكم الظاهر فيها البصركم (فألو أملاوا ضاع) فلا يصر وتأن بعد ما تكلموا بما يرضي الأقارب صيادتهم نكرونها بقولهم (بل لم تكن دعوا من قبل شيئا) وذلك من إفراط حيرتهم (كذلك يقول الله للكافرين) فيصبرون في الدلائل القطعية من العقل والنقل بل كانوا يهينون شهادتهم عليها فيفرضونهم الله يقول لهم (ذلكم) العذاب (بما كنتم تفرحون) حين كنتم مستقرين (في) أمن (الأرض بغير الحق) من الشبهات الواهية (وبما كنتم تفرحون) أي تفتنون بآراء الشبهة في دفع الحق فأوجب ذلك دخولكم في عداوة الله (ادخلوا أبواب جهنم) التي قد اخلت في عداوة الله مع الاستكبر عليه وعلى آياته وكتبه ورسوله (تخجلون فيها) بحيث تكونوا كهم على الأب (فبئس مثوى المتكبرين) وهذا وإن اقتضى استحصال العذاب عليهم (فأصبر) الوقت بحسب قاته في حكم الموجد ولو كنتم من موعود الله (إن وعد الله حق) ولكن لا يمتنع لزمن (فأما فرئت) أي يعقني إرادتك في الدنيا (بعض الذي وعدهم) لا كله لعدم انقطاعه مع أن الدنيا منقطعة (أو تتوفيتك) قبل الأمانة (فأليابر جسون) فيصطلحون جميع المرائع على أكل الوجوه (و) لو فرض كذب وعدناهم رسولنا وحذف كيف يتصور مع من لا ينصر من الرسل فأننا (لقد أرسلنا رسلنا من قبلك) أولى عدد قاتل للبحر (منهم من قسمنا عاكف) لتضلل ماوفنا لهم من وعدناهم إياهم في الدنيا (ومنهم من نقص طبعك) لما فيه من التطويل مع انقصهم تناسب حسنة المذكورين قتل الفاسق قد كرم (و) لم يتوقف صدق موايدهم على آياتهم بل لا كان للقرحة قاته (ما كان لرسولنا باقي بآية الأذن الله) فلا بد أن لا إذا صلح إيمان المقترح بها وأراد إهلاكه (فقد أجابهم الله) عند عدم الإيمان بالآية المقترحة صدقنا لها (فرضي بالحق) من المزاخعة بصدق تقريرها المقترحة لهم (وغيره من المطلقين) فوالله أسمع الآيات من التنازل الرفعة وزاد خسارتهم بقتراح الآيات وتركة ما ساءوا ولو لم يوافقوا على تكذيب الآيات الظاهرة على أيدي الآمية فكيف يتركون على تكذيبهم الآيات في الآفاق العامة على التوحيد

(قوله عز وجل يا أي
خير (قوله فكذلك)
عند عصر (أو أول عصر) وجل
تقتل الجبل نوره) أي
وقتنا الجبل نوره ويضئ
يتنقأ التناد السليل تنقأ
أي يرفع على ظهره والليل
المسح الذي ياتي على هز
البحر ويقال تفتل الجبل
أي اقتلعه من أصله
يقتله كلفه على رؤسهم
وقال اقتلعه فقد تنقأ

بشركهم عن دلائل التوحيد ان رب الكل واحد لا يشاطر البعض حق الحيوانات
 فربكم ووب الاضام واحد (الله الذي جعل لكم الانعام) مسخرة (تركبوها) على بعض (منها)
 لقتال الاعداء والقراء منهم (ومنها ما يكون) ليقى قوام ابدانكم (ولكن فيها منافع) تشبه
 الاكل كاللبن ونسب القتال والقراء كالخود والابر (و) في الاركوب خافضون
 وهم (التيقروا عليها لاجلها) لا تفصل في بلدكم وتبقى (في حدودكم) من الاكل والقتل والعبادة
 وقتل العدو (و) لم يضمن فيها بغير طريق بل جعل الوصول اليها طريقين طريق البر وطريق
 البحر (عليها) على طريق البر (وعلى القلق) في طريق البحر (فصلون) فقتلهم جميع هذه
 الامور المتضمنة فهو الواحد لكل (ويريكم) في الاقام مع هذا لا يتسار (آياته) الله تعالى
 وجوده ويصده وصفاته وانما (قاي آياته) انه تكرر ان يذكر مع آياته على انكار آياته
 (فهرسو) واقى الارض التي فيها آثارها للعالمين على انكار آياته الله (فستروا كيف كان عاقبة
 الذين) انكروا آيات الله (من قبلهم) ولم يكن ذلك عن قتلهم اذ (كلوا) اكرمهم و(لا عن
 ضعفهم) اذ كلوا (اشدقوة) لانه عدم قصصهم اذ كلوا اكرموا الله (آثارهم) كالحصون
 والقصور لكن انما تشبه في محابته من ينصرف على تصرفه (في الارض) وألمن ينصرف
 في السباحة يشبه في مقابلته شيء من ذلك ولا غيره (فما أتى منهم ما كلوا يكسبون) عمال يدفع
 به الامر الارض ولا السحوى من البضائر وغيرها ولم يكن ذلك قصورهم فيها بل قد بلغوا
 فيها الى حيث رجوا معلومهم على علوم الانبياء (فلم ياتهم سلهم بالبينات) من علومهم
 (فروحو ايمانهم من العلم) حتى استمروا بالرسول من عدم تلك العلوم متدبر فآخذوا
 بفك الاستزاء (وحاق بهم) جزاء (ما كلوا يستوزون) من علومهم فلم تشعهم تلك
 العلوم وقد كانت تلك العلوم ولغوهم بالسياطين في شركهم (فلما رأوا بأسنا) فانهمزت
 منهم الشياطين (قالوا استأناقه وحده) اذ هو الذي أقاض تلك اليناف من العلوم
 الظاهرة والعلوم الشباطين (وكفرت بما كذبوا به من شركهم) من تلك الشياطين المقتضية لعلومهم
 اذ صاروا مقهورين أيضا فهذا الايمان وان كان ادخالها بالأس قبل مجيئه (فذلك تقصيرهم
 ايمانهم) بعد تأثير كثرهم (المراوا بأسنا) والمنافع في شأنا تأنيروا ان كان ظاهرا للآثار
 في آثارها لاسباب فليس الايمان بشايع لآثار الكفر صد البأس لذكوره (سكت المقاتلي
 فمخلف في صباه) اذ لا يبقى دون ذلك الصغير من الكفر مع (و) الايمان وان كان راجعا
 قبل ذلك لاجتماعه للبيئة (خسر حاله) بمجرى بالأس (الكافرون) الى ذلك الوقت
 فقاتلهم حادثة الابد وحصلت لهم شقاوته واليافاته من ذلك • ثم والله الموقر والمهم
 والمحدث رب العالمين والصلوات والالام على سيد المرسلين محمد وآله

(سورة فتح المجدة)

سميت بها لاحتالها على آية صفة تدل على بطلان عبادة الظاهر بالكلمة وان الله يستحق
 بذاتها على العبادات وهذا من أعظم مقامات القرآن (بسم الله) التبرير بكلامه في تنزيهه

(الرحمن)

ومنه تبت المرأة اذا
 كتبت الولد أي تبت
 ما قد رجا أي التمس
 التلا ما قال التابغة
 ليعبروا حسن الفداء منهم
 طاعت طيبا تاتوا مذ كل
 قوله عز وجل تكس على
 مقببه أي يجمع القهقري
 قوله عز وجل يتكلم أي
 تنصروا (قوله تعالى ليس)
 أي كفروا وليس أي فقد

(الرحمن) بتبجيل لجلاله (الرحيم) بجعل قرا تأخريا (رحم) أي حاوى الكليات وما سوى
 التقاض أو الخلاوة والملاحة أو الحلية والخاصة والحب والمكينة (تزيل) لفظة كلامه
 الأزل (من الرحمن) المقيم بجلال التيم (الرحيم) المقيم فافتها عن الجلائل القيل
 بالصفات الالهية التي هي الكليات المطلقة المناسبة لصفات الحوادث التي هي التقاض
 وتكسيل القوت النظرية والعملية ورفع قاضيهما وفي ذلك حلاوة وتصنيفها وصلاحه
 في النظر إليها وذلك كمال التاطقة بأفوار الحياة الانسانية وما رافقها من الصفات المناسبة
 العالية ثم في الانصاف بها المناسبة مع الله الموجبة عليه الموجبة لمكانة عند من الملائق
 برزوات هذه الامور وما يقرب عليها من القروع ومعنى تزييلها اظهر بها يظهر جميع هو
 (كتاب) مجمل (صفت آياته) بالاشارة على جميع المطالب الدينية والمخالفات البقية
 مع الدلائل العقلية والنقلية مع كونه (قرآنا) اجتمع في آياته البينة معان غير محصورة
 وانما يبرهن في ذلك كونه (عريا) يتيسر فيه من جميع القواعد ما لا يتيسر في غيره
 لكن الاطلاع على ذلك انما هو (قوم يعلون) مقداره وكيفية الاستخراج منه بعد
 اطلالهم على كنه العلوم ويدعوهم اليه كونه (شيئا) فنانا من نبيه والمخبرين
 منه (وغيرا) المعروضين عنه لكن لما كان من الرحمن الرحيم اقترب منه الجهال وطمع
 الاكثر (فاعرضوا كثرهم) ظنهم انهم مرحومون بكل حال وان عادوه (فهم لا يسمعون)
 ما لهم عليه وان الرحمة الرحمة والرحمة الغامضة لتأخيره والمخبر من
 وقام عليه (وقالوا) انما اتوا الى الله لانه لا يسل الى ما لنا اذ (قلنا يا امة) فهي
 مجبوبة (عاندوننا) من الامور والاخوة اذ لا تراها فلا تصفونها (و) القلوب
 وان كانت تصدق كثير من الغالبات عند سماعها فلا تسمع هذه المنيات اذ (قاداتا وافر)
 أي مثل مخالفته ما اقتناه (و) لو لم يكن فيها قرأنا فسمع عن عرفنا حقيقته لك (من يتنا)
 وينك حجاب) فلا تعرف حقيقته فان كنت لا تعرف حقيقته (فاعمل) بوجهه (اتاعاملون)
 أم لا انتم اهلها واعدنا لها على رحمة الرحمة والرحمة (قل) قولكم قلوا بشاكلة
 ليس يصعد فان غاية انه حجاب البشر يتوقفه يمكن (انما) بانتم مثلكم) لكن رفع عن
 حجاب البشر بقصر حيث (ويحيى الي) لان جهة الشياطين لانه شرك وحيي
 توحيد (انما الهكم الواحد) وحجاب البشر يتوقفه بالاستقامة (فاستقبروا) في الاعمال
 الموصلة (اليه) واستقبروه على الحجب القلبية التي من جلتها حب المال الذي الى
 البخل سيما اذا انضم الى الشرك (وويل للمشركين الذين لا يؤمنون الا كوة) و) لو اوعها
 لم تقدمهم اذ (عبدوا آخرة هم كافرون) فان افادتهم فقامت قديهم ابراديويا متعلما
 بصلاف ابراهيم المؤمن (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون) أي غير
 متعلق لان عملهم مقبول لا يعلق على الخلق الذي لا ياتى بقليلته ولا ياتى بالعلو
 فان دعوا أن ابراهيم من اعلمهم على رحمة الرحمة والرحمة ايضا غير ممنون (قل)

فاذا قيل رحيم
 استكن على الاتباع قوله
 تعالى التي زائدة في
 الكثر التي تأخير
 قدوم المصوم وكذا
 يؤخر من قهره سنة
 ويعرضون غيره مكينة
 لما جهنم الى القتل ثم يردونه
 الى العدم في سنة أخرى
 كما يستشرونه فله
 ويسترضونه قوله
 وجل تعوا أي كرهوا

انشرحكم انكروا جانيه ورسيت وانه لم يمد كتابه وحده (انكم تكفرون) من
استقل عدم المسكنية (بالذي خلق الارض) أي عالم العناصر (في يومين) ولم يخلقها
ويوم لصورتها الجمعية قصصه غير كفى في التكوين والاصنافها (و) ذلك (بصلواته
أمانا) أي أمنا لا وتصوره الامثال مع انه لم يخلق في يومين (فكذلك به العالين) ولكن
من كمال تزيينه جعل البعض أسبابا لبعض تلك (جعل ثيابا ولباسا) جبالا رفعة (من
فوقها) تستقر بثلثها فلا تضر كبرياح ولا مياه (و) باستقرارها استقرت الحيوانات
اذ (بارك فيها) بإيجاد الحيوانات (وقد فيها) لاستقرارها في المراتب التي جعلها (أقواتها)
في يومين يوم لحيوانات ويوم للاقوات فصار الكل (في أربعة أيام) ولم يصل للخلق كل
منصرم وبالاخص هاتين الا صورتين التوسعة اذ هي في حكم الامراض المزمنة ولم يصل
للبال وما والا المعادن لانهم من اجزاء الارض فكانت هذه الايام (سواء) أي متتية
في الجواب (لثلاثين) عن عدد ايام الشؤن الكلية الالهية (ثم) لما كان الكون
والنفسا في هذا العالم منوطا للاوضاع الفلكية يقتضي قلنة الالهية من غير حاجة
(استوى الى) تصوير (السماء و) قد وسعت مدتها (هي مدتها) حصل من شرب
الريح الماء الذي كان عليه العرش وحصل منه أيضا زبد هو مادة الارض (فقال لهو للارض
اتبعي) لما فيها القوت الى الفعل (طوعا أو كرها قالتا أتطيعان) وان كان فيها ما يؤدى الى
التقص طبع الفضا والماء في الكون والفساد باختلاف الاوضاع ولا اختلاف الانكسار
السماوات ولابد من احكامها التي دهورا (فقتضاهن) أي احكامهن بازمنة الفضا
(سبع حوات في يومين) يوم لخلق يوم لكونا كـ ولم يصل لمدتها وما لانها كاذبة الارض
فدخلت في يومها (وأوحى كل اسم امرها) فنصرت كل اسم بتأثير مع تأني الاوضاع
المتتية (و) جعلنا على النظر اذ (زنا السماء الدنيا بصايب) مطبقها وبما فوقها
ليكون داما الى الاستدلال بها على قدرتها على حكمته ورجله (و) جعلنا النظر حفظا
من التماسوس الشيطانية كما جعلنا المصايب (حفظا) لا خيلا لسماء ولم يكن ذلك الحاجة
الى الاسباب بل (ذلك تقدير العز) أي الغالب على كل شيء لكن اقتضى علم ترتيب
بعض الامور على بعض يقتضي اسمه (العليم قلنا عرضوا) من هذا الاستدلال ومن
الايمان بهذا العزيز العليم (فقل أنذركم) مع العذاب الاخرى عذابا شديدا وقع
يشبه (ما حققتل مائة عاد وثمود) لانكم مثلهم في العناد ومثل عاد في الاستكبار ومثل
ثمود في استيلاء العمى على الهدى اما نذرهم فهي (أنباء تم الرسل) سينزلهم ما يكون
(من بين أيديهم) من الرجوع الى الله عز وجل والتواب والعقاب (و) ما كان (من خلفهم)
من البعد والمجرى على الكفار السابقين فأتين لهم (الاصبوا الا الله) التي عنده المبدأ
والبسم المبدأ (قلوا) انما نسمع قولكم لو عهدناكم لكنهم في الحالات الصريحة
اذ (لو شاربنا) لهدموا لول (الانزل) من عنده (ملائكة) كما يشهد للولك في الانزال

قافية الكرامية (قوله)
نسوا الله قسيم أي
وكونوا المقتر بهم (قوله)
هو قيل تكفرون وانكروهم
واستكروهم بمعنى واحد
(قوله تعالى انذرهم) بمعنى
(قوله أي عند) (قوله)
منذر أي عند (قوله)
جلد عذرا من وعلب أي
تم ونله ومنه القيد
والرقعة يضرب مثلا في
العلب والجلب ويقال
زرقع تأكل ومنه قول
الشاعر

الى بعض قراءاته لا يرسل اليهم من هوقيا فانه غير مقبول فلذا استعملت بها التكم (قانا)
 بما ارسلتم من عبادة القوسه (كثرون) هذا ما اشتهر فيه القريخا والما الذي اشتهر
 فيه (فالمعاشا شكريوا) مع كونهم (في الارض) لا يلحق على مساواة بل (يعتبروا)
 (و) هوقيا تأتهم اذ (قالوا من انتمنا قوت) خفاف عذاب لوز كاصبا وبعدها معقود
 (أ) دخلوا من قوت الله (ولم يروا ان الله القى) اعطاهم القوت اذ (خففهم) يصيغ امر ارضهم
 (هو اشد منهم قوت) اذ ان في نفس قوتهم بقوتهم لكن انما يعرفه الناظر في الحلال (و) هؤلاء
 (كلوا بائنا) القى هي اقوى الحلال (يبيدون) والمكر لعداها عسكار جهه كانه
 يدعي انه اقوى منه بهذا التمسك وقد زعم بعضهم انه اقوى من الربانية (فانزلنا عليهم)
 لقواهم القوت (وبصا صرا) أي شديد الصوت في هوجا ونا كفت شتم ابيكرنا
 (في ايام محضات) نلب عنهم معلة القوت وتوكلن لهما فلو لم يرح (لنذهب عذاب
 انزى) بالقرن في القرب مع كونهم (في الحياة الدنيا ولذات الآخرة) على استكبارهم
 (انزى وهم لا يصرون) بقوتهم التي استكبروا بها (واما قوتهم دنياهم) باخراج الناقة
 من الضرة الى البعث (فانصروا المعنى على الودى) جميع دواهم التي كانت تحبسهم
 عن الله بكونها اسباب المعاش وكانت تهرب عن الناقة لظلمها القوت بالودى التي تامل ككون
 الناقة باعلى الودى وبالقر في الصيف لكونها باسفه فذهبوا الناقة وان كان يحصل لهم
 منها ما يصل من دواهم (فانذتهم صاعقة) أي شدة (العذاب الهون) لارادتهم
 ترجيع دواهم على ناقة الله (بما كانوا يسيرون) من التكبر بدواهم على من مواهم
 مع تكبرهم على آيات الله ورسله (و) يدل على ذلك اننا (هيجنا الذين آمنوا وكانوا يتقون)
 من عذابهم مع مخالطهم اياهم (و) كان انذرتكم صاعقة عادوهم في الدنيا انذرتكم
 صاعقتها (و) يصحتر أي يصحتر لزيد التفصيصة بين الاولين والآخرين (اعدا الله)
 المنركون والجاسدون كمن اشره بكاء البلدي فيه أو بعده لشارهم معها (الى
 آثارهم) يتكرون عداوتهم ومخالفتهم لآل (وزعون) أي يصح أولهم على آخرهم
 ليم الزام الجفة عليهم من جميعهم فلا يبق لهم مقال لانهم لا يزالون يجادلون من أنفسهم
 (حقا اذا جازها) فبالقوافي انكروا مخالفة (شهد عليهم معهم) بانهم معوا الخبيث
 فامر ضواها وصموا الشبهة فامرهم وصموا القوافي فاستسوها (وابصارهم)
 بانهم راوا الايات فامرهم بصموا القوافي فاستسوها (وابصارهم) بانهم بصموا
 المعاصي فوصل اثرها الى القوت والاستسوها فشهد كل عضو بوجوب (بما كانوا يسيرون)
 وقولوا لاولادهم (المدة ألم العذاب الذي لا يدرك السمع والبصر) (شهدت عليهم) بما
 وجب بآلائكم (قالوا انظروا الله) جهدا الشهادة في الباطن أولا كانه (الذي انطق كل
 شيء) في الباطن بتسبيحه (و) انظره لان عليكم كائن فيكم تسبيحه اذ (هو خلقكم
 أول مرة) موحد من ثم تطبعكم التوحيد ثم انظره عليكم اليوم (و) فلما حين (اليه)

وصيغ اذا لا تشبه
 وانما فعلوه لحي ربح
 أي اكلوا وزرع أي زرع البنا
 وزرع أي زرع البنا وزرع
 بكسر السين فتعمل من
 الرمي (قوله تعالى لعلن)
 فتعمل من السباي أي
 يساقين بمضامعنا الى الرمي
 (قوله عز وجل تخذموا لها)
 أي تبتاعها (قوله عز وجل)
 ونفرا أهلنا) يقال فلان

زحزون ولا يسطع انطلق الله اليهم فملا منة تظاهرا وباطنا مع انكم (ما كنتم تستترون)
 من علمكم التواضع من السمع والابصار والجلود خفاقة (ان يشهد عليكم نعمكم ولا)
 خفاقة ان يشهد عليكم (ابصاركم ولا جلودكم) بشهادتها باحا وان فرض عليكم ان تشهد
 عند الاستشهاد ولكنه انما تصور لوطم القاصيص افعالكم فاستشهد بها عليها (ولم يكن
 ظننتم ان الله) لن يقبلكم علم بالقرآن الجزئية لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم
 بربكم من جهل با كرا علمكم مع انه القدير بما كنتم تعملون فافكم (ارداكم) أي اهلككم
 بالمرامة على مخالفتكم في الدنيا ومجادلتكم في القسمة (فأصبرتم) أي صبرتم (من الخاسرين)
 لأعمال الخيالات والمجاهدين في الدنيا ونيلهما في الآخرة طريق لهم الا الصبر والاستحباب (فان
 يصبروا) لم يكن صبرهم مفتاح القرب (فألارثوى لهم وان يستنبوا) أي طلبوا
 الشيء وهو الرجوع الى الصبر (فانهم من المقتبين) أي المخلصين اليه (وقبضنا) أي
 صرنا (لهم) عن محبوبهم الذي طلبوا الرجوع اليه (قرناء) من الشياطين الانس
 والجن الذين فارغهم في الدنيا (فزينوا لهم ما بين ايديهم) من الموت على الكفر بأعمق
 السعادة بشقاء معبودهم (وما خلفهم) من القذات العاجلة (و) باعتبارهم هذا القرب
 (حق عليهم القول) لأملائك جهنم فخورهم اعتقادا وعلا (فإنهم قد دخلت من قبلهم)
 سبق عليهم القول اتفاقا (من الجن) كالبشر وأهوانه (والانس) كما دأبوا فوقعوا عذوبا
 لا طريق للاستسلام للطمع في البر بل (انهم كانوا خسرين وقال الذين كفروا) ففروا
 زينة آفة القرآن عن آياتهم الذين زينوهم بها اسمهم الواهية (لا تسمعوا لهذا القرآن)
 المكشوفين بآياتكم (و) ان اتفق صاحبكم (الفرقة) امراضا من التدبر منه (لعلكم
 تغفلون) هجيه التي يغلب بها عقولكم ولذا كانوا مريدين لغلبة على هيجان عداهم فظلمهم
 بشدة العذاب (فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا) ولما ألبسوا الى ألبسنا بالانقاء (لنجزينهم
 أسوأ الذي كانوا يعملون) لأماعل من المصالحات بعد اوتهم مع المعصية (ذلك) الجزاء
 بالأسوأ دون الاحسن (جزاء أعداء الله) وهي النار (القاتلة لهم دائما ولا يشقون بهذا
 القتل بل (المهم فيها) أي النار (داوالتهم) بظلمتها وحدها وهي السناديق التي يصطلون
 فيها آخر ما سبق ذلك أباد الآيات الكل (جزاء ما كانوا يأتون) الدالة على العظمة الدافعة
 (بجسدون وقال الذين كفروا) أي كفروا دلائل القرآن وما راجع الى الالهية اذا سرهم المصلون
 الذين ظفروا لهم لاصحوا الهدى القرآن لم يتصموا بتابعهم استعاضوا عنهم بالفتنة بمسكرهم حين
 ينكس عليهم الامر فيقولون (ويناأرنا) القرين (الذين أضلنا من الجن والانس) لمصلوما
 قضاة اعدائنا (كما كنا نأمنهم) (ليكونوا) بدل طاعتنا لهم (من الاسفلين) من أهل
 الأرض الاسفلين النار ثم أشعلوا في قراهم انظر لاهل قتال (ان الذين ظفروا بالله) فانهم
 وانما يسكر ولربوبية الملائكة ناسبو الملائكة في وجدهم (ثم استقبلوا) في أخلاقهم
 وعاداتهم وأعمالهم فزادتنا سيئتهم معهم فأوجبنا عقابهم بالشر (فقتل عليهم الملائكة)

النار أهله اذا حل اليهم
 أقوتهم من غير علم (قوله)
 تعالى نزع الشيطان في
 وبين انشور) أي أقصد
 مشاغل بعضنا على بعض
 (قوله تعالى نادوا لصوم)
 قبل بلهيم حرم ولصومها
 نار تكون بين السماء الدنيا
 وبين الجباب وهي النار
 التي تكون منها السواقي
 (قوله عز وجل قهرا) قهرا

باللهام (الانصافوا) على التوحيد فخر والسر كما على الاعمال السالفة لومة لائم ولا
 صواسم سلطان ولا شهة (ولا تحزوا) على فواتكم تطالب هذه الدنيا وعدا لما دلت
 لا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا ولا تحزنوا
 البعث لا تحزنوا احوال القيامة ولا تحزنوا الحساب والميزان وجواز الصراط (وابشروا)
 بل اللذة العاجلة (بالجنة التي كنتم وعدون) على تركها ولا تحزنواكم بعلومكم وسوسة
 كما لا تنفونكم بمرض الزانية في الآخرة اذ (نحن اولياؤكم) نفعكم من الشيطان
 (في الحياة الدنيا) الزانية (في الآخرة) اتصالكم بها لا يمنعكم من المذاق الحسية
 بل (لكم فيها ما تشتهون أنفسكم) لا تحزنوا بالاشتغال بها بالمسوات العجم بل (لكم
 فيها ما تدعون) من الكمالات الملكية ولا جد اجتماع الامرين فيما يكون (ترام من حقور)
 يستر كل انهما لا يتر فلا يكتن أن يضل به ليطع (رجيم) باخضة فواتهما لكن انما
 يكون ذلك قبل الرؤية أو بعدها فانه يستر عنهما أحيانا ليرحمهم (و) من لم يكن
 غرنا لولا لا يطرأ غرنا لولا من الجن والأنس مع وجود غرنا لا يبر بل هم أحسن
 فانه (من أحسن) استحقاقا لا يتابع لكونه أحسن (قولا لمن دعا الى القوم) دل على
 صدقه بأن (عمل صالحا) يكون في محمدا لانه على صدقه أنه (قال تنى من المسلمين) وان لم
 يطلع على قلبه (و) لا يحتاج في معرفة دعوة النير من دعوة الشر الى تحقيق النظر فانه
 (لا أنسرى) فيجاءه النظر الدعوة (الحسنة) مع البينة (ولا البينة) مع الحسنة
 فانه لا داهي السوء (ادفع) دعوته (بالحق من أحسن) من بين طرق المناظرة فانه
 لا يبر الصدوة بل يقبل صداقة (فاذا اتى نيك وينه صدوة) محسنة يتقلب
 صدق في الحال (كأنه ولي) من أول الامر (رجيم) يفضي لفضيل على من آذاه (و) لكن
 دفع بينة الهدى بحسنة منك خصله تظفيم (ما بلغها) أي لا تلقاها بالقول (الا الذين صبروا)
 أي ثبت صبرهم على فزع الشدائد (وما بلغها) أي خصله الصبر (الأدب خليم) من
 الاخلاق الكريمة والاعمال السالفة (واما ينزك) أي وان تحقق في مكانة البينة
 بالحسنة (من الشيطان نزع) فخره لفضيلتك ككفارة البينة بالبينة (فاستعبده)
 لتسكين غضبك (انه هو السبع) لاستعادتك اذا علم صدقك لاه (العلم و) من نزعنا
 الشيطان ان يلقى الى الجهاد ان الدعوة الى عبادة الله لا تهاق الحقيقة دعوة
 الى عبادة الله ومن أحسن ما يدفعه ان أعظم ما يصدوه الشمس والقمر وهما في الظهور
 دون الليل والنهار اذ (من آياته) التي ظهر فيها الجاهل والظاهر (الليل والنهار) وهما
 القصور والشمس والقمر (والشمس والقمر) وان كالمظهر احد التورق والقصور منه
 الظهور والاهل فاذ لم تصفوا القصور بطلان (لا تصيدوا الشمس ولا القمر) كسولا
 ظهورهم ما بل باعتبار الهيئة لا باحوال الروحانية (واستبدوا الله) لا باعتبار ظهوره
 فيما بل باعتبار أنه (الذي خلقهن) وظهره لا ينافي خلقه لا مبراد من توجهه الى حقيقة

والنقد القوم الذين يمتنعون
 ليسروا اليها دعائهم
 فيجدوهم قوله عز وجل
 نأي صبيحني أي ساعد
 نأسته وقربه أي ساعد
 من ذرأته والنأي البعد
 وقال النأي القرائون
 لم يكن بعد والبعد ضد
 القرب (قوله جل وعز
 قد غفر الله لنا جميعا
 قوله عز وجل لن يغفرننا)

الظهور كان خصموا بالعبادة في الباطن من عبادتكم الظاهر في الظاهر كما يبدو منها
 (أن كنتم المصدقون) لأن عبادتكم بالباطن تجعلكم عبادا لله وحدها (فان كنتم كنتم من
 عبادة بلا مظهر لانه يشبه العدم في جهة وجوب الوجود التي هي متعلق بعبادة من
 يصدقونهم في حق عبادة الشمس والقمر والاصنام (فالذين عندك) أعلى عبادتهم التسبيح
 والثناء والتعظيم عليه اذ (يصرون للابل والتمار) باعتبار مظهره وظهوره أن يكون مثل
 الامور الموقوفة أو المحسوسة (و) هذا الاعتبار وان كان لا يصدق التحلل (هم لا يسمعون)
 عند علمهم انه أعلى مراتب العبادة (و) لو اصرروا في العبادة بالظهور بالاعمال فاعلاها اسمه
 الحى ومن مظهره الارض ومن الاسماء الالهية الحى ومن مظهره الماء (من آياته) أى تقرأ
 الارض خاتمة أى ذليلة ياسة لا تليط عليها (فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت) أى تحركت
 لا تلبث (ورب) أى زادت قدرا فقد ظهر في الارض باسمه الحى وفى الماء باسمه الحى فكهما
 لاستحقاق العبادة فيهما بل قاعدة الظهور فيهما انتهى الاستدلال حتى يقال (أن الذى
 اسماها الحى للوقوف على كل شئ لله) وإذا كان ظهوره في الاشياء باسماته ليكون آية
 يستدل بها على اسمائه كان المدلول على الاستدلال الى العبادة للاداء (ان الذين لم يدركوا
 في آياتنا) قائمهم وان زعموا انهم يتصدقون بعبادتنا من جهات كثيرة (لا يحقون علينا) انهم
 يقررون مقاصدنا منهم بذلك ويستحقون الثواب الذين لا يقررون شيئا من مقاصدنا لأن من ذلك
 (أين هم) انهم لم يدركوا ما من تلك الجهات خبر (فمن يلقى في النار) تفسيره شيئا من مقاصدنا
 (شيرا من يلقى آياتنا يوم القيامة) الذى لا يلقى شيئا من مقاصدنا وان لم يدركوا
 أمام عبادة كفى وقد استأثروا بالعبادة جهة المدح وتركوا جهة الوجوب الفائق (اعلموا
 حاشاكم) أى جعلكم بعبادتهم بعبادتهم ولو صحت عبادة الظاهر لكان أولى ما يعبد كآية لكمم كقوله
 (ان الذين كفروا بالذکر) أى بالنسبة الى الذى ظهر به في كتابه عملوا أقرب الى استحقاق العبادة
 من ما ترون الصفات لعلكم تسمعون أو أدنى (لما يحكمهم و) لكن بحيث لم يصبه أدنى (له) لا يهازمه
 (الكتاب عزير) لا يصل المطابقة لثلاث ولا يوفق من جهة اشتغالها بالباطل اذ (آياته
 الباطل من عبيده) في شئ من مقدماته (ولامن خلقه) في شئ من نتائجها وذلك النزول فيه
 لم يقبله أدنى لانه (تنزيل) لا سرا والحكمة (من حكمهم جيد) بحسب كل من رآه فزعم ان من
 أوليه فقد أوفى شيئا كثيرا وتنبؤ بحذوف وهو كثرهم كثر من ظهر به بكلامه لا يصل بشرقه
 عليهم فمن أنزل عليه لا (ما يقابلنا لانا ما قيل للرسول) المتصورين بالنسبة (من قبلنا)
 وعدمه من راحة الطامعين فيهم لا يصل على دنائهم (ان ذلك لم يوفقهم) أى شرفنا بآية
 التكليف (وذهبنا إلى) في الآخرة سيما اذ لم يبق في الدنيا (و) لا يتوقف إيمانهم على
 جعلناهم لنزلنا على رسولهم بل (لوحدهم) أى ألهينا انما لا نعلم إيمانهم بالعبادة
 (ولانصت) أى سنت العربية (آياته) بحيث يعرفوا بطريقه وكيف تصوروا جهات العرب
 بالكتاب الباطني (أ) الخبير (أ) الحى (و) المتلى (مربى) فان زعموا انه لو كان بهزنا لاحتق

في البر أى عليه وقد ثبت
 في العصر (قوله تعالى نعمة
 من مذهب ربك) النعمة
 النعمة من النعم دون
 منظم (قوله تعالى نشت
 فيه شئ التعزير) أى دعت
 ليل لا تفتت الغنى بالليل
 وبسبب التهاز وسبب
 وحملت بالهزل (قوله)
 جلوه من قدر عليه فتنين

الخلاص على الاضداد (القول) انما يتكلم من متعصب وهو المؤمنون (القول) انما هو الذي
 اي الملائكة (وتشبهه) عن التسبيح (اي) لا يتكلم الا بتواضع الملائكة امامه (القرن)
 لا يؤمنون في اذانهم وقر (اي) يتكلم (و) لو سمعوا الى نظروا فيه (اي) هو عليهم (حي) وليس ذلك
 لتعصب في اسمهم او اصابهم بل لمعهم منهم (او) انك تادون من سكان بيده (ولا خلاف
 فيه) ما بعد اوقع فيه الاختلاف (و) وقوع الاختلاف في كتاب لا يدل على قصه كالدليل
 وقوع الاختلاف في التوراة على قصه قال (القداسي) مرسى الكتاب باختلافه (و) هذا
 الاختلاف العظيم موقعه بحيث (ولا كلمة) يتأخر الفصل الى يوم القامة (سبحن ربك)
 لا يملك التكليف (القصي) بهم) بالنسب وكيف لا يؤمن قائم يؤمن في حق من يري وجهه البق
 (وامس على ثلث منه) اي من ذلك الضمارة (او) بل (مرب) موقع في زيادة
 اليربع له لوجهه لاسلا لا يقع على ان (من) عمل صالح لنفسه ومن اساء (طبع) مع انا
 كثير ما ضد الامر بالمعكس وهو ظلم (و) لا اتفقوا على انه (ما ربه) بظلام لمعده (وكيف
 تنكر القامة مع وجود هذا الدليل القاطع لشبهه واجبه كالجمل ساعة ابتدائها مع انها
 تتم لو كانت مجهولة على الاطلاق قلت (الشيء) مدغم الساعة) كيف (و) لا ينكر خروج غرة
 من اكملها الجمل ساعة ابتدائه بل البس بردهم ساعة خروج (ما نخر) من قرش اكلها
 (و) كذلك لا ينكر وجود الجمل والوضع الجمل في وقتها فانه (ما نخل) من آخول تضع الابعاء
 والمطلع على ذلك انما يطعم باطله لا يبين الاسباب (و) كيف ينكر وجود هاديه
 انهم باعدها القران والاولاد وحده وقد اشر كوايه في ذلك فلا بد ان يكلمهم في ذلك بعد ان يظهر
 لهم بطلان الشرك (و) من شابههم اي من تركن قالوا (آ ذلك) اي اعطاك من اعتراف بالهنة
 بالتوحيد من كوشفتابه (ما من) من شبيهه على انك تتركه كالان الشهادة هو القول
 المطابق لما في القلب وهذا القول لا يطابق ما في القلب الا انما سمع مطلع على ما في القلب
 فقالوا انك بذلك (و) كيف يشهدون بذلك وقد (مثل) عنهم) فاعني عن قلوبهم (ما كلوا
 يدعون من قبل و) لكن لم يسمع هذا القول انهم في عليهم حجاب الشرك بحيث (ظنوا) اي
 ابقوا (ما لهم) محبس (اي) مهور من هذا الطيب الموجب لعدايتهم فزوا وقت الهوى
 وكان الواجب على الانسان ان يبلغ في الهرب منه لاه من اعظم الله بران مع انه (لا يسام)
 اي لا يمل (الانسان من دعا) لله (و) كيف لا يبلغ في الهرب منه مع انه أشد سواه التمرح انه
 كل من يست (ان اسمه) الشرفوس) من رجة الله (قنوط) من التمرح (و) هذا الساس والقنوط
 وان لم يتحقق في الدنيا يتحقق في الآخرة فلا يفتل من شدته عاصلا لا محاسن
 الانسان انا (انما) انما هو حقا من غير استحقاقه الماحلة له لكونها (من بعد) من استه
 ولو انتفعت ذاته الرحمة به الضراء أصلا (يقول) هذا) حق (القول) فلو خلت من العذاب
 الاخرى لراى الضالمين حقه فيعير على العاصي مرة اخرى (و) كيف يحظر وهو يقول
 الا ان (ما ظن الساسة) فانه) فاذا خسر عكس ان يقول انما لا بد ان يلقى ذلك نكالا لان الله

طيه من (القول) يست
 الرزق لمن يشاء ويشهد
 (القول) تعالى نادىكم اي
 مجلسكم (القول) عز وجل
 (القول) اي قدوة (القول)
 عز وجل تكبر) انك تكبر
 (في) لئلا يدعى (القول) تعالى
 نسب) اي نسب (القول)
 عز وجل نسله النهار
 اي تخرج منه التهلك
 انرا لا يلقى مصنف
 من ضو النهك (القول)
 تعالى نكسه في الخلق

فقال لمن منع علمي بالعباد الى محبته (و) ايضا انه يقول (تجدبت القلوب)
 عند قيام الساعة (ان الله عندكم بسني) أي بالحق قطعه يقول اذا اخرج من القلوب الى اعدت
 الى المعاصي ادخل التلويح اخرج فادخل الجنة اذا امتنع في الحكمة اخرج الكثيرين من
 التلويح الى الجحيم (فلنبين الذين كفروا بما عملوا) انهم وجبة قتلهم في النار فلا يضمن
 هذا الوعد (و) لا يضمن انهم ذلك الا بعلام بل بما عدا الوعد (الذين يقمن من عذاب خلقنا
 و) كيف يتم عليهم الاخراج من النار واكل عاقبتهم الا عراض من المقيم فانه (اذا انقضت
 على الانسان امره من) عنا (وأي) أي تباعد عن طاعتنا اتخذنا (هياتيه) ترجعنا الى جنة
 (و) كيف لا نخلدهم في النار وفسد خلقهم ثلوه وثمان مئة من خلقنا فانه (اذا صرنا
 دعاما عريض) فان زعموا الله عاقبتهم كرم من اياهنا المضطر اذا دعا (قل) انما يصيب من
 لم يضطر بالعباد على السلاسل سبيل الداء وقد عرفت سلاسلكم (أرايت) أي أشيروا (ان
 كان) القرآن (من عندنا) فعلتم كونه منكم (ثم كثرتم) لاه (من) اذ لم يحسن هو في شقاق
 أي خلاف مع الله (بعد) وكيف يشكرون كون القرآن من عندنا مع انه جامع لا يامان
 (يروهاتيه) (سوره) أيانا يظهروا تبا الالهة في الاضاف (نفسلا) وفي انفسهم) اجمالا
 بعد تفصيل لنظروا فيها فيفيدوا في هذا القرآن (حق) يشهد لهم انه أي القرآن هو الجلي
 الكل لا شيء هو (الحق) فمن كفر به فقد كفر بالحق وكف شكركون القرآن من عندنا
 مع انه استدل عليه بطليله وهو أقوى الدلائل (أ) يشكرون فيما يستدل على وجودهم (و) لم
 يكف بربك انه على كل شيء شهيد) أي دليل لاه به وجدوا به في ظهوره فكيف يكون قبله
 كائنا في حرق قبيح الاشياء قصورا قبل عليه ولا يدل قبله مع كماله القرآن على حجة
 كونه منه نعم انما يشكون فيه لشكهم في قبله (الا انهم في حيرة) أي شك (من لتأمرهم) أي
 قبله مع انه لا وجه له لا عمل له (الا انه بكل شيء عليم) فانه انما ظهر ما ظهر من اساطير
 اشراق نور وجوده اذ به تحققت فافهم ثم والله الموفق والمهم والمجدد رب العالمين والصلاة
 والسلام على سيد المرسلين محمد وآله آجيين

«(سورة حم حق)»

محبته لان محفلات تأويلها من أعظم مقاصد القرآن ولم يفسر معها حم لمحمومها في
 سائر السور والاشوري لاشعار آياتها في التلويح والاشارة وتوضعات طالعها مع اجتماع
 قلوبهم بكل حال وهذا من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بطليله الجامع في مقطعات
 فوالق سور كناية (الرحمن) يجعل ما رويته كذلك (الرحيم) يظهر مع كمال عزه وكمال
 حكمته (حم حق) أي الحواة والتمتة حم صور القرآن وأحكامه ومعارفه عظم سعاده
 فافهم واجبه المستقيمة حم على أرقى وحفظه المواظبة عليه عنوان سر القبول
 أو غير ذلك مما يتناسب المقام ولا يختص هذا بهذه السورة بل (كذلك هو اليك) في سائر
 السور (وأي الذين من قبلك) في زبرهم (الله) الجامع لكالات فلا يحذف ان يكون مجمل ما سوا

(العزيز)

أي زوده (قوله تعالى)
 محضات) أي مشروعات
 (قوله عز وجل في يوم نفس)
 مستقر) أي استقر عليهم
 بنصه أي يشؤمه (قوله)
 تعالى فستنسخ أي تكتب
 وقال فستنسخ أي تأخذ
 فحتمه وذلك أن الملكين
 يرفعان عمل الإنسان
 صغره وكبره فيثبت الله
 منما كان ثواباً وعقاب
 ويخرج منه الفصول وهو قوله
 علم واذهب تعالى (قوله)

(العزيز) فلا يجد ان يكون عملاء احكاما وجميعا (الحكيم) فلا يجد ان يكون مجلاتنا
أو مشكلاتنا معلومة مستندنا وجميعه مستقيمة أو متعلمة من لا يجد ظهوره بكلامه
في كلامه بعد ما ظهر فيها كان في السموات والارض اذ (ه) جعل (مطلق السموات وما في
الارض) لا يعرض لحدنا في ظهوره في الارضيات اذ (هو العلى) ذاتا وما كانت لا يزول
بعارض بل ظهوره فيها باضداداته (الظلم) وقد ظهر بكلامه في عالم السموات بالخروف
المعروف بظهوره في من منظمهما (تكاد السموات يتفطرن) أى يتشتقن من جهة ما قبل
عليهن (من فوقهن واللائي) مع كمال منظرهم لمراد ظهوره في تلك الخروف (يسبحون)
وهم من ان يعرفوا بتقسيم دون غيره فاذا عرفهم بذلك فارادوا ان يصعبهم (بمجدد) ثم
على ما تم عليهم بذلك ظهور (و) لما كان ظهوره في الخروف الحسنة دون ذلك الظهور
فقصرت حوافر أهل الارض (يستغفرون لن في الارض) ثلاثا واخضعهم باعقادهم فيه
ما ليس عليه كيف لا يستغفرون وقد ستر عليهم ذلك لعدم احتمالهم معرفته الكاملة رحمة بهم
(الا ان الله هو الغفور الرحيم) من رحمة صيادان (الذين اقتضوا من دولة اولياءه)
فالحق بآياتنا في بعد ظهوره بكلامه على كآبه فانهم وان لم يصفوا طبعه شيئا من حق
سكنا الله بكلامه (حقيقا) لهم الى ابلهم وان كان حقيقا (عليهم) اعمالهم الى تلك
المدد عليهم اشد ما عليهم لولهم (و) لكن ما انت عليهم وكيل من اقل الانعام
منهم كراهة ان تستعمل عليهم الصدا بين غلبة الفقرة الالهية عليهم في غفوت طبعهم التدارك
بالوجه الستور جبرفة عليهم فهذه من رحمة عليهم وان انقلب خزيه غضب عليهم ولم
يتداركوا (و) كآبه حناهم بالحفظ رحمة يخالف انقلابا فضا (كفأت وحبنا اليك) ما هو
رحمة صافي انقلابا اذ بالامانة رحمة فلكونه (قرأنا) بلما العالم (عربيا) بنهمه العرب
بانفسهم وغيرهم يستعملهم التي هي احسن القفات والمخوف انقلابا عذابا فلان وجه اليك
(التذراء المقرى) وان كانت حرما اتنا (ومن حولها) تنفذهم اليك القرى الهالكه خيل من
(وتنذر يوم الجمع) التي تكون القضيصة فيه اعظم يخافوا كان مختلفا كيف اذا كان
(الاربعية) الخروف فيه اعظم الاشيا فوات قسم الجنة وحصول آليم العذاب اذ فيه (ترين
الى الجنة فترين في السمع) وقد رحمتنا فاجتنب دخول الجنة والباقين النار وهو اعظم رحمة
بمخافا انقلابا اعظم انتقام (و) رحمة وان انقضت احوال الكل الجنة في غيرهم جنة
كقهره بل (ولما الله جلهم امة واحدة) من رحمة أو مقهورة (ولكن) بما هي مقتضاها
بمشيئة انهم ستمر بما يقتضيان الخلق تلك (يدخل من يشاء رحمة) لعدم لهم باب
الاستعدادات والاختلافات والاعمال والافعال فيو اليهم انهم يصرفهم ويدخل من يشاء
قهره لانهم ظالمون (والظالمون ما لهم من) يبرهم الدرجة التي حوتهم (ولا تقسم)
ينصحبهم فانهم زعموا انهم اوليا يقال هل اقتضوا انهم يلصق فيه (ام اقتضوا من
دولة اولياءه) وعلى التقديرين لا اوليهم ما على تقدير الترتك (فانه هو الذي) ولا يواى من

تعالى نشيد) أى منشور
(قوله عز وجل فتقبلوا
البلاد) أى طافوا
وتسعدوا ويقال تقبوا
البلاد أى سادوا على
أى طرفها الواحدة تقب
وتقبوا أى جشروا ونفروا
على من يجهل أى على
يجهلون الموت خصوصا
أى بعد لا ظر بعد اذ ان
(قوله القسم اذا هوى)
اذا سقط الى القرب وقيل
لكن القسم ان ينزل لغير ما

أشرك به وعلى تقدير أخذهم من دونه أولاً فخلصهم صلاحهم للولاية التي تخصني إلى
 لدنل الجنة والأخيار من التلائم مع شرع الأخية (وهو صبي المرق) يلزم فرع القدرة
 الكلمة (وهو على كل شيء قدير) فيقدر على امتزاج قدرته لو كانت لهم قدرة على ذلك
 (و) كالأبطالون لموا لا تلتزم دخول الجنة والتحقن التلائم بطلون الموا لا تكون
 سبب خلق مثل أن يأوليا حكم تصديقها ذلك بل (ما أختلتم ليس من شيء) هل هو مفيد
 قلنا لا ونفس (الحكمة) بقروض (إلى الله) يرجع فيه كآله سنة رسوله واجماع المجتهدين فيه
 تنصيصاً أولاً على معنى مستبط من أحدهما فإن أدى أحد ذلكا لثمة فلا ومن
 بروحه ذلك بل (ذاكم القمري) مان خوف (عليه فكتو) انما يمتنعنا فاع أو مضار
 فلا باله بل (إليه انيب) أي ارجع وكيف ارجع إلى الغير أو وكل عليه أو انفسه
 أو انفسه مع ارجع أو منطوره لا اختصاص القديس (ظاهر السموات والأرض) كيف غاية مافي
 الغير لا يتفاوت فضلاً ومفضلاً لانه (جعل لكم من انفسكم أزواجا) أي اصنافاً مختلفة
 إلى كماله وانفسه فلو استغنى عن كل كمال الهية كل نقص لكن لكل شيء الهية لا تنصير
 (و) لكن المتوسط كالحيوان الهية ومالوعة ذجل (من الانعام أزواجا) فخلاصاً لعلها
 الهية ولعلها على بعض الهية مع ان المتوسط مفضل فله الهية لمالوعة بل (يذركم)
 أي يترككم (فبه) فيجعل القاضل مفضلان ويصنعون الشيء لها الشيء بمالوعة هذا
 باطل بالضرورة فالغير انما هو الكمال المطلق وهو (إسركم شيء) أي ليس من شيء يكتفي
 يتق مثل المثل من نقي المثل فلو كان لعل لكن متلافة فافتي (زم نهم) ولا يلزم من نقي
 المثل نقي المثل الكلمة التي تطلق على المثل فلو كان نهم اذ يكتفي فيه كونه بالملاقات
 والغير بالظهور بان يقال (هو السبع البصير) على سبيل المحصر بالذات والقلم مع الغير
 وبصر ما يتبدل ظهورهما فيه ولا يتقدم قوله تعالى في المثل انه على لاه القالب بالوجه
 انما هو المثل والكسر هو المتلافة في النوع ومن ظهوره بالاحساسية الاشياء فلا يستغل
 بدون انما ذلك (فمتخاليد) أي عفا نزع اسباب (السموات والأرض) ويستقلون
 الاسباب بذلك (وسط الرزق من رزاقه) وان لم يشرسيا (ويقد) أي يضيئ على من يشاء
 والاعيان في جميع الاسباب ومع ذلك لا يعمل بطريق التكسب بل بحسب استعدادات الخلق
 (انه بكل شيء عليم) فيعلم تلك الاستعدادات التي تختل على الاكثر في اسباب خفية ولما
 جعل هذه الاسباب غير مستغنى عنه شيء من الخوف فها هو التوكل عليه والرجوع اليها
 حتى (شرح) أي من (لكم من الذين) أي الاستعداد (ما وصي) أي اصر على سبيل التوكيد
 (بأنهم) ان يأمرهم وهو توحيد الافعال بصلة لا يرون مؤثراً سواء في جميع الاشياء
 (و) الامر العظيم (الذي اوحينا اليك) من غيروه كمن توحيد افان تارة بغير اوص
 قوسك (ولو صنفهم ابراهيم وهو موسى وعيسى) من توحيد الصفات وبلطف أمر نهم (ان
 الغير الذين) بأصحا التوحيدات (ولا تنفروا) أي ولا تستعدوا الفرق بالجمع (فبه) بلقا

فانفس القديس به منه اذا
 قول (قوله تعالى) تير من
 التذلل الاول) هو مصل
 القديس وسلم) والنص
 والشعر بعد ان) النص
 ملهم من الارض أي طلع
 ولم يكن على ما في كالمشب
 والبذل والشعر ما ظاه
 على ساق وهو دهما
 انما يستقلان الشمس
 اذا طلعتا ويلا منهما
 حتى يستكسر التي
 والسجود من جميع الحوات

أكد عليهم بذلك (كبر على الشركين) في الأفعال والأقوال والصفات (مادعوه إليه) من
أحدى التوحيدان سيما الذي لا يصل بالكسبيل (القيصبي) فيصيب (اليمين وشاة)
من غير أن يضاعف (وعدى) للوصول (اليمين فيب) أي من يرجع اليه يستحق التوريل
نحو صير موحدا في الفصل على الصفات تسمى القات (و) لوقيل لما أقره لا يرسل حسنه
التوحيدان لا خفيها أهل الكتاب قبل (ماترقوا) أي ما استفادوا التفرقة الحقة قدما
أهل الكتاب (الامن) بعد ما علم العلم أن هؤلاء يرسلوا يجرؤوا الأخذ بأحدى التوحيدان
(فيأيتهم) وبين دعاء التوحيد (و) هذا البني موجب للمواخفة الحال (ولا كلمة
سبقتهم) يتأخير انضمامهم (إلى أجل حسي) هو القليلة (تقضي) بينهم وبين دعاء
التوحيد مؤخرتهم لوجود مقتضاها على البني على أهل الحق ودعائه (و) لا يبعد باقتداءهم
المشركون (إن الذين أوفوا الكتاب) بالماضي لمقاتلتهم وإن كانوا (من بعدهم) لكنهم إنما
يقتلونهم لو لم يكونوا فقتلهم مقاتلهم لكنهم ما كون انهم (إلى ثلثه منسوب) أي
موقع لهم في الرب فيما تناول من الكتاب أيضا (فلذلك) أي فليكون متأخري أهل الكتاب
في ثلث من اعتقاد قدامتهم وتقليلهم الكتاب (فأدع) إلى ما لا يثبت فيه (واستم) في الاعتقادات
والاعمال لثلاثتهم (كما امرت) وأدع كل واحد في خواص لا توجد في است (و) ان طعنوا
فثبت بضايفه قدامتهم (لأتبع) أهواهم (وقل) كيف أوافقتهم على خلاف كتب الجمع إلى
(أمنع) ما أزل القمن كلبو) انذروا انهم لو صافوا كتب القليل أولوا هادفا
لتمارض في الظاهر في القليل (امرنا لأعدل) في تناويل به يتبع الاتفاق (ينكم) لو
انضمتم وان طعنوا بان كالمصالح كينال نسخ بعض الأحكام قبل (المرشاد بكم) فله
أنير في الأحكام ويرى بكم بالحكام ولا تافق في ذلك (إنما جعلنا) فحصرنا (ونكم
أعمالكم) في حصركم (لأهتدوا وينكم) بل هذا التسع ابطال الحكم الذي هو بيان
لأنها حكمهم ولا يضمن ذلك التفرقة في أحكامهم (الجميع مننا) وينكم في حكمه
باعتبار صرفه كالصغر كالحكم علينا بأحكامكم وإذا كنتم في حصرنا حكم عليكم
بأحكامنا (وإليه المصير) على الحكمين فلا بد وأن يرى مصلحة المصيرين (والذين يهاجرون
في الله) في أحكامه الناضجة (من بعد ما استحيه) أي أجلي عن جميعه العقل والكشف
وقتل الكتب السابقة فمقره على الله كالمطلب منها ذلك (جهنم ناضجة) أي ذلك عند
وهم) لا يشهد في الدنيا (و) لا يفي من المناسبات الكونية يشهد على (عليهم غضب)
أن يحكموا على الله أن لا يصح على أحد الإجماع عليهم (ولهم عذاب شديد) لا يفتقر
منه على أجل منهم بعد شدة عقابهم بهتداهتد وكيف تقرأ أحكام هذا الكتاب فالحقته
كتب الأولين مع أنه أكل منها (الله) باعتباره جسته هو (الذي أزل الكتاب) حتى صار
مجهزاً ولم يزل من دلالة الجاه بطلانه في ذلك لا يكون متبنا (بالقرو) ليس هذا هو بل
برهان لما تزل (البيان) لمرة الجاه ومعرفة حقيقته وتلذذ الميزان على حجة التسع إذ

الاستلام والاشهاد
مضروبة قوله تعالى والفضل
ذات الألقام أي ذات
الكبرى قبل أن تنفتح
وعلاف كل شيء كقوله
عز وجل التناثنا لاخرى
أي أطلق الثاني البت
يوم قيامته قوله عز وجل
فناخنا (أي فوثرنا
بلا) قوله جل وعز يجرى
سراير ونجوى متجاوز

الاولى حقيقة بقرب السعة صدها لا قرباً بشفاعة انولم يرخص فيه لانه قد اذنا
 (و) من انكر قربها قيل له (مليون) يحدها (لعل السعة قريب) فاذا ذكر قربها استعملوها
 اسمزلة بها (يستعملها الذين لا يؤمنون بها) وأي غشاً اعظم من هذا القصد المانع
 من خوف الله الكلية الزاير عن القصد (والذين آمنوا) فهم يولون كل لهم الامن اذ لم
 يبدوا ايعلمهم ينظر (مشفقون) أي شاقون (منها) لان ما يتقونه من الله انما يكون خفياً
 والرخس قنمهم من البأس (و) ليس خوفهم من اعتقادهم امكان وقوعها فقط حتى لم يفت
 من وجهه بل (يعلمون) قطعاً وبقيناً (انها الحق) وانما الخلق وقوع الخوف من الله تعالى
 عليهم مع تحقق وقوعه على الذين يعلمون بها (الان الذين يعلمون) أي يجادلون (في الساعة
 اني ضلال بعيد) لا تكارهم عدل الله وحكمته وديم ظهوره بالجلال والجلال وديم
 ربو يشع على الأرواح اذا اعتقدوا انها حقاً وقطعها وهو لا يوقل عليهم لانه ابدوا ولا
 يعد من الله انزال المسئل هذا الكتاب بالجامع لقطبها بالباد (الله لطيف بعباده) ولا يلزم
 من هذا اللطف ان يطلع العوام على اسرار الله (يرزق من يشاء) لا يبصر طبعه مع اللطاف
 الكمية في الاقطار البسيطة (هو القوي) ولا يبصر عليه ان يصر على العوام بعض ما لهم
 به فيه اذ هو (العزيز) ثم لطفه بهذا الكتاب تفضيل رخصه على عزائم امور من تقدمه
 ومن لطفه بتكثير التواب على الاعمال اليسيرة لانه رزق من يشاء بلا يبصر طبعه
 ان يبصر بسبب الرخصة ما لا يبصر بسبب العزيم ولو كان العمل ائزفاً لطفه اعظم اذ هو
 القوي ولو كان العمل بمنزلة ذرة فهو العزيز الغالب وايضا لا يبدان يعلم أهل النسلال
 البصيرة بسبب من رزق لطفه ثم يزدهم لطفه ان يزدهم ولا يبصر طبعه على خلقه
 في حواشيهم ويكون ذلك مقتضى عزه اذ يبصر لهم بالتبلي الخلال في الدنيا بالطلب وفي
 الآخرة بالقهر والعقاب ولا يبدان يتنص لطفهم اسرار الكتاب بطلب الآخرة اذ
 (من كان يريد حرث الآخرة فزله في حبه) فبات حلقه فوساع لطفه فحبه فكذلك يزدهم
 لطفهم اسرار الكتاب (و) لا يبدان لا يطلع على اسرار الكتاب طالب الدنيا الا اسراراً
 تناسب أهلها (من كان يريد حرث الدنيا فزله منها) بوجها الناس اليه (و) لكن يكون
 ذلك ما لا يظن من وابل الآخرة حيث (ما لا يظن من نصيب) وايضا لا يبدان يستفيد
 من الرخص طالب الآخرة الا يستفيد من العزائم طالب الدنيا كانه يقع التفوت بينهما
 في العمل في الواحد وايضا اللطف الحقيقي في أهل الآخرة اذ يزدهم لطفه لافاً لاهل
 الدنيا لانه لا يبصر جميع ما يتناو مع ذلك بسبب ما لا يعلموا اعظم من الدنيا كلها ثم ان أهل
 الكتاب يشكرون العمل بهذا الكتاب حيث كان نافعاً لطلبهم ويصلون بغيره علمه علمهم
 اللهم نسخ كتاب الله (لهم لم ينكره هو المهيمن الذين لا يأتونه الله) لاني كتابهم ولا على
 لسان رسول (ولو لا كلمة التصل) أي ولو لا قوله الله ان لا آخذ احد الا بعد ان أقبل عليه
 بالذين ولا أقبل قبل يوم القيمة (لنقض) جزا أخذتهم في الحلال خطما القراع (وهم) ويؤخذهم

ايضا كقولهم واذهم يجرى
 أي متاجرون أي يبايعون
 بعضهم بعضاً (قوله من
 وجل يجرى) فهو لا من
 انهم ونحوها مسند
 نعمت لنعصا ونحوها
 والتوبة النصوح بالغة
 في التمتع التي لا تروى
 القاتب معها معاونة
 الحسية وقال الحسن هي
 نعم بالقلب والاستغفار

في كآبه (و) لاجل تأخيرهم على تطهيره بعد مقت ظلمهم (ان الظالمين لهم عذاب اليم) سيما
 الظالمين بشرع الاحكامهم غير ان الله (قري الظالمين) سلب هذا الظلم (مستحقين) أي
 خاتمين يوم الفصل (عما كسبوا) من الضلال والاضلال (وهو) أي جبراء كسبهم (واقع
 بهم) وان تابوا قبل الموت لان الاضلال حق الخلق (و) لم يوقع عليهم مع ذلك ما عوقبوا من
 الروضات اذ (الذين آمنوا) بالناسخ والمنسوخ (وعملوا الصالحات) بالنسوخ قبل النسخ
 وبالناسخ بعده (لم يوضع الجنات) روضة لا يمانعها وروضة لعمل بالنسوخ قبل النسخ
 وروضة لعمل بالناسخ بعده ولو افترضهم مراد الله (لهم ما يشاؤون عند ربهم) وهم وان اوا
 بالواقعة الواجبة عليهم فاعطاهاهم راحة فضل منه (ذلك هو الفضل الكبير) لكونه من
 الرب الكبير وهو ان يلجس على الله فهو في حكم الواجب عليه لان قول الله تعالى واجب
 الوقوع بما يمانع به أحد ما جازوا منه لكن (ذلك الذي مشراه) به (عباده) انما هو
 اعني (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) فان زعموا انه كيف يكون هذا التبشير فضلا عليهم مع انه
 به فضل عليهم واحد منهم (قل) فضيل ذلك الواحد عليكم من جهة الفضل عليكم اذ يبيدكم
 ديننا ولا يتقص شاي من دنياكم ان لا أشككم عليه امر الا ما يزيدكم اجر اعني (المودة) الرخصة
 (لي) حتى (القرين) تقر بولايهم الى نبي الذي يكبر ويأمر بالمرات ليليل يا رسول الله فمن
 قربائكم من هؤلاء عالمي وقاطعة وابناهما رضى الله عنهم (و) انما طلبنا ذلك لان (من
 يقر) أي يكتب مع مودتهم (حسنة نزدية احسن) يزداد دمه فواو يقره ما قرنها
 ويقل بقول الكمال (ان الله غفور شكور) أي سكون تبشيره كرامة فضله عليهم وان افادهم
 فضلا (أم يقولون افترى على الله كذبا) فكان اعظم من شرع الاحكام فليدع الوحي البليكة
 لا يتأتى من شرح الله قلبه بالعلوم الغيبية فان تأني منه (فان يشا الله يصم على قلبك) فلا
 يبق اثر راحة تلك العلوم بعد الاقرار بحله وكيف يترك ذلك (و) قد علم من سنة الله انه
 (يجع الله الباطل) ولا ينسى هذا الباطل من الاقرار بالانتم على قلبك ولكنه يترك ذلك شرح
 القلب فترك كلمات اثباتا (و) قد علم من سنته انه (يعني الحق بكلماته) ولا يعكس
 الامر من جهه لا لاطلاعه على الغيوب بسكناها (انه عليه ذات الصدور) لتحقه الحق
 بكلماته تحقق ما قيل اليه لذلك (هو الذي قبل التوبة عن عباده) ليلهم اليه فيلهم له به
 (و) هو الباطل الحق (يعني بها (من البات) التي فيها الليل الى مساواة من الباطل
 (و) محاشيه العيون من البات انه (يعلم ما تعلمون) ولا يورأخفهم بها في الحال (و) مما
 يشبه قبول التوبة قبول الدعوة لذلك (يستجيب) دعوة (الذين آمنوا وعملوا الصالحات)
 فبطلهم دعوتهم (ويزيدهم من فضله) محاشيه الباطل ابطال اجمال الكفار
 ليلهم الى الباطل حتى يصبر (الكافرون لهم عذاب شديد) كيف يسط الله على من
 يبقى عليه بالاتقائه عليه طواغيتهم وهو رزق مضوي وقد كره بسط الرزق الحسي على
 الكل كرامة بنى رضهم على بعض قاته (لوسط الله رزق لصابه) فافق جميعهم (البغوا)

بالسنة والترك بالجوارح
 وانما كان لا يعود (قوله)
 جبل وعزقر) جماعه
 ما بين الثلاثة الى العشرة
 (قوله تعالى فأنسنة الليل)
 أي سائما من نشأت أي
 ابتدأت (قوله تعالى فأنسنة
 النسيم) أي يريق النسيم
 ونحوه وجوبه من
 فأنسنة أي مشرفة من
 يريق النسيم ونحوه (قوله)

جنهم على بعض قبيلهم (في الأرض ولكن يقول) على كل واحد منهم عالمهم (يقصد)
 ظريفه إلى استعداد حقيقته لا بطريق الإيجال (ما يشاء) لكن حيث شئت لا تحتلهم
 رعايتكم كسكة (أنه يصانهم) أي يستعداتهم البالغة (خير) وباعتدائهم الظاهرة
 (صبر) ولما كرم البقي في الأمور الظاهرة فهو في الأمور الباطنة أشد كرامة وهو لازم لقوله
 الوحي الحكمة فلا يمن الوحي في الحكمة (و) لا يجد عليه أنزال الوحي عليكم بعد
 قبولكم منه واحد أو كيه بعد انزالكم له (هو الذي يقول النبي) على أهل القبط (من
 بعد انزلوا) أي أسوا (وغير رفته) بآيات الرجع وإخراج الخلق كيف يشاء ذلك
 (وهو الولي الجديد من آياته) الذي لا على كونه وليا جديا (خلق السموات والأرض وما بين
 فيهم من دابة) لتتقوا العباد (و) لا يصل بصدده ولا يما يجري من حسان النظام إذ (هو
 على جميعهم) لا تصاف (أذا تباخخرو) حكما لا ينافي حيدوه ولا يتقاسم الدواب
 لا يتنعمها أصالة المصائب إذ (ما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم) هو يفعل بكم
 يقتضي ولا يته وجدا كرم ما يصل يقتضي كسكم إذ (يقضون كثير) فلا يؤخذ كيه
 في الحال ويرى أن لا يؤخذ كيه بأكرها في الآخرة أيضا (و) ليس صفوه بهزه إذ
 (ما أنتم بهذين) وبما السموات والأرض مع كونكم (في الأرض) لكنكم العاجزون
 إذ (ما لكم من دون الله من ولي) يمينكم عليه (ولا نصير) يملككم منه (ومن آياته)
 الذي لا على أن رعايته يقتضي ولا يما كرم من رعايته يقتضي كسهم (الجوار) أي السفن
 الجارية (في البحر) الطيف مع أنهم في الثقل (كالأعلام) أي الجبال (أنبأ) أن يفعل
 يقتضي كسهم (يسكن الرمح) التي هي سبج رجا (فيظلم) أي يصرون (بواكد)
 أي نوابت لا في قهر ملكتها بل (على ظنهم) رعايته بلمة الولاية من وجه (أن قد ذك) أي
 في قهر يكون يحرر الرمح الطبقة وتسكينهم بشكين الرمح فلا فوز فيها أمواج البحر
 تأتوا يستجمع لصا كما البهر على ظهر حال مكوها (لآيات) على كمال قدره وحكمته
 ورعايته لولائه كرم من رعايته لا كساب مبصرة (الكل صابر) حبس نفسه على النظر
 في الآيات (شكوه) لم يرى في آياته من الآله ذكر الآيات بعد تسكين الرمح لآله المذكور
 غالباً قلته عند الجري وعلمه عند الهلاك الكلي (أو) يصلها ما صفة نجست (ووجهن)
 أي جعلت السمن اعتبارا (بما كسوا) لكنه قلب جدا (وبعض من كثير) يقتضي
 ولا يته وأما الذي كسهم على القلة تلايد بها الخوف من قلوب الناس بالكلية (ويعلم الذين
 يبدلون في آياتهم) إذا أرادوا تاعلا كهم (ما لهم من محرم) أي يخلص لا تعلق لولائه
 ولا غيره ولا يقر بالمعادون بتضييق الرزق والمجد على المؤمنين وقسمة ما عليهم (فأما وتيمم
 من خير) من ماله وجه (فتح الحيرة والنيا) وقد سلمت متاع الحياة الأبدية عند الله (وما عند
 الأخير) في نفسه (و) اللجوء خبرته أنه (أبني) وأنما يصل لأعدائكم أي
 (الذين آمنوا) ليشب بيمانهم بشرك إذ (على وجهه) يكونون (و) لا ضعف لهم (الذين

فصل في خبر توفيقه أي
 بالسيوف والغير تالفة
 وأن تزييف مظلمة تارة
 بصورهم ليس هو بالرحم
 كالضرب (قوله عز وجل
 تارة) أي ما تلو أسودها
 مرة ومرة (قوله عز وجل
 بالبدن) الطريقين طريق
 التمر وطريق الشر (قوله
 عز وجل) تسعها الناس
 أي ناسخا بآياته إلى

يحبسون كبار الانتم المفضلة للايمان بالان (والفواض) اي الصغار التي تفسر برؤيتها
مسافر (و) لا يرون حق انهم (اذا ما غسواهم يفتقرون و) قد قروا ايمانهم
بالكليف الشرعية لانهم (الذين استجابوا اليهم) او امره وفواحيه فلا يقدرهم حيث
امرهم ولا يبعدهم حيث نهاهم (و) غفلهم تلك الاستجابة لانه (اقاموا الصلوة) سبعا
بالجماعة الموجبة اجتماع قلوبهم (و) قد اعوه خارج الصلاة ايضا (امرهم شوقي
فيهم) فلا يملكون رأي حق يحتموا عليه هذا في الاعمال البدنية (و) اما المالية فيراعون
جميع حقوق المال اذ (عجزوا عنهم يتفنون) في جميع سبل الخيرات (و) اما الاخلاق
فهم (الذين اذا احاسبهم البقي) وروا القومته مضيقا للاسلام (هم يتصرفون) لاهل
كذلك الله لا اتهمهم ولا تصار لنفسه من كان جارا فهو حواء سبيته (و) جزا سبيته
لا (مثلهما) لافي الصورة وحدها بل في المعنى ايضا من حيث النسبة الى النفس على انه
اخذ من القو (فن ضار) لم يتصرف عنه في زاد خيرا اذ (صلح) ما ينه ويمن اخيه من
مفسدة الحق والفضل (فأجره على الله) الذي ادى فياته بصفوه واصلاحه وقد تعلق
باخلاقه لكنه لا يفر من الظالم ولا يصله لانه فرع محبته (انه لا يجب الظالمين و) المتصر
لنفسه وان دخل حيث غلبت ظالم لا يجب الله بل (لم اتصر بعد ظالم) اي بعد ما ظلم
صاحبه (فأولئك ما عليهم من سبيل) لخص الله غضبه حتى ترتفع محبته الاصلية عنهم (انما
السبيل) الذي كور في الظالمين انما هو (على الذين يظلمون الناس) الذين هم فيان الله
(و) يتعدون حدود الله (يعتقون) بضع على عباد الله مع كونهم (في الارض) لا بان الله بل
(بغير الحق) قطع سبيل الضيب الالهى وبضه وما يترتب عليه (اولئك لهم عذاب اليم)
من جعل معاصي الظالمين عليهم وتقل اعمالهم الصالحة اليهم (و) الظالمون ومن
حصل لهم ذلك لوز كوا الصبر والعفو ولا يلغون في لغ الصابرين العاقين اذ (لم يبرؤوا)
قارب رتبة اولي العزم من الرسل (ان ذلك من عز الامور) كيف لا يكون الله يحل على
الظالمين فقلوا يرونهم ان في الظلمة مظنة ومعاشا والتغنى عنه وان كان وانما لهم
لم يتدربوا اليه لانه (من يظلم الله فالحسن ولى) عديده (من جده) اي صفة الله على اخلاقه
(و) ذلك لتقصي ان العظيمة والمعاشات انما يمتد بها اذ اليهم ما مائة ولا شدة وهما
تصل الشدة بحيث (تري الظالمين لما روا العذاب يقولون هل الى حس) الى انما يبدلناه
الله والرجوع اليه (من سبيل و) المنة بحيث (ترام يرضون عليها) اي على النار
(خاشعين) اي متذللين بما يلحقهم (من الظلم يظلمون) الى النار حتى يظلمهم من طرف
حقى) اي من غير ان لا يجاهتهم ضعيف على ان المعاش انما يمتد به لولم يظلمه خسر (و) قد
(قال) لعذابهم (الذين آمنوا) شاعتهم (ان الظالمين) هم (الذين خسروا وانقسم
واهلهم يوم القيامة) ولا ينقطع بظلمة ما يبدلونه (الا ان الظالمين في عذاب عقيم)
ابدا لا يدين كيف (وما كان لهم من اولياء) في القيامة ولا بعدا (يخسرهم) بالتقليص

التاريخ بالسنن والثقة
اذا اختلفت وجبته جنبا
سلبا والناس يتشعر
مقدم الرأس (قوله عز
وجبل فيخضع بالتواضع
والانقياد) يقال يجمع بين
ناميته وجلبه ثم يلقى في
النار (قوله عز وجل نادى)
اي بجلبه والجمع التواضع
والعنى فليدع اهل ناديه
(قوله عز وجل نادى)
شايبا (قوله عز وجل نادى)

(من دون الله) من الزانية فخلان الله (و) لا يكون لهم غفران بغير انفسهم لان (من)
 يقتل الله فمن سيل) يهلكه القتل من غير انفسه وليس ذلك لعدم السبل اصله فلو وجد
 لاهل الاستجابة قبل الموت (استحيوا الزنك) لويحكم بهداية سبيل لا بالاضطرار بل
 (من قبل ان ياتي يوم) تضطرون فيه للاستجابة (لا من الله) لتدروا الى عالم الجلب
 الذي تعودون فيه الى اختياركم ولا تدفع اضطراركم فيه بل اذا (مالكم من ملجا) ترون
 اليه (ومثله) لان كل ملجا فيه راجع الى الله (وما لكم من نكير) يشكر على الله
 في مؤاخذتكم (فان امرؤا) عن دعوتك الى استجابة الله قد انهم سبيل الهداية
 للتبصرة لهم كلها تمت قبضهم (لما ارسلناك عليهم حنيفا) فخذ ما في قبضهم من سبيل
 الهداية لوقودها فلا تلطمهم الى قسدها (ارسلناك بالبلاغ) اي ببلغ ما في قسدهم من
 القوائد وعلى الامراض من الاكاث (و) انما امرؤا من استجابتنا انهم لا يرون منافعة
 ورون من كل مصيبة (انا اذا ذكنا الانسان منا) لا باخفاقه (رحمة فخرجها) كلها
 مقتضى ذاته (وان تسهبه ميتة) لم تكن مبتدأة من قبل (بما هم من ايدهم) كقرينة
 الظلم البيا (فان الانسان كفور) بنسبة الظلم ولب نسبة النعمة البيا وكيف يصور
 نسبة الظلم الى الله فيا ينصرف في ملكه في (فهم السموات والارض خلق ما يشاء)
 مقتضى ما لكبه ولو قمين عليه متى لم يكن على مقتضى مطلق الملكية على ان حاصل المصبة
 غالب المنع فضل النعمة فكلا لا يسمى عند منعه الفضل ظالما لا يبغي ان يسمى في الخاصة المصبة
 ظالما وذلك لانه لا يسمى ظالما فيا ينقسم من الاولاد وان كان بعضهم ناقص المظ جسداته
 (سهبيل يشاء انا) وهو انقسم خطا من يعطى الذكور جدا وتكبر عن اشارة الى ان من
 حقن التنكير (وسهبيل يشاء الله كور) وهو وان كان اكمل من الاول ناقص بالقبة الى
 ما بعده فكلا ظلم ههنا فكذا فيما قبله وهو فهم اشارة الى ان من قسم التعرف بالانصاف
 بالكلية ثم قال (او) للاشارة بانه كلقابل المشقة اذ لا ترجع فيه لاحد الجانبين على الآخر
 (يرد جهم) اي يجمع الموهوبين (ذكر انا وانا) قدم الله كور ههنا لانه لم يظهر ههنا اثر
 المشقة الموجبة لتقديم الاناث اذ لا راحة فيه لفسكوغاية الكمال وتكرار كور بناية
 المناسبة ولم يعكس تصرفهما اتعار او جوب القراءتين من التعرف ثم قال (وسهبيل
 من يشاء حقيقا) لكونه اثر من المشقة اذ لا دخل فيه لمهبة املا مع هذا لا يمد ظالما
 فكيفما تقدم وليس هذا على سبيل التعكم بل نتيجة الطمع القعدة على خلافه (انه عليه
 قدره) بقدره يرفع بعض البشر الى حصد الكثرة مع الله ومع ذلك راقى مقتضى مله
 بشرته وبالبية تحه لقلته (ما كابر البشر) بقى لروحه تعالى يسفه (ان تكلمه الله
 الاوصيا) اي اليها بالحق المعنى فقله بقلته انما (او) بطريق الهوائت او على
 لسان الشبهة مثلا واسماع كلامه النفس (من ورا حبل او برمل) اليه من الملائكة
 (بروفايوس) اي يبلغ اليه كلامه (لانه) لا باستقلال حتى يحفل الاضلال (ما يشاء)

الانفالكات) سوا حرد شق
 اي يتلن اذا حرد حرد
 (باب التور المضمومة)
 (قوله عز وجل نسج
 بعدك) اي صلى وعلمك
 (قوله قدس لك) ظهر
 (قوله تعالى) نك اي
 ذابح واسدتها نك
 (قوله تعالى تنزهها) اي
 ترفعها الى مواضعها
 مأخوذ من التبر وهو

اى القم الاصل الذى بصير طيكم الوصول اليه المذكورة (قوله) اى فى حضرة القرب من (الصل)
 لا يصل اليه كل قربة لانه (حكيم) اى يجمع لانواع الحكم كلها فلا ينفك الحكم من
 المقربين لكن جعلنا فيكم قابلية تفصيل ذلك بواسطة جعلهم راي الكسب معرضون عن
 ذلك (أ) نعم ملكهم مع ما فيكم من هذه القابلية (فمنضرب) اى يبعد (عنكم الذكر)
 اى الذى يذكركم تلك الحكم التى فى قابليتكم بل فرض عنكم (صلى) اى امرضا كذا
 من أجل (ان كنتم قوم مسرفين) فى الامراض مما وعى فيكم من قابلية الكلال هذا اذا
 فتح ادلوكم كسر فنهض ان فرض وقوع اسراركم التى حقها ان يكون مستجيلا فرض
 وقروح الحال (و) لكن الاسراف لا يقتضى الاحمال بل لرداف الحجى فلك (كم) اى كثيرا
 (أرسلس قى) قروا العلم الكثيرة (ال) قلوب (الاولين و) ليرثوا رايه اسرافا
 بصيت (ما ياتيهم من نبي الاكلوا به يستوزن) وانما اردنا منهم الحجى مع عدم استقامتهم
 بها لان اسرارهم اقتضى تعجيل اهلاكم (ماهلكا) اهلاكم استمدادهم بطلب
 القوة والرواية على الضلعة (اشتمتهم بطلنا) اى بقوة ولم تدفع عنهم الاهلاذ وانه تدفعها
 القوة العلية (و) ليصف عنهم الاهلاذ بل (مضى) اى تقرر على الكمال (مثل)
 الاولين) اى القصة الهيبية الشان فشدت الصذاب عليهم مع غاية قوتهم (و) كيف
 لا يضى مثلهم وقد كان استعجزا بهم بالرسول مثلا لانهم استعجزوا به على الدعوة الى الله مع
 اعترافهم بأنه خلق الكل فالك (انما انهم من خلق السموات والارض ليعرفن خطيئتهن)
 الله (العزيز) الذى يذكركم ان يعلم (العليم) الذى راي الحكمة فى خلقها ويزل من ذلك
 انه يذكركم ان يعلم فيكم فكم وقد اقتضت الحكمة ذلك فذعنتم اسرارهم فاستعجزوا بهم
 من يدعهم اليه ويهديهم فواعد الطاعة مع علمهم بأنه (الذى جعل لكم الارض)
 مهدا (و) يجعل لهم الاعمال الصالحة طرق الوصول اليه مع علمهم انه (يجعل لكم فيها سبلا)
 لاخذ انكم الى تفصيل المعاش والمعاد اولي بذلك فكله جعلها لتيسر اسبل الاترة عليها
 (الملك متدبرون) يدعواهم انزال الوحي من السما لا سبل القلوب لمتة بل جعلها ليعلم
 به مع علمهم انه (الذى يرزق السما ما يقدر) اى يقدر ما يقع ولا يقدر (ما تشرنا) اى
 احينا (به بدلة) لكونها مكالا للمعسوسات (سبنا) فالانسان الميت بالجهل لكونه
 جلي الهيا اوليا الاحية بالعلم وقد دل على الانقسام بذلك الاحية لمسكونة سبنا المعاش
 الاخرى حيث جعله دليلا على البعث به (كذلك تخرجون) من القبور يوم القيامة
 (و) يدعواهم الاخوة من ينصب التبويع عليهم بأنه (الذى خلق الانواع) اى الاصناف
 المتفاوتة لكل نوع والانواع متفاوتة لكل جنس (كلها) وهذا اعلى اصناف اعلى انواع
 اعلى الاجناس وهو الحيوان اعلاء الانسان واعلاء الانبياء عليهم السلام واعلاء محمد رسول
 الله خاتم الانبياء عليهم السلام (و) لا يدق الحكمة من توبيخهم مما كب
 الوصول الى الله تعالى من العلوم الظاهرة فى البر والسريرة والباطنة فى جبر الحقيقة فلك

والافى تفاوتهم وزنه
 مصيبتهم ونعاليهم
 اوجب الله عليهم من
 مطاوعة الانواع (قوله)
 تعالى فليعلم نورا اى
 لتدبرهم بالنار (قوله تعالى)
 قوا اى خشوا (قوله تعالى)
 نسب) ونسبهم نسب جنس
 واحد وهو جبر او نسب
 منصوب بجهنم فله
 ونسبهم نسب اياه (قوله)
 جلي من سنى النبطان

(بجمل لكم من الفلك والاقلام ما تركبون) ولكونه المتناس على المراكب الاخرية
المطروبة فيها الاستقامة جعلت (تستواعي ظهورهم) لاهبوا بانفسهم كل (تذكروا
نعمت ربكم) في تضاعفها وتضاعفها وهو الجبروت في غير النفس الاعمال اذا استمر عليه
(و) لا تسبوا فلك الى قوة كم بل (تقولوا سبحان الذي هصر لنا هذا) من ان يشارك
في القدرة (و) نحن وان كان لنا وجه من القدرة (ما كآله مقرين) اي مطبقين وكذا
الانسان لا يطبق العمل بنفسه اذ لا ينفذ نفسه ولا يرتفع المحسوس ولا سائر العوارض
والعوائق ولا تصوره الاعتقادات ما لم يقسم له به عليه البرهان او يكشفه عن الجب
والشبهات (و) لا يلائمن من كواب أخرى يسهل السيرة الى الله (ما لم يلائموا) (و)
فلم يلائموا ان الرسل ليسوا بعمل الاستمزاز بل هم اولي به فيما سوا اياه (و) في غيره وذهب
(بجملته من عباده برآ) حيث قالوا ولادته لعلنا نكف وزعموا عيسى عليهم السلام والولد
برآ اياه فلما كان ان يكون له برآ لم يكن سبباً له بالعبودية فبقية كفر من جهتي التميز
والاستقامة (ان الانسان لكنفور مبين) وقد مضى الى ذلك الاشارة بالآخرة تسامع فضيل
الانسان عليه باطناً كورا كورا عما يخلق كورا كزبر عيسى عليهم السلام (ام ان الله
يخلق ثلاث) وفي قوله بما يخلق اشارة الى ان الخلافة تتألف من الولاية (واعصاكم) فضاكم
على ذاته (بالبين) ولولا هذا التفضيل لباين على نفسه كفي بالبناء اشارة في مرقم لانه
برت عاينهم انهم (انما يترشحهم) بالآخرة وهي بشارة (بما نرب لرحمن مثلاً) لان الولد
بما للاب وكفى بهذا التفضيل اشارة (ظل) اي صار (وجهه مسود وهو قليم) اي
عزلي بالمرز (أ) بمصروفه مثل من كآله اصلاً كآله كادام (و) مثل (من) لا كآله
له في ذاته لكنه يستكمل الفرد (يستوفي الحلية) اي الزينة (و) لكن لاعبة به مع
فوات كمال الحقيق اذ (هو الحسام) اي المناطرة (غير مبين) ما في قلبها القصور وصلها
فقد به لهما كل الموجودات مثل هذه التوافر (و) سبب ذلك انهم (بجملوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن) الذين به لهم كمالهم وكلا مرتبة العاقبة بمصروفهم (اما) من غير
دليل (أشهدوا بخلقهم) فزادوا فيهم ما انسا (سكتب شهدتهم) ثلاثين كروها عند
السؤال (و) ذلك لانهم (دعوتون) عنها لاجابة ثم ان من جعله ما وجب الاستمزاز بهم
انهم يبدوا للملائكة مع اعتقادهم هذا انفس فيهم (و) تمسكوا في عما تهم بنية الله اذ
(قالوا له) (رحمن ما عبدناهم) وانما استدوا بذلك لانهم (ما لهم بذلك) اي بطريق
الاستدلال (من علم) لانه انما يثبت امر او انما يقولون بذلك فبما لا يثبت امر
(انهم الا يصرسون) اي يقولون بالضمين في محسوس مكاناً انما هم على ذلك بل لا يثبت
(أم) انما هم كآله يدل على ان مشيئة امره وهو وان كان (من قبلهم به مستحسون) مع
له قابيل التسليم لعلهم بالعبادات القريبة لا دليل لهم على ولا تخطي قابيل للتسليم ولا غير قابل
(بل) محض تقليد لما يراه (قالوا ما وجدنا آية على امة) اي طريقة (و) لاجابتنا

ينسب) أي يسبلاه ونسب
وقوله عز وجل ونزل على
أعقابنا) يقال نزل فلان على
عقبه اذا جعله خلفه
يبدل حتى يرجع فبديل
لكل من لم يظهر ما يريد
على حقيقه قوله عز وجل
نصير بينك أي القدر
على شجرة من الارض أي
ارتفاع من الارض يفتح
ويقال انما ذكر البدن
ولا على خروج الرحمن منه
أي نصيبه من الارض فيه

في سلوك طرهم الى دليل يهدينا (اناعلى آتاهم مقتدون) اتم من هداية دلائلكم
 (و) ليس هداية يبيع منهم اذ (كذلك ارسلنا من قبلك في قرية من قبل) لاهلها بهتوقم
 العذاب على ما هم عليه (الاعمال متفرقا) امتنعوها الذين لا يفرغون ثلاثا استدلالا بالاعمال
 لا تشغالهم بشهواتهم (انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آتاهم مقتدون) سواصلت فيها
 هداية أم لا لجزمكم الهداية في اقتداء الاباء بسنكم يبيع (قل) في هذه الزيادة (١) تهتدون
 بطريقهم (ولو جئكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم) ان كان لهم هداية (قالوا)
 لانهم ان في طريقك هداية فضلا عن ان يكون اهدى (انما ارسلنا به كفرهم) وقد اقتدوا
 بمن كفر رسلنا (فاقتنعتهم) مع شكهم في كونه هداية وهو لا يعتد بسوا بكره هداية
 (فاقتنعت كان عاقبة المكفين) هل هي عاقبة اهل الهداية أم عاقبة اهل الضلال واذا
 أخذوا مع الشك في كونه هداية فمع الجزم بذلك أولى بالموافقة (و) ان اسروا على
 الاقتداء بهم بعد العلم لا تقام عليهم لكونهم آباء فأولى الا بما لا اقتداء به ابراهيم انما هو قد ترك
 الاقتداء بآبائه وقومه فاذا ذكر (اذ قال ابراهيم لاه) مع تقديم عليه (وقومه) مع كفرهم
 وتقديم جماعتهم (انني برا) مصدر بمعنى يرى (معاقتدون) اي من جميع معبودكم
 لانهم يضلوني (الا) معبودكم (الذي طردني) فاني لا أبرأ منه خوف املاؤه (فانه سجين)
 الى التحصيل الكالات ودفع التناقض (و) ليحصل الله هذه الكلمة مردود عليه بحيث
 لم يقبلها أحد من أولاده بل (جعلها كناية في مضه) فلا يدين عقبه من شكها
 فيسبغها منه الناس (ادلهم رجعون) الى مقتضاها لكونها تجري في افادة الهداية اليك
 لم يشغلوا بغيرها (بل) اسروا على كفرهم اذ (منعت هؤلاء بآبائهم) على كفرهم على اهدى
 فلا صنام فسدوا ذلك من تجربة الكفر بافادتها الامتداد ذلك متعديفة (حق) باسم الحق
 اي فوات الهداية التي لا تسلب بعارض (ورسول سين) لهوا لغير ذلك الهداية وبعبارة
 معبودهم (ولما لم يبق الحق) اي الامر الثابت الذي لا يمسككم رده من الخلق على ذلك
 (قالوا هذا) الكلام (مصر) يرى النقيض على خلاف ما هو عليه (و) لو وقع لتولوا بامده
 لا تؤمن به (انا به كفرهم وقالوا) كيف تؤمن به مع زوجه على من لا عظمت له (ولما ارسل هذا
 القرآن على رجل) كمل (من القرنين) مكة والمدينة (عظيم نعم المال والبنا من الولد
 ابن المغيرة) أو عروة بن مسعود الثقفي ولم يعملوا أن الشرف الحق في القبلى بالكالات القلبية
 دون الزخارف الدنيوية (أهم قسوم وجه تربك) الخاصة التي هي النبوة فيسطون لمن
 شأوا لان شاء الله وليس لهم ذلك في ذلك الامور اذ (نحن قسما بينهم معيتهم) القوم تقسمون
 بها (في الحيرة الدنيا) التي لا تضلله لاهلها ولكن مزودة الاخرة (و) لا يستغفرون
 بعض الناس على بعض فضيلة النبوة ليقض بعضهم بشيئهم مخيرة بلستعالمهم بما أمرهم وقد
 (رفعنا بعضهم فوق بعض درجات) في تلك المعينة (لنفض بعضهم بعضا مخيرة) اي
 ليستعمل بعضهم بعضا في حوائجهم فيستعمل أمرهم (و) اذا كان هذا في ذلك الامور هي

ويقال يدينك أي يدينك
 والبدن الدرع (قوله عز
 وجل فنادى) يبق وقيل
 ونهضت قالوا دلت كذا
 وأخذت اذ اخذته ومنه
 على القدر لانه ما تقطعه
 السجود (قوله نكرا) اي
 منكرا (قوله عز وجل زلا)
 التزلزل ما يقام فينب
 ولا على السكر (قوله عز
 وجل نهى) يقول
 واحد هاتية (قوله عز
 وجل ليعرقه) يعني بالنار

الاموال فخلها وهي التوبة الاولى (وحيث بدت) وهي التوبة (شريعما يصحرون) من
الاموال التي تغنيها عنهم بمضافها كيف (و) لو كان المال من باب شرع لم يسط
الصبي ولا الاعداء لكنه (ولا) كراهة (أن يكون الناس أمة واحدة) مستغنى الكفر
بأنه (ليست المثل ينكر بل من) لتكثر انتم طمعكم كثره بالتم فزد عذابا (ليوهم سقا
من فضة وسلاج) اي حاصل من فضة (عليها يظهرن) اي يرتقون (وليوهم اوابا) من
فضة (و) فجعل لهم فيها (سررا) من فضة (عليها يتكئون) فجعل لهذه الاشياء فوق القصة
(زخرفا) اي زينة من ذهب وحواهر (و) دلالة في من ذلك على فضلهم لانه (ان كل
ذلك) اي لا شيء من ذلك (لما) اي الا (منافع الحياة الدنيا) التي لم تنلها والعامرة فلا
خصوصية لها فيها بحيث يدل علمها على عدم منسب التوبة (و) انما الذي يدل علمه على
عدم التوبة التقوى اذ (الاخره فمدرج المنقن) فالتوبة انما تكون لمن كمل تقوا مسواه
كانت عنده الدنيا لا وانما كانت الزينة المنيرة أحق بالصحة فكل ما لا يتغير نظره الا هو
المستحق رؤية الحق بحيث يصير صاحب الحق (ومن يمش) ففعل (عن ذكر الرحمن)
النافع من تمكن الشيطان بالقلب (قبض) أي غدر (فشطاطا) ليلزمه (فهو قرير)
في كل ما توجه اليه (وانهم يصدونهم من السيل) الموصلة الى الله والى السعادة الابدية
بارادة الاخرة الفانية منافع خائفة وان ضررها متوهم والمنافع الاخرية أمور موهومة
(ويحسبون) لعصاهم (انهم مهتدون) الى الكمالات الخفية ولا يزالون على هذا (حتى اذا
حاتا) فادرك قلبه عدو موصد من السيل (قال يا ليت) أي يا ليتما اتقى تعال فانا اتقى لو ان
(يقربونك بعد الشريرين) أي بعد ما بين المشرق والمغرب اذ صاف في عبادة ان يورق
فوعلمنا بالتأثير المضر (قبس القريرين) انت اذ لا توقع منك التأثير بتفسير أبدا قال تعالى
هذا الحق انما كان ينقصكم قبل هذا اليوم (و) لكن (لن ينقصكم اليوم ادخلتم) يقول
مادعاكم الشيطان اليه من غيرا كراه ولا شبهة يستدبرها فضلا عن حجة فلا يعمل عنكم
العذاب ولا يشانه (انكم في العذاب مبشرون) وانما كان يتق من كل يسمع
الزجر من الهوى ويصر مضارها لكن الشيطان حط من ذلك أمم وقد كان قلبه اعمى
(أ) (أزبل جمعه) (فانت نسمع الصم أو) (تزيل عملها فانت) (تهدى الصم) انما كنت
ذلك حق من لا يصد فكيف فهم وتهدى (من كان في ضلال سين) من الضلالت بحيث
ان دعوه الى الهداية عادلة فلا يتركوه مالم تنصرط عليهم بالعذاب فان تأخر صرفك عليهم
(فاما الذين بد) أي فان تحقق وفيتنا لا قبل تمذيبهم (فانا) لتصرفك بعد وفيتك
(منهم مستمعون) (وأنرتك) في حالك (التي ومذاهبهم) من العذاب فليسط (فانما عليهم
مقتدون) ولا تخلف الوعد مع القعدة عليه فاقتم منهم يوم يدرون انما تحقق موعدهم
على تكذيبك فهو دليل صدقك (فأشك الذي أوحى اليك) كيف ولولا ذلك لوجب
الاحكام بالاستقامة (أنك) في جميع أمورك (على صراط مستقيم) كامل

ولصرفته برفقه بالبارد
(قوله عز وجل تكسوا
على رؤسهم) معناه أثبت
الطعام عليهم وتكسوا فلا
اذا سفل رؤسهم وانقضت
وجلاه وتكسوا المريض
لذا خرج من مرضه ثم
عاد الى حاله (قوله عز وجل
نذورا) أي حجة بعد
الوعد (فمن كان لهم حرما
أي نسكهم وحبهم مكانا
لهم (قوله عز وجل) فمركم
ما يند كرفيه من ذكر

الاستغفار من كل ذنب (و) لو لم يظهر استغفاره لوجب طلاقه ما جئته لاختصاصه بشرف
 الاجتهاد وليس هذا الشرف بحيث لا يتبدل بل (انه ذكر) أي شرف (الان والموثوق
 و) لوتر كتم هذا الشرف فلا تسلمون وأما برأس بل (موفق تسلمون) من تركه كف
 (و) ليس فيه ضرر ترك عبادة من يتوقف راحة الله على شفاعهم لانه انما يتحقق لو أمر
 الله بعبادتهم (استل) أم (من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجمعنا من دون الرحمن) فو رسول
 الى كالدجسه (الالهة يصيدون) وكيف ترسل رسولا لعبادة الله عز وجل (وقد أرسلنا
 موسى) لفتح جباله الصخر واعتقاد الهية ولولا ذلك لم يكن له آية البتة وكان
 ابراهيم موسى (يا ياتنا) المصدقة له (الى فرعون) ليناله عن الاستعباد (وملائكة)
 ليناه عن العبادة فلم يترك جبالهم الرخصة من وجه (فقد ل) فو رسول رب العالمين
 لبيان ان لا يستحق العبادة غيره وليس لاحد سواء استعباد لانه حق الربوية المطلقة
 وكذا يصيدون فرعون من غير دليل وطالبو موسى بالاتباع ناهوهم ودلائل التوحيد
 (فلما يابسون يا ياتنا) اذ هم منها يضكون (و) لم يكن ذلك لتصوره بل (من آية
 الامي) كبر من اختار السابعة طليا (و) اكدنا لاتباعه على صدقه اذ (أخذناهم
 بالعداب) الذي في قلوبهم كالسنان والطوفان وغيرهما مما يلحق الى الرجوع ولا أقل
 من رجائه (لعلهم يرجعون) مع ذلك لم يرجعوا بل (قالوا) حال التباهي الحموي
 (يا به السار) ببيان الايمان والعداب (فادعك لربك) بزمك متوسلا اليه (بما عهد
 عندك) من ان لا يصيب من آمن بك ليكشف عنا العذاب فانه اذا كشفه عنا (انما
 لمهندون) بما نزع الله الهدي (فلا كشفناهم العذاب اذ هم يشكون) أي فاجبا
 نكتهم بالعهود من غير تأخير (و) فلا تذر من النكت (فادع فرعون) بنفسه اذ لو
 كان غير ربنا اعترضه (في) مجمع (قومه) لانهم اذا اتفقوا عليه لم يعتد بمخالفة
 من عداهم (قالوا قوم) الذين حقهم رجع قولنا لعارضه نفي اودلت آيات موسى على
 صدقه فقد ظهر كذبه في قوله فو رسول رب العالمين فخرج من مصر عن رويته (البري
 فمحصرو) ليس باعتبار الظاهر فقط بل في الباطن ايضا اذ (هذه الانهار) انهار
 النيل ومصر لهم المالك ونهر طولون ونهر دمياط ونهر تيس (تقري من) أمرى الى
 حيث شئت فهي (حق) أي تحت رويته في الباطن ايضا (أ) تتسكرون ذلك وهو
 محسوس (فلا تحسرون) ثم ان رسول رب العالمين يجب ان يكون أعز الانلاق وشيهر
 لهوا عزو خير مني (أم أنا خير) بهذه العزة وهذا المالك (من هذا الذي فرعونين)
 ليس له من المالك ولا يميزه الناس (و) ليس فيه ما يوجب العزة من اكل اليبان ذ
 (لا يكاديين) شيئا من مقاصده لثقل فلهذا ثم ان الرسول المكرم لا يهلك من زينة وحشم
 بقدر عظمة الرسل (قلوا اني عليه أسروا من ذهب أو ما يجمعه الملائكة متقنين)
 يسيرة ويصدقونه (طافق قومه) أي تلبس على قومه بهذه الفضائل طلبا لتقبيهم

وبناء ثم التفسير طالع فتارة
 اخبر عليهم بطول العجز
 وبارسول على انه عليه
 وسلم وقد قيل التفسير
 التفسير ليس هذا القول
 بشي لان الحق تليق كل باع
 وان لم يشب وان كانت
 العرب تسمى الشيا التفسير
 (قوله عز وجل) لخاص
 وخص (أي تليق) قوله
 عز وجل وانما قيل
 التفسير لكونه جامع التبيان

قِطَاعَهُ (فَاطَمَةُ) وَإِنْ رَأَيْتُمْ الْفُرُجَ مِنْ طَاعَتِهَا سَيَاتِكُمْ الْيَهُودَ (أَنْتُمْ كُنْتُمْ
 قَوْمًا قَاطِنِينَ) عَنْ طَاعَتِهَا وَلَا تَمْلِكُوا أَنْ تَدَاوُوا قَاطِنِي أَغْصِينَا (طَاعَةُ أَغْصِينَا) أَيْ أَغْصِينَا
 بِطَاعَتِهِمْ وَتَقْبُولُوا لِعَفَا طَاعَتِهِمْ بِإِلْهَامٍ وَتَحْكُمُوا بِمُوسَى وَبِأَمْرِهِ تَابَ السَّارِ وَنَكَتِ
 الْيَهُودَ (أَتَقْنَانَهُمْ) فِي الدُّنْيَا (فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ) لَأَسْتَفْتِيَهُمْ فِي جَهَنَّمَ لَنُضِلَّ
 (لَجَعَلْنَاهُمْ سِقَاقًا) أَيْ جَعَلْنَاهُمُ الْكَفَرُ بَعْدَهُمْ (وَمَثَلًا) أَيْ مِثْلًا (لِلْآخَرِينَ) أَيْ النَّاجِينَ
 وَلَوْلَا أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ كُنَ الْأَوَّلِيُّ تَأْخِيرُ عَذَابِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِتَلَاخُفَ عَنْهُمْ بِعَذَابِ
 النَّبِيِّ عَذَابُ الْآخِرَةِ (و) كَمَا اسْتَفْتَى عَنْ قَوْمِهِ فَاطَمَةُ اسْتَفْتَى عَنِ اللَّهِ بْنِ
 الزُّبَيْرِ قَوْمَكَ فَاطَمَةُ مَعَ خُفْيَتِهِ (لَمَنْ شَرِبَ مِنْ مَرْمَرٍ) أَيْ جِلْدِ ابْنِ الزُّبَيْرِ
 (مَثَلًا) لِلْإِسْنَامِ أَيْ تَصَرُّفِ حَسْبِ جِهَتِهِمْ لَكُنْهُمْ لِمَعْبُودَةٍ تَدْعِيهِ الصَّارِي (أَدَا قَوْمَكَ
 مَعَهُ يَصُدُونَ) أَيْ يَضَعُونَ فِرْعَانًا وَيَرْضَوْنَ مِنْ دَلَالَتِهِ بِجَهَنَّمَ هَذِهِ الْخَالِطَةُ (و) غَايَةُ
 مَا قَرَّرُوا فِيهِمْ (طَاعَةُ الْهَوَا) أَيْ هِيَ حَسْبُ جِهَتِهِمْ عِنْدَكَ (خَيْرًا مِنْهُمْ) وَلَئِنْ كُنَّا
 خَيْرٌ مِنْكُمْ فَذَاجُوزَتْ فِي الْغَيْرِ كَوْنُهُ حَسْبُ جِهَتِهِمْ فِي الْهَوَا أَوْ فِي غَايَةِ تَقْوَاتِهِمْ وَهُوَ
 هَذِهِ الْمُبَالَغَةُ كَلَامٌ فِي غَايَةِ السُّقُوطِ لَانَّهُمْ (مَنْ شَرِبَ) مَثَلًا لِيَكُونَ نَاقِصًا (لَا الْإِبْدِلَ)
 بِطَرِيقِ الْخَالِطَةِ لَطَوُفُ الْفَرْقِ بَيْنَ الْمُتَقِي وَالْمُقْسِي عَلَيْهِ إِذَا اسْتَنَامَ لَاتَّامَ بَاتَادُوا وَزَادَ
 عَابِدُوهُ أَبَدًا وَيَعْبُدُونَ تَأْمَلُ الْبَارِعُ مِنْ غَايَةِ كَوْنِهِ مَعْبُودًا أَسَبَبٌ وَهُوَ تَأْمَلُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
 مَعَهُ مَالٌ وَقَدْ مَنَعَ سَبَبُ الْعِدَّةِ الْحَسَنِ لِحَسْبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذِهِ مَقَالَتُهُ فِي هَذَا الْقَائِلِ
 رَضِيَ بِهَا قَوْمًا لَأَنْ لَا تَكُنْ بِطَرِيقِ التَّصَنُّقِ (بَلْ) بِطَرِيقِ الْمَدَامَةِ إِذْ (هُمْ قَوْمٌ حَسِدُونَ)
 ثُمَّ أَنَّهُ وَإِنْ كَانَ خَيْرًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى مِنَ الْإِلَهَةِ (أَنْ هُوَ لَا يَعِدُ) غَايَةُ كَلَامِهِ أَنَا
 (أَفْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالنَّبِيِّ (وَجَعَلْنَاهُ) فِي كَلَامِ نَبِيِّهِ (مَثَلًا) كَلَّمَ لُتَّالِ السَّارِ (لَبْنَى إِسْرَائِيلَ)
 فَاتَّخَذُوا إِلَهًا (و) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بَلْ غَايَةُ الْمَلَكِيَّةِ الَّتِي يَجُوزُ دَعْوُهَا لِلنَّاسِ بِحَيْثُ (لَوْ شَاءَ)
 لَجُطِطْنَاكُمْ مَعَهُ تَكُنْ) مَعَ كَوْنِهِمْ (وَالْأَرْضُ) كَلَّمَهُمْ (يَحْقُقُونَ) أَيْ يَكُونُونَ بِدَلِكُمْ
 وَكَيْفَ لَا يَكُونُ مَلَكِيَّةً (وَأَنَّهُ لَمَّا لَمَّا سَاعَةً) أَيْ مِنْ أَسْرَاطِهَا يَنْزِلُ بِقَرْبِهَا وَالشَّرَاحُضُ
 لَا يَنْقُصُ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ لَكِنْ هَذَا الْبَقِيَّةُ بِمَا وَجَّهَ إِلَيْهِ (وَلَا تَعْنِيهَا) أَيْ يَكُونُ مَعَهُ فَصْلُهَا
 إِلَيْهِ (و) لَاتَّبَعُوا أَهْلَ مِلَّةٍ فِي ذَلِكَ بَلْ (أَتَّبَعُونَ) فِي الْقَوْلِ بَشِيرَةً وَمَعْبُودَةً إِلَى الْمَلَكِيَّةِ
 (هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ) لَتَوْسُطُهُ بَيْنَ أَفْرَاطِ الْقَوْلِ بِالْإِلَهِيَّةِ وَتَقْرِيطِ الْقَوْلِ بِكَوْنِهِ وَلِأَنَّ
 (وَلَا يَصْدُرُكَ الشُّكُّ) عَنْ هَذَا الصِّرَاطِ بِأَنَّكُمْ خَالِقُونَ أَجَاعَ مِنْ تَعْلَمُ لِأَنَّ أَهْلَ مِلَّةٍ
 يَقُولُونَ بِالْإِلَهِيَّةِ وَخَالِقُونَ يَقُولُونَ أَنَّهُ وَلِأَنَّ (أَهْلَكُمْ عَدُوِّينَ) يَا مَرْكُ: تَخَافُونَ أَنَّهُ
 أَوْ بَأْسُهُ تَقِي (و) كَيْفَ تَأْخُذُ بِقَوْلِ أَهْلِ مِلَّةٍ مَعَ خَالَفَتِهِمْ مَا قَصَّ عَلَيْهِ قَاتِلُ الْمَلِكِ عِيسَى
 بِالْيَسَانِ الْمُنَافِقَةِ لِقَوْلِ أَهْلِ مِلَّةٍ (وَلَا يَنْفُسُهُ بِلِ النَّبِيِّ إِذْ قَالَ فَبِحَسْبِكَ يَلُكُمُ)
 لَا يَنْفُسُ لَكُمْ الْحَقَاقِ الَّتِي تَطْلَعُ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ (وَلَا يَنْفُسُهُ بِلِ النَّبِيِّ إِذْ قَالَ فَبِحَسْبِكَ يَلُكُمُ)
 نِيَكْتَرُ فِيهِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (فَاقْوُوا اللَّهَ) لَنْ تَكْفُرُوا بِشَأْنِهِمْ وَقَوْلُهُ مَا يُؤَدِّي بِكُمْ إِلَى الْكُفْرِ

وقيل هو المؤمن الذي يست
 الأرض وقيل أنون المؤمن
 قوله عز وجل تقرى
 التاقود أي تقع في الصور
 قوله عز وجل التفرس
 زوجت أي جئت مع
 مشربها الذين كانت على
 رأيهم الدنيا (قوله عز
 وجل لهم أي هبة يعني
 أن المهور عمن أقدم على
 لئلا وفريضة عليكم
 ويقال خط أي عداة يقال
 ما خطت أي عاديته (قوله
 عز وجل نسباً منسباً)

(والحيون) بما هم كم من صواب الاعتقاد السليمان كان في منسب بعض الاعمال
 فلا يبدونه (ان قصودهم وديوبكم) فدان ياكم أم او ياكم فبذلك (فأعبدوه)
 فيما ياكم كيه فصرح بنى الهية تصه واستغاثها الصديقون قال كانت (هذا) أى القول
 بنفوس دون الهية وكوفوا الزنا (صراط مستقيم) لا افراط فيه بالترك ولا تفريط
 بأبغاة الانبياء عليهم السلام واذا كان هذا القول عيسى فلا عبرة بآجاء من هذا صرح
 نفسه لان هبة الآجاء انما تثبت بالكتاب والسنة فلا عبرة بما نقلهما على لهنم يحقون فهم
 وان اتفقوا على ان الصواب لا يخرج من أقوالهم يجوز احدث قول آخر على الاصح على انه
 اختلاف لا سنده (فاختلف الأعراب) اختلفا قاننا (من يهيم) لامن قول الله تعالى
 ولان قول عيسى عليه السلام فيجوز احدث الزائد بخلاف على ان الاجماع انما يعتد به
 لو لم يكن أهله ظالمين بالمعاد لاذ ليحوز الاخ لا يقولهم لانه موجب لطبيب (فويل للذين
 ظلموا من عذاب يوم أليم) أى مؤلم نفسه لولا انهم من شدة الاحوال وكثرة التضام
 وظلمهم ترك التنظر في الدلائل القطعية والتقليد (همل شرون) لظهور الصواب ولو كانوا
 طائفة (الاساعة ان تأتهم) مينة لهم الصواب اذ لا يعارض بينها شئ ولا يعرض له
 شبهة لكنه لا يبدله انما يستفديه من كان مؤمنة قبلها ولا يأتى لتطري الساعة فذل
 لانها تأتهم (ينفقو) لا يكون ايمانها كسائر الامور المتاجتمع نوع من الشعور قبل
 بحث (هم لا يشعرون) بها وجسم الوجود وظهر الصواب وان كان هذا منها تغلب
 مؤلم حيث ظهر وانما طائفة وهو وان كان هذا قبل ظهوره فهو كالطائفة تغلب
 مؤلمها انك اذ (الاخلاء) ومنذ يذهبهم لبعض عدو) اذ كان بعضهم يدعو بعضا الى
 لذن تغلب هناك الا لما (الائقين) فلهنم لادعابهم بعضا الى ما تغلب هذا هناك
 لم يزل تلفظهم بظلمهم بل يزداد كلنى كل على الصواب ههنا يلفظ بصوابه هناك كروكف
 تحسكون بين المتقين عداوة مع ان مادن التقوى وهو عداة الله مع الايمان والاعتقاد
 لشرا تصدقوا لا لهم موجب لانواع الملاذ لمرفع الا كلام فلا شئ يقال لهم (يا عباد)
 الذين جددى (لا خوف عليكم) من الاسلام (اليوم) بالنسبة الى الحلال والاستقبال
 وان كان يوم الشدا احوال (ولا أتمهزون) بالقسبة الى الماضي بمحسرتهم وانما
 خصمته فلهنم بين عبادنا الام لا خصمكم بالايان والاسلام لانكم (الذين آمنوا)
 في الباطن (بآياتنا وكذا صلين) أى متقدين في الظاهر وكيف لا يكونون ذلك بسبب
 دفع الاسلام مع الله سيد دخول الجنة (ادخلوا الجنة انتم وأزواجكم) وان قصر ايمانهم
 واسلامهم من قصور مثلهم لكن يقصركم تكبيرا لسروركم انهم (يقيمون) أى
 تسرون من كل وجه وقد اريد كل سرورهم فلان (بلاط عليهم وصاف) أى فصاح
 (من ذهب) مملوءة بالون الاطعمة (وأ كواب) أى كبران لاعرالها مملوءة انواع الاثيرة
 (و) لا يقتصر على ذلك بل (فيها) جميع (ما تشبه الاقنص) من الاصول الحسنة

النسب الشئ الحقير القى
 اذا أتى نسبي ولم يلتفت اليه
 (باب الواو المفتوحة)
 (قوله عز وجل ويل) كلمة
 تشبه عند الهلكت
 وقيل دليل واد في جهنم
 وقال الاممى ويل عروج
 وويل استغفار وويل
 (قوله تعالى واسم)
 أى جواديسع لم يستل
 ويقال الواو المعطية يعلم
 كل شئ كما قال ومع كل
 شئ على (قوله تعالى واد)
 أى قفى واد يجب (قوله)

والروائح الطيبة (وتلذذ الأعين) من الجواهر الشريفة والصور الجميلة فجميعها أنواع
 الملاذ (و) لا يتكبر يوم الاحتضار اذ يقال لهم (أنتم فيها تكونون) لا تصفون ذوال الشئ
 منها كيف ولا يتقطع قوابل الاعمال المتتابعة (و) لذلك يقال لهم (تقلب الجنة) وان
 كانت هي (التي أوردتوها بما كنتم تعملون) فليست بقدر أعمالكم اذ (لكم فيها ما كرهتم
 كثير) أي كرهتموه متناهية لا يحصى كما كل جمعها بل (منها) أي بعضها (تأكلون)
 وكيف لا يكون الاختلاص بينهم لبعض عدو اذ لم يكونوا متقين مع انهم يصعدون بالنار على
 معاصي صلوا لمن ظلمهم سوا الكفر (ان المجرمين في عذاب جهنم) جلة ذات الجنات
 للمؤمنين (ظنون) خلوا المؤمنين في ذات الجنات والعذاب وان لم يترادوا ايد الجنات
 يكتفي فيه كونه (لا يفتقر) أي لا يفتقر (عنهم) لا يرجون تحقيقه اذ (هم فيه مبسوطون
 وما ظلمناهم) بتبدل ذات الجنات بهذا العذاب المخلد على أعمالهم (ولكن كانوا)
 يتكلمون الاعمال سوا الكفر (هم الظالمين) لانهم عادوا الله الملك اذ انظر بعد موته لكن
 القتل ههنا فلهذا نعوض بهذا العذاب (و) لئلا ظلمهم لا يصدون هذا القتل المعروض
 منه وان تشعروا فيه ضابطهم بالعذاب اذ (تأذوا بما مات) سلو ربك أن يفعل بما يخطئ
 الملوأخذ منهم من القتل (ليقض علينا ربك) بقضاء الملوأخذ عنهم (قال) انما لا ينصف
 لانهما يتولوا الجنات لكم (اتكم ما تكون) في عذابه وكيف لا تحمكون فيها وقد كثرتم
 بما لا يتقطع من الحرقا (قد جئناكم بالحق) من الاعتقادات التي لا تقطع معتقدها
 (ولكن أكثركم) فقلوا الاعتقادهم منها اذ كثر (المنكروا) لسموية اعتقاده
 عليهم فلهذا تمسألونهم ولكن لا وجه لكرهه بصديق الدلائل على حجة ما تردوا في
 حجة (ام ابرمو) أي قلوا (امرا) لا يتقطع من الاعتقاد القاسد فهو امر تردوا
 أو جرموا (فأظلمهم) أي ظلمون بالعذاب عليهم أي يصيبون انما لا تؤاخذهم على
 الاعتقادات لكونها باطن والعلل لا يؤاخذون بها (أي يصيبون انا) انما تؤاخذهم
 بها لو علمناها لكن لانعلمها لانا (لا نسبح سرهم ونفجرهم) ما يتجسس به بعضهم بعضا (على)
 نسبحها (و) تشهد عليها الملائكة اذ (رسلا إليهم) لحضرون ولا يصيبونهم قتلهم اذ
 (يكتبون) ما يجري على لسانهم وروايتهم فان زعموا ان هؤلاء المرسل أولادهم ان كثرتم
 ولديهم كتبوا عليكم (قل) انما يكتبون ذلك لو كانوا اولادكم لم يكن لهم ليسوا كذلك (ان كان
 الرحمن) الذي رحم باعطاء الاولاد والاموال وسائر انهم وضروه (ولم يأتهم اولادهم)
 أي السابق في حادثة لا مدعى كرمهم غيري فاننا أولى بطلب مرضاهم التي لا تكمل
 الا برضا أولادهم الذي لا يمتهمون بعبادتهم لو كانوا انهم ولو جسدوا لكانوا في عالم الاجسام
 فانه قهره (سبحان رب السموات والارض ورب العرش) المحيط بالاجسام (عما يصفون)
 من انه واقف عالم الاجسام مع انها اخص الموجودات (فقد هم بصحوا) في باطنهم
 (ويلعبوا) بدينهم (حقير) لا تؤاخذهم الذي يعدون (لجزائهم على خوضهم ولصبرهم)

من رجل أمه وسطا أي
 عدو لا خيارا (قوله تعالى)
 وسبح في الغيا والآخر
 أي ذلها في الغيا بالنسبة
 وفي الآخر ما لم يزل عند
 الله والجلد والوجه التورق
 والقصد وما (قوله من
 وجل وجهه للنار) أي
 أول النهار (قوله الوسيط)
 أي التربة (قوله تسلك)
 اسمه وبالأمه أي عاقبة
 أمه في الشر والويل
 للوحمة وسوا الصلابة

وكيف يكون له في عالم الاجسام وله (وهو الذي في السماء والارض) فلو كان مختلفاً
ولما اجتمعت الهية بالهية وهو موجود ببقائه (وهو الحكيم) الذي لا يفسد الا ان
يخفى عليه لكن لا يخفى عليه لانه (العليم) لو لم يكن فيفسد لاتفادى بهما المكان فيه
تصور الولاية لكن (بارك) أي تعظم بكمال الولاية (التي هي ملك السموات والارض وما
بينهما) منظر كذا في يوم القيامة وانما خلق كل من خلقه لانه (عنده علم الساعة)
لكنه لا يخفى على الجلي اذ لا يدرك الرجوع الى من هو له لكن (اليه) لا الى غيره (ترجعون)
ان زعموا ان اختصاصه بالرجوع اليه مستحسنة اعظم من دونه وان لم يكن له ملكية
الشفاعه عنده يقال (لا يعلم الذين يدعون من دونه الشفاعه) عنده (الامن شهيد الحق)
على نفسه فليدع الهية نفسه (وهم يحلون) حال الشفعه له انه موحد (و) الا كيف
يشفع للمشرك باقصر علمه بان الشريك لم يخلق شيئا وانه تعالى خالق الكل فالك (المنسألهم
من - انهم يقولون انما طاقوا فيكون) أي يصرفون الى القول بانه يشركه من لا يخفى شيئا
(و) لو شهدوا بتوحيد المشركين لا يملك كون ان يدعوا (قوله) أي قول له سبحانه على
الله عليه وسلم (يا رب) أي يا من رباني فجعلني اكل منهم فلا يمارضون قولي يقولهم
(ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) بالتوحيد والرافع واليوم الآخر هذا على قرينة التصديق
بالمرضى فقلهم لا يملك كون دفع قلبه على عينة الخفاء والرفع على حذف الخبر أي قوله
الذي كورد افصح لشهادتهم فان اسروا بعد هذا البيان (فاحض) أي امض (عندهم) وقل
لباس من يجادلهم (سلام) اودعكم به وهم وان كانوا يهتجونهم من تعليمهم (نصف)
يحلون) ما تقول لهم فافهم ثم واقف الموقف والمهم والمجدد رب العالمين والصلوات والسلام
على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

« سورة النحل »

حيث به الدلالة آية على امراء غشيان اخذت النورس الحيفة بشارق لوب أهلها
وأرواحهم وقلاد وألحلاق شهبان السبطان ويطاوا المميز صمناجونا وانما القرآن
كثفت عنه ككثفت النحلان المحسوس منهم (بسم الله) لتعجب باسماته الحسن في كآبه
سجاني مطمان فواقم سورة (الرحمن) بان الحلي بشاركة الاقمار الملمع لاضلال العلمنة
(الرحيم) بتقريب كل امر حكيم فيه برجته الحامدة لتكسب الخواص (رحم) أي اقم
باسم الحكيم المتين والحمد الجيد والحبيب المقتب والحنان المتان (والكتاب المبين)
لتفضيل اسمائه الحسن (انا انزلناه) لان اسمه الحكيم يقتضى انزال ما ينفع الحكمة
على من يستعملها والمتين يقتضى انزال القوة العقلية والجيد يقتضى اظهار كآله بالظاهر
الكلمة الوجبة أقصى الحمد والجيد يقتضى غيبة اعتقاد وهلا ولا يتأتى الا بانزال
والحبيب يقتضى انزال المايك في اقامة اللطال ورفع الشبه والمقتب يقتضى انزال الحبيب

بشأن ما يربط وكلا ويل
أي وشبه لا يستفرا وتضر
طافته والويل والونيم ضد
المرى (قوله تعالى وغير)
أي صم (قوله وكيل) أي
كسبل ويقال كاف (قوله
عز وجل وجلت) أي
خفت (قوله عز وجل
ولا يهيم) والولاية ينفع
الواو والنصر والولاية بكسر
الواو الا لمن مصدر وليت
ويقال هملتان بمنزلة
الدلالة والدلالة والولاية

قوت الأرواح والقلوب والحلائل يقتضى ماوصل إلى الرحمة الأخرى والمكان يقتضى المنة
 بإقادة السعدنة الأبدية والتمتع من الشقاوة الأبدية (قليلهم) إذا هم الحكيم يقتضى نوع
 شراطة التكليف والتمتع يقتضى حقوية الباطن أذ لا يستبقوه الظاهر وحده والناس إنما
 يحصلونهم حسنه الباطن وللمجد الباطن أكل من الظاهر والكفاية يقتضى تسميم الظاهر
 والباطن والقوت الروحى الباطن أتم ولطاف الحنان التلذذ انما يتم لو لم الباطن (مباركة)
 أى كثيرة الغير تناسب الحكمة التى هى الخير الكثير والمثابة زيادة فى القوتاتى هى الخير
 المحض والكلمات التى محمد عليها خيرات كلها وأجد أعظم أبواب الخير والكفاية انما بعد
 بهالو كاتمن كثرة الخير والقوت الروحى خير من الجمالى والحنان التلذذ لا تفتى كثرة
 خبرهما فهى تناسب هذه الاسماء كلها (أنا كائندين) من خلف مقتضى الحكمة وقوة
 الدلائل واختار المذموم وتذلل للهوى والغضب ولم يكتف بهفاية أقوم يقتضى وحده بقوت
 معارفه ولم يستوجب قسوته ومنه وكيف لا تكون مباركة نعم ان (فيها يفرق) أى يفضل
 بما أجلى فى الألواح السالفة (كل أمر حكيم) تقتضيه الحكمة على وجه متين محروم عند
 أرباب المخصوص عند الصكمل تقتضيه الأرواحهم وبرحمهم باقلهم وبين بهاملى
 تفرسهم وانما كان كذلك لكونه (أمر من عندنا) يقتضى هذه الاسماء يفضل الملائكة
 المتعلقة بهذه الاسماء بعد نزولهم إلى الأرض بارسالنا (أنا كائندين) أجل الملائكة
 لمصالح الصلابة كبرائيل عليه السلام لعظم رجعتنا لكوننا (رجس من ربه) الذى عمت
 رجسته كل شئ لكن يخص كل شئ بقدر استعداده (انه هو السميع) فدعوتنا فى الأشياء
 يقتضيتها (العلم) بتقديرها قابليتها ولا يعد عليه الأرسال والانزال والظهور ويهذه
 الاسماء (رب السموات والأرض وما بينهما) فلو ذلك (ان كنتم موقنين) أى
 أهل اليقين من الاستدلال بالآثر على المؤثر وأمن المؤثر على الآثر وكيف لا يرسل اليكم ولا
 ينزل عليكم وهو (إلهنا إلهو) وقد أشر كنتم ويظهر كحكمكم (يحيى ويميت) من
 ضيقنا ونوسيت ذلك إلى الأوضاع الطليقة التى لا تمنع فيها وجهكم كوا كها آلهة
 ويطهروا فادعية يقولانه (ويكذبون بآياتكم الأولين) الذين لا يصدقون عن انسان كامل
 لا يبلغ اليه الطليق لكن لا يعرفون الكمال فى حق الانسان (بل هم في شك) لا يصدقون
 هذا الكمال فى الانسان ولا يدركهم أذ لا يتفكرون فى الحقائق (يلعبون) باطلاها
 ولا تلهم لفنسيان أذخنة أهرم متفوسهم صاقر قلوبهم وأرواحهم (فأرتب) أى تظفر
 لجمازتهم (يوم تأفى السعة) من اساءة اسطروها الموضع فى الجوع الضيق الضيق (بشد
 من) أى محسوس (يفنى الناس) من قلة الجوع عليهم وذلك ان قرشنا لما استعصت
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم على عليهم فقال اللهم أشد وطأنا على حضرة واطلها
 سنين كفى ومن قاصبهم بالمهدوا كوا الجيف وكان الرجل يرى من الفخذ طيصول
 ينوبين صاحبه فيضع كلامه ولا يراه فيقال لهم (هذه عذاب أليم) على الكفر قبل يوم

أيضا الرب يبينه هناك
 الولاية لله الحق يقى ومضى
 يقولون الله فيؤمنون به
 ويبرون محاسنوا
 يعملون (قوله عز وجل
 ولما كثر الذين آمنوا في
 قريته منهم فهو ريبة
 على المشركين في اليوم
 والرجل يكون في اليوم
 وليس منهم لجة وقوله عز
 وجل ولم يفتوا من دون
 أقوم لا رسول ولا مؤمنين
 ولما أى بطانة ودخلاء
 من المشركين يخالطونهم

الضيامة فقرولون (ربنا اكشف عنا العذاب ائلمؤمنون) مقررون بالايمان عند كشف
 عذاب القصد الا في الشيطان قال تعالى (انهم اذ كرى) اى من أين يذكرون هذا
 الوعد عند كشف العذاب عنهم (و) لم يذكروا الملائل الرسول فانه (تعبهم رسول
 سين) للعذاب الا كبر على الكفر يوم القامة باللائل التي هي اعظم ولا تعلم من هذه
 البليمة فرا وهامته وسعوها (ثم تولوا) اى اعرضوا (عنهم وقالوا) في الاحتذاراته
 (مصل) يعلم الشيطان هذه الشبهات ولا يدري انها شبهات وان يعلم الشيطان لانه (مجنون
 انا كلشوا العذاب) المذكور عنكم زمانا (قليل) اظهر الاخلاصكم الوعد (انكم
 عائدون) الى الكفر بعد كشفه لكن تشمل ذلك ليكون جهة طبعكم اذا طلبتم كشف عذاب
 الآخرة لا ما تقسم منكم (يوم ينطق البطنة الكبرى) بطة القامة (انتم تقمون)
 اى مسقرون على اقسامكم هذه الحجة (و) مما يلعلل الالتزام يوم البطنة الكبرى بعد
 التفتان انا (لقد فتنا قبلهم) بالسنين ونقص من الثروات والطوفان والجراد والقمل
 والضفادع والدم (قوم فرعون) لم يكن فلان الابتلاء الممل لو فوعه عقيب فكذب
 الرسول اذ (جههم رسول كريم) يسنى من الكذب فامرهم (ان ادوا الى عبادة الله)
 الذين استمدقوهم بطريق النصب (ان) نافع (لهم) يدفع غضب الله عنكم
 والادام الى احوال الله لاني (رسول أمين) لا اطعم في استعابهم بعد نزولهم من اديبكم
 (و) ناهم (ان لا تلوا على الله) بانكاره و يشودعوى الربو لى لا تصكم وتكذب
 رسولهم وضبط عباده (انى لكم سلطان مين) اى جهة واضحة على روية الله ونفى
 دوى شكهم على رسالى وعلى أن بنى اسرائيل عباده الخليفة (و) مما يلعلل فلان جزمكم
 عن قتل ورجى مع قدرتمكم عليه في حق منلى ولا ما تقع في حق سوى استعاضة (الى هذا
 بري) ليصنى منكم (وربكم) ليعنكم من (أن ترجون) مع الله لا يصمن من افترى
 عليه (و) لكن مكنكم من اذانى تضعف العذاب عليكم (ان ثم نؤمنوا الى ما عتزلون)
 فان اذانى قبب تضعف العذاب عليكم فاذوه (فدعاه) الذى رابا النبوت ليرى ما النصر
 (ان هؤلاء) مع قرب شأهم (قوم مجرمون) اى فاقون على ترك الايمان فلا وجه لاهمالهم
 فليل اذا طلبتموا اخذتهم (فاسر عبادى) اى اذهب ببنى اسرائيل (لبلا) حيث
 يتم خروجه قبل القير (انكم) بعد القير (متبعون) بتمكم قوم فرعون فلو خرجتم
 نهانا ادر كركم قبل ان تدخلوا البحر اما اذا خرجتم لى لا يصمكم ضرب البحر الصا
 وسير وونه طريقا يصا بكم العبور بسهولة (واترل البحر هوا) اى مفتوحا لوجه
 واسحق لى لا يخرجوا (انهم جنهم فرعون) واتعاهلكوا الفرق قدونى آخر لصل
 علىكم لاعدائهم فانه ان تعلمهم فلان (كم) اى كذا (تر كولين جنات) اى بساتين
 (وعيون) يلقى بها ويشرب منها ويتمم بالنظر فيها هذا الى الشك والتارة (ودفع)
 في القوت (وشمل كريم) محافل خروسة فتشعز منها وباسكل القرا كوا القوت منها

ويؤذونهم (قوله عز وجل
 واردهم) الذى يتقدمهم
 في الخبيث لهم (قوله
 عز وجل ودود) اى يحب
 اولياءه (قوله عز وجل
 وما لهم من دون من لى)
 اى من ولد (قوله عز وجل
 وجلون) اى متقون (قوله
 عز وجل واصبا) اى دائما
 وقوله عز وجل صدهو
 قنادا لى وتبلى ضبة
 الباب (قوله عز وجل
 ورعكم اى فتنكم (قوله

(ونعمة) أي تنم بالنسوان (كلوا فيها فاكهين) أي متعين تركوا الكل (كذلك)
من غير تغيير فيها (و) لكن غير ملا كما اذ (أورثها قوما آخرين) قلموا على معدتهم
ومضاتهم لم يروفتهم غيب ولا حبلت لم يميزوا عليهم من الوارث على الموروث بل
لم يميزوا عليهم شي (فما يكن عليهم السعاه والأرض) بخلاف المؤمن فأن موثب شراب
العالم وكانت حاد من غير موضعها من الأرض ومعهدها من السعاه كيف والمزمن
انما هو قوت النعيم ولا خير فيهم والا لا تفرحهم الله (و) لكن (ما كلوا منتظرين)
لثوبة (و) كيف يكون موتهم من ويكافؤ قد كان مو جبا القرح الباقي فاما (لقد صينا)
بأهلكا قوم فرعون خيار الناس (فرعون) وفي فرحهم فرح الباقي فتركنا كليا
اذ كان فرعون حسا (من السذاب الهين) وهو الاستخدام بأش وجوه الخدمة وهو
أشد من الحس والقصة (من فرعون) كلفة في ذلك (انه كان ياليا) يستكبر على خيار
الناس مع أنه (من السرفين) في أياهم (و) انما كلوا خيار الناس لانا (لقد اخترناهم)
جميعهم (على علم) فضلاهم (على العالمين) من أهل زمانهم (و) بذناهم اختيارا وقضيا
اذ (انتبهنا من الآيات) أي المجهزات والكرامات (ما يسهل بلامسين) أي حجة واضحة على
أعدائهم فان زعموا ان تخليهم قوم فرعون غير صحيح لانهم نقروا بية الله وهو لا ينفوا
يقال لهم (ان هؤلاء) ينفون دوا بية الله عليهم لانهم حياة القبر وحياة القامه انهم
(يقولون انهم) أي غاية أمرنا (الأممنا الأولى) في الدنيا (و) ان كان بعدا
حياة (ما نحن بشعريين) فان ادعيت هناك عذابا (ما ويا آياتنا) أحياء بعد الموت
ليشهدوا لكم بل شهدوا من ذلك (ان كنتم صادقين) اذ هي مهرة ماطقة يصريح التحدين
من مشاهدي المدعى فان لم ينهم ليسوا كقوم فرعون فيكون في ذلك أنهم كقوم تبع (٥١)
خيارا قوم تبع والذين من قبلهم فانهم ولم ينفوا بية الله (أهلكاهم) على اشر اكهم
وتكذيب الرسل (انهم كلوا الحجرين) يحرم يقتضي الاهلاك لمعادتهم على الاشراك
وتكذيب الله وتبع اسم ملكهم ككسرى وقبصر ملك القرس والروم والمراد أوكرب
أسعد بن خنبل آمن حينما عليه السلام قبل مجيئه اذ دخل المدينة وأراد فتح بيتها فنهضه
كعبا وأسعد ابن جابر بن قريظة بانهم لم يهاجروا آخر الزمان وعز خريب الكعبة فلما دنا
من المعين قالوا لا دخلها فارتدت دينا قال انه خير من ديتكم قضا كوا الى نار كانت بائنا
جبل لهم فزنى الظالم ولا تضر بالظالم وغر الجبران ومما احتجوا في أصاقتهم ما غر جوا
بأنهم فقطعوا عند غر النار فخرجوا كذا كذا الا نال من جله من رجال حجر ولم تضر
الحجرين فرجعت النار الى معدن فحق هناك كان أصل اليهودية بالين (و) كيف يترك الهلاك
الحجرين بهيكل فاقعة الاستدلال بالسعوات والأرض على الله تعالى فاما (ما خلقنا السموات
والأرض وما بينهما الا حين) بل الاستدلال بالعبادة الاستدلال من غير أن يكون له
عاقبة آية وما عاقبوا نالون كانت أتما لتأخيرهم في الأغراض (ما خلقناهما الا بالحق)

هو رجل وراهم ملك
أي المصمم ووراء من
الاستدلال يكون بعضي خيرا
ويكون بعضي اسما (قال)
أو هو ما قاله عز وجل
ويكفرون بماوراء ما يرى
سواء (قوله عز وجل)
وقدنا ربنا أصل الأبل
واحدهم وافر (قوله عز وجل)
وسوسا اليه الشيطان
التي في شمشرا يقال لها
يتبع في النفس من حل النعيم
الهام من الله عز وجل

قوله أسعد بن خنبل كذا
بالاصليين يديا وفي السيرة
الشمسية وابن خلدون
أسعد بن كلب كرب اه

معجم

أي الحكيم فهو وإن لم تكن دأبنا إلى التعليل لكن تفضلنا بها (ولكن أكرمهم لا يكونون)
 هذا التفضل فعرشون عنده يستحقونه العقاب لكن لا يلزم به لا طيس فميراث
 لا يكون قبل القتل والقتل وإن كان فاعلانهم لا يزالون قتلهم وانما يتكفرون القتل
 (إن يوم القتل بمقتلهم جميع) فلا يسبقه ثواب لتلايل إلى الكل ولا تضيق ولا يتفر
 عنه الكل ولا يطل عليها غدا إلى لانه (وم لا يفي مولد عن موفيا) من مقتضيات
 القتل باعطاء ثواب ويحصل عقاب (ولا هم نصر) بشاعة شافع (الامن رحم الله)
 بالامان تأمروا بما نصر بشاعة الشقاء بمقتضى اسم الرحيم كأنه قد يصب بمقتضى اسمه
 العزيز وقد اجتمع في القتل عليه (أله العزيز الرحيم) فصلته من عذاب العزيز والامان
 من نور الرحمة والكثرة فميرس كل وجه بجلباب العزة فلا ينجلي عليه الاسم الرحيم فيها
 فيضيه من الخورع والعطش فضلا عن غيره (أن نصرت الرغوم) بشاها وأوراقها أو أخصانها
 (طعام الآثيم) أي الذي جيع أعماله ثم وإن كان فيها طاعات لعدم إيمانها ومن قبل قهر
 العزة عليها صارت في شدة الحرارة (كالمهل) ددوى الزيت أو ذواب القشرة والطنس هذا
 قبل المخول في البطون فذا دخلها لو حلقها أوارها (ينجلي في البطون كغلي الحميم) أي الماء
 الحار بعد انتهاء الضباب وهذه الشجرة في أطراف جهنم فإذا ملأ منها طينه يقال الزبانة
 (سند ومطاعون) أي ادفعوهم عن (السوا الحميم) أي وسطها لأن النار هناك أشد (ثم) إذا
 استقامت الشراب (صبرا) صب المطر (فوق داسه) ليستوفى جميع أجزائه فصبها (من
 عذاب الحميم) هذا هو العذاب الحرق ويقال بطريق التكم (فذلك أنت العزيز الكريم)
 ليسصل العظمي ثم يرد انقصرهم في الحصى بقوله (إن هذا ما كنتم تفترون) أي تشكون
 مع ظهور ذلك ثم يرد انقصرهم بثوات التسم من كل وجه وصوره لا عدائهم بل يقال
 (إن المتقين) أي الذين وقروا أنفسهم عن الكفر والمعاصي (في مقام أمين) لا يفتونهم فيه
 نؤمن من الذين اتوا آثرتم الدنيا لا دنياها كما لا يفتونكم من العذاب الذي لم تتخلوا من أثم
 في الإيمان في باب الاكل والشرب (في جنات وميون) وفي باب اللباس (يلبسون من سندس
 واستبرق) ملاب من الديباج وظل في باب الحبة يكونون (متقابلين كذلك) لا يتغير
 تنصمهم بذلك كيف (و) لم يتغير بذلك تنصمهم بأزواجهم (أزواجهم بصورين) والكل
 يتصمون بذلك التمس (أزواجهم فيها) أي يطالب بعضهم بعضا في تلك الحالة (بكل فاكهة
 آمين) على أزواجهم في أخذهم الثوا كمن أحصلهم وأطالهم بها هاهنا اذ لهم الامن
 الكلي حقانهم (لا ذوقون فيها الموت إلا) ان يذكروا (الموتة الأولى) لكن لا يتألمون
 بها لا تذوقوا بالقيامة (أزواجهم عذاب الحميم) بل قلبهم أله الموتة (فصلاس ربك
 ذلك) أي التفضل بقلب الآلة (هو الفوز العظيم) ولا يبعثه التفضل بطريق القلب
 فانه لا يجد كقلب المسفة الالهية حروفا عربية تيسر القبول على صمكم (فأما ليسر ناد)
 يتنزه إلى عالم الشهادة (لما نزل عليهم منذ كرون) هذه القوائد الجلية للمؤمنين والالام

ولما يتبع من عمل الشر وما
 لا يخبر به وسواس ولا
 يتبع من انذار يعاين ولا
 يقع من تقدير ينجلي
 أمل ولما يقع من التقدير
 الذي لا على الانسان ولا
 خاطر (قوله عز وجل
 وجبت جنوها) أي
 سقطت على جنوها (قوله
 تصادون) مطر (قوله
 تعالى ويرأس أهل)
 الزواجر من الزندهر الحل

القليلة فيكمثالها لم يذكرها (فارتقب انهم سرقبون) عكس ما ارتقب بل معكس
ما تقتضيه العقل ثم والله الموفق والموفق والمصدق والمصدق والصلوة والسلام على سيد
المرسلين محمد وآله أجمعين الى يوم الدين

﴿سورة الحاشية﴾

سبب التنصيص آتيا بيان سبب تأخير البحث الى يوم القليلة لاجل اجتماع الامم لهاكة
الى الله تعالى وفيه يوم القليلة وهي من المطالب لشر يفرض في القرآن ونسعى
سورة لشر يفرض آتيا وجه نسخ هذا لشر يفرض ما اثر الشرائع وفضلها عليها وهو
أيضا من المطالب المزيرة فيه (بسم الله) المتعدي لجلال عزه وجله كمنه في كتابه
"على مقطعة فواتح سورة (الرحمن) بظهر آياته في السموات والارض لعلمة المؤمنين
(الرحيم) بالظهور آياته في الانسان وما يتبعه نولوه (سم) أي ماوى الطبع وما حوى
النسبة أو ماوى الكالات من بل النقص أو ما حوى السعادات ومخرق الشقاوات أو ما
التنوير محمد الشكر (تنزيل الكتاب) التصريح هذه الاوصاف (من الله) المتبعض لهذه
الامور باعتبار اسمها (العزيز المحسب) فمزه تقتضى إضافة الطبع الى جبا القليلة على
الخصوص وإضافة الكالات التي يصير الوصول اليها وأنواع السعادات وسدة النظر والحكمة
تقتضى هو النسبة ونزلة النقص وأحوال الشقاوة وتعب الفكر وقد تضمن مقام عزه
بقتضى حكمة لتكميل القوة النظرية والعملية ليتوصل بها الى الكالات الحقيقية
من الايمان واليقان والفصل وذلك بالنظر الى انواع الآيات المتضمنة للجميع ورفع النسبة
المطابقة للكالات المزيرة لثمة أنص الحارة للسعادات المخرقة للشقاوات سم ما فيها من حدة
النظر وتعب الفكر ثم آيات الاجسام (ان في السموات والارض لآيات) على حدودها
(للمؤمنين) بان كل محدث مستند الى الواجب ابتداء امراتها لعلها لتسلسل ومنها أنها
مسبوقة بالاجز المتكسكون لحدة واجزها كذلك لانها حلت التركيب فتغيرت الواجب
لاقبل التغير ومنها انها مركبة من الاجز المتغيرة اليها والواجب لا يغير الشيء فتكون
ممكنة فتكون لحدة ومنها أنها لا تتغير من الامراض وهي حادة لانها تابعة الى الوجود
وما لا يتغير من الحوادث اذا وجوده في الازل لئلا ينافي بين المحدود والازلية (و) منها
آيات الادواح (في حكمكم) أسمى بتخليق الارواح ليدانكم (و) خلق النفوس في ابدان
(مايت) أي يشر أنوارها الى قوتها بالمدركة والمحركة (من دابة آياتة يوم وقون) أي
للتأخير على طلب البين باستعمال البراهين من التلاصف والمدين ومنها أنها متأخرة عن
الاجسام والاكثرت كلها مالة جاني المكون لتجدها الجسم ليس جامع بل مكتسب العلم
بالخصوصات وجواز التسبيل لا يستلزم عموم وقومه فلو لم يتلا بلا طبع فيملا ابتلاطيه
ومنها أنها لم تقدمت فاعلمة ولا محط في صنع الله تعالى لانه صحت أو متخفة جسم لشر
في لزمها لتنازع الموجب لذكر أحوال تلك الاجسام لئلا يشر وطا لصلهم ولا الجسم

سكان الوتر يحمل عن
السلطان التقل (قوله عز وجل
ولكنه ولزده
نشر صدره جميع كنه
قوله عز وجل ولما لهم
القول) أي أيما كنه
بعضا فصل فدهم يعني
القرآن (قوله عز وجل
ويكأن الله) معناه آيات
ان الله ويقال ويتجنى
ويشغل فتنه الامم كما
قال صنفه وليتحدث آدم
أراد ذلك وان منصوبة

الثاني مانع من هؤلاء الا لم يعلم أحد أحوال جسم صاحبه ومنها أنهم لو توقفت فاعلمت فاعلمت ففان
 اختلف لم يكن الا ان فاعوا اذ اختلفت الدوارض لا يتنازع اختلفت القوانين
 اتفقت لم يميز بين ابدان ولا وجود بلا تميز اما متعديتان زال التوحد لزم العجز ولا كان
 علم الواحد بشئ لم الكل به (و) منها آيات الامراض المتصلة بالاعضاء مثل اختلاف
 البسل والتهارور الامراض السائلة مثل حركة (ما أثر الله من جسمه) والامراض
 التي تتغير بها الاحوال مثل كونه (من ذوق) والامراض التي يصل بها الكل من نقص
 مثل افاقة الحبة (فاحياه الارض بمسوتها) والامراض التي يختص بها جهات لثني
 مثل (تصرف الرياح) ففي كل ذلك (آيات) على حدوث هذه الامراض (للقوم يعقلون)
 وان لم يكن لهم يدقق نظر وليست هذه الامور بما يتسبب الى الاوضاع العقلية بل (تلك
 آيات الله) الدالة على كمال قدرته وحكمته وادارته يضمنها آيات ان قرآن المجز (تلوها)
 ليكون الدلول بها تالفا للآلة (عليك) أي المبعوث للاستدلال (بالحق) حديثه هو
 ترجمته صفته الازلية ليؤمنوا به فان أبوا (مبأى حديث بعد) حديث (الله) القائم
 مقام صفته الثقافية مقام ذاته (وآياته) في الاحاق التي يضمنها آيات كآية (يؤمنون) وانما
 تلونها عليك يستدلوا به فيضربوا عن ويل الاك والاثم فانه (و يل لكل ظلك) أي
 كذاب يتكلم في حق الله وصفاته على خلاف الدليل فان لم يخالف قول بل لكل (آية) يترك
 الاستدلال سيما اذا لم يترك من خلقه بل مع كونه (يسمع آيات الله) لا بالاخبار عنها الغيب
 بل (قنلى عليه ينصر) على انكارها (مستكبرا) عن قبولها لا يتنازعا أصلا (كان
 لم يسمعها) حتى طردوا الاخبار الغيب ولا يصح عدم تأثرها بغيرها لان منشاء الاستكبار
 على الله وآياته فهو موجبه لزيد غيبه (فتبره به ذاب اليه) كأي شئ مما تأثر به من غير
 (و) كيف لا يزاد غضبه عليه وهو ميت (اذا علم من آياته شيا) يكاد يؤثر فيه دفع
 تأثيرها بان (انقضوا) اسماءتها (أو اتك) المستبعدون عن تأثرها فاعلموا بانها (الهم
 عذاب مهين) قبل دخول جهنم ولا يقتصر على ميل (من ورائهم جهنم) لا ينفذ
 عنهم بل يسحب من العذاب المهين كأنه (ديقق) أي لا يدفع شيئا من شدة (عنهم ما كتبوا
 شيئا) من أعمالهم (ولما اعتدوا من دون الله أوليا) يستغفروا لهم عند دفع الاثمة
 والالم كيف (ولهم) باقتناهم أوليا مع استكبارهم على الله وآياته (عذاب عظيم) وكيف
 لا يعظم العذاب عليهم باستكبارهم على آيات القرآن مع أن (هذا هدى) في شمول آيات
 الاطلاق (ولذين كفروا يا أيها الذين آمنوا) في الاقارن فاعلموا ان كانت دوز آيات القرآن (لهم
 عذاب من دوز) أي من شدة غضب الله عليهم (آية) فكيف لا يعظم عذاب من كثر بما
 هو آية في نفسه متضمن لتلك الآيات كلها وكيف لا يكون الكفر بآيات الاقارن وجبا لهذا
 العذاب من الرجز مع أن فيها ما يضمن عظيم النعم فاعلم ان (الله الذي يحضر لكم البصر)
 بأن جملة بصره عليه ما يغفل كالاشباب ولا يمنع الفوص فيه (البحر الذي لا يغرق فيه) فينبذ

بانهم اعلم ان الله وقاتل
 وقد منقوص من سكان
 ومنها ان الله كأي شئ
 وي لم قطع ذلك كان
 معناها ان الله كان
 كما تقول كان الفرس قد
 انك اي اعلن ذلك واقده
 قوله عز وجل وقاتل
 وهي أي منقوص على نصف
 أي كما عظم خلقه في بطنها
 ولذا عظمها قوله عز وجل
 وطرا أي اربابا واجدة

فيه تغيرتوا متغيرين أو جهدا أو علما أو هداية (يا مريدون) تنفروا بالنفوس فيه والمسيد
منعشا (من فضة) من لجوا هو السعد (و) كغلا بعد بكم لا كفر هذه الآية
وقد أتمم عليكم (عليكم تشكرون) التي من جنة فاضله بالثلاثة الخيرية ومن جهة
انعامه بالآية الفيد ثلاثة لا غروية كنف (و) لم يقتصر على هذه النعمة بل (استمر لكم
ما في السموات وما في الأرض جميعا) لا لا تستغفركم بل تفضلا (منه) وأقل ما يقبض من
التفضل اربعة الايات (ان في خلقنا لايات لقوم يتفكرون) منها ان ربه بعض العالم بالبحر
دليل وحيد هو جعل البحر بيب البعض دليل حكمته وجعل الكل سبيرا للانسان دليل
كآل جود من انكر هذه الايات ولم يشكر هذه النعم استوجب اعظم وجوه الاتقام فان زجوا
ان انتبهوا أنفسنا بالافكر في هذا الامر ولا انتظار عاقبته (قل للذين آمنوا) بآيات
العاقبة احقر والتفكرى عاقبة الفكر انياتهم (منه) والذين لا يرجون (أى لا يعتقدون
على سبيل التفرقة فلا من اليقين (أيام الله) القريب فيها وما يقبض ولا يكون لنعم فيها
سلطنة ولا دميتها (ليبري قوما) لم يجدوا اجرا اعمالهم الحسنة والسيئة في الدنيا (ما
كانوا يكسبون) من حيث الاعمال لا راسهم من ذلك اتفق العلماء على أن (من عمل
صالحا فاقض) أى فهو تحسين منه لوجه (ومن اساء فاعطى) أى فالسيئة القبيحة من
واقعة عليها (ثم) لا يقتصر على ذلك التصدير والتعجب بل يصذبون أو ما من العذاب
الحس والعقل حين (الذي بكم ترهعون) هذا البيان وان كان موجبا للتفكر المؤدى الى
الاتفاق لا يرون جماد فيه عند اهل الكتاب قانا (انما آتينا بكم اسرئيل الكتاب) المشتمل
على الاية كثر (والحكمة) امتثالها (والتوبة) الكاشفة عن اسرار الاحكام
(ورزقناهم من الطيبان) اسرار الكتاب (وضمناهم على العالمين) بحرفة الحقائق
(وآتيناهم نباتا من الامر) من الطيب القاطعة ومع ذلك تعدوا حتى اختلقوا في نسخ
التوراة والانجيل (فما اختلفوا الا من بعد ما جعلهم العلم) بما يجب الاتفاق عليه من نسخ
الكتابين (مبينا بينهم) لكنه بنى اختلافه الى يوم القيمة (ان الذين يقضى بينهم يوم اقامه
فيما كانوا فيه) من نسخ كايه (يختلفون ثم) لما وقع اليأس من اتقانهم على كتابهم
(جعلنا على شريعهم الامر) أى امر الذين حيث وصل خصوصتهم وانصروا (فآبها)
لكونها فاضلة (ولا تتبع) أهواء أهل الكتاب لكونها (أهواء الذين لا يعلمون) ما كان عليه
الكتاب قبل التعريف (انهم) وان زجوا انهم مفسكون بكتاب (ان ينفوا) أى ان
يدفعوا (منك من الله) من غيبه ويصل على ترك شريعته القاصلة (شيئا) وكيف
تبعهم وهم ظالمون بالعرف (وان الظالمين به منهم) ولا يسترو (لا يضرك ترك ما اتهم
اذا حققت الله) (الله الذي التقين) ثم انما اتبعهم لوانتبه عليك امر من عندك لكن
لا تشابه مع وضوح دلائل كتابك (هذا) الكتاب (بما ترى) أى دلائل واضحة (وتناس
(ولا معارض لها اذهو) (مبدى) لا تسبق فيه اذهو (رحمة) واقعة لتسج (ن) (قوم

(قوله عز وجل وردة
الذين) أى صارت كالون
الورد وشمل معنى وردة
أى جراء الى لون الترس
الورد والذين جمع ومن
أى قوله كالذين صافية
ويقال الذين الادب الاجر
(قوله وقت الواقعة) أى
فقط القيامة (قوله عز
وجل وادع) أى خضرة
قاله من النبي اذا خض
وكذلك اذا انفرد (قوله
الذين) هو مرق متعلق
بالكتاب اذا انقطع مات

بالتوبة أو المستغفرة (وعم تقوم الساعة) فهي وان أمكن التدارك قبلها (ومنه
 يحسر المبطلون) أعمالهم ومعتقدهم بخلاف التدارك (و) كيف يمتثل بجمع
 الكل في البرزخ وهو يوم الحاخدين جميع الامم (تري كل أمم جاثية) أي باركة
 على الرب يذم كل فرقة تسلمن الدلائل (كل أمم تدعى إلى كتابها) فيقال (اليوم
 تموزون ما كنتم تعملون) من أعمال الكتاب أو أعمال الحرف أو القس أو أرباب
 وان أنتم تمكثون بالكتاب للقول عليكم فمن تمكثون بالكتاب الذي كتب فيه أعمالكم
 اذ الكتاب القول عليكم لا ينطق بأعمالكم (هذا) الذي فيه أعمالكم (تكنون) مثل
 القوس (تخط عليكم) كلاما لا تأويل فيه لكونه ناطقا (بالحق) ولا يخل بحجته
 كآلة الملاحة (أنا كنا نستنسخ) أي نأمرهم أن ينسخوا (ما كنتم تعملون) ونحن وان
 كنا نجازي بضمي هذا الكتاب لا تقتصر على حق الطبيعة وإنما تقتصر على في الاستجاب
 به على الكافرين كما يفتح بالقول على م (فأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فليس لهم
 رجوع) التي لا نهاية لها (فذلك هو الفوز المبين) بتعظيم الله ولا عمل واجرم (وأما الذين
 كفروا) فيؤمنون بالكتاب فيقال لهم (أ) لم تكن تأتيكم رؤى (لم تكن تأتيكم رؤى) قبل ذلك
 على أنكم وتلت عليكم (فاستكبرتم) على الآيات ورسول (وكنتم) قبل ذلك (قوله
 مجرمين) فاستكبرتم على ذلك وهذا في التوبة والكتاب (و) أما الآخرة فكنتم (إذا قبل) لكم
 (و) ان وعد الله على العموم (حق الساعة) على الخصوص من جهة مواعيد آتية
 بدلالة الوعد بها ودلائل أن وعد على أنها (لا يربح ما ظنتم ملوذي ما الساعة) أي لا تصرف
 مفهومها فضلا عن وجودها ولا تملك لا تقبل ربحا (ان تظن الاظنا) ضعيها (و) ان
 بالتم في تقويتها (ملفن بميتقين) هذا في اعتقادها (و) اما الاعمال فقد (بدأ
 أي ظهر) لهم سيئات ما عملوا بصور جيدة (و) لا تضاروا العامين (اد) ما فيهم ما كانوا
 يستهزئون فتصير صورهم عما يستهزأ بها من كل وجه (و) لما كنا متمزوا وهم به
 نسيانهم لما يقرب على الآيات (ليل اليوم تقاسم) أي تركوا في المذاب ترك المضي (كما
 نسيتم) باستهزائكم بآياتنا (فما بومكم هذا) لا تقتصر على تعذيبكم في اليوم القسي بل
 (ماواكم) على الابد (انذار) كيف (و) لا مانع من تخليدكم فيها (الزما لكم من لغرين
 وكيف يكون لكم ناصر على عداوة الله الشيعه اذ لكم بانكم انتم في آيات هذه الزوا) لم
 تبالوا العداوة اذ لم تتوقعوا الرجوع اليه (عزكم الحياة الدنيا) فزعمنا ان الحياة
 سواها على انكم ظنتم انكم كنتم عداوة لهم ينسب هذه الحياة فاذا لم يبق بعد اوتيه اليوم
 (فالويل للذين كفروا) لا يطلب منها الخروج عن العداوة (لاهم يستعجبون) أي
 لا يطلب منهم ان يرضوا الله وان كان يطلب منهم ذلك قبل المرافعة وهذا التعذيب وان لم
 يتنعم به العذب فهو موجب لحدادها على الحكمة (فقد جد) كيف وفيه موعظ قوم وخلف
 اتون فلا يعلم من التعذيب وصف (وب السحرا تورب الارض) مع ان العلل الاحسان

وما جمع وذلك ان القليل يضم
 كل شيء الى ما و اسوا و اسوق
 التي اذ لا جمع وكل وقال
 وسق علاه ذلك ان القليل
 يعمل على شيء واحد ولا يتبع
 منه غيره قوله عز وجل
 وذلك ان الله غير مودع
 اي غير مقدر لشيء من ذم
 الوداع لانه فراق وشدة
 قوله عز وجل اي وقب
 اي دخل قوله عز وجل
 الوساوس هو شيطان

من لوازم الملك وهو اعظم المخلوقات تصان بوصف (رب العالمين) بل لا يمتزج بغيره باصلاح
 أصل العادة الغالب عليهم الهوى والغضب يكون هذا الضرب من الابلالات جامع
 (و) كيف يترك الالمانية والمطابقة ونفسه مظهره وصورة كبريائه على الكائنات مظهره في العالم
 اذ (له الحكم بما في السموات والارض) لا يمنع عموم مدح من التعذيب كالاينج شفتضيه
 من الانعام اذ (هو العزيز) فاعرى كلامه ما على وفق الحكمة لانه (الحكيم) ثم والله
 الموفق والمعلم والمجده ورب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (حرة الاحقاف) •

سجت بها لان مكانهم من حيث قبول سرعة تأثير روح العذاب فيه كالليل على اقدار قبيح
 اشعار على ان اقدارات القرآن كلالا على انفسهم فانهم في قسمهم الساق الاذ الى صيرورة
 المروج نحو فاقبه اشعار بان اقدارات القرآن على اختلاف في اصوره وتباين حوله الجبال نحوفا
 عليهم وذلك من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بكلامه في كماله (الرحمن) يتفرع فلا يهازل
 بالحكمة (الرحيم) بجميعه مشتق على ما لا يتقاه من القوائد التي من جعلها ما اشتهر اليه
 بالبروف المقطعة (سم) أي جبل التيز (تنزيل الكتاب) لامتلاكه في الصعود الى الحكمة
 (من الله العزيز) الذي يصعب الوصول اليه الا بالتكامل بما هو منه سيجل من جهة اشتقاق
 على انواع الحكم الموصلة الى الكليات باعتبار اسمها (الحكيم) ولا يعدنا ذلك لانا (ما نحننا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق) أي الحكمة للقبدة للصعود من التفاضل الى
 الكليات التي يفتتح بها في المعاد (و) فكل جعلها على (أجل مسمى) وخوف عفافه لكن
 (الذين كفروا هم اعداء ومرضون) ويوجب امرهم التزول الى اسفل السافلين والحق
 المزين تنزيل الكتاب الذي هو رتبة العلوم المقررة الى الله المقيدة للعرضة لكونها المعززة
 بجانها من الحكمة ولا يعد هذا الاثر المعنوية فانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق
 أي الحكمة المكتسبة لعمدة السماوية باستعمال الحكمة في أعمال الارض فيقتضيه في المعاد
 واتذار بالذلة على خلاف ذلك فاعرض عنه الكافرون وأطعم وعجائب تنزيل الكتاب الجامع
 له الكون من الله عز وجل على احوالها التي هي الغلبة على الخصوص وحكمته ترفع الشبه ولا يعد
 منه ذلك لانه ما خلق السموات والارض وما بينهما الا بالحق أي بحكمة الاستدلال عليه ليغلب
 من تسلطها ويقتضي العزيمه على أجل مسمى يقتضيه من المتدلل ويتفرع للعرض
 ويقتضي الحكمة اقدار المعرض فاعرض عنه الكافرون وأوالحكم والمواظقة تنزيل الكتاب
 الجامع لهما لكونه من الله عز وجل على احوالها التي هي الغلبة على الخصوص وحكمته ترفع الشبه ولا يعد
 السفارات والارض وعزته في خلقها الى أجل مسمى وانما جميع ذلك الان الحكمة التي اتممت
 بالمواظقة فالعرض عنها كافر بالحكمة وهذا الامر نزلوا فاحمدوا الهية آلههم وذلو
 تنقلوا لها وجهها لورثية الالهية تنسبوا اليها احوالها يقتضي الحكمة فتبصروا وان زعموا
 انهم معذوبون بسببها وتمزقوا بغير الاتهام طوا ظهور لقبها لالهية فتبصروا وان زعموا

وهو انما من أيسر ما يصح
 الشيطان الذي يوسوس
 في الصدور ويألف النفس
 ان لها راسا كراس الحسنة
 يثبت على القلب فاذا ذكر
 الصداقة خنس أي انزاع
 واذا ترك ذكر الله رجع الى
 القلب ويوسوس فيه

• (بلي الواد المضمومة) •
 (قوله عز وجل ومهما)
 طاعتها وقوله ويا أيها
 (قوله عز وجل يجعلهم)
 الرحمن وما أي محبة

في كونه معبودا لذاته ومظهره (قل أرأيتم ما تدعون) حل هي آلهة مع كونها (من دون الله) خسيس لها نهاية الكمال لمن أين لكم في بادئ الصدور وفي وافي التبرزوت يكون فيها ظهور الله الالهية مع أنها بقاثة الكمال وهي دون ومعبود يشبه في المظاهر انما هي لاهل الجلب ذات ثرون كالله في هذه المظاهر الدينية فان لم تعتبر في الاغاية الكمال فلا أقل من اعتبار الخلقية (أروى ملقا اسحقوا من الارض) استقلال الالهة عن خلق الارض لعدم استقلاله (أم لهم شرك في السموات) ولا يدل عليه حس ولا عقل فان كان فيه دليل نقل (التنوير بكتاب) مملو وان كان (من قبل هذا) فانه لا يقبل التسخ في الامور والاشياء (أو الالهة) أي بقية (من علم) من الاسماء أو الالوهة أو العلماء ان كنتم صادقين في أن لها خلقا مستقلا أو بمشاركة في أمر أرضى أو مملو فان لم يكن لها خلق في حداثتها مع التزول والنفذ والجهد والمحاكاة غاية الضلال سيما اذا لم يكن لها ما يكون في دون المثلوث من الوزراء والقضاة من الاجابة (ومن أضل ممن يدعو من دون الله) على زعم انه الله (من لا ينصبيه) دعاء لغيره عنها (اليوم القيامة) وكيف يتصور منهم الاجابة (وهم عن دعائهم غافلون) وان كان لهم حياة يسبحون بها ربهم ويصورونهم يشهدون به يوم القيامة لكنهم عن فهم دعائهم غافلون (واذا) زالت حققتهم حين (حشر الناس كأفوالهم أعداء) يشهدون عليهم لشركهم (و) لا يرون فيعلمهم شركا حتى يتصور منهم الشفاعة بل (كانوا به) بادتهم (كافرين) فاني يكون بها الصدور والمزود العلم وعبادة الحكمة كيف (و) قد طعنوا فيها يحصل به هذه الامور لهم لاه (اذا قل عليهم آياتنا) الموضوع لا قاعدة هذه الامور (شأن) أن يل منها كل اشكال (قال الذين كفروا) عن انفرادهم (اللعن) القطار في تلك الآيات لا لعل معرفتهم بها بل (لما علمهم) فمروا بهزيمتها (هذا صريخين) وهزنا طبع لعدم اطلاعتهم على أسرار السحر كيف وقد ايس عليه مما اتفق عليه العقلاء من آياتنا ابصرون على القول بكونه سحر فها هو صرنا فبا لا عازا اذا دخل السحر في المجهز القولية التي ليست من قبيل الرق (أم يقولون افترنا قل) كيف افترى عليه مع على يحدته على مؤاخضته (الا يمكنني دفعها بقى ولا بكم) ان افترى فلا تكون لى الله نيا) لو اجتمعت على دفع مؤاخضته فكيف استقل به ولا اعتقد في ذلك على جهله افترى في (هو امل) بكل شيء مميا (بما يخشون) أي يخشون (فيه) أي في حتمه فان زعم ان لا اله الا الله وتوكلوا بطله (كنى به تهيدا) اذا طعنوا في المجهزات المصدقة في فاته بها حصل (من ويحكم) ان لم يؤخذ كفي الحلة اذ هو يتوقع وشكك ليخبركم ويرحكم اذ (هو الفنون الرحيم) ولذا من سطر طبعكم أمور انيامة ويرحكم في قيام الساعة فان طالعك في فصل المؤاخضة الاخرية أو تبين وقتها (قل ما كنت بدعما من الرسل) آتيكم بطرق المؤاخضة الاخرية (و) من أين لي تميين وقتها لمع الى (ما أدري ما يفعل ولا يصحكم) فيم الروح الى الروح بعض الامور لا يستلزم العلم بالماضي ولم يكن لي ان اذ لم الى الروح كذبان عندي (ان اتبع) في تقرير

في قلوب العباد (قال ابو هريرة)
 قال ابن عباس رضي الله عنه
 وقد مثل من هذا قال نزلت
 في علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه لانه ما من مسلم الا وعلى
 في قلبه محبة (قوله تعالى)
 وجعلكم من جناتكم
 وجعلكم من جناتكم
 في الجنة (قوله عز وجل)
 وتنتدوا في اي جهة
 لو تشاء يوم القيامة
 (باب الواو المكسورة)
 (قوله عز وجل وجهه هو)

الامور الغيبية (الاماوسى الى) مع فلا يفرض الى متى مما هو الى متى تصديق من
 لا يؤمن برب (ما الا الاخير) عنه (سين) له لا تامل التطمية فان زعموا من ان يعرف انه
 وحى الى ولا يجوز كونه من الشيطان (قل) كيف ترونه من الشيطان حتى
 كثرتم (اذا بين ان كان من عند الله كثرتم) فربهم كونه من الشيطان (و) فظهر
 ترجع كونه من الله اذ (شهد شاهد من بني اسرائيل على) قرآن (منه) في كتب الاولين
 وعرف انه ليس من سرقة الشيطان لاجلهم (فامن و) لو يكن كثرتم فقد ركنكم عليه بل
 لانكم (استكبرتم) فزعمتم انه مقدور لكم المست ظالمين بجمع المربوح وهو كونه من
 الشيطان وقلنا منع الله عنكم (ان الله لا يهدي القوم الظالمين وكل الذين كفروا) اى
 استروا على الكفر بهذا البيان فبه ارضة هذا المرح (الذين آمنوا) به (لو كان)
 من عند الله لكان (خبراً) ولو كان خبر الكفار له كثر خبرهم من المالى والمالوم ولم
 نكن اولى به فلا اقل من المساواة ليعتد (ما سبقنا اليه) فصاروا دليل كونه من عند
 الله بعدم اعتدائهم وموافقتهم لكتب الاولين دليل كتبنا جميعاً (واذ لم يتدوا به فيقولون
 هذا افتكديهم) انما الافك هو قولهم اذ كان (من قبله كليم موسى اماماً) للانبياء
 والاولياء العلم (و) كان خبر اسبق اليه اولئك السعداء كان (رحمة) لهم يكتشفون
 فيها بالعلوم الدينية (وهذا) لا يخص من ربه لانه (مكتتاب) جامع لما به وليس به
 (مصدق) فمن غير قلم من انزل عليه بالوفا كان اجمع منه لكونه (ساعياً)
 وكيف يكون من الشيطان مع انه على صفته اذ لانه (ابن ذوالقن نخلوا) فجعلوا
 القبايح حسناً وبالعكس (وبشرى الحسنين) يجعل القبايح قبايح والحسنات حسناً
 والشيطان يلبس احدثاً بالانحراف ويشتر التلويح بنذر الحسنين ولو فرض كونه مثل هذا
 الكتابين وحى الشيطان فلا يضر المؤمنين لانه يحض الامان بالله والاستقامة (ان الذين
 ظالوا ربنا الله) لم يجره ذلك الى مفسد بل (استقاموا) في سائر الامتدادات والاخلاق
 والاعمال فانه وان فرض كونه من وحى الشيطان من غير علم المؤمن المستقيم به لعدم الدليل
 عليه (فلا خوف عليهم) من جهة كون ايمانهم واستقامتهم من وحى الشيطان (ولهم
 جزاؤن) من نسبة كونها الى وحى الله تعالى من دليل ظهره بلا قاذيل (او لكان اصحاب
 الجنة) كلهم من المستقيم من وحى الله ولا يتقدم بعد اراهم بل (ظلمين فيما) اذ هو
 جزاؤهم الايمان وحده لانه وحى اصله لا يمد كونه جزاؤهم الاستقامة فيكون (جزاؤهم)
 كلوا يصلون) كله لانه وحى اصله على املو كل من وحى الشيطان كما لو كان التوصية
 في حقنا (و) قد (ومينا الاكثان) ان يحسن (والله احساناً) يشبه عبادتها بما في حق
 الله التي نصبت في حقها ايام جلها ووضعها (حسنة كرها) اى ذات كبر مرض كسوة
 هم وعدم اشتها طعم ونقل (وضع كرها) من شد الطلاق (و) ايام القرية مما يلزم
 الرضا وبالجمل بطول مدة تسمها (كله ونسلة ثلاثون شهراً) اى مدة الحمل التي تثبت

ولها اى غلبة هو مستقبلا
 اى برها وجهه (قوله)
 تعالى وردا) صدر ورد
 وردا على التفسير وشوق
 الجرمين الى جهنم وردا اى
 صاعدا (قوله ورد) اى انهم
 (قوله عز وجل) فانه يعمل
 يوم القيامة (ورد) اى صاعدا
 ثبات من الامم (قوله تعالى)
 ولان مخلدون اى صبيان
 واحد واحد ومخلدون

التسبب والرضاع التي تمت لمريم هذا المقدار سنة أشهر لافل مدقة الحليب وأربعة وعشرون
 لرضاع ولاتزال تصبغ حتى تربته (حتى إذا بلغ أشده) أي انتهى شبابه (و) لا يتطبع
 تصبغ بل يتغير فنهى الزمان (بلغ أو بعينه) يكمل قياسه وما روي ما عرف قدر التمسحة
 وانه أعظمهم ان يقوم بشكرها تصبغ (قال ديب أوزمن) أي الهنق (أن أشكر
 فصححت التي أصحنت علي) من الأبعاد والقرينة وتكميل العقل والقوى (وعلى والهي)
 بأصله ولعمري والتوفيق لقريني (و) قلت الشكر صرف نصبتك إلى مرضاتك وهو
 (أن أحمل حلة القرينة وأصل علي) أحمل ليسرى نورها (في حديثي) وأقل ذلك العمل
 التوفيق من العاصي والاتحاد للطاقات (أن تبت اليك والي من المسلمين أولئك) وإن فرض
 عليهم الإيمان والاستقامة من وحى الشيطان من ضيران يعطوا بهم (الذين تقبل منهم
 أحسن ما عملوا) فتتظروا إيمانهم واستقامتهم (وتقبوا وزن سياتهم) وهو كون
 علمهم للإيمان والاستقامة من وحى الشيطان لأن علمهم به بل يعمل وعده على الإيمان
 والاستقامة (و) أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا وعدون) على لسان الرب عليهم
 السلام (و) إذا صدق وعده بالحقق الإيمان والاستقامة صدق في ضدهما بانرا يضمن
 (الذي قال لولاه) حين يدعو إلى الإيمان والاستقامة (آف) أي انضمر (لكا) من
 هذه المعنوتات فوقنا في هذا باب على تركه ما بعد البت (أشداني أن أخرج و) لم يقرب
 به سنة اتخاذ (قد خلعت القرون من قبلي) ولم يفرج أحد في قرنهما (و) هذا الشيطان
 إذا وعد على العسكروا العاصي بالتأويل عليه مثل الوالدين إذ (عابستني أنا الله)
 أي بطلان الغيب من الله ان ياتوا لهما حاجة تطلبه إلى الإيمان والاستقامة فيقولان له
 استوجبت (ويك) لولاه من (آمن) فلا يمان وتزكبر ما وعداه (ان وعد الله حق)
 فهذا الوعد وإن فرض كونه من الشيطان يجب عليه قبوله عند ظهور صدقه له ما يعلم
 بدليل قطعي كونه من الشيطان ولكنه ياتي عليه بشبهة واحدة (يقول ما هذا إلا أساطير
 الأولين) أي الاكاذيب التي سطروها (أولئك) وان كانوا راين لوعده الشيطان على ذلك
 التقدير فكما كانوا راين لوعده الحق كوفون من (الذين حق عليهم القول) الإلهي يدخلهم
 (في أم قد خلعت) على تكذيب ما وعداه (من قبلهم من الحق) الذين عجزت عنهم وعد
 لقسم كل دية (والأنس) الذين يق عليهم وهم كونه من الشيطان لتخسر وابتغوا
 الإيمان والاستقامة (انهم كانوا منسرين) لكل شيء يحضر فوالدهما (و) يستكشف
 تغلبت الاعمال برحمة أو برحمة الشيطان اذ لم يكن فيه تليس مع انه قد تقررت العقول
 له (كل درجة مما عملوا) سواء عملوا من قول الحب أو الصدو كفت (و) لا يستعمل
 الإيمان والاعمال الصالحة لمواخذ قبل (ليرفعهم أعمالهم) والا كان الخاطيء (وهم
 لا يتظنوا) ليس من القلم أحياء أعمال الكفارة الأحياء الخاطيء بعضا لعدم قبولها
 التي جعلها كثرة التواب لكن يؤدى اليهم مقدار ما يستحقونه عليها ويكون ذلك في الدنيا

مستورون ولا لا يبرمون ولا
 يتفرون ولا يقال غفلون أي
 مستورون ولا يقال غفلون
 (قوله عز وجل فأتانا في قوله
 برأيتنا طير أسود فقلنا
 أعلمهم (قوله عز وجل
 الونى أي الشر
 ع) (باب الهاء المتحركة)
 (قوله تعالى فقلنا لهم)

قات (يوم يمرض الذين كفروا على الأرض) فاعتزوا بأيمانهم حسنت لهم (ان دعيت
 طاعتكم) أي يوم حسنتكم (فحيوتكم الموات) حيث تكون حسنتهم قبل لهم
 (استقمتم بها) أي الطيبات لم يطف في مقام حسنتكم المتأخر فقامت تنزل لكم حسنة
 عند الله فوجب لكم الغزوة عند المواجهة كقوة التواب لاستكمال طاعة الله وخروجكم من
 طاعته (قال يوم يزدون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون) على من يجب عليكم التقليل
 لما لا عمل مع كونه في غاية العلو وكونكم في غاية السفل (في الأرض) لا الله على ما سواه بل
 (بغير الحق) الذي لا ينافي فيه (وبما كنتم تخفون) عن طاعته فانرجسكم من
 كرامته (واذكر) لمن غنى من الكفار أبو حسنة في الآخرة ان غايته انه له ورثها لكم
 كما ترون في حاله بطر بصورته صاحب فغ تصور في الخارج انقلب هذا اذا ذكر (انما عاد)
 هوذا الناس لم يوانوه وهو معدوم (انما يدركونه) وهم (بالاحقاد) جمع خفد مل
 مستطيل فيه انما انهم لو لم يرضوا لغيره كالتأله (وقد) شهدا أمثاله اذ (خلت)
 النذير من يديه ومن خلفه) أي قبله وبعد مستقيم على (الاتسبوا الاثام) وقال
 كل واحد منهم (انما نكف على حكمكم) من عبادة غير الله (عذاب يوم عظيم) بقدر
 حثكم عليه الله بالنزول (قالوا أحتسنا) لمعادنا (تأفكنا) أي تصرفنا (من أكلتنا)
 الكثرة التي اعانهم في دفع التواب أي من اعاد الواسد وقضوا كذب (فأنتا) الآن
 (ما تصدقنا) كنتم السالكون في اه آت لا محالة (قال) اني وان علمت اني لقطعا
 فلا أعلم وقته (انما العلم عند الله) فاني يكون يدي حتى أغرب من وقته الذي عند الله الى
 ما قبله (و) لم علمت وقته بل يرضي به لاني انما (بالفكم ما أرسلت به ولكني أراكم) بانكم
 ما لم تروا اعتقاد ان من علم ولو عن غير القيد يرضه الصلوة وقومه ويان وقته وان لم يرضه
 واعتقاد دفع الموائد بالاسلام (قوما تجهلون ظلالا) أي للوجود الذي استجلبوا
 تصور احبا (فأرضنا) في أذن الله (مستقبل) أي متوجه (أوديتهم) التي بها
 من ارجعهم (قالوا هذا) صاحب (عارض) وجه البنا فهو (مطرنا) مطرا يرفع القمط
 عن اقل هود ليس مطر (بل هو ما استجلبتم به) بقولكم فانتا بما قدنا (ريح) تصور
 بصورة حمل توهم انه مقنا كم ثم تنقلب عليكم عذابا اذ (فيها عذاب أليم) ولا تقتصر على
 غير ذلك لا يلام بل (تدعى) أي تهلك (كل شيء) من نفوسكم وأموالكم (بأمر ربها)
 التي لا يلام من ثم تدفع عنهم أكلهم بل دمرتهم (فأصعوا) بحيث (لا يرى إلا أسفا) انكم
 أي يومهم وهذا لا يتصور على ما دلت (كذلك فيرى القوم الجرمين) من أهل مكة وغيرها
 كيف (و) لم تكن اجرامهم فوق اجرام عاتق ديرا فانا (لقد علمتم فيما ان مكناكم فيه) ثم
 زدتهم ظمنا ورضيا (و) لولم يتبرأ الاجرام التقديري فلا بد من اعتدال الاجرام الضميمة مع كمال
 الجبة فانا (جعلناهم محاسبين لموعظنا والايات القولية) (وأجزلوا) ليعتبروا
 ما جرى على أمثالهم وحسروا الايات القولية (وأفشدوا) ليستدلوا (لما ألقى بهم)

أي صاروا عودا واحدوا
 تلو من قوله عز وجل
 هذا ظلالكم أي تبتا (هذي
 وهذي) ما ألقى إلى البيت
 المرام واحد متحدة
 وهذي (قال) أو محمد بن
 لما يلقى إلى البيت هذي
 وهذي فواحد هذي هذي
 واحد هذي هذي

معهم ولا يصبروا ولا يفتنهم من شيء) أي شيئا من الاغته (اذ لم يصبروا الى ما صنعت له
 لان الله تعالى حب عليا بما (كثروا يصدقون بآيات الله) وليكن جليلهم في جليل دون
 جانب ولا يرفق بقلب جليل (حقيقها كثرة) يستمرون (و) كيف يصرف ذلك على ما مع
 انا (قد اهلكنا ما حولكم من القرى) كيف لا يصفى عليهم من قبل بعد الام الحجة من
 وجوه كثيرة اذ (صرفنا الايمان) وليكن نصريتها عابلا (اطلوسم رجسون) لكنهم
 لم يرجعوا كما يرجع الهالكون اعتمادا على نصر الاكلة (فلولا نصرهم) أي فلو لا نصرهم
 من الهلاك (الذين اتخذوا من دون الله) لتعروا بهم الى الله (قربانا) ينهم من
 الهلاك لكن جعلهم اعداء اذ جعلهم (آلهة) فلم يقوموا مقام النصر لهم (بل ضلوا)
 أي ضلوا (هم) ثلاث فسبوا الى عداوة الله تعالى وكيف يكون ذلك سبب جبرهم من الله
 (وذلك انكم) أي صرفهم عن الحق (و) كيف يكون سبب جبرهم ودعوى خلق من جهة
 (ما سكتوا بقرئون) اذ كل من زعم انه من مقتربات الشيطان (انصرفنا اليك قرآن
 الجئن) كثرة يستحقون اخبار السامع لنعوا بالشبه فاخذوا ينسبون عن يمينه لجلنا
 (يستحقون القرآن) ليعلموا انه هل هو السبب في ذلك أو غيره (فما حضروا) بقلوبهم
 للاسقام (قالوا) بعضهم بعض (أفتسوا) لستم التدبروا لتفكر (فلما قص) أي
 فرغ من قرائته كل تار حمله فارادوا الثانية فذ (ولوا) أي دعوا (الى قومهم
 منذرين) عامهم فيمن السلال (فلما ايقومنا) تذكركم عما أنتم فيه من خفيق (انا
 سمنا كمالا) هيبا (أنزل من بعد موسى) التفرق على تنظيم كمالا كمالا تفرق على تنظيم
 الانجيل والزيور وقد علم صدقه لكونه (مسددا لما بين يديه) من هذه الكتب كمالا وقد
 فضل عليها اذ (يهدى الى الحق) أي الى معرفة الحقائق (والطريق مستقيم) من
 الطريقة الشريفة (يا قومنا اجيبوا داي الله) لتقرب اليه (و) اعل وجهه والايان
 (امنوا به) فاعل فواثما الايمان الضمان (بغير لكم من ذوبكم) أي جسدنا التي نسلك
 وبين الله تعالى (و) ان لم يفر لكم بالكلية (بمرك من عذاب آليم) أشدا لا يملكها بغيركم
 به (ومن لا يعب داي الله) لا ينظر من صداه بالابعد عنه (فليس يهزم) لم يعرب
 ضل يكونه (يا الارض) فلا مهربة الا لسا وهي له (و) لا تنقب له اذ (ليس لمن
 دوة اولياء) لانه صدوا الله وقد جعلوا النعمة أيضا اعداء من اعتقاد مع عداوة الله
 ينشعه من عود رزاقه (اولئك في ضلال مبين) يزعمون الله يهزم تصديقا اذ لا يقدر
 على احباتنا بعدا (ولم ير الله الذي خلق السموات والارض) من عدم صرف (ولم يبي
 جلقهم) من عدم (يقاد على ان يعي الموق) باعادة الروح الى الجسد بعد مفارقة اياه
 ليس كانوا هموا (على انه على كل شيء قدير) من اعادة المعلوم لوقيت النفس والجسد
 بالكلية (و) مع هذا الايمان ينكرون قدرته على الاحياء اليوم القليلة فقلت (و) يهزم من
 الذين كفروا على النار) لان كلهم هذا القدر يقال لهم (أليس هذا) الاحياء احياء

قوله عز وجل جليل
 تركوا الجادهم ونسبوا
 المهاجرين لانهم هجروا
 بلادهم وتركوا مواضعها
 الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم (فولم يهزم) مقول
 من هارأى سلكه يعل
 على البنية وانما هارأى
 اناسه (فولم يهزم جليل)

(الحق) حيث لا يقبل الموت بعده (كأولاً وريثاً) القبر بالحبلة الابعة بعد الموت
 (قل) لا تزيكم مدكر كما يتمكم (فقدوا العذاب كما كنتم تكفرون) وإذا أسروا
 على سكرهم بعد هذا البيان بل قد ادوا الياءة وتكذبا (فأسبر) على تبليغ الرسالة
 وتكذيبهم وليأثمهم (كأسبراً وأولاً المزمع) أي الجهد (من الرسل) كوح على الضرب
 المان يقتضيه عليه وإبراهيم على التاروذج والولاء وجعل على الذبح ويوسف على الحب
 والسجن وأيوب على الضر (ولا تستجبل لهم) وإن استجبلت الأمر من جهنم كيف
 تستجبل العذاب عليهم ومنه الدنيا الصبر فإن لم يظهر إلا غيب ظهر في القيامة (كأهم يوم
 يرون ما وعدون) من حلول يوم القيامة فلتنوا أنفسهم (لم يلبثوا) في الدنيا (الآفاقين
 نهار) وليس من حق الرسل الاستجبال بل حتمهم (بالخ) على أن تركوا الاستجبال لا يشيد
 الفاسقين لأنه لا بد من ظهور السبيل في الدنيا لا تقوم (فهل يهلك) يقتضو العقل
 والحكمة (الآفاقين الفاسقين) فسواء استجبل لهم أم لا يضمن إهلاكهم فهو في الله
 من ضربه وأليم عقابه ثم والله الموفق والمعلم والهدى رب العالمين والصلوات والسلام
 على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

(سورة محمد صلى الله عليه وسلم)

صيته لما ينال من أن الأيمان بمنزل على محمد مفرقاً أعظم من الأيمان بمنزل على غيره على
 سائر الأنبياء عليهم السلام وهو من أعظم مقاصد القرآن ونسب سورة القتال لئلا تنال على
 ارتضاع حرمه نفوس الكفار والمفسدين قتلهم وما يقرب على القتال وتكرهوا له (بسم
 الله) المقبل بكلامه إلى الإنسان مما يهدى الله عليه وسلم وما ربل عليه (الرحمن) بتوفيقه
 للأيمان بما أنزل من كتابه والأعمال الصالحة بما فيها (الرحيم) بتوفيقه للأيمان بمنزل على
 محمد صلى الله عليه وسلم خاصة (الذين كفروا) فأنه وإن كانوا على صورة إنسان لا يهزم
 قتلهم إلا بدين الإسلام التي بها حرم القتال كفر (و) الأنبياء بالتوجه إلى الله تعالى
 وهم بالكفر (صدوا عن سبيل الله) فهم وإن عملوا أعمالاً شائهاً للتحفة التي بها الأنسنة
 (أضل) أي أضاع (أعمالهم والذين آمنوا) تيق أنسائهم (و) انصدت عنهم سياستهم
 إذا (عملوا الصلوات) المذهب لها (و) الأيمان بالله تعالى فيه إذا (أمنوا) من كمال
 معرفته ويكتفي فيه الأيمان (بمنزل) فأنه وإن كان مفرقاً فاستكمل منزل (على محمد)
 الجميع صار فيهم التفرقة (و) هو كمال المعرفة إذ (هو الحق) من كل وجه التناول
 (من ربه) فترية بكمال المعرفة فآل ما فيه فإذا كانت الصفة التي بها الأنسنة إذ (كفرهم
 سياستهم) لو لم يذهبهم الأنسنة فأنه في سياستهم إذ (أصلح بهم) أي فليهم فيبقى
 حرمته (فإن) أي عدم فأنه عمل الكفار والأنسنة فأنه في نوع تصديق وفائدة
 ايمان المؤمنين بإله البينة (بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل) فلو لم يذهبهم كراهم في
 قابلية القلة (وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربه) الذي هو منبع الأنوار وأروا

هينك أي علم أي قبل
 الهاء أدعوك إليه وقوله
 عز وجل هينك أي
 ارادني هينك وقررت
 هينك ومضاتهم إنك
 (هو النفس) مصور
 يصف ما تصوره قبل الإلهاء
 نأين الحواس الأرض وكل
 مفرق مجسود وقوله عز

كراة بجهنم فاجت اعظم الاثام فلا يضره ما قبل من نطق الكدوة كل الضرر (كذلك
 يضرب الله) في سائر ايات القرآن (الناس) الذين نسوا ما يلحقهم من الامثال (امثالهم)
 ولما كان الكفر مبطلا لالهيية (فلا تقسم الذين كفروا) وهذا ملا لاختلافها
 السراية (ضرب الرطب) أي خلاصهم فلا يشبه ضرب الرطب واستروا على ذلك (حتى
 اذا انقضت صومهم) أي انقضت صومهم فاسرعوا (فقدوا الوقت) بحيث لا يجتمعهم الله يومئذ
 (فاما) فليقتلهم بغير عوض (من) عليهم (بعد) أي بعد الاسراء والسبي معهم بالكلية
 (واما) فليقتلهم بغير عوض مال وسلم أسروا ويكون (قد) يتقوى المسلمون او يقتل
 أسيرهم وليذ كراة قتل اكله جالس من قولها كان لي اذ يكون في أسرى حتى يقتل في
 الارض وذلك فيمن يرى فيه الاطمعاه السبعة بالكلية كراة الاسراف لانه قد من
 استسلمة الاسراء وذلك فيمن يرى فيه نوع سبية ولا تزالوا على ذلك (حتى تنزع الحرب) أي
 أهلها (أو ذارها) من الكفر والمخاصة القرية (ذلك) أي شرع القتل معهم يستصروا
 من أعدائكم (ولو نشاء الله لاصرمهم) قلوا الى عدائهم (ولكن) جعل امتداد
 فيمن استداركم (ليلو يعضضكم بعض) أي يقتل بعض لنواب البهادر وفضة
 الشهادة والفتنة (و) لا تقتل أفعالكم الى الكفار (الذين قتالوا في سبيل الله) لم يقتلوا
 ظلمة انبيل الله لا يكون ظلمة (فمن يقتل أفعالهم) ولو كان ظلمة كان مظلما لقلب لكنه
 من غير ان يستقر الى المال (سيدهم) بتورده في الاستقبال (و) ان لم يستقره (يصلح لهم
 و) هو فيه فدخل الجنة ذلك (يدخلهم الجنة) كيف وقد آزر أبا قحطهم من أفعالهم
 (عمرهم) أي طيبها (لهم) فتمروا واهبها في الدنيا (يا أيها الذين آمنوا) استلزمكم
 لا تقسم لا يضل بكم اذ جعلتموه بمصالحكم فأنكم (ان تصروا الله يصركم) فلا يضل
 أبركم لكان خذ لا لكم بالمخيفة (ويثبت) أبركم في الآخرة كما أنه ثبت (أقداسكم)
 في محاورهم فحققت الصرامة (و) كيف يضل أفعالكم وهو شبه تعلقوا الى
 أعدائكم ولم يخطوا من رتبة استحقاق الأبرار (الذين كفروا فاصحاب) أي جنودا
 والمطاطا (لهم) من رتبة استحقاق الأبرار (و) قد (أضل أفعالهم) التي يكفروا
 بأنفسهم (ذلك) الاضلال لأفعالهم (لأنهم) لا يعلمون الله اذ لا يتفكرون أمره ولو استأنفوا
 كل يوم لكانهم (كروا ما أنزل الله) ليعبدوا ولا يعبدوا مع الكواهم لافضلهم
 كواهم أصلها (فاحب أفعالهم) يشكرون احبا طبع انهم انما يتصرفون بغيرها
 الغيا سبعا عند الله (فليسروا الى الارض) التي كرهتم أفعال الكفار (فانظروا
 كيف كان عاقبة الذين) كفروا (من قبلهم ومن) أي استأصل (الله) يزل العذاب
 (عليهم) من غير تفرقة بين علمهم وشرعهم فترتهم أفعالهم في حق ذلك (و) انذروا انهم
 يتصرفون في الآخرة بطل (المسكفرين) في الآخرة (أمثالها) أي أمثال ذلك
 للعاقبة فاذ يرفع أفعالهم أدنى المطالبات فكيف يرفع أفعالا (ذلك) أي تقع أفعال

وحمل انفسهم هو اهل
 جوق لا يقول لها وقيل
 منقولة لاني شأ (قوله)
 فعلت شيئا يعني ما ليس
 من التبت ذنبهم أي تكسر
 وقتلوا وقتلوا أي
 كسرهم من الرجل
 حاشا لهم فلهذا البيت

المؤمن في دفع الشدائد الاخر ويثبوتون على الصلوات مع تساويم ساقى الاحياء النوى
 (بأن اقموا) أى معبود (الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) لو جدوا الله
 فالتفتهم امر ولوعبدوا غير الله لين لهم مولود هناك على ان الفصيل كان معبدا للجرم
 يكن يعطى الجنة (ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات) الجنة على
 الايمان واخرى على الاخلاق واخرى على الاعمال (فيمر من فيها الانهار) لانهم ابروا
 انهم رعايا الايمان والاعمال الصالحة فواطمئنهم (والذين كفروا) لا يتوبون ذلك الاجر
 بل الاجر النوى فضايع لهم (يتمنون ويأكلون) بلذا انذروا انهم غير شكر لولا لهم بل
 (كأنما كل الانعام) وتجمع لكن لا يستقيم ضرر (و) هو لا يفيهم (النار) من غير انقطاع
 بل هي (منوى لهم) دائمة (لا يمكنهم دفعها بقوتهم) انما كسبوا طعنا ما كروا لهم
 وقتعتهم كفت وقد هزوا من دفع الشدائد النوى بها فانه (كأن) أى كثير (من)
 اهل (قرى منى) استخفون من قرينة التي زعمت انها قوتة الله تعالى اذ (اتخرجك
 اطمعكهم) الهلاك النوى الذى هو دون الاخرى بكثير (ملا صر لهم) من قوتهم
 ولا يبرهنون انهم يتقون بهم من معبودهم (آ) يخافى الكفار على اعمالهم براه المؤمنين
 (ان كان على ينقمن ربه) فى عمله (كن) لا ينه بل (زين لموسى) بحيث دله
 حنة (و) ما كان حسنة فى الواقع لم يتبعوا فيها امر الله بل (اتبعوا أهواءهم) وكيف
 يصحكون براه من كان على ينقمن ربه بجزا من زين لموسى وعبدوا اتباعا أهواهم مع ان
 الحكمة الالهية مع عظمتها تقتضى تعظيم الطاعة بالاولين لتقويهم وتعظيم الغير بالآخرين
 بل راسهم قول (مثل) الخلق (الجنة التي وعد المتقون) مخالفتها (فيها انهم من ما خسر
 آسن) أى متغير لصفته اعتقادهم وأعمالهم (وأنهار من ابن لم يتغير طعمه) لبقائهم على
 القطرة التي لا يتغير طعمها طم الانسانية (وأنهار من خير) لا يحسن فيها بل يجرى (قوة
 لشاربين) لا يشاءهم حب الله على ملواه (وأنهار من عسل مصفى) لوجدانهم حلاوة
 المعرفة والعبادة مع صفاتهم (ولهم فيها كل الثمرات) من أخلاقهم وأعمالهم (ومضرة
 من درهم) لموحسنتهم سبائهم (كن هو ناله في النار) المطلقة التي لا يسنق غير هان
 نسى فارب القسبة اليها (وقوا ما سمعوا) بل هذا لا شره بتفسيرهم هذا كر (ضلع) من
 افراط الحرافة (الصحاح) بل تلذذهم هذا كر (و) لو كان ليس على ينقمن ربه نصيب
 من الثواب لكان نصيب من سماع القرآن لكن (منهم من يسق اليك) أى القرابة
 التي هي أشد تأثيرا فلا يتأثرون بها بقسم ولا بالسؤال من الطلح (حق) اذ اخرجوا من
 عندك قالوا الذين آمنوا العلم ماذا قال آتينا هل فيما يضيهدى فلان يتوبوا يستفيدوا منه
 شيئا (وأتيت الذين طبع الله على باوهم) فلا يتطرق اليهم الهدى (و) كيف يتطرق
 اليهم وقد (اتبعوا أهواءهم) لرؤيتهم باحداى (و) لو لم ينقمن ذلك لازدادوا هدى اذ
 (الذين اهدوا) أى طلبوا الهداية (زادهم) استقامه وبلن الجلسات الهدى لانه (هدى

هو والملائكة الذين يلقونهم
 وقد لم يكسبون بها
 كل نعمة هو وطاعته
 الذي معنى هاتما (قوله)
 فصلحهم) أى صونا
 شيئا وليس بصوت
 الانعام الى الخير (قوله)
 هذا) مقطوعا (قوله)

(و) يلعل زياتة داهم انه (آلهم تقواهم) عن الاهوية كلها وانما اتبعوا امرهم
 بلهم سدا واهضا منع خضرة وانكروا ضررها لانكواهم الساعة (فهل يتطرون) لعصق
 ضررها (الاساعة) ولا يتلقى بدورهم فهل يتطرون الا (ان تاتيسر منه) لكن العلم
 بمبينا كلف وفي فائدة العلم بضرر الاهوية والعلم بمبينا حاصل (فقد جلا شرطها) لكنها
 ليست حليمة وهم انما يتطرون الاشراط الملية (فان) يكون ناعما (لهم فاجابهم)
 تلك الاشراط (ذكرهم) ضرر الاهوية والاستوى العسكل تلاقى فميز بين الحسن
 والمسي وقد وضع له الساعة واذا كانت اشراط الساعة مفيدة تعلم بها وان لم تكن حليمة
 وقد علم القبا بهذا لكون الشرط والمصاحي قبلها وقبل اشراطها الملية (فأعلم انه لا اله
 الا الله) فلا شر في الافعال والمفعلات والذات (واستغفر ربك) الذي هو عسورا حوالك
 ومعلمات التي ارتقت عنها المافوقها (والمؤمنين) جبر القصور واستغفارهم (وللمؤمنات)
 جبر الاستغفار من وجسمن الوجوه (و) كيف يستغفر احد عن الاستغفار ولا يصح
 تخصيصه وان لم يصح لكن الله يعلم متقلبكم من حال ومقام ادنى (ومثوا كم) أي سكونكم
 فيسمع إمكان الترقى منه (ويقول الذين آمنوا) بالساعة حين بدأ استلزام اعدائهم
 لها (ولازت سورة) أي حلا كثيرا في السورة في كل مرة آمرة يقال لهم خاصة تقوم
 عليهم القيامة المفري في الحال (فأذا أنزلت) مرة واحدة (سورة محسنة) لا تقبل
 نضالنا ولا يلا ف كانت في النزلة جميع المرات (وذكرهم) مع أمور كثيرة (القتال)
 مع منتظرها (بأيت الذين في قلوبهم مرض) أي شك وتناقض بدورهم ذلك مع سائر
 المؤمنين (يتطرون اليك) عند تلاوة تلك السورة التي هي جيب قلوبهم (تقر الملقى)
 عليهم من) سكرات (الموت) فكان هذا الامر لهم بغيره السكون والقتال نفس الموت
 فإذا سكن هذا القول منهم بيبا لهذه الضيقة (فأولى لهم طاعة) لما يأمرهم الله
 فغير في شيء مما يأمرهم الله أن يأمرهم (وقولهم عرف) لا يرد فعلهم وإذا اتوا ذلك (فأذا
 مزم الامر) أي حرم أمر القتال بالزال تلك السورة (فأوصدوا الله) بطاعة فعلهم قولهم
 وقنعهم على الله (ليكن خبرهم) من أن يعيشوا بلا جهاد لانهم لو قتلا أو قاتلوا بامر الله
 وانما كانوا غازيا بالنصر والفتنة على ان العيش الحيا بسكامل بتولي أمور الناس وهو عين
 الضرر (فأول عيسى) أي قاربته (ان توليت) أمور الناس (أن تصدوا) فسادا ماري
 (في الامور) اعظمه ان (تقطعوا أركانكم) الذين يشاركونكم في الملوحة لتصبح هذا
 وان ظن انه خبيث فهو أعلم شر اذا (أولئك الذين لعنهم الله فاصمهم) عن سماع ليلقي عند
 الاقداد وطبيعة الرحم (وأعي أصداهم) عن رويته هذا لغيره الخالف في أهل الروايات
 المتفقين (أ) يشدون ويقطعون مع زعمهم انهم يؤمنون بالقرآن (فلا يشربون القرآن)
 المصلح أمور الذين يثبت بنوع حكمهم لياتي لهم التدبر (أم) لانه وصول أو ازال الغيب
 الى القلوب بسكن (على قلوب) منكثرة الانوار (أفألهما) التي لا مشاع لها فنه

وبل عندهم نفسا بوليه
 فلا يمان ظله ولا هضما
 أي لا يمان بان جعل في
 خبر ولا هضما أي لا يمان
 فنقص من حسنة يقال
 هضمه وانقصه اذا نقصه
 خبر قولهم عز وجل هاضمه
 أي يستقياسه قولهم عز وجل

لبعض الرعيين (أن الذين لم يدخلوا بلادهم) من قومو جب الادباريل (من بعد اثنين
 لهم الهدى) الكلى في الابل (التي سلطت رسول) أي من ذلك الادبار (لهم) مع ظهورهم
 (و) ليصنعوا استرطيم اذ (أمل لهم) أي لمهل تزيروا خذوا في الحال (ذلك) التوسيل
 مع ظهورهم (بأنهم) صاروا محبوبين من عند الله (قالوا الذين) عادوا الله حق (و) كرهوا
 ما زالوا فاستنصحتكم في بعض الامر) الذي صارتون انفسه فزال استنصحتهم (و) هم وان
 قالوا لاسريري انفسهم يقتضاه اذ (انهم يعلم اسرارهم) وهم وان علوا ذلك فمع ضرورهم
 الفيرى (ككيف) يدفعون ضرور العمل الردة (اذ اوتوهم الملازمة بضرور وجوبهم)
 التي ولو علموا ان الله الى أعدائه (و) ادبارهم التي ولو علموا الاعداء الى الله (ذلك) الضرب
 لاصرفهم انفسهم منهم بل (بأنهم) استمعوا ما مضى الله من اطاعة أعدائه (و) كرهوا
 رضوانه في معادتهم فادى بهم الى الردة (فاحببهم) التي تضدهم الصلة من ذلك
 الضرب من القضاء لمحبوبة احببوا لانفقون ان الله لا يعلم اسرارهم التي يخفون
 بظهورها (أم حسب الذين في قلوبهم مرض) أي شقاق تفرع منه اضعاف على وول الله على
 الله عليهم وول المؤمنين (أن لن يخرج) أي يظهر (انما ضللتهم) أي احقادهم (ولو نشاء)
 أن نبليهم في اقتلهمهم (لأربنا كهم) شعورين في الحسن بصورتك الاضغان كاتقل
 في القامة ولكن لا تفعل ذلك قبل القامة ولكن تخضعهم فحينئذ تلعطة (ظفرتهم)
 أي خوا الله قد عرفهم معرفتة (بسيماهم) أي علمهم التي يدركها القرسون القلرون
 بنور الله (وتعرفتهم) معرفتة (الحن) أي ائالة (القولوا لهم) قائلوا لهم يعلم اسراركم
 كازعم فلا تلتكاته (يعلم اعلمكم) التي هي دلائل البطلان فيظهورها بهذه القلواهم (و) قولهم
 يمكننا اظهار باطنكم بظواهركم (لتبائنكم) بكيف الجهاد (حق لهم) أي تظهر ما علمنا
 فيظهر على الصلة (الجاهدين منكم والصابرين) على قال الاعداء وسائر تكليف الجهاد
 (ونبأوا خبركم) في ترك الجهاد من أجل الامر وفي القراءات او في موافقتكم مع العكس
 وهذا البلاطيس دفع الضرر من نفسه بل من الميثاق (ان الذين كفروا وصدوا) أي منعوا
 الناس (عن سبيل الله وشأن الرسول) لا تظهر كذبه منكم بل من بعد ما بين لهم الهدى
 ليرضوا الله شيئا لا لا كفر في غاية أن يبق يجهولوا لهم ويكن في كمال طغيان ولا بالصدع
 سبيل انقياسه أن لا يبدوا حدودا يتقرب بالصداقة لا يضر بتركها ولا يتقرب الله لرسول وان
 كانت حدا وصدوا فانه لا يضر وصدوا أحد (و) انما ابتلاههم لانهم يضررونه لانه
 (سبب) لذارعوا (أعمالهم) فتقلب بحاسم مضار كلفا يتقلب هذا الاجاب على
 المستكبر والصدوا المتكبر انه يتقلب على ترك طاعتها (و) أي الذين آمنوا لا طمو الله
 وأجروا الرسول ولا يتقلب بترك الطاعة كما التي يتقلب فاضاره الى الكفر بها (أعمالكم)
 ثم أشركوا في انفسهم بغير ما جعلكم لها كان ضررا في نفسه ولا يزل يوسوس بكم من الازعاج
 ان يضرهم واه قتال (ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله فما نزلهم كذا نزل ينقر الله لهم)

كناية من البعد قال هيأت
 ما لفته أي بعيد ما لفته
 وهيأت ما لفته أي البعد
 ما لفته (قوله هيأت)
 المتباينين فاضاف المتباينين
 ونحوهم الا انهم لم يجمع
 فيه

مخافة الاعبد (و يتم نعمته عليك) بنوبة الاعمال التي لا تأتي مع تنويع الاعداء
 (و عليك صراطا مستقيما) في باب الاخلاق من غير افراط ولا تفريط عملا بالنافع مع افراط
 الغشية والتهورية (و نصر لك انصر اعززا) على من لم يفتح بلادهم بعد حيث لا يظنون
 على ما فتح عليك من البلاد او انقصاك عن الحج والبنات فصليمتنا صدك ليغفر لك الله
 يا طهر قلوبنا تلقوا في الله الشبه عنهم ما تقدم من ذنبك من عدم خاصة الامثال لهم وما تأخر
 من عدم ازالة الشبه الواردة على جميعك ويتم نعمته عليك باخاسة وجود الادلة عليك و يمدك
 صراطا مستقيما في بحاجة كل فرقة بما يناسبها و نصر لك الله على من يجادل بالباطل نصرا
 عزيزا فليبه وان كانه عادا او انقصاك من المجهزات قصاصينا لكونهم من عند الله
 لا تلبس بالبحر ليغفر لك ان يظهروا النبوة ما تقدم من ذنبك الذي هو احتجابك بالبشرية
 وما تأخر من احتجابك بالملائكة ويتم نعمته عليك بتكميل النبوة والولاية و يمدك صراطا
 مستقيما في اظهار كل مجهزة في مكانها و نصر لك الله نصرا عزيزا على من اراد معارضة شك في
 مجهزة لك او انقصاك من حقائق الانبياء فليعلموا انك عند الله ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك الذي هو الجهل بالاشياء على ما في عليه وما تأخر من القصور في الاطاعة و يتم
 نعمته عليك بحسب الحقائق العلوية و يمدك صراطا مستقيما في كشفها و نصر لك الله
 على عرائق كشفها نصرا عزيزا وانما نسب هذا القم على الله تعالى مع ان فتح البلاد منسوب
 الى قوة الرجال والحج والينك الى القوة الفكرية والمجهزات الى القوة النفسية والحقائق الى
 التصفية اذ (هو الذي ازل السكنة) أي الثبات والطمعية (في قلوب المؤمنين) حتى يتنوا
 في محاربة الاعداء من ولهم الادب وكنوا للعبج فلم يتوهموا انها تليسان وللمجهزات ظم
 يتولوا انها صرو للحقائق ظم يفتسيوا عنها ايض (ليزادوا ايمانهم ايمانهم) برؤيهم نصرا
 وتقوية الاعتقادات بتكثير الحج والمجهزات وتفاصيل الحقائق (و) القسوس الى العاذر
 منسوب الى الله وهو من جنوده اذ (تسجدوا له وحده والارض) انما اتخذ الجنود مع
 غناء عنها الطه برب بعض الاشياء على بعض واقفا حكمته ذلك اذ (كان الله عليا حكما)
 على ان الظهور بكامل الطيف في قوم والقهر في آخرين يقتضي الالهية من غير ان يرتبها على
 التكليف يشبه الظلم او التصكم فرتبها على الايمان الذي هو اصل التكليف (ليدخل
 المؤذن والمؤمنان) سجالا كسفن في محاربة الاعداء مع الحج وروية المجهزات وظهور
 الحقائق (جنات) كل جنسة في حقايق اعتقادا وعمل وخلق (يخبر من نعمتها الانهار) كما
 أجروا انهم لم يروا الاعداء مع عبارات الحج ومعاني المجهزات وتفاصيل الحقائق (تلقين فيها
 و) لا تعرف عنها سياتهم اذ (يكثر عنهم سياتهم) انما تحسب الى كمال لطفه مع ظهور هذه
 الاسباب اذ (كان ذلك عند الله غورا عظيما) فوق ما تقتضيه الاسباب (و عليه المناقطين
 والمناظفات) سيما الجنبين والرايين للعبج والمعرضين عن المجهزات والحقائق (و) هم وان لم
 ينظروا بعض هذه الامور في معنى من ظهورها من (المشركين والمشركان) وقوتهم التي

وهو من الهينة والهجرة
 القصار (قوله عز وجل
 هو يا أيها الذين آمنوا
 بالجنة والجنة والجنة
 أيضا الرقة المحنة (قوله
 تعالى ألم ينال) أي أقبل
 البنا (قوله هذان) أي
 صابرا أصل الهمة والهمة

ظهروا بها كقوتها لهم على نساتهم وكيف لا يهذبهم مع كونهم (الظالمين بالله ظن السوء)
 مثل ما لا يسدق وعده النصر وأنه ليس بهذه الحجج وأنه يظهر المهزات على يد الكاذب على
 أنهم اعتقدوا فيه ما ليس عليه ولما دار بهم ظن السوء صارت (عليهم آثار السوء) كيف
 (و) فقد (غضب الله عليهم) بكل خلة منها وتوجب هذه العقوبة (و) ليس كغضب على غيرهم
 إذ (لهم) هو وإن اقضى فحصل العقوبة اقتصر على أن (أعد لهم جهنم) ولا يتعمهم حيث قد
 قد اتخذ الدنيا (سما منصرا) كيف وتغلب هو وامرؤة (و) لا يعدلها لأسباب تغذيه
 أذهي من جنود الله إذ (فجندوا السموات والأرض) لا يثنى كونهم اجنود الله أولا
 إذ (كان الله عززا) يمكن جعل سبب الغضب سبب الفهر كان أن يجعل الإطاعة التي هي
 من أسباب الاندفاع أسباب الإلهام المرض وكيف يترتب ذلك مع اقتضاء الحكمة فلا من كونه
 (حكما) ولا اقتضاء الحكمة كمال اللطف والقهوم من غير ملائمة ما يشبه الظلم وتبطل على
 استكشاف الأعيان مبنيا على الدلائل القطعية والمكاشفات الجلية مع السابق والراير
 (أن أولئك شاهدوا) بأقامة الدلائل والظواهر الحقائق (ومشرا) بغاية اللطف تكون سابقا
 (وقديرا) بغاية القهر لتكون زائرا فتزول الأعداء (تؤمنوا بالله ورسوله) إنما كان الأعيان
 بالله مطاوعة المتفهمين (تؤمنوا) أي تصدقوا بقوة بحيث لا يحتاج إلى شريك قوته حدوده
 (وتؤمنوا) أي تصدقوا وعظمته بحيث لا يترك شي في صفاته (و) غاية ذلك أن (تسجدوا)
 أي تنزهوه عن كالات الحوادث فضلا عن النقص وان رأيت ظهوره فيها على كل وقت سيما
 (بكرتوا أصلا) وإنما كان الأعيان بالرسول مطاوعة لأنه كالمصداق حتى كانت مباينة
 مباينة الله (إن الذين يسلمونك أغاياهم يهنون الله) إني ألقاهم عن قسوة بطائه ثم زليده
 من زليده ووطائه فكأنما (بالحقوق أطيعهم) ومن ثم عظم أمر التمسك والوفاء
 (فمن نكث) أي نقض عهده (فإنما يكتف) بإيقاع الضرر (على نفسه) لا عليك كالإتيان
 على الله (ومن أوفى بما عاهد عليه) رسله فكأنما أوفى بما عاهد عليه (الله) ولا يكون أجره
 على الرسول حتى يروه فيه التصديق على الله (فستؤتوا أجر عظيم) يناسب عظمته
 كالحضات وما فيها كالزوجة (سقولك) عند ظهور وقتك لنا تكون وهم (المتفوقون)
 عن استغفاركم إلى الحد الذي يفرق من مكة أو أقل سميت باسم ربهم وأسلم وجهته
 ومن يشقو غمار (من الأعراب) الذين ليس من شأنهم المبالغة في حفظ الأمور والأهل بالاعتقاد
 قرية أو حن (ثقلنا) من حيث أتى هي حمة الله (أمرونا وأهلونا) إذ أترناهم على الله
 ورسوله وقدموا الأمور لأنهم أحب إليهم (فأستغفرونا) انصروا استغفارا يظهر من أنهم
 يمتدنون عظمته المصمتع أنهم لا يمتدنونهم مصيبة أصلا فهم (يقولون) إلى باب الاعتقاد
 (بالنهم) التي لا عبرة لها في هذا الباب ما يمكن مترجعا من الباطن (فأبصر في عابهم) اعتقادا
 وأن تصور وديعرا وأمنه بالمسألة الكاذبة (قل) لا تأمنن هذا الاشتغال بالاعتقاد
 إلى الله الذي يده الضر والنفع (فمن علم أنكم من الله نبيا) من دفع نذر (إن أرادكم سرا)

وقيل لبعض العرب تتأخر
 تهم فقال السوء هم
 (قوله مزول ههنا) أي
 ضورا كما قال الله عز
 وجل لا يسجدوا له لنجس
 ولا يسجدوا له لشر
 والواجع الضمير الجزوع

في أمركم وانفسكم مع قيامكم بها من غير التفات الى الله تعالى (أو من يك عليكم شيا من
الضرر على خلاف إرادة الله ان (أراد بكم نقما) لو خرجتم بان تفوزوا بفنائكم مع حفظ الاموال
والاخير ثم انه لم يخلصكم شغلها (بل) بخاصكم الظاهر في الباطن خففكم انفسهم اذ كان الله
بما تعملون خير ابل) اعتقادكم القاسدا (ذ) طنتم ان ان يقلب) أي اعتقدتم انه لن يرجع
(الرسول المؤمنون الى اهلهم ابدأ) بل يستأصلهم قريش (و) انتم وان حملوهم انهم
لم يقدروا عليهم اذ كانوا في ايديهم فكيف بعد الخروج عنهم لكن (زين ذلك في قلوبكم) وانما
زين ذلك في قلوبكم لانه (طنتم) بالحق (ظن السوء) وهو انه لا يفر وعده رسول الله النصر
(و) انما طنتم بالحق لانكم كنتم قوما بورا أي هالكين بالكفر كيف وانكم كنتم قوما اقدمو عده
رسوله كان كاد يوشيه ورسالته (ومن لم يؤمن بالله ورسوله) فانكروا باعتباره الباطن
واظهاره جمعا (فاما) وان لم تعذبهم في الحال (اعتدنا للكافرين من غيرنا) ولا يذنب من الغضب
التعذيب في الحال مما في حق من لا يتألم بغضبه فيدفعه بلام المقصوب عليه (و) انما يؤله
بمقتضى ملكيته اذ (الله ملك السموات والارض) ولذلك لا يضطر الى التعذيب بل (يعسر ان
يشاء) يعذب من يشاء) لو فرض ان غضبه مؤلم فهو معارض بغيره ورحته اذ كان الله
غفورا رحيمًا يقول الملقون) بعد الاستغفار بما هو عليهم بعد طلبهم الاستغفار لهم
(اذ انطلقتم) أي خدمتم السير (الى) اما كن (مخاف) تشييع (لتأخذوها) ودمهم (فدعوا) أي
اتركوا في الانطلاق اليها (تتبعكم) في أخذها وقاتل اهلها (يريدون) بعد ظهور كتبهم في
طلب الاستغفار (ان يدعوا كلام الله) في سورة التوبة فاذا استأذونكم للتفريق فقل ان
تفرحوا مني ابدأون قتالوا مني عدوا وقد ابطال النبوة (قل ان تتبعوا) في القتال
وانما تتبعوا في أخذ الفنائم اذ (كذلك قال الله من قبل) ولا يقبل هذا القول لانه الحق
لكونه من باب الاخبار فاذا ظهر ذلك فقاتلهم (فسيقولون) لم يقل الله (بل بعدد ما
فصرحوا باظهار الكفر فليس هذا من قطاعتهم (بل كانوا لا يشقهون الا قليلا) فان سألوا هل
اسقط الله عنهم الجهاد (قل العتقين) ليس التخليف سببا لاسقاط الجهاد لكن سؤلهم عن قتله
القوم لكونكم (من الاعراب) بل اتواكم الله عليكم بعد ما تبصركم أي غنبا عليكم
لنصرهم الجرمات بقى لكن (ستدعون) أي يدعوكم الاتقن بعدى (الى) قال (قوم) من
المرتدين كقوم مسيلة وماني الزكاة (أو يأس شديد) وبما يصعب قتالهم فوق صعوبة
قتالهم اقاتلهم ولا تدخل للصلح والامن فيه بل (تقاتلونهم) أو يسلمون فان طبعوا أمر الاقعة
(يؤتكم الله اجر احسن) وان لم يبلغ اجر متابعي التي حرمتم بالتخليف أول مرتدون كان قتالهم
اشد من قتال من اقاتلهم (وان تقولوا) عن أمرهم (كانوا ليمت) عن أمرى (من قبل يعذبكم
عذابا الينا) على التوليع جمعا ونص من هذا الوعد أصحاب الامذار وان حدثت بعد
التخليف الاول (ليس على الاعبي حرج) علوان امكنه القتال باحساس صوت حتى العدو
وسعى فرسه لكن يصعب عليه حفظ نفسه عنه (ولا على الاعرج حرج) وان امكنه القتال

والهلاص أسوأ الجزع
(قوله عز وجل العزل) أي
العب

(باب الهاء المضمومة) هـ
(قوله عز وجل هدى) يرشد
(قوله عز وجل هودا) أو
نسارى أي يهودا وحلفت
الياء الزائدة وليس كانت

قاعد السكن لا يمكنه القرو والكر ولا يقوى قوته القائم (ولا على المريض حرج) فانه وان
 أسكنه الباصرو انقيم فلا قوته في دفع العدو فضلا عن القلبة عليه (و) هو لان قوتهم الجهاد
 لا ينقص قواهم اذا اطاعوا الله ورسوله فان (من يطع الله ورسوله فقد صدق جنان تقري من
 صفته الانتم) لمخاض من فوائد الطاعة (ومن يتول) عن اطاعتها فانه وان كان أي أو
 أعرج أو مريضا (بعينه عذابا لهما) أشد من عذاب البصير والمشي والصحيح وكيف لا يكون
 لطيع الله ورسوله ذلك الاجرم مع أن من يطيع رسوله على الطاعة استوجب رضوان الله فانه
 (تقدرني الله من المؤمنين اذ يبعثونك) على ان تطيعوا الله ورسوله في السر واليسر (تحت
 الشجرة) سر تار سردتو كان ظله في الظاهر من اسباب طمأنينة الباطن (فقل ما قلتم) من
 الاخلاص (فارل الكينة) أي العلمانية (عليهم) ليدوم عليهم رضوانه (و) عايد عليه
 انه (الظلم فضا) غير (قرى) مع قوتهم وقناهم (و) التلهم ورائتصر على اعدائهم (معان
 كثيرة يا خنونا) ليتقوا به على فتح مائر البلدان (و) هي وان كانت تنفذهم قوتها كن
 (كان الله عزرا) أي غلبا على قوتهم وانما جعلها لكم مع كونه معكم (حكيا)
 ولكونه دلائل الاجر الاخرى جعلها دلائل القنائم المستفيدة اذ (وعذكم الله) وراعه
 المعان الكثيرة (معان كثيرة تأخذونها) حال العنى كما أخذتم هذه على القريلع ان لها
 ليس للاضطراب (فجعل لكم هذه) القنائم الحسيرة لتشتوا وعد في المستقبل (و) جعلها قنائم
 باردة اذ (كف أي الباس) أهل خير وحقائهم من اسد وغطان (عذكم ولكون) عطف
 على لتشتوا المحذوف أي النعمة القيومية (آية) على القنائم الاخرى (للمؤمنين) لانهم
 انشوا بها في غير دار اخرى دار بطريق الاولى بخلاف الكفار اذ لا ثواب لهم في الآخرة
 (و) يهدبكم صراطا مستقيما لانكم اذا اوتيتكم اموال الكفار في الدنيا تسدولون بذلك على
 انكم تزونهم الجنة وان الثواب القوي دليل الثواب الاخرى لاعلمه وانما تمنع الكافر
 من ثوابه لعارض الكفر وان التلذذ بالطيبات القيومية لا ينافي التوجه الى الله تعالى بل
 يزيده اذ كره عليها وانما يتابع لوشغله (و) جعل لكم غنمة (أخرى) من هوان (القدردوا)
 عليها بل وابتعتمهم القرار لكن (قدأ حاطا قهبا) من غير وساطتكم فاعطاكم النصر بعد
 القرار (وكان الله على كل شيء قديرا) قدرد على جعل المغلوب غالبا (و) التصبر بعد الانزاع
 من خواص المؤمنين فانه (لوقا نكم الذين كفروا) بعد الانزاع (لولا الانذار لم لا يجدون
 ولما) يصلح امودهم (ولا نصروا) ينظروهم وهذا وان لم يمنع عظامتهم عادة لكونها (سنة الله التي
 قد خلقت) أي حفظ في كتاب الامم السابقة مع مؤمنها (من قبل ولي جعله الله تبديلا)
 اذ لا تبديل العادات الا بطريق المجتزأ والكرامة وليس أهل الكفر من احدى القبلتين
 (و) كيفية نصر الكفار بعد هزيمتهم على المسلمين وفيه من مزيد هزيمتهم وقد اوى مرمكة
 بعد ما اوى حرمة المسلمين نصرهم اذ (هو الذي كفا بينهم منكم) وما يضرمتمكم حين
 خرج منكم من أي جهل في خصامة الى الحديسية فبعث عليه السلام خالد بن الوليد

اليهود تنسب الى يهودا
 ابن يعقوب فسما اليهود
 وعرب بالمال (قوله عز
 وجل هون) هوان (قوله
 عز وجل هذا اليك)
 أي تنسب اليك (قوله عز
 وجل هناك) يعني هناك
 الوقت وهو من أحده

وهزمهم حتى أدخلهم حيطان مكة (وأبديكم عنهم) انصاروا (يعطونكم) أي داخلهم رعاية
 لهم ثم (من بعد أن انظر كم طعمهم) فلم تكنكم أن تستأصلوهم كيف (و) هو انما نصر المسلمين
 بعد هز عتيم انظر الى اعمالهم الصالحة (كان الله بعتقادهم بصيرا) ولا عمل للكفار
 يقتضي النصر بعد الهزيمة الواقعة بالقهر الا الهى على اعمالهم اذ (هم الذين كفروا) هو
 وحده يقتضي القهر لم يكن لم يقتصر عليه بل مع ذلك (صدوكم عن المسجد الحرام) وهو
 في معنى قطع الطريق على أهل الله ان يسالوا اليه (و) صدوا ايضا (الهدى) وهو ما ساقه عليه
 السلام من الدين سبعين قصار (مكروفا) أي محبوسين ان يصل الى الله تعالى لانه منع (ان
 يبلغ محله) من الحرم الذي جعل عزلة حرم ديار السلطان (و) هذه الجرائم بحيث تبيح هتك
 حرمته لكن كانت بجمرة أهل الإيمان (ولا يزال المؤمنون) لا تقتصر هذه الحرمية على
 أهل الكمال منهم بل ولا (تأسون من أن تعلموا) لم يكفأ بديكم عنهم فهو انما كفاها كرامة
 (ان تظنواهم) أي تدسواهم (تصديقكم منهم معرفة) أي مكرو من الدين والعصاة واثروا التيسير
 والاثم بالتصديق في البصيرة عنهم (يقولون) وانما هؤلاء المؤمنون هذا فكيف أبدي المسلمين
 عن الكفار (ليدخل الله في رحمته من يشاء) منهم يتوفيقه للاسلام لكنه ليس بمانع والحقيقة
 لان العبرة بالخال لا بالثابت (لوتريالوا) أي لوتريه المسلمون منهم (لقد بنا الذين كفروا منهم) بالاسر
 والقول (عذابا أليما) سبلا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحية الهامة انكارا لله الرحمن ورسالة
 محمد صلى الله عليه وسلم لا فائدة لتعقيل (حجة الجاهلية) وذلك انه عليه السلام لما نزل المدينة
 فهم يقتلهم بغير اسبيل بن عمرو وسحر بطين بن عبد العزى ومكرز بن حصن ليرسخ من عامه
 وحضل لم تكن من القبايل ثلاثة أيام فقتل عليه السلام على كرم الله وجهه ما كتب جسم الله
 الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه رسول الله أهل مكة فقالوا ما نعرف هذا اكتب باسمك اللهم هذا
 ما صالح عليه محمد بن عبد الله فقال عليه السلام اكتب ما يريدون فهم المؤمنون ان يسطروا
 (فاقرأ افسكتته على رسول الله على المؤمنين) فصاروا لان قتالهم يفضي الى قتال من فهم من
 المسلمين (والزعم كلة القوى) فلم يسوا اعتقادهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمحوا
 ذلك على ضيقه (وكلفوا أحق بها) لان بدعهم تبع لهم (وأهلها) لان الله تعالى استأصلهم
 بعضهم فلولى الله عليه وسلم (وكان الله بكل شئ عليما) فراه من فهم من المسلمين ولما زال
 شبهة واقفة الرسول المشركين على جميعهم أزال شبهة كذب ربه التي هي وحى وذلك انه
 عليه السلام رأى في المنام انه واصحابه دخلوا المسجد الحرام آمنين مطمئنين رؤسهم ومقصرين
 لحسبوا ان ذلك في عامهم فلما تأخر قال بعضهم والله ما حقتنا ولا تقصرنا ولا رأينا البيت فقال
 عز وجل قبل الوقوع (لقد صدق الله رسوله الرويا) فليظنن كونه (بالحق) تدخلى المسجد
 الحرام من القبايل (ان شاء الله) ان لا يمت احد منكم ولا يخل بقل أو (آمنين) من
 الصدوق والقتال وان يامن بضمكم التمس في تكميل الفلك اذ يكون بضمكم (مطمئنين رؤسكم
 و) بضمكم (مقصرين لا تقصرون) من المكر ولو دخل العام لكر بضمكم (فقط لم تملوا)

الموضع ويستعمل في
 اسمها الزمعة (قوله عز
 ويصل وهذا الى الطيب
 من القول) أي ارشدوا الى
 قول لا اله الا الله (قوله عز
 ويصل عز نكرة) معناها
 واحد أي صابغ يقال
 الهمز الفع في الوجه بكلام

من قائدة الصلح من رعاية المسلمين الذين يلبى السكينة والامن من المكر وأتم تزويجه
 موافقة المنكرين في جهة الجاهلية من غاية الضعف وانكسر خاطرهم (في) بغير واقعة تعالى بان
 (جبل من دون ذلك قتما) نديم (قريسا) يدل على عدم ضعف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكيفية لا يدل شدة ضعف الرسول وكيفية لا يسمع انما انتم من ظهوره يدرك (هو الذي)
 باعتبار ذاته (أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي الدلائل القطعية (ودين الحق) أي الاعتقادات
 الساتبة الجاهلية لها الواقع أنهما مطابقة (ليظهره على الدين كله) يدل على ان رساله من
 ذاتها على رساله بصرى قولها الذي هو صفة ذاته (كنى بالقسم) اذ شهد بقوله
 (محمد رسول الله) وجعله من الهجرة القولية الى اذ بذاته على صدق من طهرت على يديه (وقد
 ظهر دين الحق في أصحابه) اذ (دين معه) اعتدلت قوتهم الغضبية بتبعية اعتدال المفكرة
 والشهوية اذهم (أشده على الكفار) لرسوخهم في جهة الاعتقاد بحيث يغفلون على من يوضح
 اعتقاده (وحاشا لهم) لعدم ميلهم الى الشوائب ذبا عن اذبا عن الاخلاق وما باعتبار الاعمال
 فانت (تأمرهم) بتفوقهم في التوسط تارة (ركعاً) وبالاغراط اخرى (جداً) ولا بأس بالاغراط
 فيه لانهم (يشتقون فضلاً) أي ثواباً (من الله) التي لانها لفضله (ورضوا) بقرهم اليه
 ولا غاية للقرية وهذا الانبعاث وان كل امر اخفيا يكن يظهر اثره في الظاهر اذ (سيأمرهم)
 أي علامة باتباعهم ظهور النور (في وجوههم) اثر السجود في تويرا الباطن بحيث يصرى
 الى الظاهر (ذلك منهم) أي حققتهم الهيبة التي ذكرها الله (في التوراة) اما (منهم في
 الانجيل) فهو انهم (كزراع أخرج شطاء) أي فراخه وهو ظهور اناسيتهم الاعتقادات
 الساتبة (فأدبره) أي قوامه هو بالدلائل العقلية والتقليدية (فاستغلظ) أي انتقل الى الغلظ
 بالاعمال (فاستوى على صوفه) أي استقام على قصبه وهو بالاخلاق (يحبب الزراع) أي ذراع
 الآخر تبعاً لظهور فهم من العلوم والكرامات (ليقتضيه) أي بطريقته (الكفار) اذ يتلون
 بلا راسخ لا يلبثون بالاضات الصحية (وعداة الذين آمنوا) بطريقته (وعملوا الصالحات)
 وان لم يكن لهم اسوا لهم وسقاماتهم (منهم مفسدة) لتصويرهم (وابوا عطية) فوق أجر العلة
 لحبهم اياهم (ثم واقعه الحرق والمهلهم والمهلهم) والمهل والمهل على سيد المرسلين
 محمد وآله أجمعين

﴿سورة طه﴾

حبت جهالة اتباعه على سلب انسانية من لا يعظم رسول الله غاية التعظيم ولا يحترق غاية
 الاحترام وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بكالاته في قوله بحيث جعل
 التقديم على الرسول تدبيراً على الله (الرحمن) سيد اهل الايمان ليقبلوا الى سماع خطابه
 (الرحيم) بأمره ونهيه (يا أيها الذين آمنوا) فلا لهم ليقبلوا الى اصفاة خطابه واجمهم
 ثم تشرهم ليقع عظمتهم في أنفسهم من يدور في الخطر وتدور ودائماً يطلب الالهى
 طمأنينة لا يمن المبالغة في حثه لاجابة تنفي الخطاب عنهم ليقبوا انهم اسرار خطابه وفي

خفي والهمز في القفا
 ﴿باب الهاء المكسورة﴾
 ﴿قوله عرجل هيم﴾ أي
 ابل يصنعها - يقال له
 الهيم تنسب الى الغفلا
 تدعى يقال بعيداً هيم وفاقه
 هيم
 ﴿باب لام الف﴾

بالمضي ليعلموا انهم التقديم في هذه الصفة فلا بد لهم من الصفة على التلاخيص انصرام
 الماضي (لا تقبلوا) انفسكم ولا غيركم قولوا أو كما على قول الله ورسوله وحكمه مافي الكتاب
 والسنة مقصود اسكان السارين (ينادي الله ورسوله) وهو مناق لايمان لا مبنى على
 تعظيم مافي القلب والتقديم سابقه (واقول الله) ان صفات أو امر موزا عليه تقديم
 لاهوية انفسكم عليها ولا يفتي عليه (ان الله ميسر) لا قولكم القلبية والثنية (عليه)
 بما قدم عليهم من اجله فرب يعقوه عليه (يا ايها الذين آمنوا) كيف لا ياتي الايمان التقديم
 على الله ورسوله وقد نافي دفع الصوت فوق صوته (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي)
 بما يقيم تقديم أصواتكم الى اصباح الحاضر ين قبل صوته كيف (و) قد نافي الجهر لما يقول
 (لا يسمعوا له وما يقول) وان لم يفتي صوته (يخبر بعضكم ببعض) لاشارة بقله المبالغة فيضاح
 من ذلك زوال الايمان المتضي (ان تحبط اعمالكم) ولا يتوقف على قصد قل المبالغة
 ليكني الاشعار فيكون محبطا لاعمالكم (وأنتم لا تسمعون) لعدم قصد قل المبالغة
 (ان الذين يفضون أصواتهم) أي ينافون في خفتها (عند رسول الله) وان لم يوزر واما
 (أولئك الذين) احتاطوا المريد التقوى انقلوا الوقوع في الجهر وانما زاد تقواهم لانهم
 (اضن) أي اختبر (الله قلوبهم) فوجدوا كلها لان تغيير دعا (للتقوى) فهم وان أخرجوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استنهام كلامهم (لهم مقفلة) لانهم زادوا في توقيره (و) كيف
 لا ومقتضاه (أبر عظيم) يفتح ذنب الانحراج الى الاستنهام وليس هذا الفض والجهر
 مخصوصين بحضوره عليه السلام بل احاط بل (ان الذين ينادونك) أي يدعوك ولومن غير
 جهر بعضهم بعض وقد نادى من ورثها عينة من حصن والاقرب من حابس (من) جهة
 (وراء) أي خارج (الطرات) عند كون في استسجالا لخرجه اليهم ولو ترك ما أتت فيه
 من الاشتغال (أكثرهم لا يفتلون) اذ لا يفتل محتمن ولا يفتل محتمن فلا يراهم حرمة
 أنفسهم ولا حرمته ونسب الى الاكثر لانه قد يتبع عاقل جماعة الجهال موافقة لهم (ولو أنهم
 صبروا حتى تخرج) أي ولو ثبت صبرهم الى حين خروجه (اليهم لكان خيرا لهم) لان خروجه
 باستنهامهم مما يفضيه فيقوتهم فوائدهم وكلامه وان صبروا استفادوا فوائد كثيرة
 مع اتقانهم بالسبر وعبادة الحرمه لتبنيهم وانفسهم (و) هذا وان كان اساءة للادب منهم مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لصكونهم في حكم الجاهلين يفتقر لهم اذ (الله غفور) بل
 يرحون بغواؤدو به عليه السلام وكلامه لاه (رحيم) واذا كان الصبر خيرا في الاخذ من
 الرسول عليه السلام فكيف لا يكون خيرا في الاخذ من الملقى الى النبي (يا ايها الذين آمنوا)
 ان جاءكم فاسق لايمنه ايمن من الكذب كالانتم من سائر الناس (بما) من قوم يفتني
 ايضاحهم (فتبينوا) أي فاستلهم واصدقهم من كذب بطريق آخر كراهة (ان تصيبوا قوما)
 اذية (بجهالة) باستنهامهم ايهاا تظهركم عدم استنهامهم (فتصبروا على ما فعلتم) من
 ايضاحهم (بالذين) وحق المؤمن ان يصبر على ما يخاف منه التمدد في المواقف (واعلموا ان فيكم)

قوله عز وجل لا ترفعوا
 أصواتكم فوق صوت
 النبي أي لا ترفعوا
 أصواتكم فوق صوت
 النبي ولا ترفعوا
 أصواتكم فوق صوت
 النبي ولا ترفعوا
 أصواتكم فوق صوت
 النبي

من الجهل ما يفوق جهل المتكلمين وروايات من وجعل الاخذة بالافتقار بلايين وهو
 انكم ترون ان على الرسول ان يأخذ بكل ما تدينون منكم لانكم لا تعلمون ان نبيكم (رسول الله)
 لم ينكم ان يطيعوا في كل ما يدينونكم ولا يتطروا اطاعت في كل ما تدينون فانه (لو يطيعكم
 في كثير) فيه الخلق على انه لا بد وان يأخذ بعض ما تدينون له اذ امره بشاؤونكم (من الامر
 لعنتم) اهلها لكم باعقادان واياكم اهل من رايوه عنكم من الایمان به (ولكن الله
 حبيب اليكم الایمان) عارض لرسول اياكم ذنبه الایمان به اذ (ذنبه في قلوبكم) لم يصحها
 حيث تعبدوا فترجع على الكفر بل (كراه اليكم الكفر) بالغ حتى كراه اليكم مقدسه
 اعني (الفروق) أي الخروج من مقتضى الدلائل (و) الواضحة اعني (القصبان) أي غفلة
 أو امر موافقه (أولئك) وان كاد فهم هذا الجهل (هم الرائدون) لانهم عارضوه وبعثوه
 رثد بعض وهم وان كانوا اعتادوا في ذلك فاختارهم فرح تعيب الله وتكبر به فكان
 (فضلا من الله) كيف لا وقد كان (نعمه) مع وجود المنافع وهو الجهل (و) لم يكن (له)
 فضله عليهم من كماله (عليه) باستعدادهم وهو ان لم يوجب طبعيا فلا يتعل على خلاف
 الحكمة وهو (حكيم) من الجهل الذي لا يدفع حجب الایمان وكراهة الكفر اقتبال
 المؤمنين بالنسبة إلى الله تعالى (ان) اقتبلوا طائفة من المؤمنين اقتبلوا بالشبهة (فاصلوا
 جنما) بازالها فان ثبت أي تعدت بعد ظهور ضعف الشبهة أحد احوال الأخرى تنفرها
 (فقاتلوا) بإتباع الامام الطائفة (التي تبت) أي تسفر على البقي (حتى تقي) أي ترجع
 (إلى امر الله) من اطاعة الامام (فأرسلوا) فغلبت كل طائفة منهما ما اضعفها (فاصلوا
 بينهما بالعدل) رد العين وقبضها لتف بعد القتال (وأقسطوا) في التوزيع (ان الله يحب
 المقسطين) انما المؤمنون (أخوة) فلا غنى ترجع جانب واحد دون آخر في التوزيع فان اختلف
 اثنان في تقويم شيء (فاصلوا بين أخويكم) بما يقع الاتفاق بينهما (واخو الله) في ترجيح
 بجانب واحد على جانب الآخر (الحكم ترجون) بما يفوق دعتن ترجون جانبه والمسمى
 من قتال المسلمين نهي عن دواعية القتال فنقل (بأيها الذين آمنوا) مقتضى الایمان ان
 لا يرى الشخص نفسه خيرا من غيره (لا يفرقون بين قوم) فيرى نفسه خيرا من المصروفين
 شيعه (عسى أن يكونوا أخيرا منهم) عند الله ثم هم خيرا من الخالفين فقال (ولان من نفسى
 أن يكن خيرا منهم) فأنهم وان كن أكثر أهل النار فقل ما في هذا الطائفة المصروفة أقل ما في
 الطائفة البائرة (و) كاتعيب بالافعال (الآلوزام) أي لا تصيروا انما لم لانكم تعيبون به
 (أنتم) بالمباشر ثم لما منى عنه وهو طبع (و) كراهة بقبيل السوء (الآلوزام) أي لا تدع
 بفسادكم بفساد (بالآلوزام) البتة فلا نسبة إلى القسوة الزائل الایمان (بفساد الاسم) أي بفساد
 الذکر المرفوع المؤمنين (القسوة) ان ذكروا به (بعد الایمان) الذي لا يلاجه الله انه يراه
 (و) همدون كلف حقا تركها اذا اجفت ما تبت في معنى الامر على مضية وهو في معنى
 الكبير على انها حقوق تعلق نفسا تعلق (من لم يبق فأولئك هم المفلون) ولحقى فمن

(قال أبو جعفر الاشاع) أجد
 ويشال وضيع البصير
 واوضحه انما (قوله عز
 وجل لا جرم ان الله) يعني
 حقا (قال أبو محمد لاراد
 قولهم) أي ليس الامر
 كاذر ثم يرم انهم على النار
 أي حكمهم التاثير
 كسب لرجل الشؤني
 ملكته لاه وضغول

المتفرقات الظاهر تشرع في المتفرقات الباطنة كتكثيره من السوء مثل (أيها الذين آمنوا)
 مقتضى إيمانكم استباليان وهو من لوازم تكثيره من السوء (استحبوا كثرة من القن)
 السوء (ان بعض القن) الذي هو من لوازم تكثيره (أنه) وهو الكذب (و) كالتبسي
 (لا تحسبوا) أي لا تعتوا من عروب المسلمين لما يمتنع كشف سرائرهم (و) كالغيبه (لا يفتب
 بكم بعضا) بأن لا يكرهوا بكم وهو فاتب خالف المرض كإتلاف السهم في الأيلام والغالب
 كالميت في النقطه وهو لكونه مؤثرا كالإغ (أيضا) أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فهو مرض
 عليكم قهرت عنه تقوسكم (فصكره) هكذا في أن تكرر هو الغيبة (واستألف الله) أن لم
 تكرر تقوسكم الغيبة بعد هذا التقبل وهذه وإن كانت حقوقا للخلق يمكن إزالتها بالتوبة
 بالاستعجال من صاحبها أن يمكن والتصدق وإدعائها التضرع إلى الله أن لا يمكن (أن أقنوا ب
 ربي) ثم أشار إلى أن معنا هذه الزنازل الكبر والغرور بالعلم والاعتماد (أيها الناس)
 الذين نسوا أنفسهم إلى خلق الله وذكروا التسبالي الأية والأهمل (ما خلقناكم) فإذا
 لم تقنوا بهذه القسبة لا سواء الكل فيها فكيف تقنوا باعتبار كونكم (من ذكروا) أي
 مع استواء الكل فيس (و) غاية تفرقه بالشعوب والقبائل (بعضكم) بعضكم (كم شعوبا) جمع
 شعب أصل جمع قبائل (وقبائل) جميع عمارتهم بطوناتهم (أخذوا جميع فصائل غزوة
 شعب وكلمة تليق وفريش حمارة وقصى بطن وهلمن فخذوا العباس نصيبا (لتماروا) أي
 يعرف بكم بعضا لا لتفاخروا ولوسع في التقوى بإيجاب الكرامة عند الله (أن أكرمكم
 عند الله أقامكم) ولا عبرة بالكرامة عند غيره لأن مرجعها إلى الله لكن التفاخر بما يكون
 بالأمر الظاهر والتقوى من المواطن فالكرامة بها إنما تكون عند الله لا حلقته بالظواهر
 والمواطن (إن الله عليم) بالظواهر (خبر) بالمواطن ودلالة الظواهر الأعمال على التقوى
 كدلالة كلمة الإسلام على الإيمان في الملق (قالت الأعراب آمنوا قل لم يؤمنوا) وإن أخبرتم عنه
 فأنتم كاذب (ولكن قولوا أهدنا) أي تكلمنا بكلمة الإسلام (و) الإيمان وإن كان منصورا
 لباطنكم حتى عبرت عنه لكن (المليخا) الإيمان في قلوبكم (و) لا تنفذكم أعمالكم حتى يهتبه
 إذا طاعة فيها فهو ربه (أن تحبوا الله ورواه لا بكم) أي لا يتكلمكم (من أعمالكم شيئا)
 كما ينص الأبرار الأخرى بدون طاعة ما بل ينفر ليعلمكم ويرحكم ورا أجورها (إن الله
 عتور ربي) فأنزهوا أنما يطعمون فهو ربه هذا الإيمان الظاهر يقال لهم ليس المؤمن
 بالإيمان الظاهر مؤثرا سبطا (أما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله) في الظاهر (ثم أنابوا)
 في الباطن (و) يدل عليه في الظاهر الجهاد فهم الذين (جاهدوا) أي هموا أنفسهم في سبيل الله
 أحل حلالته (أو لئلا) لا يترهم عليهم التفات بل (هم الصادقون) في دعوى الإيمان فأنزهوا
 أنه إنما يحتاج الدليل الإيمان في حق الخلق لا في حق الله فيمكن في حقه المؤمنون في أحسن
 (قل) قولكم المؤمنون أن كل أخبار الخلق فلا دليل على صدقه وإن كان الحق فلا معنى له
 (أهلون) أي بكم وأقبل ما في السموات وما في الأرض) كيف (واقه) باعتبار الهيبة

قول الشاعر
 ولقد طفت بأبيدة طمعة
 جرت فزارة بعدها
 بفضوا
 أي كبهم الغضب
 (قوله عز وجل لا تنكح
 ذواته) لا تنكحهم فقال
 استن الجراد أربع إذا
 أكله كلوه يتلوه
 من
 منادته

بكل شيء عليهم) وعلى كل عدم إيمانهم انهم (يعنون عليك أن أسألو) بالافرونيوتين
 وبما عنت في الاعمال (قل لا تقوا على اسلامكم) لكن في هذا الاقرو بطلان هذه الاعمال
 فان كان الاقرو صادقا والاعمال صحيحة فلا منة لكم على ولا على الله (بل انصبن بطيكم) ولي
 في ممتد دخل (ان هذا كم لايمان ان كنتم صادقين) لكن علم الحسن فلو بكم انكم كاذبون
 لا اطلاع على الغيوب (ان الله يعلم غيب السجوات والارض) لا يفتره حالكم الظاهر اذ
 (الله بصير بالعلون) من اين نشأ علمكم ثم واهه الموفق والمظهم والمحدث بيب العالمين والسلا
 والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله اجمعين

«(سورة ق)»

حيث به دلائل على آياته فلهذا على القضاة ارسال الرسل غرض دلائلية وهي من
 اعظم مقامها القرآن (بسم الله) المجلد باسمه في قطعته واقع سور كاه (الرحمن) بآياته
 مع محمد (الرحيم) بآياته من النقايس لافضائها الى اسواق العواقب (ق) أي اقم باسمي
 القضاة على ارسال والازال والبث والجزء أو القسوس المتقضى فلهذا عن النقايس أو
 النقايس حق القضاة من القضاة الاعمال الصالحة لاذاجلها أو القضاة على كل قسم مما كسبت
 (والقرآن المجيد) أي الشريف الذي لا يكون الا من اجل ما جسد جواب القسم مخدوف
 وهو انك مرسل مقتضى هذه الاسماء بدلالة هذا القرآن وكأنه مشغل على لبيته وانته
 وقدم الحية لتقديمها ثم ذكر الآية لتصور وانهم المامعة من ادراك الحية فلهذا شكر واثابا
 من هذه الاسماء لولم يجد القرآن (بل دلالاتها على ارسال الرسل ان) (يعبوا ان جاءهم منه وهم
 ويعبوا من قداره العذاب بعد البث (مقال الكافرون) بدلالة هذا الدلائل (هذا) المدلول
 الذي هو البعث (نعم عيب) لواقع (انذامنا) أي اترجع اذا امتنا ولم نترجع (و) ان
 أمكن رجوع ميت أترجع اذا (كأثرنا) وان سلم دلالة هذه الاسماء والقرآن المجيد على ذلك
 فلا شك ان (قد جمع بعد) لانه استدلال في مقابلة أمر علم عدمه بالضرورة فتاجيب به لا يصير
 جميع اجراء الملتز قريبا بل في الجزء الاصل الذي هو جيب الذنب ولا يبعد علينا قلب أحوال
 تلك الاجراء لبيتها ان (قد علمنا تنقص الارض منهم) وكيف لا (وعندنا كتاب حقيق) لكل جرد
 فلا يخطأ سائر الاجراء لم يمس تكذيبهم لهذا (مكتوبا) لطلان بالضرورة (بل كتبوا
 بالحق) لاجل فينته بل (المجاهم) لكونه من الاوليات لكنهم وهموا انهم ان الرهيبين
 التي تشبه الاوليات (فهم في أمر مرجح) أي مختلط وانما جملوها من الوحيات لعدم جريان
 المعاد بالبعث (أ) ينكرون البعث لعدم جريان المعاد فيجمع ان خلق الامور العظام ليس
 بطريق العادة (فلم تظروا الى السماء منوهم) لا ينسكرون خلقهم وقد علموا من طاعة رعاية
 الحكمة فظروا (كف فيناها) والعلم من مقتضى الحكمة (و) قد علموا ايضا ان من
 طاعة رعاية الحسن والكمال وتدارك الخلل في الامور العالية التي من جملتها الانسك فظروا
 كيف (قربانها) فلا بد من تزيين الانسان بالاخلاق القامحة والاعمال الصالحة التي لها

اذ أشد جلالا خشكا
 الاسفل بقوله له أي
 لا تقادهم كقشت
 (قوله عز وجل لا تعجلوا
 ببعضنا على الآخر) فلهذا
 مشغولة بالبال من الحق
 وذكره (قوله عز وجل
 لا رب ولا زولا ثم لا صق
 بعض واحدوا الخيا للذنب

ثمة التواب إلى الآخرة (و) قد علموا من عادته أن لا يتولّى في الأمور العالمة شيئاً فقل (وما لها
 من غرور) أي متوقفاً وكيف يقول خال الإنسان بالاخلاق الرديئة والأعمال الطالحة
 ثم كيف لا يستدلون ذلك بالمقابيل في الآخرة (و) لا يحدث الخلق الإنسان من هيب القنب
 فانه كذا الأرض إذ (الأرض معدة لها) لا يحدثناهم الأجر والقطعة التي تقوّم لها كما
 (القنبانها لو واسى) لتقررها (و) لا يحدثنا آيات الجزاء من الأعمال كما (أثبتنا لهم
 كل ذوب جميع) أي متفحس ونماد لنا هذه الأمور على ما ذكرنا لا لمخافتها (بصره)
 للامور الأخرى بالهنيئة (وذكرى) للامور المعقولة بالهوسه لكنهما انما يحصلان
 (لكل عبيد نيب) أي راجع إلى القهط بالحقبة فانه يره بنوره المذ كورات وبسطه هذه
 الامور (و) من رغباً خضع من الكتاب العلوى فاما أنزلناهم بلوكا كما (نزلنا السحاب
 ما سبارك) كثير المانع (فانبتنا جنات) أشجاراً وقلها (وسب الحصيد) أي الزرع
 الذي من شأنه أن يصد (والنخل باسقات) أي أطوالاً (لها طلع قعيد) أي متراً كم يستفوق
 بعض كنفك انبتنا بالكتاب جنات العلوم وحب الأعمال المنقطعة وقيل الاعتقادات الالهية
 والنبوية والامور الأخرى المفترقة القرب والنوابير زفا القواص كما كتبت (وروا للعباد)
 كيف (و) لم نقصد الرزق الفيزي فقط بل الخلا على الأخرى أيضاً (أحيينا به بالنبات)
 فكما خرج النبت من فؤاد الأرض (كنفك الخروج) أي خروج الإنسان من فؤاد
 القنب وخروج الجزاء من فؤاد الأعمال ثم ان هذا الاستدلال لو كان في مقابلة أمر علمه
 بالضرورة ليهلك الجادل عليه والمكذبة لكن قد جرت السنة الالهية باهلاك المكذبين
 قبلهم فانه (كتب قبلهم قوم فوج) ويدلوه وضربوه (وأصحاب الرس) وهو بشر كلواصل
 شفه فانه ياربهم صعدا جادوا وقتلوا انهم حنظلة بن صنوان (وعود) الذين جادوا اصلها
 وقتلوا الناقة (وعاد) الذين جادوا هودا في أصنامهم (وفرعون) الذي جادل موسى في الهية الله
 (واخوان لوط) الجادلون في آيات الرب (وأصحاب الأيكة) الجادلون شعيباً في التكبير
 والوثن (وقوم تبع) الجادلون املهم وعلمهم في الدين (كل) وان عمل أعمالاً لا يؤخذ عليها
 وانما أخذ على التكذيب (كذب الرسل) في استدلالهم على الامور الأخرى والتوحيد
 (لحق وعبد) فلا يستبعد تحقق الوعيد الأخرى فان زعموا انه انما يستبعد لقرنه على البعث
 الحال (أ) يهز وتاعن البعث انه مثل الخلق الأول (فميناً) أي يهزنا عن تطيق قدرتنا
 (ب) الخلق الأول لا يحكمهم القول بذلك (بل هم ليس من خلق جديد) أي شبيه من شهاد
 امتناع إعادة المعلوم ولا ملقة تلك المسئلة بل نحن فيه لانه يصعب الاجراء المقررة وقيل
 الشهات وجوماً حسداً لو فرضنا إعادة معدوم وهو قادر على ايجادهم مستأنفاً فلا يغير
 المعادن المستأنف خلقاً يميز بالهوية ولا يغير بغيره القديم عند كم التافوا أو أعيد جميع
 العناصر لا بعد وقته الأول والوجود فيه مبتدأ لا معاد قلنا انما يكون مبتدأ ولو لم يكن وقت
 معاد التافوا مع إعادة المعدوم لا تصف المعدوم بصفة العود وهو يستدعي تيقن قناتنا

هو التلخيص المتكامل الذي
 يلزم بعضه بعضاً ومنه
 ضرورة لا يبدل لازم أي أمر
 يلزم (قوله عز وجل لا تصيب
 مناص) أي ليس حين
 مناص أي ليس حين غرور
 وقال لا تصيب لا والله
 والله عز وجل لا تصيب
 أي لغو يشال لاغية أي
 كاذب

العود مئة اعتبارية فلا تقتضي امتيازاً في المخرج والامتياز القهري من الكل الرابع لن
 تحمل المصدمين التي وقسمه حال فالوجود بعد المصدم غير الوجود قبله فلا يقتضي امتياز
 لزمان المصدم بين زمان الوجود ويكتفي التفراف الاعتباري (د) الحلة تشتغل بهل هذه الشبهات
 لعدم وهمسة البحث على مسئلة إعادة المصدم مع انهم من ذاتي الفلسفة والانكساف
 يجعل خلقهم انما على قوتنا فانما (فقد خلقنا الانسان) فاعراضه مخلوقة لنا (د) من جعلها
 وسواسه فمن (علم ما قوس به نفسه) وحسبنا لانها (وهي اقرب اليه) لا بالمكان
 ولا بالزمان ولا بالرتبة بل بالذات من غير اختلاط ولا حلول ولا اتحاد (من جبل الورد) أي
 من العرق الوارد من الرأس المتقدم الضيق ولولم تقرب اليه يكتفي قرب من يقرب اليه
 الملائكة (اذ ينطق) هذه الوسواس عند تقريرها التكبيل من حلة أو طالع (التلبيان من)
 الملائكة أحدها (عن العين) أي عن عين القلب فعبدي يكتب الحسنات كل حسنة بغير أمثالها
 أو أكثر (د) الآخر (عن النعال فعبدي) يكتب السيئات كل سيئة بمثلها يكونا هذين
 عليه ونخص العين لكونه جانياً اقرباً بعمل يقتضي قوتهم قهر النفس والشيطان والنعال
 لكونه جانياً ضيقاً بعمل ضعف فيه عن قهرهما فإذا تم تفرغان علمهم أو تلفظ كتب عليه
 فانه (ما يظن من قول الاديب رقيب) أي مستقر (عبد) أي حاضر وإذا كتب القطة الذي
 هو ترجمة النية لثاقته عن تقريرها بالعمل الذي أدل عليه أول بالكتابة (د) من يصرح
 عن هذا البس بحد كزنا خرج عنه بكرة الموت (جاءت بكرة الموت) أي شدة العقوبة
 على العقل (بالحق) أي بالكشف الذي لا يرضه شيء عن الامور القسية فيقلبه (ذلك)
 ما كنت منه فعبدي) أي قبل وتفرغه عنه عند قيام الدلائل عليه ولا أن لا يمكن ذلك لكن هذا
 الكشف خيال (د) القسي (تفتح في الصور) لرد الروح الى الاجساد الحلية القوي
 الحاسة كلها ولا يضمن ردها التذوق أنواع العذاب كما ذاق أنواع اللذات الحرة (ذلك)
 يوم الوعد) الذي وعد أنه يجرى كل سيئة بمثلها (د) لتعقيب الوعد فيه (جاءت كل نفس
 معها سابق) من أعمالها والملائكة الى مكان جزائها (وتشهد) من أبرزاتها الملائكة ثم يراه
 (لقد كنت) مع قيام الدلائل عليه (فخلفه من هذا) عن الجلب (فكشفتنا منك غشاظ)
 وهو ان كان ذلك وحواش قد استأثرت اليوم بنور يكشفها عن ذلك (فبصرنا اليوم
 حديق) أي نافذ (د) ياتر به ما رحواسك (د) قال غيره) الذي هو الشيطان يلحق بالسائق
 والشهيد فخلص من رذائل من العذاب (هذا ما لم ي) أي شيء في قبضتي فاستاقته (عبد)
 أي مهيأ لتلا شهادته عليه فيقال لما نوقد الشهادتين الملائكة (أقبل جهنم كل)
 واحد منهم ما والشيطان أدل لآصافه وصف (كفار) أي سبيل في العسكر (عبد)
 لا يسمع وليس له مقابلة كقره وقد ذاع على العناد وصف (مناع لغير) الكلي هو الايمان
 (معتمد) أي معذور الحق العناد والمنع (مريب) أي موقع صاحبه في الربيع كثر الدلائل
 خافي يصله انفس من العذاب مجرد هذا السوقاً وهذه الشهادة وقد استحق التعقيب

(قوله عز وجل لا يلاف
 قرش الا يلاف مصداق
 الفت والفت دود يعني
 الفت طالع والرمة
 من المولات الرضيل
 وليل هذه الام موصولة
 بالله المصطفى فله علم
 كصفتها كقول لا يلاف

الوحدانية بقضية لا تدفعوا احد هوانه (الذي جعل) تعلقه بالسم (مع الله اله الآخر)
 اذا وهم الهية (تلقبهم) لهذا الوحدانية تقوى لوجود المذ كورة (في العذاب الشديد قال
 قرينه) لما رأى لهم مقبحين هذا الوجود يطلب التضييق (ربنا ما أظفبه) بالارادة ومنع
 الاسلام وحل اله آخر منكم (ولم يكن كل في ضلال بعيد) بنفسه فوافقه على ذلك فلم
 تمنع ملامته على جميع هذه الوجوه (قال لا تخفوا) أي لا تشكوا وتمنيهم (لدى)
 بصدا أمرتهم (و) ما أمرتهم الا بعد ما (قد علمت اليكم) في كبري وعلى السنن على
 (بالوحد) على جعل الالهي اقدوا الارادة ومنع الاسلام والوحدان جاز تقصصه بالوحد
 في محابته لكن (ما بعد القول لدى) بالابطال الكلي على انه انما يستحق الابطال ما فيه ظلم
 (وما آتانا) بالتعذيب انما ظلم بظلام لم يعد) فني المانع فقهني لاصل الظلم بطريق الكتابة
 وكيف أظلمهم بعد يقضيه ظاهرا فانهم وعدت النصارى أملا هلمن الجنة والناس فلا
 أظلموا بالبرية (يوم تقول لهم هل امتلأتم وتقول هل من مزيد) فلو كنتم موفياء وعدنا
 بالظلم لآتممنا بالبرية لكن أظلموا بوضع قدي أي بجهنمهم من يضرب القدي (و) كيف
 أظلم الرب أم حال النور لم أظلمهم بابعاد الجنة عنهم إذ (أزلفت الجنة) أي قربت (للمتقين)
 وعجاوزهم الصراط كمدنها أي كالقربى الخاطبة فكان وصولهم اليها (قريب بعيد) بل
 يقال لهم في الموقف (هذا ما وعدون) فكانهم ادخلوا هو في الموقف كيف هو مرجعهم
 اذ هي (لكل آواب) أي راجع الى الله تعالى وقد حفظوا عن أهوال الموقف لا تصانهم وصف
 (حقيقة) أي ما بالغ في الخطة لانه لم يصدق على رجة الله ليصير على معاصيه بل هو (من خشي
 الرحمن بالقبض) لان أمر في الرحمة والانتقام فبوصف وكذا أمر التوبة بعد الاجترار على
 المعصية (و) مع خشية الرحمن لم يشرع به بل (بما يقبل غيب) أي راجع اليه فلم قلبه من
 الاختلاف الى ما سوى الله وملتجوا راحة من المعاصي وملت طاعته عن القوادح فلما قيل
 لهم (ادخلوا الجنة) من أهوال يوم القيامة كالحساب والميزان والصراط بل (ذلك) أي
 يوم البعث في ختمهم (يوم النور) في الجنة وليس المراد انهم يخلدون فيها في غمرة بها بل
 (لهم ما يشاؤون فيها) لا يقتصر في ختمهم على نعم الجنة بل لهم (ما يشاؤون) على الجنة وهو
 روضة وجه الله تعالى الكريم (و) كيف لا يفتنى الرحمن بالقبض مع اما (كم أظلمكم قبلهم من
 قرون) وكيف يصدق على رجة في الخلق وسكان قدرهم عز القوة إذ (هم أشد منهم مطا)
 ورجهم بالاعتدال على الخلق (تقربوا) أي تقربوا (في البلاد) ثم اهلكوا أهلا كإشغال
 فيه (هل من محسن) أي محفر (ان في ذلك) الاطلا بعد ذلك الرحمة (الذي) أي ان ذكر
 (لن كان لقلب) صاف فاه لا يصدق على رجة به صفاته المبرى من كدرة قلبه بما يسكنه
 (أو لم يكن له قلب ولكن) (الذي السم) لما جرى الله على السنة أسبائمه وأولياته (وهو شديد)
 أي حاضر القلب فله صاف أن يقلب قلبه من الحضور الى الغيبة ومن الطاعة الى العصية
 وكيف لا يصف قلبه بآيات (ولقد خلقنا السموات) مستقلة بالحركة الدائمة (والارض وما فيها)

قرئ في أي هاتين الحاتين
 القبل التي قرئ في رجة
 الشئ والصف وكانت
 لهم كل سنة رحلتان
 رجة الى الشام في الشتاء
 ورجة الى اليمن
 (باب الياء المقتوحة) هـ
 (قوله عز وجل يشعرون)
 يشعرون (قوله عز وجل يشعرون)

مقلبة عناصره لمن صورة الى اخرى مع ان اصل ابعادها يتقلب ستر مع اذ حركات
 (في ستة ايام) كيف (و) لا يصير طيناً الثقيل كذا (ماتسنا) في قلب السحوات والارض
 (من القلوب) أي قلب ثان أنكره وقلب الرحمة العذاب (فأمر على ما يقولون وسيم) أي زره
 ربك من أن يفر من هذا القلب كغيره لا تخضع الحكمة فاجل تسيط قلباً (بمجد
 ربك) أو وقع قصيره كما وقع في العالم (قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) ان حصل القلب
 (من الليل فسبحه) لتستعير بنور تفرجه (و) كذا اذا حصل القلب نوراً فمن العبادة
 فسبحه (أخبار السجود) لتستعير بنور الانوار العبادة (و) لا يبعد استنارة القلب بالجب
 الظلمانية بنوره فانه لا هجاب أعظم من الموت والاموات يستعير بنور اسرافيل في صورة وهو
 أخف من نور الله (اسمع ويرشد للتاد) اسرافيل أيها الضمائم البالية والعموم المفرقة
 والشعور المفرقة ان الله يأمر كن أن تبص من فصل القضاء فيسبر اسرافيل الموت بنور
 ليصير انعام (من مكان قريب) وذلك لاستنارة بنور به فاسمع (يوم يصعرون الصبة)
 المستعيرة (يلقن) فكما كانت الاستنارة بنور الله غير من حيز البشر الى ما يناسب الالهية
 كانت الاستنارة بنور اسرافيل غير من حيز الموت الى الحياة ومن ثم (ذلك يوم الظهور)
 وكيف لا يكون التنوير الاسرافيل من استنارة بنور ناعم انه يهديهم الحياة النسوة البالية
 (المخمن شي) باخانة نوراً لمجانته عليه (ونعت) قطعوه وكيف لا يصعد البياض اسرافيل
 من الاجاه والامانة والبياض الصبر بهذا الاسماء الذين يصعدون البياض (يوم تشق الارض عنهم)
 بتأثير ارواحهم فيها من استنارتهم بنور ناهيت قلب روحانيتهم على جسمانيتهم حتى يسعدوا
 (سراعا) في الوصول البياض (ذلك) الحشر الذي قلب فيه الروحانية على الجسمانية فان حشر
 على شعرا (حشر على تاييم) اذ يسهل طيناً القلب الروحانية على الجسمانية ولما بلغ في ان
 الحشر بسولته بالفراق الانكسار عليه فقال عز وجل (نحن أعلم بما يقولون) فنقهرهم
 بمتنفس ما يقولون ويقدرون (و) آمنوا من حشركم هذا القهر (ما أنت عليهم بحيار)
 تقهرهم في الحال الابراما لجة ولكن انما ياتي بها من عرف صدق الوعد واعتق حقيقة
 القرآن المتضمنه (فذكر بالقرآن من صاف وعبد) هو الله الموفق والمهم والمخلص
 العالمين والصلوات والسلام على رسول الله المرسلين محمد وآله أجمعين

«(مودة والذريات)»

حيث بدأ الانهيار التبرعات فاشتت العناية الالهية (بسم الله) القبول كماله في الذريات
 (الرحمن) بإبعاد الحملات والذريات (الرحيم) بإبعاد المصعك (والذريات) أي
 الرابح التي تدرى البذرات (قدوا) أي قوما من المزدول يقطعها صبا وهو مثال العناية
 الالهية المذرية لوصفها بالقدرة (فالحملة والقرأ) أي السحب الحاملة للامطار
 التي تنزل روع والاشجار لانقاذ الحبوب والشجر وهو مثال حل التيقن لصلوات القسيدة
 لما زفدوا الاموال والاخلاق القسيدة بجزاها القرب (فالجاريل يسرا) أي السفن التي

يباركهم من استنارة
 قوله تعالى يظنون أنهم
 ملائكة ربهم أي يوقنون
 ويظنون ايضا يتكلمون
 وهو من الاضداد (قوله)
 عز وجل يسعون في
 دياركم ويقولون انهم
 منكم ويظنون انهم
 عز وجل يسعون في دياركم

قبري عند علمائنا الحبرين والفقهاء الرباعين بالانبياء وهو مثال انتقال تلك
 العلوم من النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ومنهم من سار على هذا الدنان (فانقلبت
 أسرار) أي فالأشياء التي تقسم الارواق على أهل البلدة التي هي منشأ الزرع والانبهار
 والتي جرت اليها السنن وهو مثال انقسام الخبز الى الفئري والاشري أقسم الله سبحانه
 وقضاه بسد الامور المترتبة المنتهية الى التقسيم للذكور (انما وعدون) من انقسام
 الخبز الى النواصب والمغالب الاخرين والمغالب على ما ذكر (لصادق) صدق عليه مع
 تاكد ما وعد (وان الذين) أي الجزء المنقسم الى الفئري والاشري (لواقع) وقوع
 عليه مع تاكد ما وعد (أحد القسمين) ثم انزل الى ابطال قول من ابطاله بالسبب في قوله
 (والسنة ذات الحلق) أي الطرق المختلفة التي هي دوائر السير الكواكب (انكم) وان
 فكتمت على علمهم عندكم (لتي قول مختلف) في أسرار الخبز والاختلاف في البديهي لا يستدعي
 وذلك لان منكم من شكركم بالكلية ومنكم من خصه بالدين ومنكم من خصه بالامر العقلي
 ومنكم من خصه بالامر الحسي ومنكم من يقول الكل ثم قال (يؤقت منه) أي يصرف
 عن القول بالجزء الاخرى (من انك) أي صرف عن الجزء الصريح اذا انما فيها كثيرا
 ما يكون احسن حال من الظنوم لا بد لصدق الحق من دار اخرى يتصف فيها البنية المتفاوتة
 من الظالمين بوقوفكم الاسامع الدلائل بل لا خفي بالمرص والتضيق فانه (قتل انصارون)
 أي لمن اتخذون التضمين مع ترك الدلائل البينين (الذين هم في غمرة) أي جهل بضررهم
 بوجوب اتباع الدلائل القاطعة وترك الالتفات الى الشبهات الواهية (ساحون) أي يخافون
 من الالتفات في شبهاتهم وذلك الشبهات مثل انهم (يسألون بأن يوم الدين) أي متى يكون
 يوم الجزاء فان الجهل بوقت وقوعه يمل على جهلكم باصل وقوعه ونقصه وبذلك ان يوقعوا
 الاثر او بوقوعه على مشاهدته لكن مشاهدته انما تكون (يوم هم على النار يشتنون) أي
 يهرقون لانكارهم (فاذا ارادوا الاعلان عند رؤيته قبل لهم (ذوقوا فتسكم) التي
 طلبوها بالاقرار بما بل استهضموها قبل وقتها (هذا الذي كنتم تستهفون) حصوله في
 الدنيا لتؤمنوا عند رؤيته ولا يستدرك الايمان وانما يستدرك من انقضاء قبل لهم قسرا
 (ان الذين) من وثقوا بالاقرار بالجزاء على مشاهدته من القول بالمرص والتضيق في
 الامور المتعاقبة ومن الكفر بالصدور الحاسي (في جنات) من اعتقاداتهم واما لهم
 (ومنون) من طاقتهما وما تهما (أخذن ما اكلمهم بهن) من الطائفة التي لا يصدق
 أخذها فيمن وباعها كرتما التي لم يسم بها الكفار (انهم كانوا) من تزيينهم (قبل
 ذلك) محسنين (وقتهم لعدائهم كظم روعه ومن احسانهم ظنبت عليهم محبة حتى انهم
 (كفوا للامان الليل ما يسمعون) أي كان وقت نومهم قليلا من الليل وانما طمأنتهم
 نومهم على عبادة فشاط (و) لما كان هذا القليل غفلة عن الله استذكروا بالاستغفار
 بلا تراخي (بالاصحاح مستفرون) كذا يفرجون لجه عن حب ما سوا ذلك كان

أي يستفرون من الحلة
 أي يستفرون من (قوة)
 تعالى بهب من شدة
 الله أي يصدقون مكانة
 (قوله عز وجل يستفرون)
 أي يستفرون (قوله عز
 وجل يسمعون الله ويحسبون
 الاذنون) قال في الاذن من
 اذن

(ق) أموالمسحق) يؤذنه إلى كل مستحق ظاهر أو خفي فيصالحونه (قاسم) أي طالب
الصدقة (والحرور) أي المتعفف الذي يصرم ثقلن قنار (و) أي ساجدة إلى الخرص والضعفين
في باب الاعتقاد من مستكثر قالات الواضحة القرينة إذ (ق) الأرض آيات لموقنين
أي لطالب البقين أماني الأمور الأخرى بقوا أعمالها فلا تها اذ اعمل فيها أعمال البر والفرس
أحسنتها زادت في المحبوب والصلواتها انصبا بالمطر قضر منها التباينات والمشرات (وقى)
أنفسكم أيضا آيات أماني الأمور الأخرى وأعمالها فلا تها يؤثر فيها الهلاك والرباغة
وقد شقت من القربا فمن النطقة فمن المنطقة فمن العظام وهي جلدات
(أ) تذكرون هذا لا يكم مع غاية ظهورها (فلا تبصرون) وكيف يستبعد الجزاء مع ان
غايته اما في رزق حموى أو عذاب حموى (وفي السماء ووزنكم) الفيزي لانه من الامطار
السموية (وما تودون) لان مؤاخذات الاولين كانت من تلك البلهة فان أنكرتم مثل
ذلك في الآخرة (قورب السماء والأرض) الذي خلقهما للاستدال بهما على الأمور
الأخرى (انه) أي ما يدان عليه (لحق مثل ما أنكم تتفقون) أي مثل حبة الدال
عليه من آياتكم وإن كان في ذلك لها خفي فلا تخف فلا تخف دالة السماء والأرض ولو قيل لودل
الأمر الخفي على الأخرى لعل خفيه على غيره يقال انما لم يكن مع انفسه الخفي شر
دينوى (هل أتاك حديث خيف ابراهيم) ظهر منفسه الشرف حق قوموا مع كونهم
(المكرمين) لقلأ كرمهم ابراهيم فضية أحسن من قيمته (اذ دخلوا عليه فقلوا سلاما)
ان اذ خلقوهم منفس (قال سلام) بالرفع ليدل على الدوام والتبلي وكان اكرامه من غيره
معرفتهم اذ قال (قوم منكرين) فكان المبلغ في اكرامهم اذ انشرف منفس من
كل وجه (فراغ) أي ذهب (إلى أهله) ليأمره بذيح محل ونسبه (بجته) من غير تراخ
(بجمل حين) لانه ألب وأنبط قوة (فقره اليهم) بالوضع بين أيديهم فلهذا لم يأتوا
مع القرية (قال أنا نكون) نصير بها لأن لا كل وسنأمله فاصروا على تركه الا كل
(قأوجس) أي انصرف نفسه (منهم خيفة) أي نواظروا الخوف مع سلامهم واكرامهم
لانه الامتناع من الاكل على قصد الشربة (قالوا انشرف) فليس تركا الا كل قصد الشربة
بل لانه ليس من شاة الا كل لا تملأه تخلف مجيئهم بالعذاب فاذا زلوه (وشرهم بفلام)
لان حين هو حيوان بل من حيث انفسهم وصف (عليه) كملت انفسه وهو اسحق
عليه السلام (قالين امرأته) سارة (في حرة) أي صبية حرة (فصكت) أي طمط
بالخراف الاصابع (وجهها وقالت جهوزعيم) ويكنى أحد الأمرين ماننا (قالوا) كما
بشرناك (كذلك قالوا) خالقي قوته ولا تنوهم طبعه خلاف الحكمة ولا الجهل
بعدم قبوله ولادة (انه هو الحكيم العليم قال) اذا كان حكيما طبعه لم يرسل الا بقدر
ما يحتاج اليه والتبشير لا يحتاج الى هذه العدد اثني عشر أو ثلاثة جبرئيل وميكائيل واسرافيل
(فما تخفكم) أي أمركم العظيم الذي اجتمع لاجله (أيها المرسلون) من عند الحكيم

فكان أحد ما في مستحق
للمن ربح الفضلة على
المستحق وإن لم يستحقها
أحد منهم سارحت على
اليهود (قوله عز وجل ينق)
بما لا يسمع الا دابة وندام
يسمع بالقلم فلا تدعى
ما يجوز لها الا أنها تتدبر

العلم (قالوا) فعدنا هذا السد لانا (أرسلنا إلى) مواشنة (قوم) متعدين
 لكونهم (مجرمين) وهم قوم لوط والواحدة لوان كان كافيا مواشنتهم لكن تعدنا لانا
 انما أرسلنا (أرسل عليهم جهنم) رجالهم على لوطهم وجعلت (من طين) ليلا انقلاب
 الذين عليهم بالعدة فلو كان المرسل واحدا لاطعن الارسل ولو أرسلت حمرة واحدة لوما
 أخطا لغير صاحبها وقد كانت (مسومة) أي معلقة بأسماء أصحاب الأمن عندنا حتى لا يأتى
 بالتفسير فيها بل (منهدين) الذي بذلك بالإطلاع على أن في كل جهر ناسبة بها ناسب
 صاحبها فاختير ناسبة كل جهر في التعذيب (المصرفين) في باب التهم وبالعواطة كيف
 وقد شفي أصحاب المؤمنين (فأخرجنا) قبل إرسالها لاطلام لوط (من كان فيها) أي في
 تلك القرية (من المؤمنين) ومما شاع في المجرمين لانه ما كان اعلام جماعة كثيرة (هو جونا
 فيها غير من المسلمين) أي المتقادين بظاهر اعتلا عن الباطن فلم يكن فيهم متناق (و) كان
 تعذيبهم الذي سوى عقيدتهم اذ (تركنا فيها) أي في تلك القرية (آية) تدل على احلامهم
 النبوي الدال على الاخرى (الذين يخافون العذاب الاليم) الاخرى (و) لا يتصور
 بتعذيبهم اذ تركا (في) احلامهم (موسى) آية (أفأرسلنا على فرعون سلطان
 سين) أي جبارا (فأولئك) أي طاعوا عن ياقوته (وقال) قد دفع بهتة التعلية
 والتولية (ساحرا ومجنونا فآخذناه وجنوده) بلب قوتهم التي غلبوا بها أقرانهم ولب
 عقولهم أيضا (فنبذناهم إلى اليم وهو) أي النيل لهم (ولم يرد) تركا (فقال) أي
 احلامهم بعد سلب عقولهم أيضا (أفأرسلنا عليهم) في استطاعتهم المطر لبات الزرع
 (الرحم القسيم) التي لا تأتي بضرب ل (ماخذ من ثمر) وان كان من ثمارها انما اذا (أتت
 طبع الاجلحة ككريم) أي الرماذا التي تفتت ومن سلب عقولهم اعتقدوا على المطر
 (و) تركا (فخود) أي هي احلامهم بعد سلب عقولهم (اذ قبل لهم) بعد قرينة
 (تقوما) فداركم (حق حين) ثلاثة أيام (فقتوا) أي بالنواقي الافساد خروجا (من
 أمردهم) مكان التضرع (فأخذتهم الصاعقة) من نار غضب الله (وهم يتظنون فما
 استطاعوا من قبل) فضلا عن القرار (وما كانوا منتصرين) أي متعجبين بالاتفاق
 بالارض فلا وجه لغتوهم سوى ذلك عقولهم (و) الاحلام من ذلك العقل لا يتصور بالتأخير
 بل تركا (فخرج من قبل) أي هي احلامهم بعد سلب عقولهم حتى اختلوا الفرق
 على ركوب السفينة (انهم كانوا قوما فاسقين) أي خارجين عن أمره فأخرجهم عقولهم
 فليدفعوا ما يسيل دفعهم (و) كيف لا يسبق من خرج عن طاعتنا بعد تلهوهم وتزناو كال
 انهم انا الماطه وروقتهم وان (السماء فيها هالكة) أي قوة (و) اما كمال انهم لا ينفقون
 توسيعا الرزقها (أنا الموحون) الرزقها كما رعبنا بها وكف لانسحق الطاعة
 (والارض فرشاها) أي مهدنا على طبعها على شكرنا على استقرارهم واستقامتهم
 نعيمها (فتم الماعدون) وكيف لا يستفجزاء من شكر وكفر (ومن كل شيء خلقنا

بالصوت حاملي فيه (قوله)
 عز وجل يشري (يسع) قوله
 يطهرون أي يتقطع عنهم
 الدم ويظهرون يقتلن باله
 وأصله يطهرون فادعت
 الثاني الطاهر قوله عز وجل
 يزره أي يتقنه يقال ما أنك
 فهو ليد أي ما انتقنه فهو

زوجين) أي فومين (الملك تذكرون) من تنوعه تنوع الجزاء وإذا كنتم مجازين على
 الشكر ينشر وهو صرف التمس إلى ما كنتم من أجله وأجله ينزل التمس على ما سواه وعلى
 الكفران ينشر وألف نسبة بعض التمس إلى غيره (تقروا إلى الله أني لكم منه) أي من الله
 (لأنتم تقررأ إليه (تدبرمين) اني يجازيكم على كفران التمس (و) (لأنتم تقررأ إليه (لأنتم تقررأ إليه
 الله) بنسبة بعض التمس إلى الغير (الها آخر إلى لكم منه) أي من جعل الغير مشاركا في
 الاصل (تدبرمين) كان نسبوا انذارا إلى الجنون والمجرات المصدقة إلى السحر كان
 أخوف عليهم اذ (كذلك) فطت الامم الهالكه من قبل فاته (ما في الذين من قبلهم من
 رسول الا قالوا) أي جهالهم هو (ساروا ويحسون) كاسرح ينظره فرعون ولا موجب
 لسوى تقليد الآباء (أو اصوابه) أي هل أوصى بعضهم بضابط القول لكن لا يتصور
 مع تباعد الأزمان والامكان (بل) لا موجه سوى الطفيل اذ (هم قوم ظلفون)
 واذ نسبوا إلى الجنون والسحر في الآيات القولية والعلوية (متول عنهم) أي أمرض
 عنهم (فما أت يعلم) بالأمرض عنهم وان نسبة ترك التبليغ (و) لكن لا تتركها بالكلية
 بل (اذ كان الذكري) وان لم تفهمهم (تفتح المؤمنون) الذين هم المقصودون ومن الخلق
 لان سواهم اذ هم الصابون (و) هم المقصودون لانه (ما حفظ الجن ولاس الا للصدون)
 أي لهذه الحكمة وان لم أرد ان تعلمها من بعضهم لاني ما أعطيتهم العقل لادبهم بدون سائر
 الحيوانات ولا ليزوقوا عبادي بما يكتبون بعقولهم قال (ما أريد منهم من رزق) ليعبادي
 (وما أريد ان يصوموا) مما يكتبون بعقولهم بل (ان اذ هو الزاقي) لكل واحد فلا
 يستعمل شيئا كيف وانما يطلب القوي وهو ذاته (ذو القوة المتين) أي شديد القوة
 كل ما في الغاية (و) لكون الله تعالى خالقهم عبادا (ان الذين ظلموا) باطل حكمته
 (ذو) أي خلوا من العذاب بسبب غفرتهم (مثل ذنوب اصحابهم) الذين مضوا على
 طريقهم وهم وان جهل ذنوبهم (فلا يستعملون) فاني اذنبهم في الاخرات ثمن مذاب
 اصحابهم (فويل للذين كفروا) بالمذاب الاخرى بعد ما هدوا في الدنيا (من يومهم)
 الذي هو اعظم من أيام المائتين وهو (الهي وعدون) دون أيام المائتين ليكون العذاب
 عليهم اثمن من عذاب المائتين لان عذابهم القوي وان لم يصر كقوة لهم يرضى كونه مفيدا
 لتعذيبهم وهم والله الموفق والمهم والمحقق العالين والصلوة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

(سورة الطور)

سمع به لانه لما ضمن تنظيم مهبط الوحي قالوا في اوله بالتظيم فيعظم الاصل بالاصل بما
 وقد عظم مصدا العمل وغيره وهذا من اعظم ما صدق اراء (بسم الله) المتصل بجماله وجلاله
 في هذه الامور التي اقم بها (الرحمن) بايجاد المقسم به اصلاح الاصل في العموم (الرحيم)
 بتقديس اسماءه الاصلاح فهو روحه فانه اصله (والطور) أي طور سيناء جبل مدبر

لم يخلق (قوله يئس) يجوز
 بانبات الهاء واسقاطها
 من الكلام لمن قال سائت
 قالها من اصل الكلمة
 ومن قال سائت قالها
 لسان الحركة ومعنى يئس
 لم يغير لمر السنين عليه قال
 أبو جيبته ولو كان من

مع فيه موسى كلام الله فهو يعلى جلاله والى نور القبل على مائة خمس النظم فهو يعلى
 جلاله (وكلمة بطور) هو التوراة ذكره لانه علم جنس (قد مضى) قبله في الجلال
 حيث هو هدى وسين وبالبلايا حتى نسخ فامر موسى على التفسير في الاحراق الكلي
 في مصر يقتصر (والبيت المعمور) هو الكعبة المعمورة بالآيات السنية فهو يعلى جلاله
 اذ ان اقصى الطواف حولها وصلاته فهو وبالبلايا حتى حوت القبة الى مصر تمت القدس
 وحين دفع في الطوفان وحين مضى به ذوالسوقين من الحبشة اورد به بعد الكتاب الذي هو
 الروح لانه عمل اعظم الاعمال المقصود منه (والسقف المرفوع) وهو السماء التي هي مصد
 العمل فهو يعلى جلاله وقد ارتفع عنه الكون والفساد مقدماتها استثنى وتنته
 كوا كها تسمى يعلى جلاله (والبحر المصور) أي الذي يسرى ناراً في بحر يعلى جلاله بعد ان
 يكون مأمور هو يعلى جلاله اورد به بعد السقف المرفوع للاشارة الى انه اذا ارتفع العمل الى
 السماء فامر منها على الصلوات الملهمة ما يجره من الحجة ما يسير بنا الى الشوق الى الله (ان
 عذاب عريك) الذي روى الكل بالبلايا والجمال (واقع) أقيم بهبط الروح وكتبه وما عمل به
 فيه وما رتفع اليه وما تزلزل من غرانه على ان من هلك بالروح استحق العذاب لهلك حرمه هذه
 الاشياء العظيمة انما هي (ما لم يرفع) من قريته السابقة بالجمال والامن غير ما وكيف لا يقع
 (يوم غور) أي تضرب من غضبه (السموات) يفضي الى انشقاقها الثلاثة تكون منطلقاً
 غضب عليهم (وتسرب الجبال) من وجه الارض (سرا) يجر كها التلاقي مفرط الغضب واذا
 اتر غضبه على اهل المعاصي في السموات الارض هذا التأني (فويل يومئذ للكافرين) الذين
 لا يألون بعملهم أصلاً وكيف ولم يكن تكذيبهم بطريق التناظر تاذهم (الذين هم في حوس) من
 الاعتصاف والاستعزاء (يلعبون) بما يات الله ولا تله قول لهم (يوم يضحون) أي يضحون
 دقهم الآيات والذلائل (الى تاريخهم دعا) عنيها وقال لهم استعزاء بهم (هذه التلوات)
 كنتم تكذبون (ا) تكذبون بها الآن (فصبر هذا) تصور صورة النار عندكم ككلمات
 في المجهزات (أم أنتم لا تبصرون) ناراً قلنا كنتم كونه اسراراً كالم خصوصاً بدلائلها فكانتكم
 لا ترون بها ما لم تصلوها (أصلوها) تصورا عذابها احكاماً بل تكم الى الاقرار بحقيقتها واذا
 كنتم لا تبصرون على تامل الذلائل (فصبروا) على مدلولها (أو لا تبصرون) فان احكامه
 لا يتوقف على التأمل المتوقف على الصبر ولا يفيدكم الصبر الا تخرج نفها (مواطعكم) وكيف
 يتفاوتن بالصبر وعدمه مع انه لا يحصل القرب منكم ما أنتم فيه لانه بقدر احكام الله
 يقتضيه انما (اتصل بغيره) ما كنتم تعملون (ووقع الاقاصي) على الامور الخمسة عليها مع
 عظم قدرها وارتفاعها عن المعاصي لا يجوز وقوعها ومثقل للتقين بل (انما التقين) لترويه
 اسباب هذا الغضب المؤثر في السموات والارض كلهم قبل دخولهم الجنان (في جنات) كيف
 (و) هم (فهم) سم كون الخلق في الاحوال العوهم وان لم يدركوا انهم الجنة يكونون (فاكون)
 أي متمتعين بما تأنههم (هم) من الماسكل والشايع والحوار (و) ولا يكفيم انهم وقام

الاسن لكان يتأسن وقال
 فهو لم يشنه لم يتغير
 فلو لم يسنون أي متغير
 واجلوا النور من تشنه
 هاهنا قالوا التفتت وتفتى
 البازي وحكي بعض العلماء
 منه الطعام أي تغير قوله
 مزوج على حق الله الربا أي

و بهم عذاب الجحيم) الذى هو اعظم الاحوال المصيبة بالخللافة فيقال لهم قبل دخول الجنة على
 ما تقدمه القربى في ذكره في باب بيان الحشر (كلوا واشربوا واثبتوا) بلا تنصص (بما كنتم
 تعملون) من الاعطام بقوله السابق انه انهم يصيرون شيعتهم أهل الجنة اذ يكونون (مستكينين
 على سرور موصوفة) حول العرش كيف (و) قلوا (تفرغناهم بغيرهم) على تلك السرور في الحشر
 (و) لا يحيط الحلق حور المتقين منهم من غير ان يكون لهم من تقواهم اذ (الذين استوا) يطعن
 بهم حورهم في منازل الجنة وان لم يطعن بهم في الحشر كيف (وان جمعهم بغيرهم) لم يكن
 قدرهم (يا ايها الذين آمنوا) من غير ان يصحوا بالتصدق ولا يتحصن ذلك الدنيا بل (الخطابهم بغيرهم)
 في المنازل الاخرى تاخذ الحلق الحور بهم بطريق الاولى لانه اتم في التلذذ منهم (و) كيف لا يكون
 اتم في التلذذ مع انا (ما التلذذ) أى ما تشتملهم (من علمهم من حق) وكيف يكون حال
 المتقين دون حال المؤمنين مع انه (كل امرئ) من المؤمنين غير المتقين (بما كتب) من
 المعاصي (رهين) ولا دين في التقين والرهين يستدعيه الجوع والعطش (و) التلون
 لا يقتصر في حقهم على هذا الجوع والعطش بل (أمددناهم) في الحشر (بما كرهه) ولم يحا
 يشعرون لزيادة تشتملهم وقدر زينة باعظم من ذلك اذ (يتنازعون فيها) أى يتناولون في تلك
 السرور (كأنا) أى غيرا (اللقوة واللاتايم) أى لا يسكن فيها الا يصنع ولا يفعلون
 ما يؤثمهم (ويطوف عليهم) بثلث الكأس من زيادة في التيم (ظلمن) لانهم لم يكون (لهم
 كأسهم) من ياخهم وصفاتهم (الذين لم يكونوا) أى صوفى الصدق (و) اذ لم اؤا انفسهم
 بهذا النعيم مع كون الخلق في الاحوال (القبل بعضهم على بعض يتسائلون) من سبب تشتملهم
 وشلاصهم (قالوا) أى بعضهم بعض في الجواب هذه الرحمة براء رحمتنا (انا كنا قبل في اهلنا
 متشققين) لكن هذه الرحمة ليست بقدرها (فمن الله علينا) لانه أحسن بالرحمتنا (و) يكنى
 من حمتنا (وما نأخذ بالسموم) أى عدم وجههم ثم قالوا ليس ذلك بغير دأشقتنا في اهلنا بل
 بصلادتنا (انا كنا من قبل نعصو) أى نعبده من قبل فلا بد ان يصن النبلاته هو البر أى
 الحسن على من يعبد (الرحيم) به رحمة نخلصوا اذا كان متشقى وجهه ويرمى مع العذاب
 الاخرى من اتقاء وعبدته وان وقت آفاته الخيرية على الامور التي أقسم عليها في اول
 السورة والتوى والباد تشنوطان تذكيك (تذكر) بالبيان المجهز الذى يدل على صدق
 مع كونك شيرا في تشنود اعياله في السموم (لما أنت نعمت حرك) من البيان المجهز مع
 كونك شيرا في تشنود اعياله في السموم (يظلمن) فان الظلم لا يكون خيرا في تشنود ولا
 اعياله في تشنود في السموم (ولا ينجون) فان ياتلون خرج من اليهوديين المتلاطين
 ينجون اذ هو قس وانهم من قايه كلها يقولون بعد هذا قال كلهم أو ينجون أم يقولون
 شاعر) بلغ حد جهنم أقره لكنه لا يتم امره لانه بعد بلوغ الفلحة (تقرص) أى ينظر
 (يعرب القلوب) ما يلقى القلوب من الحوادث التي هي اسباب الموت فيقطع امره (كل)
 وجا يقطع قبل ذلك أمره اذ كتم ابتشرا أمرى بلا معروض (تربصوا قاله) محسنتهم من

ذنبه بعض في الاخرة
 حشر في الصدقات بغيرها
 ونجما (قوله جيل وعز
 بعض) أى يتحصن (قوله
 عز وجل يلوون السجدة
 بالسموم) أى يتلوه
 ويصرون (قوله يتنصم
 بالله) أى يتنصم بالله (قوله

لقد علمهم طبيا (بصحة ذلك) على انما هم لاهم لايكون حكمه فانصل ذلك وقت حزمه
 انطوف (حين تقوم) عن مجلسهم فقفان اقبالهم (ومن الليل) التي يغلب فيها الاقبال
 (فجهد) جهدا (ادبرا الصوم) أي حثيبت ذهب انوار الصوم بالصبح انوارها وانوارت يغلب
 فيه الاقبال ثم واقف الموقن والملم والمصدق بالطين والصلوات والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة القصص﴾

سميت به لانه ظهر الخلق من سمعته فسمي به ولا على حصة ما بهت قطعوا هم من اعظم مقاصد
 القرآن (بسم الله) المتبلى جلاله وجلاله في القصص لكونه طاهر الفضل بامر الهداية (الرحمن)
 برفع الفضل والقرية عن جملته آتبعته (الرحيم) يجعل جميع كلامه وجبا كثيرا لقوائده
 كله يبعد الروح به بقصد تلك القوائد (والقصص اذا هو) أقسم لقصصاته وتعالى بالشهاب
 الذي كراسه قطعه من سمعته فظهر الشيطان اذا صعد السماء طساع اخبارها وانتم الى اولياته
 لاغوا الخلق بالاشعار من القبيح على انه (مامل) أي ملال من الصواب (صاحبكم) اذ لم
 يؤثر فيه مصيبتكم (وما هو) بالاحتجاب عنه اذ لو كان فيه أحد ههنا لم يكن لظهر الشيطان
 بارسان الشهاب عليه معنى كيف (و) لوضأ وهو لم يصل كلامه من مزج الهوى وادى به (وحي
 ما ينطق) في حق من كلامه (من الهوى) واذ لم يكن في كلامه مزج الهوى وادى به (وحي
 الهوى) لم تكن دعوا ذلك من هوى سلم بالضرورة انه (ان هو) أي ملهو (الارضى) كيف
 وقد كتمت فيه قوائد الهداية فكاه (وحي) كل حين فادى من قوائد ههنا وانتم لا كلامه من
 مزج الهوى لانه (عليه شديد القوى) أي شديد تأثير قوى صفاته وارادته وقدرته وكلامه ولا
 يقوى معها الهوى ان يؤثر كيف وهو (دورة) أي قوة في ذاته وقوته مساواة من تقوته
 فذهب عن نفسه احوال الهوى (كاستوى وهو) أي صاحبكم عند استواءه حمار
 (بالائق الاحل) الروحاني (ثم دنا من ربه بالقرين صفاته (تفلى) أي خلق ذنا ما عاين
 القرب الذاتي (تكان) في هذا القرب (قاب قوسين) أي مقدار قوس القرب الوجوب
 والامكان في دائرة الوجود مع وهم خط فاصل بينهما (أرادني) بانقطاع تلك الخط الموهوم
 ولكن لم يصرف ذلك الهابل عدا منسوب الى الهوى (فاوى الى عبدا أوى) عمال الهوى
 العقل لكن لا يبالطلاك (ما كذب القوائد) الذي هو محل العقل (مادأى) بالبدية
 (آ) تنكرون ما لا يلحقه عقولكم (فقدروا) أي تعادونه (على ما يرى) يسيرة التي هي
 أمده من العقل وحسنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبالطلق الا على قوائم عقل به
 نزول معنويا (ولقد رآه) أي ربه حين نزول (نزل انرى) فبرز له بالائق الا على قوائم عقل به
 (عند سدرة المنتهى) أي عند الشجرة المقررة بقلبات اهل الهيايات شبه السدرة التي هي أكثر
 الاشجار علوا وقدرها تنقل على طحوم معتقة خلوة وسرورة وعرفه على ظاهره وهو مرة
 ودوم على طبعه وانما كانت محل التعليل ان (عند حاجته المأوى) التي رأى اليها الخلق لروية

(قوله عز وجل عيسى وحيه)
 انما من الطبيب أي
 يخلص المؤمن من الكفار
 (قوله تعالى يشهدون بشهادته)
 يقال تفهت الكلام اذا
 فهمت من فهمه وحيها
 هي القبيح (قوله عز وجل)

الحق قبل الحق وهذا الشجرة (أدبقتى السدة) من قبله (ما يقضى) مما يصح كثره
 وحسناو الباشا من فسر بما لم يكن القبح حول هذه القبلة (منازع البصر)
 منعه من الحق الى قبله (وما يقضى) برؤية كماله في جميعها وانما استدله هذه القبلة
 برؤية آياته (لقد اذعن من كيات ربه الكبري) ولم يحصل له بهذه القبلة ان والسدة
 المسمى والجنة الماوى والا لافق الا على الالهية (أ) ترون ظهوره بالالهية على انتم
 (فرايتم اللات والعزى) على الهيت مع انها جوب الوجود المسمى في الواحد (و) اتم
 لا تصور من الى الاثنين بل شعنت الهما (مناقاة لثالثة) لا باعتبار اقتصادها بالاولين في رؤية
 التوحيد بل باعتبار كونها (الآرى) لا خصامها بتقبل ليس في الاولين ومع وصفتكم اباحا
 بالالهية في انتمكم وصفتوها بالآفة لجعل اللات من الله والذى من العزى ومننا من
 اثان ثم جعلتوها ثبات الله (الكلمة المذكورة الاق) فان سمع له الولد (فلا ادعاهم مني)
 أى عوجا لا يرشاه على نفسه فلا وجود لها الا في انتمكم كالهيا (ان هي الا اسمها)
 خالصة من المعاني التي وضعت لها وانما وضعت اذ (سبحوها اتم وأبازكم) لكنه لا يجمع
 الا بقى ورا ونقل ولا ترون اطلاقها بالتصور او بالنقل من عندكم فلا بد من نقل النسخ لكن
 (مازل الله يجمع سلطان) بل على خلافه لكن لا يتبعونه لانهم (ان يقيمون الا لظن)
 مثل ان يسعوا اياهم فظنوا انهم لا يقولون الامن دليل (و) لا يقيمون شكل ظن بل
 (ما هو الا نفس) كقوله الاية (و) يروه على الادلة القطعية فانهم (قد اجتمع من
 ربه الهدي) أى الدلائل القطعية لكم ورجوا على متابعتها اياهم عن هوى أنفسهم
 الا انك ما ظنوه وهواه (أم الا انك ما ظن) فان ظنوا من الاصنام قضاء حوائجهم الشورية
 والآخر ربه قهلا فتونه من وقتون قد نه طلب وهواه سبحانه وقصلى (فله الاخرة)
 والاولى (و) ان دعوا ان الحق على الله انما يتبع بشاها تدار باها ليست بالقرب من الملائكة
 السماوية مع انه (كم من ملائكة السموات لا تقضى) أى لا تنفع (شاهتهم شيا) من النفع
 (الامن بعد أن ياذن الله) لها كشافة ولا ياذن الا (لمن يشاء) ان يعمل به الخير واسطة
 (و) انما يعمل الخير بالواسطة (يرضى) به من وجهه لكنه قصود به يحتاج الى الواسطة
 وهؤلاء ليسوا برضى فخلصهم ايمانهم بدوا هو يسه الله عليهم اذ لا يؤمنون بالاخرة ولا
 الملائكة لانهم يفترون عليهم ما يهينهم (ان الذين لا يؤمنون بالاخرة) فلا يقولون بشهاد
 العقائد والاقوال في الله والملائكة (ليؤمنون الملائكة تسمة الاق) وانما لا ينجوا بآرائهم
 لانهم (ما لهم من علم) أى دليل بل شهية (ان يقيمون الا لظن) الحاصل من حسن
 ظنهم بايمانهم القائلين به (وان الظن) في باب الاعتقادات (لا يقضى من) طلب دليل
 لا اعتقاد (الحق شيا) من الاضاحاتكم لا يطلبون الدليل بل يعرضون عنه وان خوفوا
 بنا (فأعرض من من قول) أى أعرض (من ذكرنا) لعدم ايمانهم بوجوه البنا (و) لا
 يلتفت الى دلائله لانه لا يريد بل (لم يرد الا الحيرة البنا) اذ يرى غاية سعاده التمتع بهذا اتقدا

ويصل يستنبطه أى
 يستخرجونه قوله يا قرون
 يا قرون أى يجسدون
 آلام الجراح قد جعلها
 مثل ما يجلدون قوله
 يتكلم الحق يا قرون
 قوله يبرئكم

لا تكثر قلة على الموصولات (ذلك ليلتزم من العلم) اذ لم يوجد الحق على الإطلاق
 النتيجة العقلية لا بالمسببة التي تكون خلافه وليس ذلك ليل من الله بل لعدم استعداد
 (الادب هو اصل من عقل) أي يمكن استعداده التلا (عن سبط) بعد ما لفت في يانه
 (وهو اصل من اعتدى) أي كان استعداد الهدى وان لا يبلغ في يانه كلمة المظالم
 له (و) كيف لا يكون فعله بحسب الاستعدادات وقد وضع صكك في موضع
 مع انه ان يضعه في غير موضعه اذ (تصافي المصوات وما في الارض) فهو انما وضع
 كل شيء ليل على الجزاء (ليجزى الذين اسأوا) بآيات الحكمة دون غايتها (بما علموا)
 فانها وان كانت مخلوقة لتعقل لكم لما كانت بحسب استعداداتهم واختيارهم وقد
 اتصفوا بها انصافا ورجب لهم موضعا فان لا أثر لهم فيه (ويجزى الذين احسنوا)
 بابلغ الحكمة غايتها (بالحسنى) أي بالثبوت التي هي احسن من اعمالهم عشر مرات
 فصاعدا لا بحسب الاستعداد المحض بل بفضل الله وذلك اسقط عنهم استعداد الحاصل
 من اكتساب الصغار بلا امرار على انفسهم (الذين يثبتون كأثر الائم) الموجبة للهدى
 او الموهود عليها بالشد (والمواش) التي يحسكون فسادها أكبر من فساد الاول بل
 يثبتون المعاصي كلها (الائم) أي ما قبل من الصغار فانهم مفضرة لهم مجرد اجتباب
 الكبار والقواش وان لم يكن معها حسنات زائدة بفضل الله تعال بستر استعدادها
 ولا يعد ذلك على الله (الادب واسع المفضرة) أي السراها كيف وقدر على الحسنين
 استعدادهم من مشتم الارض والسموى اذ (هو اصل منكم) اذ انشأكم من الارض فلا
 تخلون عن استعداد جذب اليها (واذا تم اجنة) تفقدون بدم الطيب اذ لاخذكم من سواه
 (فيطون امهاتكم) فلا تخلون عن استعداد الخلق (فلا تروا تحكم) عن هذا
 الاستعداد اذ احسنتم واجتبهتم الكبار لكنه رجع استعداد التقوى منكم اذ (هو اصل
 من الحق) مقتضى استعداد الخلق لكنه امر حتى لا يطلع عليه سوى علام الميوس وان
 بالغ في تركية النفس وتصفية القلب (آ) ترى الاطلاع على غيب المظهر للتركى مع عدم
 الاطلاع على غيب النفس المتركة (فرايت الحقى نوى) أي أعرض عن التركى بل من
 أصلها وهو الايمان بافقه هو الوليد بن العروة تبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له
 مشرك تركت الاشياخ وضللتهم فقال انى خبيت هذاب الله فقال ان اعطيتى كذا من المال
 خبيت منك (وأعلى قليلا) في مقابلته الهذاب الشديد الاذى (وأكدى) أي طلع
 صلاه الباقي (أعند علم الغيب) بأن الاستقلال من هذا العذاب واستغنائه لا بطريق
 الاستدلال لمن الشاهد على الغائب فالحق ما يرى على من خرج على الملوكة هذا الطريق
 وكذا يدى الكشف على خلاف مقتضى العقل (فهو يرى) ا كوشه بئلك على خلاف
 كشف الامية (أم لم يباينى من موسى) أي صف التوراة الماضية في مواضع كثيرة
 على خلاف خلاف مع كشفها عن من يستدبر من العقلاء (و) لوزم انه لا يستدبره

بكم يتكلم من قولهم فلا
 جريئة الله وجرمه ما
 كلهم (قوله من وجعل
 أي يهلكون
 ويهلكون (قوله من وجعل
 بعضهم من الناس) أي

وانما بعد بكنف ابراهيم عليه السلام وله مقعد يجنيه فكله لم ينج باقى نصف (ابراهيم)
 الذى كذب عليه بانه مشرك بدينه لانه مشرك و ابراهيم (الفرعونى) التوحيد حقه اذ
 ليس من جبريل وميكائيل عليهما السلام على فخره ودينه دعواه الى الاستعانة به ما قوله
 نص فى ههنا (الآزر) أى انه لا تصد نفس (وازره) أى حمله ثقل معاصيا (وقد)
 أى قتل عاصى نفس (أخرى و) غاية الفصل انه يحصل وزر كثره ونسوقه ووزر اضلاله
 لا وزر كثر العبر ونسوقه لم يلقى ههنا من (أن ليس للانسان الاماسى) والفصل ماسى
 لكفر الفصل عنه ونسوقه (و) لا يزول وزر السابى بحال لم يلقى ههنا من (ان صميه
 سوبرى) اذ ينظر الصورة القبيصة ويكنى فى التعذيب (ثم) لا يقتصر عليه بل (بجبراه)
 أى ذك السبى (الجزء الاول) أى الكمال باذلال التاركين (وأن الذى يرك) الذى
 هو اعظم الامعة الالهية ومن شأن الكمال التكميل (المتمم) فيكمل الجزء بالجملة
 ولا يعمنه تكميل الجزء فانه تكميل القرح والحزن (و) قد كملها الى كثير من الناس
 (أهروا صك) بتكميل القرح (وأيك) بتكميل الحزن (و) لا يعمنه المبالغة فهما
 (أهروا مات) فابطل فى ابتكاه (واحدا) فابطل فى اضلاله (و) لا يلزم انقلاب أحدهما
 بالآخر فى الجزء فان الله تعالى قد خلق ما لا يتقلب (أما خلق الزوجين) الذين لا يتقلب
 أحدهما بالآخر (الذكر والانثى) وان كانت حادثتهما فالبالغ لا يتقلب لكونهما (من نقطة)
 من غير اعتبار ضخمة بل بغير الامانة (اذ اتفق) و) اذا كان من سنة ان يخلق من المني
 الزوجين فالتفريق الحكمة ابقاء النوع علم انه لا يتركه فتضى الحكمة من الجزء المرتب على
 النشأة الاخرى (أن عليه النشأة الاخرى) بانجراج الحى من الميت اخراج الانسان من
 النطفة (و) كيف يترك النشأة الاخرى مع (أهروا خفي) بعض الناس فلا بد من سؤاها
 ما فعل فيها اعطاء من ماله (و) لو لم يسل من اعطاه قدر كفايته فلا بد وان يسل من (الغنى)
 أى اعطاه ما يذخره فلا بد وان يسله مما تميل بالمتاجين كيف (و) انما أغنى من أغنى وأغنى
 من أغنى يشكره وقد ابدل بعضهم بالعكس فعبسوا الشكرى مع (أهروا الشكرى)
 كوكب بعض من خلف الجوز أو يسمى الصور وكب البياض عادتها بركبتة تقطعها السماء
 طولها من الكواكب تقطعها عرضا ووقت شمرى اخرى فسمى الشمس لكها الخفى منها
 وبنها الجوز عبادته غير انهم جبه لتلقاها الاخرى (و) قد دل عليه بطلان اقوام
 (أهروا طار الاول) قوم هو وليصاوتهم الاصنام والثانية عادتهم (و) اهك (قود)
 لعمرهم النافذة التي هي آيهم فكيف لا يشقه باحد الايات الكثيرة ويذل على أهه صواب
 انه عم الكل (لما أتى) أحدا منهم وان كان الصاقر مع طودا (و) ليس محليص
 بالقرين بل هو له اهك (قوم نوح من قبل) لا بطريق الابتلاء لانه انما يتوزع الصلاح
 ولم يكن لهم (انهم كانوا اظلم) بالانوار وضربه حتى لا يكون جبراك (والخفى) في حد
 الناس منو كوايتروا صون ان لا يتقوا (و) استقرت تلك السنة بعد القرين ايضا

يمتثلونهم فلا يتبدلون
 عليك وصحة قوله عز وجل
 لعين هذا السامى منه
 من المسبة قوله عز وجل
 يا نوح منه أى يتبدلون
 عنه قوله عز وجل ورسوله

اذ (المتشكك) قرى قوم لوط (أخرى) أى اسقط بسند رفعها الى السحاب لميل عالي اساقها
 (فتشاه) أى السهمين العذاب (ماغش) من الرى بالمطاة واذا كان الله تعالى منصفا
 بالافناء والاقناء وموسلا للرسول وظاهرا للاعداء منصرفهم وقبح لوطا والا لايستوفهم
 الى الجنات والقرب والكرامات (فأى الامر بك) اياها الجاحد (تقلى) أى تدغم بالجدال
 وقطنيت عن الجدال فى الآلهة على السن للتذويل يقتصر على من مضى منهم بل (هذا) أى
 محمد صلى الله عليه وسلم (تذير) واقل ما فيه انه (من التذوالوى) فيضاف على من جادل أن
 يصيبه مثل ما أصاب مجادلهم فان لم يصيبهم فى الدنيا فبقرب العذاب الاخرى فانه (أزقت
 الآفة) أى قربت القيامة الموصوفة بالقرب فى العقول لكن (ليس لهم دن) يان
 (الله كاشفة) تكشف عن تفاصيلها فيمنه القهم هذا الكتاب المثل على هذا التذير (أ) يتكرو
 هذا الحديث المين لها تفاصيلها بل اذا سمعتم تفاصيلها (فن هذا الحديث فيصيرون) اذا
 رأيت ما بالغه فى يانها بالوجوه الكثيرة (فمحكون) لا يبالون لغوفا محبت (لا يتكرو
 و) ذلك لانه لا يؤثر فيكم اذ (أنتم ساعدون) أى متكمرون وانما يؤثر فى التذليل فهو
 علاجكم (فاسجدوا لله) كسر هذا التكبر المؤدى الى شدائد القيامة (واعبدوا) بوجوه
 العبادة شكر اهل ما أنتم عليكم على ما يصح سبحانه هذا الحديث فانهم ثم والله الموفق والمهم
 والحمد لله رب العالمين والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة القمر) •

محبته لانه من آيات الله فى نفسه وانشقاقه من أعظم آيات نبوته محمد صلى الله عليه وسلم فوق
 شق الجبر والتصرف فى الرشح وآيات القيامة بفقرىب العالم الدال على حدوده وهذه من
 أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) المعلى بكادته فى الساعة (الرحمن) بتقرىها فى نظر
 العقل يدعو الى اصلاح العمل (الرحيم) بانظها رآيه تطل عليها وعلى قربها وصدق من استبر
 عنها (أقرت الساعة) أى دنت الساعة فى نظر العقل كاستقرب ساعة الساعة اذا الانسان
 لم يسط العقل لتعذبه مع اراحة اليها ثم منه بل بالنظر الى العوايب التى اجلها خالص التنبه
 أو التعذيب وليس الى الحيا فلا يكون بالتنازع الميسرى (و) بالنظر الى علامات ما تشبه
 خرابها من انشقاق السمة اذ ان التشبه امتناعه محبت (انشق القمر) فانه ثبت بالتواتر
 وتواتر من الآيات الدالة على روى عن ابن مسعود انه قال سمعنا رايته بين فرجى القمر
 فقال كفار قريش مخرجكم ابنى كبة فقال بعضهم ان كان مخرجكم فلا يصر الارض كلها
 فاحلوا السفر فبشوا فى الاقلاق فقالوا لا تأمنل ما رأيت فقبل مخرجهم ولا يصر علمه وارتد
 بين جميع اهل الارض اذ ليس فى حدودا حديدية ولا يصرول منه ومن مخرجهم صلبا ورجل
 ثم عادت الناس بالليل الهدوء واغلاق الابواب ولا يكاد يعرف مسور السماء الا من رصدها
 ولما بقيت الشمس على الاكبر وكثير ما يحدث التفاوت بها تبين شاهد منها من افول
 ونجوم لا يمسح بها الا كره الليل على خلاف الوجود غير مسموع على ان تنهمج اوجهن

مدركه ولحمه يانع مثل
 لجر وغيره يانع
 القاكهة وأينعت اذا
 أدركت (قوله عز وجل
 يتذرون) أى يكسبون
 والاعتراف الاكتساب

من نسع التكبر وتوهي ان له ليل لا مستند بر او ان فرق انما يكون بالمستقيم وهو يقتضي
ثبوت جسده ومن المبدأ أين تأتي ورواياته لا يمنع اجتماع المبدأ أين وانما بينهم اجتماع
الحركتين على انهما اجتماع في درجة الكثرة ولا يمنع تعاقبها او اجتماعها الاستدلال بالمستماع
الحركة المستقيمة على المقدار لا يقي بمقدارها او بالافلاك على طبيعته فهذا قياس بلا جامع
على ملائمة الاقاييم العدد (و) ليس انكارهم الساعة لعدم دليل عليها بل لانهم اصابوا انهم
(انبروا آية) تدل على وجوده او وجوده او النبوة والقيامة (يمرضوا) عن دلائلها
وان كانت بديهة (و) يشكوا في انكارها بل هو شبه بأن (يقولوا) مع ظهور
الفرق بين الهجرة والحرقة ان قيل كيف جهر الفيناو كيف بلغ صهر السعة يقولوا صهر
(صهر) يوم الارض والسعة والارض توالق (و) لو ذكر لهم هجر تقوية لا يحل لغير
فينا او دليل عقل او نقل من كتب الاقايين (كذبوا) لم يكن تكذيبهم عن تقرير بل عن
تعطيل حيث (انجوا هو اعمهم) لم تكن لهم شبهة فادع في دالة الهجرة او الدليل العقل
او النقل بل (كل امرئ مستقر) بحيث لا يفتن الضلعة الى الشبهة فودعها او وودعت
كافي مقابلة الدينيات (و) لم يكن مدلول تلك الدلائل عماديا على ما في الساعة فانه
(انجباهم من الآيات) أي الاخبار الصادقة في احواله وسدائمه (ما فيهم دجو) أي
زبر كامل وهي لو لم تكن من الانباطو جيب قبولها لانها (حكمه مقابلة) أي لم يحكم ببلغ غاية
التعقيد في نفسه فاذا انفتحت تلك الحكمة بنفسها (ما فيهم التند) بها وان ابدوا بالهجرات
الكثيرة فاذا تولوا واعلنوا من انبثا تلك التي هي الحكمة بالانفتوح لا يظهر لهم انبثاها بالحاجة
الى تعريف ذلك لتوق عن ضررها والاشاعة (قولوا عنهم) أي اعرض عن تعريفهم
وشغاعهم وهم يحتاجون الى ذلك كل الاحتياج (ويهدع الداع) لسرافيل (الشيئ تنكر)
لم يعرفوه ولم اعراضهم عن معرفته في الدنيا ولا يمكنهم معرفته يومئذ بالبصر لكونهم (شغاعا)
أي ذليلا (ابصارهم) بحيث لا يمكنهم النظر اليه من قطاعته ولوامعوا النظر لم يمكنهم التأمل
فيه لوقوعه حين (يخرجون من الاجساد) أي القبور من غير تأخير فيبدهم انبثا تلك
الحوادث والاجتماع تعاون فيه بعضهم بعضا في النظر والتأمل لوقوعه حال غرقهم (كانهم
براد منقشر) ولا يكون لهم في الاقتدار ساعة ساعة يتأق معها النظر لكونهم (مهطعين)
أي مسرعين (الى الداع) من غير تثبيت يفرعون فيه ومن غمة (يقول الكافرون هذا يوم
عسر) لا اشارة في ساعة ولا انفس لشدائمه واهواله المتكررة فيضيقون من شديده الى اشد
ومن منكر الى انكر وكأنتولى عنهم هنالك فكنا ههنا كيف والاضرار على دعوتهم مع
لأبهم ملين الدعاة استمالهم بحيث لا يقي لهم نذل يرضى اسلامه كما وقع لروح مع
قومه فانه (كذبت قبلهم قوم نوح) بالحكمة البائسة التي جاء بها فليدها بهجراته
(فكذبوا صدها) التي علموا انسابه الى عظمتها لمجسته (وقالوا) لمن تقر في حكمته هو
(مجنون) وكلامه جريئة (و) آتوه فوق ما يؤذي الجاهلين حتى (أؤذيو) عن التبليغ

ويقال يشتركون أي
يدعون والفرقة للهجة
والادعاء (قوله عز وجل
يخرون) يخسرون يريد
الضعف وهو بالنظر من
ضيقه ورواها صاحب

(فقطوبه) التي يدور بها الحكمة التي يطلب بها النجوم (القطوب) لما قدم (فأشهر)
لا عليهم يقهر بل خلق الحكمة (فقتضوا باب السماء) التي قمت لا فائدة للحكمة التي بها
حيات الارواح والقطوب (وما منهم) أي من مبعوثي قداما لم يصيبهم بالحياة القادرة
سبب الهلاك (ولم يزلوا الارض) التي هي منبع الانفاق التي هي اسباب البقاء (صوبا)
فأتقوا الماء الارض والسموات ليصنعا (على امر قد قد) من اعلاهم الكلي بعد
ما كان سبب الحياة والبقاء لانهم جعلوا الحكمة التي بها كمال الروح والقلب سبب قصصها
وهو الجنون (و) لم يزلوا (الاحياء على) سفينه (ذات الواح) علا فلا تنكسر الامواج
(ومر) أي سلمي كارتفعها من الفرق ولا يضاف عليها الفرق اذ كانت (بحري بها عينا)
أي حفظا واما انما كانت لتكون (براهن كان كثر) أي لنوح الذي يجمعهم بمعين
الطوبى بمعين من الاعتقاد ان الاعمال والاختلاف ظاهرا وغيره ما افرقهم الله وتجاءوا الذين
واياهم بعضهم لأن خلق (و) لكونه جرا باعتباره الاحقون (قد تركها أي من
مذكر) تذكر لأن بعدهم ان الله قد خلق الجبل حتى يرت علي مثل هذا السفينة الكبرى
(مكيف كان عذابا) بالاقران لأن يكن فيها (و) كيف كان حال (نذر) بالتباعد هذه
لأن راى السفينة (و) من لم يرها (تدبرنا القرآن لذكر) هذه السفينة غيرها
(فهل من مذكر) يوجب من وجوبه كبره اشارة الى ان عدم التذكير لا يمنع العمل بل يوجب
منه العقوبة فانه (كذب عاد) هو ادركته ولم يستبرأ بالمضي على قوم نوح (فكيف
كان عذابا) عليهم الذين عذاب قوم نوح (و) كيف كان حال (نذر) في العذاب
من حال نوح (انارسلنا عليهم ريحا صريرا) شديدا الصوت لقبلة الاهوية الناشرة عليهم
للمنافقة من الاعتبار باجرى على قوم نوح وهي وان كانت بشرى بين يدي الرحمة لكن في
الايام السعدية وهذه كانت (لقوم نوح مقرر) لا تنقطع فحوت عليهم يوم عدلائهم الى
حيث (تنزع الانس) أي تخلصهم من اما كهم ولو في حصر وهو قد فاجم (كأنهم
انما يقتل) أي اصوله تقتل بلا فروع (مقرر) أي تقطع ولم يستبرأ هو ادلائهم
(فكيف كان عذابا) مخصصا للكافرين (و) كيف كان حال (نذر) في الواسطة سبب
كسفة نوح ظالمين من ازيد ولكن كان شاهد (و) من لم يشاهده (تدبرنا القرآن
لذكر) أي ذكر مكة وما يفوق عليه (فهل من مذكر) بشئ من اه كله ولا يتنص هذه
بانكار الحكمة بل بم انكار الرب حتى لا يقال الواجب على كل فخص تلك صفة الارسل
فانه (كذب نوح بالندى) دون حكمهم (فقالوا يا نوح) لأن الملائكة التصوير
بصورة البشر (واحد) بما تتبع جماعة المخلوق (تجاءوا) لما استحقوا لأن مقتول
بخلق المخلوق (التي خللا) هو موجب (محر) لأن الواجب متابعة مقتول وعقل
المخلوق الكثير على ان امر الارسل مستند (عقل) من السماء (لأن كربه أي الموسى
(من جدا) مع قد بنا العقل لأن الله (بل هو) أي عنه (كتاب أشهر أي متكبر

وربما أخلا (قوله من
وجعلوا فيها) أي
جعلوا فيها وبها يزلوا
فيها وبها يستبرأ فيها
مستغنيا والمضائق المتأخر
واسدغهم (قوله لعلنا

على قوم بهذه الدعوى فقال تعالى انهم وان علوا صدقوا بهجزات وكذبهم فعد عليهم
 الضرورات (صلى الله عليه وسلم) يوم استقرار العذاب عليهم (من الكذاب الاشر) هل هو
 القتال باسئلة الاقتناء تكبير على آيات الله وشره (انا امرهم بالثافة) التي هي من اسباب
 هذا العظم قبل ذلك اليوم (قتلهم) أي اختبروا (فارتفعهم) أي استخرجهم هل يرون من
 اسباب هذا العلم أم يلبه عليهم باحلالهم واحلال مواثيمهم (وامطبر) لهذه الرؤيا لما
 (وتنهم) أي اعلمهم هذا الاختبار (ان الما لثقة بينهم) أي بين أنفسهم ومواثيمهم وبين
 الثافة (كل شرب مخضر) أي كل يوم في وقت الشرب يحضره صاحب التوبة ودون غيره
 مبالغ في رواية الثقة ثم لم يكفهم ومواثيم تلك القصة فاضطروا الى قتلها (فتدوا
 صاحبهم) فدار بن سلق ليعبوه في مشاونه (فتعاطى) أي تناول السيف وكان كفا
 في المعسرة ولكن لم يكفبه (قتل) أي قتل الثافة (فكف كل عذاب) على عتر الثافة
 التي هي آية فضلا عن على الكفر صالح (و) كيف كل حال (تد) في التامع مع كونه
 فهم (انا لم اعد اعلمهم بصفوا واحدة) من جبرئيل تلص صاحب من التافعال تعذيبها
 بالقتل فافوا (فكلوا) كهم شرب المختلر أي الخشيش اليابس الذي يجمعه صاحب الخلوة
 لما يشبه أو كالشجر اليابس الذي يأخذ من يصل الخلوة فيه عبرة قلن دأى (و) من لير
 (القد يسرنا القرآن لذكر) أي لا كراماته هو ما فوقه (فهل من مدكر) بشئ من أمثاله
 وكيف ينصر الانسان ترك متابعة الامم الكفا بما يسهل العقل كثير منهم يصنعون تابعا
 لهواهم كقوم لوط علوا راجع الفاضلة ولكن جعلوا عقابهم تابعا لهواهم فكذبوا الرسل فانه
 (كذب قوم لوط بالزند) الذين اندروهم العذاب علما فاقضى ذلك طاعة احد الجنوى
 عليهم (انا ارسلنا عليهم صاحب) أي من يرهم بالحسابا بظلمة الضار (الآل لوط) بقبضه
 (صيناهم) أي ابعدهم عن مكانهم (بصر) قبيل مواخذتهم بالصبح (نعم من عندنا)
 باعلامنا اياهم لانهم شكروا نعمه الشهوة فلم يصر فوها الى غير طلب القبل التي خلقت
 (كذلك هجرى من شكر) بالزيادة في تلك الثمرة وغيرها (و) ليسقط هذا الحد عنهم العذاب
 الاخرى لمكفرهم فانه (فقد اندمهم بطننا فقلوا) أي تنازعوها (بالندف) فكفروا
 (و) لم يكن مواخذتهم قبل ظهور الهجرة فانهم (تقدروا دونه من ضيقه) ليسفوا بيم
 (طمسنا اعينهم) ليكون مهجرت مصدقة لا تدار (تدقروا عذابا) اثماته (تد) هو
 وان كان فوط من العذاب لم يتصر عليه بل (امد صهم) أي دخل عليهم وقت الصباح
 (بكرة) أي اول البكرة التي هي وقت نزول الرحمة (عذاب مستقر) ديني ثم يرضى ثم
 اخرى (تدقروا عذابا) اثماته (تد) ضام العذاب العقلي الى الحسي (و) هذا
 وان لم يكن محسوسا في الدنيا كذا القرآن (القد يسرنا القرآن لذكر) كرو
 كيف وجب على الانسان متابعة عقله وان لم يتبعه هو اثماته كثيرا ليدعو الى التكبر كال
 فرعون فانه (تقدسنا) لفرعون (النند) فدعاهم عقابهم من عزهم الى التكبر على الله

الهم بالبحر (قوله عز وجل
 ينكتون) أي ينقضون
 الهدى (قوله عز وجل
 يعرضون) أي يذنون (قوله
 عز وجل يعكفون) أي
 يتبعون (قوله عز وجل

وآياته حتى (كذبوا بما كنا لها معا) الداعية علينا وعلى صفاتنا وتوحيدنا وصحة ادعائنا
 (فاخذتهم اخفضوزن) أي غلب غير مغلوب (مقتدر) على كل ما أراد من الشدة
 والادس في كل هذا كيف كان عذابي وقد تقطعت أذانهم حيث لا يصلح الحد على
 ان الكتب السابقة على هذه (آ) تزعمون ان عزة وقدوة تعلمي بالنسبة اليهم لا ينالون
 (كفاركم) يزعمكم (خبر من أولئك) في العزة والقدرة (أم) تزعمون ان أمر العزة
 والقدرة بالنسبة اليهم والبنابلية لكن (لكنكم يراهم) من الله (فالزير) التي
 أمر بها الله من قبل لهم يراهم القتال (أم) لا يراهم لكن (يقولون نحن) لانا (جميع)
 أي جمع كثير (منصر) لا بل (سجزم) أي نكسر (الجمع) لا يكتم الرجوع بعده
 الى القتال بل (ولون الذين) ولين مسخرة وهو وان أشبهه مؤاخنة الأولين فليس عو عليهم
 (بل الساعة موعدهم و) القتال وان كان داهية مرة عليهم بقضائهم لكن (الساعة)
 أدهى وأمر) حتى جعلوا الموت لهم كيداً ولا يصلون الى ما يشاءون اليمن واليسار والموت
 بأفواج الألام (ان الجرمين في ضلال) عن ذاتهم (وسم) لانهم ضلوا عن الحق واضلوه
 ورضخهم بذلك الاغاة القليلة (يوم يسحبون) أي يجرون (الى النار على وجوههم)
 تنكبهم على تكبرهم على الله وآياته والاهانة القولية اذ يقال لهم (ذوقوا سقر)
 أي النار القائمة قبل هذا اذ افروا الاية عليهم السلام شدادهم فعلا وقولا ولا ظلم عليهم
 في ذلك وان كان العسكر والمعلمي من خلق الله (انا كل شيء خلقناه بقدر) ورتب
 المراتب على اسبابها وهي اختيارهم لها واستحقاقهم لها وكانا ليعين لاستعدادهم
 (وامرنا) الذي الامداد (الا) كلمة (واحدة) يكون كل شيء يقتضى استعداد
 فتفتن في الحقائق (كأعمى بالمر) في السرعة (و) لا يعد على الله الا لعلنا بأسباب
 يتقها فانا (تقدا هلكا أشياهم) بالامراض خلقناهم (فهل من مدكر) يحصل
 الامور الغائبة تنقيب على الحاضرة (و) يكفي في التعذيب هذا الامور خارج الزير التي
 كتب فيها علمهم اذ (كل شيء فعلوا في الزير) كيف (و) قد جمع فيها انهم اذ (كل صغير
 وكبير مستطر) ويزيدهم عذابا قوات الجنات والفرجان عليهم وحصولها لاعدائهم
 (انا الذين في جنات) بل كون الجرمين في ضلال (ونهر) بل كونهم في بحر (فعمق
 صدق) بل جميع على وجوههم لانهم حصلوا العذابا السادة والاعمال الخاصة (عند
 ملك) هو القوى المسددة لتوطينهم على احوالهم (مقتدر) لا قدرهم على أنفسهم
 عند سلطانهم هم والله الموفق والموفق والمصدق والمصدق والملك والملك على
 سبط المرسلين عمدوا ما يجين

(سورة الرحمن)

حمته لانهم لم يوفقوا الا لا الجليله وهي راجعة الى هذا الاسم (بسم الله) العظيم
 جميعه في القرآن والانسان (الرحمن) بتعليم الله ان خلق الانسان (الرحيم) بانفاضة ما

يصعدون في البيت اي
 ينجدون ويخلصون
 ما اسما به (قوله هو جبل
 بيتون) أي يخلصون
 سبهم أي يمدون الصل

الاول (الرحمن علم القرآن) أي هذا الاسم الذي هو موحى إلى جميع جلالها اختص بتعليم
القرآن ولأجل تلك الرحمة (خلق الإنسان) ولأجل ما رافقه (علمه البيان) ولما كان متفوقا
تفاوتت شعري وشعري في أظهر المحسوسات كانت له مراتب من هذا القرآن على أن فهمه
أيضا على مراتب لا تفصل هرتوا حدة بل يحصل معلوم كانه في المحسوسات (الشمس والقمر
بجسمان) أي هيران في الزوج والنقل بجسم معلوم (و) مراتب الكمال في ذلك
بأنه في القوة النباتية والحوائية لهو الباب في الغرب اقتصادا والحوائية تحتاج إلى القوة
ولكنها تصير إلى اختيار كالشعر فها في الانضاد الباطن كافي عالم الحس (القيم) ملاساقه
من الميات (والشجر) بالسلف (بجسمان) أي يتأدان للإنسان من غير الماء (و) حينئذ
يرتفع أمر العقل كافي عالم الحس (السلم) فها في الجريان الشمس والقمر (و) مع ذلك
لا ينبغي أن يقتدى العقل وحده بل يؤخذ به في السرعة فانه ميزان الهي كانه في عالم الحس
(وضع الميزان) فالعقل وان ظهر وجهه على السرعة لا ينبغي أن يهبط في هذا الميزان كما
انه أراد بوضع الميزان (الانطقوا في الميزان) لا تتركوا العقل الكلية في استعمال
الشرائع بل (القيوا الوزن بالسطح) التي يقتضيه العقل (و) لكن لا يخلو ما يستبان
المسوسات التي تعقلها كما أراد منكم ان (لا تنصروا الميزان) كيف يثقل الشرع
ولا يستقر أمر العقل بدونه كآل (الأرض وضعا) مستقرا (الادام) فهو اذا هو فيه
المعقول يكون متفهما وليقل لها مستبطل معلوم يتشككها كآل الأرض (فيها كلمة
و) تفران أحوال ومقامات عالية فخطه كآل الأرض فيها (الفضل ذات الاكمام) أوصة القمر
(و) يحصل منه الاطلاع على الحقائق فيصور أوقات الأرواح والقلوب كآل الأرض فيها
(الحب) الذي هو قوت الإنسان (قوة العصف) أي الريق اليابس التي هو قوت الحيوان
(و) فيهما يتم منه روائح القرب كآل الأرض فيها (الريضان) هذا على الرفع وأعلى
الجرف فالمراد ان الحب مبدئ لقوت وطيب الرائحة فاذا كان في ظاهر القرآن هذه القوائد
(فباي الأمر بك) أي الإنسان والجن الذين ربوا كآل طبعه (تصككبان) ولا يعلم الله
ان يظهر عبادتهم في هذه القوائد فانه الذي (خلق الإنسان من سلسل) أي طين
يابس فلهذا أي صوت (كالنصار) الطين المدبوح بالناويعل لهذا السلسل هو الرتبة
(و) في عكسه (خلق الجناء من نار) أي صاف من النار (من نار) والجناء
علا فوق النار التي مر كرها على المرأ كمن لم ينزل أسفل سافلين لعدم تقبله الإنسان واذا
ظهرت هذه القوائد في القرآن (فباي الأمر بك تكذبان) ولا يعلم الله عز وجل ان
يحصل لظاهر القرآن شر فاطبعه على الأمور الظاهرة وتوليا طبعه على الأمور
الغيبية ويتبين على الأكثر كآل في الإنسان مشرق الجوارح المحسوسات ومشرق العقل
لما هو لا يتوصل إلى العالم مشرق البشر مشرق البسف فانه (ذهب الكفر بذهب المغرب)
واذا انفصل بآل كآه وفيكم وفي العالم الكبير (فباي الأمر بك تكذبان) ولا يعلم الله

في البعد يستمر بهم
أو لم يشكوا في البعد
(قوله عز وجل يهتف
بقالوا الكذب فأنزع
لسانه من فم أو مله)

العلم المتحقق في هذا الكتاب حيث لا يقع بضمها بضم غايه كقوله بل يجعل بعضها
 يماور بعضها وما وقع له الذي (صرح) أي ابريل (البحرين) الصديق والمخلص (يقان)
 أي تجاوبان (بهما مخرج) أي طبرستان من أي (الايقان) أي لا يثنى منها
 على صاحبها وقد جعل في الانسان لمورا محمدا وسقوامورا محمدا في بعضا
 بالماوراء بالانكسار (قباي) لا يبريك ككندان) وكلا لا يضر أحدهما الآخر في الاجتماع
 لا يضر في التنازع بل منتج جواهر المسائل الجواهر الصغار كانه (بحر) منهما القوائد أي
 كبار الهدى (والمزج) أي صغره وإذا كان لاختلاف العلوم فيه هذه القوائد (قباي
 الأمر بك ككندان) هذه القوائد لا تحصل إلا بالسر إلى الله تعالى على من الاعتقاد
 والأخلاق والأعمال النافعة المحلصة من الاجتهاد والتعمق كان (الجزائر المتنازعات)
 أي السفن التي ضمنها العبيد ليبر وبها (رق) سفر (البحر كالاعلام) أي الجبال فكذلك
 فصل ما ذكرنا الاجتهاد ينقل ثقلها وإذا كان في القرآن هذه الأرباح (قباي) لا يبريك
 ككندان) ثم هذه العبادة هي التي يرقى بها إلى ألبالغا مما يطلب به ادون سائر
 الأرباح إذ (كل من علمها) أي تلك الجواهر من العبادة (فان يرقى وجسمه يرقى) الذي
 يطلب بالسر في سائر القرآن اذ يظهر بهاته (ذو البلال والكرام) فيفضي إلى اقامه
 فيه وبالقباه وهو غاية الثم فإذا سمعت لا يسأل لمادونه فإذا كان في القرآن هذه الثم
 (قباي) لا يبريك ككندان) وهذه القوائد التي تحصل بالسر إلى الله تعالى تحصل بعونه
 وعونه بسؤاله بل لا بد من سؤاله في كل شيء فانه (يستلهم من في السموات والارض) وليسفه
 وان كان انما فهو يستلهم باختلاف الاحوال والازمان إذ (كل يوم هو في شأن) فهو
 يستلهم باختلاف الاستلهم لان من جهة الاحوال ثم انه يفيض على أهل القرآن كل يوم ثمانية
 من ثبوته (قباي) لا يبريك ككندان) فان زعمنا بالانقراض لاستنباط هذه القوائد من القرآن
 والادعائ التي تنكشف بها اقبل لكم (سفر غ لكم) أي لمنازلة كل واحد منكم (ابا
 اتفلقان) أي الناس والجن الذين تفل عليهم الاستنباط والهم جل مع فيضها إلى يدى وقد
 انصاعا إليها كما لا يحصى من التسم فلا بد من ان من نالها عنها فإذا ما لنا كما (قباي) آلاه
 ربي ككندان) وكيف لا تغفرون لاهل لا تغفرون عنه جهة من الجليل ذيقا للملك
 (بما تشر الجن والناس ان اسلمتم ان تنفذوا) أي تغفروا (من الخطايا) أي جواب
 (السموات والارض) جهة من الجليل (فأخذوا الاتخذون الاسلطان) أي جهة قوية
 لا يشبهها وهية فإذا استلهمنا تلك الجهة في القرآن (قباي) لا يبريك ككندان) ثم كوننا الامر
 وهو انه (يرسل عليكم نوازل) أي لهب (من نوره ونحاسه فلا تنصرون) أي فلا تدفعنا
 الاية في الجهة فإذا علمنا كمال الجهة في القرآن (قباي) لا يبريك ككندان) فان زعمنا ان هذا
 لا تنفذ انما عند قبل ان تنفذ السمع (فإذا انتقلت السمع) سهل فيحصل إذا انتقلت
 انتقلت معها الأرض فظهر وجههم متصل حرارتها في السمع من قريب (فكانت واردة)

وسكنك الطاروت
 الانسان أيضا
 (قوله عز وجل ينزل من السحاب نزع) أي
 يستقنك من منقطة
 ونسب وجهه ويبدل

حراء (كلهههه) أي الادم الاحرق التهوذا صبر الابهة التي يتخفيها القرآن
 (فباي الامريكانكندان) فلان زعموا ان التكليم ابهة في تلك الملة اصعب فكيف يدع بها
 تلك المعوية قبل الاصباح الى التظلمها (فيومئذ لا يسئل) سؤل اسخلام (من ذنبه
 انس ولا جان) فكيف يسئل صاحب هذه ابهة فاذا كان في القرآن هذه ابهة (فباي آلاه
 ريكانكندان) واتملا الصبح فيه الى السؤل الظهور والعلامة فانه (بصرف الجرمون
 بسمهم) سواد الوجوه ووزقة الصون (فيومئذ لا تواسى والاقدام) منهم ان تنضم
 اقدامهم الى فواسمهم وراة الظهور وتصل رؤسهم على ركبهم فواسمهم في اصابع ارجلهم
 فيلقون في النار فاذا جعل لاهل النار هذه العلامة فقدمها كاف فكيف لا يدع منها هذه
 ابهة القترآسية (فباي الامريكانكندان) يلزم لاهل هذه ابهة (هذه جين) اما
 فيومئذ منهم قريها من هذه ابهة والجرمون انما دخلوها لتطيلها فهي (التي يصعب عليها
 الجرمون) ولما يتألم في التكذيب الجرميل التردد فهم (يطوفون فيها وينجس ان)
 أي ما يخالط الهابة يصيب عليهم أو يسقون من هذه فاذا كان في هذه ابهة ما يلزم ترددكم
 (فباي الامريكانكندان) ولما تخلف ما ظهره (فباي في النظر في حجة ليقطع من هذا التردد
 جنتان) ووحدة وجهاية لما عرفت ولا حلة فاذا حصل لكم الخلاص من التلوا الجيم
 والجنتان بهذه ابهة القترآسية (فباي الامريكانكندان ذواتا اققان) أي اقصان كثيرة
 طرية مرفوعة بحسب شعب معارف وأعمال تطلب عن وجه العمل الجلال عليه فاذا حصل
 فقل من القرآن (فباي الامريكانكندان في حاصيات) من فيض المعارف والأعمال
 (جبريان) من غير انقطاع الى الابد من معارف القرآن وأعماله (فباي الامريكانكندان
 فيهم من كل ما كنه ذوبان) أي فوان نوع تاصب المعارف وأعمال بعد أن يكون
 لكل معرفة وعمل ما كنه وكاهي القرآن (فباي الامريكانكندان) ثم انهم بما كانوا
 (مكتيز على قرش بطاقتهم استبرق) أي دياح قلقة لتطيل اعتقادهم وتلو اهرام من
 سندس خضر وهو الدياح الرقيق الناعم تلين طواهرهم للأعمال (و) انما يصير لهم
 كل العمل ما لمع كونه على انجاره لان (جنتي) أي غدا (الجنسين دان) أي
 قريب غدو الشجرة حتى يفتح ولي الله فأما وخاصة أو تافوا فقل لتقريب القرآن له لافباي
 الامريكانكندان) ويزداد تلفظهم بكلامهم محبوسهم على الترش وعن حجاباتهم أيضا
 اذ (فيمن فاصرات الطرف) على ازواجهم اذ (لوطمتهن) أي لمصن (النس قبلهم
 ولا جان) وانما حصلت لهم لقصرهم النظر في القرآن (فباي الامريكانكندان) وكف
 لانتم الاسمين والتلذذ وعن في الحسن (كلهن الباقون) في الصفاء (والمرجان)
 في البياض فان مغلا الدرأشيا ضمن كلهر السمران مقام صلوهم وبياض اعتقادهم الذين
 وانما حصل لهم من القسب القرآن (فباي الامريكانكندان) ولا يدان يكون ذلك كل
 أهل القرآن هذا الجزاء هم محسنون أي ناظرون الى الله تعالى ومحسنون للاعتقادات

فيقولك أي بصرك لا يشر
 ولا يكون التزغ الا في الشر
 قوله عز وجل يدونهم في
 التي أي ينزلونهم التي
 قوله عز وجل يقولون
 الرمو له أي يلق عليه

والاعمال (على جزء الاحسان) أى احسان الاعتقاد والعمل (الاحسان) أى احسان الجزاءات كسبها واداءت هذا الجزاء بالقرآن (قباى الامر بكاذبان) كيف لا يكون لهم قسمة انه يكون لمن دونهم من عامة المؤمنين (من دون حباستان) على اعتقاده واهله الى اخذهم من التمسك بالقرآن مع تقصير (قباى الامر بكاذبان) وهما وان لم يكن لاشجارهما الاثنان للذ كورة فهما (مدحستان) أى سوداوان من شدة خضرتهما اذ التمسك بالقرآن وان قل يكثر هذا الكثرة (قباى الامر بكاذبان فهما عينان فحباستان) أى خزانان وان لم يتلف احد الجرى لفته برقاذا كل جمعة لمعت بالقرآن هذه القوائد (قباى الامر بكاذبان فحبا كمة) وان لم يكن فيم جميع اوضاعها ولا لكل نوع منها وبلن قصور معارفها (و) لكن فيم من اوضاعها الشرقية (مخل) من علو الاعتقاد في الجاه (وربان) من لطف الاعمال ولون خلل واذا كان التمسك بالقرآن مع قصور ذلك (قباى الامر بكاذبان) وهذه القوائد لم تكن بل تفتوا كالأولين يكمل لهم بشاركة محبوباتهم اذ (فيمن) أى فى كلين تشاركهم نساء (شيرات) اختلافا (حسان) أهلا وهذه الاختلافات اعمال تسمى اليمن من القرآن (قباى الامر بكاذبان) ومن وان لم يسكن كالنقوت والمرجان (حور) أى كبار الاعمال لكن لا ينظر في اليمن سواهم لانهم (مقصودات في انبياء) لا يخرج من منها وحصل لهم ذلك من عدم خروجهم من القرآن بالكلمة (قباى الامر بكاذبان) ويكنى في وصفهم انهم (المبطنين انفس قبلهم ولا بين) وذلك لانهم لم يصمم اعتقادا وعمل بخلاف القرآن بالكلمة (قباى الامر بكاذبان) تكذبان بوزنهم تلفذا المزاككن كونهم مكثين على دفرى (وسائد) اذ ذيل الخيمة خضر رعبقري) أى طنافس ثخن (حسان) وذلك لانهم على القرآن (قباى الامر بكاذبان) ولا يحدان يصل من افعالهم هذه الكرامات ظنة (شرك) أى غلط (اسمرك) التمسك على أهل الشارو المبطنين وصف (قباى الجلال والاكرام) هم والله الموفق والملمم والمصدق والمعين والصلاة والسلام على نبينا سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• سورة الواقعة •

حسبها الانما ملحوظة وقائع القيامة التي هي الواقعة العظمى ولوحها في أشد الاحوال (بسم الله) التعليل بكلام الواقعة (الرحمن) بابها على اصلاح الاعمال (الرحيم) برقع اقوام وخضر أعدائهم (انا وقت الواقعة) أى وقت وقوع الحادثة التي لا يمس وقوعها باللائل القاطعة (ليس لوقعتها) أى دفع وقوعها بشيء (كلمة متخضة) للائل الوقوع القاطعة (رافعة) لقدماها الوهمة للحاقها بالاوليات اذ في افعال المادما متضمنهم أو رفهم فلا بد لهم من حالة متخضة أو رافعة ظلالك في وقوعها وانما لك في وقت وقوعها وانما يمكن في قيمته انه (أذابت الارض ديا) أى ذلت زلازلها (و) من تلك الزلزلة (يست الجبال) أى قمت تقريبا تاما (فككت حباستان) أى خبا استقرت كسيف (و) من

فليس نصرته كفضله
(قوله لا يكره) للمكر
الطبيعة والحيلة الذين
سكنوا واليتوك أى
ليسر بك يقال له ما تبني
اذا حبه ومريض شيت

خواصها التفرقة قلت (كنتم أزواجا) أي أصنافا (ثلاثة أصحاب الجنة) أصحاب الجنة
 أي غار بلقيع والسمدة أعظم جهنم وحادثهم (وأصحاب المشأمة) أصحاب المشأمة
 أي أصحاب الشؤم والسعادة ما أعظم شؤمهم وشقاوتهم (والسابقون) الذين سبقوا
 سعادة الأولين وشغلوا الآخرين الذين لم يولدوا لهم (السابقون) إلى الفخلا حلقتهم بغير
 حق فيجب عنها (الأولئك) البعد عن ذلك المدرك هم (المقربون) من حضرة نصيرها
 نصيرهم ولم يقم بها السعداء (في جنات النعيم) يتعمون بذلك هذا أيضا وليست لأدنى
 المقربين بل لأعلامهم الذين اتفق الناس على قابضتهم وهم (ثم) أي جماعة (من الأولين)
 الآتية وخواص أتباعهم (ولم يزلوا يكون غنى) قليل من الآخرين ويزنون عن سائر أهل
 الجنة لكونهم كالملك (على سرور موضة) أي مفسوخة فذهبوا بها ورضعهم وان كان لهم
 سرور تمكن موضة فكانت غلبتهم لهم الاتكاس عليها وهو لا يكون (مسكينين عليها) أي بائسين
 لا كمال الدنيا عند أبرين ولا كثر في ملكها ولكنهم كالملك (بطرف عليهم) ولكن غلبتهم
 لا يقتلون من حل إلى حال أخذين (بأ كواب) أي أقداح لا مرأها ولا خرطوم معلومة
 بيا من آثارهم فمرفوعة في أقداح الأكل العظيمة والغنية بل الكشف (وأباريق) لها
 خرطوم معلومة بجيلة من آثارهم فمرفوعة في أقداح الأكل (وأباريق) أي من
 من آثار الجنة (لا يصدحون منها) أي لا يحصل لهم من شرب أصداغ لاه ألم (ولا يزفون)
 أي لا يسكرون لاه حليل (د) يتم لهم سائر التمتع إذ يظفون عليهم بأواع (فا كمة
 مما يقربون) من آثار الأعمال الظاهرة (ولهم طير عارضة) من آثار الساقى الباطنة
 (د) بطرف عليهم (حور) أي نساء (عين) عظام العيون من آثار أخلاق النفس
 (كأن مثل القول المكنون) أي الغزون في السدف لم يسه الأيدي ولم تقع عليه الشمس
 والهواء وإنما يكون لهم الجنات ونعيمها (جواجا كانوا يصلون) والقريب من الأحوال
 والقامات ولا يضيغ أحد مما بال آخر ولا يكمل براهم لا يشوبهم الحق أنهم (لا يجمعون
 فيها القوا) يؤلف العقل (ولأنها) أي نسبة إلى الأثر يؤلف الروح والقلب (الاقبال) من
 كل جانب (سلاما لا ما) فهو غاية ما يتصور فيهن للقوا (وأصحاب اليمين) أي الجانب
 القوي التي أخذوه بما تقدم لهم من السعادة (وأصحاب اليمين) نصيب من أخذهم
 بالمجاب القوي كالتجيب من حادثهم (في مدحهم) أي بنى مقطوع الشوك قطعهم
 شوك الأفرط والتفريط الشهوية (وطلم مضود) أي موز تضده من أسفل
 إلى الأعلى لاستعمالهم المتكررة في جميع الاعتقادات والأعمال (وظلم جلود) لا ينقص
 بالشمس لهذيب الضحية (وما مكوب) أي مضروب سائل لاستعمالهم السلام
 الظاهر وقد كرمه المقربين في الكواب والأباريق لسترهم علوهم ولإذ كرهوا
 خرا القصور بحيث هم إذ لم يتوافعوا إلى حد السكر (وفا كمة كنتم) من كرمنا عملهم
 الظاهرة (لا مملوعة) بل من أمدادهم على الأعمال (ولا مملوعة) بل من أمدادهم العرائن

لا حركة (قوله عز وجل)
 يكسبها يجعل نفسه
 فوق بعض (قوله عز وجل)
 يصيرون أي يسمون
 ويقال قوس جوح على
 إذا ذهب حدوده لم يبقه

والعروض بها وليذكر لهم تسكينة مما يضيرون ولا لهم طوعا بغيره (فقرض
 مرفوعة) لتبقيهم على ظاهر الشرع للمسدود وليسوا إلى السرور بالصبر على السرور
 للوضوء وهي تدل على التسوان التزما والظاهر انهم نسوا الدنيا الحقن بالحدود (آقا
 أننا نحن النساء) غير الاثنا الاول الحقن بالحدود (لجفتا من آبكنا) يبعد الرجل امرأته
 في كل مرة بكرا (عربا) متبعية إلى أزواجهم نصيبهم إلى الله تعالى (أزبا) مستويات
 السن ثلث ثلاث وثلاثين كانوا يجهلون رعاية لظايق الواجب الحكمة (أصحب العين)
 الذين طبقوا اعتقادهم وأعمالهم فشرع وهما تفرق من المترين اذهولاه (لهم من
 الاولين) ولهم من الآخرين) وهم قليل من الآخرين (وأصحب النعل) أي الجانب
 الضعيف من ضعف قوتهم حيث انقلبت الهوى والغضب اقتداد السلطان الكلب لظلال
 قال (ما أصحب النعل في حوم) حر النار بل الاطعمة المسكنة حر لولا الجوع وزيد
 فيها باطحة الظاهر والباطن (وحسب) ما حصل بدل المسكوب بالماء (وقل من صوم)
 أي دنان أو دبل القتل المسدود (الباردوا كرم) أي ليس فيه فائدة القتل من دفع الحر
 وحسن النظر الذي يكرم من قته (انهم كانوا قبل ذلك محترمين) أي متعجبين فوجب عليهم
 شكر القوم لكهم ليشكروا المتم لا تكادهم الجزاء (وكانوا يصرون على الخت العظيم) أي
 العيين القارة أنهم لا يعثون (وكانوا يقولون أنذا مستا) وإزينا بعت (وكانوا باعظاما)
 ولم يرحلوا إلا بحسرة (أثلبهون واد) بحث (أي أذا الأولون) مع ان يمتحن
 طالت محسنة أبعد كيف لم يجرسنة الله حيث أحد في بعض (قل) انتم قبحرته
 فاحضى لانه شالي التكلف اذ يصير أمرالا " ترنضروا باقرب بيت الكل للحيقات
 واحد (ان الاولين والآخرين لجموعون) الذين لا يبدل المحسنة منه وقد جرت
 سته برعايم فهو مراعيها وان أنرها (المحسنة يوم معلوم ثم) ان الله تعالى انما خلق فيكم
 العقل ليزا فلا يحتاج اليه في أمور الدنيا كآثر الحيوان فخلق ليرتفع اليه فهو ضال
 (انكم أيها الضالون الكفون) لما عرف صدقها بالضرورة فتأ كدلالكم (لا تكون)
 بدلا لهم طمطم من الطعام فم تشكروا (من شجر) نوع منه لم تعدوا (من زقوم)
 يز في جوعكم (فما تون منها البطون فتأرون عليه) بدلا لهم طمطم من الشرب
 (من الحميم) فيفيد طمطمكم (فتأرون شرب الحميم) جمع أحم ابل بدلا لهم طمطم من
 الاستقاء (هذا زقوم) ما يعللنا لذكره فقيمتهم (يوم الدين) ثم تأملوا الحنيد
 ضلالهم بالكذب بقوله (لكن شلقنا ثم) اختصنا بطقمكم (فلولا تفنون) قولنا
 بطقمكم مرة أخرى فان زعمنا انكم انما خلقتم من حق تفنونه وهو فرع حيا لا لا بل ولا حياة
 لهم حين البعث قال (أفرايتي) أي الخبيري (ما تون) أي التي التي تفنونه (فأنتم
 تفنونه) منابا انسانا (ام نحن الخلقون) ولو كانت الحياة من لوازم الحق فمن أين
 يكون الموت (لكن قد رآنا يشكك الموت) أي نحن محسبون بتفنيه على أعمالنا

نعم هو لا يكتفون بالاهب
 والقصة على ما دبت
 زكاة فليس يمكن ان كان
 معلونا وكل عالم نورد
 زكاة فهو كذا

عن الأحداث فمكنا الأمير لسرورنا لأهل التسعة وإنما كل في هذا السكك لانه
 (تنزيل من رب الصلبي) القدر بلهم بالكلمات وزورها عليهم فهو تنزيل على تنزيل صفته
 أولى فاقضوا آياتهم فوالجستابا أسرار هذا الحديث (فهذا الحديث أنتم مدحون)
 أعتماطون (وتجسسون دزقكم) أي نصيكم منه فلهذا القوت الرواني (أنكم
 تكذبون) فان كنتم ساحتكم لخدمبالاتكم منه (قلوا) أي فلهذا قتلوه منه فزع
 النفس (إذا بلغت الحلقوم) لا يمنع من المقاومة اخفاء القول إذ (أنتم حينئذ تنظرون
 و) لكن انما يخافوه من كان أقرب منه لكن (نحن أقرب اليكم) قرب ذات لا المكان
 ولإمارة الرتبة (ولكن لا تبصرون) فتوهمون معاقبته من زعمكم أنكم لا وونه
 في القوة فكسكم لغاية قوتهم وجز كمعهم متقادونه (قلوا) أي فلهذا (ان كنتم فيمدين)
 متقادونه (رجعونها) أي النفس الي مكانها (ان كنتم صادقين) في عدمبالاتكم به
 فان لم تبالوا الحال الحية فلا يمين بآلانه بعد الموت لتلفظ من قرء أول السلافة والقهر
 (فاما ان كنتم القريين) وهم السابقون (فروح) أي فخراسة النفس من حجاب
 ما بينه وبين محبوبه (ورحمان) يشعرون فراح محبوه (وبشتمين) يتم فيها أنواع
 الاذاث أيضا (وأمان كن من أصحاب اليمين) فهو من أهل النبوة لالامتهم من موجبات
 القهر بآلانه تطلعا (سلام كن من أصحاب اليمين) أمان كن من المكذبين (ولا يب
 لتكذبيهم سوى اتباع الهوى فكفوا هم (الضالين) بترجيده على العقل والشرع
 (فترجم من جيم) من تسلط الى المحبوب الذي اخطأ طريقه (وقضية بهيم) من ترجيح
 هو على العقل والشرع (ان هذا) الذي كورحق كل واحد (لهو حق اليقين) أي
 لهو الامر الحق لاهل اليقين الحاصل لهم على كمال الصفة والتركيب بعدا ومدة كراهه
 تعالى (مسبح بدم بك العظيم) يستقر ذلك تهواته الموفق والمهم والمجدد رب الصلبي
 والمصلو والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين
 (سورة الحديد) •

سميت به لانه ناصر لله ورسوله في الجهاد فنزل منزلة الآيات الناصرة ورسوله على ان سب
 لأقامة العدل كقتران وايضا ما جامع للمنافع فاشبهه أيضا سميت سورة كرفه بذاك
 (يسم الله) المصلي بكالاء في السموات والارض حتى سمته (الرحمن) بخلق السموات
 والارض والاستواء على العرش (الرحيم) بمصير القبول الخلق من ايلاح للبليل
 في النهار ويايلاح النهار في الليل (سبح) في الازل (الله) خالق السموات والارض
 وخالق من صفات الموائد ما ظهر فيها من كيف (وهو العزيز) فلا تلحقه مشقة الموائد
 واتما لحن ما ظهر منه لانه (الحكيم) فكان ظهوره في كل حقيقة يصعب او يلزم من مخلوق
 الموائد المناسبة لها ما ظهر منه في اوس مخلوق تلك الموائد دخلت في ملكه حتى ليس
 (مسلط السموات والارض) كيف وقد علمت قابله تصرفه انه هو (يحي ويميت) ما يشاء فيها

من الله كنوله يجاب
 الله ورسوله أي يكون في
 خلقه ورسوله حتى
 (قوله عز وجل) يثبتون
 أي يكونون من

(و) هذا الظهور لقد رتب منه ما حق لسل (هو على كل شيء تقدير) للمسكن هذه الحوادث
لا تطل اتحاد عليه من وجه هو اتحاد الظاهر والظاهر اذ (هو الاول) الذي تأخر من وجود
الكل في زمان والنفس (والا حو) التي يرجع اليه وجود الكل اذ لا وجود له من ذواتها
كيف (و هو) الظاهر في حقائق الموجودات (و) ليكن الكل اكتنف بالحوادث فيها ما حق
وجوده الصرف فهو (الباطن) وكيف لا يكون للكل ه اتحاد (وهو يكل شي عليه معلم) مع احد عنه
واحد لا يعطيه الاملا واحد من وجه وجود الاشياء ان كل متحداه فهو حاد للمنحوه
تحت الزمان فصح ان يكل (هو الذي خلق السعوات والارض في سنة ايام ثم) بالرجوع اليه
لا تصير قدية ان الزمان في بعض بعض لما ه (تسوي على العرش) ولا يتم من وحدته علمه بوجه
بتعصيل الجزئيات بل (يعلم ما يخفي في الارض) من الفوائد (وما يخرج منها) من الكواثر
(وما يتكلم من العلم) من آثار مركبتها (وما يخرج فيها) من كالات ان ارجع اها باقوة الى
العمل كيف (و هو عليه اذا ايضا اذ هو محصصكم ايضا كتم) من السموات وان الارضيات
بالظهور فيكم فهو عليه يذا من حيث جمع الكلم بالعلم (و من هذه المعية بصر اها انكم حق
قبل فيه (ان العلم لما ون بصر) وليس هذه المعية موجبة لما واتكم بل (لما لكل السموات
والارض) بل معية المطلقة لما القد رجوعه اليه (و من هنا قابل الى الله ترجع الامور) حق
ان الامور والاسعة الى السموات داجة اله ان هو (ويخ البل والظهور ويخ التسليم)
القبل لتعصيل الفصول المتتفة تسكن من الكواثر وافساد الفوائد (و) كل رجوع اليه
الامور بالظاهر ترجع اليه الامور والباطنة تلك (هو عليه ذات الصدور انوار بالقد الذي
اليه مرجسكم هو ظن على تكميلكم وتخر يكم واي تكم وتجيد كم فقد يكم واذا الريكم
فيل عليكم التي النبوي فتنزهون بمقتضى الحكمة وتصفون بصفات المسرة وزين
ظاهر كم وبطنكم وكان معكم بالف واو يخ لسل نفسكم في شهاد روحكم او عليكم
(ورسوله) الذي هو واسطة هذه الكالات (واثقفوا) تأيد الايمانكم لكونكم بما قلتموه
ملككم فليس عليكم بالحقيقة بل هو (بما جلكم مستغنين فيه) فانفقوا له في ميد وكافة
منه لن ترجوا بعل حب المال وتوكلوا عليه لا هل المال (ظفون ان اسئلكم واثقفوا
لهم ا بركيع) اجر الايمان واعتقادكم واموالكم مع الله وايا ترجوه والتوكل عليه
(وما لكم لا تؤمنون بالقد) قد ورد الشرع بما يجبه اذا (الرسول يدعوكم) الى النظر فربكم
(لنؤمنوا بريكم) التي دا كيعنه فوجب عليكم شكره لا بالعمل وحده بل بمقدوره
الشرع (و) ليستقل الشرع بما يجبه بدون القل بل (قد اخذ من قلكم) بالدلائل العتلية
(ان كنتم مؤمنين) اي صدقين للعقل بمقدوره ود الشرع تصدق البصر بمطلوع الشمس
وليس لكم ان تقولوا الان نظر ما لوجب طينا ولا يجب طينا لما لنظر لان وجوبه النظر بعد
ورد الشرع بمقدوره اذا (هو الذي يقول على حده) الكل (ايات من الان توقف الايجاب
بما على تقرر فقد اليسل ولا يقع الشبه لان هذا التنزيل كان (ايض ركم من الظلمات)

الصلوة والتقدير (الوفاة)
 ترقى وجوههم أي
 يفتي ويوجههم قوله عز
 ويعل ويستبينون أي
 ينتبهون

أى ظلمت الجمل ورفع الشبه (الى التور) أى نور البين الذى هو العلم الضرورى (د) كيف
 لا يقبل ذلك (ان الله بكم رؤف) فلا يؤخذكم قبل ورود الشرع (رسيم) باقامة الدلائل
 ورفع الشبه (د) اذا آمنتم بالله وهو يقتضى التوكل على الله وانما رجبه على كل ما سواه
 (ما لكم الا تنفقوا فى سبيل الله) ليكون لكم صلة الى الله (وتقسم ان السموات والارض)
 يزول عنهما فمهلك الغر ويسمى الملك الله عز وجل من كل وجه فكأنه ورثه من تركه الغر
 قال تولى به وتولى الله فى المال بل فى المال الحلال لكنه انما يتم قوله لاجل كمال الجليل فذلك
 (لا يستوى منكم من اتقى من قبل الفتح) الذى يشبه كشف الجباب (وقاتل) بجلبه فأتقى وجهه
 ومن اتقى بعد الفتح وقاتل الفتح (أو كن أعظم درجة) ليجل علمه من حال كمال الجباب
 (من الذين اتفقوا من صدقاتنا) من بعد مقتضاهم بقصور الجباب (و) لكن (كلا وعد
 الله) المتوبة (الحسن) لبقاء أصل الجباب لكن انما تقطع درجة الأولين ويكفر فلا تخرين
 الحسن اذا لم يضطروا الى ذلك من جبال الناس ولا لتناقضه الى ما قبل قوله (د) والله بما تعملون
 خبير (هل علمته أو علمه أو غير ذلك ثم هذا الاضافه لما يكره لسانه من اضافة ما يقع
 فى الشك والاضافه في سبيل القليل كذا فانه اقراض من الله (من ذا) من العقلاء
 السعداء (الذى يقرض الله قرضا حسنا) أى يخلص فته ويقرى له أحسن أموالها لا يأخذنه
 الله لنفسه لفساد بل المبد (فإن الله) أى فيعطيه فى الدنيا ضمانه (وله) فى الآخرة أجر
 كريم) يلحق بكرمه عز وجل يحصل لذلك الاجر على الصراط قبل دخول الجنة وهو ان يصيره
 نورا فوق أنوار المؤمنين (يوم ترقى المؤمنون والمومنات) الكمال والناقص (بى وروهم) على
 حسب معيهم (بى أيديهم) لان علمهم كانا بين أيديهم من الآخرة (و بآياتهم) لان أعمالهم
 كانت بقوة أرواحهم وقولهم يقول لهم ذلك التورق سبلا يسرهم على الصراط (بشرنا كم
 اليوم) الذى أنتم فيه على الصراط (جنات) فتح الشجاراء بالكموة رها (تجربى من تحتها
 الأنهار) من تأنج معارفكم اخلاقكم لا يصب مدنكم ومدة أعمالكم بل (شاكين من ذلك)
 التورق والبشرى (هو التورق العظيم) الذى لا يخالجه مشقة السير على الصراط ويحق لكم
 هذا التورق (يوم يقول لمن لا تقوى ولا تقوى) كمالهم وناقصهم اذا طعنوا تورقهم الذى أعطوه
 بقدر ما أظهر ومن الامام (الذين آمنوا انظرونا) أى تنظرونا وانظروا
 (فتبين من نوركم قبل) أى طالت الملائكة أو المؤمنون (ارجدوا وراكم) الى الدنيا (فالتقوا)
 ايما نواجم الاقبيد ثم (تورا) مستقرا (مضرب بينهم) أى بين المؤمنين والمنافقين (بسرور) أى
 بجانحة يصحبهم من أنوار المؤمنين لتتم ظاههم (الباب) يرى به المنافقون المؤمنين يكلمهم
 (بالجنة) الباب الذى يلى المؤمنين (فيه راحة) من أنوارهم وأنوار الجنة (وظاهرة) الذى يلى
 المنافقين (من راحة) من جهنم مابسته لوجه (العذاب) من ظلمهم وظلمة النار وروهم
 (بشادهم) فائز (الذين هم معكم) الى الامام واهل بيته (فالتقوا) فى الظاهر (ولكن معكم)
 فى الباطن (فتمت أنفسكم) بالنفاق (وترجس) ظهور الكثرة تظهر واهل أنفسكم (وارتبت)

(قوله جل وعزرى)
 أسلمه على ندى فادعت
 التاء فى الدال (قوله عز
 وجل يتلون صدورهم)
 أى يتلون حناجرها وقرئت
 تتلون صدورهم أى
 تستقر صدورهم تتنوع

في قوله عز وجل يظهر على الدين كله ووعده نصر المؤمنين (وقررتكم الامانة) أي امان
 العقرة وانه سيظهر دينكم وان لكم عند الله الحسنى فلم تزلوا على ذلك (حتى جاء امر الله)
 بمذاب القبر ومذاب الاسرة (و) قد علمتم جميع ذلك لا دليل بل لانه (فركبته) الشيطان
 الذي هو (الفرور) وانفصلت ذلك بنور رعدوا وهو واقفوه (قالوا لا يؤمنكم فليس)
 لو كانت لكم فضلا عن الفليس بل اني (ولامن الذين كفروا) بظواهر باطننا لا سواها ظاهركم
 وبالطعن اليوم (ماواكم النار) جميعا وان ظاهركم في الفليس خلق دعاتكم وانتم ان اسلمتم
 والاسلام يقتضي الجنة فلكم النار (هي مولاكم) أي اولي بكم اذ لم يبق لكم ذلك الاسلام
 (ويعس الحميم) مصيكم اليها فكم مصير الكفار ولما كان الخلق القضي المعاد كرم قسوة
 القلوب والنورين خشوعها ذكرا لله والقرآن قال (البيان) أي اليمن (اذين آمنوا) وقت
 (ان تفتح) لرفع المسادقة اكتساب النور (قلوبهم) فزادوا (لسماع أو قرآن) ما لم يكن
 الكتاب (الحق) المتضمن لصر اطاو اطقا نور المناقين عليه وضرب السور بهم وبين المؤمنين
 وانهم اولي بالثبوت مصيرهم اليها (أشد) (و) كما كان ترك الشروع موجبا لقتل القساوة فخطو لضي
 عهد النبوة لم يجر من أهل الكتاب (لا يكونوا كافرين) أو الكلابين قبل فطال عليهم
 (الآمد) أي الزمان (فتفتقلوبهم) اذ لم يدوموا على الشروع (و) انضى الى الشق غالبا
 (فك) كبريتهم فاسفون وهو يريد الكبروتها كان الشروع مانعا من هذه القسوة لانه
 يبقى به ذكر والقرآن ارض القلوب القاسية التي انضمتها القسوة الى الموت بالكفر
 (اعلوا ان الله) يحيي القلوب كزه وكناه (يحيي الارض بعد موتها) اذ هو أشد من
 القسوة بالله الشوس ولا بأس بقباس أمر القلوب على أمر الارض فاننا (قد علمنا لكم
 الايات) في الافاق (لعلكم تعقلون) أي تستعملون العقل في قباس العقولان
 بالحواس وكيف لا يكون الشروع محيا القلوب سابقا لهما ان الصدقة التي دونتها توتر
 (فك) ان الصدقين والصدقات (الكمل والناصرين) (و) لكن المير قصودهم اذ نزلوا اليهم
 (أقرضوا القدر ضاحنا ايضا خف لهم) فكأنهم غيرة السق المتصل كل حرم في سابل في كل
 سبله مائة حبة (ولهم أجرهم) فكانت محيا الهام في التور والمسر على الصراط (و) كيف
 لا يكون للصدقة فتنسج انه لعل المؤمنين اذ الذين آمنوا بالله ورسوله (ولك) تصديقهم
 بجميع أخبار الله واحكامه وشهادتهم به (جميع ذلك) (هم الصديقون والنهروا من صدقهم)
 وهم ان تفاوت صدقهم وشهادتهم (اهم أجرهم وفورهم) بحسب حديقته وشهادتهم
 وأهل الصدقة فلما كدوا صدقهم وشهادتها كناية الله وأمره بحبته فهم اولي بذلك وانما الشروع
 آمن بسلامتهم (و) كيف لا يكون للحامة المؤمنين ذلك الاجر والتور مع انهم قالوا الكفر الذين
 لهم العتاب والظلة اذ الذين كفروا (و) قالوا صدقية المؤمنين وشهادتهم به (كذبوا)
 باياتنا (ولك) اصحاب الجحيم المتضمن العتاب والظلة فيكون لمن قال لهم الاجر والتور فان
 زعموا انكم اذا جعلتم لقياس أمر على آخر فمنا أمورنا في الآخرة على أمورنا في الدنيا قال

وهو العابقة وقيل ان
 قوما من المشركين قالوا
 اذ انقلنا ابرانا وأرضنا
 ستورنا واشتدنا بلبنا
 وثبتنا صدورنا على عداوة
 محمد صلى الله عليه وسلم
 كيف يعلم باياتنا الله عز

(اعلموا انما) يتأق القيس حيث ناسب الاصل القرع ولا شيء من أمور الدنيا يناسب شيئا من
أمور الآخرة (من الحيوة الدنيا) ما هي الا زلق (ما شرطنا بل) (ولهو) اشتغال بتفصيل او
منه (وشرقة) بامور دنيوية كالاجار والمحرر ونسج الحدود والسلع الغزال والزباد عرق
الهر (وتفانيركم) بالآية فميز انتم من نطفهم القفدق بالمتاع التي يكتسبها كسب
الاجرام (وتكثر في الاموال) التي هي اجار وغيرها (والاولاد) الذين من القفدق هي مع
شتما قانية آثروها لاجها ولا ولا يعلون انه باعتبار القيسر الا لله في اذهو (كثرت) نبات
حصل من (فست اعجب الكفار) في الزراع (بما هم) يضع عليها ما ينقصها كان النبات (عرج)
أى يمس (فما مضى) بعدما كان مخضرا (ثم) يقع عليها ما يهلكها كان النبات (يكون
حطاما) أى هيبا (و) لا يناسب ايتها ونها يتهنى من الامور الآخرة (في الآخرة
عذاب شديد لبعض) (ومضى من الله) لبعض (ورضوان) لبعض (و) لوقرت مناسبة
أمورها (ما الحياة الدنيا الامتع القرو) يأخذ صاحبها ملاعب الدنيا بل ملاعب المحور
المعين لهوها جلالة الجنة فوز فيها يرضى الجنة (والتفانير) بدل التفانير بجوار الله والقرب
والتكاثر بالاموال والاولاد بل نعم الله والولدان المتدينين في الجنة فازرعوا انفسهم الى
الدنيا ليقها فاذاجتاتنا الآخرة فماتنا ليعاقل لهم المسابقة الى الدنيا مسابقة الى العسبة
اولى الامور خسية فحجب من الامور الترفهة فاذاجتات الآخرة لا يمكنكم المسابقة
الى ما سمع نك المصلى ولا مع تلك العجب (ما جتوا) أى اسعوا (في السابقين في المضمار) الى
اسباب (مضرة) بوجهي وان لم تعلم تأثيرها فهي فصل (من ربكم) ليرىكم رفع حجب المصلى
وقرها (و) الى اعمالها ملحقى اسباب (سنة) بدل الدنيا وهي مع غاية شرفها بحيث يكون
موضع وطئها خيرا من الدنيا وما فيها اعظم مقدارا في النهاية اذ (عرشها كعرس السماء
والارض) وليست عابرة عطفها في المستقبل الدنيا مخلوقة الآن لانها (اعدت) وليست
المسابقة اليها لال اعمال الشاقة جدا لانها جعلت (لذين آمنوا بالظهور) ولا يعد اعداد
مثلها ان ليس لها اعمال شاقة اذ (ذلك فضل الله) ولا يخص بشر فاه الدنيا بل (يوتيه من يشاء
و) ليس شرف الدنيا من الفضل المنسوب اليه اذ (القدر الفصل العظيم) وانما تظهر مقلدة
فنه لهذا الصلى مثلها ان ليس لها اعمال شاقة فان زعموا ان من سابق الى المشرق الجنة ما جت
المصائب الى الملوقة يقال ليست تلك المصائب حجب المسابقة بل (ما صاحب) ثم من مصيبة
في الاروس التي لا سابق لها (ولا في انفسكم الا في كتاب) الذي لا يغير بالماضية ولا يتركها
كيف وقد كتب فيه (من قبل ان نبأها) أو لخلق المصير والارض والانس أى في الانزل
ولا يغير ما فيه (ان ذلك) أى كنهها في كتاب مع لاتناها (على اقبس) وانما كنهها
قبل ان يبرأها (لكن لا تأسوا) أى فلا تفرحوا (على ما فاتكم) بأنه لتقصير التعديل للاشتغال
بابسبب المسابقة (ولا تفرحوا بما آتاكم) انه بتدبيركم كيف وهذا التفرح من التدبير
موجب للاختيال والتكبر المعكروين (واها لا يجب كل احتمال لظهور) كيف والفرح

وبل عما كتموه فقال الا
حقيقا تفنون شيئا
بهم ما يبرون وما يعلون
(قوله عز وجل) (يونس)
فهل من يفت أى
شديد الايس (قوله عز
وجل) يلقطه بعض
البيان أى باخذه الى

بالنور وجب الحزن على قوا مقبوج البصر عليه ثم لا يزال يرمق فيه حتى يرأسه قهقريه
يا صبر هل من صبر ثم يم الناس فهو لا يعرف حرونهم (الذين يصلون ويا صبرون الناس بالفضل)
ليعرضوا عن أمر الله والاتفاق (ومن يتول) عن أمر الله لم يضرب الله ولو بالفضل في أيام
بالله فقيه (فإن الله هو الغني) عن أخلاقه (الجيد) التي لا يلقه الضرر التي به فهو ليس
التقدير ما علم من التدبير بل يتوقف بعض التقدير عليه فقلت (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات)
لينذر الناس في صدقهم (وأمرنا) إلى الناس (معهم الكتاب والميزان) العقلي ليندبروا
بهما فأمرهم ودينهم ودينهم (ليقوم الناس بالقسط) أي العدل عن كل التدبير (وأمرنا)
ليندبروا يدفع المصلحتهم (الحفيد) إذ فيه بأس شديد) ليس انزاله نفس الشراذفة
(منافع) كثيرة (فناس) كلهم ثم وقف السنان عليه (و) البأس أيضا ليس بشر على الإطلاق
إذ كثيرا ما يكون نصر الله ورسوله فكان انزاله (ليعلم الله) أي ليظهر ما علم من أنه (من)
يصبر ورسوله) وهو وإن كان قصيرا أنه ورسوله بعد كشف أطيب البتة فكان رجلا قصيرا
(بالعب) وليس ذلك لضعفه وذلك مجتذبل (أن الله قوي عزيز) إرسال الرسل وإن كان
لأخذه الهداية فأنما يحصل لن قدوته والافتلا وإن كان من ذرية كمال الرسل فاما (لقد أرسلنا)
نورا إبراهيم) من كمال الرسل (و) لم تنقطع بوقتهم ورسالتهم إذ (جعلنا فيهم النبوة)
(و) الرسالة إذ جعلنا فيهم (الكتاب) لكن لم نعلم الهداية جميع ذريتهم (فهم مهتدون كثير منهم)
فاستقروا ثم لم يزل النسخ فيهم وإن (فمننا على آثارهم) تأكيذا لرسالتهم برسلنا) المسوين
إلى مقام عظمتنا (وقسنا) هؤلاء الكبار زيادة في التأكيذ (بصبي) المتبس بالاعتداجعة
لذلك في كونه (ابن مريم) أتينا) تكميل لرسالته (الأنجيل) التي هو أشمل الكتب
المتقدمة على دقائق الحكمة (و) لفتل ظهرت له أن له رجلا إذ (جعلنا في قلبه الذين اتبعوه)
وآفة) لأجله لا يقتلون القاتل ولا يضربون الذاريين والشاتم (ورجة) بحسن أخلاقها
وساكنها (ورهبانية) جعلنا في قلوبهم حتى (ابتدعوها) قبل أن يرد في نص كتاب ثم
(ما كتبناها عليهم إلا) لأجل أن فيها (ابتغوا رضوان الله) لأنهم وكدة للأعمال المشروعة
الائتمار ما كانت حربا عليهم هي زواجعتها (فأمرنا وحاسن رعايتها) فتح هذا التأني من قدر
عليه الضلال حتى كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم (فأما الذين آمنوا) بمحمد صلى الله
عليه وسلم (منهم) أي من هؤلاء الرهبان (أجرهم) على دينهم ودين محمد صلى الله عليه وسلم
ورهبانيتهم (وكتبتهم) وإن كان فيهم الرافة والرجوة الرهبانية (فاستقروا) بركة الإيمان
بمحمد صلى الله عليه وسلم فلا يؤجرون على شيء منها وإنما كثر رسالتهم لعدم تقواهم اعتقادا
على رعايتهم (فأما الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم بالله فتقوا كنهه (أتقوا الله) ولا
تفتروا على معاصيه اعتداء على رعايتكم (و) أغليتم التقوى بالإيمان بجميع الرسل سيما
المتأخر (أنتوا برسوله) المتأخر فإن الإيمان به يتضمن الإيمان بالكل (بأنكم كلن) أي
نصيين (من رجته) أي توابه كقل على الإيمان بالمتقدم وكل على الإيمان بالتأخر كما يؤتى

غير طلبه ولا قصد ومنه
قوله لم يقبضه التقاطا
ووردت الماء التقاطا
لم ترده فوجب عليه قال
الراجز
يحمل ردة التقاطه

أهل الكتاب (ويحصل لكم) يكونون الربانية (نورا) يكشف عن الحقائق (تفتنون به) في منازل
 الشريعة والطريق والحقيقة (ويقترب لكم) ما يمددكم حال القلبية (و) هي وإن كبرت
 على أكثر الملائق لا تمسككم على الله (الله فتقرب) بل لا يصطلمها حسنت أذهو (رسم)
 وانما حصل ذلك بكم (الاباء) أي يعتقد (أهل الكتاب) الخصوصيين (أولاً بالكلية) أن أي أنه
 (لا يقدر) أي المؤمنون من غيرهم (على) تحصيل (شي من فضل الله) لا يعتقدوا (أن
 الفضل) يخص بهم بل (يبدأ الله) وليس لهم منعه أن يؤتبه غيرهم بل (يؤتبه من يشاء) وانما
 شخص أهل الكتابه أو لا ترغيبهم في الإيمان بعمدهم على الله عليه وسلم ثم هم الكل (و) لأن
 يفضل عليهم المؤمنين إذ (الله والفضل العظيم) قال عليه السلام انما نلتكم ومثل اليهود
 والنصارى حكمكم رجل استعمل حالاً لا تلت من يعمل في النصف النهار على قراطرة ما
 فعلت اليهود ثم قال من يعمل في نصف النهار إلى العصر على قراطرة ما فعلت النصارى
 ثم قال من يعمل من العصر إلى المغرب على قراطرة قراطرين الأولين ثم نفسه لود من
 العصر إلى المغرب الألفين الأبرصين فغضب اليهود والنصارى وقالوا نحن أكرم من هؤلاء
 ثم قال الله تعالى عز وجل هل علمتكم من حكمنا قالوا لا قاله فضلنا عليهم من حيث ثم
 والله الموفق والمعلم والحمد لله رب العالمين والسلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة المجادلة) •

مبين بها انتم لعلنا كانت لطلب الخرز والصاب أشهر مجادلة الآية والقرآن ولقد سمع
 الله لأصحابها (بسم الله) المبني بكالاتي المجادلة حتى رأيت قطع الطهاراة الكساح خطأ
 (الرحمن) باظهار السواب بعد طول مدح صفاته في الدعوى (الرحيم) بوضع الكساح ورفع
 الصريم العارض وروى نحوه بن خطبة قالت يا رسول الله ان زوجي اوس بن الصلت
 تزوجني وأتتني ذات مال حتى إذا كل مالي وأتني شأني ظاهري وقد ندم فهل من شيء
 يصعني وإياه فقال عليه السلام حومت عليه فقال ما ذكر: الطلاق وإياه أو لم يفتق السمت
 عليه فقال أشكو إلى الله فاقى ووجدني شديداً وإن لي صميمه فلما ان ضمعتهم اليه
 ضاعوا وإن ضمعتهم إلى جاعوا وبحثت ورفع رأسها إلى السماء وتقول اللهم اني أشكو
 إليك اللهم فأزل على لسانك فقالت حاتمة فوضي الله عنها اقصر حديثك وبجلت لك
 أماتين وبعده رسول الله إذا زل عليه الوحي أعظم مثل السبات طلقني الوحي قال ادعي إلى
 زوجك قتل عليه الأيات الأربع (جمع الله قول أي قد ألب الله دعاه التي دعيت في ضمن
 شكياتها حين (مجادلتني) قطع الطهاراة الكساح من قول (زوجها) أنت على كلور
 أي (و) كذا الطهاراة رسول اقصرمت عليه (نشكى إلى الله) عن كون هذا الصريم طامعا
 علة النكاح (واقعه يسمع) عن رضا (تجاوزك) أي ترجعك الكلام ان كان عليه السلام يراه
 مجازاً أو كذا بن الطلاق كانت تراه صر صر طامع علة النكاح (ان الله محيي) لمجالات
 أهل الحق من رضا (بصير) بما قدمهم فلا يعاقب الظن ولا يمه بل يؤتيسه أجر الإجماع

(قوله عز وجل يعصرون)
 أي يعصرون وليل يده
 العنبر والزيت (قوله عز
 وجل يا أيها النبي على رؤسنا
 الأنف الحزن على ما فات
 (قوله عز وجل بل يدعون)

(الذين يظهرون) أي يتولون نسوتهم اتق علينا كلهم وأما تابسون في حرمة الر كوب
مع كرتهم (منكم) جماعة المسلمين أهل النظرين إلى الحقائق فخلصون بقل (من نسائم)
يحملون أمهاتهم مع تنهن (ما من أمهاتهم) بل الحقيقة ولا في حكمهن بالمجاز إذ لا يتقاضى
الجاز أن يكون في حكم الحقيقة لا بقل الحقائق لكن بالانقلاب (ان أمهاتهم) إلا لا في
ولتهم) وطوقا بالبدان والمرحلتان لثبات في الأصل وأقادة التنية (و ليس هنا
من المخلت حتى تملك (انهم يقولون) في التصور بلا معنى ملحق بالقرع بالأصل (منكرا) وإن
كان (من القول) المتعارف لهم كيف (و) المجاز لا يكون زورا لوجود العلاقة وهذا كان
(زورا) لعدم العلاقة (وان الغلط) أي مجاوز عن هذه الحقيقة لم يوردوا (مقود)
بالكشفة فلو عدم (والذين يظهرون من نسائم) فليس بقل لأن ظهور الاجنية لا يوجب
الكفارة لوجود الحرمة هناك أولا فلا يسكون القول منكرا وزورا محضا (ثم يوردون)
بالسداد (لما قالوا) وهو مسألة المظاهر عما زمانا بمكنة مغايرة هائنه تقرر بلا لب
الجماع من تركه وعند أي حنيقة باستباحة استقامها ولو بالنظر بشهوة وعند ما لا يعزم على
الجماع (شعر روية) أي قالوا بوجوب عليهم استاقوبة وقبدها الشافي بالمؤمنة قياسا على
كثرة القتل (من قبل أن تحل) أي يحلها إذا لا إلى أي أدائها بعد (فذلكم وظنور به)
لأنه لو بان هذا الجنابة فيقبل الجنابة أسيرة فيحكمها استاق مثلها (والله جاتعملون)
من الحيلة قبل الكفارة (غير من بعد) روية (فقسام شهرين متتابعين) لأن الكفارة ضعف
الواجب الأصلي في الصوبع صار كالتلوتا كد بالتابع والقتل فثلث الأسر وهو أيضا
(من قبل أن تحل) لكن لو جامع المظاهر لبالا يقطع التتابع عند الشافي ويقطع عند
أي حنيقة ومالك (فمن يستنم) تلبيح الصوم هذه المقتلهم أو مرض أو شئ مفرط
(ما طعام ستين مكينا) أي قبل ستين مكينا ستين مدا وهو رطل وثلاث وعند أي حنيقة
يعطى كل مكين نصف صاع من زرا أو صاعا من غيره لأن المظلي للغير أسك منه صاعه
فكان صاعه وهو أيسر من قبل أن تحل الكفارة كرهه كتحايد كره في المصلحة وأباح
أو حنيقة ومالك التمس قبل الطعام (ذلك) الصوم والأطعام كما نأخذة تثل النفس
أفاد تحفة القلب (تؤمنوا بالله ورسوله) من يحصل له التحفة يجب عليه لأنه حد الله
أذ (قل حدوا الله) الذي يجب الإيمان به وإن لم تقتل وكذا العمل بها (والكافرون) يحدوه
لترجيهم عقولهم (عذاب أليم) على انكلاها وزلة العمل به وكيف وهم يحدون الله (أن
الذين يهاون الله) أي يتناقصون في حدوده مستقولة أو غيرها (ورسوله) الذي هو الأصديق
من العقل (كتبوا) أي أخوا من حد الانسانية ولا يحفظه (كما كتب الذين من قبلهم)
حين اعتدوا في مخالفة الرسل على عقولهم (و) كيف رجحون إلى عقولهم بظهور صدق
الرسل بالضرورة (قد آتينا آياتنا بينات) بحيث لا تقبل معارضة عقل ولا غير ما ذكره
عقولهم عليها كقول مستهينين بها عقولها وبالرسل (والذين يهاونون) (الكافرون عذابهم)

أي يهينون (قوله عز وجل)
أفلم ينس الذين آمنوا
أي يعلم ويتبين بقله الضع
(قوله تعالى) يستنبون
الحيلة التي على الآخرة
أي يختارون على الآخرة
(قوله تعالى) يعرجون

وتكون آهاتهم على رؤس الثلاث (وهم يحتمل الله جميعا) أي محتملين (تقبلهم صاعدا) أي
يقتضى عقولهم ومقتضوا من حكم الله في حدوده من وجهه وأوجه وعلى خلاف عقولهم
(أن أصاد الله أي ما تقوا من الحكم المصرفة لهم وضيقها وان كان في ما عاينوا من الحكمة
(و) لكن (أنه) ضد العمل بها أو بعد ذلك وكيف لا يصح (الله) والله على كل شيء شهيد
فإن أنصكر وأنهوده لوجود الحكمة وروايلدركونه بقولهم قبل لهم (أن ترأى الله يعلم
ما في السموات وما في الأرض) وأنتم لا تعلمون أنكم لا تعلمون أنكم لا تعلمون أنكم لا تعلمون
يقول لهم لو كنتم محيطين بكل لاحتكم بما تجوبه بكنكم بمتعلق أن الله تعالى (ما يكون
من الهوى إلا أنه الأهرابهم) وإن لم يكن ذلك كونه شغلا للعدو مع انفرادهم في الأمن
كل وجهه (ولا) يقتضى ذلك بالقرآن الأول بل ما يكون من الهوى (خسة الأهرابهم)
اذودهم مؤثر بمتعلقه ذاته وهذا باعتبار مصيته (و) لذلك لا يكون من الهوى (لأدنى
من ذلك ولا كثر الأهرابهم) ولا ينافي ذلك اختلاف أمكنتهم بل (أين ما كانوا) لاستواء
الامكنة بالله نسبة إلى من تنزه عنها ولكن لا يطلعهم على ذلك إلا أن يشاء التكليف (ثم بينهم
بما عاينوا) يوم ارتفع التكليف (يوم القيامة) فالله يتصور وافية الفاتنة والصور وافية
العلم (أن الله بكل شيء عليم) والمعلوم مع العلم بصوره أن تكروا أفعالهم القبايع في مخالفتها
أمر الله يقال (أن ترأى الذين هم من القوي) حسنة وقبيحة (ثم يعودون إلى ما هم عليه)
فيعزبون عنهم أفعالهم القوي الحسن (و) هم (يتأججون) بكل قبيحة (بالأثم) فيأثمون بين
الله (والعدوان) فيأثمونهم وبين الخلق (ومصيبة الرسول) الجامع بين الحقير (و) لا يتصور
في حقه على القوي القبيحة بل يأتى بالقبيحة ظاهرا أو أراوذا والخذلهم ظاهرا (اذ ما أولئك
مظهر من محبتهم) يقولهم (السام عذب أي الموت ولا يضرك لأنهم حيوان) على ما يصح
به الله (الذي يديه الحياة والموت) (و) نوسلو بذلك إلى تكذيب الرسول واستهائه
(و) يقولون في أنفسهم لو كان الرسول حقا من رعا الله (ولا) أي هلا (بعبء الله) يقول
فأجابوا الله تعالى بعينهم اعرف الله لا يكذب ذلك العذاب بل (سبحهم سحر)
الحكمة أنواع العذاب بل يكتمهم نارها (يصلون) فإذا كان معها غيرها (فيس السبح)
من كل وجه ثم خص المؤمن في هوى الخير لا يذعنون في مكان الشر لكن لما رآه
فأمر (الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم استجاب للضرورة واجتذاب الخيرات (إذا
تأجبت فلا تنجوا) وجهه من وجوه الشر (بالأثم والعدوان ومصيبة الرسول) فإنها
وانتم تأتوا الإيمان تألوا مقتضاه (وتأجوا) بجاهه مقتضاه (بما فعل الخيرات والتقوى
عن الشر) (و) لا يعتدوا على عدم مناقاة الإيمان بل (اتقوا) أن يسلب الإيمان فان
يسلب فافقروا بعبذكم فأنتم صلب فافقروا أن تقوه صلة تقوه (الذي إليه مقصرون)
والله تعالى من نهي عن القوي مطلقا لأنه (أما القوي) التي تصدقهم (من السلطان)
فإن كان فيما غيرهم المؤمنون في الشر فكان من الشيطان أبشار المؤمن الذين آمنوا

أي يصعدون والمعادج
الذين قولهم عالي يفتن
أي يفسد قوله عز وجل
يذهب عن التراب يفسد أي
يفتنه عما (قوله عز وجل
يصلون) أي يشكرون

(و) لا يخفى لهم أن يحزوا إذ (ليس بنا لهم شيأ إلا بآذن الله) لا يآذن الله في سرق المتوكل عليه بحق المؤمن المتوكل عليه فذلك (على الله فليستوكل المؤمنون) ولا من مع المتوكل عليه لضعفه الكفاية عنه ولأنه كان المتوكلون في سعة من أهل الحزن الذين لا يحزبون من الضيق ولأمر المؤمنين بتأجيل البر والتقوى تأجيلها في القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأجل مناجاة من جمع وجوههما فإذا سبقوا إلى مجلسه لم يفسحوا إلى أن يفسدهم فانزل الله تعالى هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا) كما كان مقتضى إيمانكم التوسع فقتضاه التوسع لأخوانكم سيما إذا أمر بالرسول صلى الله عليه وسلم (إذا قيل لكم ففسحوا) أي توسعوا (في المجالس) من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ففسحوا) أوسع الله لكم في العلوم فإنه إذا كثر العلم استفاد بعضهم من بعض ما لا يستفيد بنفسه ثم بالغ فقال (وإذا قيل انشروا) أي انشروا التوسعة (فانشروا) ولا تتركهم فيه إذ لا (وقع الله الذين آمنوا) أنكم (من يدعهم) رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إخوانهم بالتوسعة درجات (والذين يؤمنوا بالله) بكثرة العلم (درجات) في العلم لا يتدرون على تصيلها ولا يتقاربها كيف وقد يرتفع البعض في العلم بالعمل على سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرتفع البعض الآخر لخلقه أو عايشه (و) ذلك بحسب خيرة النبي عز وجل إذ (الله أعلمون خيرا) بما الذين آمنوا مقتضى إيمانكم التسعة عن حب المال سيما عند مناجاة الرسول (إذا ما جئتم الرسول) لا كتاب العلم الرابع لدرجات (تقدموا بين يدي) خبراكم صدقة ذلك خبر لكم (إذا هم لكم حفظ ما أضحى فيه المال) كثر (وأظهر) لهوكم فتكون كراحمولة لأطباع العلوم (فانم يحذروا) فلا تخرجوا عن تصيل العلوم انفسها (فان الله غفور رحيم) ثم نسخ ذلك بما ينسخه فقال (ما شفقت) أي شفقت الغفر من (أن تقدموا بين يدي خبراكم صدقات) لكل هجرى صدقة (فانم تصهوا) مع كونه خبرا لكم وأظهرت جميع المطالب المأذ على جانب العلم (وتلوا عليكم) ففسح (فانموا) العلم (الناهي عن التمسك بالمسكن) لثلاثة أصناف من العلم الخفيف (وأنوال الزكوة) المقتضية نوعا زكية من الشح المطاع (وأطيعوا الله ورسوله) لئلا ضل عليكم بزيغكم بكم الله بواسطة رسوله (واقضيه بما تعملون) أي يواظبوا على أعمالكم فإذا لم يرض عليكم فاقضه لكم ثم أشار إلى ما في موالاته من الضرر وأن تصيب العلم الرابع للدرجات فقال (الذين آمنوا) الذين آمنوا (والذين آمنوا) من اليهود على عدم تصيل العلم مع أنهم غضب الله عليهم فأن يكون عندهم العلم الرابع للدرجات بل أنه يحصل منهم ما يفسدهم التردد في (ما هم متفقون ولا يمتدحون) لكم مصرين (على الكتب) بأنهم منكم وأما يريدون بآله لم ينكم الاحتجاج عليهم أو رفع شأنهم (وهم يعلمون) أنه لا ينافي فيهم الاحتجاج ورفع الشبهات (أعد الله لهم) جزاءهم واستقامت ما جعلهم في التردد (عذابا أشيدا) أشد من عذابهم (أنهم ساءوا كفوا يعلمون) من موالاته الله وتصيل العلم بغيرهم

بالشبه ما في نفسه
فلا جرم قوله عز وجل
يكبر في صدوركم أي
يطغى في نفوسكم قوله تعالى
ينزع فيهم أي يفسدهم

القردد والحلف الكاذب ومن أسوأ أعمالهم انهم (اتخذوا أيمانهم) الكاذبة (جنة) عن
 ضرركم مع انكم انما تضر وتهم بليل الى ميل الله وهم يكرهون ذلك (تصدوا) أي صعدوا
 أنفسهم (عن سبيل الله) استماتة ليل به يحصل ضرر كذا هو من ضرر ذلك العلم القبيح
 القردد (ظلم عذ بيمين) ولا ترفع تلك الالهة أموالهم ولا أولادهم فانه (ان تقف عنهم
 أموالهم ولا أولادهم من انفسهم) فان اغتيا في الدنيا يغتيا في الآخرة (أو لئن احصوا
 النذر) ولا يفتضون عنها جرمة ما لو لا ذلك (هم فيها خفون) وكيف لا يكون لهم الخلود
 في النار مع اصرارهم على الايمان الكاذبة يوم القيامة فاتهم بيمينهم على الله (ويعتبرهم الله
 جميعا) فيألهن من يراهم عليه وصدهم عن سبيلهم فيصنونه كما يصنعون لكم فيصنعون
 عليه ابتغاهم عليكم ابتغاهم عليه مهنا أيضا (ولا يالون لهذه الجرائم يوم القيامة
 اذ يصوبونهم على شئ) من جيل دفع العذاب يبع الله سبب زيادته اذ يظهره كذبه
 في الدارين (ألا انهم هم الكاذبون) المستقرون على ذلك الوقت انما يصبرون على الايمان
 الكاذبة حيث لا لهم (استخوذ) أي غلب (عليهم الشيطان) فلوهمهم الغباظ (فاناسهم
 ذكر الله) فضلا عن ذكر علمه المحيط وقدرته الشاملة وحكمته البالغة صارا لا يالون
 كالا يالون الى الشيطان اذ (أو لئن شرب الشيطان) في الدارين ولا يقيدهم سبيل الله اذ
 (ألا ان شرب الشيطان هم المستقرون) فوالله الدارين بالحققة وان حسلو في الدنيا بعض
 الخواص تضردها أعظم من نعمها فان زعموا انهم كيف لا ترفع درجاتهم اذ جعوا بين المؤمنين
 وعلوم المسلمين يقال ان هذا الجمع رب يدعوا الى اتحاد حدود غير حدود الله وهو يوجب الفة
 (ان الذين يهادون الله ورسوله) أي يفتضون حدود غير حدوده ويكفي في ذلك مخالفة حدود
 رسول الزمان (أو لئن) البعدا عن الامر الواجب مستقرون (في سقام) (الاذلين) وكيف
 يحصل لهم دفع الدرجات بهذا الجمع ولا يزالون مغلوبين لانه (كتب الله لا ظنأ ناورسل)
 ولولا يكتب ليظف أيضا (أن الله فوق) كيف والمغلوب يتذلة وهو (عزيز) فان زعموا
 ان عباد الله ورسوله انما تصور من الكفار ونحن مؤمنون يقال (لا تعبدوا ما دون من
 بالله) فان الايمان به يوجب محبته وهي توجب عداوة أعدائه (واليوم الآخر) وادون من
 حاد الله ورسوله) لوضوح الماقتنين الايمان بما ومحنة أعدائهم فان الايمان به يوجب
 الاحتراز عما يضربه ومحبته ما رتبة لها توجب المعية بهم (و) هذه الماقتنة اتية بحيث
 لا تضرها محبة التي هي كذا اتية (لو كلوا الماعص أو أناسهم أو آخوانهم) وعشرتهم
 فكيف تعذر فيها العارض فطلب العلم وانما قص هذا المحبة تقطع عنها كذا اتية التي
 لا تزول بغيرها (أو لئن) اكمل الذين لا يالون جملوا الله (كتب في قلوبهم الايمان) فما
 ما تانيه سبيل (و) (قد أيدهم روح نعم) كيف يصبرونهم وقد علموا وجوب قطعهم عنهم الله
 تعالى في قطعهم النار والمؤمنون (يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار) لا يرتسم أنهم
 المعارف بقلوبهم من قريبهم فلا حاجة لهم الى كتابها من أعدائه سيما وقد كانت

(قوله تعالى في يومنا) يشمل
 من الماء أي ظهور قوله
 من وجيل يتقضي أي
 ينقطع ويذهب ويتقضي
 ينقطع ويتقطع من أصله
 ومنه كلواهم غرقى كقضي

معارفهم تزداد كل يوم لو شئوا في الدنيا لقلّ يكونون (ظلمين فيها) وكيف لا يكون لهم هذا القيص وقد (رضي الله عنهم) ورضاهم واجب وإن رفقه عليهم بحيث (رضوا عنه) وكيف لا يفيض عليهم مع أن (أولئك حرب الله) وحزبه يستحق ألا يتلقى من القيص (الآن حرب الله هم المقتلون) هم واقف الموقف والمظلم والجدد الباطل والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الحشر»

سميت بذلك لآلة إخراج اليهود عنده على لطف الله وعنايته برسوله والمؤمنين وهو موعظه على أعدائهم وهو من أعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بالجلال والجلال في السماوات والأرض (الرحمن) بآله عزه وحكمته في شئهما (الرحيم) اللطف على المؤمنين بإخراج أعدائهم من جوارهم (سبح) أي نزّهتهم لمستحقا (قد) عن أن يكون في جلاله أو جلاله تنقص من مظاهره من جهة (ما في السماوات وما في الأرض) ظهوره بالجلال من حيث (هو العزيز) وبالجلال من حيث هو (المتكبر) هو الذي باعتباره أقوى من كل لطف حكمته (أخرج الذين كفروا) فاستقروا القهروا نكروا (من أهل الكتاب من ديارهم) التي بها جاوروا والمؤمنين لظفاهم (الاول الحشر) اجلبوا في التضرع إلى ادعاءات وادعاءات المؤمنين الشام وخبر عن نكوتهم هدد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن لا يكونوا ولا عليه يوم الحشر مرة المسلمين يخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبا فلهذا هو اقرب من ضاغط الكعبة فامر عليه السلام محمد بن مسلمة وكاتبه أن يقرأ الرضاة فتتله فلهذا ثم صهروا الكتاب وسلمهم فصالحوه على الجلاء ودل على الحشر الثاني وهو اجلاء عمر أهل خيبر ودل المجموع على أنه سنة الهبة في ذلك لهم فيتوقع منه أو أشد منه يوم التلبعوث أو في صيغة الحصر لدل على أنه لا دخل لكم في أرايحهم لا لكم (ما ظننتم) فضلا عن الجزم (أن يضربوا) بأنوا أجكم فسلابة لكم (و) كذلك لهم إذ (ظنوا أنهم ما منهم حصونهم) بأس (الله) فضلا عنكم (فأناهم الله) أي قهروا (من حيث لم يتصوروا) أي من الجانب الذي لا تدخل الحصونهم في قصصهم قتله نبيهم (و) يكن من قهره أنه (قد) من غير قتال (في قلوبهم الرعب) أي الخوف حتى أبسوا من الرجوع إلى مكائهم باستغاثه من غيرهم ففصلوا (يصرون يومئذ) لتلايبتهم المسلون وسوا في الضرب بينهم وبين أعدائهم فغروها (بأيديهم وأيدي المؤمنين) كأنهم جعلوا أعداءهم وكلهم حتى نسب قتر بهم الهم (فأضربوا) من ظلمهم في الدنيا ظلمهم في الآخرة (بأولى الأيمان) الناظرين في الامور القبيحة القياس على المصولات (و) لو قيل الجلاطيس تعذيب فكيف يقاس عليه عذاب الآخرة فقال لو سلم قيس على العذاب المقدر فاته (ولأن كتب الله عليهم الجلاء عليهم) بالقتل والسي قاتل بين قرينة وكانهم عذبوا (في الدنيا ولهم) يقاس على ذلك العذاب المقدر (في الآخرة عذاب النار) ذلك أي تقدير العذاب عليهم ليس بميرد القياس على قرينة بل بأنهم شاقوا الله ورسوله

السن أي لا اجتماع بعده
أي قوله تعالى يظهره
أي يسلوه قبل ظهر على
لما تدا أي علاه (قوله عز
وجل يوح) أي يضرب
قوله تعالى وتر كتابهم

ومن يشاقق الله) حذبه لاجل الله) وان كان حليلا فلا يحل اجداعه من شاقه فان جعل
 في المناظر دسيسة عليهم في الآخرة اذ هو (شديد العقاب) ولما كان الخلا اذ لا لا الكفار
 واعزاز المسلمين فكذا قطع بعض الفضل وابقاه البعض فانه عليه السلام امر بقطعها
 فقالوا يا محمد كنت تنهى عن الفساد في الارض فبال الفضل تقطع فاستقر على القطع بعضهم
 وترك البعض قاتل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) أي خفي (أو تركوها) لا لتفصلا لراة
 بل (لأنه على أصولها فبأن الله) ليعز المؤمنين بأذهاب غلبهم على الكفار فما قطع وبمصول
 التي ملهم فيها بئى (وليعزى الناسقين) يجعل ما أبى لأعدائهم وقطع رجائهم علق قطع (و) انما
 سكان اقام ما بئى اعزاز المؤمنين واذلال الكافرين لان (ما أطاعه) أي رد (على رسوله)
 بعد ما خلق في الكل ثم جعله لن دونه فاقترع (منهم) أي سرتهم بسر عقول بل يصل
 خبر اليهم (عليه) أي على شخصه (من خيل ولا) مادون من (ركب) أي من كوي من ابل
 أو حمار لا يمنة في السلم إلى أرض العدو ثلاثا تسرع اليكم الهزيمة (ولكن الله يسقط رسله
 على من يشاء) بالله العزيب قلوبهم فهو مهين: مخصوصة بقدرته الله اعزاز رسوله واذلال
 أعدائه (و) لا يمنع من اذلال الكفار كثرة أسباب العزة عندهم ولا من اعزاز الرسول كثرة
 أسباب اعناده (اذ الله على كل شيء قدير) ما أطاعه على رسوله) فهو وان خلق لرسول الامانة
 لكن نقل عنه بعض الاشياء فصار لاهل القرى فاذا أفاهم على رسوله فقد زعمه (من أهل
 القرى) فصار لتنازع فيهم وهم والردود عليهم (نفع) الاخماس الاربعة (والرسول)
 خمس الخمس (وقد قرى) بن هاشم والمطلب إلى بن عبد شمس وفوق لا يط لهم قرائتهم
 انقطعهم العادة معه لان لهم دخلا في بيته محموله وقدمهم لان حاجتهم كاجته عليه السلام
 (والبنائى والمساكين وابن السبيل) لان لهم دخلا في التصرف وقدم البنائى لشد حاجتهم
 ولربما مل في الصدقة قصيرا ولا في القرى لانهم ان أوصاخ الناس فكم أن يكون منشوهم
 عليها وانما لهم مال التي هذه الاقسام (كلا يكون دولة) أي امتداد اولاد (ابن الاغنياء
 منكم) أي أهل القتال اذ نصروهم أغنيا غير كون القتال جالصة (وما أناكم الرسول)
 من الاخماس الاربعة التي أمر الله (تخذه) من غير تقدير (وما أناكم من أخذ الخمس الباقي
 ما فهو وانتم الله) ان تأخذوا ما جعل للغيركم (ان الله شديد العقاب) والسهم الاربعة
 التي قسمها لرسوله في حياته يبعثها (للقضراء) لانهم أحوج (المهاجرين) إلى اقدار رسوله
 فهم أحق العطاة مساجين حيث أنهم (الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) فلا يمن
 تعويذهم عنها وكيف لا يفضل عليهم ما مع انهم انما جروا (يتقون فضلا من الله ولا
 يصرقون الاموال في غير مسانئها لانهم يتقون من الله (رسوئنا) ككيف (و) هم أولى
 لمستحقين من القرصدين اليها ولا نهم (يصرقون الله ورسوله) وكيف لا يسطون من ام القمع
 أن (أولئك هم الصادقون) في محبة فطالوا هم بغير حيلة عطائه عز وجل وكيف لا يفيض هؤلاء
 بالمطامع طامعين الرقيب في الهجرة (و) الاصار قص استحقاقهم لعدم هجرتهم لانهم

ويمنع جرح لبعض
 يحتل بعضهم ببعض
 متقبلين ودربرين حيارى
 (قوله تعالى بشرط علينا)
 أي يجعل إلى عقوبتنا يقال
 شرط يضرب اذا قصد ام

(الذين تنوؤا الدار) أي وطنوا دار الهجرة (و) تنوؤا (الايمن) فلا يضر جون عنه منهم
 العطا من يخاف خلقه من المهاجرين المسلمين كيف يحاف على ايمان الانصار مع انه كان من
 قبلهم (ولا يكرهون عطاء المهاجرين لانهم يصبون من هاجر اليهم) وان ضاقت بهم معانيهم
 وسطه المحبوب محبوب (و) بالجله لا يحسكون هوان المتع لانهم (لا يصدون في صدورهم حاجة)
 يريدون لاجلها شيا (عما وقوا) ولو وجدوا حاجة لقدموا حوائج المهاجرين لانهم (يؤثرون)
 المهاجرين (على انفسهم) في اموالهم ومنازلهم (ولو كان بهم خصاصة) أي شدة الحاجة الى
 ما آتوا به فلو كان مال التي يابسون ما شربوا به عليهم (و) كفي ذلك غصبة فان (من يوق شح
 نفسه) وان كان من لوازمها (فأولئك هم المفلحون) بحسبة الله تعالى ومقامات غيره (و) كالا يكره
 عطاءهم الانصار لا يكرهه طلبة المؤمنين اذ (الذين جاءوا من بعدهم) فانهم وان تأخر ايمانهم
 فلم يستقر في قلوبهم استقرار في قلوب الانصار لا يريدون الاموال ليل الغفران اذ (يقولون
 ربنا انظر لئلا) يريدونها المهاجرين والانصار اذ يقولون انظر (الاخوان الذين سبقونا
 بالايمان) فاذا طلبوا لهم ما هو اعظم عندهم لا يكرهون ان يعطوا ما هو ادى (و) لو كرهوا
 اعطاهم لكان في قلوبهم غل عليهم لكانهم يقولون (لا تجعل في قلوبنا غلا) أي حقد (الذين
 آمنوا) على العموم فضلا عن المهاجرين والانصار ثم يقولون (ربنا انظر خوفنا) فادق بالمفردة
 لتاولن سببنا بالايمان (رحم) فارتفع برحمتك من قلوبنا لقل المؤمنين وارجنا راحة تعيننا بها
 من هذه الاموال لهذا الشأن للمؤمنين ان يقدموا اخوانهم على انفسهم وان يصوبوا لهم مثل
 ما يصوبون لانفسهم هو اما المذافقون فهم الذين يقدمون انفسهم وان وعدوا بتقديم اخوانهم
 (ثم تراءى الذين اتقوا) عيده الله بنأي ابنه اولوا اصحابه (يقولون لاخوانهم الذين كفروا)
 ظاهرا وباطنا وان كانوا (من اهل الكتاب) بل هم اولوا اخوة المنافقين الذين دعوا الى ايمان بكل
 نوعه كدعوى المنافقين لا يسيبوا بهذا الى مداعبةكم ولا تخرجوا بقوله من دياركم (الذين
 اخرجتم من دياركم منكم) فجمع على قتالهم (و) نحن وان سكار لنا اخوت من المؤمنين
 (لا تطع فيكم) أي مخالفتكم وخذلانكم (أحد) أي اباؤا ان قوتكم لتتصرتكم) القتال معكم
 أو يخذل المؤمنين فيظهر وتقدم اخوانهم على انفسهم في فصل الخروج والقتال (والله
 يشهد انهم لكاذبون) معهم كانهم كاذبون معكم بل يفترون من هذه القلبية في العاقبة ثم ليس
 كذبهم بكذب بر من مجموع ما قالوا بل يكذب كل بر من (الذين اخرجوا ليجرؤن معهم)
 مخافة ان يتناولوا الطريق أو الغاية (ولئن قوتوا لا نصروهم) يتنازلوا لخذلان مخافة ان
 يتناولوا ويضعوا (ولئن نصروهم) على سبيل العرض فقاتلوا معهم (ليون الانصار) انهم اما
 (تم) ان لم يولوا الانصار (لا نصرون) وكيف نصرون مع غلب خوفكم عليهم (لانهم أشد
 رعية) أي مخالفة مستقرة في صدورهم بحيث لا يزل عنها اجمال (من الله) اذ لا يخافونه في ترك
 الايمان بآية مودعه ويخافونكم في اظهار تركه (ذلك بانهم قوم لا يفقهون) ماذا يفعلون ان
 يكون الطرف منها ثلثة وربعهم منكم (لا يقاتلونكم) وان كلوا مع اليهود وغيرهم

نهيضوا وأمرط يفرط اذا
 اشتد وتفرط يفرط اذا قصر
 ومما كلة التقدريم (قوله)
 عز وجل يستصحبكم
 يهلككم ويستصحبكم
 (قوله يسأ أي يسأ بقوله)

(جميعا الا في حصة) أي محضون بالهدوب والندى (أو من ودا مجد) وليس ذلك
لجنتهم بل أنفسهم بل (باسم) أي قائلهم إذ اوقع (فيهم شديد) لكنهم إذا قالوا لكم جنونا اتفرقة
قلوبهم وإن اظهروا اجتماعها بصحت (تصميم جميعا) أي مجتمعي الدلوب (و) لكن (قلوبهم
ش) أي متفرقة لا تفرق قلوبهم واختلاف قلوبهم (ذلك) الإجماع في الظاهر
مع اتفاق اليونان (بأنهم قوم لا يتكلمون) انه يوجب جيبهم المضي الى الهلاك لا يمكن
(كثرة الذين من قلوبهم) من أهل بدو الجينوا (قريسا) أي في زمن قريب (ذا القربى)
أمرهم) أي وسحقهم كقهرهم بالقتل والسي إلى الدنيا (ولهم) مع ذلك في الآخرة (عذاب أليم)
ووجب التبليغ بعد الأضرار على القتال (كثرة الشيطان إذ طال الإنسان كثر) فإني أصبتك
فيا صبيح طبعك (علا كثر قال) مخافة أن يشاؤك فذاه (أقبري صنتك) فلا صنتك (إني
أخلف الله) أن أصبتك على كثر جمع كونه (بب العالين) فله سمع النبوي كالمسمع الأول
وعده الأمانة (فكان عاقبته) أنهم قالوا (الذرة) ولم يقد الشيطان بغيره لنفوس من السار
كالم يرميه أن يصيبه في عمل العذاب منه ليس يرحل كما (خالفين فيها) وكيف لا يجلد أرواحها
(ودك) لنفوس (جوار الظالمين) في حق الله تعالى بالكفر قبل المدا لئلا يأنس بوجهه فإله
ابليس لأخاف لكم اليوسن الناس وأقرب لكم الآفة وقيل رهب اسمه برص صاعده
سبه من سنة فإله الشيطان يزي الرهاب فأقام عنده حولا لا يخاف من الأرضين الآخرة فإله
الحول قال في مطلق وعندي حوت شفي الشبه والجنون قال في أخفى أن يشغلي الناس
عن عبادتي فإله حتى هله ثم تعرض لبنت الملك لختها فجاء بصور مستطير ثم قال ن الذي
عرض لها ما ولا يطاق أذهبوا إلى برصا لدهو قسني ففعلوا فإله انتقل برصا ص صلاه
وقع عليه حاله فافتقها الشيطان وكشف عنها وقال لها أقعها ثم قال تب ظري برب حتى فعل
وجلت ففعل انفضت ففعل أن أن تقتلها وتقول لاهلها ذهب بها شيطانها فقتلها ثم دفنها إلى
جانب الجبل فأخذ الشيطان طرف أزارها فبقي خارجا فانتقلوا إليه فقتلوا فانتقلوا فانتقلوا
فقتلها ذهب بها شيطانها فقامم الشيطان فقال أنها مدفونة في موضع كذا وطرف أزارها
خارج فوجدوها كذلك فأمر صلبه فقال قطيعي في خصلة فأخذ بها صبيهم فأنزجهم من
مكان قال صاهي قال تسجد لي ففعله فقال هذا الذي أردت منك ففعلها (يا بهالدين
أمنوا) مقتضى إيمانكم أن لا تأمنوا بكم الله (أتقوا الله) أن يسلط عليكم الشيطان
ليغويكم والكفر بغير أمركم (و) أ كثر الذين معاصيه في ضمن طاعة كاريه والعب
ذلك (تنتظر نفس) أن لم تنتظر الكل (ما قدمت بعد) ما هي من المصلح ثلاثين إلى
الكفر من إحسان تلك الطاعات (و) إذا معتم النظر فلا تعقدوا طبعه بل (أتقوا الله)
أن يكون في طاعاتكم مصلح خفية اطلاع الله عليها (إن الله خبير بما تعملون) يواظن
أعمالكم (و) إذا رأيتم هز كم من الأخطاء بالوطن (لا تكفوا) بل تركوا النظر فيما (كثيرون)
تركوا النظر بالكيفية حتى (نسوا الله فأنساهم) ما بينكم وبينكم (أنفسهم) فأنسفت

ينظرون أي يشاهدون
قوله عز وجل فأنساهم
نفسا يلهيهم من أصلا
وبشأن نفسهم في الدنيا
ويطردوا (قوله عز وجل
يركضون) أي يبدون

بالتأخر حق مع ان يقال فيهم (أو تلكهم الفاسقون) أي الكاملون في الضيق لا فيهم
 ولا ينبغي أن يلفظ خذلان الله بعض العاملين والمجاهدين فأنه لا يستويان
 لو خذل أو غيما كما (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة) بل العاملون فأنزوت بالدرجات
 أو بتقصيف العذاب كما أنه (أصحاب الجنة هم القاتلون بالنعيم والتقرب لكنه يجب أن لا يزال
 الخوف من قلوب العاملين وإن ارتفعوا فيهم ارتفع الجبال سيما بعد اجتماع مواضع القرآن
 فيه (وأنزل الله القرآن) الجامع لمواضع الموحب للظن والتقوى بكل حال (على جبل)
 يشهده وتكليمه بجانبه بعد إعطاء التقوى المدركة والحركة (لأنه خلتها) أي متفلا
 لعلها الله (مصدقا) أي متفقا (من خشية الله) مع عظم مقداره وقاية صلاته (وتلك)
 الأمور وإن كانت وعيتم مفرضة فلا بد من اعتبارها لأنها (الأمثال لأمرها للناس) الذين
 نسوا عظم قدرهم فتكبروا ولهم فقتلهم (المعلم يتفكرون) يعلمون أنها أولى بذلك
 الخشوع والصدع وكيف يتفكر الخشوع واتصدع لأن أقوالها تجمع له (هو الله) له
 هو يتقضى الهبة فيجب أن يستحق لها سيلا من جهة توحيد لاه (الذي لا اله الا هو)
 ويتصدع من خشيتها لاه (عالم الغيب والتمادة) والمطلع على الأمور يجب أن يستحق له
 ويحتسب منه سبلان حيث (هو الرحمن الرحيم) المنعم بالنعمة العامة والخاصة وحق المنعم أن
 يستحق له ويحتسب أن تسلب منه وكيف لا يستحق له هو من أعز الأديلة والتوحيد مع اقتضائها
 المستحقة التي هي الخشية العسية وخشوعهم إذ (هو الله الذي لا اله الا هو الملك) مع أنه
 (القدوس) أي المنزه عن العلائق فلا يشابه نفسه لم يزل عنها بصفات أبعادها (السلام)
 عن النقائص فلا يشابهه التصف بها على أنه (المؤمن) أي المعطى الأمان عن العلائق
 والنقائص لمن ذكر في نفسه فلا عذر لمن لم يزل عن العلائق ولم تصف بالكمال مع أنه (المهيمن)
 الرقيب الذي ينظر من يعمل ليأمن من العلائق والنقائص ومن لم يعمل له وكيف يشابه
 أو العلائق والتناقض مع أنه (العزيز) وذو العلائق والنقائص دليل والله وإن كانت ذاتة
 لعبده لكنه (الجار) بغير نقائص العبد يكال له وإذا كل فلا يخفى أن يدعي الكمال لنفسه لاه
 (المعكبر) فيضاف أن يفضب على من يدعي لنفسه لأنها على الإخلاق دعوى الإلهية
 (سبحان الله عما يشركون) ثم أن هو يوجب أن يستحق لها ويحتسب من حيث (هو الله الخالق)
 والخلق تقديرا الأشياء بالقدرة المصورة فيضني فيه تنص المقادير ومن حيث هو (البارئ)
 الذي أر خلقه من التفاوت وأما هو من استعداداتهم واستعداد الخلق الخلق إلى أفضل
 الكمال من حيث هو (المصور) الموجد للصور والصفات فمن مخالفته تغير الصورة إلى أدنى
 ومن موافقته إلى أعلى إذ (الاسماء الحسنى) يظهر بها في موافقه ويدل على ظهوره بها أنه
 (يسبح له ما في السموات والأرض) لكن كذا يعني جلاله في البعض من حيث (هو العزيز) لاه
 فما يظهر في الكل بحسب استعدادة أذ هو (الحكيم) هم والله الموفق والمهم والهدى مقرب
 العالين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

وأصل الركن في
 الرجلين تقول ركن
 القوس إذا عديته به
 ركنك فعدا ولا يقال
 فركض ومنه قوله عز وجل

﴿سورة الممتحنة﴾

سميت في الآية الامتحان على انه لا يكتفى في باب الحجة بظواهر الادلة كالمجهر قبل الاجماع
اختيار الواطن فلا تلي الاعتقادات اولى بذلك وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله)
التصلي بكالات في المؤمنين حتى يحبوا محبه ويصادوا حسداً (الرحمن) بيان خبر ومحبته
أعادتم (الرحيم) باقية الايمان مع هذه المحبة المضرة فذلك خاطمين وفي بعض اعدائه خطاب
المؤمنين وهو مخاطب في أي بقعة كتب الى أهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم
تغذوا احذركم وارسل مع سائرون في المطبق فزل جبريل فيبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم على امره وطلحة والزبير واتخذوا آياتهم وقالوا انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فانيها
فلم يبق منها شيء الا انهم لم يذهبوا منها وادخلوها فان أثبت فاضربوا عنقه فادركوها
فجعلت قتل على السيف فخرجه من عقابها فاضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابقاً فقال ما حال عليه فقال ما كبرت منذ ازلت ولا غشيتك منذ نصحتك ولكني كنت
امراً لمصافاة خريش وليس لي منهم من يهني أهلي فارتدت ان أخذت عندهم يد او قد علمت
ان كافي لا يفتي عنهم شيئاً فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في هذا المنافق فقال رسول الله
انه قد تم بدبراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما كنتم تنفذون
الحكم فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا) منتهى ايمانكم بالله محبة واعتقاد أنكم
من جنوده ويوجب على الحب اقتداء وعداوة على الجسد اتخاذ عدو المالك عدو
نحن أم لكم محبة (لاتخذوا عدوى) لاسواء اذا كان (عدوكم) أيضاً اولاً وقدم الاول
لان الاولى تقديم جهة عداوة المحبوب والمثالث لو كان لكم اقتداء واحد دوناً فمن أين لكم
اقتداء جماعة منهم (أوليه) وليس المنهى مجرد المحبة الباطنة بل الظاهر أيضاً وان تجردت
مثل الله المودة أو ثم (تلقون اليهم) الكتب (بالمودة) مستفيض لا يقتضى الايمان
عداوتهم مع عداوتهم للايمان اذ (قد كفروا) لا بما ظهر بطلانه أو اسفل بل بما جاهدكم من
الحق لاجل محبة اليكم دونهم وعادوكم من اجله اذ (يخرجون الرسول واولياءه) من اجل
(أن تؤمنوا بالله) الجتمع للكلالات القضية الله اذا انما لمسه باعتبار اتصافه بوصف
(ربكم) الذي بدأكم بالكلالات فهي بالحقيقة عداوة مع الله فهل لكم التمسك بالموادة اليهم من
اجله (ان كنتم خريجين جهاداً) أي لاجل جهادكم (في سبيلي) لاجل ارجاعهم من سلكه فتوصلون
بالمكاتبة اخبارهم (و) هل لكم طلب رضاهم ان كنتم خريجين (بتقاضي) كاتكم لتسرون
عن أن تلقوا (اليهم بالموادة) كاتسرون عن رسول الله والمؤمنين (و) فاعلموا انهم من
حقة أهلكم واولياءهم (وما علمتم) من المودعة منهم (ومن يضلهم منكم) أي المذكورين
اقتداء جماعة منهم واولياءهم وايصال اخبار الجهاد اليهم وطلب رضاهم منكم (فقد عمل) جهده
الوجود (سواء السبيل) الذي يسلكه بالايمان ثم ان القاطعة المودة اليهم مع ما قبله من وجوه
الضلال لا يشك في مقتصداتهم (ان يقتضوكم) أي ينظروا بكم في احوال القاطعة المودة بل

اركن برحلت (قوله عز وجل)
وجل يدقه (يكسر رءوسه)
أن يعيب الدماغ بالضرب
وهو متل (قوله عز وجل)
ينصرون أي يسيون

(يكونوا لكم أعداء) لم يقتصر واهل صداقة الباطن بل (يسطوا اليكم أيديهم وأنتمهم بالسوء يا قتله الشتم) (و) ان لم يصبروا لكم اعداء (ودو الوتكثرون) وهو اشتم العدوة ولو نقصتم مودتهم لمجاهد أو حكموا أولادكم (ان تشعكم أدمكم) أي أثاركم بكم (ولأولادكم) إذا ما غضب الله على مودتهم لمجاهد هؤلاء (يوم القيامة) بل لا يصبرونكم إذا (يصل منكم و) لا يضي على الله يا شلوكم بأنهم على جانب الله إذا (الله بما تعلمون بصبر) فلو حضروكم كانوا أشد ضررا لكم فان زعموا أن هذا أمر يقطع الرحم قبل هذا القطع ليس ينهي عنه بل بأسره (قد كانت لكم) في قطعه (أسوة حسنة) استصحبنا جميع المال (في إبراهيم والذين معه) فدية الكمال في جميع أفعالهم (اذ قالوا اتومهم انابر أنتمكم) أي من ذواتكم فضلا عن قرابتكم (وعما تعلمون من دون الله) وان كان مظاهر، فليس مظاهر الهبة بل مظاهر اشراق وجوده ولا ياتي بانعامكم علينا إذا (تقرنا بكم) لا يوجدكم إذا (بما) أي ظهر (بيننا وبينكم العدوة) في الظاهر (والبضام أبدأ) في الباطن فلا تزالون حتى تؤمنوا بالله وحده) فخر حوا عن صداقته وبضامه المرحبة لصداقته وبضامنا (الاول) إبراهيم عليه (بما لا يؤمنون) لا أسوة فيه (لا تستقرن) أي لا تطلق المفسر من الله (د) لكن (ما أفلح من الله) من تقع الاستغفار (من شيء) ومع هذا الاستغفار بالبراة والصداقة والبضام مستقرة ولا ياتي بشرها الا في وجهنا الله فقلنا (ربنا عليك توكلنا) في دفع ضررهم (د) ان وصل الناصر وحسم لمعنا (اليك ابتنا) ان لم يقطع فقلنا ضررنا فهو سبب كالتنا (اليك المصير) ومع ذلك نقول اذا اشتد الضرر ويحث بطلنا الى الكفر (ربنا لا تصبنا بقية الذين كفروا) بل ضلالمهم ايانا (د) ان اتقد نالهم في بعض الامور (انظرنا ربنا) لعلنا هذا اذا اطمعهم الغلبة علينا والا فلا يحكم ان يفلحوا (انك انت العزيز) الفالينا وانما قطعهم اذا قطعهم مقتضى الحكمة لانك انت (الحكيم) لكن المرحوم من الحكيم قلبه ليس وكل عليه وأتاب اليه وتقرب من كل من جنده ونصف أعدائه فان زعموا أن هذه الامور وان كانت موصلة بإبراهيم ومن معه فهي فاطمة من الله لان ذلك من لوازم قطع الرحم فان لم يقطع منه فلا أقل من قطع جواب الآخرة على صلة الرحم يقال لو كان قطعكم لكنت أسوة حسنة لكن (لقد كان لكم فيها أسوة حسنة) وهي انما كانت أسوة (الح) كان رجوا الله) لمعاداة أعدائه وان كانوا آثاريه (واليوم الآخر) يتبرجج جانب الله على جانب آثاريه (ومن نزل) أعداء الله طاعة على ما أمر بعداوتهم لاجتنابه اليه (فان الله هو الغني) ولا تقربن للمعاصي لهم لانه (المجد) بذاته ثم ان كانت العدوة تقصم بسبب ضرر فلا بد وم ذلك الضرر بل ربما لا يدوم تلك العدوة (عسى الله أن يجعل منكم وبين الذين عدايتهم مودة) بتوفيقه للايمان (و) لا يصبر من الله وتوفيق أعداءه للايمان إذا (التقدير) على جعل أعدائنا أولياءه (واقتنوا) لعداوتهم وكفرهم اذا آمنوا (رحم) يجعل سائرهم حسنة ولما نزل لا تصفوا ترك المؤمنون بالكل والاحباط اليهم لان ذلك نوع موالاتنا شر وجعل

يستعملون من الحسنة
وهو الكمال المعنى (قوله)
قال يكافؤكم أي يمتثلكم
(قوله عز وجل) فاستعملون
أي يبرعون من الحسنات

إلى أن انتهى بقصد العداوة فقال (لايتها كم الله من الذين) لم يوافقوا العداوة إذ لم
 يتأكلوكم يستقرين (في عداوة الدين) ولم يمشوا بكم ما يتأبه (الذي يخرجوكم من دياركم)
 عن (أن يبروهم) أي تصنوا اليهم (وتسوطوا اليهم) أي تقضوا اليهم بالعدل فعدا القديسين
 أو الأتقياء منهنى عن حقهم بل ما سويهم (أن الله صلب المقسطين) وانما عني عن موالاتهم
 القلبية ثم قال (انمايتها كم الله من) الموالاتين كل وجه في حق (الذين) بالوقوف عداوتكم
 من أجل الدين إذ (قاتلوكم في الدين) وأخرجوكم من دياركم (أن تخذلوا بأنفسهم) وظاهروا على
 آخر أهلكم (أن لم يقدروا) (أن تولوهم) ولو بالبر والاقساط اليهم (ومن تولوهم) يورثهم من الوجوه
 (ظاولت) وان كانوا يبرون عن أساء اليهم مقسطين اليهم (هم الظالمون) بوضع الموالات موضع
 العداوة ثم أشار إلى أن تلك العداوة لا تنقطع إلا بالهجرة ولا يصح الموالات بعد هجرها إلا بعد
 الامتنان فقال (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم أن لا تولوا أحدًا إلا بالامتنان وان
 هاجر (أدابعكم كم المؤمنات مهاجرات) فذلت هجرتين على إيمانين فذلك الدلالة لخصيصة لا ينجح
 موالاتهن (فأمنوهن) هل هاجرن لله أو لدنيا أو لغيره على زوجها بمقتضاها واستطلاع
 قراباتها وان لم يقد انقطع لاختصاصها بل قد (أفاده علم بإيمانهن) بقصد ما يشبه العلم (فان
 علموهن مؤمنات فلا تزوجوهن) أي لا تزوجوهن وان جرى الصلح به ردناهن بآمانتهن (إلى)
 أزواجهن (الكفار) لأنه انقطع نكاحهن وما فيه شيء من جانب (لأن حل لهم ولاهم يحلون
 لهم) فلا حرج لرد (و) لكن لما جرى الصلح بالرد وأمرنا بالاقساط إلى أهل (أؤهم ما اتفقوا)
 أي ردوا المهور على الأزواج فانه بمنزلة رددهن (ولا جناح عليكم أن تنكحوهن) لا انقطاع
 نكاحهن بلاعدة إذا حرمت لثلمهم (إذا تفرقن أجورهن) أي مهورهن ورواه ملحد على
 الأزواج ولا ينكح مهورهن على القيمة فلا يرتفع الجناح بالكفاة وان صح النكاح (و) كما يطل
 نكاح المؤمنة عن الكفر بطل نكاح الكافرة عن المسلم (لا تكتبوا بمصر الكوافر) أي
 بصورهن التورث شيئا في الاستحلال (واستلوا) الكفار (ما انفقتن) في مهورهن وان جرى
 الصلح بأن لا يردوا من جامعهم من الامة ما يطل في عين المهاجر منهم بالموضع مطلقا عن الداهية
 من الموضع رعاية لقسوة فيه بطل فيه الصلح الأول من وجهه (وليسئلوا) المراد
 المؤمنة إذ لم تهاجر (ما اتفقوا) فمهرها بطلان النكاح من جهتها (ذلكم حكم الله بكم
 بينكم) لأن نكاحكم حكمه الأول الصلح وسعيوا أيضا فلو خافوا (انما يطل في كل وقت مقتضى
 صلحها) إذ (الله عليم حكيم) وان فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار أي أن ارتدت كنكم
 أمر أن تطلعت الكفار فمردوا مهرها (فما بقيتم) ففرغوهم فوجدتم منهم شيئا (فأولوا) من
 القيمة مقدما على القيمة (الذين ذهبت أزواجهن) من المسلمين (مثل ما اتفقوا) في مهورهن
 (واتقوا) فمنه (الله الذي أنتم به مؤمنون) فان الإيمان يجب تقديم حقوق عباده على
 حقوق أنفسكم ولما فرغ من هجرة المسكان ذكر هجرة الأفعال فقال (يا أيها النبي) الذي
 بالإطلاع البشر لعنان الثواب والخبرة (أدابعكم المؤمنات مهاجرات) فأنشأ الثواب

وهو مشاركة التلوع
 الأسراع كشيء التلوع إذا
 أخرج قبل مر القرب
 ينزل ويصل (قوله عز)
 وينزل يسطلون أي

والغفرة (على) أعمال القلب (أن لا ينسركن بأفئسا) أعمال البدن فتكونوا طيبين
لا يفسدون (وتكونوا أقرب إلى الله من شهوة البطن) (لا يتردد) الغفيرة المتعلقة بأعمال
من شهوة القروح (لا يقتل أولادهم) أعمال السان المتعلقة بالأولاد (لا يأتينهم من) أي
بكذب يسهل السامع (يقفرون) أي يصتقون في الولد بأن تقولوا رزقنا هذا وولد منك
يسقطه عليهم من مواعظهم لما هن لم يمتهم (بين أيديهم وأرجلهم ولا يصيبك في) أمره
أي من مرض (معروف) عرف فرضيته (فيايهم) على ضمان الثواب والغفر على
استغفارهم من أسيئاد ما ذكر (واستغفرهم الله) فانه يعقن الضمان أيضا (أن الله غفور)
لن استغفرتك (رحيم) بالثواب والغفر على غفرتك (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم
أن لا تقولوا إلا من أنصف الصفات التي لأجلها يوصيهم الرسول (لا تقولوا أقوما) انصفوا
بأعدائكم الصلوات لانهم (عقب الله عليهم) وكيف لا يغضب عليهم مع أنهم أفعال تصفوا بها
حين (قد يسوا) وبها أساء (من الآخرة) أن يتلوا فيها براء (كأيئس الكفار) أن تالوا
فيها خيرا إذ كانوا (من أصحاب القبور) • ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

● (سورة الصف) ●

حيث به تسمية قلاهو كصفته بما هو مقتضى فعل ما به . بسببه يعلم ان هذه الافعال موزج
الاصاف بأوصافه عز وجل والتمحي بأسمائه قلاضلي مكسبهها وهو من اعظم مقاصد
القرآن (بسم الله) التعليل بأسمائه وصفاته فيبقي شعاره أو أرضه حتى يزحف عن التفافض
واعترف ان خاص من اخص منها استعداده (الرجن) بالظروف عن ذلك النقص
ليبدل الكمال (الرسم) بحبة القتال مع أصحاب النقص لتفعل أسبابه بالكلية (سبح) بأى زنه
عن أن يظلم أحد انتزعا ما بنا (قد) من ظهور بكلا في كل شيء لم ينقص استعداده (ما في)
السوا وتو ما في الأرض) ان لم يظلم شيء ما بالانقص (و) انما كل النقص نقصان استعداده
فترفعه كالمن حيث (هو العزيز) لاستعداده اذ لا غلبه وانما يترعض مدون كمل
الاستعداد وعبا لتكتم من حيث هو (الحكيم) بأى الذين آمنوا) فاستعدوا بالامان
لكالات التي من جملته موافقة أو أوالكم لافعالكم (المتقون) ما لا تفعلون) • كما يقتضى
موافقة القول لا متفاد لا يثقل فانما كذلك يقتضى موافقة العمل لا لا يشبهه فيوجب
مقتاب معقته (كبر مقتاده) الذى يصردوه كل عظيم والمقتا اشد البغض (أن تقولوا
ما لا تفعلون) وهذا التفتير ترك الجلباد بعد قولوا لا تفعلوا ترك الجلبوب بعد التزمه (ان الله
يبغ الذين يقاتلون) ليصبح الناس (في سلوك) سيده) بسد فنيه (مقا) بظهر اجتماعهم
ليصكون أخوف لهدو وجا وقد اقبل بعضهم بعض (كأنهم) في عدم القرعة (بيان
مخصوص) أى مصفكم لا يمكن لهدو أن يدخلهم • روى أن المسلمين قالوا لو طنا أب
الاعمال الله لهدنا الله أموا التاوأفسنا فأنزل الله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون الأة

يَتَأَلَوْنَ بِالْكَرْمِ وَيُجَاوِنُونَ
أَيَّ رَفْعٍ أَوْ سَوَاءٍ
بِالْحَقِّ (مَوْفِقًا إِلَى الْبَدَلِ)
يُخَفِّفُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَلْسَةِ
وَهُوَ الْعَيْنُ وَفَرَفَتْ يَتَأَلَوْنَ

فولوا يوم أحد فثرت يا أيها الذين آمنوا ثم تقولون الآية (و) كيف لا نوجب مخالفة القول مع
الرسول لفضل الحق وفيه إذا الرسول المستنير بالزيف منه الموحى بغيره عن أنه الموجب
لحقه اذكر (اذ قال موسى لقومه) المؤمنون به (يا قوم) الذين سخطهم ان يقدوا على كراهة (لم
تؤذوني) ولولا لايتعن تكذيبى كنيسة الادلة الى (وقد تعلمون ان قد بول الله اليكم) لحكمكم
ان تعلمون لان تؤذوني (فلما اغوا) أى ساءوا عن حق موسى (أزاع الله قلوبهم) عن حق الله
كيف ولولا يرفعهم لهداهم ولكنهم خرجوا عن سيده بلذا سره (واقه لا يهدى) لسيده (القوم
الضالين) أى الضالين من سيده وهذا دليل مقسم على أدنى وجوده أى وجوده لم يخالفه
القول معه بقبول الجاهل مع من يؤذيه أشد اذ الخفيكون أشد لفت (ويهدى على أذاعه الله
قلوبهم) تكذيبهم يسبى (اذ قال عيسى ابن مريم) حين كذبوه على زعمه (ولما قرأنا لا يسب
الى الاب (يا فاسرائيل) الذين كثروا من التوراة ومن جعلها التوراة لأب (افدسوا الله
اليكم) كوسى وليس في هجزة ما يظلم الكون (مصدقاً) صدقه المجهزات (يعنى
من التوراة) (ما تصدق من يهدى لكونى) مبشر ارسول بأق من يهدى اسمه أحد خطابه
بالنبات (فلما جاءهم بالنبات) التى هى أجل من نبات موسى (قالوا اهدا صرنا) اذ لا تظهر
المجهزات على يدى ولف الزنا مع أنه لم يصدق لهم مسكونه ولد الزنا بل ثبت بارها صاته السابقة
وهجزة الاثمة أن قوله بغير أب من جهة التوراة قوله كانت مجهزة صراع أنها أجل من
مجهزة موسى فجزات موسى أو لى يكونها صرا الكهنة يدعون اليعازر من أجلها (ومن
أظم عن اقترى على الله الكذب) فزعم أنه يلبس الصبر بالمجهزات أو يظهر على يدى المتنبى
فليس بالنبى (و) لوجه فليس في العزة الى التوراة المض اذ (هو يدى الى الاسلام) الى
هو محض التوراه وهم ظالمون في قصته محض الشر (واقه لا يهدى) الى الخير المحض (القوم
الظالمين) وكيف لا يكون هؤلاء ظالمين مع أنهم (يريدون) بهذا القول ابطال آيات الله
(ليطروا قوله) الذى هو الهداية الى الخير المحض (يا قوم اهداهم واقه من توبه) بأقامة الحجج
ودفع الشبه (ولو كن الكافرون) فلما اذنتهم ضد ذلك لا يمارض ارادنا هو كيف لا يمت هذا التور
مع أنه (هو افنى ارسول) (وله) هذا التوراة ارسوله (بالهدى) الحجج ودفع الشبه (ودين الحق)
أى الاعتقادات السابقة الاحكام الحكيمة التى لا تقبل النسخ (ليظهر) أى يبرهن على
الذين كادوا لو كن ذلك أهل سائر الاديان غلابا لا لكرهتهم اذهم (المشركون) بالله غيره
ان جعلوا الصبر قادرا على آياته (يا أيها الذين آمنوا) فزعموا كواياهم احدثا يقد على مثل آياته
(هل أدهمكم على) ما يظهره هذا الذين هو انه متضمن (بجادة) بأخرويه لا يوجب سائر
الاديان أقلاماً أنها (تصيحكم من هذا لآلهم) على الشرك التى لا يمتو ضمن من تلك الاديان
(أو مؤمنون بالله) ولا يؤمن به أهل سائر الاديان فلا يمتو من يجوز كون بعض المجهزات من غير
الله أو من على يدى التليس الصبر بالمجهزات أو المتنبى بالنبى ثم اتكم تعلمون في هذا الذين
على تقاميل معرفة الله تعالى التى لا يوجد كغيرها في سائر الاديان ويقتدوا لآيات الله بالهجة

على يتعلم من الآية أيضا
ويأتى أيضا يقتل من
قول ما آتوا جهدا أى
ما صحت (قوله عز وجل
يصف) أى يتعلم (قوله
عز وجل يعلمون) أى
يفسر جون من الجاهلة

من العذاب الاليم (ودسوة) ولا يخلو أهل سائر الأديان من انكار رسول وانكار واحد انكار
 للجميع لأنه اذا جاز التليس في مجازات الواسد فجزات الكل كذلك هذا في الاعتقادات
 (و) في باب الاعمال (تجاهدون) للاستقرار (في ميل الله بملوكم) باقائه في ميل الخير
 (وأفكمكم) بفعل متاعب الاستدلال والاعمال عليها وانما كان بقيادة مع الله نقص للاسوال
 والاقصاذ (فلكم خير لكم) من تركها بهاها (ان كنتم تعلمون) أي أهل علم بالمطابق لانتها
 لو تركت خيفت لامحالة بلا تافه وان أنيت بالمهاد في مسيلة أفادت فوائده (بغير لكم فوكم)
 التي حصلت من تصرفكم في أموالكم وأفسكمكم (وبدخلكم) على تعبكم في الاعمال
 والاستدلال (جنات تجري من تحتها الانهار) لاجل الاحوال والقطاعات والاشلاق بدخلكم
 (مسكن طيبة) من تركبة النفس وتصفية القلب (في جنات عدن) أي اقلعة في منازل
 القرب ولا يعبأ بنقص الاموال والاقص وقيل المتاعب لاجلها (ذلك الفوز العظيم) الذي
 لا ينسب للمعرض فيه الى المعوض (و) هل أدلكم على تقبلتبه (أخرى تحبون) لكونها
 عاجلة لا يبالون فيها لنقل هذه الامور (أفهم من الله) على الاعداء مع قوتهم وضعفكم بالقائه
 الرب في قلوبهم (وفهم) لمالك كثيرة للاعداء (قريب) مع انه في العادة لا يتوقع الا بعد مدة
 مدنية (وبشر المؤمنين) بما يقرب على هذا النصر والفتح من الامور والنجوة التي تقبهم
 على دينهم فلا يبالون بنقص أو تعب أصلا (يا أيها الذين آمنوا) النصر والفتح والبشرى
 منوطة بنصركم الله على مقتضى إيمانكم (كونوا أنصارا لله) عن قول نبيكم يصبرنا أنكم
 (كأ) كان شأن الحواريين اذ (قال عيسى) وهو وان كان مستقلا بالانصار من حيث اتصاله
 بالله فلم يزل من هجر من حيث هو (ابن حريم السرايين) أصناف أصحاب (من أنصاري)
 لا بقوة نفسه بل بتوجهه (إلى الله قال الحواريون) نصر لنا نصر الله (فمن أنصارك) به لاله
 على من قطع سبيله فلم ير الا انصرون الله بالجهاد القوي والقوي (فأنت) بسبب جهادهم
 (مطابقين) إلى اسرائيل (لرجوعهم إلى الانصاف الاسرائيلي) (وكونت طائفة) لانهم امر
 اسرائيل عنهم بل باجهم وضادهم (فايدنا الذين آمنوا) بظهور الاسرائيلي فيهم
 فنصرناهم (على مدتهم فاصبروا ظاهرين) أي غالين عليهم في كل حرب وقد وعدنا ظهوركم
 أيها المؤمنون على أولئك الظاهرين ليكون أمركم أعلى من أمرهم فانهم • ثم واقه الموقف
 والمهم والجدد بعباد المؤمنين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة الجمعة)»

محببنا الانم ادا حبة الى اجتماع الناس على ذكر الله والافتتاح على ما هو وهذا من جملة
 أفعال القرآن (بسم الله) المحبيل يكالنا في حيواتنا وأرضه حتى نرفعهم من التقاض الثانية
 والوصفة والنعلة (الرحمن) بلو الال الرسول في الامين (الرحيم) بتلاوة آياتهم كونه
 وتعليه الكتاب والحكمة (يسمى) أي يرفعهم من التقاض الثانية والوصفة والنعلة ترفعها
 لما تبارك (من الازل الى الابد) ما في السموات وعلى الارض لانهم لم يلدوها اشتقوا (المثل)

واحدا واحدا كقولك
 قلت كذا من كذا اذا
 أنرجس منه (فهم من
 وجل يبا بكم ربي) أي
 يسأل بكم (قوله هم من)
 يذهبون على غير قصد

وانما لكل كامن كان واجب الوجود فلا بد وان يتصف بوصف (القدس) فذا هو لا يكون
 في وصفه بخلاف لاصنافه بوصف (العزيز) ومن عزته تنزع العيب والشفة فاشتق بوصف
 (الحكيم) في انصافه (هو الذي يمت) باختيار هذه الاسماء التي يبحث الى الربا والقدس
 لا يظلم بتدبير الغافل من التكليف ولا يقبل التكليف ولا تصلح الاصل بدونهما والعزير
 يقتضي العبودية والعبادة امتثال الامر فلا يمتنع ايضاً الى المأمور والحكيم لا يصلح الجزاء
 الذي به صلاح المعاش والمعاد (في الامين) الذين هم اسرار الى الرسول سيما وقد نصت لتمام
 السابق وانما بحث (رسولانهم) ليعلم ان ما ظهر على يده من العلوم الشريفة انما هي من
 عظيم الحق كقولوا كانت من تعليم الخلق لم تكن آياته لكنه (يتلو عليهم آياته) و) ليستمن
 قبيل الصراذ لا يبعد التزكية لصفته (يزكهم) على انه انما يتوجه في المجهزات القطعية
 (و) هو (يعلمهم الكتاب) وليس ايجاز يميز بخصائصه بل تختصه (الحكمة) التي يعجز عنها
 الحكماء المأمورون وكيف يكون صراوا قد افاض الهداية في العموم (وان) أي وانهم كاذبان
 قبل اني ضلالسين و) انما سميت الهداية لانهم يقتضون بالحاضر ين بل عت (آخرين منهم) لما
 يلحقوا بهم الى الآن (و) ليس فيسمى من افتاد الشيطان انه (هو العزيز) فلا يظلم
 الشيطان وهو وان امكنه من الاثر لا يظلمه في المجهزات لاه (الحكيم) فلا يمتنع من اغواء
 لا يمكن المكلف التخلص منه وكيف يكون اغواءه من التسلل بالهداية ولا ينسب الى
 الشيطان بل (دفعه الله) وهو وان كان على غاية الجور فلا يجوز بالارسل على الكل بل
 (يؤتمن من يشاء) ولكنه يتفضل على الكل بالارسل اليهم اذ (اقصدوا الفضل العظيم) فلا يظلمه
 من عموم وخصوص فان دعوا انه لو كان فضلاً لا يظلمه اهل التوراة ولكن اكرمهم على اكله
 بخلاف انما يأخذ من حيث انسانيته لامن صار الى الجارية كن (مثل الذين جعلوا التوراة) أي
 كانوا لان يتصرفوا بها من الاخلاق الجلية والاعمال الصالحة بعد حل انفسها (ثم) بعد
 حل انفسها (ليصلوها) أي لم يتصرفوا بها (كمثل الجار يصل أسفارا) منها يجب بصلها
 ولا يقتض عاقبها ولا يجد اتفاق جهود وهو لا يصل ترك الفضل الالهي للمسلم الى الجارية المرجحة
 للمال والجاه على تفصيل فضل الله فانه (يش مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) فلا يظلم
 منهم الاتفاق على هذا التصريح (و) لا يجد ان لا يمتنعوا الى الفضل الالهي بعد ما ظروبايات
 التوراة لانه لا يهدي القوم الظالمين (لا تعترف بهم هذا الفضل الالهي فان دعوا أنهم لم
 يفتقدوا الى الجارية بل صاروا الى أعلى مراتب الانسانية في الولاية (عليها الذين هادوا)
 مجرد اليهود لا يقتضي الولاية فضلاً عن حصرها (ان دعوتكم انكم) مجرد كونكم هودا
 (أو لبنا) خاصة (فهم دون الناس) أي بما جاوزت تلك الولاية سائر الناس (فتقوا الموت) فان
 الولي لا بد وان يشاق الى لقاء الله ويعلم انه لا يصلح البلوت فلا بد وان يعمل بطبعه اليه وان كان
 عكروا حشرنا فيحصل لكم الموت عقيب الدعوة النبوية لكن لا تتركون هذا الحق
 (ان كنتم صادقين) في هذه الدعوى (و) لكنكم (لا يتنوه أبداً) لا في وقت طوا الدعوة

كما ينبغي انما ينبغي
 (قوله عز وجل ينصركم
 يستفتي به) (قوله عز
 وجل يا أيها الذين آمنوا
 بآياتي فاستفتوا بها
 عز وجل يكملونه) (يعلمونه)

التبرؤوا لى فيه (ما قلتم أيدهم) من الكفر والمعاصى المنسوبة الى الجاهل بن الله
 والعذاب (و) هم وان أنكروا ذلك لا خلاص لهم من العذاب بل عودته لا يمنى على الله (لا الله)
 عليه الظالمين دعوى الولا يجمع ما قدموا من الكفر والمعاصى فيعاقبهم أسد من عقاب
 الكفر والمعاصى دون هذا المعصية فان زعموا أن تركه يخلصهم من هذا العذاب (قل)
 ليس سبي الله بل الموت (أن الموت الذى تشرعونه) بقوله الحق (قوله) وان تأتوا عند علم
 غيبكم (ملاكم) لا تخلصون من هذا العذاب (أد) تردون الى عالم الغيب والشهادة) فيعلم
 ما أخفيتم وما أعلنتم مع حكمتهم (فبينكم بما كنتم تعملون) ثم يهديكم عليه لتتسروا ومنزلة
 تحسر بئنا الانبياء على ما فرطتم (يا أيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم الاجتماع على الخير
 سبعا الكفر على الانسابة فلا تتقلب جارية أو جهة في محاباة اجتماع أهل الكتاب على
 الشر الذى يجرهم الى الحارفة والهيمة (أد فؤدى) أى أن عند التبرؤ (الصلاة) التى هى أجمع
 العبادات كراهة وأزواج التذلل (من يوم الجمعة) التى خلق فيه آدم وجمع فيه الكائنات
 (فاسموا الى) صام (ذكر الله) فى المصطفى والصلوات كراهة برحمة فيكمل الماسية
 (وذكر البيع) وسائر ما ينفع الى تقوية البهية فلا تضرها (ذلكم خير لكم ان كنتم
 تعلمون) أن الانسانية خير من البهية ولكن لا تفلحوا بالصلوات فانها خير من كبريكم (فإذا
 غفبت الصلاة) أى أدب بكمالها (فانتشروا) بطلب ما يقرى البهية (فى) أطراف (الأرض)
 (و) مع ذلك (ايتقوا من فضل الله) من فصيل طم أو ما ينفع من أوز بارئ فى الله
 ليعارض البهية فلا تفرى في معارضة الانسانية (وإذ كروا الله كثيرا) ليعر عجة
 البهية عن والحقكم (عليكم تعلمون) يقاتل الاناس مع حصول مقاصد البهية عن غير
 ضرورتها (و) كأنها انسانية اليهودية فخذها بل من السجين وقد ظهر فيها لغوا فانهم
 (إذا راوا محبرة) يحصل من لعبت بهيمة (أو لها) يحصل منه لعبت بهيمة من الاسترواح
 بالمال كضرب الجبل (انفضوا) أى فركوا (اليانوت كوكبا) على التبرؤ عنهم من
 ذكر الله ما ينفع عليهم الانسانية وشدهم الكائنات • روى أنه عليه السلام كان يخطب الجمعة
 فمرت به قمل الطلع فخرج التمس الهم الا انى مشرق قرأت (قل ما عند الله) لن أزد كراهة
 من الكائنات الروحية المنسوبة للانسانية (خير من الملو و) معاصوا من الملو (من
 القبانو) لا يفرحكم بالقاسا مع ذكر الله ما يحصل بالانخفاض بل لو كنتم الصابرة الكسبة
 وبعاصوشكم الله ما هو خير منها (أد الله خير الرازقين) • ثم والله الموفق والمعلم والمجده
 رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة المنافقين) •

سمعهم لانه ذكرهم من كلهم ما جعوا فيه بين السوء والكذب كما أنهم جعوا بين
 الايمان والكفر ومن كلهم الشبهة ما يذكروا فيها (بسم الله) القبل بكلامه على صولة
 حيث جعله على القول والبر والحق مرعاه لهما (الرحمن) بانها لسان المنافقين

لهم (قوله عز وجل يروى)
 أى يزيده (قوله عز وجل)
 يهدون) أى يولون (قوله)
 تعالى يستعدون) أى
 يتفرون فيسبون غيرنا
 فى الجنة ومثاله السبع

لصذر من حبهم (الرحيم) يجعل شهادتهم وأيمانهم جنة لهم (أذباط) أي المطلق على
 الباطن (المتفقون قالوا) يشكوا من واطهم بكلمة نصها من كذبهم ويوهي (تشهد
 أن الرسول الله) أ كد وما يلقاه الشهاد تلتاها علم من شهود ويجعل الجنة اسمهم كذبان
 والادام يترقى ذلكان براطهم على ذلك (و) هؤلاء كاجروا بين الايمان والكفر في
 أنفسهم جوارين الحق والكذب في كلهم بان الشهود صدق لما يمتلوا واقع الحق هو علم
 للرسول اذ (الله يعلم الخسوة و) جعلهم بالاعتماد كذب على أنها اعتقادهم كذب
 لما قلته لواقع الذي هو اعتقادهم شهادة الله اذ (القياسهم دان للتأخيرين كالكذبان) ولا يجد
 منهم أن ينفوا هذه الشهادة جنة لهم مع علمهم باطلاع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 الضيوب التي من جلتها واطهم فانهم (القدروا) مع علمهم باطلاع الله (أيمانهم جنة) حين قتال
 على الماسجيداء أجبرهم لرضي الله عنه وسان حليف لصد الله بن أبي طلحة جمال من قراء
 المهاجرين سنانا قتال صد الله والله ما جنى بعد الاطلاع أما والله لئن رجنا الى المدينة
 لغير جن الأعرس الأذل يعني نفسه وهذا أما والله لو أسكنتم من جلاله وقوة فضل العلم
 لا وشكوا أن يصروا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى تغضوا من حول محمد فسمع ذلك زيد بن
 أرقم فآخرو رسول الله صلى الله عليه وسلم قتال والله الذي أزل ملك الكتاب ما قلت شأمن
 ذلك وان زيدا لكاذب فزنت قتال عليه السلام ان الله قد صدقك وكذب المتأخرين والذين
 وان جازت شفع الضير ففهم ذاولهم لغيره اذا صرنا على الكفر (فسدوا) امرضوا (عن
 سبيل الله) الذي هو اخلاص الايمان بالتوبة قاله من سبيل الصالحين القابرة مع امكان
 الاخلاص والتوبة من أسوأ الاعمال (انهم ما كانوا يعدلون ذلك) أي اجترأوه على
 البين الكاذبة دفعا للشر والاخلاص والتوبة والقتل (بأنهم آمنوا) رؤية المعجزات (ثم
 كسروا) بما نالهم من الشبهات (فطبع على قلوبهم) فلا تعلم لهم الشجاعت (فهم
 لا يفقهون) أي قلنا الشبهات لا تعارض دلالة المعجزات بل يرونها بجهتة قلوبهم الاخلاص
 والتوبة كالقتل ضررها (و) هذا الطبع يكاد يظهر للتمق وجوههم لكن (اذا
 رأهم) ربما لا تفت اليالاه (فيميلن أجسامهم) لسياحتها وضاعتها (و) عدم قنهم
 يكاد يظهر في أقوالهم لكنهم (ان يقولوا سمع لقولهم) لتماحتهم وحلاوة كلامهم
 (كانهم) لا باطن لهم أصلا بل هم كالجلاوات (خشب حسنة) أي منصوبة الى حائط
 فان فرضتم جوار الخشوع من البين (يحسبون كل حصة) واقترط عليهم فان فرضتم شيئا
 (هم الصدوقا قدروهم) لمسكن لا يقدرون على اظهارها اذ (قاتلهم الله) فضفهم فمع
 نصيف الله لياهم وتقويهم قوله (ألم يوتكون) أي يصرفون من الله الى النشوة (و) انما
 قري فيهم هذا الصرف لغير فهم عن أنفسهم ما صرف هذا الصراف فانهم (اذا قيل لهم
 لتأولوا) الى ما صرف عنكم هذه الشجاعت الحاصبة من الحق (يستغفرونكم رسول الله)
 فكشف حجاب العاصي من قلوبكم فظهر له بلان شجاعتكم (لولا) أي علموا (روهم)

(قوله تعالى يعزى) أي
 يعزى عنه ويخشى منه
 ويعزى عنه بضمة الياء أي
 يكتفى عنه (قوله عز وجل
 يعرج اليه) أي يعلمه
 اليه (قوله عز وجل

امرضامن أن يكون في مستقبل ما يصرفهم من شياتهم (ويأجهم يصدون) أي يرضون
 عن الصارف من شياتهم لوقفتهم لهم (وهم مستكبرون) باستقار الصارف عن شياتهم
 حر الشبهة وشياتهم هي الملائكة الخاطئة فهو لا يرضوهم في الكفر إلى هذه الغاية
 (وإسماهم) استقار لهم وعلمهم حيث يقال بعد استقاركم (استقروا لهم)
 بأنهم في الخلائق في أحوال القليلة (ألم تستقروا لهم) قالوا وان بالفتن الاستقار لهم
 (أن يضفوا لهم) لأنهم روي بالتوبة عن الكفر لكن لا يذهبهم الله إلى الخروجهم عن
 مظنة الإصلاح لهما كما في التفاق (إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) روي أنما لم يزل
 هذه السورة قبل لعبد الله من أبي الجاهل قد زلت فك أي شداد فذهب إلى رسول الله
 يستقر في نوى رأسه وقال أمرت أن أومن به فأممت وإن أعلى زككتها فأعطيت
 غنائم الآن أمجد محمد صلى الله عليه وسلم وقد بلغوا من غاية القس إلى حيث (هم)
 لأخبرهم (الذين يقولون) لأهل المدينة (لأنفقوا من عند رسول الله) من فقراء
 المهاجرين (حقه ضحوا) أي تفرقوا فيضف فلا يظهر بل ربما يترك دعوى التوبة
 (و) كبروا أنفسهم عما يتشرون من ملوحتهم الرزق من جميع الملهات وهو إنما يكون لملوحت
 أهل المدينة الكل لكن (فمنزلة السموات والأرض) فيمكنه أحياءهم بلا طعام
 ويمكنه فتح الخزائن الأرضية عليهم تكبير فضائهم ويشعرون أن آخرين كما حضر أهل المدينة
 لهم وهذا ظاهر من قوله (ولكن المناقذين لا يخفون) وإنما لم يخفوا الاعتقاد من أن الله
 تعالى إنما يسلط عزاته مرة الناس وهم يرون العزة لأنفسهم لغناهم والله لا يمدحوا صاحب
 لشرفه فقلت (يقولون نحن إلى المدينة) من غزوة بني المصطلق التي وقع فيها قتال
 الذي كورين (أي من الأعر) يعني نفسه (منها الأذل) يعني محمدا (و) ظفروا القاصدة
 بالعزة الملبسة بالنظر الممار وجوهها بل (فه العزة) بذاته (ورسولة) برتبته العالية
 (والمؤمنين) بقرهم من رب العالمين وقد رأى المنافقون المنية تغادر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأصحابه مع قترهم وقد ناقضهم خوفا من عزتهم (ولكن المناقضين لا يعلمون)
 هذه الوجوه من العزتهم وهي عزة الأموال (بأيها الذين آمنوا) مقتضى إيمانكم أن
 لا تبالوا بعزة المال والوجه عزتكم (لا تلهكم) أي لا تشغلكم (أموالكم وأولادكم)
 وإن كائن الكلايات الخارجية (مذكرا) القيد تملك الأناقة (ومن يفعل
 ذلك) أي غفرت الكلايات القابضة للمعرضة (فأولئك هم الفاسقون) نوهي الكلايات
 القابضة بالتقوى والعرضة بغير مال (و) لا يشترط العيرد الكلي عن الأموال بل يكفي
 التطهير بأخراج الحقوق الواجبة (أنفقوا مما رزقناكم) لتلاصق حياياتكم بغيركم فلا
 يكون حب الله مدخل فيها لكنه إنما يعتبر (من قبل أن يأتى أحدكم الموت) أي مرضه
 فإنه يفض هذه الحية بحيث تنفي بالترحب لله عليها (بقولهم) أي ما من ربنا في هذه
 الأموال (ولا) أي حلا (آخرنى إلى أجل) أي زمن (قريب) أي قليل (فما صدق)

بنوفا كمال الموت فمن
 نوى الصد واستغفاه
 وتاويله أنه يشعروا أنهم
 أجبت فلا يتقص واحد
 منهم كما يقول استقرت
 من فلان وتوفيت من فلان

أى اخرج حقوقك على (و) ايضا ان آتيتنى (أسكن من المالكين) بالسر والكل من
الاموال والاشغال بالحق (و) لكن لا يصل لهذا الحق لانه (كن مؤثرا نقلا) فيها
(اذ ابا عليها) أى وقت فيها (واقه خبر عاتمسون) فذلك الاجل من غير اعلام
بتداه كالموت المتدتم واقه الموت والمهم والمقصود العالين والصلوات السلام على
سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة التابن)»

حسبته لالاته على كمال المؤمنين في قطر العاقبة اذ غلبوا الكافرين بأخذ ما كهم من الجنة
واصلاتهم ما كهم من التاديب كالمعنى الكافرين اذ غلبهم المؤمنون وهذا من اعظم مقاصد
القرآن (بسم الله) التبلي بجلال ملكه وجل حده فبما هو اوارضه حتى زهوه عن
حلول الحوادث فيه (الرجن) بالظهار عوم قدره (الرجن) بخلق الانسان مظهر كماله
لهما (يسم) أى يقتر قبل الحوادث وبمدها تنجها ثانيا (فما فى السموات وما فى الارض)
عن ان يحدث فيه مضطربا وان زعم حدوث الملك والمحدث من الحوادث فيه لكن (له الملك)
وله الحمد بكل حال كيف (و) ههنا جعان الى عوم القدرة الازلية اذ (هو على كل شئ)
قدير (وله كانه فى الباطن) فارد ان يظهره لاولا لظاهره على الكمال (هو الذى خلقكم
فكنتم كفرة) هو مظهر كمال الملك القهر (ومن كهم مؤمن) هو مظهر كمال الجذب الطيف (و) انما
بظهر كمال القهر والاطف في الجزاء بسبب العدل اذ (الله عاتمسون بصر) وانما خلقنا
الانسان مظهر كمال الملك والجلال (خلق السموات والارض بالحق) مظهر كمال
والحد على التفصيل (وصوركم فاحسن صوركم) جميع ما فى السموات والارض فكنتم
مظاهر كماله اجل فيها تفصيل (و) ليس هذا الكمال للسموات والارض والانسان من ذواتها
بل لكالاتها اذ (الى الله المصير) فلا الهة لتؤمن بها وكيف يكون لخلق السموات والارض
اله يجمع انها محاطة لعم الله اذ (يسلم ما فى السموات والارض) والمطاط لا يكون لها (و) كيف
يكون في الانسان الجمع ان الاله لا يعلم منه الا ما يظهره والله تعالى (يسلم ما ترون وما تحسون)
وكيف لا يعلم أسراركم واخفاها ما الى السدور (واقه علي ذات السدور) اذ هو الحق فيها
ذلك الضمير وان زهوا ان الكفار بسوا مظاهر ملكه بالقهر كيف وفيه اهلا لك الملك على
انه انما يظهر القهر ولا تسمي في خلقه لانه جسد يتل هذا استدلاله في غاية الحسنى (أم)
يا تمسككم بنوا الذين كرهوا من قبل) كذا مظاهر ملكه بالقهر (فذا قروا بال) أى نقل
(أمرهم) القى هو الكثر بالقهر عليه (و) قد جعل ليعلى القهر الاخرى اذ (الهمس)
مطلب اليه في الاسرة (فذلك) أى القول بكونه أثار الكثر لا يثبتهم يستدل عليه وقومه
عقب الكثر (بانه كانت تأتيمهم بغيرهم بالينان فضلوا) في تكذيبهم (أبشرهم عشتا)
مع انه لا تفصل الهلى على الهدى ظرو والينانهم فسلوا واتكافوا الهداية كثر (فكثروا)
وولوا) من دالة الينان على كونه هداية وهو ايضا كثر (و) الملك انما لا يملك منه

ما الى عند اذ الهى الى عليه
نى (قوله عز وجل يارب
اسم ارض ومدة الرسول
صلى الله عليه وسلم في
ناحية من يارب (قوله
تعالى يثبت) يطبع (قوله
تعالى يلج الارض) أى

احتياجه اليهم ولا حاجة من زويل أو عند ربه يجرى المحتاج اليهم لا طاعهم لكن لهم
 بطيوع الله (استحق الله) منهم فاعلمكم (و) لا يحل منه الاحتجاج (الله) بالحقبة
 لكنه يجرى مع الطيعين يجرى المحتاج اليهم لانه (جيد) لكن لا ياتي في حده احتلاك من
 لا يطيعه لانه يهود (زعم الذين كفروا) ان تقسيم الناس الى المؤمنين وكفارهم لا يكون
 حقيقيا لو كان شعبة يهودا والافهم اعتبار بعض لكن علم من شعبة فيعلمنى (أن) لى
 انهم (أن) عنوا في المستقبل (قل) هذا كفر تشبه دواهم ربه الله وحكمته وقدره
 ولا دليل على نفي البعث مع انه يمكن أخبر عن من صدق الله بالبراهين القاطنة بمشاهير
 أعطاه الله وريهم اميننا الحكمة فيه المقربين من المؤمنين ورافضاه الوانغ (على وري
 تبين ثم) بعد البعث (التبين ما علمتم) لانا مع من ذلك اذ (ذلك) البعث والابنية
 وانصر على فهمكم (على التفسير) ولا يضر فيه عدم قيام الدليل العقلي الموجبة قطعا
 اذ ليس من شأن المكلف بل يكفي فيها ما يحسنها واذ ثبت البعث بقول المصدق بالبراهين
 المؤيدة بالدليل العقلي الحسن بالمقربين الوجوب (فاستنبأ الله) للرجوع اليه بعد
 البعث (ورده) المرفى للبعث ولما يصلح (والنور الذي أنزلنا) دليلا على ذلك
 وكيف تتركون الايمان بهذه الامور باراد الشبهات عليها (واهدى الله سبلهم) في ايراد
 الشبهات (خير) فسهل عليه دفعها بل يفضحكم بها (يوم يصعقكم) بل يصعق افعالكم
 على رؤس الخلائق المتعدين (اليوم الجمع) وأعظم ما يفضح فيه ما تنافى في ذلك قبل فيه (ذلك
 يوم التنافس) وهو ان الكفار يخبر عليهم باطلا ما كنهم من الجنة فمؤمنين واعطاهم اما كن
 المؤمنين من النار على الابد (و) لا يخلص من فضايح ذلك اليوم الا صلح المؤمنين لان (من
 يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته) التوبة القضيصة بل يزنيه (ويدخل جنات)
 على ايمانهم وعماله (يجري من تحتها الانهار) على ابرائهم أنهم اراهم احوال العرفين
 بذات الكفار ياخذونهم عنهم (خالدين فيها ابدا) وكيف لا يكون غيبا لهم مع ان
 (ذلك القور العظيم) انما يفضح فيه الكفار الذين علمهم اذ (الذين كفروا) كن
 كفرهم من عنادا (كذبوا باياتنا) ولا يملك قضاءهم اذ (أو كان أصحاب النار)
 ياخذونهم من المؤمنين بعد ما يسلطونهم أما كنهم من الجنة وأيضا أعظم عليهم من ذلك
 يفضحون به مع كونهم (خالدين فيها) يكون في القبر ايام مجرد صبرهم اليها (نفس
 الصبر) فان زعموا ان مصاب الكفار تكن لكفرهم بل كصاب المسلمين يقال (ما أصاب
 من مصيبة الا باذن الله) أي قضاءه واراذه خلاص من حكمة فان وقت على كفر نفسه ولا
 فائدة اذ لا يستفيد منها الا من يتدبرها (و) ان وقت على مؤمن فلا يذهبه اياه لان (من
 يؤمن بالله يهتد قلبه) عند المصائب كراهه والاسترجاع والصبر والتذلل في نفسه كقولوا
 (و) يحضر الله الله على التمسك لما علم ان فيها لفضاه اذ (الله بكل شيء عليم وأطيعوا الله
 وأطيعوا الرسول) وانما أصابكم في طاعته حلاصا تبين عداوة الشيطان ومن الابتلاء

يدخل فيها (قوله عز وجل
 بهزيب) أي بعد (يعبر)
 أي سلا لا يصعب السير
 أيضا القليل (قوله يعقوب)
 بعد (قوله عز وجل يس)
 قبل معناه انسان وقيل
 ياربزل وقيل يهود وقيل

اللهي هل هو من بعد الله على حرف (فَأَن تَوَلَّيْتُمْ) عن الظاهر ما عند المصائب ليدفعها
 الرسول (فَأَمَّا عَلَىٰ مَوَاقِفِ الْبَلَاءِ) أي يجب اطاعتها في السر والعلن وليس اليه
 دفع المصائب لاختصاصه بالله والرسول ولن تحقق بالتفاته فليس به إذ (الله لا اله الا هو)
 (و) لا تقع على التوكل وان وقعت فلا تستر عليه فليكن (على الله طيب توكل المؤمنون يا أيها
 الذين آمنوا) وأرادوا التوكل على الله في المصائب (الذين آمنوا بآياتي وأولادكم عدوا
 لكم) يأمر كل بالتوكل على غير الله ويمنعكم التوكل على الله بل يمنعكم الاشتغال بمطاعته
 ويبلغكم الى الاتصال المحرمة (فاحذروهم) وان كانوا يحبسكم في الظاهر (و) لا تقابلوهم
 عند ذلك بل (ان تصفوا) عنهم ترك معاقبتهم (وتصفوا) أي تعرضوا عن توجيههم
 (وقفوا) أي تصفوا جميع أفعالهم بوجوب أن يغفر لكم ترككم على غير الله والاشتغال
 بغيره (فَأَن تَوَلَّيْتُمْ) لكن لا تتركوا الترافضي ولا تبشروا الحرمان بكثرة المصائب
 في الأموال والأولاد (أَمْ أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَةٌ) يحسبكم أقصاهم بغير توكل على
 معصية أم لا سيما عند المصائب فيما قلتم تركتم معاصيهم من أجلهم وأوصيتهم على مصائبهم
 علم الله أجركم (واقه عندهم أجر عظيم) يطعم في الدارين فان اضطروهم الى معاصيهم من
 أجلها (فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا) مواظبوا الله لتقوه حتى تشاء (وأطيعوا) أمر
 الله لأمر الأزواج والأولاد (وَأَتَّقُوا) من الأموال التي ترون في أفعالها تضيقا لانتسكم
 يكن (خبروا أنفسكم) في الدارين بالتعريض والألقا الله الله عليكم (و) أقل قوائد الاتفاق
 وقاية الشئ فان (من يوق شح نفسه فاولئكَ هم المفلحون) وكيف يتفانون في اتفاق
 الأموال ضياعها أو ضياع أنفسكم مع أنه قرض الله (ان ترضوا الله ترضوا عنه ما كان فيه
 لكم) فدرق الدارين (ويغفر لكم) الملعون المستيق للرزق وكيف لا يضاف (واقه
 شكرو) يعطى المزيل عن الشكر وقد شكرتوه بصرف نعمته الى ما خفي من أجله (حليم)
 لا يعاجل بعقوبة من عصاه فكيف يعاجل بضميع نفس الحق في مبدئه وتقسيم أولاده فان
 رأيتوه لا يعرض بمطبات فلا طاعة له في نفسه أنه لم يسطع له وإنما أعطاه يستوفى في الآخرة
 انه هو (عالم الغيب والشهادة) ولا يحصل على مجزء من التوديع لاه (العزيز) ولا يتوهم
 علمه أنه يأمر بالتفاني بضمي إلى التضييع لاه (الحكيم) هم واقه للوفى والمهم والحد
 قديب الملمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الطلاق»

حينئذ يبينها كيفية الطلاق السقي وما يتوكل على الطلاق من الصدق والشفقة والسكن
 (بسم الله) التعليل بكلامه حتى جعل الطلاق سقيا (الرحمن) بتسريع الطلاق
 عند عدم موافقة المرأة (الرحيم) بتسريع الصدق حفاظا للمؤمنين لا سيما على الرجل
 والمرأة لئلا يبين عنه المرأة بغيره ولا يبين رجعية دائما (يا أيها النبي) والمؤمنون حذوهم
 لقيام النبي صلى الله عليه وسلم مقام الجميع لئلا يتوهم اختصاص هذا الحكم بالنبي صلى الله

محذو ما عجزوا عن حروف
 النهي في أوائل السور
 (قوله تعالى يضمنون)
 يضمنون فادعيت الله
 في الصاد (قوله تعالى
 يضمنون) أي يضمنون
 (قوله تعالى يضمنون) كل

عليه وسلم وأوردوا قوله لا تشعروا بالخلاعة والملاصحة على معنى الصلابة فلا تذكر (الطلاق فلهما
 النكاح) أي إذا أريدتم تطلقين (تطلقوهن) مراعيين (النكاح) بإيقاع الطلاق في طهر
 خلال الزمان (واحد من الصلابة) أي اجعلوها محيطاً بالطلاق الثلاث بإيقاع كل طرفة في
 طهر واحقوا ابتداءها (واقرأوا القرآن) في طهر بل الصلابة بلان يطلقها ثم اجعلها
 قبل انقضاء الصلابة ثم يطلقها ثم اجعلها قبل انقضاءها ثم يطلقها أو في إيقاع الرخصة بعدها أو
 دعوى عدم انقضائها عند تزويجها بغيرها أو دعواها الانقضاء قبل ان تنقضي (لا تفرجوهن
 من زوجهن) ليم حفظ الله وأضافه البيوت التي ليسان اختصاصاً بين (ولا تفرجوهن)
 بلا ضرورة كزنا أو غرقاً أو حجة لئلا يؤثرا (الآن يأتي في نكاح تميمية) أي من عليه
 شهود فتخرج أو تخرج لأقامة الحد (ونكاح) الأحكام أي إيقاع الطلاق للثلاثة واحداً
 الصلابة ومنع الانزاج والخروج بدون القناعة (حدود الله) أي الضوابط التي تهيئ الله أن
 يتجاوز عنها (ومن يتعد حدود الله فقد عظم نفسه) بغيرها الخطأ (لا تفرجوهن) قوله
 (لعل الله يحدث بعد ذلك) التمدي الذي يتص به عن شدة الحد (أمرها) أشد من طول
 عليها الصلابة ثم أراد تعبد النكاح بتمديد الطول (الصلابة) الصلابة على بعض الصلابة
 احتياطاً لها لا يوافق المرأتى الصلابة ولو أخرجها لم يصدق على ما عودت فيها وكذلك
 أنكرت (فإذا بلغن أجلهن) أي تفرغن من عدهن (فما كوهن بمرور) أي إذا جوهن
 بفسن عشرة وثلاثين مناسبت (أو تفرجوهن بمرور) أي في الحقوق وانقضاء الضرر
 (وانتهوا) على الرخصة والفرقة قطعاً لا تخرج وتنفصل فيرتجبن (فدوى حدلكنكم) من
 المسلمين (وانتهوا) أي الشهادة (الشهادة) عند الحاكم (فلا تفرجوهن ولا الصلابة ولا
 تكفوهن) من الشهود عليه من جهة محبة أو قرابته أو رزقه (ذلكم وعدكم) من
 كل يومين بالله) فإن الإيمان به وجب جميعاً وأمره على كل شيء (واليوم الآخر) فإن
 الإيمان به وجب جميعاً وبخوف محله على كل نواب وعقبوا القرار من الرضوخ وعادة
 المشهود له عليه (ومن يتق الله) من الطلاق والتمرد وغيرهما (يجعل له مخرجاً) من
 الضائق سبباً لا يرضى التقوى (ويرزقه) مالا وأمرأة (من حيث لا يحتسب) كيف
 والمتق متوكل على الله (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) في الضائق والأفراق وليست
 كتاباً باصطفاً الصبر فقط بل (إن الله بالغ أمره) لكن لا يستعمل عليه لاه (قد جعل
 الله لكل شيء حداً) من الزمان وفيه لا يجاوز ما أسلا ولم يكن طلاق إلا بغير الصلابة
 والحمل منقولة لا يستأجره الأيام في حقهن (فما يطلبه الله) على الله عليه ولم يبين
 عدهن فقال (واللذي بشن) أي يظن سن بأش حار من أو يظن (من الحنن)
 أي الميتر الذي يجب أن ينشئ طرف الظهيرة (من نائكم) أي في المؤمنين مؤمنات
 أو كما يكتدون الكثرة فانه لو يرى نكاحهن في الصلابة وهو مخرج على الصلابة إذا أسلوا
 أو لم يبق الصلابة إلا السلام (أن ترضي) أي شككت في ظهورهن لومتن النكاح والافلا

نصر لا يقوم على ساق
 مثل القصر والبلغ
 وهوها (قوله تعالى
 ويؤمن) أي يرضون
 قبل جاء الرجل يرضي
 زففا النكاح وهو أول
 عدوها أو رخصها أو قرأ

حاشية على احكام المدة (فقدت ثلثة أشهر) اتمام مدة الحيز والمهور فالبعضها
 فكانت من ذوات الاثره قدرا (ولا خلاف بيننا) بهذا الصغر او عوضا آخرين
 وان لم يكن من ذوات الاثره فمقتضاها لا تقدر احدتهن ايضا فانه أشهر لانها لم تكن عدتهن
 لاقر لها هذا في الملاقاة بعد الوطء وكذا في التفرقة في الحقة بعده وكذا في وطئ النسبة
 وفي الوطء من ثوبه أشهر وعشرا (وأولات الاحمال) مطلقا أو موطأت بالشبهة
 أو موطأت من أنزوايحي (احملن) أي منتهى عدتهن (أن يضمن حملن) لان اعتبار
 التفرقة الاصل في التحقيق وبما اقره من فاضله فلا ضمان تقضي براءته وقد طالت المدة
 التي اعترفت لسلطة الرحمة (ومن يتلاف) غرضك في المدة ولم يطلق المدة (يجعل)
 فمن أمر بيسرا بان يجعل للمراة أحسن من العدة والملاقاة (نكاح) المذكور
 في الاية والحمل وان لم يقبل منه اذ لا في الاول بعد الثاني لا قبل الاول (أمر)
 الله) يجب قبوله عليكم اذ (أمره اليكم) سيظهر من المتن لان (من يتلاف) يكثر
 عن سيقانه بهتة فيكشف جوابه (ويصطلم لها براء) فاستسكن في سائر الاحكام
 وهو ان لا يتصر ما ينفع فهو حاسل التدوير كعود الحيز ويمكن في حق الحمل انفساد
 ولا أثر أو يتقوى الولد الا قبل به الثاني (استكهن) وان كانا الطالب ان لا يحفظوا
 لمن (من حيث سكتهم) أي كالمسلمين كما لا استقل له (من وجدكم) مما يطبقونه
 من ملة أو اجارة أو اعارة (ولا تضارون) في السكن (تستقرواطين) أي لتبينوهن
 الى الخروج (وان كن اولات حمل فافقوا عليهن) لتصل التفتة الى أولادكم بواسطتهن
 (حتى يضمن حملن) فاذا وضمن (فان أو ضمن) أولادكم (لنفسكم) من غير وجوب
 عليهن لو سودر معة أخرى (فان أو من أجورهن) على الارضاع زاد او نقص (واتقروا
 ينكم) أي يقبل ينصركم من بعض أمره في المصا إذا أمر (يصرفون لعمركم)
 أي تضارهم في الاجرة فلا وجوب عليها (فترضه أخرى) غيرها (ليتقن) على المنة
 الحمل والولاد (دوحة) أي حق بما يليق به (من سخته) كالحال النكاح (ومن تعد)
 أي ضيق (عليه فقليل يتقن) القليل على ضروره (عما كلفه) وان لم يكن بمعه
 لهذا الطعام ولو لم يكن فخالص على الضرورة فلا ثقل عليه اذ (لا يكلف الله شيئا)
 (الآن) اثنان (ما اكلفا) زائد على ضرورتهما وتنفيد الطعام وان سكتا صبرا عليها
 فلا يبر مدققة (سيعمل الله بعد عمر) في فقد الطعام المفيد (يسرا) اذا اعتقدت
 (د) يسر هذا الاضداد خوف الله في مخالفتها من الاختلاف جل فيك الطعام قاله (كأن)
 أي كثر (من) أهل (المرمعة) أي المهرت (عن أمره ببراء) امر (بده) ثلثة
 فيه (لما سبناها) على الذوات السابقة والملاقاة (حاصلتها) على كل صغيرة وكبيرة
 لتفروا (وعذباها) على كل ما سبناها (عداها كرام) أي غير معروف بها وجبت لثبته
 لثقة الامارة (قدلت) بسبب مخالفتها من أمر الله ورسوله (وبل أمرها) أي سر

يرون أي يسمعون لك
 الوصية وضلوه
 تنق حنين ان يسود بقاءه
 ناسي حنين بعد انقضاء
 من انظر أي صراي
 انظر (طال) ومر الجفاح
 هنا صيان أخيه ابراه

طاقة تلك الملائكة كانت تفتيحها كيف (و) قد علمت بهم تلك المعاني بمخاضة تلك الامور
الى الكفر حتى (كلنا بقا امر خسرنا) أي خسران الاعمال الصالحة والفتن البالية
واين يكون لهم الفقه مع انهم (احد الله لهم هذا شديدا) بحيث لا نسبثاثة انفسهم
الذكر المقبل وصولهم الى الاسترثلا يتأخرون وقت وصولهم (فاتقوا الله) انتم اقنوا
امر امن او امر ملته فقه وان تلتك تلوا امر العقول (يا اولي الالباب) تلاتقوا واصلنا
الى باب كل شئ ولم نجعل هذا الباب ان يكتبكم الاطلاع على صدقه اذا كنتم من (الذين آمنوا)
بالتنظر في الباب الادلة الفاطمة فاعتقدوا انه وان لم يكن معقولا فليس ما يصيبكم الى تنوير
القلب ان (قد اقر الله اليكم ذكرا) أي ملذ كر كما لله فكانه جعله (رسولا) يجهو اليه
ولا تليس قد دعواته (تلوا عليكم آيات الله) أي المعجزات القولية (مينات) فليس
وافقه لشبهات حتى وان لم تخرج عقلاء العالمين تلك الاوهام والظلمات فهي (لنصر)
أهل الانصاف اعتقدوا وعلاوهم (الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الثقلات الى النور)
أي من تلك الخلال الاوهام والظلمات الى نور الحق والهداية (و) هذا وان اوجب
الامان والعمل بتلك الاوامر على قسبين عتاة العقل وضيق لكنه اذا انكشف السر
وقع في فقه كاسه واتساع عظيم لان (من يؤمن بالله ويعمل صالحا يخففنا) فلا يعد
ان يشهد في الدنيا في جنات فدان العبادات والاعتقادات والاتساع فيها (فبصر من ههنا
الانهار) فلا يعد ان يجرى لهؤلاء انهار المعارف (فبصر فيها ابداء) فلا يعد ان يزاد معارف
هو لا يزاد ان يزاد في الاطلاع على اسرار حق على كل العالم (لقد احسن الله حرفة)
في الاسرار ولم يحسن لسا اولى الالباب ولا يعد ان يخلق الله في الانسان اطوارا ويخلق لكل
طوارا واكا كالقوى والنفس والعقل والقلب والسر والروح والخلق (الله الذي خلق)
المعمرات (سبح حواته) المعانيات (من الارض) أي العالم السفلي طبقات (مثلن)
طبقة النار الصرفة وطبقة الانهر المتزجدة بالهويته وفيها التهب وذوات الاذنان وطبقة
الزهرير وطبقة الهواء الصريف وطبقة الماء الصريف وطبقة الطين المرصكب من الماء
والتراب وطبقة القرب السرفقة عند المركز لا يعد ان يتزل الامر الانهي من هذه الاطوار الى
الاصناف الماخ والكبوا العين والاذن والاشوا والاسن البشرة كانه (يتزل الامر) الى
(يعني) بالتحريك والتكوين والتصاد وانما فصل ذلك (تتلوا ان الله على كل شئ قدير)
لانه لم يقد على الاسباب والمحيات دفعا لتسلسل الاسباب قدور على المسيبدن والاسباب
(و) لكنه داهي الحكمة في ترتيب المسيبات على الاسباب لتلوا (ان الله قد علم ما بكل شئ محلا)
نقد على انزاله الى كعقولا كثر اولى الالباب ويصل من الاسباب الموجبة لثواب
والعقاب لا يدرك عقولهم ثم والله الموفق والمعلم والحقق والمبين والمصدق
والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

أن يتبينهم بغير خبرهم
فأخذهم ويقرأهم
بالقسط من وفاء
بعض أسرع ولم يعرفها
السكافي والقرابة
الزجاج وعرفها غيرها
بقوله عز وجل يتابع

سبح

حبيبه تبيها ليجب تحريم التي ما أحل الله لا يتناهى وضاع مخلوق ناقص ويجب ما يترب
 عليه من قبله لغيره أن يرى بغيره وهو الكفارة (بسم الله) المصلح يكمل في حكمه
 حيث لو ضرت وحسب إلى حاله بالذنب (الرحمن) ربح المرح حين الكفارة (الرحيم)
 بالغير من المفسد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بارية في يوم خضع فقلت ذلك
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت ما رعى على نفسي وأبشرك أن أبكر وعمر
 يطولك ما رأتني واستكتمت ما شئت من ذلك عائشة وكانت مائة من فتنه عليه السلام
 عليه لو طهها لطلأها رجلا واعتزلها حتى ولو عشرين يوما فأنزل الله تعالى (يا أيها النبي)
 إذا ما قبلت إليه بالكعبة وبغيره من كل ما سواها من الأزواج وغيره من غير وجهه عليهم اشعارا
 بأنهم نافية عظمت حيث لا يعلم كنهه وأقبحه في التبيية تبيها على فضله عن مقداره وأقبح
 يقطع الذي اشعار الله الذي نبي بأسرار الصلح والصرح الإلهي (لغيره) مع اعتقضي
 نيون أن لا تغير شيئا من حكم الله بعارض من أو غيره (ما أحل الله) باعتبار ذاته بجميع
 أماته (أو) يا كل التلاني (تتبع) أي أطلب بغيره ما فيه أكل جهات الحل (مرضات)
 أزواجك) مع أنهم دون الرجال الذين يجب عليهم طلب ذلك وحكم أن لا تلتفت لرضا مخلوق
 على خلاف رضا الله (والله يقول) أطلب ما دون أزواجك إذا لما إلى تحريم ما أحل
 الله (درهم) بل ودين إذ لا يزداد في هذا الصريح الذي يشبه اعتقاد قسرة الحلال
 وهو كفر ومن رضى الله (قد فرض) أي عذر (الله لكم) كفارة لهذا الصريح تشبه
 كفارة تقع (تطهر) عقد (إيمانكم) التي صدقت تحريم الحلال أو غيره وتحريم المرأة إذا
 لم ينوه طلاقا ولا طهرا ولا اعتاقا بل تحريم القات فوجب كفارة عين وكذا أن لم ينو على أسع
 قوله الثاني وإن حرم طعا ما خلا كفارة فليس اعتق عليه السلام طريقة في تحريم ما ربه
 وبسبب لم يكفر له كونه مغفورا له (و) اعتاق فرض ذلك لينصر كره على أنفسكم المتبادرة إلى
 تحريم الحلال إذ (القول لا كره وهو العليم) بما يصل اليقين (الحكيم) في الأمر به حيث
 كان فعل ما حرم بالعين خيرا (و) أبلغ تعرف قدر المغفرة والرحمة في حلق حين حرمت
 ما أحل الله لرضا أزواجك فإذا كرهت فله غضب النبي صلى الله عليه وسلم (أناس النبي)
 إلى بعض أزواجه حديثنا) حديث ما ربه وتلاقأ بى بكر وهو طافت إلى بعض أزواجه
 (طالبت به) بعض أزواجه (وأظهره الله عليه) غضبا عليه لانتهاكها بنفسك (عرف)
 بهذه) حديث ما ربه طلاقا هو طلاقها واعتقالها (و) أمر من بعض) حديث الخلاف
 مخالفا تشارها الموجب القصد (طالبتا به قالت) لزوجها أنه من عائشة فغضب عليها
 أو من الله (من آياتك هذا قال نبي العليم الخبير) من غضبه لغضب فيه وكاف غضب الله عليها
 غضب على من أقتت إليها وحسب عائشة لرضاها به قتلى لهما (الآن تنوب إلى الله) ليرضى منك
 فترضى بعونه (قد صدقت) أي طالت من الواجب من مخالفة الرسول بسبب ما يجوز كراهة
 ما يكرهه (قلوبكم وإن تظلموا عليه) أي تملكونا على مخالفته (فإن الله هو مولاه) أي

أي صون تنسج واحد
 فيصير (قوله من أجل ما)
 أي ليس كقوله من أجل
 ثم يجمع قدرا مصغرا (قال)
 أو هو حاج من الأضداد
 يقال حاج إذا طال وحاج
 أفاخت وضه قول على بن

ناصر خلافة ترك في غم مخالفتكم كابل يصعد من غلابة (وجبريل) يشهد بالوص (وصالح
 المؤمن) لشهادة الاشتراك منه (واللائكة) بذلك (النصر المذكور (عليهم) أجمعين
 بأخانة الخيرات عليه ثم انما يطلب كتابه هذا الف لو قيل على: كما عليه السلام لانه لا فم
 عليه لو قلتم من فواتهم قاله (صوده) الذي يبعث لاجل ابتاع من الكليات (الله
 طلقن) فلم يزلوا شرا فكن (ان يذبحوا) بالخيرات منكم (لكونهم) (سلمات) أي متفادات
 التي في حبها يصوروا عنها بكرة (مؤمنات) أي مصدقات لغيرها من التواب على ذلك
 ويوعظ من القلب على خلاف (فأثبات) أي متفادات لا ينكحون عليه شيء هذا مع كونهم
 بالقصة الى الله تعالى (ثابتات) من الكفر والمعاصي (عادات) بالصلوات اذ كانوا الصيام
 (ساعات) بالمعروف في حب التي على الله عليه وسلم (ثبات) في طمع التضرع فيه (ابكارا
 يا أي الذين آمنوا) كما يخاف على أرواح التي على الله عليه وسلم في مخالفتهم بتدبير صفاتهم
 الجسد بالذميمة صفات عليكم وعلى أهل بيكم في الخاصة (قوا) أي احتفظوا بفضائلكم
 (أنكم) كبروا عليكم ناراً أعدت للكافرين أو يستعجب كل بعض صاحب وثقه بل ذمه (وقودها)
 من شدتها كشمها الاثني (لطفوا بالعبادة الحقة) (الناس والطاعة) ولا يكتفي به هذه الشدة بل
 (عليها) مع تلك الشدة ملائكة خلافة لا شقة لهم (شداد) أي قويا يدفع احد من دفعه سبعين
 ألفا في النار (لا يصون انفسا أمرهم) فيبعض من الشدة (ويطعنون ما يؤمنون) في
 المستقبل من مزيدها (يا أي الذين كفروا) لا تفقدوا اليوم) بأن أعمالكم كانت دون هذه
 الشدة التي تزداد كل يوم بل (انما يفرزون) (أعد) ما كنتم تعملون ما (الذين آمنوا) يقتضي
 ايما تصحكم التوفيق من المعاصي التي يضاف جوارها الى الكفر بالتوبة لتخلصوا من الشدة
 المتزايدة على الابد (توبوا) ملتزمين (الى التوبة) توبوا أي تالسة لتخلصوا من المعاصي
 ظاهروا بطولكم التي تنهم على القوب الخاصة ومانعة القرائن فقد الامكان ورد الخاطم على
 اربابهم وورثتهم ثم التصديق بها واستحلال تخلصوا انما يمكن ثم احسان الهمم والعزم على
 أن لا يعود وتوبة النفس في طاعة الله تعالى كلها باقية معبته (صوبكم) أن يكثر منكم
 سيناتكم بل بالمراد الى الكفر الموجب لعزى (ويدخلكم جنات) بلا عقاب وتزى بل مع مزيد
 هذه وجاهد (يخبر من بها) (الانهار) ولا يعد عدم الخزي في احوال يوم القيامة لكونه يوم
 لا يضرى الله النبي والذين آمنوا معه من الكمل بل يشتركون بالثروة (توبوا) (توبوا) على
 الصراط (بين أيديهم) بما رمتهم الى الخيرات وتوحيدهم بها (وإيمانهم) لقد جمعهم باب
 الحق على أرواحهم (يقولون) اذ اطلقوا قول المتقين (ربنا أقم لنا قرآنا) وإن كان في خلاصنا
 نقص (واقترنا) ما كان غننا من التفاق لتلقى (الخلق كل من) الحق التور واثمعه
 مع الخلق لتلقى (قدبر) ولما كانت لغوام التوبة الموحى مع رؤية الكفار على أحسن
 الاحوال للمؤمنين في الشدة والاحوال قال (يا أي النبي) اذ انزلت الكفار والمتقين فلم
 يتهموا بل قالوا (يا أي الكفار والمتقين) لتغير احوالهم (واغفلوا عنهم) ليضعوا خلا

الى طالب يدنى الله منه
 فحق ربيته وأما ما روي
 صرح في الحديث لا يجمع
 على التورى زرع قوم ولا
 يتلوا على شيخ أصل حاج
 أي حب

يرغب في أحوالهم المسلمون بل يتوون عن مثل أحوالهم بما أنفذوا هذه أحوالهم
 في الدنيا (و) سلامهم في الآخرة (وأحوالهم جهنم وبئس المصير) لأحوالهم فيحقق لهم التوبة
 التصريح ثم أشار إلى أن أدوية الكثرة في المؤمنين / رزقهم على أحوالهم حتى ينو أو يقيم
 التصريح فقال (ضرب الله مثلا الذين كفروا) في عدم تأثرهم من المؤمنين (أمر أن تفرح)
 وأعطى أو أوصى (وأمر أن تلوط) وأعطى أو أوصى لأن الوصية من أسباب التأويل والأوصى
 للرائد الزوج وأولى ذلك الحسنة التي أوصى بها عليهم السلام (كأننا نحتج بدين من) كل (عبادنا
 صليين) أي بما للدين في الصلاح فلم تأثر بأدوية صلاحهما (فلما ناهما) أمر أن تفرح بقولها
 الناس أنه ينجون وأمر أن تلوط بأخبارها فتروها من الضيف (فترضيا) بحق الزوج الذي هو
 أجل من حق القرب (عنهم من انقضاء) من الاعتناء (و) لكن (قبل) لها يوم القيمة (الخلا
 التامع الفاحلين) الذين لا وسمه لهم مع أهل السلاح وفيه تعرض لعائشة وحصة على
 اغلق وجهه واشده إن لم يتوبا (و) انما ياتر الكفار من المسلمين لما يرون عليهم من الشدة فانه
 (ضرب الله مثلا الذين آمنوا) في تحمل الشدة (أمر أن تفرحوا) آية بنت من أسهلها فالب
 موسى السخرة آمنت فتأثر منهم مع ما رأته من شدة عليهم فلما تبين له إيمانها وتوحيدها
 ورجلها بأربعة أو ثمانية أضاف إلى التمس وأمر بحضرة عظيمة تلقى عليها فاحتلت تلك الشدة
 (أذ قال الرب ابنى على عندك ميتاقي الجنة) أي على أهل درجات القربين وذكريت الجوار قبل الدار
 (ولم يفرحوا من فرحوا) بانه (ووجهه) الشرك (ولم يفرحوا من) إيلام (القوم الظالمين) ففرح الله
 روحها قبل وصول السخرة إليها فلم يقبل أدوية أشار إلى أنه لا عذر لخص إذا ابتلى بحصة
 كافر وفيه تعرض لعائشة وحصة في احتمال الشدة في صير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولواله هذا الحد ثم أشار إلى أن تحمل المؤمن أدوية الشدة فيضدها على الدروب فكيف تحمل
 أعلاها (و) فقال ضرب الله مثلا الذين آمنوا (مريم ابنت عمران التي) احتفظت من الشدة أنها
 (أحسنت فرجها) فأنفذناها فأنقذت جليته (فخصنا قيم من روحنا) أي روح خلقته بلا واسطة
 أب (و) ليس ذلك مجرد احتمال تلك الشدة بل لكونهم مع ذلك (صدق بكلماتها) التي
 بين بها الرسل (وكتب) القصة عليهم عالم أو علا فتأثر منها (وصحافات) مع ذلك بلاغة
 في الجاهة بصحت عدت (من) كل الرجال (القاتلين) فتأثر من الجاهة قال عليه السلام
 كل من الرجال كثر ولم يكمل من الله الأربع آية بنت من اسم أمه أو فروع وعمر
 بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على
 سائر الطعام وفيه تعرض لعائشة وحصة في احتمال الشدة فلو كانتا تبين به ثم رآه الوقوف والملم والملم
 وبه العاطلين والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة القلم)»

محبته لا تشغلها على كثر عما غلب أن يكون عليه الأمن كثره في عورات وعلوم الفسدة
 والأخبار الأمارة واختيار أعمال الناس والطبقات الفئران ووقع الآية عند أموصم

(قوله عز وجل يا مومن)
 أي يعلون (قوله عز وجل)
 ينددكم أي يخلصكم
 (قوله تعالى يفرق) أي
 يكتب (قوله عز وجل يفرق)
 ويشر مناهما واحد

التفاوت في عياده وتزويجه ولاده والقهر على الاصداء والترحيل الى الامن وورثه
 الاسعار وان لا يشهد احد على نصر من عدايه ولا على رزق من منعمه وتسمى الواثقة الحقة
 لانها التي وتسمى من هذا القبيل على حاق الحديث (بسم الله) المحجل يكمل الاق ملح (الرحمن)
 بكثرة عياده (الرحيم) بالثغر ان مع عزه ورفعه الايقه وابطال تفاوت والظهور وتبين الملك
 وقهر الاصداء (ساولم) أي كثر انظيرات التي لاتتم الا بالرسال الرسل (التي يله) أي يفت
 نصره (الملك) عالم الشهادة كثره انظيرات لادوا بها كسليمه كيف (و) لا مانع من
 محسنة بها (هو على كل شيء قدير) وهو يجب انظيرات في كثره احب ما يقدر عليه عليه
 تنكبه به بصم من الانسان باختبار خلق فيه ما يكون سبباً واعيا فهو (التي خلق
 الموت) اولا (والحيوة) ثانياً ليدل على ان بعد الموت حياة فتقع فيها اعمال انظيرات وتضرب
 فيها باعمال الشهود (ليسوا لكم ايكم احسن عملا) فبنايه في الانسان باظنات فيفيض عليه
 انظير الكثرة في الحياة الثانية (و) ان لم يكن الاحمال اغاض عليه الشدائد ان (هو العزيز)
 أي الله الب على من اسما لا تقام من ملكته (النفود) لمن خلط الاحسان مع الاستتار جفا
 بجانب انظيرات وتكثير انظيرات مع رعايه عزه في رفع البنايه ومقرانه في - قرنه هو (التي
 خلق سبع سموات) بفيض واسطة كل صاحب خاصا فاسباب الموهوبه وحبها المحاسن
 جها (طباقا) وافق بعضها ايضا بلا تضاد ليم امر الحكمة في انكوار اقوال الفلاس فيكون
 داعيا الى اتمامها في الاحمال فتصير احسن (ما ترى في خلق الرحمن) أي عام الرحمة في عالم
 الكون والفساد والصالح الملوأ اوله ذلك (من تفاوت) في رعايه الحكمة بل رعاها في كل
 مكان وفاقا من محسنة في ذلك (ما رجع البصر) أي كر نظر العقل (هل ترى من ظنور)
 أي متفوق خل (ثم) ان تلج في قلبك تصور والنظر الاول (ارجع البصر) أي كره (كوتين)
 أي فكر رابعه تكرير (يتقلب) أي يرجع (اليك البصر خاشا) أي مطرودا كيف (هو
 حليم) أي خال من مطالبه الذي هو الخلل فهذا دليل على انه يجب اتمام الحكمة في كل شيء
 فهو يهيأ الى اعمال الكم تصير احسن (و) اتمام الحكمة في العالم الملوأ بظاهر مع رعايه المحاسن
 فانا (القدرنا السموات الدنيا) أي القربين من العرش (بصاير) أي حسكوا أكبر موزنه فيها
 أو القربين من الارض بصاير موزنه فيها فبقواها لكن يفضل أهل الارض انها موزنه فيها
 ظهورها فيها وذلك ليرتب الانسان بالامور التي فوقه في تنعم في الحال ليرجع حاسب بالقوة
 الى القبل في المال (و) لكرهنا اسامة العمل (بجلائه ووالشباطين) المسقط الى
 أخيرها لا فوا أهل الارض وانفسد اعمالهم وذلك لان تنعم الملائكة المتعلق بها فالر من غير
 اقتباس منها وهذا أولى مما قيل انها اخذت محترقة انلوا احترق لا زادت صعودا لكن كثيرا
 ما تراها تارة تهاجبه عينا وشمالا (واستدناهم) ورا هذا الرجم على هذا الاستماع للتصديقه
 الاخواء (عذاب العبر) وان كانوا من النار فيسلط عليهم على مودتهم في تعذيب (ولقد
 كثروا) لمصدوا هو لا المرجوع من خاشع كرههم (برجم) التي داهم باقضاة انواع انظيرات سيما

قوله عز وجل يضل من
 ذكر الرحمن أي يضل بصره
 عنه كل عليه فتدور في حال
 مشوت الى التلا اعتر
 فاما من اذا استنلت عليها
 يصير ضعيف كالخليفة

ارسل الرسل (عذاب جهنم) من النار والزهر يروى الحيات والسقايب وضرها (وئس المسير)
 صبرهم الى جهنم والدمهم كاعدا الملك يملكون المفضل فيه يقتضى عزه واول عذابهم
 الذي يبدؤا شغلهم (اذ القوا فيها) أى تطروا ان يطرحوا فيه البصر او يوقدوا (احموا)
 لهم نيرانا صوت الحمار (و) هو صوت غلته اذ هي تقوى أى تقطى كل رجل أو شاة
 اذ (تتكبر) أى تتفرق ابرأوا الى الصحراء الارض (من القيد) على الذين اغضبوا الله
 حين بعث اليهم الرسل فلما (كلا القى فيها فوج) أى جماعة اتفقوا على مصيبة او كفروا
 أهل بلاد او زمان أو أمة قبيحة ذلك لاستحقاق البعض التقدير والتفكر والبعض العكس
 (سألهم خزنها) ليزدادوا غيظا اذا لم يكن لهم عذر (الم يأتكم نذير) أصلا والاعتلاء اسمعوا
 من ادلتهم بخلاف جهنم وفاق البصاة عنه (فلو ائب قسبا ناذير) واكرر (فكذبنا) جميع
 التذميع ان لكل واحد منهم هجرات وجهيا (ولقد اتوا نزل الله) من الاوامر والنواهي
 والمهجات (من شئ ان آمنتم الا فى ضلال كبير) بانتم تحكم عليه هذه الامور (و) اعترفوا
 لانفسهم بالضلال الكبير الذى نسبوه الى الرسل اذ (قالوا كنا نسمع) عادت المهجرات على
 صدقه وان لم نقدر (أو نضل) بديهة ونظر (ما كنا فى اصحاب السيرة) فاعترفوا بذنبهم (تكذيب
 الرسل والاعراض عادت المهجرات على صدقه وعن القول لمن لا يصدقهم (فحقا) أى
 بمدا من العباد والالطاف الالهية (لا اصحاب السيرة) بل هو بسبب مزغبة الله تعالى عن غيظ
 انزله وتنازل العباد بالله من ذلك وغاية ما استفادوا من عبادة الشيطان وقى او اذوية ولا
 تقوى هذه الشاغل من شئ الله (ان الذين يحشرون بهم القبيح) قترصكوا ما ينسب الى
 الشياطين من التوراة الظاهرة (لهم مغفرة) فلو بهم لقرى من اجلها فصاح الى الرقى
 والادوية (و) لو ابتلاهم (أبركبير) على صبرهم على الابتلاء وتوكلهم الاستغناء (واسروا
 قولكم) بأن تقولوا القرائق ادفع عنا هذا الشيطان بما تظن (أو اجهروا به) فها ما سان عداقه
 (انه عليهم ذات الصدور) أى بانحوطوا انصوصة القلوب التى بما لا يشعروا بها (الابطل)
 تلك الخواطر (من خلق) الخواطر والقلوب (و) لو لم يكن خلقها الله لما ابتلى بها (هو اللطيف)
 اذ هو المجدد والمريد يجب ان يعلم لكل لانه (التبصير) بذاته وكل من علم ذاته ميزان يعلمهم فيه
 وكل ما ياتى حتى الله فهو واجب اذ لا لا يتصل بالانفوسة ثم اشار الى انه لا يفتنى ان يتكلم
 تلوف شيطان لا يبعث له رفق اذ الله (هو الذى جعل لكم الارض ذلولا) لاقصم شيطان
 (خاسوا الدنيا كها) أى جواتها أو جبالها ولا تغفلوا الله الشيطان فيها (وكلوا من رزقه)
 فلا تجعلوا لسلطان (و) ان كان له أثر فهو بذاته اذ (الله النشور) أى المروج فلا يأتى فى
 حق من قول عليه (ممتن) اذا ختم شيطان بعبادته كل عليه (من) هو اعز منه لا يكون
 سلطانه (فى السماء) من فضلكم الارض التى تكونتمى فى منا كها الاجل (فاذا هى تقوى)
 تترككم بكم وترفع فوقكم (ام امتن) اذا استغتم شيطان فى دفع مر من أو شقة
 (من فى السماء) سلطانه (ان يرسل عليكم سحابا) أى جارتان ترككم فى الغما (فستحلون)

من تأملوا الضوئ
 فبحر خيرا ومنه طهر مود
 ومن قرأ بشيخ الشيخ
 مناهيم منه يقال معنى
 يفتى فهو اعنى اذا لم
 يسر بالليل والليل معنى

فلا تخوف (كَيْفَ تَعْرِ) ايمانكم من ارباب العالمين صدقوه في اخبارهم
السلوة فتخوفوا تكذيبكم لانهم (ولقد كذبوا من قبلهم) فانكروا طبعهم بالاخط
الصدع (فكيف كان تكذيبهم) ومن انهم لو صدقوا المشايخ في اخبارهم يقع عليهم الامر
الصلوة من قبلهم (ولم يروا الى الظير) مع كونهم في محل السقوط لكونهم (قوتهم)
فان اسكنهم كونهم (صافات) اي باسطات اجفنها (و) لكن لا يبرهن طبع اذ (يقضن)
اجفنها ليجتذ (ما يمسكن الا الرحمن) من وجهه من قائلهم كل اولي اذ افسد سلطان (انه)
بكل شيء بصير) ثم غاية الرقي والادب ما تمليجسديهم ما عدا الامراض قول تصفقون اذا
حريتم يجنودكم ان الله يصركم (آمن هذا الذي هو جسدكم يصركم من دون الرحمن)
وقد ظهر لكم غلبة تنقلية فتنة كثيرة ياذن الله لكنكم من كفركم بالله فتعشرون يجنودكم
(ان الكافرون الا في غرور) بالظاهر من الحقيقة وان سلم ان الجسد ناسركم فهم اعمال ادوا
جسدكم بما يطعكم الله من الرزق اتمتعون بحسبكم رزقونهم (آمن هذا الذي رزقكم)
هو رزقهم وان كنتم رازقهم فهل رزقونهم (ان اسلكوا رزقهم) فانهم رزقهم فكيف
يتحون ناسرين لكم فهم نصروكم بما يطعكم الله وهم لا ياتون بهذه المقدمات (بل لجوا)
اي قلدوا (الى عتق) اي ضاد (وتفوق) شراد عن الحق تنفرطابهم عنه (آتمتعون ان من)
تفر الى الاسباب السلبية اهدى عن تفرق سبب الاسباب (قن) أي فهل من (شيء يجا)
على وجهه) بالتفرق الاسباب (أهدى آمن شيء سوا) بالتفرق الى المجمع كونه (على)
صراط مستقيم) يميل الاسباب بظواهر اسمائه المؤثرة واقتهل على مؤثره اهل الالهيته
براي المحكمة في ترتيب الامور فان ادعوا استقلال الاسباب (قل) لاشك ان جاع الى الذين
سبب تنكروا في الوجود لكن يصل بالضرورة تارة لا تأنيبه في انشائه ولا في اعطائه القوي ومخاطبا
بل الله (هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة) فان سبب تنكروا الى الاقلية
(قليل ما تشكرون) برفقة سببه في التوحيد وانفردوا بالتأنيب فان دعوا الى الاسباب بجمع
تأنيبا (قل) لوصف ما ذكرتم فلا عمل بحسبكم اترى الجزاء اذ (هو الذي ذرأكم) أي بشكم
ايستمدكم (في الارض) اعمالا (والبعضنرون) جزا انكم فالاعمال اسباب ثم تعطونها
(ويقولون) انما الظواهر لا تظهر آثارها في مقابلة (متى هذا الوعد ان كنتم صادقين)
واما لا تظهرونه لئلا يظهر كذبكم اذ لم يقع الحشر عنده (قل انما) لا نعني لان الله اجمع
لانما من حرب بطلت امور الناس من خوفه وان بسلم يفت اليه فخلقت كان (الم عند)
الله) لا ضد فيه (و) انما كون كاذب ليعجز عن دلائل وقوعه لكن (انما لا تدبر بينين)
بالدلائل القاطعة المعجزات المستقلة ولو عرفت لكم وقته لا تطرقت قره (ظلموا به زفة)
أي فلقرب (سبب) أي نصبت (وجوه الذين كفروا) بغير حجة هاتمة (وجعل) أي فالت
الربانية (هذا الذي كنتم به تدعون) انما يكون فان قالوا بل ليس محجوبكم لاتراكم على
القبلة النبوة (قل لما يتم) أي لمخبروني من تروك في امر نفع يبين امركم (ان اهلكني الله

يشي من ذكر الرحمن أي
يعرض عنه (قوله تعالى
يسدون) أي يصدون
(قوله تعالى يسدون
القرآن) يقال سد برت الامر
أي تلتصق في غلبته

ومن سى اوجنا مع ان الله صدقنا بظهور الجزاء على ابدنا (فقد هجر) أى طبع
 (الكافرين) بوجباته (من مذابحهم) تحقق لهم فانزعو ان الله قد علم امر قلوبهم
 (قل) لا وجه لقد دعى امرنا ان (هو الرحمن) النعمة ان يرحمهم لا يكثر به ولا يصيب
 (استغنى عليه) لاعلى الاسباب (وكانا) ثم يذنبونكم فان شككم بعد هذا فلا يمكن
 تفهيمكم (فستعلمون من هو فى ضلالهين) هل هو المؤمن به التوكل عليه او ضيقا من ذهوا
 ان القول بتعطيل الاسباب هو الضلال (قل ارايت) أى اخبرنى هل ترجعون الى سبب
 جملوى او ارضى (ان اصبح ماؤكم غورا) لانه الله (المن ياتينكم) من الاسباب (وجميعين)
 سهل المأخذ أم ترجعون فى طلبه الى الله تعالى وسعد من شعيب ثم والله الموفق والمهدى
 والمهديه رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

«(سورة ن)»

سميت بهذا لانها على مبدأ خلق محمد صلى الله عليه وسلم وبعد نبوته (بسم الله) المتبلى
 بكلامى محمد صلى الله عليه وسلم (الرحمن) خلق الله الاصل وسائر العقول الصالحة والروح
 المحفوظة وسائر النفوس الصالحة (الرحيم) بالانعام على محمد بالنبوة والولاية والهداية
 العلم والاخلاق الكريمة (ن والقلم وما يسطرون) أى انهم بالنفس الكلية أى الروح
 المحفوظة مبدأ الوعى والقلم الاصل أى العقل الاوّل من حيث هو مبدأ النبوة على اقواله المحفوظة
 او بالنفس الرحانى الذى هو مبدأ روائته عليه السلام بالقلم الاصل الذى هو روائته
 او بنورا الاحدية الذى هو مبدأ حقيقته عليه السلام بالقلم الاصل الذى هو مبدأ وجودها فان
 الروح والماورود منها أو نبوته بالقلم الاصل الذى هو مبدأ نبوته فان النبوة كانت لروحه
 او لاولئك آخرا ويعاين طوره العقول من نفوس الكائنات على انواع النفوس الصالحة
 (ما أنت بمعترفك) من النبوة والولاية وسائر المقامات العالية والمنازل الرفيعة (معنون)
 وان كان فيها بصير فصول الجهور كيف (وان كان) هداية كلية فوجب (لا يرافع معنون)
 أى غير منقطع الى يوم القيامة وكيف لا يكون ذلك الهداية (وان كان خلق عظيم) من
 اخلاقه فبصيرتها الجهور الى الهداية فيكون ذلك اجرهم الى يوم القيامة وكيف لا يكون
 معنونا المعنون انما يكون على الاخلاق الرديئة وآت على مكلفها وانما كانت تلك الهداية
 الصالحة كتنويرها بجرهات ومن احبك وسيظهر ان تلك الشيطان ظهروا عليها
 (فصبروا ويصرون بآيكم المقنون) أى بآيهم القرون من المهتدين بذلك الملك او الملكين
 لان الشيطان الذى خلق من الحق أى صرغته نصرته النفس من الهداية بفتح فى خلقه
 من من خلقه ولا ظلم لصرغته من هذا القول ولا احسنه لانه تابع فليس الا بى التابع
 لستعداد ان الخلق المخلص على الازل (ان ربك حراهم من ضل عن سبيله وحرهم
 بالهتدين) وانما كان ذلك كمال العقل والهداية (فلا تظلم المسكينين) لهمايتن الضعيفة
 التي ترضع من اللبن وانما فعلت ذلك التضييع عليهم والمظن في دينهم اهلهم سبط على

والله به عريس د
 الكلام قبله لستور
 يقتضيه ثم جعل على
 تسمية (الرحمن) على
 يتكلم ويطلبكم على
 وزلى حق القائل (قوله)

رسيوهم الى الهدايا كتم ليسو لهم هذه القننة انقايهم أنهم (ودوا الوعدن) أي حيوان
 تلين لهم (فيعشرون) يتلظظ الطعن عليك لكنه طلع دعوتك التي هي ببهايتك الصلوة
 (و) إذ كنت لا الاخلاق الكريمة (لا تطلع) ذا الاخلاق القيمة التي هي منشأ الاصال
 القيمة (كل خلاف) وهو الوليد بن المغيرة حلفك اذا تركت التشديد على الطعن فيه
 تأمل في شأنك فيرجع الى الحق فلا تتعطل حلقه لانه كثير الحلق لا سبها يتبعه من الصافه
 بوصف (مهم) أفتان العزيرين عابضة كل عزيز والمهين لا يتلظ التشديد على الطعن
 فيه فانه كالسبد يفرج بالعسا كفسو هو متصف بوصف (هملز) أي كثير القسبة وليس ذلك
 من شأن الامر فوصفك أن يتلظك بالصف على أنه انصف بوصف (مشابهين) أي كثير النقل
 للاخذ على نهج السعاية فهو أهون ويطلق أن يتم صفك الى الناس ليتقروا عليك ومع
 ذلك متصف بوصف (متناع كثير) فكيف يرجو منه التامل للرجوع الى التغير بل يزداد انهما
 الناس منه مدرو في ضعفك ولا يقتصر على منع الخير بل يتصفوص (معد) أي مجاوز
 الحق الظلم فيضاف أن يظلموا أصحابك مدرو في ضعفك ولا يصفونه لانه متصفوص (أهم)
 أي كثير الالام لانه متصفوص (مثل) أي غليظ لا يلبس لوعيد الحق فلا يرجو منه التامل
 للرجوع الى الحق وهو (سندك) المذكور من مخالفتك متصفوص (زيم) أي دعي ادعاء
 أو مبدع فلان عرسنة وهو مناسجع الاخلاق القيمة ومن أعظم ما يفهم الغنائم أنه
 يكفر في موضع الشكر وهو انه لاجل (أن كان ذاملا بنين اذا تلى عليه آياتا) المسبوبة
 الى خطئنا (قال) في دفعها انها (أساطير الاولين) أي كذبيهم التي يطرونه بفعل الله
 تعالى في تعجيل جزائه (منعهم على الشرطوم) أي سكره على أنه فاصد بوجه يوم يدر
 فيق أثرها ومع ذلك لم يستشاروا لاهل حتى فطروا (أنا باؤناهم) بالقطب سبع سنين من قبر
 أن يرمي سائر البلدان لو دهم هذا الجامع لغنائم سبها منع حتى آيات الله (كأبونا أصحاب
 الجنة) المنعته نروان كانت على الطريق يترضين من مناصحهم كان ينادى الفقراء
 وقت الصرام فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما مسكان يشعل أو ناضاق علينا فان المال قليل
 والعالي كثير وكان حال أينا كثيرا وعملنا قليلا فأصابنا البلا من وطمحوا لها (إذا أقسوا)
 على منع حتى المسا كين عشار وتكذي مضاعفة الصدقة وأرباب الشح المطاع (ليصرمها
 مصبين) أي يلقطن فلهذا وقت الصباح حيث لا يعلم مسكين فيك (ولا يستنون) أي ولا
 يصرحون شل من حق المسا كين (ظاف عليها) أي أحاط بها بلا (طاحت) وهي فانزك
 من السعة (من) أمر (ربك) فأمره فاضيا عليهم حتى المسا كين فكيف تلحق حتى آياته
 (وهم ناخون) أي خافون قنلة أهل مكة من سبب القسط (فأصبحت) أي خسارت بالاحراق
 (كاصبرم) كليل الاسود أو كالمراء (فتنادوا) أي نادى بعضهم بعضا (مصعين) أي
 وقت الصبح اذ لم يكن فيهم علم جرى عليهم بالليل (أن اخذوا) أي أخرجوا فخذوا (على
 حركتهم انتم صارمين) أي طعن في قطع قمارها وقطعها البلا من أصلها (فانطقوا)

لعل وان يترك حالكم
 أي لئلا تنقصكم عباد من
 نوابكم وشالورت الزيل
 اذا قلت لعل لا راخفت
 لعل لا يفرح في الخديت
 من فائس صلاته المصير

وهم ضائقون) أي غشوا لوهم بكفون عليهم جازين (أن لا يدخلهم اليوم طمك مسكين)
 ولعكهم منع دخول البلاد الإلهي كاجزأ أهل مكة أن لا يدخل الإسلام حقتشار كرمهم
 في أرضهم (وقطوا على حرد) أي سرقة (طادرن) على تحصيل الفضة وتسويعها أهل مكة إلى
 منع ظهور النبوة (طأروا وطأروا) أي طأروا وأطأروا (أنفأون) طرقتهم فطأروا
 فقالوا (بل نحن محرومون) كذلك أهل مكة إذ أروا الفضة قالوا ليس خطا حقيق بل
 انقطاع المطر يا ما قلائل ظلموا ستر طمك قالوا بل نحن محرومون من الأرزاق (قالوا سطمهم)
 أي أصلهم ربا (ألم أقل لكم لو لا فسبون) أي هلا تفرحون لله من أن يصف وعد المضاعفة
 له الصدقة كما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لا تفرحون لله من أن يشركوا في آياته غيره
 فذا تبين لهم الفضة اعترفوا بالظلم (قالوا أسيما ربنا أنا كنا ظالمين) وسكان ظلمنا بشاورة
 أهل السوء (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) أي يلوم بعضهم بعضا لأنهم من أشار
 ومنهم من استمرب كذلك إذا تحقق صدق الآيات يوم القيامة يلوم بعضهم بعضا (قالوا أي
 المومنون يا ربنا) تعال بنا (أما كنا ظالمين) أي تجاوزنا حدود الله منع حقوقه فطغان
 هو لآحق حقوق الآيات (صير ربنا أن يدنا) ببركة التوبة (خيرنا أنا الذي كنا ظالمين)
 أي طالبون التوبة (أرضعني إلى الله تعالى قال ابن مسعود يلقى أن التوبة اخسروا
 وعلم الله منهم الصدقة فأبدلهم بها الجنة يقال لها الحيوان فيها غيب يصل البخل منها اعتقوا
 كذلك يرسى لهو لا فاقوا أو انبطوا خسرهم ما ضيع عليهم لأجل الفضة (كذلك) أي مثل
 ابتلاء أهل مكة وأصحاب الجنة (العذاب) أي كل عذاب يخبرى يرسى بعده الخبز (و لا يرسى
 ذلك في عذاب الآخرة (لعذاب الآخرة) والعذاب فيها أشد ولا يقبض فيه بل هو ذلك
 (أو كانوا يملكون) الحقائق ولا تقتصر على حصول لصاة المؤمنين من الجنة بعد العذاب لأنه
 ليس بعذاب بالحقيقة بل تظهر لهم لم يكمل فيهم في الجنة (أن آمنتم في الكفر عند
 دهم) الذي يركبهم بالعذاب لم يدايهم (جنات النعيم) بالحقيقة (أ) بحصل عذاب المسلمين
 حقيقا كعذاب الكفار (فحصل المسلمين كالمؤمنين ما لكم كفتمكمون) بعدم الفرق
 بينهما طالبوا فائمة المسلمين بل تقولون نحن نؤلف أفضل مما يؤلف للمسلمون لكم على دليل
 صلي (ألم لكم كتاب) سموا (فيه تدمرون) بالنصر الجلى (أن لكم فيه المتقين) أي
 بعدد مؤمنين أن كان فعل هو مجرد عن اليقين (أم) مقارن لها بل (لكم أيمان) فتلون بها
 (طينا) لا إلى حقتنقطه من قريب بل بالغة إلى يوم القيامة أن لكم المتكفرون (به طينا
 فان اعترفوا أنه لا دليل لهم صلي ولا كتاب بل كلام آياتهم (سلمهم أيم بذلك زعيم) أي كقول
 فان ذكروه فعل هو مجرد من مباداه صحتكم على الله (أم) من شركاء الله (لهم) فذمهم
 (شركاءنا وأبشركم) لتأقصة الله ومغالبته (أن كانوا صادقين) فان أوأبشركم اليوم
 فكيف بأوأنهم (يوم يكشف عن باطن) أي عن أصل الأمور وحقيقته (و) انذروا أنهم
 ليسوا في معرض التأقصة والمبالغة لأنهم مظهر حق كان مجردا عنهم مجردا عنه وظهرنا

فكأنهم أخطأوا (قوله)
 من رجل يقبض بقبضكم بعضا
 القصة أن يقال لها الرجل
 من خلفه ما في إذا استقبل
 به قلب الجاهل وإذا قبل
 ما ليس فيه ففلك البيت

اليه يقرر الى القوس مقامهم لغير زامن جبردا المتز والتزاليه يقال لهم هذا الجبل اذ يدعون
 الى السجود (هـ) فلا يستطيعون انفسهم ظهورهم طبقا واحدا (ثامنة) أعوذ بالله
 (بأبصارهم) فلا يستطيعون النظر اليه بل (ترحمهم) أي غشاهاهم بكلمتهم (ثمة) لانهم أدلوا الله
 انذرا واطلوه وروى شرحتكاهم كمال الحقيق وهو نقص (وقد) كذبوا في دعوى عدم قدرتهم
 على سجود الملائكة فانهم (كأنهم يدعون الى السجود وهم ملقون) سلامة الملائكة الذين سجدا
 السجود وان كذبوا بجنسية الكشوف من السابق والحق الى السجود (قذروا) أي سلقوا
 (ومن يكذب بهذا الحديث) فلا تهل دعا الملائكة لعلهم (مستدرجهم) أي أجعلهم على
 درجته المخاصي فاعلمهم (من حيث) أي من جهة (الأيضون) انها جهة الاخذ (والى)
 أي امهل (لهم) وان علموا الجرائم مسكر كرايم (ان كيدى متين) لا يكتمهم نفسه كيدهم
 ايعلمون هذا كيد امك لا تفصيل من (أم) تصعد اذ (تستلمهم) أي ارفعهم من مقرم) أي
 من فعل فحاسة لا عوض (متقنون) فان كان ذلك كيد تفصيل شي تهل علومه بل
 (أم) بالكشف اذ (عندهم القيب) فان مع (فهم يكسبون) ما فيه ويستفنون به عنك
 واذ الذين نزلوا بعد هذا (فأمرهم فسكر بك) بأشعر العذاب عنهم لعلهم يتوبون أو
 يزادون انما (ولا تكن) في استهلال العذاب عليهم (كساحب الحوت) يونس بنق
 عليه السلام استهل العذاب على قومه قبل حجب نوح عنهم من غير ان ذر به فركب
 السفينة فسكرت الرحمة فمزم اهلها انه انما يكون لعبدا بن فاعلموا ان فرج السهل
 يونس فائق تهمه في العرفا لقمه الحوت فهو وان كان كمالا لانه نذل (اذ نادى) بقوله
 لا اله الا انت سمعنا انك كائن التالين (و) كفا لا يكون هذا التذلل من كالا نسمع
 صدورهم اذ (هو مكشوف) أي علوه فخطاوا الفاضل لا يذلل لكن مع هذا المترتب على ترك
 الاولى كانت تسلمه من كاله حيث (ولان تداركهم من ربه) هي جنائبه بايشه كالا نه
 (تنبأ بالمرء) أي الارض الخالية عن الانجار فلا يصحون ثمة (وهو مذموم) لآكرامة
 لكن تداركته الصفة في غير مذموم (فأستبأ به) لكرامات (لجمل من الصالحين)
 أهل العسكر كرامات (و) لا يحد من الله اسقاط أهل الكمال الى جهوا انهم كالا يحد
 من الكفارة اسقاطك بعد علمهم بكلام (ان) أي انه (يكاد الذين كفروا) أي استروا كالا
 (ليرتقون) أي يرمون ويتركون قسما ك (بأبصارهم) مع علمهم بكلام (المصموم الذكر)
 أي الكلام المجهز (ويقولون) قمتك انه ليس بكلام الله بل كلام بني (انه لينون) وليرجعوا
 ان كلام الجنون لا يكونه شرف فضلا عن الابهاز (و) هذا الكلام (ما هو الا ذكر) أي
 شرف (للملئ) الجن والانس والملائكة فان كل من تكلم به قبل انه يتكلم بالجهز منه الكل
 قائم هم واقه الموفق والمهم والمحبوب الملقين والاساتو السلام على سيد المرسلين
 سيدنا محمد وآله آجيين

قوله عز وجل يتكلم
 وبالكلم أي يتكلم
 لان بيته كانت بالفتان
 قوله عز وجل عجبون
 يتلمون (قوله عز وجل
 يعجبون) أي يعجبون

سميت به لانها على منبت تا كيد حتى يوم القيامة لوقوع حرق الامور وظهور سلطان
 الاشياء فيها وهذا من اعظم مقاصد القرآن (يسمى الله) المتجلى بكلامه في الحاقة (الرحمن)
 يستقيم شأنه بالاستعداد لها (الرحيم) بيان تظاير ما يقع فيها (الحاقة) اى الحادثة التى
 يحق وقوعها لوقوع حرق الامور من الجزاء والمساوي والميزان ومعرفة حقائق الاشياء منها
 يستقيم منها انظما ونهيها يقال (ما الحاقة) ويحجب عنها بصور علم اعلم الخلاق من
 كتبها يقال (وما أدراك ما الحاقة) فممكن بانها تظاير ما يقع بها من انواع العذاب
 المختلفة لاختلافه طولا وقصرا وشدة زائدا ونقصا مع تخصيص من يخص منها تفصيل
 ذلك انه (كذب قوم وعاد بالقاهرة) اى الحادثة التى تفرع الاجسام بالانظار اقيمت
 مقام الحاقة لبيان من يشدها (فأما عودا فهاكوا بالطاغية) اى الصفة الجاوزة لحد
 في الشغل حقابه صبيحة الثالثة عند الريح الجاوزة حد التكذيب بمحو الآية بالكيفية لكن
 قصر زمانها (وأما عاد فهاكوا برح) لفظة الاخرة عليهم (مرس) شديد الصوت
 (عاقبة) شديدة العيوب لامن الاتصالات العقلية بل الله (سخرها) اى سلطانها بفضبه
 (عليهم) لاهل هود والمؤمنين به (سبع ليال وعجبة أيام) مر صبيحة اربعة ايام الى غروب
 اربعة ايام لانهم سخطوا الاخر بهم فطس سبع سنين فطالت عليهم لكل سنة ومأولها مع زيادة
 يوم لانهم لم يقطعوا قلوبهم هذه المدة وانما لم تكن سبع سنين لانها كانت تحسبهم (حسوما)
 اى تقطع ابرهم قطعا كاملا (فقرى القوم فيها) اى تقطع الايام والليال (صرى) اى
 صوفى (كانهم هاز) اى اصول (فقل خاوية) اى سكاكة الاجواف لان الريح اخرجت
 احتشامهم (فقل ترى لهم من) قس (باقية) فوقع على هاتين القرين شدة لكنهما بعد اذنة
 ثم اشار الى الزائدة فقال (وجا فرعون ومن قبله) اى من في جهنم من جنوده (والمؤمنك) ان
 اى اهل قريظوط (بالطاغية) اى بالافعال ذوات الخطا كاستعباد بنى اسرائيل وذبح
 اولادهم والوطا قاتل اهلهم الرسول (فصا ورسول دجهم) فى كل ما يجمع به (فاخذهم
 اخذة راية) اى زائدة على بعض تكذيب الرسل بان اعطينا ما فرعون وقومه لامدائهم
 بعد افرانهم وجعلنا المؤمنك على ما اقلها واعطونا عليهم مجاز من معيل فلو اخذوا
 بغير ذلك لما لم يمتنع عذابهم بمجرد تكذيب الرسل بل ضم في حقهم احدهم الى الآخر
 لزيادة الشدة وتوهمها لعل على كون ما مر مؤخذة الجاسوس والمؤمنين مع عدم خروجهم
 عن الطريقان الذى اخذ به قومه (انا) اعظم قدرنا (ما طفى الله) اى يلوذ ما طوقا فان فوج
 حله (حقا كم) اى آياته كم لتقليصهم (ق) السفينة (الجارية) فذلك الطوفان جريانا
 يشبه النسي على الصراط على متن جهنم (انصبا لكم تذكرة) تذكرون بها كيفية النجاة
 عند حلول يوم القيامة وهذا المن والما (وقصيا) اى تحفظ ما سمع منها لتوصلها الى آخرين
 (أذنوا صبة) لمن لم يرها ولم يفرغ من ذكر التظاير السابقة لئلا يقع في التباين من
 تظايرها فقل (فأما تخ في الصور فمئة واحدة) هي تظاير صفة قود (و) يحصل منها

(قوله يسرنا القرآن لقد كرم)
 سهلنا تلاوة ولولا ذلك
 ما طاق الصلوات بلفظوا
 به ولا أن يصحوا (قوله)
 تصلى بلسنتهم) اى

ربحها (حلت الأرض والجبال فداها) أى ضربت بعضها ببعض (دكة واحدة) ملأنا
 بها الجبال ربح كرم عادوا الجبل كحل المؤنكات (فوق مذوقت الواقعة) على العالم
 بالآفة (و) تبعه العالم العلوى حيث (أنتفت السماء) لأنهم انما خلقت لتكوين الأشياء
 وانفسادها فى العالم السفلى (ف) إذ أنفى لم ين لها فائدة ولم يمنع من اشتغالها فوهم التى اعطاها
 على مر العهود (أ) هى يومئذ) تأثير النفع فيها (واحدة) أى خمسة فوجدنا كذا النفع
 الثانية (والملك) المحرك لها الحركة الدورية الماتعة من الانشقاق المتوحد على الحركة
 المستقيمة تقدمار (على أرجلها) طريقه فحريك فامكن بصريك النفع لها بالسر على
 الاستقامة كيف (و) اثر النفع كاد يطق العرش فقوى بزيادة أربعة من الجنة فبها
 (يحمل عرش ربك فوقهم) أى فوق ملائكة السماء لهم من جه (و) متفقتة) وكفوا
 قبله أربعة (و) متذ) تلهوا العرش بزوال الجبال السماوية (فعرشون) وظهر ظهوره
 الفرح المصنوع لذلك (الافتق) على أحسن أحد (متكلمة) وعلم يظهر ورمانى كآب
 اعلم قبل ان يأخذ (تأما من أوفى كآبه بينه) لقوته وظفته على هواه (يقول)
 للملائكة تبعا (هأوم) أىخذوا كآبه (أقرؤا كآبه) فليس فيه ما يعزى (الى خلقت)
 أى حلت فى الدنيا ليعلم الا قدح فيه ما لا يظنونه الا ان من خواطر اذ لم يستقر قلبه
 (أنى ملاق حاسيه) لما يتخفى قبل ان الحلب (فهو) فى حال قرأه الكتاب مع وفور
 الشدائد (فى عيشة راضية) أى ذات رضا كما هل مضى فوح فكأنهم قبل دخول الجنة
 (فى الجنة عالية) لكونهم فى أعلى درجات القرب من ربهم (طوقها) ما يمتحن لهم من
 ثمر الجنة فى المشرق (دانية) أى قريب منهم فزال لهم قبل دخولها (كأوا واثروا)
 من الجنة (هنا) لا يؤذي من هذه الشدائد (بما ألقتم) أى قدمتم من الصيام
 وغيره (فى الأيام المتألمة) أى المألمة (وألمس أوفى كآبه بشماله) لضيق مع الأهوية
 (يقول باليتى لم أوت كآبه) فلم اغضض عما به (و) باليتى (أدب حاسيه) فلم اعذب
 بذكره هذا مضطربا مع الحسى (بالها) أى ليقابحى (كانت القاضية) فى الصداق
 من غير كآبه ولا صاحب ومن غير ان أمرى على الله تعالى ان ليس كآرا للملك يتبع عندهم
 الملك الملك (ماضى عنى ماله) وانما يتبع عنده الحقيق لكن (هنا عنى سلطانها) أى حتى
 فيقول الله عز وجل تفرج عنهم ضعا الصداق الحسى الى العلى (شدوه) بالهرو الشدة
 (فقلوه) أى ضوايد الى عنقه اذ لم يشكر ما ملكه بمجد به يده الى فيه (ثم الحليم صاوه)
 لانه لم يشكر شيئا من اذنا نعم فاذنهم شدة التضرع (فى سلسله) أى حلقه منسجمة بآخرى
 وهى مثالثة وهى جرا (دومها) أى حقدواها (سبعون ذراعا) بذراع الملك كل ذراع سبعون
 باعا وكل باع اربع مائة من الكوفة (تاسلكوه) أى خادشوه أى لقوه بما يجب يكون
 فيما بين حلقه امره فلا يقدر على حركة (انه كان) فالتسلسل الحوادث لكونه (لا يؤمن
 بالله العظيم) فاحسنى لعظيم العذاب كيف وليس مصمنا الحقائق شئ اذ لا يتلقى بمصاديقه

جسد من الطين والكحل
 بالجنة ومن قبل الباطن
 طامست (جلا) كآبه من
 الجراح (قوله عز وجل
 يتفقون) أى يظفروا
 بكم (قوله عز وجل

والتبصير لعبادة مالية (و) لكن كان (لا يصح على طعام المسكين) أي لا يأمر الله
 به وإذا كان غضب الله عليه إلى هذا الحد (فليس له اليوم) الذي لا تقبل فيه تقصير نفس شيئا
 سوا (ههنا) أي في الشهر الذي يفرق فيه المراء من أيامه وأخيه وفيه (جسم) أي غريب قومه
 قرايته (ولا طعام) لعدم شكره على طعامه وعدم ضمه على طعام المسكين (الآخر غلبين)
 ضالة أهل الثار وصيدهم وهو من غاية قصه بحيث (لا يأكله إلا الشاطئون) في الأمور
 والتفروع جيعا وإذا ظهرت لكم هذه التفاصيل مع هذه الطائفة في هذا الكلام المجهز مع
 الدلالة على كل مطلوب بقواطع الأدلة (فلا أقسم) أي فلا احتاج إلى القسم (بما تصرون)
 من قواكم ولطائمه (وما لا تصرون) منها (أنه يقول) الله المثل على (رسول كريم) ليس
 من شأنه الاقتداء على الله (وما هو يقول شاعر) أن ليس على أوزانهم ولا على طريقتهم في
 التفصيل القاسد لكن (قليل ما تؤمنون) بما ظهر صدقه بالضرورة (ولا يقول كاهن)
 فانه وإن اشتهى على الضعفاء لكنه من المبادئ قد كرلكن (قليل ما تؤمنون) بل هو مجهز
 مشغل على ما لا يتناهى من المعلوم والقول فهو (تنزيل من رب العالمين) زلة لقوية الكل
 في الأمور الدنيوية والدينية (ولو تقول) أي اقترى (علينا) بقوة فصاحته وبلاغته
 (بعض الآطاول) مع ظهور أن لا يتأني إلا بما لا ينقص من البعاط في جميع أقوالهم (لاخذنا
 منه) قوة الفصاحة والبلاغة (بالبين) أي بقوتنا (ثم لقطعتنا من الوتين) أي شياطينه التي
 به يفرح لسانه فيصير كلامه ضحكة لناظرين وحرارة للساخرين كرهات مسيلة وإي العلاه
 المعري وغيرهما (فما نسكنكم من أحيد عنه) أي من سلب بلاقته وفصاحته (حاجزين)
 أي مانعين فأنكم وإن اعتقروا حينئذ لم يأت منكم كلام بليغ فضلا عن المجهز وذلك لأنه ينضى
 إلى تلبس لا يمكن رفعه وهو من التمسك وكيف يكون اقتراء (وأنه تذكروا لمتين) فأنهم
 يصحون للبواطن يذكرون بما علما تصيده في الدارين من غير انتهاء لها ولا شيء من المعقري
 كذلك (وأنما تعلم أن منكم مكذبين) للصفحة والتذكير بها (وأنه) أي تكذيب ذلك
 (الحشر على الكافرين وأنه) أي تصهرهم وأن أنكره (لحق البقين) يشاهد أهل الكف
 بالصفحة الحاشية بذرائع (فسيج باسم ربك العظيم) تكميل تلك الصفحة فيكمل
 يقينك هم وأهله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 محمد وآله أجمعين

﴿سورة المعارج﴾

سبب مجيئها لانها على غاية رفعة الله تعالى بحيث لا تتناهى درجات الصعود اليه وان صاعدها
 لا يقدر على دفع ارادته (بسم الله) القصي بكلام في معارج ظهور لمن صعدوا واختر
 من لم يصعدوا (الرحمن) بأعداد أولياته وأبعاد أعيانهم (الرحيم) بأهلهم ليبتروا
 فيصعدوا (سأل سائل) هو التضرع بالحزن قال ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
 جلاء لا يأتينا أبو جهل فأمط علينا كسفان السمة الآية أي طراد في كل طريق

بسطرون) أي يكتبون
 (عين) في قوله لا أخذنا
 بالعين أي بالقوة والقدرة
 وقيل معناه لا أخذنا به
 ففهم من التصرف والله

المطاوعة بعد ما فهم التزامهم اجماع الجمع بين المتقابلين ثم ان فيه اجماعا من حيث هو اسم
 جنس وتنكره افعيه اجماع الجمع بين المتقابلين وكثيرا فتعظيم امره على الكفر والعدا والاعتزاز
 وتحقيره في القتل والبصيرة فقيه اجماع الجمع بين المتقابلين كرام الله ولا اله الا هو
 اسقطه من الاصلين فاشير اليه بالاسقاط من القتل (بعباد) اي المواتفين وتنكره وتنظيم
 مع الاستمرار الموجب المقصود هو طلب الحاصل لانه طلب (واقع للكافرين) والاصل كافر
 ولا يقتل الا الوقوع في طلب الجزم به اذ (ليس له دافع) لصدوره (من الله) الذي لا دافع
 لارادته لا تصافه وصف (في المصالح) اي الدرجات الصبر المتناهية وليس الا في دفع
 ارادة الاعلى بدرجات متناهية فكيف لغير المتناهية وانما كانت درجاته غير متناهية لانه
 (تخرج الملائكة والروح) اي جبرئيل وخلق اعظم من الملائكة (التي في يوم كان مقداره
 خمسين الف سنة) مع انهم ينفون من السماء الى الارض ويعرجون منها الى السماء في لحظة
 واحدة فذلك من تنامي الدرجات وانما جبرئيل والارواح من افراط شوقهم يستقصرون هذه
 المقدوم هذا السعد ليس لهم تقاضا الكفار لظلم جرمهم (فاصبر) على استعزائهم (صبرا
 جبلا) لا يشوبه استعجال ولا اضطراب قلب وانما امرنا بالصبر مع استعجالهم لانه من
 استعجالهم (انهم يرونه يصعدون) امرنا بالصبر لانا (راة قريبا) لانه يكون ضد اقراض
 ايام الدنيا وهو قريب فيكون (يوم تكون الساعة) من ارتفاع ليل النار (كلهم) كالفظة
 الفاتية (وتكون الجبال) من غلبة الريح المسعة فلها من النفع في الصور (كلهم)
 اي الصوف المسبوح لوانا لان فيها امر او يخاصو موافقا بابت وطيرتها الرمح يريث كذات
 (و) بالبله تكون شدة تلك اليوم بحيث (لا يستلجم) اي قريب (جما) عن حاله
 مع انهم (يصرعونهم) احوالهم ليرى والهم لكن لا ياتون لهم بل (يود الجرم) اي ينفق
 الكفار (لويثدي من عذاب ومثليته) الذين هم محل شقته (وصاحبه) التي هي
 احب اليه (واخيه) التي ينفق في التواب (وصليته) اي اطربه (التي توبه)
 عند الشهاد (ومن في الارض) من الثقلين (جميعا نهض) اي نهض من عذابه (كلا)
 رجع عن ذلك التقي (انها) اي النار التي جعلت السماء كلهم (التي) اي ليلتهم
 من غضب الله على اعدائه (تزعجتون) اي الاطراف وجلت لراس (تصعوا) اي
 تجلب الى تسها (من ادبر) عن الايمان باقه (وولي) عن طاعته (وجمع) المال ايشارا
 له على الله (طامري) اي جملته في وعاءه الصرفة في حقوق من قلة صبره وشدة حرمه
 (ان الانسان خلق هلوبا) قليل الصبر شديد الحرص (اذاسه النسر) التي هو كالاندرم
 للايمان باقه وطاعته يكون (بروفا) من قلة صبره في يدروى (واذاسه التير) يكون
 من شدته حرمه (عنونا) غلروحه فيصع ويرى (الاصليين الذين هم على ساقهم
 دائمون) لا يشغلهم عناجره ولا منع بل تدفعهما (والذين في أموالهم حق معلوم) هو الزكاة
 والنظر حاصل (للسائل) من الناس (والحرور) المتغفل التي يصره فاهم لسوا الجزين

اعلم بصوم هو الفحلان
 وكل احد بصوم قوله
 من وجبل غير اعمه قيل
 بكذا التوبه يوزن التوبه
 وكذا رضى الخطيئة ويقول
 سوف انوبه سوف اتوب

على خروج الملائكة من بينكم دون المصلين لانهما رجا بشفاعتهم وان لم يؤثروا فيهم
 (والذين يصدقون يوم الدين) اى الجزاء فانهم لا يجزؤون بالشر ولا يجنون بالخير لعلهم يجزوا
 البليات والصدقات لئلا يهلكهم دون المصلين والمزكين لانهما كثيرا ما يشفعوا عنهم لكن يرحمون عليهم
 بخصيصة عليهم بالجزاء (والذين هم من عذابهم مشفقون) اى خائفون فيضاقون من عقاب
 الجزع ومنع الخير لئلا (ان عذابهم) مع الصبر وايضا الخيرا ايضا (غير مأمون) انهم
 عن التصديق بالجزاء لان دواعيه حب وداعيه خوف والمصل مع الحب اولى (والذين هم
 قروجهم حافظون) فانهم صابرون (الاعلى انوا يجمعهم او لم يملك ايمانهم فانهم) يترك
 الصبر عليه (غير مأمون) حتى يصدوا من اهل الجزع (فمن ابني وراء ذلك فاولئك هم
 المفلدون) اى المفلدون عدو الحق فلا يكونون صابرين اذا اثاروا انوا جمعهم او لم يملك ايمانهم
 أيضا فهذه متعلق بعدم الجزع فقط (والذين هم لا مآل لهم وعهدهم راعون) فانهم ليسوا
 مأمونين لغيره من الاثر لان الصبر اشد ولا تقدم قوله اذا داهم الشر وعاد عدم الجزع
 والمثني فيه كرم حتى اثار الى ما يتوهم فيه عدم الجزع فقال (والذين هم شهداءهم قاتلون)
 اى حافظون فانهم يعززون على الصبر لاداءهم المشهود عليه وهذا كاد فيا بقاء العمل ثم
 اثار الى ما يتوهم عنه فقال (والذين هم على صلاتهم) بهذا الفراغ منها (يحافظون) فيصبرون
 عن الرياء والحب (اولئك) المذكورون عن ذي بقى الجزع والبطل (فبجنتهم كرمون)
 لانما فهم يحكمهم الاخلاق فاولئك هم الكافرون اولى بالاخلاق الذميمة والمؤمنين اولى
 بالكلام (لما) اى اى ما حصلت (فانهم قروا) حال كونهم (فبجنتهم طعن) اى
 شتموا متطعين قطع التأمل مع كونهم (عن الذين وعن التعلل عزير) اعترفين تفرق
 المعرض عنهم يريدون التأمل فيضاقون لروم الحجة فيعرضون (أيطعم كل امرئ منهم) بترك
 التأمل ثلاثا لزمه الحجة فيدخل اثار (ان يدخل الجنة نعيم حسنا) روع عن هذا الطمع
 (انا خلقناهم مما عملوا) لئلا يملوا في مجدهم ومنعاهم فعملوا بجهنم فيقروا والاخبار
 وقد وجب التأمل اذ بعثت الامم به فاذ ايتوا (فلا أقسم) اى فلا حاجة الى القسم
 (رب المشرق والمغرب) المتبدل طلوع كوكب مغروب بما يقابله وغروب كوكب بطول
 ما يقابله ويستقبل التلألؤ والنور والتلألؤ (المتقلدون على ان تبدل) لم يثبت لئلا يملوا
 فيما امرناهم (خير انهم) كالانصار (و) لاهل ارض قد قد تئانا (ما نحن بمسوقين)
 اى مغلوبين واذا وجب عليهم التأمل وهم مضطرون يملعون (قد هم مضطرون) الى الباطل
 (ولم يملوا) بالآيات (حتى يلاقوا يومهم الذى وعدون) لئلا يهيبون فيه اى الله
 وان لم يهيبوه اليه فانهم (يوعزجون من الاحداث) اى التوريسر صون الى الله اى
 (سرا ما كانهم الى نصب) اى صم فصب العبادة (وفضون) اى يستيقنون لسلامة طمعا
 في ان يكون في حق السابق ارحم منه في حق غيرهم من غضب الله عليهم لعدم اجابهم
 داعيهما لئلا يكونون (ناتعة) اى ذليلة (أبصارهم) بحيث لا يمكنهم النظر اليه بل

(قوله بطل) اى يتجسس
 يقال به يمشى الطبطبة
 وهو مشى يتصرف بها وهو
 ان يلقى منه ويتكلم وكان
 الاصل قتل فقلت احدي
 الطالبين به كما قيل يتلقى

(ترحمهم) أي تقضى جميع جزائهم (فإن) لأذلالهم داعية في الدنيا (ذلك اليوم) هو
 (الذي كانوا يعدون) لأزلالهم الفلاح على أذلالهم داعية انقضاهم وتم واقعهم الموقر والمهم
 والمجد تقرب المألين والمصلا واللام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة فوح عليه السلام﴾

سميت بذلك لاشغالها على تفصيل دعوتها وعينه (بسم الله) المصل بكالاته في فوح عليه
 السلام (الرحمن) بالانذار والامر بالصا دنوا التقوى واطاعة الرسول في الاحكام القرعية
 (الرحيم) وبعد المغفرة والتأخير لان عباده واقبله واطاع رسوله (آيا) باعتبار مقام
 جبريتاين الجلال والجمال لقروح من حب الاول الى ثور الثاني (ارسلنا نوحا) الملمع
 لمعارف الملمع على كفة الفروج من الحب الى الاثوار (الذين هم محل شقته
 ليخرجهم من حب الجلال الى ثور الجمال القروض من الاول (ان اتد قومك) الذين عرفوا
 نصيحتك وصدقت عن الحب الجلالية (من قبل ان يأتهم عذاب اليم) لولم يخرجوا منها
 (قال يا قوم) الذين شأنهم ان يتقوا ما اتخاف منه وبقبوا نصيحتي لما عرفوا من صدق
 (ان كنتم تدين) عن الباطن الى الحب (مين) لما يقرب عليهم العذاب ولا يصعب عليكم
 ان اخرجهم عن غواية ما عليكم في ذلك (ان اعبدا الله) فان عبادتكم اياهم تخرجكم من حب
 جلاله الى ثور جماله (واتقوه) ان تصدوا غيره على اعتقاده ان الظاهر الكامل لم تقتضوا
 التضرع في كماله غضب عليكم فوق ما ينضبلوا ايم بالمعاشي القرعية (والجوعون)
 فيما اتيكم منه من الاحكام القرعية لتصرفوا عن المعاشي القرعية وانما كانت راحة
 العجب لانكم ان تعلقوها (يفترلكم) طاعة (من ذوبكم) التي هي اسباب الباطن الى الحب
 فرضها رفع الجلبوهي ترككم فيما مضى من عبادة الله وتقواه ومخالفتكم احكامه
 لاما اكتسبتم بعد الاسلام ولا ما كنتم من حقوا لخلق (و) لم يؤخذكم منه ايضا الذي
 بل (يؤخركم الى اجل مسمى) في حق كل واحد منكم ولا تأخير له لاجل الله (ان اجل الله)
 بالموت في حق كل واحد (اذ جاءه لا يؤخر لو كنتم تعلمون) انه لا بد لكل واحد من الموت على
 اجله لكنه قد يتقدم عليه اذا كان المسمى مطابقا بما لم يتحقق ما خلق بشده عند مقتضى
 قصده هو اجل الله الذي لا يؤخره بالجله فالاجل في حق كل واحد منكم عند الله هو كل ما يجوز ما
 وكذا لو كان معلقا للبرم وقوع احدا الملقين في طمعه عز وجل فلما هزم من اخر اجهم من الجلب
 (قال الرب) ايها من وباني بالاطلاع على كيفية الانواع من الجلب الى الاثوار (الى) اطلعت
 قوى على ما اطلعتني على اكل الوجوه ولا (دعوت قويايلا) بالادلة الخفية (ونهارا)
 بالبراهين القاطعة على ضرر الجلب واستحقاقه للعقاب ونفع العبادة والتقوى واطاعة
 الاحكام المقدسة انوار الجمال (فقرضهم دعائي الا فرارا) من المدعو (وان تكد دعوتهم
 لتغفر لهم) معاشي تهيئهم قدسهم الى القرار (جاءوا ما يصعب في اذانهم) لتلايتهم
 الدعوة المانعة عن القرار (واستغفروا ثابليهم) لتلايوا الله اى حال دعوه (واصرورا)

واصله يتلفن وقيل على
 يتبعه ويدخله في شقته
 وقيل يادى مطلقا
 والمطاطة (قوله عز
 وقيل ان الذين يعرفون
 ان الذين يعرفون

على المعاصي الحاصبة (واستكبروا) على العنكب بها (استكبروا) أي بعد هذا الأصرار والاستكبر وحصل الأصابع في الأذان واستغناء الثياب (أنتم دعوتهم - ههنا) طريق المكاشفة الرافعة للأصرار والاستكبر (ثم) لما أنكروا طريق المكاشفة (التي) جعلت لهم بين الدلائل العقلية والكشفية إذ (أعطيتهم) بالدلائل الكشفية (وأوردت لهم) بالدلائل العقلية (أسراراً) إذ ضمنه دلائل الكشف التي بها تم الحجج وترفع الشبهة فلم ينفعهم هذا كلما يتلوها بالقطم والعقم وذهاب البساتين والانهيار (ظلت استغفروا ربكم) هذا المعاصي التي هيبتكم عن التوائد المنيرة فلهذا رفع عنكم العجب بالكعبة (أنه كان غفارا) فإن لم يرفعها بالكعبة رفعها عما استغفرت لاجله (برسل السحرة) أي السحاب (عليكم مكراداً) كثيراً (وعيدكم بأموال) بتكثير الزرع وغيره (وبين) بأبواب الممنعكم (ويجعل لكم جنات) بتغييرها للأرض (ويجعل لكم أنهاراً) بتكثيرها للأرض باتقاردها وأوسع ماء السماء فيضركم من العجب الموجبة للقطم والعقم وذهاب البساتين والانهيار فإن ربيتم البقاضي عجب الجلال فقتضاه عظيم الله فخذ (مالككم) تكفرون على الله إذ (لا ترجون) أي لا تعتقدون اعتقاداً راجحاً كاعتقاد الرأبي (فهو قاراً) أي عظيمة (وقد) ظهرت فيكم بعد ظهورها في خلق العالم إذ (خفكم أطواراً) أي تلوان عناصركم مريكان غذاهم دماناً لطيفة ثم حلقة ثم مضفة ثم نظام ثم مخاض أنكرتم عظمتهم في العالم قبل لكم (أنزروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً) بعضها فوق بعض أظهرها الدرجات رفعت (وجعل القمر فيهن نورا) ليكون دليلاً على ثبوت العالم عما تنوون فيه (وجعل الشمس سراجاً) أضأت الكل ليبدل على أنه المنور للعالم والعالم متنوره أظهر ذلك عظمتهم (و) كيف تكفرون على إقصع أنه الذي رفعكم من مكان المهابة إذ (الله أنبتكم من الأرض) التي هي أهون الأشياء (نباتاً) ليرفعكم (ثم بعد ذلك فيها) لتعودوا (ويخرجكم) للسؤال عن التكبر عليه وسائر معاصيه (أمرأياً) لغيره (و) كيف تشكرون اختلاف أحوال المخصين بالجلال والمنورين بالجلال يكون الكل على بساط واحد من إشراقه والوجود قد دل الله على وجوده على اختلافها بعد الجمع إذ (الله جعل لكم الأرض بساطاً لتكسوا عليها سبلاناً) أي واسعة فكذا سبل الجلال والجلال سبل واسعة إلى النور والجنة وأن جمع إشراق نور الوجود الكل بساطاً (فالنور رب) أي بمن رباني بكامل الدعوة (أنهم) بعدهم المبالغة في الدعوة (صوتاً) بالأصرار والاستكبار (و) لم يكن عصيانهم لاتباعهم من هو خير مني بل (أتبعوا من) وهموا خيرة بكثرة المال والأولاد ولم يعلموا أن خيرهم إذا اكتسب بها إلا خرفوه ولا أتبعوا من (لم يزدما لله قوله الأخساراً) فلا مورا أنورية (و) لم يكن اتباعهم إياهم لنعمهم بل كرمهم قائم (مكروا مكراً كلباً) لسواها الأمر عليهم غاية التليس (و) من جلته أنهم (قالوا) أن أدبهم عبادة الله (لا تدين) بعبادته ظاهره التي ظهر فيها الألوهية فكانت (آلهتهم) والألهية إنما تكون لوجوب الوجود ذاته ولا تصور في الحوادث وإنما تظهر

يدع النبي أي يدفعه من حقه

هـ (باب الباء المضمومة)

(قوله عز وجل يؤمنون

بالنبي أي يصدقون

بأنباء الله الجنة والنار

والسحاب والنباتات وأشباه

بالوجود وهو عام لا يوجب بعض أن يكون معبود البعض الآخر (ولا تختلج على المنصوص
 صوره جالحين ثلهم القبل الا في مورد في حكمهم فلا تدين (وإذا) فانه مظهر محبة
 الذاتية التي هي مبدأ ظهور في العالم (ولا صراحا) فانه مظهر ثباته لانه في السكون (ولا
 يغوث) فانه مظهر قوته المضطرب (ويغوث) فانه مظهر ضعفه (ونسرا) فانه مظهر قوته على
 تقار بنافي الظهور كقضاء معنى الواحد فلم تكرر لافها في مبداءها للاهتمام بالاول كرلا
 تدر فيه (و) يدل على مكرهم في خلق ان عبادتهم لو كانت عبادة الله كانت حوصلة لهم اليه
 مفيدة فلهذا ابتكروا (قد اخلوا سكتهم) من العادين من الله انفسهم باقتسامهم (و) اذا
 لم تنفع عبادتهم لله فمهم ظالمون بوضع ما يصحس بالعبادة اذ اظهره البرزخية (لا تزد الطالين
 الاختلال) انما اذنت احداهم هذا لك كاستدأصت لكل الى عبادته وتزك عبادة الله باعتبار
 فانه (ولما كروا) عليه السلام عصبهم بدعوة البليغة اشاروا وجعل الى ان عبادتهم
 كان غرقهم في بحر الخرافة (عاصطياهم) أي من أجل بعض خطاياهم التي لا ياتون
 لها وهي مفرقة لهم في بحر الخرافة (اغرقوا) في بحر الطوفان للمعاقبة البليغة (فانخلوا
 ناراً) فمعاقبة البرزخية (فربعدوا لهم) أي آلهتهم التي عبدوها (من دون الله) فقرة
 عبادتهم (انصاراً) ولو وقت عبادتهم لكافوا انصارها كفاضة عنده وكيف يكونون
 انصار (و) قل (قال نوح) الذي هو كال الظاهر (رب) يا من رباني بكل المظهر ولم اصبر
 بها الهاتين اتخذهن دوني من المظاهر لها فهو كافر بل هو اعظم ظالم من قتل صلاته الى
 غيره (لا تزد على الارض من الكافر من دارا) يسكن دواو كيف تركهم مع ما يبطل حكمته
 ايجادك العالم (انك ان تذرهم يضلوا صلاتك) عن عبادتك عبادة من دونك ما بقوا (ولا يلدوا
 الا فاجراً) أي معظم الباطل (كفاراً) سار الحق ولم ادع على الكفر بل اذ اخذت الكلمة شاق
 على نفسه ان يؤاخذ بترك الاول وعلى المؤمنين ان يؤاخذوا بالله اصى الترميصة فقال (رب اغفر
 لي) ما يكون معاصي بالنسبة الى ما هو ترك الاول (و) اغفر (واللهي) معاصي ما هو ملك بين
 من تلخ وشنايتا فوشركا لمؤمنين فدلهم الكمال برميها (ولكن دخل في) أي سفيق
 (مؤمناً) لتلا بفرقة الله بعبادة احداهم (والمؤمنين والمؤمنات) الى يوم القيامة كيلا تترك
 معاصيهم في المستقبل في اغفرهم يا لهم (ولا تزد الطالين) بعد اغفرهم وادعاهم النار (آلا
 نارا) أي خلا كبريادته العذاب لانه لو لم تزد عليهم لاعتادوا بما لا تقوه فلا يحسنه هذا وكان
 ذلك حتى المغفرة تاهم فيشاركون المؤمنين في نوع من المغفرة ثم والله الوفاق والمهم والجد
 قهر الطالين والصلاوات السلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله اجمعين

ذلك قوله عز وجل يعقوب
 الصلاة اطيعوا ان يوق
 به اجفوتها كافر عن الله
 عز وجل يقال فام بالاص
 وآام بالاص اذا لم يسمع
 حقوقه (قوله عز وجل
 وعلموا انهم يتقون)
 أي يزكون ويتصلون

«سورة الجاثي»

سميت بالاشغال على تناسيل اقوالهم في حسن الايمان وتقيم الكفر مع كونهم
 أشد تأنياً في غلب الباطل لتعظيمهم به (بسم الله) المتقبل كالان في وجبه (الرحمن) بأعاصمه
 البر والانس (الرسم) باطلاع من اطلع منهم على مجلس الايمان وقبائح الكفر وعلى جهات

القرآن وانما فهم بذلك (قل) لمن يقول انما كان القرآن معجز البشر لكونه كلاما بالجن انهم
 اعترفوا بهما في القرآن لا بطريق الخبر منهم حتى يكون محققا للصدق والكذب بل بطريق الروح
 الالهية قائم (اوسى الله) انهم اعترفوا بهما من حين (اسمع) نقر من الجن فخرجوا الى اصحابهم
 (تعالى) وانما انقر (آ) أي كما اجلسوا للفتنة والكونة والاحكام والمواظع وجميع
 ما يحتاج اليه في امر الدارين (ههنا) غرض التنبيه عبارات الخلق ولا يدخل تحت قدرتهم ومع
 ذلك (عنى الى الرد) الذي هو اعلى مراتب التصديق قطعا انه لا يكون الا من الله تصديق
 رسول (فانما) اذ لم تؤمن بآياته الاثر الشاهد في ازال المعجز (و) لكن (ان) نشر كثرنا
 (أحد) كيف نشر له مع ان الاله يجب ان يكون له اعلى مراتب العظمة على الإطلاق (آه)
 تعالى (جد) أي عظمة (ربنا) ان بشارتنا ان يكون من مقامه في العظمة ذلك (ما) تنصاحه
 ولا (واو) انما كما خول بالصاحبة والود والشرىك اتباعا لبلد على سبيلته (آه) كان يقول
 سفيها (بليس) على الله سفيها (ما) يحسن شاه (و) لكن ما عرفنا ذلك (انطقنا) أي (ان)
 تقول الانس والجن يحقرن (عن) الله كفا (اذ) لا يحقر على ذي جبر من الخلق فكيف يحقر على
 الله (و) لكم اجتروا من الكبر الحاصل لمهم قول الانس انه ~~ممكن~~ كان جالسا من الانس
 بعد ذلك برجل من الجن يقولون اذ اسوا بقرنود بسيف هذا الوادي من سفاهة قوله
 (فزاوهم وهما) أي طغى فاعلى الله (و) انما اجتروا الظن ان لا يصير (أهم) أي الجن (ظنوا)
 كانوا من (ان) أي انه (الزبح) الله (أحد) قالوا انما جعلنا هذا القرآن حين
 منقنا من اخبار السماء (أنا) لنا السماء (أي) بعدنا الوصول اليها كما نرى بلسان (فوجدناها)
 ملئت ملائكة فقروا من الوصول اليه (أمرنا) أي هو بالاعتناء مقاومته (وشبها)
 بلدهم ليرموا بها (و) انما بعدنا الوصول اليها الاستماع كلامهم (أنا) كانتهمنا (أي من
 السماء (معاهد) كثير (سمع) أي مع كلام الملائكة باخبار ما يحدث في الارض فتعجبوا
 الكهنة وكانت خليفة عن الحرم والنهب (فمن يسمع الآن) بعد نزول القرآن (يجهل بها)
 يرصد (وردا) وانما ترى اشرار يجرن في الارض لتعجبهم اخبار ما يحدث فيها (أم) أرادهم
 ربه (رشد) أي خبراه مع الشياطين ان يسلطوا السكاذيبهم (و) الظاهر ارادة الرشد (أما)
 الصالحون لا يرضون الى ما سجعوا شيا من الاكاذيب (ومنادون ذلك) يعضون المعاهد
 الكاذب فيسلطون الصدق والكذب هو خطه الصلاح بالصادق ولا تنقذ كاذب واحد
 با كاذب الاثر فيهم الاختلاف (اذ) كما نرى (قد) أي متفرقة فلا تتحق الا كاذب أيضا
 فتمت جميع تلك الطرق الا طريق الصدق المحض وهو الوحي (وأما) هذه غلبة الظن ارادة
 الرشد بالارض (ظننا) انما يبيننا على ما نحن عليه لا يدان على كل قولنا (ان) أي انه
 (ان) نهضنا (مع) الحصان (في) الارض (ولن) نهضنا (اذ) نرى بانهم يظهر الى بطنها (هر) بلوا (أنا)
 ظننا انه انما يجرن من لا يؤمن بالله يبعد ما علمنا ذلك (المسما الهدى) انما (لن) من (فمن)
 يؤمن به ولا يضاف جسا (أي) نقصا لضمه (ولا) رها (أي) نقصا لضعف الاعلا (و) مع هذا

(قوله انما جعلنا هذا القرآن حين منقنا من اخبار السماء) يعني بعد من لا يظهر من خلاف ما في قلوبهم وقيل بعد من لا يظهر من الايمان بالله ورسوله ويضمرون خلاف

المومن الكل بل (أما المسلمون) أي المتقون للحق (ومنا القاسطون) أي الجاثرون عنه
 (الإناس) فاولئك قهروا (أي أجبروا) فاضلوا (رشدوا) ففازوا بهز الدين (وأما القاسطون)
 فهم قهروا واهبطوا بهز الدين (والآخر) فكانوا يلهمن حبلا (أي عقودا) (ولا يبعد تعذيبهم بالنار)
 فانه كسعيهم بالحوادث (أن) أي أن الشأن (لو استقاموا على الطريقة) المرشدة (لاستقام لهم)
 فتصيرهم إلى الدارين (ما عذبا) أي كثيرا (وما جازا) فالتعذيب (تفتتهم) أي يختبرهم هل
 يتقرون (فيه) فيقبضون عليه التعذيب في النار أم لا (ولا شك ان) (من) يعرض عن ذكره
 بسلكه (أي يخطئه) عذابا) يعاقبه (معدا) سواء كان بالثواب وبغيرها (و) من الاعراض عنه
 دعوة فغيره يحال المساجلة الأولى (أن المساجلة) أي مينة لصانها (فلا تدعوا) فيها
 (مع الله احدا) لتلاقيها مسترة كما عدا بفت حصا (و) إنما شركوا التعذيب من عبادة الله
 وسلمت أرواحي (أما لما قام) رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو (عباده) بحيث
 لا يتصور فيه مشاركة غيره أدبته ادعيا إلى توحيد (يدعوه) في المسجد الحرام الذي لم يكن
 إلا قاطعا (لا) (كلوا) أي المشركون (يكونون) من تعذيب (عليه ليدا) سقا كن كبدة الاسد
 ولم يكن يشعر بهم لاشتهاء الله على أرواحه (قال) لأعجب في ذلك (أما ادعوا رب) الذي
 أرسلني داعيا إلى توحيد (ولا أنزلني احدا) على خلاف ما أرسلت به فان قالوا هل قلنا
 بهذه الدعوة تشا (قل اني) وان بلغت من قرب هذه الدعوة ما بلغت (ألا ما لكم شرا) هو
 تهويل العذاب (ولا رشد) يدغمه فان قالوا انما عبادتكم (قل اني) لو جئتمكم من
 بعيد (أي من بعيد من) عذاب (الله احدا) عبدة أو تبع في عبادة الغير (و) كيف ابد غيره
 وانما تعذب السبعين (لن) أجعلن دونه مقصدا (أي ملأ) (الأبلاغا) أي نبلا القسطن (من)
 الله ورسالة) فاني أجد هذا ملأ من دونه لكونه في حكمه (و) اذا كنت في حكمه عمل
 الا تعذاب اليموقير كان عيالي كعصاه (من) بعض الله ورسوله فان نار جهنم وهم وان
 كذبوا يكونون (خالفين مع الأبا) لكن لا يبالون له اعتقادا على كثرتهم وشفاعته أصنامهم فلا
 يزالون على ذلك (حتى) إذا رأوا ما وعدون فيعملون من أضغاث مضمرات (الاصنام) والرسل
 (وأقل عددا) الكفار والمسلمون فالمسلمون وان قالوا هم لكال فوهم أكثر عددا والكفار وان
 كثروا هم لثانية فمهم أقل عدد فان قالوا وعر فتلك لعرق وقته (قل ان) أي على أدرى
 اقرب ما وعدون (استبجلا لغيره) استحقاقه (أم) بعد ذلك (يصل لغيره) أي عبدة
 تشكبه له (ولاه) ولا يجعل على أن أجهل بعض الاشياء بما أعلم من وجه فقلت عالم النيب بل
 اتعصى المسوس (عالم النيب) لا يظهر (أي لا يطلع) (على) من (عيما احدا) يرفع
 التليين عن كل وجه (الأ) خواص (من) ارضي من رسول فاه (يطالع على النيب) ما مونا
 من التليين (اذ) (يلا) في اتصال غيبه اليه كالتصديق ملائكة (من) يريه من خلقه
 (مدا) من تليينات الشيطان والوحي إذا أطلع على النيب فلا يمان من هذه التليينات
 بهذا الطريق بل بعلامات أخرى كثيرة ما يحتاج إلى شواهد الكلب أو السنة أو غنط الحياطة

ما يظهر من الخلد اع منهم
 يسبح بالاحسان والكر
 والخلد اع من الله عز وجل
 يسبح بان يظهر لهم من
 الاحسان ويظهر لهم من
 التعذيب في الدنيا خلاف

نقل (يعلم الرسول أن) أي إن الشان قد أبلغوا أي الملائكة الملائكة القريبين القريبين من
(بما لا يدركهم) من غير تقييد شيء منها من جهة الشيطان (و) لا يتصور من جهنم لاه تعالى
(أما لا يدركهم) من الطائفة والاختلاف كيف (و) قد أحصى كل شيء عدداً فيصطب بعدد
طائفتهم واختلافهم ولكن الرسل لا يطلعون على جميع التوريب ليلقى الاختصاص الذي
بما لا يدركهم والله الموفق والمعلم والحق مقرب الصالحين والصلوات والسلام على سيد المرسلين
محمد وآله وأجمعين

﴿سورة المزمل﴾

سمعت به لا تلم على عظم أمر الوحي لأن أقوى الخلق كان يرتعد منه فيقول (بسم الله)
المقبل بك لا في المزمل حتى ارتعدوا من قبل (الرحمن) بأمره بقاء الليل على أجره محقة
(الرسم) بالأمر بقرئ القرآن (أي المزمل) خو طيبه إشارة إلى عظم ما جعل عليه من
لا يصف إلا بقرئ طيفي إلى الله تعالى ودق بقاء الليل (ثم الليل الأقل لا نصفه) أي ثم نصف
الليل الأقل لا يقره إلى الثلث كرا قبل أو لا يعلم أن الأصل قيام كانه لما سئى وجهه أنه
استقامته فدل على أنه لا يضر نقص الليل ثم لما ذكر النصف علم أنه يقوم مقام الكل وإن
نقص منه الليل ثم قال (أو أنقص منه قليلاً) أي أو أنقص من الليل المستثنى قليلاً ليقلب
النصف فانه أولى بقائه مقام النصف القائم مقام الكل (أو زد عليه) أي على النصف بحيث
يقارب الثلث فهو وان نقص من الكل فهو في حكم الزيادة على الكل ثم أمر بما يشغل فقال
(ورتل القرآن) أي بين حروفه بحيث تكون السامع من عداه (ترتلاً) يمكن التأمل فيما ينظر
في حق عظمته التي لا جملها تنقل الأمانة بعاقبه (انطلق عليك) بالتأمل في القرآن بعد الوحي
(قولا قليلاً) أي عليك ينقل عليك الأمانة بها تبين موضع نصيبه بالليل لشدته تأثير القرآن فيه (أن
تأثرت الليل) أي القرآن تأثر بالليل (هي أشد طمأ) أي تأثر في مواطن القلب واللسان
(وأقوم قليلاً) أي أقوى الأقوال الدسوخ في القلب ولا ينطق قلبها بالذكورة اشتغالها (إن كان
في النهار رجلاً) أي قلباً (طويلاً) في المهمات الشاغلة لقلب فلا يتم فيه المواقف الطويلة
(و) النهار وإن كان فيه سبع طویل فلا ينبغي أن يسطر بل (أذكر اسم ربك) لا تشغلك مهماتك
عنه بل (يقبل) أي أنقطع عنها (إليه) أو قطعها (قليلاً) وإن لم تنقطع عنها فاطر إلى الله تعالى
فيما فاته (رب المشرق والمغرب) فله المظهر في الأشياء المبعوض البطون عنها إذا وجدوا لها يدون
ذلك لانه (لانه الأهو) فهو لا يظهر فيها أصلاً توجد ولو ظهر بكنهه لم يوجد بأشياء كان النمل
بالشمس ولا ظل مع الشمس فلو لم يكن ذلك لظن أنه في مهماتك (فأخذت قليلاً) ليصلها
فانه أقدر على قصصها وأعلم بالصالح مست (و) إذا نزلت إلى الله تعالى (أصبر على ما جئوا بك من
نسبك إلى الجنون (و) إن لم يأتك الصبر مع اختلافهم (أصبرهم) أي جانيهم (فهم أجمل)
لا رزقهم ولا عيش ولا جوع (و) إن كنونك في كتابه فمن أقطع إليه أو وكل عليه (فقد
والكفين) لا تكلفهم نسبة النعم التي مع كونهم (أول النعمة) لكن نسبونها إلى كسبيهم

ما ينبغي لهم من
عذاب إلا أنزلهم جراً
لنفسهم لجميع القتلان
لتشابههما من هذه الجهة
وقيل معنى المدح في كلام

ويكفرون بالنعم المحقق (و) مع ذلك لا يستجيب عليهم بل (مهلهم) زمنا (قليلًا) هو أجلهم
لا يزيدهم نعمًا في دين كثر أفاضلهم عذابا (الذي بنا) أو أمان من العذاب (أنك لا تجودوا
تقالا لتعذبهم العلم الحصوص (و) جميعا) أي نألفهم جميع ثقلها فنجحت قوتهم الشهوية
والضعيفة لأجل الحصوص (وطعما ذات غصة) غصبت بلحلق لكفرهم بالطعمة التي اشتغلوا
(وعذابا لينا) من ضرب اليازية ولدغ الحيات والعقارب وغيره لا خلق الرديئة التي كانت
لهم وإن لم يدركوها اليوم لا تستلوهن من الأرض بل كونها (يوم ترجف) أي تضرب بقوة
الريح (الأرض) تخرج جهنم من تحتها (ولا يمنع منه الجبال إذ ترجف) (الجبال) فعلوها قوة
الريح حتى (كانت الجبال كتيبا مهيلًا) أي رملا ساطلا ولا يعدمو أخذتكم بالعذاب
النفوس مع كونكم مثل فرعون (أنا أرسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم) يقوم عليه الموجبة
للمؤاخذة من صياتكم (كأرسلنا الفرعون رسولا فنفى فرعون الرسول) فصار شاهدا
عليه (فاخذاه) في الدنيا (أخذوا) أي أخيلوا إذا طغوا أعطيتكم ملكا أهداهم فأن أقيم
اليوم عن مثل عذابا إن لا تدخلوا البر كادخه (فكيف تتقون) أي تحفظون من العذاب
(أنكم كنتم تروى ما يعمل الولدان شيئا) من أحوالهم أمه أن الموم تضحوا القوي وتسرع
بالنيب ويكنى من أحوال ذلك اليوم أنه (السم المستطرب) أي مشتق في ذلك اليوم وهذا
وإن كان يخلو الأصل صلو وداقه واجبا إذ (كان وعد مصفولا) واستهذه الكلمات
تركان لأبصارها بل (أنه) الكلمات (تذكر) موعظة تدعو لتقرب إلى الله تعالى (في) شاء
انغذالى القربى من (وهي سبلا) بالأماني فان زعم الله أنها يكون سبلا إلى الله تعالى ولو
وافق التروا والخاف كقرعون يفتق المؤاخذة يقال إنما يفتق المؤاخذة من كثرها أو
ترك العمل قبل التسع وأمان آمن وعمل قبل التسع وترك التسع فلا كن عمل ينسوخ هذا الكتاب
ثم ترك التسع كالتسجد (أنه) يعلم تلك تقوم أدلى من نفي القيل) نارة (و) من (نصفه) نارة
(و) من (نصفه) نارة فقتل الأدي بعد اختيار الأعل للجزعته (و) يقوم كذلك طائفة من الذين
مهلك الخضر من الأمره قبل التسع (و) الله تعالى نسفه عقدا وقرعه عود إذا الله بقدر القيل
والأمره (قادر بحقيقة فلا يعدان بقدره) بقدره (أو) بقدره (أو) كيف وفيه المصلحة
حسب كمال اختلاف مقاديرها (أعلم أن لنقصوه) أي لن تصبطوا بثلث المقادير المعينة
لصورتها (قالب عليكم) بثلث المقادير المعينة (فاقرؤا ما ينسر من القرآن) أي فلو ما مقدار
فراحتيسيرة ثم تسع غير الهدو وأبنا الصلاة تسع قوله (علم أن) أي أنه (سيكون) بهذا القيام
ولو غير محذور منكم) أي بعضكم (عمرى) و) سيكون بعض (آخرون يضربون) أي يأسفون
سفر اعتدا (في الأرض يفتقون من فضل الله) التماسا وأول طلب العلم والقيام يطل عليهم ذلك
(و) سيكون (آخرون يفتقون في سبيل الله) والقيام وبما هو من القوي ووجه الترتيب أن الأول
يتعلق بالدين والثاني بالبلد والثالث بالخروج (فاقرؤا ما ينسر منه) أي من القرآن (و) (أولها)
بذلك القرآن (الو) المروضة من التمس ولا يمكن نصافي الجرح أي قدوس من التمس بل يعارض

العرب السادة ومنه قول
الشاعر
طوبى الرقيق إذا الرقيق قد
أى قد نفى من ينادى من الله
أى قد نفى من ينادى من الله
من الأجلان ما ينسر من

قوله عليه السلام لا صلاة الا جامعة الكتاب (وَأَوْزَارُ كُوفَةٍ) فطماحية المال تكمه لا
 لما كان من كمال الصلاة يتروك قيام الليل (و) لا يشترط في قطع هذه الحبة صرف الاموال الى
 الزكاة بل يكفي تكميل الله الما حالي استقرضه (أَقْرَضُوا أَقْرَضُوا حَسَنًا) لا يراعيه ولا يجب
 (و) لا يمنع هذا من الزيادة على الحد الواجب بل ما تقدموا انفسكم من ضم من الصلاة لتأدية
 والهدية التطوعة والقيام الليل والصيام بالليل (تجددوا عند الله خوفا) يجازيكم به في
 الدنيا به الاولة القرب (وأعظم أجرا) الى الاخرة (و) ان يفي مع ذلك صرف ذنب (استغفروا الله
 ان الله غفور رحيم) ثم واقعه الموفق والمهم ولله در رب العالمين والصلاة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة المدثر﴾

سميت بهذا لانه على منظم امر الوحي بحيث يحسب سكان برعد مرة بعد اخرى بحيث يوجب المدثر
 في بعض الاوقات (بسم الله) التعليل يكمل الامور في المدثر لانها اوجبت ارتعاده الذي الى المدثر
 (الرحمن) يصحله خوفه بعد كونه خائفا (الرحيم) باسمه يتكبر الرب والطهارة والسبب وشيها
 عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ققرة الوحي فبينما اناسى سمعت صوتا من
 السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جلي جبرائيل على كرسى بين السماء والارض تخففت
 منه وعبا فقلت من مولى قد عرفته فارتل الله تعالى (يا أيها المدثر) أي التعليل يشوبه خوفا
 من ملك الوحي حقا أن لا تقاها بل يخوفه الناس (ثم) قيام جلد (فأنشد) الناس عناد بل
 (وربك فكبر) بل يقع شلوهم من طاعة عذابه لانها شدة والمذهب ولا يمن هذه المبالغة في الضيق
 ليكون ادعى الى تطهير الظاهر والباطل ولما كان في حياطة الظاهر من الامور الخارجية والباطن
 لا يظهر الا بسط طهارته فقدم طهارة القلب فقال (وثبالة تطهر) حتى لا يتلون طهارته بخاصتها
 فتؤثر في الباطن (والرحمن) أي شأسة الاعتقادات الفاسدة والاخلاق الذميمة والاقوال
 الكاذبة والافعال القبيحة وسائر النجاسات المحسوسة (فاجلس) أي فاقب لتناسب قرب القدر
 تستغفر منه وتقبض على الخلق (و) من أعظم ملوثات الباطن الطمع (قال) لا تمنع نفسك
 أي لا تقطع أحدا شأنا تطلب حوضه أو كفره من الطمع الملوث للباطن (و) اذا غلبت طمع أو
 ملوث آخر (ربك) أي لطلب رضوانه ونوابه (فاصبر) فانه أجل مواسم من المظبوط فيه
 وكيف لا تصبر من الملوثات وهي موجبة للشقاء في أشد الايام ولا يمكن الصبر على أصلا (فاذا
 نقر) أي فتح (في النافور) أي الموداة وقرن آخر (فقلل وشد ذؤوبهم) أي أوقفت ذؤوب
 النقر فجعل أول وقت يوم القيامة الذي هو أشد الايام وقت عذوبة لانية لصبر سائر أجزائه الى
 لكن لا يؤثر صبر في المؤمن من فضل من القربين بل انما هو على الكافرين من غير صبر (وإذا
 علمت صبر هذا اليوم على الكافر بمن نهى عنهم فلا تستعجل عليهم قبل ذلك اليوم بل
 (ندل) أي المأمور بالصبر بعد الاذابة يوم النقر (ومن خفت) فكان قابلا لتقوى وقد
 استوجبه اذ كفر بتعني بعد ما خلقته (وحيدا) ليس له مال ولا جاه ولا ولد والاراد الوليد بن

من الكفر قال أقصد الله
 على سمعهم في الدنيا بما
 صلوا الحسن عذابه
 الاخرة (قوله) عز وجل
 يزكهم (قوله عز

المعقرة (وجعلت) بطريق الانعام والتفضل (له ما لا محدود) أي بسوطا بالانعام من زرع وضرع
 وجارة (وبنن سودا) أي حضورا يتنقع بقاتهم لاسافرون لطلب المعاش استغناء بجله ولا
 يرسلهم اليه صاحب كفة خدمه وكان له عشرة اولاد أكثرهم رجل أسلم منهم ثلاثة خلفوه عساة
 وشهام وأخرهم عن ذكر المال لانهم يذوقونه تقبيل (ومهدت له قمحدا) أي بسطة في الرياسة
 والبلد العريض حتى تقبيل رحمة قريش وأخر الملاء من الاولاد لانهم من جهة أسباب (تم) مع
 ما عليه من كفران التمس (بطمع أن أزيد) نعمه (كلا) زهره من هذا الطمع (انه كان لا ياتنا
 عنيدا) بمعاقبة الآيات معاقبة من زلها وهي تقتضي ازالة التمس فابن الزباد تقبل ما زال بعد نزول
 الآية في نقصان ما له حتى هلك (سارعه) أي ما كلفه صعدا جبل من نار اذا وضع الكافر
 يده أو وجهه ذابت فاذا رفع عادت لانه ترفع على آيات الله لسوئ الطمر بقشة شاققين العناد هروى
 انه لما أنزل الله من تقبيل الكلبين الله العزيز العظيم الى قوله اليه المصير قام عليه السلام في المسجد
 والوليد بن المعقر يسمع قراءته فاق قومه فقالوا له لقد سمعت من محمد آقا كلاما ليس من كلام
 الانس ولا من كلام الجن ان الله لا يؤمنون عليه لعلوا وتوان اعلامهم وان أسلفه لفتق وانه به ابو
 ولا يعي عليه ثم خرج فقالوا لصبا والله الوليد ولتصيان قريش كلهم فقال ابو جهل انا
 اكفيكم ومجلس الجنبه من بنا فقال ما لي ارا الشرايا ابن أخي فقال هذقر يشيهم معون
 ان شقة يصنعونك على كبر سنك يزعمون انك زفت كلام محمد لتتالمن فضل طعامه فغضب
 وقال انتم تعلم قريش افيمن أكثرهم ما لا ولدوا له ولشيع محمد اصحابه من الطعام حتى يكون
 لهم فضل ثم قام على أبي جهل حتى اتي قومه فقال يزعمون أن محمد انجئون فهل رأيت يوم يصيح قط
 قالوا اللهم لا قال يزعمون انه كاهن فهل رأيت يوم يصيح قط قالوا اللهم لا قال يزعمون انه شاعر
 فهل رأيت يوم ينطق بالشعر قط قالوا اللهم لا قال يزعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من
 الكذب قالوا اللهم لا قالت قريش الوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم قال ما هو الا سحر امارا تموه
 يفرق بين الرجل والمرأة وأهلهم ومومو اليه وما بقوله صر يوتر فقال قتال (انه فكر) في
 القرآن (وقدر) أي تفرق بعد ادخلته (قتل كيف قدر) أي قبلغ مبلغا استحق من حسده
 أن يدهو عليه (تم) زاد في هذا المعنى (قتل كيف قدر ثم قتل) في أمر محمد (ثم حبس) أي حطب
 وجهه لما يصد فيه طعنا (وبسر) أي اهتم ان يهد ما يقول (تم أدبر) من النظر (واستكبر)
 على ما استعظمه من القرآن (فقال ان هذا) أي ما هذا القرآن (الامر) غايته انه قول
 (يوتر) أي يروى ويعلم (ان هذا) كان حصر اولوا (الاقول البشر) فهذا منه غاية العناد
 الموجبة بغاية الضيق من أجله (ما عليه سقر) التي هي مظهر الغضب الالهي (و) هي من كمال
 مظهر بهالة (ما أدرك) بأعظم الخلاق (ما سقر) وغاية ما يمكن من تعريتها انها (لا تبقى)
 من أبقى فيها احيا (ولا تزد) أي ولا تترك ميتا أي محترقا بل يهد بجله في كل مرتبة كما يترك
 المعادن الحبل بجله ولا يقدح على منعمه وانما قلنا لا تزد لانها (لوا حن لبشر) أي مسودة للجلد
 فلذلك في معنى الموت وتعمقون آثره وهو شره بالرياسة اذ (عليه السعة عشر) زيادة على عدد

وجعل اليسر ضد الضيق وقوله
 عز وجل يريد الله بكم اليسر
 أي الانظار في الشغل ولا يريد
 بكم العسر أي الصعوبة
 (قوله عز وجل يزلون من
 نساءهم) يلقون على وطء

القوي الاثنى عشر الجوانبة الشهوة والغضب والحرص الخس الطاهر والخس الباطنة
 والسبع الطبيعية الجاذبة والمسلكة والهائفة والمقاومة والناسفة والقاذية والمولفة تصير
 كل واحد منهم يقتضى صرف ثلثه القوي على خلقته من أجله فانزل قال أبو جهم القرشي
 ثلثكم امواتكم بغير ايمان أي كهيئة ان خزنة النار تسعة عشر وأنتم له سبأى الشخصان
 أي جز كل عشرة أن يخطى واحد منهم فقال أبو الاسد أنا كفيكم منهم سبعة عشر عشر على
 ظهرى وبسعة على بطنى واكتوى اثنين فقل (وما جعلنا أصحاب النار) أي خزنها العذيقين
 لاهلها (الاملاكة) لا يمكن مقاومة أحدهم ببيع البشر (وما جعلنا عتقهم) أي عدهم
 القليل (الافتنه) أي اختبارا (الذين صكروا) هل يستقنون فمطلعون أو يشكون أو
 يميزون يظن انهم من الجهل المركب لكن لا وجه لذلك والخزوة بالطلان لانها (التيقن الذين
 أوفوا الكتاب) لما قضى على كبهم (وزداد الذين آمنوا) بتعديتهم (اعمالا) ليس استبقاها
 بحيث يبقى محشة لا تؤثر بل بحيث يوجب ان (لا يرتاب) بوجه من الوجوه (الذين أوفوا
 الكتاب) يصبروا كما لا يرتاب (المؤمنون) مع هذا يبقى الجهل المركب للمنافقين والكفار
 (ليقول الذين في قلوبهم مرض) أي شك وشقاق (والكافرون ماذا أراد الله بهذا العدد
 المستغرب الواقع (مثلا) في القرابة (كذلك) أي مثل هذا الضلال مع نفس أهل الكتاب
 والمؤمنين (بفضل الله) يخلق الجهل المركب (من يشاء) مثل هذه الهداية عن الاطلاع على
 أسرار كتابه (يؤمن بشوا) لا وجه لشكهم وانكارهم مع جهلهم بجنود الله ان (ما يعلم جنود
 ربنا الا هو) وكيف لا يكون في الشئ بهذه القوة (وما هي الا كرى للبشر) انه يسلط
 عليه عددا من الزبانية بعد ما اختل من قواه ومن مثل بقية العدد بقلبه (كلا) أي انزير
 عن اعتقاد الهاتمة بهم (والغمر) التي ينتظر غروب الاغاثة وهو مثل ذهاب الحياة النورية
 التي يغار بعدها القاذية السفلية (والليل اذا بر) فدخل وقت الاغاثة وهو مثل ذهاب
 الحسوسات (واصبح اذا سقر) فدخل وقت الاغاثة وهو مثل انكشاف عالم الغيب التي
 ينكشف بها مضارقات القاذية هذه أمور طيلة الصدع ان كل واحد منهم وقت الاغاثة يكبر
 أمرها (انها) أي ان هذه القوة (لاحدى الكبر) أي الامور الكبر التي لا يكتر عددا بل
 يكون أحدها (تدبر البشر) كلهم فيها هداية أو ضلال (ان تامنتم كن ان تقدم أو تأخر)
 وكيف لا تكون احدى الكبر مع انه (كل تدبر بما كتبت) بهذه القوى (وهيئة) أي
 محبوس على أي شيء لا زبانية (الا أصحاب البين) فانهم بقوة روحهم للمسرور اقواهم
 الى الجهة العلوية صاروا (في حجاب يتسلطون عن) نصف (الجرمين) في مقاومة قواهم الجاذبة
 الى العالم السفلي يقولون لهم (ما حالكم) مع كمال عقاكم الذي يمكنكم مقاومة القوى في
 جنم الى العالم السفلي فيضبط الى العالم العلوى (فحقر قالوا) لانهم صرف القوي الحركة
 الى الصلوات والكتاب لا ينزل الى العالم العلوى (لم تلمن المسلمين ولم تلمنهم المسكين) فلم
 نصرها الى العبادة الدينية والعبادة (ولكن صرفناها في غير مصارفها انز) كالمفروض أي

قوله لا يمكن مقاومة الخ
 لوطال لا يمكن مقاومة جميع
 البشر لاحدهم لكان
 احسن اه

نسلم بوجه من الالهي
 المين يقال الوتو الوتو الوتو
 وآلة البين وثان العرب
 في الجاهلية يكره للرجل منهم
 المرتو يكره أن يتروجها
 غير فيصنف أن لا يطاها أبدا

تشرع في البطل (مع الثاقلين) متابع لهم (و) جعلنا العقل تابعاً للقوى الجاذبة إلى العالم السفلي بحيث (كأن كذب يوم الدين) الذي خلق العقل من أجله ولم يزل على ذلك (حق) أما (اليقين) أي الموت فلا يجلوا العقل تابعاً للقوى الجاذبة إلى عالم السفلي بتأدية الثاقلين تكذيباً ليوم الدين (فما أنت منهم شفاعة الساقطين) لو اجتمعوا على الذم لم تنفع قواهم فاجلية تنوير بزيورهم وإذا كانت هذه الكلمات بهذه القواعد الجلية المذكورة لم يلزم عليه (فهل لهم) أي أي مانع حصل لهم من التذكرة بحيث صاروا (من التذكرة معرضين كأنهم) في الأعراس من البلادة (حمر) في التفارح من استقامتها (مستقرة) يتقربوا راجعاً إلى ما فرطت نفسها (فرت من قسوة) أي من الأسد لانهم يضافون أن يتأثروا به التذكرة فتدعوهم إلى الإيمان بما أزل على القوم ولم يلبثون إلا بيمان بما أزل على القوم (يلربد كل امرئ منهم أن يدق صفاء) أي قرطيس (مشرقة) كلا يزولهم من هذه الأرادة أذ لم تكن من الشك فيما أزل على القوم (يل) من أجل أنهم (لا يضافون الآخرة) فزعموا من ترك خوفها (أنه) أي خوف الآخرة ترك ذكره ينشأ لها أول خوف منها فأنما تتضمن القوم في نفسها (فن شاخه) أي خوف الآخرة (و) لكنهم غلبه حب الدنيا عليهم وهو مخوف أذ (ما يدركون) خوفها (الآن يشاء الله) فانه يضافها لأنها تدل على الرجوع إليه وهو مخوف أذ (هو أهل التقوى) تقوم أمة نبية المنقضة أذهو (أهل المنقضة) ثم واثقه الموفق والملمم والمحدث رب العالمين والسامع للاقلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة القيامة) •

مبتمم التعظيم بأجته العظيم ذلك اليوم من لا يتأخر في واجبه وعقابه بحيث يصرفه كل نفس من تقصيرها وان عانت ما عانت (بسم الله) المصلي بكالات في القيامة أذ ظهر فيه بالابتهاج من آلتها جلالة وجاهه (الرحمن) يجعل قلبه وعقله غير متناهين (الرحيم) بأعلامه التلاقي التعصيرات لدفع ما لا يتأخر من العقاب ويطلب ما لا يتأخر من الثواب (لا أقسم) أي لا حاجة إلى القسم (يوم القيامة) الذي يتم فيه التصعير على التقصيرات (ولأقسم بالنفس الواهمة) في الدنيا أرباباً على تقصيراتهم أذ كل إنسان لا يحصل من تقصير في معرفة الله وعبادته ومن أعظم تقصيراته أنه لا يخطر في خاطره (أحبب الإنسان) أن لا يفعله أذ لا يثبت لائقته أنه سيق على أحداثه المعلوم التي يتوهم امتناعها عن شهادته واجبه بل بحسبان أن لا يكون جميع الأجر الملتزم بأشوائه (أن) أي أنه (إن يجمع نظامه) المتفرقة (يل) بجمعها (قادرين على) ما هو أجمع من الجمع وهو (أن نسوي بينه) أي نبي سلامه لأعماله القطع لغيره على الهيئة التي صدرت الأعمال عليه ولا يحتاج إلى هذا إلى التعمق لكن الإنسان لا يلتفت إليه لا يبيح التوجه إلى الله تعالى والأعمال الصالحة ولا يريد إلا أن لا ينزل (يلربد الإنسان) قطع النظر عنه (بغير أمله) أي في المستقل كالمفرق الماضي فـ (أمر بالترحم للمانع منه) (يسئل) الآخر (أيان) أي من (يوم القيامة) الذي تأخر في النظر فيه فاني

ولا يتلى سبلها الشرا بجا
تكونه حقة عليه حتى
يوت أحدها فابطل الله عز
وجل ذلك من تعلمه ويحل
الوقت الذي يعرف فيه ما عند
الرجل المراد أربعة أشهر

لا تظن في علمه أعم وقته لكن التفرقة لا يتوصل على معرفة وقته بل يمكن له العلم بأنه لا يق
من لقا الله وقتا أو ما يكرن يوم القامة بظهور نور فيه وكه يريد تأخير الإعلان به إلى
وقته لكنه بموجب السيرة العادة إلى القرار (فأما فرق) أي تصور رؤيته (البصر)
تصور رؤيته بالقر (و) كيف لا وقد (أخف) عند ظهوره (الغمور) ان كان
لا ينفصل رؤيته الشمس بل (جمع الشمس والقمر) في الانضمام لانغمسه نورهما عند
ظهوره فاذما رأى الانسان هذا النور والهم (يقول الانسان ومثد) لصور التور فيه الا ما كن
(أي المرقلا) زبر من طلب المرق (لا زور) أي لا ملجأ من قصير ولا من مضط بل
(ال) نور (دبك) في كل مكان (ومثد للمستقر) وبه يظهر ما يجب مضط إذ
(ينبر الانسان ومثد) أي يوم ظهور نور الظهور الاشياء (بمقدم) أي عمل (وأخر)
فلم يعمل مع انه لا حاجة إلى تأنيته بذلك (بل الانسان) مطلع عليه بنفسه لانه (على قه
بصيرة) أي كلمة التفرقة بما فيها (ولو ألقى معاذير) الكلفة عند الاجابة وذلك الاجابة
من الملامهم على نور الحق مع قصير اياهم كاطلا على أسرار الوحي مع تصديق عند سحر
قبل ذلك (لا فرق له) أي يفتش به حال سيرته بالوحي (لما كان قبله) أي تفضله
خوف من قوامه من التعبير (ان حيا به) في قلبك بحسبه (وقرأه) أي تصويره بصور
الحروف (فأما فرق) بنسب حروفه (فأشعر قرأه) بالاستماع اليه (ثم) ان يقه
اشكال (ان حيا به) فان زعموا ان غاية ما يحصل لهم ومثدا لحد من رؤيته نور الحق
كسيرة تلمن رؤيته بحسب بل ولا ينفي ذلك إلى هذا يجب القرار بل هو ملقطة خفية
هي اقصى آمال الغربيين اليه يقال لهم (كلا) زبر عن حق الله (بل) لا تفصل لهم
رؤية أصلا لانهم (يصيرون العاجلة) فيصيرهم جاهلا لهم (ويذرون الآخرة) فلا
يعملون لها عملا يشدهم نوراً برؤيته نور عز وجل ولا تفصل لاهل الكمال حيرة من رؤيته
بل لهم (وجود ومثد) ان ظهور أنوار الاعتقادات والأعمال فيه على تلك الوجوه (فأخبره)
أي مشرقة فهي بقوة ذلك النور (ال) نور (دنيا خاطرة) عيانا بلا حجب ولا حيلة
وتأويل الآية باتسار الأفعال مردود لان الاستقلال لا يستلزم الوجه ولا يفتى بالي (ووجوده)
ومثد) تنفع في الحياة الموجبة للوحي لا يحصل لها رؤيته لانها (بلمرة) شديدة البصير فلا
تتأخر في التور بغيرها حيرة من أعمالها الطالحة وتقصيراتها من الصالحة (الظن)
أي توقع من أجل ذلك (أن يشعلها فآخرة) أي داعية تكسر التقار فلي يكون لها فائدة
الرفية لو أتت وان زعموا ان هذه الأمور من خاص من يوم القيامة لو وجد لكن لا يوجد له
ولا تكون له يقال لهم (كلا) بل تكون عند الموت أيضا فانه (إذا بلغت) النفس
(القراني) عظام الصدر (وقيل) أي ظالم الملائكة (من ذاق) يرى برؤسه أملائكة
لرحمة أملائكة العذاب (وظن) المختصر (أنه افراق) فراق الدنيا وقاتها (والثقت)
السابق السابق) أي التور شدائد الدنيا بشدائد البرزخ كالنور السابق السابق (ال)

(قوله عز وجل يكلم الناس)
في الهدى كولا يكلمهم
في الهدى وآخرة
ويكلمهم كولا بالوحي
والرسالة والكلمة التي

ربك) الوجه لهذا التصيين رؤيته من حائر الشدائد (ومثله) قبل القيامة (الساق)
 سورة البقرة الآية ١٠٢ ويذكر في سورة البقرة من اعتقادنا ما عمله (فلا مصدق) بالله
 وآبائهم (وواصل) الصلاة التي هي رأس العبادات (ولكن كذب) بدل التصديق
 (دوني) بل الصلاة التي بها كمال التوجه الى القسمالى (ثم) مع هذه التصديقات في
 جنب الله (ذهب الى أعلى على) أى يتصرف في الله (أولئك) المصطفون (فأولى) الزيادة
 في البرزخ (ثم) في القيامة (أولئك فأولى) فأنه رؤيته الله والتسميها (أحبست
 الإنسان) باعتقاد مشترك الكل المؤمنين في التسمي برؤية الله تعالى (أن يتركه مدى)
 أى سهلا لا يجازى على عمله ولا يستل من نعمه كانه لم ينم عليه (ألم يك نطفة) أى
 ما قبله (من نوحى) أى يصبى الرحم (ثم كان خلقه نطفة) انضمامه (قسوى)
 نطفة الأعضاء والاعمالها وجعلها مختلفة بل وضع أصلها على الاختلاف (لجعل منه
 الزوجين) ليدل على اختلافهما على اختلاف الجوارح فكذلك حسب كمال القوة النظرية والعملية
 وتقسيمها كما جعل منه (الذكر والأنثى) ولا ينكر ذلك الأمن العاجل لكن (أليس ذلك)
 الذى قدر على إحياء النطفة والعقدة لصورة النبيا (بقادر على أن يحيى الموتى) لصورة
 الآخرة على الأبد ثم واه الموتى والمهمل والجسد مقرب العليلين والصلاة والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الأنسان) •

سميته لتعظيمه ان الإنسان ينقل من أدنى الأحوال الى أعلى الدرجات بلا عمل ولا اعتقاد
 فكيف لا ينقل الى أعلى الأعمال المسالمة والاعتقادات السائبة ولو تركه ما ينقل الى أدنى
 عما كان عليه (يسم الله) المتصل بأشراق أنوارها وصفاته في الإنسان (الرحمن) بهدياته
 الميسل (أرحم) يقرب الجزاء عليها (هل أرى) من القهر (على الإنسان حين) طائفة
 محدودة من الزمان (من الدهر) الزمان القدر المحدود (لم يكن) فيه (شيئا) ثابتا في الخلق
 بل لم يكن (مذكورا) في القهر فضلا عن القنط والمطل ثم كان حين وجوده مقهورا للقدرة
 (أن خلقنا الإنسان) مقهورا بالقلة في أصله للمادى إذ كان (من نطفة) وفي علمنا ما نأذ
 كل من (أحتاج) أى محتاج من ماء الرجل والمرأة لحصل من جماعهما وفيه ذلة ثم
 حين فاخت عليه الصورة الانسانية كان مقهورا بالابتلاء إذ كان (يتلبه) هل يصير طورا
 بربه عابدا أم لا (لجملته) تفصيل مقدمات المعرفة والعبادة (جميعا بصيرا) لتظهر هل
 يصرف حصوه صبرا الى استماع آيات الله والتصرف بها (أنا) ابتلاء باللائل العقلية
 والنقلية إذ (هدهنا السبيل) أى سبيل المعرفة والعبادة لجملة (أما نراك) يقبل
 قسمة الهداية (وأما تكفورا) يرد هاتما إذا كفر بنقض عليه أنواع القهر الإلهي لانتأخرة
 الى الآخر من كل وجه بل جعلها (أنا أعتد للكافرين) لانتكاهم الصالح القديم
 الوجه لتسلل الحوادث (سلاسل) لجسمهم الالة أن تقضى طرقها (أغلا لا) يتركهم

انتهى شبله مثال اكمل
 الرجل اذا انتهى شبله
 فهو من زجل يصير على
 ما فعلوا أى يغيروا عليه
 اوله عز وجل على الله

وجوه دلالتها (حبراً) والشاكر اطمئن الابرار والمترين بالاعمال والاحوال (انما الارباب
 يشربون من كأس) أي خرايل السعير (كل من اجابها) بل حرارة السعير وبقته
 (كافورا) أي جها من الكافور ذي البرودة والرائحة الطيبة وكانت عين الكافور (صينا)
 مخصوصة فترى الاعمال والافعال (يشرب بها عباد الله) المقرون لمكونهم ارباب اليقين
 الباردة اولى الروائح الطيبة وكيف لا وهم (يشربونها) في المنايا اعمالهم (فصبراً) لانهم
 ولين دونهم ونفقاتهم (وقوت بالندد) أي بكل ما ازموا انفسهم من الوطائف التي هي
 في الاصل نوافل (و) ياتون بنوافل لم يندوه والاهم (مخافون) لولا كاسلوا ان يطفئهم
 ظلمات الطبع المداصلة الى المعاصي التي تضرهم (وما كان شره مستطيراً) أي مستمراً
 (و) قد بانفاق قطع الشيع المطاع من جملة تلك الظلمات اذ (يطعمون الطعام) غاليين (على
 جبين مسكناً) عجز عن تخصصه (ورثياً) وهو أجزأه (واسوا) هو أجزأه من ان
 صاروا في الاحتياج اليه مثلهم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الحسن والحسين
 رضي الله عنهما من شافعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في نس قالوا يا الحسن
 لو تدب عن ذلك فنفره لي وفاطمة وقصة جارية له عارض الله عنهم صوم ثلاثة أيام
 ان يرتافسفا فصاروا معه شيء فاستقرض علي من ثمنون النسيبي ثلاثة أصوع
 من شعير فطخت فاطمة فطخت الله عنها صاعوا وخبز خمسة اقراص فوضعت بين أيديهم
 ليخطفوا فوقف عليهم مسكيناً فآثروا به واذموا بذوقوا الاماموا أصبحوا صامخاً أسوا
 ووضعوا الطعام وقت عليهم شيب فآثروا به وقت عليهم في الثالثة أسير فموا مثل ذلك فقل
 جبريل عليه السلام بهذه السورة وقال هناك الله في أهل بيتك وقدمبر حرافة خلق قطع
 ظلمات الطبع اذ قالوا (اتماظمكم لوجه الله) انزل لا تريضكم يوماً) أي عوضاً محسوساً
 (ولا تشكروا) أي شاعوا عوض معنوي اذ يعو دمعهم اظلمة الطبع فيعود خوف اليوم
 الذي كور (الافتخاف من ربنا وما صبوا من قطريراً) شديد البوص والتمنا وصف اليوم ههنا
 بطما وصفه بما يشترقصوا الشيع المطاع لانه وهم منه انهم قدوا بيل دفع الحيا من
 جمع ذلك ما شيع المطاع وهو يتغن الرابطة كزان الانشاؤة لرباه وهو أشد من ترك
 الايتار من أجل الشيع لان الشيع ليس بشر كوال رباب شرك (فوقاهم الله) الذي تنفوا منه
 أن يتلهم بشر يوم القيامة (شر ذلك اليوم) مع كونه مستطيراً (و) لم يوصل اليهم أثر كونه
 عيباً من قطرير رابل (لما هم فخره) حساباً بدل البوص القطرير (وسروراً) في قلوبهم
 بدل الاثران (وبواهم ما صبوا) على وقاما التبروا عن المعاصي (جنته) بدل الحبر
 (وسروراً) من ظهور صفاتهم لقاعة من اعمالهم (متكئين فيها على الارائك) ليكفوا
 كمالوا جراسل ما عبدوا ربه (لا يرون فيها شياً) حرارتها (ولا يرون فيها) برودة جراتها
 على ما قصوا من مشقة الصوبة بل صبرها واهم معتدلات تطيعهم الاخلاق والاعمال
 (ودانية) أي حمرة (عليهم ظلالها) أي ظلال اشجار الجنة التي هي جرات اعمالهم التي تقربوا

الذين آمنوا أي يخلص
 الله الذين آمنوا من ذنوبهم
 ويقيمهم بها يتل محسن
 الجبل يحسن محسا اذا
 ذهب عنه الوريح قد تخلص

بها إلى الله تعالى (وقلت) لتعلمه بالمؤمنين (قطوفها) أي قطوف غلها (ثم لا يلا)
 بقدر علمهم (ولاستعلمهم) أو ليدركوا بالوضوء (يطلق عليهم) يتن من فضة) لاقادة
 الوضوء يارض أصنامهم (ما كواب) أي كيزان (كانت قوابير) في الصفه تصفية
 الوضوء القوابير وكانت في البياض (قوابير من فضة قدروها) يستدل بتعدد علمهم الوضوء اذ لم
 يتصرفوا من الأضياء ولم يصرقوا في الصب (تقدروا) بقدر ما ينبغي للاعتدال (ويستقون)
 أي حو لا مقربون بالأعمال (فيها) أي في تلك الأواني التي اعلوها على استعجاب أو إلى
 الوضوء فيبذل صفته المتضوع انتباه (كأنا) أي خيرا (كان من أجهار فيسيلا)
 أي سامعين الرهيبيل وكانت (عنا فيها) أي في الجنة (نسي مسيلا) تسبيلها بهال أصحابها
 مقربى الأحوال الغالب عليهم الشوق المانع من الوقوف بجمال أو مقام مخصوصين بل
 لا يزالون طالين للقرى بقوة الشوق لا بأنفسهم بل برجم كان كل واحد يقول لنفسه مدنا
 سليل مسيلا البعاضل المعن لقرى الأعمال ومن جها لقرى الأحوال (و) لما كان
 الغالب على مقربى الأحوال رؤية الحق بلا مظهر وعلى مقربى الأعمال رؤية المظاهر
 (يلطف عليهم) وإن غفلدون (أي حطرون) (أذا رأيتهم حببتهم) من ظهور نور رجا لجال
 الإلهي عليهم (أولوا استورا) ينكس شعاع ينضم على بعض (وأذا رأيتهم) أي في
 السليل وأحدود حببتهم (رأيت نعيم) فوق نعيم مقربى الأعمال (وملكا كبيرا)
 يتصرفون به في مقربى الأعمال ومن دونهم لطلب عليهم من العظم وأسمه القضاة التقن
 به انصارت صفات ثم ظهور بصور البياض عليهم في القماروا (طاليم ثياب سندس) رقيق
 فيلطف ظهوره (خضر) إذا فاده خطر العيش (واستبرق) غلظت ثم ظهوره
 (وحلوا) لسقا صودتهم (أساور من فضة وسقا لهم رهم شرابا طهورا) عن محبة غيره فيشال
 لهم (إن هذا كان لكم جزاء) على محبتكم وقد تفضلتكم بأسمائه وتفضلتكم به أو بغير كماله
 بالأحوال والتميزات (وكان سعيكم) اليه بالأحوال والتميزات من غير وقوف على أحدهما
 (شكروا) مقبول لا مفيد العز إذ ثم ان الله عز وجل جمع كالات الكل لتيسر على الله عليهم وسلم
 أن جعل كماله مستدلا على جميعه تعالى (المؤمن) من مقام جمعتنا (نزلنا عليك) أي بها
 المستدلة للصحة الكاملة (القرآن) الجامع (تنزيلا) مقررا له لتبصيح نيك الكالات المتضادة
 في الأوزنة المتقابلة وإذا أمرت بحسبها فصحت عليك (فأصبر لحكم ربك) التي
 ربك الكالات (ولا) تجل استمدادك لها بصاحبة طامس فانه يقطع الجملة كأجبا
 الكافر فلا (قطع منهم) أي أوكثروا (أي أحدهما) (و) يتصرف جميع الخيرات
 بالهاوية على ذكراته (أذكر اسم ربك بكثرة وأصلا) بقيام الليل بتخويل
 الجود والتسبيح (من الليل لأجده) وجعل لاطويلا فنزلوا القرآن مع هذه الأعمال
 يبينك في الجملة إذا قطعت النظر عن أهل المحبة (أن هؤلاء) أي أهل العصاة (يحبون)
 الذات (العبيد) فينقل عليهم تركها صليح أطفال أمر لتبيل من الاجتهاد بالعدالة

وجعل محسن وخلص
 وخلص وهو لهم بالخص
 متأنون في أي أذهبت العلق
 بآمن الخرب (فولعز
 وجعل يلقون من أجهار

على الذكر والقيام (و) لكم (يذوقون) مكانهم يحصلون (و) راعهم وما شقلا
 لاستعدادهم وجوده ولا وجهه (و) نحن خلقناهم) لا وجه تلقى قهقهة قد (تعدنا
 أسره) ان فرض عدم ذلك اليوم فلا يلزم العاصي عذاب اللهنا (اذا شئنا) اهلكهم
 ولو اخشنا الى ما نالهم (بدلنا امثالهم تبديلا) حسنا يكون المبدل شيئا من المبدل عنه
 (ان هذه تذكرة) تذكر فوائد التوب من الله ومضار البعد عنه (فمن شاء انقلبه وسيله)
 ليجل الى تلك القوا تدويره عن تلك المضار (و) لكن (ما تاتون) سائلين سئل الله
 (الا) وقت (ان يشاء الله) ان يهلكهم سيدهم لكن لا يشاء طبعه باستعداد ايمانهم
 انما لا تستدل بالسيد (ان الله كان عليما) وهو ان قدر على خلاف ذلك لا ينفقه
 لكونه (حكيم) وهو خلاف الحكمة لكن ذلك لا ينافي مشيئته واختياره (يضل)
 من يشاء فرجه) فيسلبهم سيده (و) يخرج عنه (الطالين) له (اعلمهم عذابا
 أليما) هم والله الموفق والمهم والمحقق رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
 محمد وآله أجمعين

«سورة المزلتان»

حيثما التفتنهما الدليل على ان ما يتوهم من الافعال كونه خبرا او لا يتغير آخر (بسم
 الله) التفتي بجلا وجلا في الرياح (الرحمن) يجعلها دليل انقلاب ما يتوهم خبره يمشرا
 (الرحيم) يجعلها مقبلة ذكر الله عذرا او قدرا (والمرسلات) عرفا للعاصيات صفات اقسام
 الله سبحانه وتعالى بالرياح التي يرسلها احسا في الظاهر على اهل السقن ليتقمع بها المفسدون
 والحاضرون فصفت عليها فاعلكتها على وقوع ما يوسعدون على الافعال التي تزي اياها
 دينوية باهلاك اربابها اهلاك اهل السقن (والنثران) نشر افكارها فارقا فاللقبات ذكر
 عذرا او قدرا واتسم بالرياح التي نشرها لرجة المطر فتفرق السحب فتلقى مطرا غصبا فيوجب
 ذكر الله شكرا ماحبا لاسانه اتباع التهم وان يصير عذرا او مطرا مهلكا فيوجب ذكر الله خوفا
 (اتماز معدون) على الافعال التي ترى منافع اخرى ولا يعلم ما يقارنهم ويلحقهم من اسباب النعيم
 والنشر (لواقع) ولا يفتر حسن بعض الافعال في الحال فغايته انه كثره النجوم (قاردا
 النجوم طمس) فذهب من هليج حسن تلك الافعال (و) لا ينافي احكامها في زعم
 فاعلمنا فذهب (اذا السماء فرجت) أي صعدت (و) لا ينافي تسميتها في زعم فاعلمنا بالادلة
 قاته ينشأ دلته (اذا الجبال نسفت) ونسف الجبال لاجل الريح الخفية لتلوا المسدعة
 للسماء المذهبة ضوء النجوم (و) بالبحر يقع (اذا الرسل اقتت) أي عن وقت شهادتهم
 وقيل (لاي يوم اجبت) شهادتهم فيصير به (ايوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل)
 فانه لا يمكن بقاء الابهة من المحدثات التي تقع في زمن شدة غضب الله على المكذبين (ويل
 يومئذ) فلو ساجع على هذه الاجرام (المكذبين) وكيف ينكر لويل الانروي للمكذبين
 وقد وقع تظليل في الآية (المنكذبين) (الافاين) كقولهم فوج وعادون عود (ثم تبهمهم

يوم القيامة قل اني كذب
 الله على مسلم بان كذب
 احدكم نجما اخرج له
 زيانا فسلطوا في حلقه
 ويقول انا انزل كلمة التي
 منقضية ثم ينهته (قوله عز

الآخر (ثورين) كقول طوشعيب وموسى وغيرهم (كذلك) أى مثل ذلك الاهلاك
 النيرى (فصل) يوم القيمة (المبرمين) كلهم لكنه يكون اجسب شذات اليوم
 (ويل ومثلكم كذابين) من الاولين والآخرين المهلكين فى الدنيا وغيرهم فان زعوا ان
 الامر الاخرى انما يقاس على الامر النيرى بمشبوته لئلا يكتفى بصديق لهم لاجله
 لاستعدادهم انما يشتمل الخلق النيرى (المحققين من ماسمين) كما تعلم الاموات
 وعظامهم الرمية ولا يمنع من احياهم اطول مدتها فى الارض فانه كدلتب التفتنى
 الرحم فانما استقرنا المالمين (لحفظه فى قرار مكن) هو الرحم (الخدش) أى مقدار
 من معة الحبل (معلوم قسدا) على احياهم الماء المهن بصديقهم فى الرحم هذه المدة
 الجديدة (ثم القادرون) على احياهم العوم والعظام بعد ان يموتوا فى الارض (ويل
 ومثلكم كذابين) هذه القسمة بعد ظهور رقتهم فان زعوا ان ذلك تخلصية الرحم والا
 فانطقوا بطلت فى الارض لم يتولمها الانسان يقال (المجسمل الارض كقانا) أى كاتنة
 ضامة (احياء) كالشراى (واسوات) كالجذات (و) ان زعوا انه ليس فى الارض
 اطاعة لى التى باعتبارها يتولمها الانسان وانما يتولمها سائر المشراى يقال فى الارض
 ما هو فى غاية النقا ويتولمها ما هو فى غاية الطاعة اذ (جسملها راسى) أى جبالا
 (شاهات) أى مرة فتمتصلا بها (و) آخر جملتها ما هو فى غاية الطاعة اذ (أجسنا كم)
 من ضما (مخترات) فلا يجدان خلق من الارض ما له لطافة التى فيخلق منه الانسان مرة
 اخرى (ويل ومثلكم كذابين) قدرته على خلق الانسان مرة اخرى بهذه الشهات الواهية
 بحيث يقال لهم (انطقوا الى ما كنتم تكذبون) من الجزاء (انطقوا الى خلق) أى
 دكان (ذى ثلاث شعب) شعبه تصفوق الكافر واخرى من عينه واخرى من ضلعه على
 عدد الشهات المذكورة الهنك الاولين المخلقكم المفعول الارض اوعلى عدد القوى
 المؤدية الى هذا العذاب الوهية التى فى الدماغ والفضية التى فى بين القلب والشهوية
 التى فى سائر (لا طليل) يدفع الحر (ولا ينفى) أى لا يدفع شيئا (من الهب) فضلا عن
 الحر (انها) أى النار التى لها هذا الهب (ترى) من انرا غضب الله عليهم (بشر)
 ما طار من النار (كالقصر) فى عظم القدر (سكانه) فى اللون والتتابع وسرعة
 الحركة (جلا) ابل (مفر) لما فيه من النار (ويل ومثلكم كذابين) بهذا الجزاء
 وكيف لا يكون غضب الله عليهم الى هذا الحد بعد ما زعموا الحق المؤدية للذهاب الى هذا القتل
 بحيث يقال (هذا يوم لا ينطقون) يدفع شىء مما زعموا (ولا يؤذن لهم) فى الاعتذار
 بالاعتذار الواهية (فيعتذرون) بل اعلى يؤذن الاعتذار القوية وهم لا يجدونها لتكذيبهم
 فى الدنيا بل طبع وفكهم بالشبه (ويل ومثلكم كذابين) بل طبع لاجل الشبه ثم يقال لهم
 (هذا يوم الفصل) بين الطبع والشبه (جسنا كوالاولين) فبطلان صف (فان كان لكم
 كيد فى تليس الطبع بالشبه والشبه بالطبع (تكذبون) ان تافى لكم من كانافى مع ضفته

وجبل يجرعون الكلم
 يلقونه ويضربونه (قوله)
 عز وجل يجرعون
 يجرعون وقوله عز وجل
 وهم لا يشرطون أى
 لا يشعرون ما أصروا به ولا

الانس (ويل يومئذ للمكذبين) بهذا الفصل اعتلوا على كيدهم فلم يبقوا بغير ما طبع
 من الشجوة قال لهم حين ما يسارهم الى ذلك القل (ان الحقين) أي الذين خلقوا ان
 يلبس عليهم الحج بالنسبة والنسبة بالحج (ق لئلا) تدفع عنهم الحراذ كلوا واستقلين
 بالادلة لتبغثوا اليقين (وصون) تدفع عنهم والوطن لا تخبرن بهن من عيون المعارف
 البقية (وفوا كما عاهدنهم) تدفع عنهم حر الموع كسبهم من التصديق فيقال لهم
 ضللتوا بالعتل وهو الاكرام الى الحس (كلوا واشربوا هنيئا) لا يشوه تنقيص
 كتنقيص النسبة (بما كنتم تعملون) من تنقيص الحج عن تنقيص النسبة وانما يسر
 لكم فلا تنظركم الى الله (انا كنا نكذبك في الحسنين) التاخرين الى الله في اعمالهم (ويل
 يومئذ للمكذبين) بما تدفع الحج عن النسبة والنسبة عن الحج في الآخرة فان دعوا ان
 هذا انما يقال لهم يوم القيامة في زعمكم وهم يحرمون الا ن وغن مطعمنا الحق وبقينا الا ن
 ولا يمانع من ذلك ذلك يقال لهم (كلوا واعموا) بالنافع للقبولية نمنا (قللا) ولا
 يدوم لكم فلا تكفركم بالتميم (انكم مجرمون) والجرم يستحق السامة لا الانعام ويست
 عليكم في الدنيا في الآخرة (ويل يومئذ للمكذبين) بأمر الآخرة لاجل الدنيا الثانية
 (و) كيف لا يكونون مجرمين مع انهم (اذ قيل لهم اركعوا) أي صلوا وشكروا اليكم على
 ما آتاكم عليكم ونفلا (لا يركعون) اذ لا يستوفون نسبة التمس اليه ولا وجوب الصلاة
 عليهم (ويل يومئذ للمكذبين) نسبة التمس الى الله ووجوب الصلاة لشكر المصلح اذ اذالم
 يؤمنوا بهذا الحديث الجيب المجز المين لكل ما يحتاج اليه (فأبى حديث بعده
 يؤمنون) هم والله الموفق والمهم والحمد لله العالين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 محمد وآله أجمعين

﴿سورة النبا﴾

سمته لعظمته فذاهو وقومعه وقفه بحيث لا يرال مختلفا بمون وبلغ في بانه (يسم
 الله) المفضل كماله في نيا الصامه حيث ظهر لبعض عاقيه من الجمال وحقن عن البعض بما
 فمن الجمال (الرحمن) بتعليم ناه لاصلاح افعال عباده (الرحيم) بتأخيه باعتبار
 ذاته وقفه عن العامة كلاتصل امورهم (عم يسلطون) سال سبحانه وتعالى في ايضا
 ويحكمنا من سوا بعضهم بعضا من حقائق الامور الاخرية العبدية من انهام العلة
 لبعضى الى انكارها والتشكيك فيها مع ان الاعلان بالانتر على ذلك ولا بد منه لانهم
 يسلطون (عن النبا العظيم) فذاته على الساتين وقومعه وتلافوه (الذي) وان بولغ
 في بانه (هم يمتحنون) اختلافا لا يتطع اذ يشبه بعضهم بالكيفية ويجهل بعضهم عقليا
 وبعضهم خاليا وبعضهم حسيا وبعضهم طورا ودرجاتا والحق انه يجمع في ما يغضى الى
 الانكار أو التشكيك (كلا) ردع لهم عن السؤال بقصد افهائه الى الانكار والتشكيك
 (سيعلمون) في البرزخ بطريق التفتيل (ثم كلا) ردع لهم عن ان يعتقدوا انه حقيقة

يصرون له (قوله عز
 وجل يردوهم) حكمهم
 والردى الهلاك (قوله عز
 وجل وما ينظرهم) أي
 يدركهم (قوله عز وجل
 يعلمها لوقتها) أي يظهرها

(سبحون) في التمام طهر حقيقته خلق الروح بالبدن مع غلبه من العبد عليها فسطفون
 على حقيقته فتدولوا بصاحبه في الاعيان به المعرفه حقا فتها بل يكنهم معرفة تظايرها
 (المجلد الارض جهادا) أي مستقراع تحرك الافلاك وهو قطيع كون الجنة والارض جهادا
 لاهله صلح تحرك الافلاك التي حسانها (والجبال أوتادا) إذ كانت باعتبار من يد مثلها
 ما تمس من تحرك الارض بالرياح وهو قطيع استقرار الجنة والنار باهلها (وخلقناكم
 أنزوا) أي اصنافا وهو قطيع اختلاف الجزاء (وجعلناكم من جنات) أي قطعنا من
 الأساس والحرس فتكون وهو قطيع قطع للثباتات الاعمال والامهات التي تحصل في الجزاء
 (وجعلنا الليل ليليا) أي سيرا وهو قطيع سائر النيات في الاعمال (وجعلنا النهار نهارا)
 وهو قطيع كون الاثر معاش فحصل تلك الثورات (وبينا فوكم سبعا) من السحوات
 (شهداء) لاجل بر المحور فثابتة قتلتها وهو قطيع به السلم الاخرى (وجعلنا سراجا)
 مضيئا (وهابا) شديد الحرارة وهو قطيع العبد الذي يستغيبه البعض ويحرقه البعض
 الاخر (وأثرنا من) الرياح (المصرات) السحب بالمر (ماء نيبا) أي كثيرا الانصباب
 وهو قطيع اصدار النبات حسب الاعمال والاعتقادات والاحوال والمقامات بل طار الرحمة
 الابدية (الفرج حجابا) يقتل به وهو قطيع جزاء الاعمال (ونبأ) يتقدم به القوت وهو
 نظير جزاء الاعتقادات (وجنات النقا) أي ملقطة بعضها بعض وهو قطيع جزاء الاحوال
 والمقامات ويمكن ان يقال جعل الارض مهادا قطيع استقرار ابدانهم مع ورود التغيرات
 عليها كالارض تبقى مستقرا مع تغير ما عليها وجعل الجبال أوتادا قطيع جعل الاعمال
 أوتادا اعتقلهم عن التناهي الجبال عن تحرك الارض بالرياح وخلق الناس أزواجا قطيع
 اختلاف فؤادها الاعمال لاهل الجنة والنار وجعل النوم سباتا قطيع قطع الفناء ونبذة
 الاعمال وجعل الليل ليليا ساطع نهارا قطيع الفناء ذات الاعمال وآلامها وجعل النهار مملعا ساطعا
 ظهروا فثابتها وآلامها ونهار السبع الشداد فوقنا قطيع نهار الجوارح الضعيف التي قطع على
 الاعمال والسراج الواحظ قطيع أوتار الاعمال وشدا ثمتها وانزال الماء النياز من المصبرات
 تظهير زلفوا ثبات الاعمال عند مودعها التي اتفصلوا عن ارج الحب قطيع فصل ما زرع
 في الفناء لا تخرج فواجر النبات قطيع تصور الاعمال والجنات الانفاق قطيع كرم في الترة
 من الحسنة والعقوبة والخيالية ثم اشار الى ان الاعمال وان كانت كسك السحب المطيرة
 فلا تنبت الجوارح التي كالسحب والنباتات والجنات الانفاق في كل وقت بل له وقت معين (ان يوم
 الفصل) المشارق بين اعمال الخير واعمال الشر (كان ميقاتا) اذ لو كان قبله لم يكن التكليف وجه
 لفصل تلك اليوم لكونه (يوم ينفع في الصور) فيضربه الجميع لكنه لا يجب اجتماعهم
 في فوج لا في موضوع للفرق (فتأون اقوابا) لكل اهل مله أو عمل فوج خاص (و) انما
 كان خارجا طبع كونه بلعا لانه من فوج الصور وحل غلب لاجله (فمن السعة) اعني شقت
 (فتكاثرت) من كثرة النعم (أو لما) بظهورها ما في الواحظ من أنواع الفرق (و) انما كان يوم

(قوله عز وجل يمدون في
 أعماله) أي يمدون في
 أعماله من الحق وهو
 اشتقاقهم اللات من الله
 والعز من العز وقرئت
 يمدون أي يمدون

الخبز لانه يوم رفعت الارض التي كانت على وجههم لانه (سورة الجبال) التي كانت اوتاد
 الارض (فكانت سرايا) ترى على صور الجبال وليست على حقيقتها فتنت ابرائما ثم ان
 السماوات كانت اواباقا يمكن الوصول الى جفونها بالابتلاص من ايدى المردة (ان
 جهنم كانت مرصدا) على ظهر حاصر اعطيت من صديقيون من الاعيان والاعمال من
 حبسوا لعمل عذوب يتقدم ثم تركوه يخلص الى الجنة من حبسوا ولايمان لمتركوه فكانت
 (الطافين ما) ولايق في حقهم طريق لكونهم (لا يبين فيها احقابا) جمع حقيق فكون
 اقسنة كل سنة اشعر شهر وكل شهر ثلاثون يوما وكل يوم خمسون اقسنة وليست
 الاحقاب جميع مقلبتهم بل هي مدة (لا يدورون فيها برذا) وبعدها يدورون الزهور
 (والاشرا) يطفئ حواء الباطن (الاحباب) يزدي حوائه (و) ليس لهم شراب آخر يرصهم
 من جهة اخرى الا (ضاما) هو الصديد جوز واهمال الكونهما (جزا وفاقا) أي موافقا
 لاعمالهم لانها اوجبت الغضب الحار وهو ناشئ من أعمالهم وقد كثر لهم تلك الاعمال (انهم
 كانوا الارب جون حيا) فيقطعوا عن بعض الاعمال من خوفه (و) قدنا كذا الغضب عليهم
 لانهم اعملوا رجوا الحساب لانهم (كذبوا باياتنا) الله على الحساب (كذابا) ان تكذبا
 بيقينا ما نعلم احتمال صدقها مع لثم اظاهرة الصدق فغضبنا عليهم جميع تلك الاعمال (وكل
 شيء) من أعمالهم (احسنه كذابا) أي في كتاب الملائكة بخلاف صدق الايات فانه يكثر
 بكتير من معاصيه فاعمالهم وان كانت كالأعمال المؤمنة لا يتناهي العذاب عليها الصدورها
 عن المبالغة في تكذيب الايات الى غير النهاية (فوقوا فلن يزيدكم الاعداء) بعد استطاع
 عذاب المؤمنين ومن زيادة لعذاب عليهم فوزا اعدائهم (ان لم تقترن مقارنا) هو نجاستهم من
 المرددين بل من كل هم لانهم (حدثن) بساتين من مراء أعمالهم (واعتابا) بمرات تلك
 الاعمال (وكواصب) جمع كلمة جارية ثم تدبها (اترايا) ابتكار البصا الطعن حب الغير لتكمل
 لذته لربا كل الاحباب معهم (وكأسا) من انحر (دهاقا) أي غلوته يزيد الحسنة فزيد القذة
 وماقت ما ينقص القذة اذ (لا يسمعون فيها نقوا) يسمع من أهل النحر (ولا كذابا) يسمع
 بين الزوجين وانه اكمل هذا الكلام كونه (جز من ربك) الكامل فيكون على حسب الجاهزي
 لا العمل فليس في الحقيقة (علا سلبا) أي كائنا لا يتقوى معشى وكيف لا يكمل عطاء
 من هو (رب السموات والارض وما بينهما) خلقهم دار جنته من غير سبق وعد فهو
 (الرحمن) على الاطلاق فكيف لا تكمل رحمة على من وعدهم بكالها وهو ان قرب منهم بهذه
 الرحمة فظمتها واذلة (لا يكون منه خطايا) ويرداد غلوه وغلته (يوم يقوم الروح)
 الذي تسبه الفلاسة بالفضل (ولا لا تسكنه) الذين يسمونهم النفوس السماوية (وما
 لا يتكلمون) وان كان يوم الشفاعة والشفاعة (الامن اذنه الرحمن) رحمة الحق من
 برحم (وقال في الشفاعة انه يسمي الطور (صوابا) لا يملكه بخلاف الكافر وكيف يتكلمون
 فذلك اليوم غير الصواب مع انه (تلك اليوم الحق) فلا يكلم فيه غير الصواب في غير

قوله من وجلى والذكيكر
 بن الذين كثر والبشوتك
 أي ليجسوك يقال رماه
 فانتما اذا سمعوا من
 شئت أي لا حكمة به قوله
 من وجلى يقن الى الارض

الشفاعه أيضا واستحق هذه الشفاعه ان يكون بالرجوع الى الحق الايمان به (من شاء
اتخذ له رجاء) بالامانه والاصل به من لم يجدكم (انما اذنناكم هذا)
قريبا يبقى فيه تصويرا عما لكونه (وورثه المزمع من جده) صورته بصورته
قيمه بلفظها أو بنام (وقول الكثر) عند ربه قبح صورته في الغاية (بالتقوى كنت
قربا) اي بالتقوى صورته في خير من هذه الصورة ثم واقف الموقف والمهم والماض
العلين والصلوات والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله اجمعين

هـ (سورة التازعات)

محمدا قريبا في كتاب هذه الصفه التي توسل بها الى الكمال المذكور بعدها (بسم
الله العظيم جللا وجهه في اهل التازعات (الرحمن) باهل التاضعات (الرحيم) باهل
الساجد وما بعدها (والتازعات قرنا) اسم الله مجده وقالي بالقلب التازعة تقوسها
القرنى في الشهور ثمرها بلفظ (و) بالقلب (التاضعات) في عبادة لارتفاع تعويق قوسهم
منها (تضاع) كدلا لا يوجد معقب (و) بالقلب (الساجد) في جهاد المعارف (ساجدا)
موسلا لهم الى الاحوال والمقامات (تالاضعات) في مقامات القرب (سابقا) كدلا
(تالاضعات) لتلق بالرجوع اليهم من الحق متصفه بما يناسب صفاته تعرض الى الله
التي تعمل لهذه القلوب فان كنتم بهذه الصفات لم يضر كثر من الشداد والا شربتم بها
(وم ترجع الراجعة) اي تحرك الاجسام الساكنة كشمعة كالارض والمجال (تسبحها
الرأفة) اي التابعة كالماء تنشق والكواكب تنشق فبذلك (قلوب) لا تصعب الاخذاد
تلك الصفات (وتستفواجة) اي شديدة الاضطراب ولا تستمع بالخر الى الله تعالى اذ (ابصارها)
حلتهم اي خلد لانهم لم تمزج هذه الصفات العزيرة وكيف لا تؤثر فيهم الراجعة والرافعة
ذلك وهم كالسكران لموت اذ (يقولون انما اردودون في الحفرة) اي القبر فان اقروا به
انكروا البحث بعده لذيولون (انذا كاعظم الحفرة) اي حمة تحت خان بين اهلها لاقول
الرافعة (قالوا ان مع ما ظنم تلك الراجعة (انذا كة) اي رجعة (نصرة) اي منسوبة الى
النصرة ان ولا وجه لاستعدادها لانهم لم يمتنع على نعمة السور ولا عذيقها (فانما هي) اي النعمة
التي يقرب عليها الراجعة والرافعة (رجوة واحدة) لفتح الادوار من السور الى الابدان
(تألمهم) متبسون (بالساعة) اي الايمان المتينة فان دعوا انهم لو كانت قلوب الساجدة
تدبر الى الاقرب الى ربي في الارض فساد يقال لائل (هل اظنك حديث موسى) من كبار السابقين
(اذ) يطعن مقام القرب الى حيث (تألمهم بالواد المتقن طوى) اي التي طوى في
الاتقان الى المقام وتبسمه اتملا صلاح امر فرعون اذ قاله (اذ هب لي فرعون) لتدبر بها
يسلمه (تطوى) اي ياوزجده يدعى الروية (نقل) بل اولاه (هل هب) ويضرب الى ان ترك
من الرأفة التي هي حشا الطغيان (و) هل الهان (احديك ليربك) الفعديك بالاسطة
للكنافة فذلك امر مناه وأتمه (تقضى) ان يسلبك الماوية بذلك لباس مكان التم

اي يطلب على كسبه من
الارض ويسأل في كل
امانه (قوله عز وجل
يتلوهوا عليكم اي يسمون
عليكم (قوله عز وجل
يتلوهون اي يسمون

فان شئت اصلك من الان ترنا في بطنه المتقين فقال له فرعون لا جفرفة كوني من
 هاهنا من آية (ظاهرا لا باهرا الكبرى) التي لا يعرفها النك (فكف) يكونها آية (وصي)
 بقوله الرقيق في التزكيت والهداية واختيار الخصال (ثم) لما علم انه وقع فطلبوا الحاضرين
 صدقها (آية) أي التفت (يسى) في ابطالها (خسر) أي جمع السحر فلعنوا بها واختلف
 لا يسان تلك المعادسة (فنادى) قبلها هو سلاسه وتكذبه (فقال) انكم الاصل (فان)
 كان له العيب فهو دولي فرد على موسى تدبيره (فأخفاه) بدل تفرقه لوقبل تدبيره (فكاف)
 الكلمة (الآخرة) انكم الاصل (و) الكلمة (الاولى) ما علمت لكم من المعنى والنبيا
 وان لم تكن دار جزاء فله يكون حية (ان في ذلك لآية) لمن بعده ناسخ (المن حصن) الله فلا
 يستعمل ملكه وقدرته وهذه العبرة وان لم تفر في الدنيا فلا يمتدحها في الآخرة فقل
 استمعتم الان ترنا تقل لكم (انتم انتم خلقا) أي أصعب بعباد (أم السعة) التي هي
 أعظم مقدارا أو أكثر فضيلا مع ما علم من وفور القوة بالسعة (انها) ينطقوا بالليل
 بكثرة حركتهم امتداد طاوله ووفور القوة والروحية اذ (رفع سكرها) أي ارتفعها من غير عدد
 ولا اعتدال على الجدران وفوقها بالصوم (فصاها) أي عدلها فقل بجمتها ما علم (و) جعلها
 مؤثر بتأثيره السخينة اذ (أطش) أي أظلم (لبها) فلم يحصل لها نفعا حسنا (وأخرج
 ضماها) وجعل ضماها (و) لما كانا (عليها) بانوارها تبرز وتضيء في غير ما جازيها لم يجعل
 قايها الأرض ومن تحت (الأرض بعدد منسها) أي بسطها ومن اجتماع الحارات البرودة
 فيها (أخرج) منسها (و) من النار والقرب مع الحارة (أخرج (صراها) لفظ المبالغة
 (الجبالي) راسها) وانما قل ذلك (صناعا لكم ولا نفعا لكم) فيقتصر على ثقتهم (فأجاب من الظلمة
 الكبرى) أي الداهية العظمى المنتهية لهما انتفت السماء واندكت الأرض وهذه الظلمة
 طمسها كانت لا جيل غضب الله على الانسان بسبب ما به كانت (يوم يندكر الامتنان
 طمس) كيف لا يندكر وقد (برزت) الجبل من يرى) وهذا الضمبوان بلغ مبلغ لا يم أزه
 جميع الاطس بل يثقفون فسمين (فألمن طفي) لما ورز من حدود الله (و) أعظم أسباب
 الضمبان حب الدنيا بصت (آخر الحياة الدنيا) على الله وقوله (فان الجبل من الأرض) لكونها
 ماوى البعد من القبا بناو الغمر عليه (وألمن) منسها (و) لم يطف من حدود
 (و) (يبرز) الحياة الدنيا له (نفس النفس من الهوى) التي لا جلاها يبرز الحياة الدنيا (فان الحياة
 هي الماوى) واذا ذكرت كون الجبل ماوى الطفلة المؤثر من الحياة الدنيا كون الجنة ماوى
 النسا فتن النفس من الهوى وان ذلك يكون بعد السعة (يستلكن من السعة)
 التي يكون ذلك بعدها (أبان صراها) أي على أي أن استقرارها المزلزلت فيها ولا يسلون
 بالتوريج في السؤال الاله سؤال (فيم أنتم ذكراها) لكن لو بين لهم وهم يعلمون يكونوا
 بها قبل حبها لكن ليس اليك الاتيك بغير سؤال (الدرية منهاها) ولو أمكنك الاتيك بها
 لم يملك تصديقهم بل (انما أنت منسها) وانما نحن منسها لا يسلون من وقتها لهما

والناس لا تطرونه القمل
 بنه يقل شاهداى
 فلت مثل هذه (فوقه)
 وجل ينادى الله ورسوله
 أي ينادى ينادى ويقل
 يشق من الله بغير

لاستكمال السجدة وهم لا يتبع دعوتها كالأئمة دحلان إبراهيم وجودها ويتحقق
 فيها (كانهم يصرخون) يستدلون في قلوبهم (لم يلبثوا) في الدنيا والبرزخ (الاعتبية
 أو قضاها) أي خشي وسهاهته والله العرفق والملمم والمحدث بـ العالمين والله لا تو السلام
 على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة ص﴾

سمعت بصير صاب عز وجل على من أعرض عن أدلى المسترشدين لا يشغلهم من أحسنهم
 حالاً بسورة من صكتابه ولا تفتي عليهم من المسترشدين (بسم الله) المعجل بكالاه
 المسترشدين (الرحمن) يتابع على من أعرض عنهم لصبر فوا عيانهم إلى إرشادهم
 (الرحيم) يتقدم من كان أدلى حالانهم على من كان أحسن حالاً من غيرهم روى أنه أتى ابن أم
 مكتوم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو صديقاً قرشياً إلى الإسلام فقال
 يا رسول الله أترى عليّ مما علق الله وكرراً لنداء أظهرت الكراهة في وجه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قطعة كلامه وقال في نفسه هو لا يبرهن أن نياحه العيان والعيى والسفاهة
 وأعرض عنه فأنزل الله تعالى (ص) أي كلف وطالب وجهه (و) لم يقتصر به بل (و) لا
 أعرض أيضاً لا لاجل قصد سلام السنن وأتباعهم فلا جرة تجمع عدم إسلامهم بل لاجل
 (أن جاءهم) مع أنه بعد درجة العالمين وهذا من لهم وأولى الناس درجة الله فساداً
 العيان والهداية المسترشدين ولما خطبه أو دلّفه من أمر الحق وإن كان في دعوة عباده
 إليه على أنه الشاب من مطلبين أراد الحضور مع الحق جعل في حكم العائب عنه ثم خطبه
 ثانياً كبريت كوال الناس من حق عليهم إذا حثي في الشكاية أقبل عليه بخطابه وهنا
 لم يكن من يتكلم عنه عند فشك عنه عنه هذه الكراهة أولى أن تكون في حق من حثي
 قلبه (وما يدريك) أنه حثي قلبه فإن كان في الحال (لعله يزك) فيصير قلبه صراً بتفتش
 فيه الغائبات فيدرك ما لا يدرك بصره العين الظاهرة (أو) لا يترك قلبه (يدرك) تذكرة
 لا يشوبه وهم وخيال (فتنفعه الذكرى) غير المتلفع ودفع المضار الحقيقية خبراً عما يحير
 ويغيبه بصره الظاهر والدرخص في الأمراض عنه فلاجل إرشادهم مسترشدين آخر (أما
 من استغنى) عن إرشادك بل من الله فوابه (فأنت تصدى) أي تعرض لإرشادهم عرضاً
 عن المستغنى (وما عليك) غم من اليأس في (الآية) هو ولا تسمع فإن أفاك الحزم على
 إيمانهم فلا يكون مثلك ما يفيلك أن نادى المسترشدين لكسكن كالمثرايت القائمة الكلية
 في الحزم على إرشاد المستغنى (وألمن جاليس) في طلب الإرشاد (وهو يغنى) فواته
 (فأنت منه تلهم) أي تتشاغل كالمثرايت القائمة إرشاده (كلام) ذكر بعد الصاب أن تعود
 إلى خطبه (لأنه) أي دعوتك (تذكر) فهو أحسنه وصفه وأصلها أحكام مبرراته اختصاراً
 لا يشوبه الجاهل بشعره المالح المستغنى (فمن شذرك) أي الله كرايت (في صفت)
 فلا تكة (مكرمة) يكون الله كورقها كرم من كرم فريش استغنوا كيف وقد انصفت

صيات الله ودسوا
 يكون في حدود الله ودسوا
 في حد قوله يكون أي
 يصرون عن الخير وشال
 يؤثرون بعد من قلوب
 وجعل مملوء أي مرموم

وصف (مرفوعة) الى الله ولا يحل من جهة مناسبتها الاعتبار اتمامها وصف (مطهرة) ليس
 فيها ما يوجب ولا فاح آخر ولكونهم لمكرمته تكون (يأبى سفره) اى ولى من الملائكة
 (كرام) لا يضرهم مع العقاب لا تصافهم وصف (رودة) لا يكونون الا البر (قتل) اى لمن
 (الانسان حالاً كثره) اذ كفر عن خصمه هذا الكرام تؤذ كروفتد كرمه بعدد ذاتها على تظن
 انه (من اى حق) من الاشياء القليلة (خطفه) ولم اعلم له لا يوجب حياءه (قال) (من خلفه) شك
 فأكرمه غاية الاكرام (فقدرة) اى اعطاه القدرة على الاشياء (ثم) اعطاه العلم الذى به (السيل)
 البعد الى نوابه (يسره ثم اماته) ليعمل الى ما عمل من اجله فى البرزخ (فأفبر ثم) ليعمل الى ما له
 فى الابد (اذ اشاء كثره) اى أخرجه من القبر فانه لا ينقض عن مثبته كما لم ينقض بهما ماذ كر
 فان توهم من اكرامه بعد كونه لطيفه انه لو اعيد انما اعيد اكرامه يقبله (كلا) رجع لمن
 هذا التوهم لانه انما كرمه اولاً لانه لم يسد عنه معصية وأما الان فقد مضى لانه (لما يقض)
 ما أمره فلا يسحق الا كرمه بل الاذلال بعد الاكرام كالطعام (تظنظر الانسان الى طعامه)
 كيف يسير جريماً بعد ما كرمه ببناءية الحق به (أطعمينه الماء) من السماء (صا) عطياً الا كرمه
 الانسان (ثم شققنا الارض) لا كشق الرحم بالآلة الجراح (شقا) لا يقدر عليه النبات
 الضعيف (فأنبثنا فيها حبا) هو الاصل فى القوت (وعنباً) فيه اذ انتوتسكه (وقنباً) نباتاً
 يقطع مره بعد اخرى معبى الى كل القوت (وزيتوناً) دهنه وادام (وتخللاً) يقاتله
 الضعفاء ويتفكه الاغنياء (وحدائق ثلجا) بساتين ملققة تشغل عن فوائد كثير من
 الادوية وغيرها (وفاكهة) خارجها يتلذذ بها (وأبناً) ناكلاً الانعام احسن نبات (متاعاً لكم
 وللعالم مكثم) لتذكروهم فان كثرتم (فاذا جابت الساعية) اى عصبة القيامة عذبكم عذاباً
 لا ينقص منكم عنه أحد لانه (يوم يضر المرء من أخيه) الذى هو أحب من الاجاب (وأمه)
 التى هى أحب من الاخ (وأبيه) الذى هو أحب من الام (وصاحبه) التى هى أحب من
 الابوين (وفيه) الذين هم أحب منها اذ لا يقدر على الشفاعة عنهم ولا على اعطائهم شيئاً من
 حسناته بل لا يملكه الانتفاع بهم اذ (لكل امرئ منهم يومئذ) لشدة أهواله (ثان بنفسه)
 من شؤن غيره بل أهل العديات يتقرون من أهل المديكات اذ (وجوه يومئذ) قلهو والنور
 الالهى فيه (مسفرة) مشيئة بقبول التورمته (ضاحكة) من الاتصال عليهم الاكرام لهم
 (مستبشرة) بترقى درجاتهم كل يوم (وهذه تفرعن اذ دادها اذ) (وجوه يومئذ) من شدة
 أهوالهم (عاباً غيرة) ضارون الفلة لاجل لجورهم (ترهقها) اى تفشاها (قتره) اى سوادوهو
 وان كان قتهه ولكنه لكونه أثر الكفر يظلم فيطو الفبار اذ (أولئك) البعداء عن التنوير
 بالنور والالهى (هم الكفرة القبره) الذين جهلهم كفرهم وجورهم عن الاستقامة بنورهم
 هم والله الموفق والمفلح والمصدق والمصدق والمصدق والمصدق والمصدق والمصدق والمصدق
 محمد وآله أجمعين

(قوله عز وجل يعصون)
 معناه يتبعون (قوله عز
 وجل يذنب الناس) يعصرون
 (قوله عز وجل يعصون) اى
 يعصون وقيل يعصرون

حيث به لانه اعظم حوادث ذلك اليوم على الظواهر بالذات بلا معارض بخلاف كنه السجدة
 لانها مطوية لكواكبها بخلاف تسيرها بطريقها لا معارض بالذات لانها متحركة على ان الكواكب اعظم
 اسباب الاكتشاف اذ كل نورها كاشف عن المسوسات المتجسدة من العقول فانكشف
 بانجسها (بسم الله) المتجلى بجلا في هذه الحوادث ويجعل في الكشف عن المقائق
 (الرحمن) باطلاع النفس في تلك الاحوال (الرحيم) باعلامها قبل وقوعها للاستعداد انما (اذا)
 الشمس كورت) اي تصورها فذهب اتصالها وكان نورها مقبوا بالصباح في بعد المريض خفة
 عند طلوعها فتكون رايها في تلك الناطقة بالبدن فيزير في رايها الكاشف فيكشف عن
 الثابت والحيات النفسية (واذا الصبح انكسرت) وهي مقبوة لعلها في الشاطرة بالمسوسات
 وكان استكدارها كاشف عن العقول (واذا الجبال سيرت) وكانت اول نداء الارض
 في تسيرها اطل مهادها وهو منصف لبدن فيضف تلك الناطقة فيكشفها (واذا)
 الصغار) جمع مشرقاته اتي على حلها مشرقاتها (صطلت) وتعطيل الاموال بها احبها
 منصف لبدن لان قوتها في (واذا الوحوش حسرت) اي جمعت جميع غير الانسان فيضف
 لبدن (واذا البحار صبغت) اي اجبت وهو من ابراج الحارة المطلة اعتدال البدن التي
 به تعلق الناطقة فيضف (واذا القموس ذربت) اي قوت بالشاطرة ومطوية لعدوى
 انه يذكر على كل من السوء تعذيبه بالجامعة بافوق الحس (واذا المردة) اي الثابت التي
 دفنتم الامهات حبة (سفلت باي ذنب تلت) وهو يظهر في قلوب الابوين من كرامة خلق
 الله اولها الثبته بضمه (واذا الصف) التي كسب فيها الاعمال (تسرت) يكشف عنها
 (واذا السجدة كسخت) اي قلعت قسرا باللائكة الصاعدة بالصف وفيهم (واذا العظيم
 سمرت) اي وقفت ايضا استعدادا وهو ليس كونه في حق كل عامل بقدر عمله يكشف عن
 الاعمال (واذا الجنة ازلت) اي حيرت من المؤمنين وهو ايضا كاشف عن مقدار اعمال
 الخير لان ازلها بقدرها (سفلت نفس) هي الناطقة (ما احضرت) من زعمها بها تمام اذا
 ظهرت الاسباب وزال خضف بعضها لاجتماعها (فلا) حاجه الى التمس على السبب فان
 استجبت قال (اعلم بالنفس) اي بالكواكب الراجعة ثابة (الجوار) اي السائر على
 الاستقامة آخرى (الكس) المتعبة ثابة فيصورنا ثبات والحيات المتجسدة لتنفس الا ان
 ان ترجع فتقول عن النواظر وان تجرى على الاستقامة فيظهر لها اثر وان تحس فيضف
 ذلك الاثر ويظهر رده (والليل اذا صبح) اي انظم تظهر الكواكب ويضيء بالحر
 فيصورنا ثبات والحيات ان تظهر وتختفي آثارها السابقة فيظهر واحد اذا (واضح اذا
 تنفس) اي اقبل فاستقرت الكواكب وتظهر في الجو فيصورنا ان يظهر ثبات والحيات آثار
 كانت مستورة وتختفي ما كانت تظهر من قبل (انه) اي اذ هذا القرآن لتضمن لهذا البيان
 (القول رسول) وهو جبريل عليه السلام سكا في قول من غير تفسير لا تصافيه وصف (كريم)
 ولا يتأتى منه التفسير ولو فرض هو انما بقية لوضع لك مستصف بوصف (ذي قوت) كيف

اي يسر من وقوع التحل
 بهم وهو لم في الحق كليل
 اولع فلان بكذا وضي
 زيدا وصدا عرو فجلوا
 مقبولين وهم فاعلون
 وذلك ان الحس اوله

وهو مصنف (صنذي العرش) بوصف (مكن) وقد بلغ فيه اليأس تصف بوصف (مطاع
ثم أي في الآية وقرئ ثم تغليب على الأول فيمكن هذا فكيف لا تصف بوصف (أمين) فلا
يشترط منه التصديق بل فيه (وما صاحبكم) يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرفتم
كأن مثله بحلول نصيبه (بجسود) تحت الجبال حتى لا يصدر عنه صور الآية بقوة
الخيال لأن هذه القوة هي من الصميم وتأسست من الجنون فسادا من الحواس بالآفات
العارضة ولا تترك تصور الروايات بالآمن المتبين بمرور عن نفس القوة الخيالية (و) لم يعرفه
بهذه الصورة فقط بل (القدوة) بحقيقته عند اتصاله (بالفق المين) لقائهم في عرف كل
صورة قد آمن بصداها من بعد في هذه الصورة فلا يمكن أخذ الوحي من حقيقته (و) لا
يضمن أنزال الوحي لأن الله تعالى (ما هو على) انظار (التبصير) أي بغير ولا يمكن إلا
بإرسال الله على صورة بشر هذا إذا قرئ بالفساد وان قرئ بالظلمة فلهذا كيف يشاء قدوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ما هو على أخبار عن النبي جهم (و) ليست هذه الصورة
صورة الله سبحانه والآن القرآن قول الشيطان لكتمه (ما هو بقول شيطان درجيم) لا هذا
درجيم فليس له هم سوى اضلال من درجيم من أبه والقرآن أو شاد بعض ولذا ظهر أنه قول
الرسول الأمين والرائي اعتمد على رؤية حقيقته أولا والحق غير مجسول والقرآن ليس يقول
شيطان درجيم بل أو شاد بعض (فأين تذهبون) إلى القول بأنه مقرر وكيف يتصور مع أنه (إن
هو) أي ما هو (الأذكر) أي شريف (العالمين) وصل اليهم تعظيمهم بما وصلهم إلى الكلمات
التقوية والعصية فلم يتعلمه كل فهو تعظيم (من شأنتكم أن يستقيم) حتى تكمل
قوله التقرية والعصية (و) لكن (ماتناؤن) الاستقامة (الآن يشاء الله) أن يظهرهم
عليه لكن لا يتألف ذلك محمود بوجهه المستعين ويظهر أنه (رب العالمين) ثم والله الموفق
والقهم والمخلص رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة الأنطار) •

سببها لاه أعظم أسباب تعلق العقول والنفوس السعادية بالنفس الإنسانية حتى علمت
ما علمت وأخوت (بسم الله) لتبلي بجلالة في السعادة والكواكب والصلوات بجلالة في القصور
(الرحمن) بإطلاع النفوس على ما علمت وأخوت (الرحمن) بإعلامه قبل وقوعه على استعادته
(إذا السحابة انقطرت) أي انشقت فبطل تعلق النفوس السعادية بها فبطل تعلق العقول
بتلك النفوس فتملكت بالنفوس الإنسانية لتظهر لها مسكليات حقائق ما علمت وأخوت
وبرزتها (وإذا الكواكب انكثت) والنفوس السعادية كانت حقائق تلك الكواكب
أولا فاضمت إلى النفوس الإنسانية لتاسمها لها فصار لها الإطلاع على الصافي بالجزئية لها
قدمت وأخوت (وإذا السحابة انقطرت) أي انكثت بعضها إلى بعض فصار الكل واحدًا فاختلطت
المرد السعادية بالارضية التي منها البدن فتلحقها العقول والنفوس التي كانت حقائقها
بالحدة السعادية (وإذا السحابة انقطرت) فبطلت أفعالها فلا بد أن تغلب لها في الخفية والجلية

لجده وجبلته وزلفته
أو جله وأرطه فشبها
وجسه وأمره صغوره ودرجيه
ولهذه العلة تخرج هؤلاء
الأصاغر من القول بهم
وقال لا يكون الأهرام

من حقوق الخلق وهم (الذين اذا كانوا) أي أخذوا العكيل مستعدين (على
الناس يستوفون) أي يطلبون الزيادة على إعلم ان بها قلم العكيل وإذا فصلوا ذلك
العكيل الذي هو أصل مقدار ان في الوزن بطريق الاول (وإذا كانوا) أي أعطوهم
العكيل (أو وزوهم) فانه وان قل مقداره فلا يتركه كونه بماله بل (مضرون) فيه
أيضا ما يخرج مني بعدني وانما جمع بين الاخيرين لان من استوفى في الاخذ والمطامير نقص
فيما لم يكمل الويل عليه لان أحدهما يجبر بالآخر (الايتن) فضلا عن الاعتقاد الجازم
(أو لئلا) البعداء عن النظر فيما يقع (أنهم بمعروفون) لأمانة العدل عليهم واستعداد
حقوق الله وحقوق الخلق منهم (لهم عظيم) نظم فيه الشدة على ما يستحق من القايح
مع مزيد الضحية لكونه (يوم يقوم الناس لرب العالمين) الذي يقتضي عود ربوبية ايفاء
المعروف ثم قال (كلا) زجر عن هذا التظن فانه وإن كان انما عاديون فانهم من
الوقوف في ضيق الآخرة (ان كتاب العباد) الذي كتب فيه أسماءهم وأعمالهم (لن
يحين) مبالغة في الصبر وهم في أشد ضيق منه (وما أدراك ما حين) أي ما غاية
تضيقتي سرى التشيق منه إلى الكتاب الذي هو فيه فهو (كتاب حقوق) كتب فيه
أسماء العباد وأعمالهم ليقرأ على رؤس الناس فلا تفتنهم وكفى به شغلعا انه لا يقتصر
عليه بل (ويل يومئذ) لكونه يوم التشاؤم والاهوال (للمكذبن) بأن حقوق الخلق
تستردفهم لأهم (الذين يكذبون يوم الدين) هم يستحقون أعظم أنواع الويل لانه
(ما يكذب به كل من عند) جاوز حد الاقتصاد لانه مكذب بامروية الله عليه وقدرته على
البعث وعده باسترداد الحقوق كيف وان كان وجبا لاجتراس على الآنام بحيث يشف
بوصف (أنهم) وكفى في اعتدائه واجترائه على الآنام انه (إذا اتلى عليه آياتنا) القسوة
التي ظلمتنا الله تعالى دوام ربوبية متوافقة وتعالى البعث والجزاء واسترداد الحقوق (قال)
من اعتدائه واجترائه (أساطير الأولين) أي كذبيهم التي سطروها (كلا) زجر عن هذا
القول اذ لم يسد عن دليل أو كشف (بل) منع منهم النظر والكشف لانه (وان) أي
خطئ (على قلوبهم) هيئات (ما كانوا يكسبون) كلاً زجرهم عن ترك التصفية عنها
(أنهم) لوز كوها (من دجيم يومئذ) أي يوم ظهور البطل اليهودي (المجربون)
بهانفوسهم فذرة التي هي أعظم الذنات (ثم) لا يقتصر على قواها بل (لأنهم أساءوا الخبير)
بل عليها انما تمنع الرزية لئلا يعارض الآلهة القارة (ثم قال) ضلالمات العقل إلى
الحس (هذا الذي كنتم تمكدون) انه يتضمنه مصالحكم ضمن الخلاوات السم
في بعض الاطعمة يكذب بسبه الناظر إلى حلاوته ثم يبدل الراسم (كلا) زجر آخر عن ترك
التصفية عن هذا المين كانه يقول ان لم تبطلوا الضرر كما فكفت لا تبطلوا لغوات
فانتهى فقل قواها انما لم تطعمكم بالقرين فيعطلكم من الاربار (ان كتاب الارباب
عليه) يتبعهم (وما أدراك ما عليون) في الساعة وكفرته فانه فهو كالحية بالنسبة إلى

(قوله عز وجل يفتنون
الذين دهم أي يجرسونهم
استعزاء منهم قوله عز
وجل يرحي أي يسوق
قوله عز وجل يفتنون
أي يعلن قوله عز وجل

المرکز وقد جعلت خصاله لكلهم فيه اذ هو (كتاب مرقوم بهذه القربون) من حلة
 العرش وكفى بشهودهم فضيلة وان كتب فيه اسمهم واعمالهم ومن فواتقهم ودهم
 انهم يفسدونهم التتم (ان الارباب) سبحانه الان (لن نصيب) يلفظون باعمالهم
 ومعارفهم وكانهم في تلك الاذه كلواك (على الاربابك) من التتم الصميم (يتظنون) في
 اسرارهم واعمالهم يستلذذوا باعمالهم ثم تسرى الى علو امرهم بحيث (تصرف في وجوههم
 فصرف) أي بهيمة (التعجب) الباطن وكيف لا وهم (يستقون) هذا النظر (من رجبين)
 هو خرافة (محتوم) على غيرهم (ختمه) بدل الطين ودافع القرب كانها (سلكوا)
 ذلك لاني التفتيت القضي الى اذات الحسية التي لم تكن في الهائم (فلتفتت)
 أي غلب (التفتت) الراسيون في التي التفتت وكيف لا يتفتت فيه (ومن اجه
 من نسيم) أي من كل عال كل (مينا يشرى بها) صرنا (القربون) ومعظم هذه
 اذات بحيث لا نسبة لاذات الحسية التي لا يسكنها الجر من كل الانكار (ان الذين
 أجروا) من المظنون والمكذبن (كلوا من الذين آمنوا) فأتروا لاذات الحقيقة على
 الحسية (يضمكون) لا اعتقادهم انهم فوقوا كل شيء لماليس شيء سوى انه امرتهم
 متضيل (و) لا يقتضرون على الضحك بل (اذ امرؤا بهم يتفانزون) مبالغة في الضح
 (و) لا اعتقادهم ان اذات منصرة في الحسية (اذ انقلبوا الى أهلهم) فاجتمعت لهم
 تلك اذات (انقلبوا كمين) أي مهيئين بأنفسهم لم ينه شيء من الكالات (و) يرون
 اعتقاد ماليس مذهبهم من الكالات كالاضلال ذلك (اذ رأوهم) أي الذين يؤثرون الكالات
 الحقيقة على الحسية (قالوا ان هؤلاء ضالون و) ليس لهم ان يقولوا ذلك لانهم ان
 انسلوا لحظ الكالات على أنفسهم (ما رأوا عليهم ما ظنوا) كالانهم بل انما يحفظون
 صكالاتهم مادامت انما فاذا ارتفعت انقلب الامر (قالوا من الذين آمنوا) فأتروا
 الكالات الحقيقة (من الكفار) التكرين تلك الكالات للربيع عليها الكالات
 الحسية القانية (يفضكون) لوجدانهم جميع كالاتهم وانقطاع كالات الكفار عنهم وكيف
 لا تمكلك كالات المؤمنين مع لهم (على الاربابك يتظنون) الى الله تعالى والى انقطاع
 كالات الكفار ونفائهم فقال لهم (هل توبوا) أي جاوز (الكفار ما كانوا يفعلون)
 من الضحك والتفانن والتهكم والاضلاله ثم والله الموقر والملم والمصدق والمالين
 والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

هـ سورة الانشقاق هـ

حينئذ لان انشقاقها من امر القمير وجل مع صكونه انشق الاوامر من غير عاقبة ثواب
 أو عقاب اعظم جهة على الانسان (بسم الله) التبلي بكالاته على السما والارض حتى بانها
 جلاله في امتثال اوامره وحلا في مخالفته (الرحمن) على الانسان يجعل نكاحه لفسيسيا
 للوصول الزوايا وأقبله (الرحيم) باقامة الدلائل على ذلك (اذ السلام) التي هي

بما اورد في طلبه يقال تصاور
 الرجل اذا رد كل
 واحد منهما على صاحبه
 والمحاورة الخطاب من
 اثنين لما عرفت ذلك (قوله)
 جلد ذكره يطلب كتبه على

-نثار وحيمة الانان (انتقت و) لم يكن انشاءها لشيء فبقيت بل لانها (أذنت)
 أي حنت أمرها تاذلا (لرجاء) لم يكن نخلها على يلقى بظلمة بل (حتت) أي
 كانت جديرة بالتفلة (واذا الأرض) التي هي منشا جيعته (مفتت) أي بسفت
 لتتبع لقيام الناس عند ربه (وأفنتها) من اجرائهم ليصل لهم اقيام جميع
 أجزائهم (وخلت) حقائقها من آثارهم لعبادتها (و) لم يكن لها في ذلك غرض
 بل (أذنت لرجاء وحتت) لرسول الله فبما أمرت لولا كانت (يا أيها الانسان)
 لتعظم من السما والأرض - في خلاف أمر بل وليس أمرهما كأمرك بل لا يضمن
 الثواب والعقاب بل (أنك كادح) أي ساع الوصول (إلى ربك كدما) لتصل لوجه
 ورضوانه وليس مجرد تخيل منك بل هو محقق (فلاقيه) مع ملاقاته بجمع به عليك
 لوضوحه مع نفسك وهو لك واقع في لوقوت عليهما وأول ما يظهر لهما تلك الجهة
 قوتك أو ضعفك في وصولها اليك (فألمن) أي في حسنة بينه) لكونه قويا على نفسه
 وهو اها فقلت حسنة (فمن يهاب) بعد حليب حسنة العالمة (حسبا)
 يسيرا على سبيلها (و) هو وان عوب على بعض أو عوب (تطلب إلى أهل سرور)
 لا إلى عتاب أو عتاب سبق بعد انهم سرور حسنة إلى سرور ملاقاته وأما كرم
 أوفى كآبه بشملا لانه وان لم يكن حاسبه يسيرا فرحه اليسير فكأن في حكم الاول (وأما
 من أوفى كآبه وواظره) لم يكون مناسفا لولا ان عتقه لا يقاض عنه لغيره وكون يسراه
 مدخولة في بطنه غير حتم ظهر لمخول آثار النفس واضحة في بطنه مع ادب لآدم الحق
 (فسوق يدعوا) بعد دعائه الشر على غيره وجميل يسراه في بطنه واثرا لجهاد ظهره
 (نبورا) وهو جرح المكابح على حاسبه (و) مع ذلك (يصلى معمرا) من شدة المحبة
 (انه كان في أهل سرور) بكفره ومعاصيه مع اجتماع سرور الدنيا عليه عند كونه في أهل
 واتقام لهذا السرور من عدمه بالامانة (أغلظ أن لا يعود) أي أنه لا يرجع إلى الله
 ولورج لا يباري (بل) يرجع اليه ويحاز به بنظره ما حمل وواظته (أنده كآبه)
 أي بكل ما في أماله (يسمرا) فلا يجد ان يكون في المعاصي مما ينبغي حجب وأهل السرور
 وأوسطها الحب وأولها ما آخر تنضم إلى قصص الاول وآخرها يكشف عن قبائرها الموجبة
 لدعوة التور وهذا واضح (قد) حاجت إلى القسم فان أحسن قول اليمين (انقسم
 بالتق) وهو الجرة أو البياض من أثر نور الشمس الموجه للسرور (والليل) الحاجب
 عن الاشياء (وما وسق) أي جمع من المكابح المصيبة لقيام (والقمر اذا انق) أي
 اجتمع وتهدأ فتكشف ما سرقه الليل وهو ما لم يكشف عن قيام المصيبة ويشتد
 (التركين) في أمر المصيبة (لحقا) أي مرتبة لها مجاوزين (عن طبق) سابق هذا
 واضح لقتله (لهم لا يؤمنون) بعد بيان القرآن له بقاء ما يمكن من الامانة (و) حبان
 القرآن مجزئ فلهم (لأقر على علم القرآن لا يجدون) نخلنا من الجوزهم بها (بل)

ما اتفق فيها أي يفتق
 بالواحدة على الاخرى كما
 يتمثل التلحم الأسي على
 ما قاله (قوله عز وجل فادرس
 أي يتدرب ويخلص نفسه
 تفسيرا (قوله فيقوها)

الذين كفروا يكذبون) هذا البيان وبإيجاز القرآن مع غاية ظهورهما (واقفاً علمهما
ومؤمن) أي يسألون في وقت تقوسهم من هذه القبائح (فيترحم) على كل قبيح منها
(بعباد أليم) بل تلذذهم بمناقبه وأمر الله وحكمته وفروهم على ذلك وظنهم أن لا رجوع
اليه (الذين آمنوا وعملوا الصالحات) غفوا سكفرهم ومماسهم فلاحذاب عليهم
بل (المهم أج) على الإيمان والأعمال الصالحة مع الكفر والمعصية (غير ممنون) أي
غير متقطع للفتنة من الإيمان والهوى من الأعمال لرضاً أو موت • ثم واقه الموفق والمهم
والجذب الدائم والسلامة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أحسن

• (سورة العنكبوت) •

سميت بها لأنها أشهر أساليب تعذيب النعم والشكر ليدل على لمن من آذى المؤمنين بعد فتحهم
منه (بسم الله) التحليل بكلام الجمال في العروج السبعة والجلال في الصفة (الرحمن)
يخلق اليوم الموعود ليزا لمخلق أمور الخلق (الرحيم) يخلق الشاهد والشهود
لاخلة العدل (والساعات العروج) الدائرة بتعاقب النعم والشكر يعودها وهوسها
(واليوم الموعود) لجزاء (وشاهد) على أعمال في آدم من نفسه وأجراته والملائكة
وغيرها (ومشهود) من تلك الأعمال أنه لمن من آذى المؤمنين لإيمانهم ضد عجيء دائر
لمحوسهم أو في اليوم الموعود بعد تأملنا شهود عليهم واطلوا المشهود منهم ويدل عليه فيما
مضى أنه (قتل) أي لمن (أصحاب الأخدود) أي التثني في الأرض لبقوا المؤمنين
في القدر التي فيها (ذات الوعود) أي الحطب الكثيرة يولأ ثنائها أهلهم بارتعافها
اليهم (أدهم عليها) أي على الطرف الأخدود (فعود) قبل أن يقوموا (وما أهلكم الأبد
لزم الجنة عليهم) أنه (هم على ما يعملون بالمؤمنين شهود) على أنفسهم لا يتأق لهم أنكر ما أصلا
دوى أنه كان لا بأس قد كفرهم المعتلا ما يعلم وكان في طريقه واديه جمع منهم فرأى
في طريقه ذات يوم حيث الناس فأخذهم وقال اللهم ان كان الراهب أحب إليكم من
الساير فاقبلوا قتلها وكان بعد ذلك يرى الأكمة والأبرص ويشي المرض في جلس
الملة فأراه نساء المؤمنين أبرأت فقال لربي فغضب عليه وعذبه فدل على الغلام فغذبه فدل
على الراهب فغضب عليه وذهب بالغلام إلى جبل ليخرج من دونه فربح القوم فظاوا
ولما الغلام فغذبه إلى خيمة ليزر فخان كذات بن معه ولما فقال للملك لست بقاتل حتى
تبيع الناس وتأخذهم من كائنات وتقول بسم الله وبالفلام ثم ربي به فرماد فوقع في
صدقه فموضع عليه ومات فقال الناس أنما ربي الغلام فقبل الملك ذلك لما كنت قد ر
فأمر بأن يدعى في أنواء السكك وأودعها الثيران فن أربيع منهم طرح فيها حتى مات امرأة
معها صبي فتناصت فقال السبي إلى المصيرى فأنك على الحق فاقصمت وكيف لا فتم الله
منهم (وما آمنوا معكم إلا) لعداوة (أن يؤمنوا بآية) مع استحقاقه إياه بآية (العزيز)
أي الغالب على كل ما سأل مع كثرة انعامه بآية (الحمد) اللوجب لشكره بالقلب واللسان

أي يتلوه امتنة الأضياف
(قوله عز وجل) (ون)
أي يجلبون لأن الجبر صاحب
بلله (قوله عز وجل)
بسم الله أي يثاب (قوله عز
وجل) (عقب) أي يرجع

وبالمجروح وسكبغ يرخس في ترك الإيمان به معاته (التي جعلها السموات والأرض)
 كفى وقته من عز وجله وملكه الاتقاهم من أعدائهم معاً إذا تم أولياءه سباً
 (و) قد شهد عدواً لا أعداء ولا أولياء وأيدوا الأولين لهم ولو أنهم إذ (الله على كل
 شيء شهيد) وإذا تم الليل في هذا الجزى مع قياس الكلى عليه (أن الذين آمنوا المؤمنين)
 أي آفهم لايمانهم (والمؤمنات) وأن مسكان في إيمان بعضهم ضف (ثم لم يبقوا)
 فالتائبون عذابهم لخلق غير هذه الشدة (فلهم عذاب جهنم) بقوا معاً شديداً
 لغوهم (ولهم) مع مزيد الشدة على سائر الأنواع (عذاب للذين آمنوا) أي شتوا
 على الإيمان مع ما شتوا (وعملوا الصالحات) كالسبر والرضا وابتا عذاب الله على ما سوا
 (لهم) في مقابل ما شتوا (جنان) بالونه من قريب عذابهم الخيوى كن ضرب بضرة
 محبوه (خبري من نعم الأنهار) في مقابل لبراحاتهم فلا يلى عذابهم في مقابل ذلك
 إذ (ذلك الفوز الكبير) وعلمهم به فوزهم شدة عذاب الله على من قتهم (أن بطش ربك
 شديد) بحيث لا نسبة لشدة قتهم إليه (أهو يدئ ويبد) كل شدة عليهم (و) مع
 غاية شدة على أعدائهم (هو الفوز) لهم معهم وإن عظمت لاه (الودود) المحب لهم
 لايمانهم وأعمالهم ومعاسي المحبوب مغفورة ولا يمد منه شدة البطش مع عظم اللطف
 بالقرآن والوداد (ذو العرش) المحب بالاجسام فلا يمد منه الاطاعة للأفعال بوقود
 اقتضاه الله (المجد) وهو ما اقتضاهما اقتضى الارادتا بشانه (فقال المريد) ولا يمد
 منه الجمع بين الاعمال والانتقام في حق الواحد (هل تلك حديث الجدود) الذين أنهم عليهم
 ثم انتقم منهم تقوم (فرعون وغود) ولا يجمع بينهما يوم القيامة في حق العسكرة إذ
 لا يؤمنون يوم القيامة ولا يصعبه (بل الذين كفروا في تكذيب) يجمع به ويوم
 القيامة (و) لا يطل بخان جبهته إذ (الله من ورائهم) أي خلفهم (محيط)
 ومن كفرها باطنه كفرها بقرآن فاه لا ينصرفها بضمونه (بل هو قرآن مجيد) وانما
 يظهر بجمه بكلمة لمن تشر (فأوح محفوظ) فكل حرف من آقرآن فيه أعظم من جبل
 طاف به تهاؤه الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين
 محمد وآله أجمعين

• (سورة الطارق) •

سميت به لانه الحافظ له من نطق الشياطين اليها حفظ القرآن والقوة النظر فلا زان
 (بسم الله) التعليل بكلامه في السماء (الرسن) بخلق الطارق لحفظ تلك الكالات عليها
 (الرحم) بحفظ النفوس الانسية بالقرآن والقوة النظرية (والسما) المناجحة مع
 عظمتها اليها حفظها (والطارق) الحافظ لها من الشياطين بأخذ عليها الطريق (وما
 أدراك ما الطارق الجسم الثاقب) للشياطين اذا رى بشهاب فتأمن فوره (ان) أي
 ما (حسك نرسماً) أي لا (عليها حفظ) هو تشر في حبه ثم معاده بالقرآن والقوة

وقال بلقيث (قوله من)
 وجبل يوزعون أي
 يكونون محسبون ويأخذ
 التسميع بحسب أولهم على
 آخرهم حتى يدخلوا النار

النظرة (فلننظر الانسان) أولا في سببته (ثم خلق خلق من ماوافق) ينزل عطفات تنزل
 النتائج العلية الواقعة لعلولسوس (ينخرج) بعد نزول من الرأس بطريق (من بين الصلب)
 عظام الظهر (والترائب) عظام الصدر ونزل النظر من القشرة في الرأس الى القلب الذي
 بينهما فتنزل من الوجه والقلوب والنظر الى مسكن من المبادئ الى الطالب ثم من الطالب الى
 المبادئ وهو يطلب هذا المأخوذ دليل البعث (انه على وجهه لقائد) يرجعه بما ينزل من
 تحت العرش فيخرج الحيلة المكشوفة في الميت (يوم تيلي) أي تظهر (السرائر) فيظهر
 من سر من حيل النظر في القرون والقوة النظرية أنه مثل الحافظ (لما لم يفتقر) في نفسه
 قصته (ولانصر) شريح (والساعات الرجح) أي التي ترجح في حركتها الى المواضع
 للقوة (والارض ذات الصدع) أي التي تنشق بالنبات (انه) أي القول يرجع الانسان
 الى الحياة التي وسكة ظاهر اوبصدع الارض عنه (لقلوب غسل) يوم لم ين فيمنجة
 المنكر (وملها وهزل) لسدود من الحكيم (انهم) أي القاتلين به ليس يقبل بل
 هو هزل (يكيدون) أي يصطلون لغفقه (كيدا) من السبلات (وأ كيدا) في دفع
 أقوالهم وشبهاتهم (كيدا) أصلم من كيدهم (تعمل الكافرين) بتولي حتى يظهر
 دين (أما لهم رويجا) أي زنت قلبا فاعن قريبي يظهر دين على الدين كسكة قابل
 كيدهم بل كية تم واقع الموقف والمهم والمصدق بالعلمين والصلوات والسلام على سيد
 المرسلين محمد وآله أجمعين

«سورة الاعلى»

سميت به لانه مرجع البداية والنهاية كما لاوتسا (بسم الله) القليل بكلامه الى اسمه الاعلى
 (الرجن) على من سببه (الرسيم) على من قرأ القرآن مستقرا بقلبه (سبح) أي عز
 عن تدارك العقول والادهام (اسم ربنا الاعلى الذي) هو مرجع البداية ونسب (خلق)
 كل شيء (نقوى) من اجبه بحسبه (والذي) هو مرجع النهاية كالاحث (قد)
 اى اعلى القدر على تحصيل الكالات (قهدى) له ليل العلم والعمل (والذى) هو مرجع
 النهاية تفصل بين (أخر المرى) أي انيت علم رعا الحيوان ربطا اخضر او صفرا واجر
 او اخضر (لجعله قلة) يايسا (أحوى) اسود قذا أصبحت ناسبه فسمت مرجع الهداية
 بداية ونهاية كالون نهاية تنص لما البداية فانا (ستقرتلك) بعد تفصيل قليل بهذا التصريح
 بحيث لا يقبل الرين (فلا تنسى الامشاة الله) أن ضفته فظهر بما يترك على وفق المصالح
 (له بصلم الجهر) أي المصالح الظاهرة (وطيعنى) وهذا بمنزلة تسوية المزاج الذي يتقارب
 فيه حسب المصالح (و) أمتناه الكالات هو أنا (يسرك لبيرى) أي الطريقة اليسرى
 فلا تلجأ الى المبالغة في إقامة الحج ووقع الشبه وانما يسر تلك الطريقة اليسرى فلا تلجأ
 الى المبالغة في التذكير (قد ذكرنا تحت الذكرى) وهذا قد تفصيلت كماله كماله
 (سيد كرم رضى) فيصل الى النهاية كالمن السادة الابدية (و) تفصيل نهاية تنقص في

ومنه قول الحسن لما ولد
 القضاة وكثر الناس عليه
 لا جلتاس من وروضة أى
 من شربا يكفونهم من
 الناضى (قوله عز وجل

حق الاثنى فله (بعضها) من لا يخفى وهو (الاثنى الذي) في نهاية النص لانه اصل
من الاعام حيث (يصلى التسلو الكبرى) فيصير على اسود كلفته الاحوى (ثم لا يوت
ليها) ليصل الى العلم الذي ليس فيه نهاية قال ولا تنص لانهم صفتان وجوديتان (ولا
يحيى) فيكون في نهاية كمال وهذا وان كان نهاية كمال فليس يكمل مطلقا وانما هو بالتركية لانه
(فقد اخرج) بنهاية الكمال المطلق (مر تركي) من وذائل الاخلاق والافعال (وذكر اسم
ربه) المتبر قلبه (نصلى) تنورا البوارح وتقرر النور انقلب فنهاية الكمال المطلق
ولكن اهل الشقاوة لا يرونه الا (يل) يرون الكمال في اللذان المحسوسة او بالحالقات
(توزون المحسوسة للثبات) التي هي كل شيء الصائر عنه احوى على الله وعلى الآخرة (و) لا
يبقى ان تؤثر على الآخرة اذ (الآخرة خير) فكيف تؤثر على الله (و) لو كانت الدنيا
خيرا من الآخرة لا يبقى ان تؤثر على الآخرة فاذهي (أبني) ولدينا تانية فهم اهل نهاية
النقص وان كانوا يرون نهاية كمال وليس هذا مما قبل النسخ (ان هذا في المصنف الاول)
فلم ينسخ ولم يغير (مصحف برهم وروسي) قبل الزبور والاقبال فله يتحقق بحسب الازمنة
حكما لاوتصاها واهل الموقف والمهم والمفتقر بالمعاليق والصلوات والسلام على سيد
المربين محمد وآله اجمعين

• (سورة الفاتية) •

سميت بهذا المقام من تأكيد الذاو وهو يوم القيامة وهو من اعظم مقاصد القرآن
(بسم الله) المطلق بكلام الفاتية بجلاله في الوجود الماشعة وجماله في العظمة (الرحمن)
بالتعريف والتبشير (الرحيم) بأظمة الادلة على ذلك (هل آتاك) استهانهم تنظيم وتحيب
(حديث الفاتية) أي الداهية التي تقضي بشدها (وجوه) فكانت قبل ذلك اليوم
منعزمت من الاعمال السابقة والمتابعين لثبات الاطياب بشارة الفاتية اذ كانت
أطيب الطعام المسخنة المشبعة (ومستحاشمة) منصرفه لثباته ولو كان لهم خشوع في
الدنيا لكان لهم أعظم ثواب سيما اذا كان في عمل من الاعمال الصالحة هي هناك (عالمه)
يكفون ارتقاء جبل من حديد في النار وبمخالطة السلاسل والاضلال والتموض في النار كالابر
في الوصل لكنها (قاسية) أي قاسية تصب الايقب فوابيل ثوابها أشد قسما منها اذ (تسلي) بدل
استلغا فدم بالطايب (فخر لاسية) أي شديدة الحر كان غير حار من التبران لا لارادتها
ولا لينهم عليها بمارد بل (تسلي) بل شربهم القل شارب (مر عبر آية) أشد حرا
من النار باضافتهم من أثر الحرارة بسلاط عليهم الجوع بحيث يكون حذله أشد من عذاب
النار لكن (ليس لهم) بل الطعام المسخنة المشبعة (طعام الامن ضريع) أي شريف
يايس هو سم قاتل يضايله الايل فلا تفتنه ومع ذلك (لا يمن) فيضد قوتهم عليهم
فصل العذاب (ولا يفتني) أي لا يضلها (من) دفع (جوع) وفوائد الطعام هذه
الثلاثة القتل والاسمان والاضناء من الجوع ولا يفتني هذا قوله تعالى ولا طعام الامن غلبين

يحيى المعنى في جميع
(قوله عز وجل) يهدون
أي يهرون (قوله عز وجل)
ذكر يهدون يضلون
(قوله تعالى) يضلون

وقوله تعالى طمأنينة وقوله ان خبرنا الرقوم لا خصاص كل واحد من اقسامهم لاثنى من
 هذه الشدائد لمن فصل لها شقاء الدنيا (ووجه) فصلت الشدائد في الدنيا (ويشذ
 ناعمة) بنعمة العز والذات الحسية (السعي) أي لتعملها المتعب في الدنيا (رضية)
 لانهم يسبه (قبحه) جميع الذنات اتم على الدنيا (عالية) لا يصل اليها احوال القسامة
 بل ليس فيها اذنى المؤنيات حتى انه (لا تسع فيها) كلمة (لاعية) ذات لفوق فضل عن السم
 وهذا في مقابلتهم النار (فيها) في مقابلته العين الاية لهم (عين جارية) ماؤها ابرد
 وامنى (فيها) في مقابلته خشوعهم (سرور مرفوعة) طول خواصها (و) في مقابلته
 اعمالهم الناصية وما كان لهم الخيئة (أ كواب) جمع كوابية لا عروتها ولا خرطوم
 (موضوعة) فوق سرورهم كلما أرادوا طعاما وما يوجد فيها بالتعب في طلبها بالتزول عن
 سرورهم (و) لا يتعبون فيها سال الاثكة اذ لهم فيها (تأرق) أي وسائد (ممنوعة) ضم
 بعضها الى بعض مما (و) لا في حال البلوس والرقود اذ لهم فيها (تداع) وهي البسط
 الرينة (مبثوة) أي متفرقة (أ) ينكرون خشوع وجوه وعملها ونصها وسليها
 ومقبلين العين الاية وأكلها الضريع (فلا يتقرون الى الايل كيف خلقت) ذليلة
 مع عظم ربحها عامله بلا فائدتها وقيل جمر الشمس والطنش وتا كل الشريعة قبل اليس
 (و) ينكرون علوان الجنة فلا ينظرون (الى السعة كيف رقت) أي ينكرون السرور
 المرفوعة فلا ينظرون (الى الجبال كيف خلقت) أي ينكرون صف الخلف وبت الزباب
 فلا ينظرون (الى الارض كيف خلقت) أي بسطت واذا كانت هذه المذ كورات امثلة
 الامور الانوية (فذكر) بها السكن (فما أنت مذكر) لانكم اذ (استعليهم
 بمسيطر) أي متسلط (الا) على (من تولى) عن تذكره (وكفر) بالذكرة فانت
 متسلط عليهم في الدنيا وانتقلوا في الآخرة بالشهادت عليه (فيعذبه الله العذاب الاكبر)
 ويسهل علينا تعذيبه (اذ اينما ايهبهم ثم) يسهل علينا تكثير العذاب عليهم (ان علينا
 حسابهم) ثم والله الموفق والمهدى والموفق والمهدى والموفق والمهدى والموفق والمهدى
 المرسلين محمد وآله أجين

«(سورة التبر)»

سميته لانه اول المذ كورات على جميع الناس في القسامة لجزاء (يسمى الله) العمل بكالائه
 في جرمه (الرحمن) جميع الخلائق في يومئذ لا عظم اركان الحج (الرسم) يسهل دليل
 جميع القسامة (والقبر) جرمه قسامة الحج فيها لا عظم اركان الحج (وليل عشر) من
 أول ذي الحجة يسهل على الخلق عراض الشك آخرهم مع تقدم كثرهم لان ضلهم بقسامة
 ذلك القبر ولما هوهم من ذلك تضمن جبره بتعسيره لتعظيم (والشع) ثلثه أيام
 التشريق جامع الناس لرحمته (والوقت) ثلث ايامه الذي لا يتجاوز من حج له وأوله الذي
 يكفر به الجمع (والليل) ليل الرجوع للحكة (اذا يسر) الناس بمجتمعين في الطريق

ويؤتون (بالخرف
 الرجل اذا ذهب عقله
 ويقال السكران خرف
 ومنزف واخرف الرجل
 اذا ذهب شراجه واذا ذهب
 عقله ايضا وانشد

لقد بقيت المسألة ولبيل الرجوع الى منزلة لا تفسد في روي ولبال قسم محذوف
 أي ليس من ثلاث في مواطن القليلة لجزائهم في هذه المواطن لتلك (على ذلك)
 روين بها (قسم في حجر) أي عقل بل هو من: فيه: لا قسم لأن الجزاء مفسر عنه
 بل يكاد يجهل فإن لم يفتت بجازاة الجميع الكثير أول القوة قال (آثر) أي أنما قسم
 بالوزن القليل من الأجزاء (مكتف محفل) في دار الأعلام على فصل يوم الجزاء
 (ربك) الحليم روي منه الكل المتضمنة لأطمة العدل والاضاف فيهم (عبد) عاد (أرم) اسم
 البنات (ذات العدل) أي الأساطين المبكر الرقيقة (أني يصغر مثلها في البلاد) أي في بلاد
 الدنيا روي أنه كان لعاد بنان شديد وشدا فلما كان الدنيا وغمرتهم من شدة الجفاف الأثر لشداد
 قهرهم ذكر الجنة وصفها فندعت نفسه الدنيا استلها فتوا على الله فغيره في بيض صاري
 عدن حسنان ذهب وقصوف فيهما القصر من مأوا سلب من الجزوع اليافوخا سلبها
 من الزرع والباقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطرد: ولما تبارها دارها باهل
 ملكته فلما كان من اهل سيرة يوم وليلة بعث الله عليهم مصة فاحكمهم ومن بعد الله بن
 فلابه انه خرج في طلب ابله فوقع عليها (وعود القديس باو الضرب بالود) أي قطعوا مضرب
 الجبال وادى القرى وبو القلوب سبعة اعمدة من الجارة (وكرموني الاوتاد) أي ذى
 السكرا الكثير الذين لكل واحد منهم خيمة مضروبة الاوتاد اهلكهم الله لأطمة في حلكهم
 بل دما الطغيانهم لانهم (الذين طغوا) طغيا فامتدوا (في البلاد) كقروا فيها (القياد) بقاد
 عقابا العباد وقتلهم وسبهم ولبال اموا لهم (فصب عليهم) سب المجر الكثير (ربك) الذي هو
 ورحمن افندوا عليهم (سوط عذاب) أي نوعا منه في منزلة السوط من السيف والرمح
 بالنسبة الى ما اعد لهم في الآخرة (ان ذلك المرصاد) أي مثل الجالس على رأس الطريق
 ينتظر المار يتنصب من اعداء ومنه يركب كغيره اهل يشكروا وسبوا ويكفروا ويخرج
 فكيف لا يرحم هذا المفسدين ولا يصب عليهم العذاب لكن لا يتطرق في قصده الامن هو اهل (فاما)
 الانسان اذا ما ابتلاه (بالمال) ربه (الذي المرصاد) فاكرمه (بالهدى المكسب منه) وقسمه
 أي اعطاه التمس به (فيقول دينا كرمي) من غير ابتلاء فيلزم مكره ويظن انه لا يضل به
 سوى ما يتاسب كرامه الا قوله (واما اذا ما ابتلاه) بالفقر (فقد أي ضيق) عليه رزقه وان
 اعطاه فقر حاجته (فيقول دينا هاتق) من غير ابتلاء فيلزم منه (كلا) ودع عن اعتقاد
 الاكرام في الاصطلاح لا علة في المتع: بل لطلب الشكر وهو صرف التمس بما خلقته واعطاه
 المال اكرام الناس واحقهم الايتام وهم لا يملكون (بل لا يكونون اليقيم) اعطاه المال
 الزائد لولادة الشفا هوهم لا يمشون على طعام المكين (يكن يمشونون اليقيم) اعطاه
 ضدهم وهي الاقل (يا كرون القرآن) اذا سكتوا لهم (اكلا) أي عظمائهم
 ما يستحقونه بالكفاة والقدر الزائد عليه (و) أيضا اعطاه المال لغيره عن طلب الرزق
 والاشتغال بالعبادة (يكونون المالحا) أي كثير البعث يمنع من عبادة الله ومن

امرى اني اوفى او صعد
 ليس الله اي كنتم آل
 ايبر

حقوق الضعفاء (كلا) زعموا القلة من الحكمة الالهية في اعطائه المال والجاه فلم
يتذكروا الا انهم كروا يوم القيامة (اذ اذكت الارض) أي دقت وكسرت (وذلك كما مر بعد
أخرى بحيث لا يبقى مطعم لمن جبل أو بناه من اسباب الخوف الموجب للذكر (وبناء
وبن) أي عرشه (والقن) يقومون بين يديه (مقاصفا) محققين بالجن والانس وهو انما من
اسباب الخوف المذكور (وبن يومئذ) مع هذه الاحوال الخوفه بأظم مخوف (يهيمن) لها
تغبط وزفر حتى تصب على ساور العرش (ومئذ يذكر الانسان) ما ذكر وغديره (والتي
الذكري) أي من أيمنه فاعلم ان ذكر سوى العصر (يقول النبي قلتم) المبالوا الاعمال
الصالحه فزحوة (الحيا) الآية لكن العصر عذاب أشد من العذاب الجسماني (فيمئذ
لا يعف عذاب) أي عذاب العصر (أشد) لا النار ولا الزانية ولا الحيات ولا العقارب لانه
لا نسبة لعذاب الجسماني إلى العقلي (و) العقل وان كان شأنه الاتخلف إلى امور كثيرة يكون
بعضها باع من البعض (الاول قوله أحد) فانه ينعى الالتفات إلى ما فرطوا في جنب الله
لكن هذا المثل كان ملقضا إلى غير الله غير مطمئن بالله واما المطمئن بالله فلا يزال لا ذكركل الارض
ولا زوارة الا انكم توالهتم بل يقال (يا أيها النفس المطمئنة) أي المستقرعة عند الله لا إلى
بقية (أوجس الوبك راضية) تجلي الجمال اليهودي (المرصعة) يجاري فيك من قوربها
(فادخل في عبادي) المقربين في مقام الرؤية وهو السعادة العقلية (وادخلني جن) وهو
السعادة الحسية اللهم احسننا بعض كرمك ولطفك منهم وان بعدنا شأنا في البعد منهم فأنك
أكرمنا لا كرمين وارسم الراعين هم والله الموفق والملمهم والمجدد رب العالمين والصلاة
والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة البلد) •

حيث به لانه ادل على ان الانسان لا يدرك عقل الكبد في الدنيا والاخرة (اسم الله) العقلي
في هذا البلد بل لال من حيث هو عقل الكبد وهما من حيث هو منشا الارض التي هي
منشا بدن الانسان (الرحمن) به دابة الصدين (الرحيم) بتوفيق افعال العقبة (لا) حاجة إلى
القسم على خلق الانسان في كونه فان انكرتم فأنتم (أقسم بهذا البلد) التي هو اصل الارض
التي هي اصل الانسان مع كونه وادبا غير ذي زرع قصدر اثره كيد اعدائه في ذاته (و) من
الكبد العارض بنسبه (أنسل) أي مستحل القتل والابناء (بهذا البلد هو الله) هو آدم
الخرج من الجنة (ومارك) فداوا الجنة (فقد خلقنا الانسان) يقتضي امله التراب والماء
(في كبد) أي في مشقة تصيب الحسنة فلا بد ان يرجع اليه في الدنيا باعمال التكليف أو في
الاخرة باعمالها (ابحسب) هذا الخلق في كبد عند اهلها (ان) أي انه (لن يشتر عليه)
أي على كفايته في الاخرة (أحد) اعتداه على عزه المكسبة من اتخاها المالك (يقول)
أهلكتم أي اتقنت (بالا ليدنا) كثيرا على ان الاتقان تقاضا العظمة عند الله لو اتقن
فسيكون هذا انما تقصير في امر اتقنوا او عدا مع الله وينكر ذلك عند رجوعه إلى الله

(المراد من جبل يكون والبلد
على التراب أي يدخل هذا
على هذا وأصل التكوين

(البحسب)

(أحسبان) أي الله (أبره أحد) فهم ولم اتفق وكيف يستقد عدم رؤيته مع خلقنا العيين
 في الاشياء طبعه صرا (أبجعل له عينين) ومن خلق في القبر ما يصير به كيف لا يصير نفسه
 (و) كيف لا يعلم ما في القلوب من خلق لاظهار ما فيه للغير (سألا وتفتنون) كيف يصير منه
 ان الاتفاق كله في حيل اقسام انا (عد سماء العبدن) أي طريق الخير والشر ولو كان هذا
 متفقاً في حيل الخير لا حول كبد الصكته لم يحفل (فلا اتقنم) أي ظلم دخل (العقبة) وهي
 الطريق في الجبل والمراد العالي الشاق وذلك لصعوبة الاتفاق فيه بخلاف الاتفاق في بيل
 الاغصان والرياء (وما أدراك ما العقبة) سؤال تعظيم (ذو رقة) من رفق لوقتل أو حبس
 (أو اطعام في يوم ذي سغبة) أي سبحة وأولى المحتاجين الايتام سيما الاكابر وهذا يطعم
 (بتقبة اقربة) أي قرابة يكون اطعامه صدقة وصلة رحم (أو) المساكين وهذا يطعم
 (سكينة اقربة) أي لاصقاء القرباب (ثم) اقسام العقبة انما يقسم (كل من الذين آمنوا
 و) هو وان افاضهم بحجة وفواظلا في عظمة الان يكونوا من الذين (وواصوا بصبر) من
 الحرام بعد ان يصبروا عنه في انفسهم (وواصوا بالمرجة) في الحلال على الايتام والمساكين
 (أو) ان اصحاب البينة المظلمين عند الله بالاتفاق (والذين سكفروا باياتنا) فانهم وان لم
 يصبروا بالكفر شاكوا فكموا الرقاب واطعموا الايتام والمساكين وواصوا بالصبر والمرجة
 (هم اصحاب المشامة) فهم أهل الهامة وتعلمهم كبد الدنيا لا يشدهم في الاخرة بل (عليهم)
 في الاخرة شدة ما تعملوا (نار واردة) أي مطبقة لا يخرج شيء من حواها ولا يدخل نفس بارد
 من خارج فيها هم واقف الموفق والمهمل والمخدع قرب العالمين والصلوات والسلام على سيد
 المرسلين سيدنا محمد وآله اجمعين

«سورة الشمس»

سميت بالانتمثال الذات الالهية (بسم الله) التعجب بجلاله في الشمس (الرحمن) بشرافه
 في الاتاق (الرحيم) بشرافه في الروح الاتاق (والشمس) التي هي مثال الذات الالهية
 (وضحاها) التي هو مثال شراق نورها على الكل (والقمر) الذي هو مثال الروح (اذ اتلاها)
 أي جعلها لا القلب المحسوس والنفس الامارة (والنهار) الذي هو مثال القلب الصافي
 (اذ اجلاها) أي الشمس تجلية القلب الذات الالهية (والليل) الذي هو مثال الرادي عالم
 الشهادة (اذ يمشاها) أي يمشى هاستر القلب التعجب عند الرسل ما عاينوا خلق ودعوتهم الى الحق
 (والسجدة) التي هي مثال الشريعة العالية (وما يأتها) محبطة بعالم العناصر احاطة الشريعة
 بالاستعدادات والاعمال والاخلاق والاحوال والمنامات (والارض) التي هي مثال العقل
 من حيث انه من ردة امور الدين (وما طحاها) أي بيطها بيط العقل لرفع الكلي (ونفس)
 لما يكن له انقلبه معظم يقسم به اقسامها (وما سواها) أي سوى مزاجها بطبعها فاجل تعظيم
 (قالها للجورها) بتقلب القوة الشهوية والنفسية على النظرية (وقتهاها) بتخليب
 النظرية عليها (قد أخرج من ركاها) بتعديل القوى قاته يشرف على نور العقل والشرع

الضوالج ومنه كود
 الصلوة (الوديعه من)
 أي يملكون (قوله صر

والقلب السافر ليرى التيقنات قبل الألف فيسبرأ من الملائكة (وعذاب) أي خلق
 (من صها) أي تصدوا واختلوا فظهرت على ثلثين من نزل فيصبر أنزل من الجبال الخ ليعلم
 لقرينه القوة الشهيرة والفتنة على العقلة لم يكن ذلك له وإنما للجهل بخلاف ذلك
 الاضداد إلى ان مكذب الجرب لولا الكلى كماله فمدهاه (كذب فمدهاه) أي علمه فمدهاه
 التي جعل القوة الشهيرة بأسماء الشهرة (اذابت) أي علمه فمدهاه لغير القوة
 على خلاف مقتضى العقل والشرع أسماء الشهرة في حب تعلمهم الهالك بسببها والفتنة
 على الكون بسبب هلاك تعلمهم (اشغاه) الذي هلك بسببه الكل وهو قد اربس
 (فقال لهم بولاه) ماع الذي اقداره اذ ارقه احذروا (بافاه) انتم وهما ترجعا
 الشهرة والفتنة على العقل (و) احذروا (صهاها) ان تعلموا الفرجا ترجعا لهما على
 الشرع فليست بمرتبهم وغشيتهم (فكذبوه) في اقداره (فمدهاه) فوقع الحذور وهو
 الهلاك لكلى (فلمهم) أي طبق لعذاب (لمهم درجهم) الذي داهمهم بالشرع والعقل
 والشهوة والفتنة ليستموا الاخيرتين تابعتين للاوليين (بهمهم) الذي ابطال حكمته
 بهم من جعل الاولين تابعتين للاخيرتين (صهاها) أي المصطفة على صبرهم وحسبهم
 لا شئهم في الرضا بقلته لراضى كاشاغل (ولا يخاف عقابها) أي المصطفة من الصبر
 على اهلاك من داهم كأيضاغوا حتى الوس من جعل العقل والشرع تابعتين لشهوتهم
 وغشيتهم (تموا الله الموت والمهم) والمصطفة بالملين والصلوات السلام على سيد المرسلين
 سيدنا محمد وآله اجمعين

ويكون في القلب
 رتبة على بعض البينات
 قوله عز وجل فيصبرون

• (سورة الليل) •

حسبه لانه اجل اسباب تشقت الاعمال المقصود من هذه السورة (بسم الله) المتصل بأعماله
 المختلفة في العالمين امتلاها في هذه الامور المقسم بها (الرحمن) يجعل هذا الاختلاف فيسبب
 اختلاف الجزاء (الرحيم) بالتيسير ليسرى لمن جمع فيه التغيرات (والليل) الذي هو مثال الشر
 في الاعمال الظاهرة والباطنة (اذ يفتق) أي يفتقور الشمس من انشرتها في نور الروح والقلب
 (واتلها) التي هو مثال التغير فيها (اذ اتفق) أي ظهوره الشمس مثل ظهوره وهما بالتغير
 (وما خلق الا ذروا الاق) وهو مثال اجتماع النجوم والشر (انصمكم لشيء) أي مفتق الى خير
 محض وشر محض وخير وشر مختلطين وهذا التفرق يوجب تفرق الطريق الموصل الى الجزاء
 (ظلمن) اجتمع فيه التغيرات الظاهرة والباطنة (أصاها) المال وهو عمل الظاهر (واتقوا)
 الربا وهو عمل الباطن (وصدقنا ليلسقى) أي بالثبوت الحسن وهو الاعتقاد الصحيح فيسبره
 ليسرى أي يظهر في اليسرى في جميع خيرات الدنيا وقرينات الاخرة (والمن) اجتمع فيه
 الشر والظاهر والباطنة (رحمن) طرحة (واستغنى) بالمال من الغنى بقرينة (و) ليعمل
 مصلته ليعمل في اخذ الاعلى بالادنى لانه (كفينا بالحسن فيسبره اليسرى) في جميع شرور
 الدنيا وأحوال الاخرة نادا قبل الحسنة الاوار والتأني التطلت (و) الاستغنى بالمال

الحايت لو ائتمنى عندى لشهادته كماله لكن (مايقضى منه عمله) فى الشهادته (اذ اتردى) أى سقط
 فى بحر فنهصر منه فى غير مصرته مما يوجب عقابا و عقابا فلا يقبل الاستغناء به من هداية
 لانتم الابناء (ان طيننا للهوى) لمن استهدى منا و كل طيننا (و) لا يقتصر بالصرف للمعديته
 من ميكانة انفسهم فى الدنيا و الاخرة (ان لنا الاخرة و الاولى) على ان غايته المال التلذذ
 بالشهوات و لا يتم ان يستغنى به عن الله فانه موجب لاشدالا لام (و) لا يقدركم نارنا تطفى أى
 تنلوه و تطفئ على المستغنى عن الله لانه يفتنى الى تكذيب الله فيما وعد من الثواب و التولى
 عنه اذا طلب منه المال الذى هو محبوبه فيضاف عليه من نار (لا يصلح الا الاثنى) فلا يترحم
 نبيهم بالمال سعاده لانه (الذى كتبوا و قد وحييناه) أى يمدحون تلك الآثار (الائتمنى الذى يترقى
 محبة المخلوقان) جميع منده لانه (يؤتى ماله يترقى) أى يطلب من محبة المال تركبة النفس
 عن ورائى الانفال التى من جعلها الفضل (و) يدل عليه انه لا يسطيع بكفائه نعمة لانه (ما لاحد
 منكم من نعمة تقبى) باعماله المال فلا يوليه عليه (الاتقاء) أى طلب و غيره (وجه به الاعلى)
 فلقد ترويه اعلى من جميع الاذن برفع هباب حب المال (و) سوف يرضى) يرضى بوجهه بطلا
 عن ذات ترويه المال زلت فى أى بكر رضى الله تعالى عنه حين استمرى بلا لايمن كل من ترويه
 لاسلامه فاحقه لبعثه الله من اجب المائمه من ورويه هتم الله الموفق و المالم و الحمد لله
 رب العالمين و الصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد و آله اجمعين

• (سورة الضحى) •

سميت به لانه دليل عود الوسى مرة بعد اخرى وهو المقصود من السورة (بسم الله) المتجلى
 باسمائه المتشقة الى الضحى و الجليل يدل على اختلاف اوقات الانبياء بالوسى و عدمه (الرحمن)
 بعدهم و اودعهم و قلاهم عند ظلمة ظلمة الشرية عليهم (الرحيم) بجانة ظلمة نور الموجهة
 للوسى عليهم (والضحى) أى وقت ارتفاع الشمس الذى هو مثال اشراق النور الالهى على
 الروح المحمدي (والدين) الذى هو مثال بشرية (اذ اسمي) أى على كل شئ ظلام (ما و دعتك)
 أى ما قارفتك من حارة مودع بطول مدة ضيئة (ربك) الذى ربك بظلمة نور و بلا واسطة على
 روحك بعد مفارقة الضحى لهما و التوراة بعروض البيل يزول عن قرب فيعود التوراة و
 الضحى (و ما قل) أى و ما بقت بقاء و بشرية تزلت حين فتر الوسى مثال المنكر كون و دعه
 و به و قلاه (و) ان حصل نظام البشرية غلبة فى بعض الاوقات فالظلمة تنور بالحق فى النهاية
 من ذلك (لا) تترقى من الاولى اذ لا يكون بشرية هناك ظلمة اصلا (و) ان ظلمة نور
 الحق عليك هناك دائما (اسوق بعبك ربك) مقام الشفاعة التى تفيض منها التوراة على
 من آمن بك و احاطت به ظلمة المصطفى (فترضى) يذهب ظلمة البشرية عن اتباعك فان
 شككت فى غيرية انتما لائق فاطمرفى بداية امرتك (البيدك يتما) هو ما يقتضى البشرية
 (قا وى) أى دعك البسمة ترك بهز نه يقتضى اشراق نور عليك (و) من دلائل ظلمة التوراة
 الالهى عليك بعد ظلمة ظلمة البشرية انه (وجدك ضالا) بنظرة ظلمة البشرية (فهو) بطلية

أى يطلب منهم الغنى و قوله
 عز ذكره يحضركم أى يلزم
 عليكم يقال أى بالشفقة

من القترس ولا يستغفره أحد (والذين) الجامع لقوامها كهقوادناودوا ولهم دن
 لطيف كثير النافع (وطورينين) الجاسع اسرار الوحي الموسوي والطور لم الجبل الذي
 ناسي عليه موسى وهنين وسيناجين الحسن (وهذا البلد الامين) الجامع اسرار الوحي
 المهدى المأمون فيه عن تليس الشيطان قالوا لاننا لاجميين الانسان اسرار الاجسام
 والاخران مثالا جعفر وحه اسرار العالم الاعلى (تقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) أي
 جامع لقومات الاشياء وما وجدها على احسن الوجوه (ثم رددناه) أي جيع اقراهم من اهل
 المراتب التي كانت له لوطب مقصده على ما رفقوا (اسفل سافلين) وثمة ازل من رتبة الهام
 (الا الذين آمنوا) فقلوا بقولهم على خيالهم واولهمهم (وعملوا الصالحات) فقلوا
 عقولهم على شهواتهم وغشهم فجاءه وابتلا حائر القوى (فلهم) أي غير محنون أي غير
 مقطوع بقطع المهادة عند استقامة قوامهم فلا يزالون يتقنون أعلى مما كانوا في الرتبة
 العالقة فلم من هذا ان الذين آمنوا فقلب العقل على ما رفقوا به واستنارة بنور الشرع
 فهذه مقدمة قطعة في تصديق الدين (فا) أي فاي شيء (يكذب بعد) أي بعده هذه المقدمة
 (بالدين) فان ادعوا منكذبا لم يعتبه اذ لم يصبره الله في مقابلة العقل المتورين نور الشرع وهو
 الحاكم المطلق (اليس الله احكم الحاكمين) هم واقعه الموفق والمهم والمصدق رب العالمين
 والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة العلق)»

سميت به لآلاته على ان الله تعالى اعز الانسان بازال القرآن عليه كما عز العلق بآزال الدوح
 الانسان وصورة عليه (بسم الله) التعليل بكلامه في كلامه (الرحمن) خلق المخلق صور
 اسمائه (الرحيم) خلق الانسان من خلق (اقرأ) كلام ربك لا ينسك بل (باسم ربك) وهو
 وان كان قد يعاين جملته متروا بصور وصور الحروف كآله (الذي خلق) الاشياء صور
 أحسنه وهو وان كان عزيرا واحدا فلا يعدا يظهر في محل التلخيص الكثرة كآله (خلق
 الانسان) عزرا مستكبرا بالاعضاء (من خلق) ماسمين متعدلا اختلاف فيه (اقرأ)
 لا يستعد أن يوجد شيئا ما يناسب حقيقته فآله لا يجد من كرمه اذ (ربك الاكرم الذي علم)
 خلقه من علمه (بالقلم) الاعلى الذي هو العقل الاول بآله فاشراق بفيض العلم كالشمس تفيض
 نورها تظهر به الاشياء ولا يختص ذلك بالعلماء بل (علم الانسان ما لم يعلم) وقطع القرآن من
 جنس تعليم العلم فلا يعلم من كرمه تعليمه ولو قيل لو كان كرم لم يتلأ أحدنا فبقا يقال (كلام)
 زجر عن اعتقاد كون الفقر من عدم كرمته بل من كراهية ان الانسان (ان الانسان
 لطيف) على اقصا على خلقه من اجل (أردنا استغنى) وان لم يكن من كرمه ان الغنى جمال بل
 (أن الى ربك الرجوع) فجميع احواله فآله انما يستغنى عن قوته الاكل والمضغ والهضم
 والتغذية والاسنان والنفخ على ان الطاهر يرجع البقي لا تروفا من طبخه وقصف
 منه فان انكروا كون النقي ميب الطيفان يقال (أرأيت) أي اخبرني هل يكون طافنا

يصرون على الخلق (أي
 جيون على الائم والخلق
 الترك والخلق الكبير

التي (التي هي) وهو أبو جهل (عبداً) هو محمد علي الله عليه وسلم (أنا صلي) مع ابن عبد
 حسان يصدره قلبه واسته وجوارحه والصلابة وحق الله أن يكون مصدراً فهو
 طامع على الصديق على الله (أرايت) هل يكون طامعاً الذي يهني عبداً محروفاً من الهدى
 والأمر بالتقوى (إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى أرايت) هل يكون طامعاً على الله
 (إن كذب) من صدقه الله تعالى بالهوان (ووق) من التفرقه هل هو هدى أم لا (اليسلم)
 هذا الطامع على الله وعلى عباده بهذا الوجوه (إن الهوى) وهو قادر على برائه حكيم
 (كلا) زجر لمن غلبته (التي أوتيه) بهذا الزجر (قصة ما) لصديق فابيض (بالنائمة ماضية)
 استخسرت من الصافي بوصف (كاذبة) من سرمان طلة كذ ما حيا بوصف (خاطئة)
 بأشراق الخطايا من سرمان خطايا صاحبها إليها فإذا جفبت بها (فليدع ناديه) أي لعل
 عمله يفسد لكنه لا يحكمهم فانا (متدع) الملائكة (الزبانية) الذين يربون أي يفسدون
 الناس بسفلة إلى النار (كلا) زجر لهم عن موافقة فادع يذروا (لا تطعه) فبايها
 ضمن الصلاة الهدى والامر بالتقوى (واحد) يرغبا لكثرة الصلاة أو كرمها في الصلاة
 إلى هذا الطامع السجود (واقرب) إلى الله تعالى بالسجود والصلاة يذو الصلاة وعدم
 اطاعته فأنك كلما أردت منه قرأنا ذلك فعلا ولا عدنا ذلك فعلا هم واقه الوقت والمهم
 والحد يقرب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة القدر)»

محيته لانه يظهر في ليلة قدر كل شيء فاشبه القرآن (بسم الله) المحجب بكلامه في القرآن
 (الرحمن) بآياته (الرحيم) بتفصيل آياته ليلة قدر (نازلنا) أي القرآن من غيب
 الروح المحفوظ إلى السماء الدنيا وسلا دوحته بالازل مجود ونسبته إلى الوفاء العظمة فترين
 ويكره (ليلة القدر) أي ليلة يظهر فيها عدد كل شيء في ذلك الوقت وخص الليلة بالإنشاء
 أشبه بمال القريب (وما أدراك) مع جلاله قدره على (سأله القدر) والذي يمكن اظهار من
 عظمتها أنه (ليلة القدر) وخبر من القشعر) تشغل على أيام وليل تنضم قطرات شبيهة
 وشهوية وتخصيص هذا العدد لا شعاباً بالإنشاء إلى عدد لا رسم لافوقه على الخصوص
 والاكتران في يومنا وفي الشهر الاخير من سبب الاوقات اربع ومن عظمتها أنه (تنزل الملائكة)
 النفوس السالوة إلى الملائكة الأرض (والروح) العقل على أبواب المكاشفات (معها) بان
 رجم) في تكمل من دونهم ليكون لهم دوة التكملة لبعثه الكمال (من كل أمر) مما
 يجري على أهل الأرض ويكشفه أبواب المكاشفة ويرجى في هذا الكلام إلى ان مع كل
 آية لا تدور ولا يس هذا التزول انه في آدم لانه (سلام على) لا ينطقها آتة من أولها
 (حتى مطلع الفجر) ثم والله الوقت والمهم والحد يقرب العالمين والصلاة والسلام على سيد
 المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة البينة)»

من الأقرب أيضاً (قوله)
 من زوجيل بظاهر من
 ناسهم أي يبرونهم

حيث لم يلائم اهل الانبياء اهل الله عليه وسلم حنة في ذاته على نبوته بحيث لا يحتاج الى دليل
 آخر عليها وهذا من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) القبل يكمل الا في شيء من جملته
 (الرحمن) يحيط بتلوه صفات مطهرة (الرحيم) يتغني عن كفايته (لم يكن الذين كفروا)
 بنبوته محمداً على الله عليه وسلم (من اهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمنشركين متشككين)
 في زمن من الازمنة المتأخيرة من اعتقاد نبوته محمداً على الله عليه وسلم اما اهل الكتاب فلروا بينهم
 نفسه في كتبهم واما المنشركون فلم يسموهم عن سقمهم عن ابراهيم (حتى تأتيهم البينة) أي
 الطائفة الواضحة على نبوته حين شاهدوا البينة ما آمنوا به فويل كفروا به وليست هذه البينة
 شاذة عنه بل ذاتها محمداً على الله (رسول من الله) لاستصحابه شرائط الرسالة من الاتباع في
 الكمالات الانسية اقصى الغايات من جلتها اجمع كونه امياً (يتلوا صفات) هي السور المتحددة
 من القرآن المستقلة بالاعجاز لذلك كانت (مطهرة) عن ان تظهر على يد كاذب كيف مع انه
 فيها كتب كريمة أي انما معاني كتب مستقيمة عند اهل الملل (و) لا يحدث ملل في اهل
 الكتاب حتى محمداً على الله عليه وسلم بعد ما علموا في حق موسى عليه السلام قاله (ما تخرق)
 الذين اوتوا الكتاب) في حق موسى عليه السلام (الامن بعد ما جاتهم البينة) المجيزة القاهرة
 دالة على نبوته (و) لم يعارضوا بعضه بعض الاحكام لانهم (ما اصرروا) فيه نسخ بشيء الا ان
 يقوموا به (ليبدلوا الله) به فبصلوا اليه لكونهم فيه (مختلفة الدين) ولا يصحهم منه لكونهم
 (مختلفة) مائلين محسروا اليه كيف (و) لم يقع فيه اختلاف في الاعتقادات ولا في اصول
 العبادات لانهم ما اصرروا الا ان (يقيموا الصلوة ويؤوا الزكاة) وان اختلفت الكيفيات
 (و) لكن لا تبطل بها الاستقامة بل (ذلك الدين) الطائفة (القيمة) أي المستقيمة بل الاستقامة
 لمن اعسكر القسح لانه كفر (ان الذين كفروا من اهل الكتاب) بالنسخ (والمنشركين) باصل
 النبوة يتشاورون في حكم الاختراق انهم (في تاريخهم تخلفين فيها) ولا عبرة بما كان اهل الكتاب
 يتكلمون هناك اذ (اولئك) بانكار القسح والنبوة (هم شر البرية) لانكارهم حكمة الله
 في القسح وبينة الرسل فهم مريبون لاهو بينهم على حكمة الله فهم شر من الهام (ان الذين
 آمنوا) بالنسخ والناسخ (وعملوا الصالحات) التي تصلح في كل زمان القسح في زمنه
 والناسخ في زمنه (اولئك هم خير البرية) لانهم المخلصون على حكمة الله في كل عصر والمراعون
 لها المربحون لها على احوالهم فيقرعون بذلك على من ليس فيهم ما يشاد العقل وهم الملائكة
 (برأؤهم من قديمهم) الذي رباهم بالاطلاع على حكمته ورعايتها (حنان حدن) لاهلهم
 على احوالهم وحكمته (يجري من تحتها الانهار) لاجل انهم امنوا بالحرف من الاستطلاع
 على انواع حكمته ولعدم انتابها بالحكمة لا يتشبه برأؤهم فيكونون (خالدین في ابدا)
 وكفى لا يكون لهم ذلك مع انهم (رضي الله عنهم) بانحاط حكمته في كل وقت (و) يدل عليه انهم
 (رضوا عنه) وانما يدل رضاهم عنه على رضاهم لانه (ذلك) لرضاهم يحصل (لن تخفوه)
 ان يصل بشيء من حكمته فيقرعون لراعيا لتمامه فاذا تمت حكمته ففقد دليل حصول رضاهم وويل

تحريم ظهور الاسماء
 وروى أن هذا اثر في دجل
 ظاهر قد كره الله قصته

اللهم اجعلنا منهم هم واقه الموفق والمهم والحمد لله المعلن والصلوات والسلام على
سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة الزلزلة﴾

حيث سمى الله تعالى على عظم ما قبلي للارض من زوال الحق للزلزال لما يوم القيمة (بسم الله)
التعجب يكاد لا يلازم حق تزول (الرجن) بتقبل اعمال في آدم عليها حتى آخرت (الرجيم)
بما أوحى اليها من الاخبار بسبب تلك الاعمال (أذا زلزلت الارض) أي حركت فصر يكتسبها
عن اشتراق نور الله عليها مع روح النفثة الثانية ومع غضب الله على أهل العصية (زلزالها)
الممكن لها (واخرجت الارض) أي اظهرت عن اشتراق ذلك النور عليها مع روح غضب الله
على أهل العصية (انقالها) أي مقادير اعمال في آدم عليها كنه نقل عليها خبرها لكونه
وشرها كونه مصيته (وقال الانسان ما لها) حصل عليها نقل ما عمل فيها من غير ان تكون
مكتسبة (الوعد) مع تلك الزلزلة لها (تحدث اخبارها) التي فيها تلك الاعمال واسبابها لتكون
شاهدة على مقادير انقالها ولا احتال للكذب في تلك الاخبار لان ذلك التصديق منها (ان يربك
أوجس) أمرا (لها) بتلك الاخبار ولا يقتصر على ابدال تلك الاخبار والاعمال التي في آدم
في عظم المشربل (يومئذ يدرك الناس) أي يخرجون عن قبورهم الى ما كن تلك الاعمال
أشياء (أي متفرقين لتفرق تلك الاما كن) (المرء اعمالهم) في تلك الاما كن ويصعدوا اخبارها
قبل ان يروها في الصحف والموازين فلا يشكروها فيضروا الى الصحف والموازين (من يعمل
مثقال ذرة) أي مثقال صغيرة أو هامة وان فهم ان مثقالها لا ينقل على الارض أصلا (خبراهم)
وان كان محبها (ومن يعمل مثقال ذرة شرا) وان كان معفوا عنه اذ لا يخلص ان ترفى
التصنيف او تنقص الدرجة أو رخصها بالتدبير عليها هم واقه الموفق والمهم والحمد لله المعلن
والصلوات والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة العاديات﴾

حيث سمى الله تعالى على سرعة غضب الله على الانسان الكنود وهو من اعظم اقاربات القرآن
(بسم الله) التعجب يصح في العاديات حتى أقسم بها ويحمله حتى جعلها قهر اعدائه (الرجن)
يحملها على السرعة غضبه ليصير عنه (الرجيم) يحملها مقسم بها في الضويف عليه
لتأخيرها لرحمة الخامة (والعاديات) أي الخيول التي تسرع السير الى الاعداء احتجابا على
مصورة بصوت أناسها والواجباتها (ضجعا) يشه القاض ان يخرج صوت نفسه أو جوفه
(المواريث قدما) أي التي تخرج النار كما يجرها فخرها بخار نارها القاض النار من شربه
(تألفوا من صبا) أي التي تاربأ أصحابها ان ينفروا الصدوق الغفلة والفرح لا بد التزما
كان القاض ينفروا من المضروب عليه لقلته (فأزده) أي هيمن ذلك الوقت (تعا)
أي شارا كما يشه القاض الضار على معنى المضروب عليه (توسطنه) أي في ذلك الوقت
(جعا) من الاعداء كان القاض ينزل الاقطة لطوف المضروب عليه (ان الانسان لخره)

نفس هذا كل ما كان من
الام حمر على الابن ان
براه كالبطن والغضدين

أى لهم به (الكود) أى كقوة يوجب الله هذه الخوارق لهم بها القسج صوته
 نفس أو جوف من جهنم والزينة ناز من جهنم ومن ضرب الزينة واسع الخيل والطارب
 وأثار من أثارهم وأثاره تجار الجلب على عينه والاماع ناز على الاثنية وكيف لا يوجب
 كوديه ما ذكر (وأنه على ذلك الشهد) فهو متعدي عدو تربه وكفى لا والله الحب الخير
 أى المال (الشهد) أى القوى وهو دليل استقامته مع الله وأى عداوته منه (أ) يزعم
 أن الكودية والشهوية وسيلة الحب لمورخية يمكن أن تكرها عند الله (فلا يعلم إذا بعث
 مالى القبور) فقد أخرج مالى الباطن الى الظاهر سجا (و) قد (حصل مالى الصدور)
 يسمى برصيصوا الظاهرة بحيث يظهره الخلاق (أنهم) الذى رباهم واطمهم وظلوا لهم
 (هم) أى رباطهم سجا (ومثد) أى يوم اذ تظهر السرار (تليم) فلا مانع فى حق من القسج
 المنتهى لا كنعوذ بالله من ذلك ثم والله الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوة
 والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة القارة) •

سميت بهذا الاسم على اعظم آيات القرآن (بسم الله) المعلى بكالافى القارة صيلا فى
 قهر الاجسام الثقيلة والسلبه وجاهة فى الاعمال السالبة (الرحن) بتقبل موازين المؤمنين
 (الرحيم) يصطلم فى بحث قرأية (القارة) أى الداعة التى تضرب جثثها الاجسام
 الثقيلة تحققتها والسلبه فتقرقها (ما القارة) فى عظمة تأثيرها (وما أدراك) وان يبلغ حلك
 ما بلغ (ما القارة) فى عظمتها وتأثيرها ما يمكن فى بيان عظمتها انها تكون (يوم يكون الناس)
 من تأثيرها فى الاجسام الثقيلة بالانصيف (كك القرائش) الطير الرقى التهاق فى التلر
 (البشوت) المتفرق طيراته الى جهات شتى على غير نظام أى مثله فى الذلة والضعف والتطايير
 الى كل جهة (وتكون الجبال) من تأثيرها فى الاجسام السلبه بالتفريق (كالمهن) أى
 الصوف المتلون بالالوان المختلفة (النفوس) أى المنفوق تتفرق اجزائها وتطاييرها فى الحق
 فلا يبقى لها ثقل يحفظها فى اما كها ولا صلاح تحفظ اجتماع اجزائها ثم يظهر فيه ثقل الاعمال
 وخفتها الخفية ويكون أثرها فى حفظ أربابها وعلمهم مع ان أمر الثقل والخفة عليهم العكس
 (فأما من ثقلت موازينه) أى أعماله الموزنة ثلها ثقلها عند الله (فهو) لحظه على ما يعدم
 ثقله على لاحتاله ثقلى الدنيا (فى بحث قرأية) ذات رضا (وا لمن خفت موازينه) لانه
 لا مقدار لها عند الله فلا يحفظه وهو يصير ثقله عليه (فأما) أى مرجعه رجوع الصى الى امه
 (هاوية) اسم الفلج الأسفل من النار (وما أدراكها) فى ثقلها عليهم وتأثيرها ما يمكن
 فى بيانها (بارحمة) أى حرقى الغاية بحيث لا عبرة بحراة نار أخرى اليها ثم والله الموفق
 والمهم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

• (سورة الناز) •

سميت بذلك لكونه مما يذره كالقارة لانه جالب يقصه عذاب (بسم الله) المعلى بكالافى

وأما القارة قوله يصادون الله أى يصادون الله ويعادونه ويضادونه

علم اليقين وحيته (الرحمن) باقضة علم اليقين وفوائده (الرحيم) باقضة عين اليقين وفوائده
 (الهاكم) أي شغلكم من أهواؤه والتفكير في أحواله ومقامه وأفعاله وما يجب عليكم في
 حقه وما يجب لتفكيركم في الآخرة وما يجب في الأموال وما ترون من صرفها إلى ما خلقت
 لأجله (التفكير بالأموال والآلاد والتفكير بما ولا يتأجله إلا قليل حتى يزدحم القليل) أي
 سم على ذلك الشغل (كلا) أي انزبروا عن الاشتغال بذلك لتفكيركم (سوف تعلمون) في البرزخ
 ما فوقهم من التعذيب الأبدى والتفكير من الجانب المسمى (ثم كلا) أي انزبروا من جهة أخرى
 لتفكيركم (سوف تعلمون) في القيامة ما هو أجل من ذلك (كلا) أي انزبروا عن اعتقاد أنه إنما
 يعلم في البرزخ والقائمة بل (لوقلمون) إلا كما أنتم عليه (علم اليقين) لكشف بعض الحجب
 الظلمة (لقد أنيطم) ما أنتم فيه قبل البرزخ والقيامة (ثم) انزدهم فصفوا انكشف عنكم
 الحجب (لقد أنيطم) أي انيطم ما أنتم فيه (عين اليقين) أي كزوجة البصر (ثم) أي بعد ذلك انيطم
 في هذه المقامات (قتلت) ومثخن التميم أي من جميع ما تقدم عليكم مما شغلكم من
 الصغائر والافراغ والشجائب والأموال والأطعموا لاشرب من أنتم بها ولم أنتم بها من صرفتم
 ضالها عذاب العقلي إلى الحسي فوذا بقدم من ذلك ثم والله الموفق والمأموم والحمد لله رب العالمين
 والسلامة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة العصر) •

(قوله عز وجل يوم يكشف
 عن جاني) أنا اشتق الاسم
 والحرب قبل كشف الاسم

سببه فخور هو رأس ماله فيه فاشبه القرآن الذي هو رأس مال أهل العلم
 (بسم الله) المتعلل بجلال في الإنسان أهل النعم وجاهل في أهل الإيمان والأعمال الصالحة
 (الرحمن) يجعلها ما أهل الرمح (الرسم) يزاد نوع المتواصين بالحق والصبر (والعصر) أي
 الزمن الذي فيه عمر الإنسان الذي هو رأس ماله في تحصيل الاعتقادات والأخلاق والأعمال
 والأحوال (أن الإنسان) جميع أفراد (لن خس) أي نوع من تقصير رأس المال كلى أو جزئي
 وهو قصيره العمر الذي يمكن فيه تحصيل التبرير من أهواؤه وتوابعه الأبدى بالمعاصي
 أو الشهوات الغاية المستعينة للبعد من الله وغضبه وعقابه (الذين آمنوا) فأنهم يرجعون
 إلى طرف المصلحة لمعاد الأبدية والتبرير من الله ومغاطة ملائكته (وعملوا الصالحات) فأنهم
 يرجعون إلى الأخلاق والأحوال في الدنيا والقوى بالدرجات والنصائص المراكب في الآخرة
 (وإذا صرنا بالحق) أي أوصى بعضهم البعض بالاعتقادات الساتية والأخلاق الحسنة
 والأعمال الصالحة (وإذا صرنا بالصبر) على الشغرات وعن التبرير وقائه يوم ثواب الأرشاد
 والتعليم وتوابعه من عمل وصيته ولا يتقطع مادامت مصلحته باقية إلى الأبد ثم والله الموفق
 والمأموم والحمد لله رب العالمين والسلامة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الهمة) •

سميت بهذا لأنها هي التي كسر أعراس أعلام الخلق استحق الويل فكيف من هناك سرمة
 أهواؤه والكذب (بسم الله) المتعلل بكالائه في الإنسان حتى استحق الويل من رأى النفس

فيه (الرحمن) حفظه الامراض بايضا والويل على هاتكها (الرحيم) يمنع مبادي من التكبر
على خلقه لئلا يبادى الخطة عليه (ويل) أى قبح عظيم ولا ينبغي لآدم (الكل) فمن أفراد
(هزة) يمتد الهز كسر امراض الناس (لمزم) يمتد المز الطعن فى الانساب والاشكال
والانصاف فكما بالغ فى تجميع الناس وليذا تسميهم بآدم الله على سبيل القزوم لانه من الخلق
واصله طلب الاضمار عليه ومنشور فى الغالب الملائكة (التي جمع ما لا وعدة) أى جمل
معد الفتح التواخيلا يرى في هذا انقضا ولا فى محله ما (حسبنا) انما خلفه لانه جمل
لا يوتجوا ولا عداه قنوا لئلا يصيبه التواخيلا فهو يرى ذاته ومجاسنه محاطة بالكلان
ويرى التقصير فى الغير فيطمع ويلز (كلا) زجره عن اعتقاد كونه مفضلا أو محسنا بل
هو سبيلهنكهما بالكلية فانه (لنبتن) أى يطرحن (فى الخطة) أى النار التي تكسر
العضام وتفرق اللحم والمهوتشوا تصور خلايق لهذا مصالها ولا تى من محاسنه بل يصير
اقبح مما يطمعن به (وما أدراك) وان بلغت من كمال العلم ما بلغت (ما الخطة) فى اهلاك من
طرح فيها وتقيصه وتنايه ما يمكن من انما (لأراهه) أى ناره (الوقرة) وقود وهو عظم
من طرح فيها ولوجه ودمه ولها نهر أئد من ذلك الدهى (التي تطلع على الاقنعة) المتألمة بآدم
مؤلم يجازى بذلك على بلاهه اقنعة المطويين ومع ذلك يبالغ فى بلاهه لغيرهم أيضا (آنها)
عليهم موصدة) أى حطيفة لا يصير منها نفس حار منهم ولا يصل اليهم نفس بار من خارج ومع
ذلك يكونون موقنين (فى عهد) أى خشب متقوية فيها ارجلهم (عمدة) أى مطوقة لتضييقهم
على الناس فى تقيصهم وتطويلهم عليهم فيه وكله المراد بالويل هم واقه الموقن والملمهم
والجهد قرب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

• (سورة القبل) •

سميت بهذا لانه على ان ادنى اسباب القهر من الله لا يشاومه اعظم الامور فكيف يقول
اذناها على اسباب القور وانه لما قهر لهنك حرمة فلهذا القهر العظيم فكيف لا يقهر
لهنك حرمة وحرمة الله (بسم الله) المتصل بك لا فى البيت حتى يصفى قهر الاعداء واما
للاولاد (الرحمن) يجعل هذا القهر دليلا لقهر اعدائهم فيستروا عن عدوانه (الرحيم) يجعل
اضمه لادلائل أمن التوجه اليه على سبيل المحل به (ألم تر) أى ألم تعلم بانوار النازل
منيرة البصر (كيف تغفل) على بصير القول (ربك) الذى ربك ومن تحتك بأسراريته
(يا صاحب القبل) أى الصكر الذى لا يمكن قتاله وذلك ان ابرهة بن الصباح الاشرم قد صنع
كنيسة معاه القليس واراد صرف وجوه الطجاج اليها فتخطوا فيها بالليل رجل من كاهنهم
ابرهة خلقه من الكعبة وقيل أخرج رثقتن العرب فلما حملها الرمح فخرتها لحقت
ليس من الكعبة فخرج حينئذ وقدم القبل وكان كل وجهه الى الحرم برك ولم يبرح فاذا
وجوهه الى جهة اخرى هروا وكان هذا فيلا عظيما قويا وكان حصنه اثنا عشر رابية فأتى
(ألم يجعل كيدهم) وهو بنه القليس وصرف وجوه الطجاج وحرسهم لهدم الكعبة

من سأنه (قولته على
ليرتقون) أى يلوون
ويقال يفلونك أى

(في قسطنطين) أي فنيص وكثي بدفعا (و) لكن لم يقتصر عليه بل نكلهم كيلا لا (أرسل عليهم) وهم صابرون بقوى الحيوانات الخفية بها (طيرا) خرجت من شاطئ البحر إلى صلب سودا ونضرا وأصفر إلى متفكر كل طير هجر في بطنه هجران (أي بطنه) متفرقة في الطرق أفرحوا واستفرقوا فحصل لهم ضعف الأسلحة (ترجم بجهالة) أكبر من العدة واستمر من المستسلمين (حصيل) أي طين منصير مع ربك كل وحل أثرها اعظم من أثر أسلحة الحديد تقع على الرأس وتقرض من الأديار (لجملهم كعصف ما كوله) أي كزروع وتيناً كآله الدواب فرائسهم قنفرق ابر أو مشبه بذلك لتقطع أوصالهم وتفرق أجزائهم ثم والله الموفق والمسلم والمصدق رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة قريش﴾

سبب الاختصاص بالذكر التمتع عليهم وطلب العبادتهم لأن الناس لهم تبع فأنتم عليهم منة على الكل وطلب العبادتهم طلب من الكل وهم في المنسوبة صككاً لقرآن الكتب (بسم الله) التعليل بكمال الله في شتمه (الرحمن) بإيلاف أهل (الرحيم) طلب العبادتهم ليشكروه فيزدحم (أي لا يلاف قريش) أي تأليف قلوب أولاد بني النضر من كل من قلوب أهل الدنيا انتظم لهم أمر القادرين على أكل ما ينبت من الجبل (أي لا يلافهم) مع أهل اليمن والشام (رسله) الشام السيف من قريش اليما ومنهما إلى قريش بكل ما يصل في بلادهم فغير انقطعوا واستقامت طوبى (قل صبدوا) شكر الله هذه النعمة التي في غاية القله وروا العظمة وإن لم يصد ولم تنصه أخرى مما لا يحصى فإن لم يصدوه لربو يشتملهم فيجدوا لم يكونه (رب هذا البيت) المتقين على قتلهم فربهم أولى بالتنظيم الذي غايته العبادته سيما إذا اتم عليهم سيما بولاية عليهم العظم فهو الذي عظم أهل في قلوب أهل النياحي (أظهمهم) بإيلافهم (من جوع) زيمهم من سكونهم وادعوني ذرع (وأنتهم من خوف) في بلدهم وطريقهم وما رتقوا من اليمن البلاد مع جوع الخوف سائر البلاد والفرق كان لم يصدوا ولا يصدوا ان يمتنعهم جوع ويملكهم خوف ويحصل لهم إلى جهنم رحلت مدخل في الزهر وروا في الحرم ثم والله الموفق والمسلم والمصدق رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

﴿سورة الماعون﴾

سببه لأن منته وجب بها استغاثته بما يفتقره تدارا وهو من أعظم مقاصد الترتان (بسم الله) التعليل بكمال الله في الدين (الرحمن) بتعظيم حق البيت والمسيك (الرحيم) بتعظيم حق الصلوات الزكاة (أرأيت) أي أخبرني هل عرفت (الذي) يفعل فعل من (يكذب بالدين) أي الجوز اجبت بوسب ظن التكذيب بالحقي أن لا تعرفه (فقل الذي يدع) أي يدفع (التييم) الذي هو ضعف الضعف من ضعفه كان المؤمن بالجزء من ضعفه ثمالة إلى الناس سيما الضعفاء سيما الأنيام فإن لم يفعل فلا يدفع أحد من ضعفه فلا يدفع قائل يدفع من يماه

يصيرون يصيرونهم وفرت
لأن قوتنا أي لساننا صلاتنا
من قولهم زلق رأسه

ولا يتصور من النسخ سبب الايتام كيف (و) منشروا بشرا المذهب حتى في البطل الى حيث (البعض) أي لا تحتأ حدا (على طعام المسكين) وإن كان دعما القرض الكتاب منه جعل القير لعدم اكراهه القروض فهو فعل المكذب وإذا كان من يدع اليهم ولا يصح على طعام المسكين في حكم المكذب مع أنهم ليسوا بالطبقة العليا الذين فكيف من جعل باعلى طبقاته كالصلوات (فويل للصليين) أي المكلفين بالصلاة التي هي الفارق بين الاسلام والكفر (الذين هم من ملوتهم سامعون) أي غافلون لا يصلونهم انفسه الناس وانما يصلونها بحضورهم لانهم (الذين يراؤن) والراي مشبه من الكفر على أنهم ان ذروا الناس كلهم بعيدون عنه المنقر بالصلوة والعبادة لا يجل رؤية الناس فهو من أشد أنواع الكفر (و) لو لموا الصلاة فهم (يتعنون الماعون) أي الزكاة التي هي قرينة الصلاة فلا يعملون الله ولا يهتم به والله الموفق والملمم والحمد لله رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الكوثر) •

سميت بذلك لانه على فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم على سائر الرسل عليهم السلام مما يؤتى يوم القيامة من الكوثر وهو من اعظم مقامات القرآن (بسم الله) المتصل بكلامه في رسله صلى الله عليه وسلم (الرحمن) باعطائه الكوثر (الرحيم) باسمه بالصلوات والبر (انا) قدم المعنى ليكون النظر اليه اسبق وقد عرف (اعليناك) لتلايف نظر على العطا يوجب العطاء اليه مقام العظمة ثم قلته مضطرب المعنى لا اكل العبا وجعل المعنى به (الكوثر) واصله المبالغة في الكثرة والمراد الحوض وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهر في الجنة وعديده روي فيه خير كثير ماؤه احلى من العسل وايض من اللبن وأبرد من الثلج والذين الزبد حاقته الزبرجد واوانيه من فضة لا ينظم من شرب منه (صل) شكر اعطى عباده مناجاة الرب فيها احلى من العسل وفواثلها في الايض من اللبنة واليقين القاطن فيها البر من الثلج والفضة النازل على صاحبها الذين الزبد القرائض والسق المط بها تسقي خضر قالمش كالزبرجد والندوبان والاذكار كلوا في الجنة تسقيها الهبة الالهية التي من شربها لانظمة الشرب غيرة (ار) الذي يربك هذه النعم في الصلاة ليرى في نعمة الحوض ولم ينزل لتأثيره الى انه لا يمكن لبشر ان يأتي بذكر تسليع مقام عظمتهم عز وجل ثم قال (واقر) أي اذبح الاضحية التي هي مطقة الصراط الوصول اليه على انها تنسب الزكاة التي هي قرينة الصلوات في هذا الحوض رعاية جسيمة لا يتطوع خبراتها منك ولا من اتباعك وانما تنقطع عن احد الثلث (ان شئت) أي مضطرب الذي يمنع الشرب من هذا الحوض (هو الاثر) المنقطع عن الله وعن الصلاة الابدية وعن خيرات الدارين لا يذكرك حينئذ الا بالفضل ولا يذكرك حينئذ الا بالفضل ولا يذكرك الا بالفضل والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله أجمعين

• (سورة الكوثر) •

وأولته اذا خلفه (قوله)
مزوجا لغيره (قوله)
ينصون (قوله عز وجل)

جميعهم لانهم الكمال التفرقة بينهم وبين المؤمنين في العبادة التي خلقوا لاجلها (بسم الله)
 المصلي بكلام في عبادته (الرحمن) يتوحيدهم لعبادته بجميع الممارين المعبدين بالذات وغيرهم
 بتبصيرهم لبيعت احدهم (الرحيم) بتبصيرهم بكلماتها في الآخرة (قل) باسمنا هذا
 الخطاب الشيعي وان كان على خلاف مقتضى اخلافة خلفاءهم (يا ايها الكافرون)
 ناداهم طلب الاقبالهم حال ادبارهم بالكفر واقرباى ثلاثا الى ما اياهم عليهم من امر الكفر
 وافهمها التسمية عليه على انه يعرفه بادي منبه والمراد السقرون على الكفر من اول الولادة
 الى الموت والاعلان في وقت من الاوقات بعد التفتيح واسأل الى ان كثرهم بعبادتهم
 لا يستعفا فقال (لا اعد ما تصيدون) من جبر او نصر او ممانا وناوا وكوكبا وسطانا وملك
 او صالح وطلب فيها العقل لا طينة الى ان عبادة غيره الله خارجة عن قضية العقل سيادة غيره
 العقل على ان عبادة الله باعتقاد التسمية او بالحوال والاضاد بالغير وقد بعد من ليس باله
 (ولا تأثم بعبود) بعبادة المظاهر (ما أعبد) لانكم تعتقدون فيها كمال ظهوره وهو اعتقاد
 نقص فيه ولا اعبد الا ما اتاقتصم (ولا تأمنا على) لو صليت الاجزاء الالهية (ما صدم) من صورها
 اذ عبادة الاعلى لا تستلزم عبادة الادنى (ولا تأثم بعبود) بعبادة تصور الاسماء الالهية
 (ما أعبد) من الاجزاء على التقدير المذكور ولا من الفئات لان الصور قاصرة على انها لو كانت
 حكاما لا تغفل عن اصولها (لكم دينكم ولي دين) لا يتشاكل في الاصول والارواح
 بل يختلفان بوجه من الوجوه والدين الاقل على سبيل المجاز والمشاكلة والثاني على سبيل
 الحقيقة ان الدين عند الله الاسلام واشفاة الاول تصحيف للمضاف والثاني لتعظيمه وتم والله
 الموفق والمسلم والمحدث رب العالمين والصلوات والسلام على سيد المرسلين محمد وآله اجمعين

﴿سورة النصر﴾

سميته لانه ظهر به دين الاسلام على سائر الاديان وهو من اعظم مقاصد القرآن وتسمى سورة
 التوديع لان الامر بالاستغفار يشترطه الاجل (بسم الله) المصلي بكلام في نصر حتى جملة
 سبب ظهور دينه (الرحمن) بقتضيه بلاد الاسلام وعلموه (الرحيم) بادخال الناس فيه انوارا
 (اذ انصرت الله) او اورد المسمى دلالة على التحقق وقد تحقق فهو من اعلام النبوة واذا
 لشرط التحقق فيه فقبولهم الجوع بين المؤمنين واستمارا لحي فخيلا بعدما استعاروا النصر الملك
 كناية عن ملك الواصل من الله الى رسوله والاضافة للدلالة على اختصاصه بالله لا يتصور
 من غيره ولا يحتمل عزه وانما مما ظهر به دينه على الدين كله ويدخل فيه النصر المظاهر على
 الكفار بالبلغ والحق ورفع الشبه والباطن على الشيطان والنفس (والفتح) فتح البلاد وكسرة
 وسائر ما كن الكفر ورفع العلوم وكونه فرع النصر ليصرح بفسحة الى الله (وآيات) عالم
 ترمضه طويلا تظهر فيها معجزات كثيرة (التاسم) يدخلون في دين الله) الذي ليس فيه مشابرة
 شرك وغيره وان خلق الاصل فلا يخلو الا لان كل هذه الدين الثابت بالهجات يستلزم
 نسبتها الى غيره الله وهو شرك وهو فرع الفتح اذ علموا انك انه ييسر للمسلمين ما لم ييسر للاصحاب

ويؤمنون
 صدورهم من التكذيب
 بالنبي صلى الله عليه وسلم

القبيل فلا يلاحد بقتالهم (أفواجا) بعدما كانوا يداخون أفرادا على قبة (قسيح) أي قزوين
من أن تشارك في كآلة تنزعها مقروظا (بهمدرك) على ما أطلق من الكمال عما بينهم الشارة
معه (واستغفرو) من فوهم المشاركة ثلاثا بلسانك ما عطا كفاذا استغفرو ترجع عليك بآية
(أنه كثر ذوابا) أي دجاجة البغض لمن استغفروتم والله الموفق وأنهم والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

﴿سورة تبت﴾

سميت بهذا الاسم لأنها تعني تحقيق الخسران الكلي التفتي إلى الهلاك لا عظم الشرا ما كان هذا
الدين وهو من أعظم مفاسد القرآن (بسم الله) التعليل بكآلة في هذا الدين جميعا إلى أصله
وبجلاء في محلقه (الرحمن) بمن يجلبه من التباب (الرحيم) به بإعلاء اعدائه عن ابن عباس
رضي الله عنهما لما تزلزلت وتدعيت ذلك الأقرين صدق النبي صلى الله عليه وسلم الصالحين
ينادي يا أيها الذين آمنوا فليطعنوا في شئ حتى اجتمعوا فقال أرايتكم لو أخبرتكم أن خلا
بالوادي ثريدان تغتربا بكم أكنتم صدق في طاولهم ما جرت بياضك الأسد فآل فآل تذر لكم
بين يدي عذاب شديد فقال أولئك بياض سائر اليوم الهذاجت تفرقت (تبت) أي خسرت
خسرنا أي تولى إلى الهلاك (بدأ أيلوب) أي أعمال الخيرو الشر أو الظاهر أو الباطنة أو جانيه
القرى والنصف وأولوب كنتم عهد العزى بن عبد المطلب لشراف وجهه والمناذفة قصد
التعظيم وقد جعلت هنا كناية عن جحني (وتب) من سران تباب الأفعال البهائمات بحيث
لا يصلمش في ذلك ليدفع تبليه من الأسباب فانه (ما أخف) أي ما تقع النع (منه) الله
وما كسب من الجاهل الاتباع والأولاد فلو أخفى منتهى منها في الخيل يعني في الأسرة بل
(سبيل دار) تزيد على سائر الثروات بكونها (ذات لوب) أي اشتغال عظيم لإرادة كثره على
مكسب غيره ومزيد عدونه لرسول صلى الله عليه وسلم مع قرب قرابته (و) يرتاد عذابا
بأحراق حشيشه في قطره إذ تولى (أمراته) أم جعل بنت حرب بن أسيثوان صارت عدوا لها زياد
دعوتها عذابا ويرتاد في خزائنها تلك (حافة المطلب) من الزقوم أو الضريع لما
كانت تقبل من حل حرمة النول والسعدان والحسد وتترها بالليل في طريق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقبل كانت تقبل الحديث وتلقى العداوة وقد تدرها جواريت بيلت إلى الحرة
(في جيدها) أي عنقه الذي هو محل كل خلق نفس من الجواهر (جبل) أي سلمه (من صد)
أي مقبول الحديث كمالها في حل الحزمة في الدنيا وتصور الجاهل الأحاديث تقتل ثم والله
الموفق والمهم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد
وآله أجمعين

﴿سورة الاخلاص﴾

سميت بهذا للاصطفاي تعريضا لخصه وسبب ذلك وصفاته (بسم الله) التعليل بكآلة في صفاته
(الرحمن) بتعريفه بها (الرحيم) بالجمع بين الصفات العرفية على أحسن وجوه القريب

بما هو المتاع في الوفا (قوله)
عز وجل ونضون) أي
ببرعون

(قل) يا أيها الناس رب في غيري نعم أصح على وفق قواعد المنزلة وصرح الكثر والبيان أنه يصدق عليه (هو) على الإطلاق لعدم وقوعه في غير خلاف الممكن فلا وجود لما كان من غير ذاته كونه وحى خصوصية وجوده من غير ثم غاية ما يمكن من ذكر كونه في ذكر خواصه اللازمة القسرية لا منافية بالعدم لا يمكن تميزه بالتصور والخواص أو وجوده أو عدمه أو وجوده هذا كحل والبيان بقوله (الله) الفاعل على الذات والصفات الوجودية كالحق والظلم والأزمنة والقدر والكل والكلام والسمع والبصر والحية كالتي تميز حلول الحوادث فيه وحلولها أو انعدامها أو لم تكن فيه كما يمكن حين صدق عليه أنه (أحد) ولم يقل الواحد لأنه مقول بالتشكيك على ما لا يتقسم أصلاً وما يتقسم حقلاً وما يتقسم حساباً القوة وما يتقسم بالقدر وكل ما بقي أو لم يكن إلا حق ولا احتصاص بالانفراد بل عليه أن لو انقسم لاحتاج إلى إجزائه ثم تمكن هو بنفسه فاته وانما ابتداء الصفات مع احديته لعدمه أي احتياج الكل المجمع استغنائه ولم يمكن باعتبار حويته التي بها أحدية تميزها على الالهية منتفلاً (الله الأحد) ثم قال (المبدأ) لأن الأول بشارك الأول إلى المبدأ وهي تنافي الالهية وهي تنافي العددية لأن أحد المتشاركين يعني عن الآخر (و) لعدمه المتأني لا احتياج واستقلاله بتمتاضه وجوب الوجود ولا متاع المتأني كصحة عليه أنه (أولود) كالأب لا يكون له مساو في المبدأ لا يكون له مساو في القوة الوجودية التي هي الوجود بالذات (فلا يمكنه كقول أحد) ثم والله الموفق والمهم والمصدق بالبين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة الفلق)»

صحيحه لأن خلق خلقه عدم تنور الوجود به فخلق خلقه الجهل بنور العلم وهو من اعظم مقاصد القرآن (بسم الله) التعليل بكلامه في التوراة قال (لرحمن) بأشاعة ذات النور (الرحيم) بأجادة من عافيه من الشرور (قل) يا أيها الجامع بين الصفات الحقيقية والخلقية (أعوذ برب الفلق) أي التحيين من ربي الأتية بخلق خلقه عدمها بنور وجوده الذي هو خير محض (من شر ما خلق) أي التقاض التي تقتضي الحقائق الخلقية من آثار الخلق الأصلية لها سببها عالم الأجسام هو أدها أوصورها وأعراضها (ومن شر ما خلق إذا قب) أي ظلام تميز لها من خارج بالطبع كظلام القوى الحيوانية إذا دخل النفوس الناطقة فيسفرورها وصفها (ومن شر لقائمات) أي التفاحش (في المقد) فاته ظلام من تأني النفوس الحسنة وقرب من ذلك تأثير القوى كتنفخ القوى النباتية في عقد البتات الخلقية ليرتد في الجهات كلها (ومن شر ما إذا حسد) فتصدد الرد إلى خلقه التقصير وقرب من تحسد النفوس الحسنة قد القلوب فخلق كظهور الصفات الخلقية للنفوس أو بالطبع ثم والله الموفق والمهم والمصدق بالبين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وآله أجمعين

«(سورة الناس)»

«(بسم الله الحكيم)»
«(قل) ليس في كلام العرب

حيث جلاسه ذكر فيها صلة بالحقائق الالهية والكونية (بسم الله) التعليل باسماء وصفاته
 واضطاع الناس (الذين) يتكلمون بها بعد ان اخذوا الوعد عليه (الزعم) يحفظ من شر
 ما فيه وشر ما خرج عنه (كل) يلزم برده عليه الوعد والالهام الذي يكاد يلبس بالوسواس
 على معنى النفس (أعوز به النفس) أي الذي يدعى بالنفس بتسوية الزواج وإضافة البدن
 والاضافة (مفك الناس) بإضافة النفس الناطقة المتصرفة بالقوى للدروسكة والحركة
 (الهاتس) الذي يشرق النفس المحرقة من عبادته والتقرب منه (من شر الوسواس) أي
 للوسواس بما يفسد المزاج والتدبير النفس أو المعرفة والباطن أو سلب التقرب (ألتاس)
 الذي يتأخر من الخواطر الالهية والملكيب مع انه (الذي يوسوس) أي يلق الخواطر الردية
 (في صدور الناس) التي فيها تعلق الناطقة بالحياة وهذه النفس اما (من الجنة) وهي
 الاجسام التاريخية (و) اما الغنية من (النفس) هي واقعة الموفق والمهم والمجدد رب العالمين
 التي هذا العالم التي يعرف بالجملة اجهلها اذا دبت بهذه العبارات من عظم وقوتها
 وعظم حلاوتها وبعبير بطلها وتزيتها وتضمن العاوم التي لا تنهاى مع الاشارة الى دلالتها
 ووقع الشبهتها في الفاظ يسيرة بحسب السبك كثيرة القضايا من غير تشييع وتلوامها في
 الوصول الى سراتها مع رعاية قائمة كل حرف وانه لا يتصور خلافا بين نوع تصرف
 فله المجد على كل حرف جدا لا ينهي الى طرف والصلوة والسلام على خير
 خلقه سيدائياته واصفياته محمودا له اجمعين ملء السموات
 والارضين وملء ما شاء الله من شئ بعد على كل شئ وصنى
 وعلى كل ما نسكرم وكل شئ نخل منظم
 اليوم الدين بلى الى ابد الابدين
 وقت كل شئ صدقا
 وعدلا لا يبدل
 لكلمته
 آمين

قلته اوله ليله مكسورة الا
 قولهم ياروسا واليد
 فهو الحمد لله وحده والصلوة
 والسلام على من لا نبي بعده

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

يقول المتوسل جده أي القلم القدر إلى الله تعالى محمد طاب محمد طاب محمد طاب لمن شيرحت
 صدورنا بيمينك وأرشدنا لأقوم طريق توفيقك وتيسيرك ونشكرك على ما ألهمت
 من سير والتزويل وأحييت بروح البيان الكشاف عن حيون التأويل ونصلي ونسلم على
 المبعوث بأشرف كلب أفضل من أوق الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد الذي به هبة
 الأرواح والمهج وأزلت عليه قرآننا مرييا غير ذي عوج فأهزى ملافته أكل البقعة
 وأنرس بمصاحته السن القصاة ومعداهم منه بأقصر السور فلم صار ضوء مع قوفر
 الموحى والتسكرو فدل ذلك على أنه يتزول رب العالمين نزله الروح الأمين على قلبه ليكون
 من المتذرين وعلى آله وأصحابه الحاضرين غايات السبق في معمار البيان المنعوتين بحسن
 القضاة في محكم البيان (أما بعد) فإن علم التفسير أجل العلوم قدرا وأظلمها شرفا وأعمها
 نفرا إذ عليه مدار فهم كلام الله الحميد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
 من حكيم جود وعلمه تأست قواعد الإسلام ومنه استبط الحلال والحرام وبه
 انقضت الجملات وعرفت المحكمات والمشتملات وإبرزت تكامله أي براز واستقر من وجوه
 البلاغة والاعجاز ولما كان التفسير المسمى بتيسير الرحمن وتيسير القرآن بعض ما يشير إلى
 إيجاز القرآن فلد طبق اسمه مع وجازة قطعه وجزالة معناه واشترفت شئوس التحقيق
 من مطالع عباراته وأضامنا التدقيق من طوابع تلويحاتها وإشاراته وأبغث غاردياضه
 وتدفقت بلسانه مناهل حياضه وحازن دقة المعاني ورفعة الالفاظ والمباني مع مزج بدع
 رائق وأسلوب بهيب فائق ما ليس بوقحاله ولم ينسج ناسج على منواله فبدأ بأشرف النقاير
 البالغة العدد العكس كثير وأسر من الأجاده في أدا الأفاذه البد البيضاء والريفة الحسنة
 فهو حنة علم عاليه لا تسمع نهالقه ومن أجل غرائفه واجلاها وأظلم فوائده وأعلها
 التلويح مدقق الحكم وتناسب الآيات والتلميح للمعالي التأويلية عند أرباب الاشارات
 لاسما فاتها الكتاب فان فيها العجب العجيب وكذلك فوائحه السور فكلم أودع فيها من
 تناس المرد فهو طرف قدوى الآداب وصفة التسلا على الالباب ولعمري إنه لتفسير
 بهيب المثلون ومثل هذا فاعمل العاملون وكيف لا ومؤلفه خاتمة المحققين وواسطة
 هذا الفضل للمدققين علامة زمته وندوة أوانه صاحب العلوم الجده والبدائع الحسنة بلهيه
 ذوا القيس الرباني المتعقير نظام الشهود الاحسان الجامع بين ثوري الشريعة والطريقة
 العايرين فتنورة الجواز إلى الحقيقة المشار إليها في التصوف بأطراف البنان المرز السبق
 في حلبة الرحان المبدع في الاقتدار بالتطوق والمقوم سيدنا و مولانا الشيخ علي الهادي
 القدوم إذا الله تعالى حلاواته ومنه ما المشاهدة في حنيفة قدسه ولما كان الوزير
 الاكرم صاحب القدر السامي والمقام الانتم بدع الزمان وغرا الاوان طامع الحاضرين
 والممدين بتواطع الطبع واسنة البراهين من كماله الادب وشرفه القضاة والرب ثالث
 زمام البيان والبراه انناظم في اجاذا الطروس قلادة البراهه مصباح الفضل المترو وروض
 العلم التضرير رئيس حصرة بلا نزاع ولا نقاع وعلامته هره الذي انشد على تنديع الاجام

الاثنى عشر كل فن بأوفر نصيب الراى الى المصالح بكل علم مهيب تاج العلم وزير
 الفضلاء محي آثار سيد المرسلين حضرت مولانا الشيخ محمد جمال الدين مدادها مقام مدينة
 وقال بالاعتماد الهندية لزال آثار من لطائفه على الأمان وداحسة اجقره قد بليت
 همة عليه واخلاقه الكريمة المرضية على المسابقة الى الخيرات والميلادة الى اسداء
 المبرات وبث العلوم والمعارف في ظل جناحه الطليل الواويف تفضل عن ما تراه الجليل
 وعواطفه الحسنة الجلية بطبع هذا التفسير ذى المنهل الراقى الفيز بالمطبعة المصرية
 الكبرى يولاق التي اشهرت بحاسنها بالآفاق مزين الهوامش والطرر بكتاب زهرة القلوب
 بديع الفرد في تفسير غريب القرآن للإمام أبي بكر محمد المنسوب الى حبستان ووليد ابى
 الوجود بدر قلمه وتتم من صده عن ليل لئله وشبه الخبر الذى ظالم اسير بالاقلام طراز
 مشهور ومقدر قلمه الراقى في حلل الدقائق المتصل بجلى الرقائق الانسان الكامل
 بل عن انسان ذوى الفضائل المحمدية آثار سيد الكونين حضرة العلامة الشيخ محمد حسين
 الهندي الدعاوى المشتهر بالتقير أمده بأواره القدسية التيم القدير سحر مولانا الوزير
 المولى السه الذى التيم بطبع هذا التفسير بواسطته وعلى يديه فقال بديع على هذا الشأن
 مزود يا غير اذعتود الجمان

المجد لله الذى آتانا الكتاب الحكيم ومن علينا وهذا الصراط المستقيم وثبتنا على سواء
 السبيل واتبع القوم وأرانا الحق وألهنا دقائق القرآن العظيم والى في غلونا بما يطعن
 بهرو ومن انجاز التعيم قصده على الهداية الى السر المكتوم ودواة المنطوق والقهوم
 الى مقادير يوم معلوم وتصل صلات لا غاية له ولا انتهاء وتصل تسليمات لأمداه ولا انقضاء
 على خلقه وحسبه الاى ورسوله ونبيه التامهى المكى المدنى الكريم ذى الجود والفضل
 والخلق العظيم وهو نور من نوره ومظهر الحق ومظهر ظهوره شمس الضحى يداد الحق
 مصباح الظلم صاحب الواسعة آدم من دونه من الخدم والحشم وعلى آله الطهر صفته
 الصلة وكهف الامم وصحبه الزمر غموم الهدى واعلام القهى اقوم ما تصاب المخوان
 واغار الوجود التبران (وبعد) فبقول الصدا لائم في الخافقين الراى شفاعة سيد الكونين
 التقير محمد حسين صانه الله تعالى عن آفات الزمان والايان ابن محمد اسمعيل بن محمد بن أفور
 الهندي الدعاوى الذى ماعرف بمصر المحروسة الاماثر جعل القصر من مخبر من الظاهر
 ان علم التفسير علم رفيع الشأن باهر البرهان منيع الاركان قاتق علوم الاسلام والايمان
 صنف العلماء فيه تصنيفات جده والقوات الخفات اشققه من صغير وكبير وطويل
 وقصر جامع بين القوامى الجله والطايف القبيية المهمة وقانونهم اقوز الاثر والاولى
 وحازوا وأحرزوا البركان والدرجات العلى فهنئنا لهم من جيل الاجود والرضوان ومفخرة
 الثغور وان ذاك من عزم الامور ومن بين تلك المؤلفات طلعت شمس هذا التفسير فى صماء
 الكائنات بعدما كان فى خفا من الزمان ونصب عليه صا كبا التيسان لان قصور العلم
 اندست أركانها وجهل مكانها ونبت كآب القصور والظهور واشتغل بالنيانوية الدور
 ونسى الموت وشغل عن القيود ومن يوم البعث والنشور وهذا كتاب كثير معضل طويل قلته

حولي بصـ استخاره وحفظه والآن بعون الله الملك الخان حلت بركاه وعت
تسماته وأثار الألقاب بد وجوده وروى القداموس انقادته وجوده وقفت بصراح
جواهر معانيه اجلاء بشره ومبانيه (قلم)

كلام الله أفضل ما رواد • رسول الله عن جبريل قطعا
بهايته يصلوا اليه فيها • وليست تنقضوا على ما
وتعلمه بتفسير المصالح • أجل الناس منقبة ونفعا
ولا سيما مقصره على • مبين الـ افاذا وشفا
هو التفسير ايضا وبسطا • ومنه روى الناس طبعها

تساقط لا سجا يتساقط
الجامعة كآلى القلموس اه
مصح

أوليس هذا التفسير من أقوى الدلائل في فهم اسرار القرآن واعظم الواسط لو شروح معاني
القرآن وتظهر اثنان الجلال والجلال من وجود آيات الله الكبير المتعال تنشر به العلوم
والمصالح التي يعرف قدرها قلب كل عالم وعارف كيف لا وقد تضرعت الارباب بطلب هذا
الكتاب الذي طالما كان يطلبه الطلاب المسمى بتفسير الرحمن وتيسر القائل لا بدع فيه
من رموز الاسرار والبيان وكنوز الكشوف التمان عن جواهر الكتاب الذي لا يابيه الباطل
من يزيد به ولا ينقصه بالملوك وان يهر كل قسم عن استيعابه وصفه وتكان بديعه
واستباطات دفعه وافهام قلبه واستظهارات صائبه وعبادات يفرغها لصلحها صان
ويطرح بل لا يخفى من ذوايا التبيان وغير ذلك من الاوصاف التي يضيئ عن حصرها نطاق
التبصير وقيل عن أن يسطرها تبصير ويصلح الارشاد الى تبصير اسرار كتاب العلم البصير
وتيسر فهمها لآيات اللطيف الخبير فلهذا امرى ان احملها بين مسلمة ووافي مدلولها ومعناه
كأبهر فضلك النقاد العرب ولا يثبتك مثل خير واعمرى انه بالحرى ان يكون له خطوط
الشعاع خيوط السطر ويصرف في مدادها ما السليل والكوفر ويكتب بالقلم القرب
على صفائح الزبرجد لا بل على الواح الزمرد لا بل على خدود الخمر بقلام التور وكفلا
وقد انتم صاحب المقامات في مرضاتكم البريات تاج الملهرين سند الراشدين ذوالجهد
والجهد تليقكم كليم الله اعني بجلاب الخضر الاحقرام على تينوا عليها الصلوات والسلام
مولانا الاجل الامثل ومقتدانا الاكل الافضل قد قال له في حق العرفاء ذكره للتقدمين
تكملة المتأخرين القديس طمس حوق القضاة والعرفاء واجتمع على كلهم جامع الفضل
عباد الله اثنان المبرزين على بن اجد بن حسن بن ابراهيم بن اصيل الهندى الهامى
تقدما على البرجة والرمضان واسكنه بقضه بصيرة الجنان ويقع في خلده عن حاله
وسقاماته ان هذا التفسير القديس كراماته وتصدق طبعه في مصر المهرورست في هذا الجهد
والضمان وفتح لبها بآيات الكفاية عن كعب حال في الاكمال والاستكمال في الخلخال
الزكية والقرائح الزكية محط رحال العلماء مهبط رواح الادباء رواسيها الذين زلال
مناهل اليقين عبيد السالكين مرجع آمال الامنين مجمع اعمال الصالحين العاملين مولانا
الشيخ محمد جمال الدين وزير ملكي قال ادناه الله المحسني المتعال ولا زلت محمدا
محرقة الاخبار والسادة الاشراف الابراز ومنه روى باهل العلم من الصنف والكل

بفضل رحمة الله العزيز الغفار فبادروا اليه أيها المشتاقون لمحكم بعد أيام لا تجدون وآثر
دعوا أن الحمد لله العالمين

وقرطه أيضا ونبهه وقرطه وزنه وسلا حري زملته وجوهري أواته البليغ البارع
الذي تتلى بحمده وتكلمه المصامع سيد البيان والمعانى حضرة الفضل الشيخ محمد السبكي
البيضاوي أحد العلماء المصريين وغرة الفضلاء الأزهريين فقد روي حيث قال فأعرب
عن الصرح الحلال

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول راجي بلوغ الأمانى هنا وفي دار التهانى انقرا الورى واحترما ليرى عبده محمد
السبكي البيضاوي تبارك الذي نزل الفرقان على عبده فكان دليلا على انفراد به كمال كمال
محله وبرهانا على نقي شريكه ونزهة عن شبهه ووزير موضده فسبحان من نطق
الكائنات بآياته الحميدة الحميدة المبدئ المبدع الصانع ولا من صنعت ذوات الموجودات
انه الحكيم العليم الكريم الواسع فله الحمد البس قلوب الصغوات من عباد ملائكة العرفان
ونصهم من بين عباده بخصائص الاحسان حتى امتلأت ضمائرهم من مواهب الانس
والجنات مراات قلوبهم نور القدس فلا خروا نطقوا عن غير الهوى ونزلوا فوائدها
بأسرها منزلة الهوى كيف لا وقد علوا على طاق الرضوت والرهوت ووطوا باعلاوهم بسط
الملكوت والسلاوة والسلام على عروس ملكة الحضرة الالهية واسطة عقد نظام العوالم
الخلقية والعلوية سيدنا محمد المؤيد بلسان البلاغة ودلائل الأبهار المهرز نصب السيف في
مضمار القهار أي احرار وعلى آله وصحبه وشيعته وحزبه (أما بعد) فهذا كتاب في الكتاب
أجمع من الكتاب واسم في أوج الشرف الثابت من ثابت الكواكب يعترف كل فكر
بفضله على الناس على الصوم والنصوص ويشهد ما جع من بواهر جواهر القصوص
فلم يرى لقد حوى من طرائق نظرات الفنون ما تنقصر منه العيون فقل هذا فضل
العاملون وقد ذقت غلت نفس المتأسفون وهكذا هكذا تكون رقائق الانشاد التي هي
أجس من مقاراة الالفاظ وكذا فلكن افنان سطو الدروس التي بها تنسرق نفس النفوس
كم المصع من مكنون خرايبه واهرب عن مستورات خفيه ونسج على لطف الاساليب
بالطع اسلوب وبين فرائد فوائده فور حاله لا محجوب مع التصديق الشرف السريق والتفني
اللطيف الانيق والتعبير الرقيق والتعريف الدقيق والنكت المستغربة والفكاهات
المستعجبة والمكشفت من وجوده عند آتى الفرقان وبرازها على طرف القلم أي
ابراز آتى انسان فلا خروا أن كان السعد لعلوا صاحب الخدم على المنسدار سمي
المترشح للموم وبدد الفهم اتى في تفسيره بالمعنى تفسيره وكشف عن الكشاف
حتى تركا لمن قيل وقطير وقضى على القاضى بسفره الهندى الماضى وقال
لسان الله ولا تخرنشا ودع كل موت خير موت فائق ما أوالصالح الحكى ولا تخر السدا
ولكن فاجع بالجميع سلك خاتمه مدحته مؤيد القلم

سرى التسميم برأها لحياتي • ولئى تلاقى ذكركم راها فاحيا لى
 أم دوسة الانس ترهوى في أزارها • تروح الروح فدوح وريحان
 أم غادة بسمت آجيت مياها • كثر بلواهر من دز و مياح
 أم الكتاب الذى كان مؤمسه • من الكتاب يرش فرق فرقان
 اسدى لنا نجا أهدي لنا ملجا • طبعها صفتها تفسير قرآن
 ابدى تقيس عبازان مهذبة • فاستوجب المدح من خاص ومن داني
 وليس معنى سيوف الهند ماضية • فمافهم من سوى مائيه المعاني
 ضربه من السحر حل ذوقه ضرب • فى كل معنى ومبنى شاده الباني
 هذى بلاغته ما فوق رتبها • الا المثنى وما لا ذكركم من ثاني
 وهكذا خدمة الهندوم سيده • بها ارتقى المعالى على الشان
 وحله الطبع ترهوى بحاسنه • بكل معنى أرانا حسن اتقان
 وانظر تجد نزعة نحيى القلوب بيت • بطرة فى حبس ويب للمحب عقال
 فدو لك الكل كتابا الجنتين فمع • وزه الطرف فى حور وولدان
 قد دودو زير الهند أى قسى • قد استحق الثمن كل انسان
 عمدا إذا جال الدين قلدا • فى مصدر وامتنان غير منان
 تفسير العالم الصرير ارسله • لطبع روض علوم دى جنى داني
 ومن تسبب فى التحيرات فادعه • وقل يجازى بعفوان واحسان
 لاسيما ذلك الخبير العظيم فكم • ابدى معالم ايمان وعرفان
 ومصدقنا هوى الانساد رخصه • للطبع اطف لدا تبصر رحن

٢٩٨ ٧٠٢ ٠٣٥ ١١٩ ١٤١

١٢٩٥

وقد تم طبعه الحسن ووصعه الايق المستحسن فى دولة من تضرته الايام وشمل باسمه
 الامام عزيزى القدر العلى الخديو اسمعيل بن اراهيم بن محمد على منحه الله تعالى
 اعياله الكرام بوجوده واغاض على رعيته مجاله بوجوده مشمول لطبعه
 الزاهر بادارة جليل القادر من رقى فى المعالى على مكانه سعادته حسين
 حسنى مدير المطبعة والكاغذ شاه ونظاره ذى المعارف التى عليه تثنى
 وكليهما حضرة محمد افندى حسنى وتوج بتاج الكمال
 فى وانتر شهر شوال من عام التساويخ النبى اليه
 قد تم تسير من هجرة افضل بشير وندير
 صلى الله وسلم عليه وآله وكل
 منتم اليه ماكر الجديان
 وما أشرق النيران

